K i t b a r - R u b ½ a o - o l i o m i n a m - l a b a q t a l

Vollständiger Titel:	K i t b a r - R u b ½ a o - o l i o m i n a m - l a b a q t a l - k u b r
PPN:	PPN781234484
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0001553A00030000
Signatur:	Ms. or. fol. 3046-3
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital
Strukturtyp:	Handschriftenband
Seiten (gesamt):	553
Seiten (ausgewählt):	1-553

فهرست الربع الثالث من طبقات
الشافعيه الكبرى لتاج
الدين السبكى
رحمه الله

٣٤	محمد بن احمد النوقاني
〃	محمد بن احمد الكرواجاشي
〃	محمد بن شرف القضاة
٣٥	محمد بن احمد بن السمعاني
〃	محمد بن احمد العثماني
٣٦	محمد بن احمد السعدي
〃	محمد بن ابراهيم الكيزاني
〃	محمد بن ابراهيم الجوزقاني
〃	محمد بن اسعد المدقق حفده
٣٧	محمد بن اسعد النوقاني
〃	محمد بن اسماعيل القفال
〃	محمد بن اسماعيل بن الحافظ
٣٨	محمد بن اميركا وقيل ابو احمد
〃	محمد بن حاتم الطائي
〃	محمد بن الحسن الشهرزوري
〃	محمد بن الحسين القلانسي
〃	محمد بن الحسن الزهوي
٣٩	محمد بن الحسين الراغواني
〃	محمد بن الحسين الفقيه
〃	محمد بن الحسين السمعاني
٤٠	محمد بن الحسن فخر القضاة
〃	محمد بن حمد بن خلف
〃	محمد بن حمزه المولزيني
〃	محمد خلف
〃	محمد بن داود

٤٠	محمد بن سعد الواعظ
〃	محمد بن سعيد الرزاز
٤١	محمد بن سليمان الفندني
〃	محمد بن طرخان
٤٢	محمد بن عباس
〃	محمد بن عبد الله الارغياني
	محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي
〃	صاحب دعوة ملك المغرب
٤٧	محمد بن عبد الله الشهرزوري
٤٩	محمد بن عبد الله الشيرازي
〃	محمد بن عبد الله السهرزوري
〃	محمد بن عبد الله امام بغداد
٥٠	محمد بن عبد الله المروزي
〃	محمد بن عبد الرحمن السمدني
〃	محمد بن عبد الرحمن النخرودي
〃	محمد بن عبد الرحمن الكشميهني
〃	محمد بن عبد الرحمن المروزي
٥١	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
〃	محمد بن عبد الغني
〃	محمد بن عبد الكريم الوزان
〃	محمد بن عبد الكريم الشهرستاني
٥٢	محمد بن عبد الكريم والد الامام الرافعي
٥٣	محمد بن عبد اللطيف المهلبي
٥٤	محمد بن عبد اللطيف الخجندي
〃	محمد بن عبد الملك المقدسي

٢٣١	سهل بن عبد الرحمن السراج	٢٤٤	عبد الله بن عبد الرزاق
〃	سهل بن محمود بن الفضل	〃	عبد الله بن علي المقري
〃	شافع بن عبد الرشيد	〃	عبد الله بن عمر بن الطريف
〃	الشافعي الصيدلاني	〃	عبد الله بن القاسم
〃	شبيب بن الحسين بن شاذان	〃	عبد الله بن محمد الكاشي
٢٣٢	شريح بن عبد الكريم الروياني	٢٤٥	عبد الله بن محمد العكبري
٢٣٧	شرفشاه بن ملكداد	〃	عبد الله بن محمد بن عساكر
〃	شهردار بن شيرويه	〃	عبد الله بن محمد عين القضاة
٢٣٨	شيرويه بن شهردار	٢٤٦	عبد الله بن محمد بن ابي عقامة
〃	صالح بن الحسين البروجردي	٢٤٧	عبد الله بن محمد بن غالب
〃	صدقة بن الحسين	〃	عبد الله بن محمد البيضاوي
〃	الضحاك بن احمد	〃	عبد الله بن محمد ابن ابي عصرون
〃	طاهر بن سعيد بن فضل الله	٢٤٩	فوايد ومسايل له
٢٣٩	طاهر بن محمد البروجردي	٢٥١	عبد الله بن محمد القرطبي
〃	طاهر بن مهدي الطبري	〃	عبد الله بن عمروك الكوفي
〃	طاهر بن يحيى العراقي البيهقي	〃	عبد الله بن نصر
٢٤١	طلحة بن الحسين	〃	عبد الله بن يحيى السرقسطي
〃	عامر بن دغش الانصاري	٢٥٢	عبد الله بن يحيى الصعبي
〃	عبد الله بن الحسن	〃	عبد الله بن زيد
〃	عبد الله بن احمد الخطيب	〃	عبد الله بن يزيد الهيثمي
٢٤٢	عبد الله بن احمد الهمداني	٢٥٣	عبد الله بن يوسف
〃	عبد الله بن اسعد	〃	عبد الله بن ابي الفتوح
〃	عبد الله بن بري	〃	عبد الكافي بن محمد الغزالي
٢٤٣	عبد الله بن جعفر	〃	عبد الجبار الرازي
〃	عبد الله بن حيدر	〃	عبد الجبار بن عبد الجبار
〃	عبد الله بن الخضر	٢٥٤	عبد الجبار الخواري
〃	عبد الله بن رفاعة	〃	عبد الجليل الطبري

د ر ز

كتاب الربع الثالث من الطبقات الكبرى
لشيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب
ابن الامام الكبير الشهير
شيخ الاسلام تقي الدين
السبكي نفع
بعلومهما
امين

وصلى على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه امهات المومنين وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الطبقة الخامسة من اصحاب الامام المطلبي ابي عبد الله الشافعي

(من مات بعد الخمسمائة)

احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الشيخ ابو الخير القزويني

الطالقاني الشيخ الامام الصوفي الواعظ الملقب رضي الدين احد الاعلام ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسمايه بقزوين وقيل سنة احدى عشرة وتفقه على ملكداد بن علي ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيي وسمع الكثير من ابيه وابي عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وعبد المنعم ابن القشيري وعبد الغافر الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن السيدي ووجيه بن طاهر وابي الفتح بن البطي وغيرهم بنيسابور وبغداد وغيرهما روى عنه ابن الزبيني ومحمد بن علي بن ابي السهل الواسطي والموفق عبد اللطيف ابن يوسف والامام الرافعي وغيرهم درس ببلده مدة ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم الى بغداد ودرس بالنظاميه وحدث بكبار الكتب كتاريخ الحاكم وسنن ابي داود وصحيح مسلم ومسند اسحاق وغيرها واملى عدة مجالس قال ابن النجار كان ريس اصحاب الشافعي وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الامام الرافعي في اماليه ٥ وقال الامام كثير الخير موفر الحظ من علوم الشرع حفظا وجمعا ونشرا بالتعليم والتذكير والتصنيف وكان لسانه لا يزال رطبا من ذكر الله وتلاوة القران وربما قرى عليه الحديث وهو يصلي ويصغي الى ما يقوله القارى وينبهه اذا زل قلت واطال ابن النجار في ترجمته والثناء على علمه ودينه وروى باسناده حكايه مبسوطة ذكر انه عبر بها من العجمي الى العربيه ٥ حاصلها ان الطالقاني حكى عن نفسه انه كان بليد الذهن في الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيي في المدرسة وكان من عادة ابن يحيي ان يستعرض الفقها كل جمعة

ويأخذ عليهم ما حفظوه فمن وجده مقصرا اخرجه فوجد الطالقاني مقصرا
فاخرجه فخرج في الليل وهو لا يدري اين يذهب فنام في اتون حمام
فراى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فتفل في فمه مرتين وامره
بالعودة الى المدرسة فعاد ووجد الماضي محفوظا واحتذ هنه جدا
قال فلما كان يوم الجمعة وكان من عادة الامام محمد بن يحيى ان
يمضي الى صلاة الجمعة في جمع من طلبته فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن
الاسكاف الزاهد قال فمضيت معه فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن
تكلم الشيخ عبد الرحمن في شي من مسايل الخلاف والجماعة ساكتون
تادبا معه وانا لصغر سني وحدة ذهني اعترض عليه وانازعه والفقها
يشيرون الي بالامساك وانا لا التفت فقال لهم الشيخ عبد الرحمن دعوه
فان هذا الذي يقوله ليس هو منه انما هو من الذي علمه قال ولم يعلم
الجماعة ما اراد وفهمت وعلمت انه مكاشفة قال ابن النجار وقيل انه
كان مع كثرة اشتغاله يداوم الصيام يفطر كل ليلة على قرص واحد ٥
وحكي انه لما دعي الى تدريس النظامية جاء بالخلعة وحوله الفقهاء
وهناك المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر على كرسي التدريس
وقرئت الربعة الشريفة ودعا دعا الختمة التفت الى الجماعة قبل
الشروع في القاء الدرس وقال اي كتب ادرس التفاسير تحبون
ان اذكر فعينوا كتابا فقال اي سورة تريدون فعينوا وذكر
لهم ما ارادوا وكذلك فعل في الفقه والخلاف لم يذكروا الا ما عين الجماعة
له فعجبوا لكثرة استحضاره ٥ قال ابن النجار حدثني شيخنا ابو القاسم الصوفي
قال صلى شيخنا القزويني بالناس التراويح في ليالي شهر رمضان وكان
يحضر عنده خلق كثير فلما كان ليلة الختم دعا وشرع في تفسير القرآن
من اوله ولم يزل يفسر سورة سورة حتى طلع الفجر فصلى بالناس صلاة
الفجر بوضوء العشا وخرج من الغد الى المدرسة النظامية وكان نوبته
في الجلوس بها فلما تكلم في المنبر على عادته وطاب الناس وكان
في المجلس الامير قطب الدين قيماز والاعيان فذكر لهم ان الشيخ ليلة
اذ فسر القرآن كله في مجلس واحد فقال قطب الدين العزامة على الشيخ

واجب فالتفت الشيخ وقال ان الامير اوجب علينا اشياء فان كان لا
تشق عليكم وفينا به فقالوا لا نؤثر ذلك فشرع وفسر القران من اوله
الى اخره من غير ان يعيد كلمة مما ذكر ليلا فابلس الناس من قوة حفظه
وغزارة علمه قال ابو احمد بن سكينه لما اظهر ابن الصاحب الرفض
ببغداد جاء الى القزويني ليلا فودعني وذكر انه متوجه الى بلاده
فقلت انك هاهنا طيب وتنفح الناس فقال معاذ الله ان اقيم ببلده
يجهر فيها بسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم
خرج من بغداد الى قزوين وكان اخر العهد به **قلت** اقام بقزوين
معظما محترما الى ان توفي بها ٥ قال الرافعي في الامالي كان يعقد
المجلس للعامه ثلاث مراة في الاسبوع احدها صبيحة يوم الجمعة
فتكلم على عادته يوم الجمعة ثاني عشر المحرم سنة تسعين وخمسمايه
في قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو ٥ وذكر انها
من اواخر ما نزل وعد الايات المنزله اخرا منها اليوم اكملت لكم دينكم ٥
ومنها سورة العصر **وقوله تعالى** واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ٥
وذكر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما عاش بعد نزول
هذه الاية الا سبعة ايام قال الرافعي ولما نزل من المنبر حم ٥
ومات في الجمعة الاخرى ولم يعش بعد ذلك الا سبعة ايام ٥ قال
وذلك من عجيب الاتفاقات وكانه اعلم بالحال وانه كان وقت الارتحال
ودفن يوم السبت قال ولقد خرجت من الدار بكرة ذلك اليوم على
قصد التعزيه وانا في شانه متفكر ومما اصابه منكسر اذ وقع في خلدي
من غير نية وفكر رويه **فقلت**

بكت العلوم بويلها وعويلها ٭ لوفاة احمدها ابن اسماعيلها

كان احدا يطلي بذلك ثم اضفت اليه ابياتا بالكروية ذهبت عني انتهى

(ومن الفوايد عن ابي الحسين رحمه الله)

له مصنف سماه حظاير القدس عد فيه لشهر رمضان اربعة وستين اسما ونقل
فيه معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم فيما حكيه عن ربه تعالى الصوم
لي وانا اجزي به خمسة وخمسين قولا ٥ من اغربها ما نقله عن سفيان
ابن عيينه وناهيك به ان يوم القيامة يتعلق خصماوه بجميع اعماله

الا الصوم

الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لم يبق الا الصوم يتحمل
الله ما بقي من المظالم ويدخله الصوم الجنة ٥ قال الشيخ الامام رضي الله عنه
في باب صوم التطوع وهذا ان صح توقيف فهو في غاية الحسن **قلت**
يرد عليه بما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة **قال النبي** صلى الله عليه وسلم
تدرون من المفلس قالوا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من
امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وقد شتم هذا وقذف
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقضى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار
الحديث ظاهر انه يوخذ من الصوم **فان قلت** الصوم من حسناته
وانما هو لله تعالى لا يضاف الى العبد **قلت** هذا حسن غير ان قوله طرح
في النار مع ان له صياما يدل على ان الصوم وان بقي سالما لم يتعلق الخصوم
منه بشي لا ينفعه معه دخول الجنة بل يقع معه دخول النار ولا الشيفان
من توقيف والا فهذا الحديث ظاهر يدل عليه انتهى ٥

(احمد بن بختيار بن علي بن محمد القاضي ابو العباس المنداني)

الواسطي **ولد** في سنة ست وسبعين واربعمايه ٥ ورحل الى بغداد **وسمع**
من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وغيرهما وكان فقيها عارفا
باللغة والادب والقضاء واسطا مدة **صنف** كتاب القضاء وغير ذلك
توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمايه وهو والد ابي الفتح المنداني ٥
فروى عنه ابوه وجماعة

بياض

(احمد بن الحسين بن احمد الاصبهاني القاضي ابو شجاع)

صاحب الغاية في الاختصار وقفت له على شرح الاقناع الذي الفه
القاضي الامام الماوردي ٥

بياض

(احمد بن زر بن كم بن عقيل ابو نصر الكمال السماني)

ابو زر بكسر الزاي بعدها راء مشدده وجده كم بضم الكاف بعدها
ميم مشدده كذا احفظه وسمعت من يقول والده زرين ثم بفتح الراي
ثم الراء الساكنة ثم الخفيفة ثم اخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف

مضمومة ثم ميم مشددة قال وهو اسم عجمي على هيئة مضاف ومضاف
اليه وجده عقيل

(احمد بن سعيد بن علي بن الحسين بن القاسم بن غيات)

ابو علي الامام ابي منصور العجلي الهمداني المعروف بالبديع ولد سنه
ثمان وخمسين واربعمايه ۞ واسمعه ابوه ثم رحل هو بنفسه الى اصبهان
وبغداد والكوفه والري سمع ابا اسحاق الشيرازي ويوسف بن محمد
الهمداني والخطيب وابا الفرج بن عبد الحميد وابا طاهر بن الزاهد
وغالب الهمدانيين وسليمان بن ابراهيم الحافظ والقاسم بن الفضل
الرئيس باصبهان وابن النظر وجماعة ببغداد ومكي بن علان بالكرخ
روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وطايفة قال ابن
السمعاني شيخ امام فاضل ثقة كبير جليل القدر واسع الروايه حسن
المعاشره وله شعر توفي في رجب سنه خمس وثلاثين وخمسمايه وقبره يزار ۞

(احمد بن سلامه بن عبد الله بن مخلد بن ابراهيم البجلي)

الكرخي ابو العباس بن الرطبي كان امام الايمة ومن يضرب به المثل في الخلاف
فالنظر تفقه علي ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ ثم خرج الى
اصبهان فاخذ عن محمد بن ثابت الخجندي وولي القضا بالحريم الطاهري
ببغداد والحسبة وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي وغيرهما
روى عنه علي بن احمد اليزدي ويحيى بن ثابت البقال ويحيى بن يونس
وغيرهم وكان يؤدب الرشيد بالله امير المومنين وكثير من اولاد
الخلفاء ولد في اواخر سنة ستين واربعمايه توفي في رجب سنة
سبع وعشرين وخمسمايه ۞

(احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر الخمقري)

القاضي ابو نصر البهوني من اهل بهونه احد القرى الخمس التي يقال لها
(پنج ديه) من قرى مرو ويقال لمن ينسب اليها (خمقري) بفتح الخاء
المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي اخرها الرا ثم ياء النسب
وهذه القرى خمس مجتمعة وهي ايقاو ومرست وحدو وزركريكان وبهونه
يقال لها خمس قرى ورايت خمس قري ومررت بخمس قري ويقال لها

بياض اصل

بلغ مقابله

ايضا بالحزوم

ايضا بنج ديه ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين واربعمايه
وتفقه على اسعد الميهني وابي بكر ابن السمعاني قال ابن السمعاني
في كتاب التحبير وتفقه بطوس ايضا على حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابا سعيد محمد
ابن البغوي وغيرهما قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا مناظرا
مبرزا عارفا بالادب واللغة مليح الشعر نظر في علوم الاوايل وحصل
منها طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعة والمواظبه على الصلاة سمعت
منه كتاب فضيلة العلم والعلماء من جمع هبة الله الشيرازي روايته
عنه وكان قد اختل في اخر عمره واختلط وخف دماغه توفي في شهر ربيع
الاخر سنة اربع واربعين وخمسمايه بخمس قري وهي بنج ديه هذا
كلامه في التحبير ولم يذكره في الانساب وانما ذكر شيخا اخر بابغين
يقال له عبد الله بن سعيد سمع ايضا من هبة الله الرازي وتوفي
قبل هذه السنة ۞

(احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن بن الابنوسي)

البغدادي الوكيل ولد سنة ست وستين واربعمايه ۞ وسمع ابا القاسم
ابن البسري وابا نصر الزينبي وجماعة حدث عنه ابو سعد السمعاني
وابو القاسم بن عساكر وغيرهما وتفقه على القاضي ابي بكر الشامي وابي
الفضل الهمداني وكان يعرف المذهب والخلاف والفرايض والحساب
توفي في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وخمسمايه ۞

(احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد الشاشي)

ابو نصر بن ابي محمد بن الامام ابي بكر تفقه على ابي الحسن بن الخل وسمع
منه ومن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى وحدث بيسير مات
في يوم الجمعه ثامن عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمايه ۞

(احمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكري المروزي)

الواعظ ذكره الحافظ ابو سعيد في شيوخه وذكره ابن ماطيش ۞

(احمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي)

من بيت الرياسة التامة والحشمة الزايده قال ابن السمعاني كان فقيها

فاضلا مبرزا رحل اليه الفقهاء ودرسوا عليه وبنى المدرسة الكبيرة
ببلدة مرو الروذ ورحل اليه وحدث عن جماعة توفي سنة نيف
وعشرة وخمسمايه بمرو الروذ ٥

(احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب)

ابن محمد بن دينار الاصغر بن محمد بن دينار الاكبر وصل ابن النجار نسبه
الى كسرى انوشروان ابو العباس بن ابى يعلى بن ابى القاسم من اهل
البندنيجين وكان قاضيها سمع ببغداد من ابي القاسم بن الحصين
وغيره ولد في ليلة العيد الاكبر سنة احدى وخمسمايه توفي في
حدود سنة خمس وسبعين وخمسمايه بالبندنيجين ٥

احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الشيخ

الزاهد الكبير احد اولياء الله العارفين والسادات المشمرين اهل الكرامات
الباهرة (ابو العباس بن ابي الحسن بن الرفاعي) المغربي قدم ابوه العراق
وسكن ببعض القرى وتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد ورزق منها
اولادا منهم الشيخ احمد هذا لكنه مات واحمد حمل فلما ولد رباه وادبه
خاله منصور وكان مولده في المحرم سنة خمسمايه تفقه على مذهب
الشافعي وكان كتابه التنبيه ولو رمنا استيعاب فضائله لضاق
الوقت ولكنا نورد ما فيه بلاغ ٥ قال الشيخ يعقوب بن كراز وهو من
اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدي احمد في المجلس فقال لاصحابه
اي ساده اقسمت عليكم بالعزيز سبحانه من كان يعلم فيّ عيبا فليقله
فقام الشيخ عمر الفاروثي فقال انا اعلم عيبك ان من مثلنا من اصحابك
فبكى الشيخ والفقراء ٥ وقال عمر وان سلم المركب حمل من فيه من التعدية
وقيل ان هرة نامت على كم الشيخ وجاء وقت الصلاة فقص كمه ولم يزعجها
وعاد من الصلاة فوجدها قامت فوصل الكم بالثوب وخيطه وقال
ما تغير شي ٥ وعن يعقوب قال دخلت على سيدي احمد في يوم
بارد وقد توضا ويده ممدوده فبقي زمانا لا يحرك يده فتقدمت الى
تقبيلها فقال اي يعقوب شوشتنا على هذه الضعيفه قلت من هي
قال البعوضة كانت تاكل رزقها من يدي فهربت منك ٥ قال ورايته
مرة يتكلم ويقول يا مباركه ما علمت بك ابعدتك عن وطنك فنظرت

فاذا جرادة تعلقت بثوبه وهو يعتذر اليها رحمة لها ٥ وقال الشيخ
احمد سلكت كل طريق فما رايت اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل
والافتقار والانكسار لتعظيم امر الله والشفقه على خلق الله والاقتدى
بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ٥ وكان يجمع الحطب
ويحمله الى بيوت الارامل والمساكين وربما كان يملاء الماء لهم ٥
قال يعقوب قال لي سيدي احمد لما بويع منصور قيل له منصور
اطلب فقال اصحابي فقال رجل لسيدي احمد يا سيدي فانت ايش فبكى
وقال اني فقير واما انا في البين ليت نبت واطلب ميراث فقلت
يا سيدي اقسمت عليك بالعزيز ايش انت قال يعقوب قال احمد بن ابي
الحسن لما اجتمع القوم وطلبوا كل واحد شيا دارت النوبة الى هذا اللاش
احمد وقيل اي احمد اطلب قلت اي رب علمك محيط بطلبي فكرر علي القول
فقلت اي مولاي اريد ان لا اريد واختار ان لا يكون لي خيار فاجابني
وصار الامر وعن يعقوب مر سيدي احمد على دار الطعام فراى الكلاب
ياكلون التمر من القوصرة وهم يتهارشون فوقف على الباب لئلا
يدخل اليهم احد يوذيهم ٥ وعنه لو ان عن يميني خمسمايه يروحون
بمراوح الند والطيب وهم من اقرب الناس الي ٥ وعن يساري مثلهم
من ابغض الناس الي معهم مقاريض يقرضون في لحمي ما زاد هولاء
عندي ولا نقص هولاء عندي بما فعلوه ٥ ثم قراء لِكَيْلَا تَاسَوْا
عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ٥ وكان
لا يجمع بين قميصين لا في شتاء ولا صيف ولا ياكل الا بعد يومين
او ثلاث اكلة ٥ واحضر بعض الاكابر مريضا ليدعو له الشيخ فبقى
اياما لا يكلمه فقال يعقوب اي سيدي ما تدعو لهذا المريض فقال
اي يعقوب وعزة العزيز ان لاحمد عليه كل يوم حاجة مقضية وما
سالته منها حاجة واحدة فقلت اي سيدي فتكون واحدة
لهذا المريض المسكين فقال لا كرامه ولا عزازه تريد ني اكون
سيي الادب لي ارادة وله ارادة ثم قراء أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٥ اي يعقوب الرجل المسكين اذا سال الله

حاجة وقضيت له نقص تمكنه درجة فقلت اراك تدعوا عقب الصلوة
وكل وقت قال ذلك الدعاء تعبد وامتثال ودعاء الحاجات لها
شروط وهو غير هذا الدعا ثم بعد يومين عوفي ذلك المريض ۝
وعن يعقوب وسئل عن اوراد سيدي الشيخ احمد فقال كان يصلي
اربع ركعات بالف قل هو الله احد ويستغفر كل يوم الف مرة واستغفاره
ان يقول لا اله الا الله سبحانه اني كنت من الظالمين عملت سوء وظلمت
نفسي واسرفت في امري ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم يا حي يا قيوم لا اله الا انت فاغفر لي وذكر غير ذلك
توفي يوم الخميس ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسماية ۝
ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افرد لها بعض الصلحاء كتابا يخصها ۝

(احمد بن علي بن احمد القاضي ابو العباس الطيبي)

قاضي الطيب بكسر الطا واسكان اخر الحروف تفقه على الشيخ ابي اسحاق وسمع
الحديث من ابن المهتدي وابن المامون ولد سنة اربع واربعين واربعماية
روى عنه ابو الحسن اليزدي وغيره واستشهد بالطيب بعد سنة خمسماية ۝

(احمد بن علي بن بدران ابو بكر الحلواني)

المذكور في باب قسم الصدقات من شرح الرافعي انه سمع ابا اسحاق
الشيرازي يقول في اختياره ورايه انه يجوز صرف زكاة الفطر الى
النفس الواحدة نقل الرافعي ذلك من خطه عن الشيخ ابي اسحاق وكان هذا
الشيخ ببغداد صالحا يعرف بخالوه ولد في حدود سنة عشرين
واربعماية وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب والماوردي
والجوهري واخرين روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي والسلفي
وخطيب الموصل ابو الفضل وخلق اخرهم ابن كليب ۝ قال
السلفي كان ممن يشار اليه بالصلاح والفقه وقد خرج الحميدي
من حديثه فوايد سمعناها عليه توفي سنة سبع وخمسماية ۝
ومن تصانيفه لطايف المعارف وفيه يقول اول ما ظهر من
الظلم قولهم تنح عن الطريق ۝ وقال ان ذلك حدث في زمان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه ۝ واول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك

مصنفاته

ابن مروان

ابن مروان الاموي ه انتهى

(احمد بن علي بن محمد بن برهان الاصولي)

وبرهان بفتح الباء الموحده هو الشيخ الامام كان اولا حنبلي المذهب ثم انتقل وتفقه على الشاشي والغزالي والكيا وكان حاذق الذهن عجيب الفطرة حفظه لايكاد يسمع شياء الاحفظه ويعلق بذهنه ولم يزل مواظبا على العلم حتى ضرب المثل باسمه وولى تدريس النظاميه مدة يسيره ثم عزل ثم وليها يوما واحدا ثم عزل ثانيا وكانت الرحلة قد انتهت اليه وتزاحمت الطلاب على بابه حتى انتهى حاله الى ان صار جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعبا في الاشغال يجلس وقت السحر الى وقت عشاء الاخرة وربما اخر ايضا بعدها ه وحكى ان جماعة سالوه ان يذكر لهم درسا من كتاب الاحيا للغزالي فقال لا احد لكم وقتا فكانوا يعينون الوقت فيقول في هذا الوقت اذكر الدرس الفلاني الى ان قرر واامعه ان يذكر لهم درسا من الاحيا نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي الخطاب بن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النقال وغيرهما وقرا صحيح البخاري على ابي طالب الزينبي ولد في شوال سنة تسع وسبعين واربعمايه ه ومات في جمادي الاول سنة ثمان عشرة وخمسمايه وله مصنفات في اصول الفقه منها الاوسط والوجيز وغير ذلك وحكى في الوجيز قولا ثالثا في مفهوم اللقب عن بعض علمائنا انه ان كان اسم ذات كقوله قام زيد فهو غير حجة وان كان اسم نوع كقولك تجب الزكاة في النعم فحجة ه انتهى

(احمد بن عمر بن الحسن الكردي ابو العباس المعروف بالوجيه)

قال ابن النجار قرا الفقه بتبريز على فقيهها ابن ابي عمرو حتى برع فيه ويقال انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحاق الشيرازي جميعه قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته ورتب معيدا بالمدرسة النظاميه قال وكان من اعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانه والتقوى رايته غير مرة وكان عليه مهابة وجلالة وانوار العلم والصلاح ظاهرة عليه توفي في ذي الحجة من سنة احدى وعشرين وستمايه

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفه الحافظ الكبير ابو

طاهر بن ابي احمد السلفي الاصبهاني الجرواني وجروان بفتح الجيم ه
واسكان الراء ثم الواو ثم الالف الممدودة ثم النون محلة باصبهان
وسلفه فيما ذكر شيخنا الذهبي لقب لاحمد وفيما كنت احفظه اسم
لوالد ابراهيم ولعل الاثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جليلا واماما
كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثبتا فقيها لغويا انتهى اليه
علو الاسناد مع الحفظ والاتقان قيل ولد سنة اثنين وسبعين
واربعمايه تخمينا لا يقينا وقيل سنة خمس وسبعين وقيل ثمان
وسبعين وهو قول ساقط فان السلفي جاوز المايه بلا ريب وقد
طلب الحديث وكتب الاجزا وقرا بالروايات في سنة تسعين وبعدها
وحكى عنه نفسه انه حدث سنة اثنين وتسعين وما في وجهه
شعرة وانه كان ابن سبع عشرة سنة او نحوها ه وقال الحافظ عبد
الغني سمعته يقول انا اذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكان
عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عني في اول سنة اثنين وتسعين وانا
ابن سبع عشرة سنه او اكثر او اقل وليس في وجهي شعرة كالبخاري
يعني لما كتبوا عنه واول سماع السلفي سنة ثمان وثمانين سمع من
القاسم بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف
السمار وسعيد بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني
والفضل بن علي الحنفي ومكي بن منصور بن علان الكرجي ومعمر بن احمد
اللبناني وعمل معجما حافلا لشيوخه الاصبهانيين ثم رحل في
رمضان سنة ثلاث وتسعين الى بغداد وادرك نصر بن البطر
قال فيما يحكي عن نفسه دخلتها في رابع شهر شوال فلم يكن له همة
ساعة دخولها الا المضي الى ابن البطر فدخلت عليه وكان شيخا
عسرا فقلت قد وصلت من اصبهان لاجلك فقال اقرا جعل يقول
الراء غينا فقرات عليه وانا متكي لاجل دماميل بي فقال ابصر
ذا الكلب فاعتذرت من الدماميل وبكيت من كلامه وقرات
سبعة عشر حديثا وخرجت ثم قرات عليه نحوا من خمسة وعشرين
جزا ولم يكن بذاك وسمع ايضا من ابي بكر الطريثيثي وابي عبد بن البسري

وثابت

وثابت بن بندار والموجودين بها اذ ذاك ٥ وعمل معجما لشيوخه
ثم رحل وسمع في طريقه بالكوفة من ابي البقاء المعمر بن محمد الحبال
وبمكة من الحسين بن علي الطبري وبالمدينة من ابي الفرج القزويني
وعاد الى بغداد فتفقه بها واشتغل بالعربيه ثم رحل الى البصرة
سنه خمسمايه فسمع من محمد بن بجويه وبهمدان من ابي غالب
احمد بن محمد المزكى وطايفة وجال في الجبال ومدنها ٥ وسمع بالري
ودينور وقزوين وساوه ونهاوند وكذلك طاف بلاد اذربيجان
الى دربند فسمع باماكن وعاد الى الجزيرة من ثغر آمد وسمع بخلاط
ونصيبين والرحبة وقدم دمشق سنة تسع وخمسمايه بعلم جم فاقام
بها عامين وسمع بها من ابي طاهر الحناي وابي الحسن بن الموازيني
وخلق ثم مضى الى صور ٥ وركب منها البحر الاخضر الى الاسكندرية ٥
واستوطنها الى الموت لم يخرج منها الا مرة في سنة سبع عشرة الى
مصر فسمع من ابي صادق المديني والموجودين بها وعاد وجمع معجما
ثالثا لشيوخه فيما عدا بغداد واصبهان سمع منه ببغداد من
شيوخه ورفاقه ابو علي البرداني وهزارست عوض وابو عامر
العبدري وعبد الملك بن يوسف وسعد الخير الاندلسي روى عنه
شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي وبينهما
في الموت مايه واربعه واربعون سنة وروى عنه ايضا سعد
الخير وعلي بن ابراهيم السرقسطي وابو العز محمد بن علي الملقاباذي
والطيب بن محمد المروزي وقد روى عن هاولاء الثلاثة عنه الحافظ
ابو سعد بن السمعاني ومات ابن السمعاني قبله باربعة عشر سنة ٥
وروى عنه ايضا هبة الله بن عساكر ويحيى بن سعدون القرطبي ٥ وروى
عنه بالاجازة جماعة ماتوا قبله منهم القاضي عياض وحدث
عنه امم منهم حماد الحراني والحافظ علي بن المفضل وعبد الغني
وعبد القادر الرهاوي والفقيه بهاء الدين بن الحميري والسبط
وخلايق اخرهم ابو بكر محمد بن الحسن السفاقسي ابن اخت الحافظ علي
ابن المفضل المتوفى سنة اربع وخمسين وستمايه ٥ روى عن السلفي المسلسل

بالاولويه حضورًا ولم يكن عنده سواه ٥ قال شيخنا الذهبي لا اعلم احد
في الدنيا حدث ببغداد ثمانين سنة سوى السلفي تفقه السلفي على
الكيا ابي الحسن الطبري وفخر الاسلام الشاشي ويوسف بن علي الزنجاني
واخذ الادب عن ابي زكريا التبريزي وغيره وقرا القران بالروايات
ذكره ابن عساكر فقال سمع ممن لا يحصى وحدث بدمشق فسمع منه اصحابنا
ولم اظفر بالسماع منه وسمع بقراءته من شيوخ عدة ثم خرج الى مصر
واستوطن الاسكندريه وتزوج بها امراة ذات ثروة ويسار وحصلت
له ثروة بعد فقر وتصدق وصارت له بالاسكندريه شهرة ووجاهة
وبنى له العادل علي بن اسحاق بن السلار امير مصر مدرسة بالاسكندريه
وحدثنا عنه اخي واجازني انتهى ٥ وكان السلار وزير الخليفة الظافر
العبيدى صاحب مصر وهذه عادة العبيديين يسمون بالملوك وكان
ابن السلار هذا معتقدا شافعيا ولي ثغر الاسكندريه مدة قبل الوزارة
وبنى المدرسه اذ ذاك ٥ قال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقن مثبت
حافظ فهم له حظ من العربيه كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ٥
وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي سمعت من يحكي عن الحافظ ابن ناصر
انه قال عن السلفي كان ببغداد كانه شعله نار في تحصيل الحديث قال
عبد القادر وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته
لهم في المذهب وكان لا يبتدر منه جفوة لاحد ويجلس للحديث فلا
يشرب ماء ولا يبصق ولا يتورك ولا يبدو له قدم وقد جاوز المايه
بلغني ان سلطان مصر حضر عنده للسماع فجعل يتحدث مع اخيه فزبرها
وقال ايش هذا نحن نقرا الحديث وانتما تتحدثان ٥ قال وبلغني انه في
مدة مقامه بالاسكندريه وهي اربع وستون سنة ما خرج الى
بستان ولا فرجة غير مرة بل كان عامة دهره لازما مدرسته وما
كنا نكاد ندخل عليه الا نراه مطالعا في شي وكان حليما متحملا وقد
سمعت بعض فضلاء همدان يقول السلفي احفظ الحفاظ قال عبد
القادر وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ازال من جوارهم
منكرا كثيرا ورايت جماعة من المغربين بالالحان فارادوا ان يقرؤا
فمنعهم من ذلك وقال هذه بدعة بل اقرؤا ترسلا فقروا كما

امرهم

امرهم **قلت** القراءة بالالحان جايزة ما لم يفرط بحيث يزيد حرفا او ينقص
حرفا ٥ وقال ابن نقطة في السلفي كان حافظا ثقة جوالا في الافاق
يسئل عن احوال الرجال شجاعا **روى عنه** الذهلي والموتمن الساجي وابا
علي البرداني وابا الغنايم النرسي وخميسا الحوزي وحدثني عنه عبد
العظيم المنذري الحافظ قال لما اراد واقراءة سنن النساي على السلفي
اتوه بنسخة سعد الخير وهي مصححة قد سمعها من الدوني فقال اسمي
فيها فقالوا لا فاخذها من يد القاري بغيظ وقال لا احدث الا من اصل
فيه اسمي ولم يحدث بالكتاب ٥ وقال لي عبد العظيم ان ابا الحسن المقدسي
قال حفظت اسماء وكنى وجئت الى السلفي وذاكرته بها فجعل يذكرها
من حفظه وما قال لي احسنت وقال ما هذا شيخ مليح انا شيخ لبيوني في هذه
البلدة هذه السنين لا يذاكرني احد وحفظي هكذا انتهى ٥ **وحكي** عن السلفي
انه كان اذا اشتد الطلق بامرءة جاء اهلها اليه **فيكتب لهم** ورقة
لتعلق عليها فتخلص باذن الله ولا يعلم ما يكتب فيها ثم كشف ذلك
فاذا هو يكتب اللهم انهم ظنوا بي خيرا فلا تخيبنا ولا تكذب
ظنهم ٥ وكان السلفي مغرما بجمع الكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه الاجزاء
من الاجزاء ما لا يعد **توفي** صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الاخر
سنة ست وسبعين وخمسمايه فجاة وله مايه وست سنين على ما يظهر
ولم يزل يقرا عليه الحديث الى ان غربت الشمس من يوم وفاته وهو يرد
على القاري اللحن الخفي وصلى يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر وتوفي
عقبه ٥ **ومن شعره** قال ابو شامه سمعت الامام علم الدين بن السخاوي
يقول سمعت ابا طاهر السلفي يوما ينشد لنفسه شعرا قاله قديما ٥

وهو هذا

انا من اهل الحديث وهم خير فئة ٭ جزت تسعين وارجو ان اجوز المايه
فقيل له قد حقق الله رجاءك فعلمت انه قد جاوز المائة وذلك في سنة
اثنين وسبعين وخمسمايه ٥ **كتبت** الي زينب بنت الكمال واحمد بن
علي الجزري وفاطمه بنت ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي **يقول فيه**

ليس حسن الحديث قرب رجال ٭ عند ارباب علمه النقاد
بل علو الحديث عند اولي النهى ٭ والاتقان جودة الاسناد

وإذا ما اجتمعا في حديث ۞ فاغتنمه فذاك اقصى المراد

وبالاسناد قال شعرا ايضا

ظل المجسم والمعطل مثله ۞ عن منهج الحق المبين ضلالا
واتى اماثلهم بنكر وادعوا ۞ من معشر قدما ولوا الاشكالا
وغدوا يقيسون الامور برأيهم ۞ ويدلسون على الورى الاقوالا
فالاولون تعدوا الحد الذي ۞ قد جد في وصف الاله تعالى
وتصوروه صورة من جنسنا ۞ جسما وليس الله عز مثالا
والاخرون فعطلوا ما جاء في ۞ القرآن اقبح بالمقال مقالا
وابوا حديث المصطفى ان يقبلوا ۞ ورأوه حشوا لا يفيد منالا

وبالاسناد ايضا

عرضي عن الدنيا صديق ۞ لصدوق في المقه
يرعى الجميل وعينه ۞ من كل عيب مطرقه
واذا تغير من تغير ۞ كنت منه على ثقه

(استفتا وقع في زمان الحافظ ابي طاهر)

ومن بناء هذه الفتيا ان اليهود بيحهم الله قصة الى السلطان صلاح الدين رحمه الله انهوا فيها ان عادتهم لم تزل يحمل امورهم على ما يراه مقدم شريعتهم فهم يتحاكمون اليه ويتوارثون على حسب شرعهم من غير ان يعترضهم في ذلك معترض وان كان في الورثة صغير او غايب كان المحتاط على نصيبه مقدمهم وسالوا حمل الامر على العادة فكتب السلطان ما نصه لينكر السادة الايمة وفقهم الله ما عندهم على مذهب مالك والشافعي رضي عنهما فكتب ابو طاهر بن عوف الاسكندري المالكي وجماعة مالكية ما عندهم وكتب الحافظ ابو طاهر السلفي ما نصه الحكم بين اهل الذمة الى حاكمهم اذا كان مرضيا باتفاق منهم كلهم وليس لحاكم المسلمين النظر في ذلك الا اذا اتاه الفريقان وهو ذا مخير كم في التنزيل فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم ۞ واما مال الغايب والطفل فهو مردود الى حاكمهم وليس لحاكم المسلمين فيه نظر الا بعد جرحه ببينة عليه وجناية ظاهرة وبالله التوفيق ۞ وكتبه احمد بن محمد الاصبهاني ۞ ۞
قلت وقد ذكر الوالد رحمه الله هذه الفتيا في كتابه السبتي كشف

بلغ مقابلة

كشف الغمة

كشف الغمه في ميراث اهل الذمه ٥ وحكى خطوط الجماعه كلهم وذكر انه
وقف عليه احضره له بعض اليهود ليستفتيه في هذا المعنى قال الوالد
فان كانوا زوروه فهم عريقون في التزوير والا فنتكلم عليه ٥ ثم
تكلم على كلام واحد واحد الى ان انتهى الى السلفي ٥ فقال واما السلفي
فهو محدث جليل حافظ كبير وماله وللفتوى وما رايت له قط فتوى
غير هذه وربما كان ينبغي فان لكل عمل رجال ٥ وقوله تخيير الحاكم في
الحكم بينهم هو احد قولي الشافعي ولعله لما كان مقيما بالاسكندريه ٥
وليس فيها اذ ذاك مذهب مالك ونظره في الفقه قليل ومفقود اعه
اعتقد ان الراجح عند الشافعيه التخيير كالمالكيه والصحيح عند
الشافعيه وجوب الحكم لقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله
في مال الغايب والطفل لعله تقليد وحسن ظن لما قاله المالكية ٥
اما الشافعيه الذي هو متمذهب بمذهبهم فلم يقل به احد منهم انتهى
وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا الكتاب انه وردت عليه
فتيا في ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال ان
يدعي بما بقي عن ثمن الزوجة وثلثي البنات فيا لبيت المال اي
بيت مال المسلمين ويحكم القاضي بذلك فكتب ان له ذلك وصنف فيه
الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستفتا رفع الى الشيخ زين الدين ابن
الكتناني على صورة اخرى ٥ وهي ذمي مات وخلف ورثة يستوعبون
ميراثه على مقتضى شرعهم فاراد وكيل بيت المال التعرض لهم فكتب ابن
الكتناني ليس لوكيل بيت المال التعرض والحالة هذه ٥ قال الشيخ الامام
فان كان مستند ابن الكتناني الرد وتوريث ذوي الارحام فهو لم يذكر
له في السوال تعين الورثة بل قالوا على مقتضى شريعتهم وجاز ان
يكونوا يورثون توريث ورثة واستيعابهم ممن يجمع المسلمون على عدم
توريثهم وان كان مستنده فساد بيت المال فالمتاخرون انما قالوا
ذلك في الرد وذوي الارحام وهو لم يسال عن ذلك بل اطلق السايل
سواله فشمل ذلك وغيره وان كان مستنده تقديرهم على مقتضى
شرعهم فليس له سلف من الشافعيه يقول به قال فجوابه خطا على

على كل تقدير يفرض ۞ قال وحضرت الي فتيا عليها خطوط اربعة من الشافعية
بالحمل على مقتضى حوار بينهم قال وهو اطلاق لا يمكن حمله على وجه
من وجوه الصواب الا ان يراد بان خلف ورثة متنوعين بمقتضى
شريعة الاسلام ولم يترافعوا الينا فلا نتعرض لهم في قسمتهم واطلاق
الفتاوى وارادة هذه الصورة الخاصة خطاء وتجهيلاء واغراء بالجهل ۞

(احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الهروى)

الشيخ ابو مطيع بن ابي المظفر بن ابي مطيع كان جده ابو مطيع من اصحاب
الامام ابي الفوارس العوراني ۞ واما ابو مطيع هذا فقال ابن السمعاني
في التحبير ولد قبل الصلاة يوم الجمعة نصف ذي الحجة سنة سبع
وتسعين واربعمايه ۞ قال وكان شيخا عالما بهيا المنظر كثير المحفوظ
واعظا مليح الوعظ يحفظ الحكايات واحوال الناس سمع بهراة ابا الفرج
البزاز السرخسي وابا عمرو الفضل بن احمد بن متويه السكاكري وبسرخس
ابا حامد احمد بن عبد الجبار بن علي الحسكاني وغيرهم روى عنه ابن السمعاني
وولده عبد الرحيم بن ابي سعيد وقال توفي يوم السبت رابع عشر ربيع
الاخر سنه سبع وسبعين وخمسمايه ۞

احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن فخر الاسلام ابي بكر الشاشي

تفقه على ابيه وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وحدث باليسير روى
عنه ابو بكر بن كامل والحافظ ابن عساكر توفي يوم الجمعه عاشر رجب
سنة تسع وعشرين وخمسمايه ببغداد ودفن في داره عند جامع القصر ۞

(ومن الروايه عنه)

كتب الي احمد بن ابي طالب عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
المؤرخ اخبرني عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق انا ابو القاسم
علي بن الحسن الحافظ انا احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر بن المظفر بن
ابي بكر الشاشي بقراتي عليه ببغداد انا علي بن ابي محمد بن سعيد البزاز انا عبد
الواحد بن الحسين البزاز قراءة قالا انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
انا اسمعيل بن محمد النحوي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي

حاجي

ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ثور هو ابن يزيد عن خالد وهو ابن معدان
عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا رفعت
المائدة قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا انتهى (ومن الفوائد عنه)

بياض في الاصل

(احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه ابو بكر الزنجاني)

وزنجان بفتح الزاي واسكان النون ثم جيم واخرها نون بلدة في العجم
معروفة احد تلامذة القاضي ابي الطيب الطبري له رواية روى عنه
محمد بن طاهر وابو طاهر السلفي كانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده
سمعته يقول لي افتي من سنة تسع وعشرين قال وقيل لي عنه انه لم
يفت خطا قط قال واهل بلده يبالغون في الثناء عليه الخاص والعام
ويذكرون ورعه وقلة طمعه ٥ انتهى

(احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي)

من الحديثة بلدة بالعراق على الفرات ابو نصر الشاهد والد قاضي القضاة
روح ولد سنة سبع وخمسين واربعماية تفقه على ابي اسحاق الشيرازي
سمع النقيب ابا الفوارس طراد بن محمد الزينبي وابا الفضائل محمد بن
احمد بن الباقي بن طوق الموصلي وحدث باليسير روى عنه ابن ابنه
عبد الملك بن روح والمبارك بن كامل الخفاف في معجم شيوخه والحافظ
ابو سعد السمعاني توفي ليلة الخميس رابع عشر جمادى الاخرة سنة
احدى واربعين وخمسماية ٥ انتهى ٥

(احمد بن محمد بن احمد بن ابي ياسر بن علي بن السري الدوري)

بضم الدال وسكون الواو من الدور الاسفل بين سامرا وتكريت ابو
العباس ابن عون ذكره ابن باطيش في الفيصل وابن النجار في التاريخ
وابن باطيش اعرف به ٥ قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها
فاضلا اديبا شاعرا سنيا كاتبا حاسبا اصوليا متكلما مليح
الوعظ عارفا بعلوم الاوائل حلو الكلام في المناظرة قرات عليه
اصول الفقه وسمعت بقراءته على ابن سكينة تفسير الواحدي
وغريب الحديث لابن قتيبة وقال ابن النجار قرا الفقه والخلاف

والاصوليين على البغدادي ومن شعره قال

رضيت ان كان احبابي فديتهم ❀ بما اقاسيه من نار الغرام رضوا
ان يقتلوني بلا ذنب فقد علموا ❀ ان ليس لي في حياة بعدهم غرض

مما كتب به الى تلميذه ابن باطيش يقول

وافى كتابك بعد طول ترقب ❀ فابل من مرضى وبل غليلا
فلثمته فرحا به وصبابة ❀ حتى محوت مداده تقبيلا
ولو ان روحي في يدي لبذلتها ❀ بشرى لحامله وكان قليلا
فكانا بتماثيل فراحي به ❀ فرح الخليل بكبش اسماعيلا

(احمد بن محمد بن بشار الخزجردي البوشنجي)

ابو بكر الامام العابد ساق له صاحبه ابن السمعاني في التحبير شيئا طويلا ولد سنة ست وستين واربعمائة ثم تفقه بهراة على فقيه الشاش ابي بكر محمد بن علي الشاشي ثم على الامام ابي المظفر بن السمعاني وعلق عليه الخلاف والاصول وكتب تصانيفه جميعها بخطه وقرا المذهب بمرو على الشيخ ابي الفرج الزاز وسمع الحديث من شيخه ابي بكر الشاشي وابي المظفر السمعاني ومن ابي تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وخلق كثير سمع منه ابن السمعاني وسمع بقراءته الكثيره وقال كان اماما فاضلا ورعا مفتيا متقنا عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة وانزوى عن الخلق واعرض عنهم وكان لا يخرج الى ايام الجمعات وكانت اوقاته مستغرقة بالعبادة قال وخرج عازما على الحج وانصرف من طبرستان الى نيسابور بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهارة قال توفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وهو عصبة الامام اسماعيل البوشنجي ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب ٥

(احمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخجندي)

ابو سعد بن ابي بكر ولد الامام ابي بكر تفقه على والده ودرس بالنظامية وسمع ابا القاسم بن عليك وغيره حتى ناطح الثمانين ٥ روى عنه ابن السمعاني وقال ولد يوم السبت عشر شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة باصبهان انتهى ٥

احمد

(احمد بن محمد بن الحسين بن علي الطاي المعروف بابن طلاي)

من اهل واسط تفقه على القاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من
ابي القاسم السمرقندي وغيره روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي
وذكر انه كان شيخا توفي سنة اربع وسبعين وخمساية ٥

(احمد بن محمد بن الحسين القاضي ابو بكر الشاعر الارجاني)

احمد

الملقب (ناصح الدين) كان قاضي مدينة تستر وعاش عصره اصله من
شيراز ولد في حدود سنة ستين واربعماية وسمع الحديث باصبهان
من ابي بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه وبكرمان من الشريف ابي يعلي
ابن الهبارية روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري
وعبد الرحيم بن الاجرد بن الخشاب النحوي وغيرهم قال ابو سعد بن
السمعاني توفي بتستر سنة اربع واربعين وخمساية ٥

(ومن الرواية عنه)

كتب الي ابو العباس بن الشحنة عن ابي عبد الله بن النجار الحافظ قال قرأت
علي ابي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق عن ابي محمد بن الخشاب قال
اخبرني القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني بقراتي عليه
انا الشريف ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي بكرمان قراة عليه
انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي العزا البغدادي ثنا الحافظ ابو الفتح
محمد بن ابي الفوارس ثنا عمر بن جعفر بن مسلم ثنا محمد بن يوسف ثنا
حاتم بن سالم ثنا رغل ابو عبد الله العرفي من اهل عرفات ح واخبرنا
ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابي الفضل البعلبكي قراة عليه
وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله اليونيني
سماعا عليه انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم بن
علي بن محمد بن عثمان الاديب انا ابو تمام محمد بن الحسن المقري انا علي بن
ابي علي بن وصيف القطان ثنا القاضي ابو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب
ابن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ثنا محمد بن اشكاب ثنا محمد
ابن ابي الوزير ابو المطرف ثنا ابو عبد الله العرفي عن ابي مليكة
عن عايشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي ٥ تفرد

ط
يونس

تفرد الترمذي بتخريجه من هذا الوجه فرواه عن محمد بن بشار عن
ابراهيم بن ابي الوزير ابن اخي محمد بن ابي الوزير المذكور عن ابي عبد الله
وقيل زنفل بن شداد العرفي به وقال ضعيف عند اهل الحديث
وليس له نقل في شيء من الكتب الستة سوى هذا الحديث ٥

ومن شعر الارجاني قال

انا اشعر الفقهاء غير مدافع ❊ في العصر ولنا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الورى ❊ بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في قلل الجبال اذا علا ❊ للسمع هاج تجاوب الاصداء

وله من قصيدة قال فيها

أاحبتي الشاكين طول تغيبي ❊ والذاهبين على الهوى في مذهبي
لا تحسبوا اني جعلت على المدا ❊ بعدا بكم بالاختيار تجنبي
ما جبت آفاق البلاد مطوفا ❊ الا وانتم في الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذي ❊ تجدون مني فهو سعي الدهر بي
انحوكم ويرد وجهي القهقرا ❊ سيري فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى له ❊ والسير رأي العين نحو المغرب
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا ❊ اني نسيت العهد عند تغربي
هان الممات علي بعد فراقكم ❊ والصعب يسهل عند حمل الاصعب

وله ايضا

ولقد دفعت الى الهموم ينوبني ❊ منها ثلاث شدائد جمعن لي
اسف على ماضي الزمان وحيرة ❊ في الحال منه ووحشة المستقبل
ما ان وصلت الى زمان آخر ❊ الا بكيت على الزمان الاول

وله ايضا

حين استميت من الهجران في نفق ❊ ومن ورا دمعي بيض الظبا فخف
يا غائبا بعدات الوصل عللنا ❊ حتى اذا جاء ميعاد الفراق يفي
اعدل كما ان قدا منك معتدل ❊ واعطف كما يك غصن منك منعطف
ويا عذولي ومن يصغي الى عذلي ❊ اذا رنا احور العينين لا تقف
يلوم قلبي ان اصماه ناظره ❊ فيما اعتراضك بين السهم والهدف

سلوا فقابل هذا الحي اي دم * للاعين النجل عند الاعين الذرف

يستوصفون لساني عن محبتهم * وانت اصدق يا دمعي لهم فصف

ليستدعي لنار الشوق مطفئة * فكيف والماء باد واللهيب خفي

فذمة الله ذاك الركب انهم * ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف

فان اعش بعدهم فرداً او عجبا * وان امت هكذا وجدا فيا اسف

(احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري)

القاضي محي الدين بن القاضي كمال الدين ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمايه وولي القضا بها توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه بها ذكره ابن باطيش ۝

(احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العباس الشارقي الانصاري)

الواعظ من تلامذة ابي اسحاق الشيرازي تفقه عليه وحج وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس ثم عاد الى بلاد المغرب وسكن بسبتة وفاس قال ابن بشكوال كان صالحا دينا ذاكرا بكاءً واعظا توفي بشرق الاندلس في نحو الخمسمايه ۝

احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ابو نصر خطيب الموصل

مولده سنه سبع او ثمان وقيل تسع وخمسمايه وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الغنايم بن المامون وابي بكر الخطيب وابن النقور وغيرهم روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وابنه ابو الفضل بن خطيب الموصل واخرون سمع منه ابو الفضل بن ناصر وغيره ۝ كتب اليه القاضي المرتضى ابو محمد بن القاسم الشهرزوري شعر يقول فيه

وذيت له بالعهد نحوي وما وفا * واصفيته محض الوداد وما صفا

وعاملته بالود والوصل والرضا * وعاملني بالهجر والسخط والجفا

واعطف ان ولى واحنو اذا قسى * واقرب ان ناى واعفو اذا هفا

واوليته مني الجميل تحققا * وانسا وارفاقا به وتعطفا

فما زاده الا جفاء وغلظة * فان لان يوما كان ذاك تكلفا

فوف بكاس الود دنوا والوفا * ودع حظ من يهوى الجفا ويخلفا

فاجابه ابو نصر ارتجالاً حيث قال

يا من وفيت له العهود وما وفا * واصفيه مني الوداد وما صفا

واطيعه جهدي فقابل طاعتي ❊ بالصد عنه وبالقطيعة والجفا
ما كان ظني في ودادك انه ❊ يزداد لي الا الصفا فاخلفا
قابلت محض مودتي بقطيعة ❊ وهجرتني طبعا وزدت تكلفا
فلا تحملن الصبر عنك مطيتي ❊ فلعل قلبك ان يلين ويعطفا

فاجابه القاضي المرتضى بقوله

حلفت برب البيت والركن والصفا ❊ يمين صدوق لا يحول عن الوفا
لئن قربت بعدا لنائي ديارهم ❊ وحالوا عن الهجران والعذل والجفا
وعادوا الى ما كنت اعهد منهم ❊ من الود والاخلاص والصدق والوفا
تجاوزت عن ذنب الليالي وجرمها ❊ وعن كل ما يهفو الزمان وما هفا

شعر القاضي المرتضى والاواخر من بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر الكامل ٥ وكان الاحسن للخطيب ان يجيب من البحر الذي سئل منه ولقد كان شعرا جيدا وما ارق قوله وهجرتني طبعا وزدت تكلفا مولده سنة ثمان او سبعة وثلاثين واربعمايه مات بالموصل سنه خمس وعشرين وخمسمايه ٥ احمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ ابو الفتوح اخو الغزالي واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفيه وتفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحيا الذي صنفه اخوه في مجلد سماه لباب الاحيا وصنف ايضا الذخيره في علم البصيره وغير ذلك قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا في رباط واحد وبيننا الفة وتوادد وكان اذكى خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى ٥ وقال ابن النجار من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة مليح التصرف فيما يورده حلوا لاستشهاد اظرف اهل زمانه والطفهم طبعا خدم الصوفيه في عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه ٥ ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ وظهر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاعد بن فارس اللبان ببغداد فبلغت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبها بخطه في مجلدين ٥ وقال ابن خلكان كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء

بلغ

غيرانه

غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظامية بنيابة عن اخيه لما تزهد وتركها ۞ وقال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان كامر

كذا في الاصل

ومن كلماته اللطيفة من كان في تلفه كان على الله خلفه ۞ وقرا القاري يوما بين يديه ۞ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية ۞ فقال شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد

وهان على اللوم في جنب حبها ۞ وقول الاعادي انه لخليع
اصم اذا نوديت باسمي وانني ۞ اذا قيل لي يا عبدها لسميع

وسئل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت الا يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم يقول ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ۞ فقال اليقين يتصور عليه الجحود والطمانينة لا يتصور عليها الجحود قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكان يدخل القرى والضياع ويعظ لاهل البوادي تقربا الى الله تعالى ويحصل له في وعظه وحكى يوما في مجلسه ان بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة وكان ذلك موافقا له واتفق ان جاءه يوما بكرة وقال له انظر الى وجهي فانا اليوم احسن من كل يوم فقال وكيف ذلك قال نظرة في المراة فاستحسنت وجهي فاردت ان تنظر الي فقال بعد ان نظرت الى وجهك قبلي لا تصلح لي ۞ وكان يلقب بلقب اخيه زين الدين حجة الاسلام ۞ قال ابن الصلاح ورايت مما دون من مجالسه مجلدات اربع وحكى يوما على راس منبره عن اخيه حجة الاسلام اثرا غريبا ۞ فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من حين يوضع على النعش يوقف في اربعين موقفا يسايله ربه عز وجل نسال الله ان يثبتنا على دينه ويختم لنا بخير منه وفضله ومن شعره

اذا صحبت الملوك فالبس ۞ من التوقي اعز ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى ۞ واخرج اذا ما خرجت اخرس

قال ابو سعد السمعاني توفي احمد الغزالي في حدود سنة عشرين وخمسمائة ۞

(احمد بن محمد بن المظفر الامام ابو المظفر الخوافي)

والخوافي بفتح الخا المعجمة واخرها فاء بعد الواو والالف قرية من اعمال نيسابور تفقه على ابي ابراهيم الضرير ثم على امام الحرمين ولازمه

وكان من عظماء اصحابه واخصا طلابه يذاكره في ليله ونهاره وسره
علانيته اذا دجى الليل وماج في اساريره ظ الايام يعجب بفصاحته ويثنى
على حسن مناظرته ويصفه بالفضل ودرس في حياة الامام وولي قضا
طوس ثم صرف عنها وكان دينا ورعا ناسكا لم يعرف له هنات سمع
الحديث من ابي صالح المؤذن وغيره وكان في المناظرة اسدا لا يصطلى
له بنار قادرا على قهر الخصوم وارهاقهم الى الانقطاع قال معاصروه
ورزق من السعد في المناظرة كما رزق الغزالي من السعد في المصنفات
تفقه عليه عمر الشطاري ومحمد بن يحيى وغيرهما توفي بطوس سنة خمسمايه ٥

(احمد بن المظفر بن الحسين ابو العباس الدمشقي)

عرف بابن زين التجار مدرس المدرسة الناصريه توفي في ذي القعده
سنة احدى وتسعين وخمسمايه ٥

(احمد بن المظفر السراجي ابو عبد الله)

من اهل سجستان قال ابن السمعاني فيه امام اصحاب الشافعي بها في عصره
تفقه بمرو على والدي واقام عنده مدة وبرع في الفقه وله يد باسطة في
النظر وسمع وحدث ببلده وكتب بالاجازة ٥

(احمد بن منصور بن احمد بن جعفر ابو العباس)

الفقيه من اهل كازرون احد بلاد فارس قدم بغداد في صباه للتفقه في سنه
اربعين وخمسمايه فسمع بها من جماعة كثيرين وجمع معجما للمشايخه في
سبعة اجزا قال ابن النجار وولي القضا ببلده ثم سكن شيراز الى حين
وفاته وكان فقيها فاضلا محدثا صدوقا قدم بغداد رسولا الى الديوان
من جهة صاحب شيراز في سنه ست وثمانين وخمسمايه ٥ ، ٥

(احمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني الامام ابو السمعاني)

ابن الامام الجليل ابي المظفر بن الامام ابي منصور عم الحافظ ابي سعد اخو والد
الامام ابي بكر قال الحافظ ابو سعد كان اماما فاضلا عالما مناظرا مفتيا
واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر له فضايل جمة ومناقب كثيره
وذكر انه تفقه على والده يعني ابا بكر محمدا اخا احمد فاخذ عنه العلم
وخلفه بعده فيما كان مفوضا اليه وسمع منه الحديث ومن بكار
ابن عبد الرزاق الاديب وابي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم قال
وانتخب عليه اوراقا وقرأت عليه عن شيوخه وخرجت محلى كراريس

قدم م

وتخرجت

وانصرفنا الى مرو وخرجنا في شوال سنة تسع وعشرين الى نيسابور وكان
خروجه بسببي لاني رغبت في الرحلة لسماع صحيح مسلم فسمع معي
الصحيح وعزم على الخروج الى الوطن وتاخرت عنه مستخفيا لاقيم
بنيسابور بعد خروجه فصبر لي الى ان ظهرت ورجعت معه الى طوس
وانصرفت باذنه الى نيسابور ورجع الى مرو واقمت بنيسابور سنة
وخرجت منها الى اصبهان ولم اره بعد ذلك وكانت ولادته
في سنة سبع وثمانين واربعمايه توفي في الثالث والعشرين من
شوال سنة اربع وثلاثين وخمسمايه وصل الى نعيه وانا ببغداد ۝

احمد بن موسى بن جوشن بن غانم بن احمد ابو العباس الشيهي

دخل بغداد وتفقه على ابي سعد المتولي صاحب التتمة وسمع ابا الغنايم
الدقاق وابا جعفر محمد بن احمد بن حامد البخاري وغيرهما ۝ وحدث
بكتاب تنبيه الغافلين روى عنه ابن المبارك وابو القاسم
ذاكر ابناه كاهل بن ابي غالب الخفاف ۝ وكان فقيها فاضلا ذكره
ابن باطيش في الطبقات وابن النجار في التاريخ وقال كان
غزير الفضل متدينا صالحا وقال المبارك بن كامل كان زاهدا
ورعا فقيها مفتيا لم ار في اصحابنا مثله ولد سنة خمسين واربعمايه
مات ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمايه ۝
ودفن يوم السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولي ۝

(احمد بن نصر بن الحسين ابو العباس الانباري)

المعروف بالشمر الدنبلي بضم الدال وسكون النون وضم الباء
الموحدة كذا ضبطه ابن باطيش في كتاب المنيصل وكان هذا
الرجل من علماء الموصل قال ابن باطيش تفقه على جماعة واعاد
درس الشيخ ابي المظفر بن مهاجر وكانت له معرفة تامة بالمذهب
ودرس بالنظامية العتيقة بالموصل وبالمدرسة الكمالية
القضوية وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد عن القاضي
الشهرزوري قال وكان كثير النقل للمسايل جيدا في
الفتاوي معتنيا بوسيط الغزالي ثم لم يزل يدرس ويفتي الى ان

توفي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ۵ قال وحضرت دفنه والصلاة عليه رحمه الله ۵

(احمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل الزهري البغدادي المعروف بابن شقران معيد المدرسة النظامية ببغداد كان اماما واعظا صوفيا سمع ابا الحسن بن العلاف وابا الغنايم بن المهتدي بالله وابا القاسم ابن بيان الرزاز وغيرهم روى عنه ابراهيم الشعار واحمد بن منصور الكازروني وعبد العزيز بن الاخضر وغيرهم توفي في المحرم سنة احدى وستين وخمسمائة ۵ وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين واربعمائة انتهى ۵

(المحمديون من اهل الطبقة الخامسة

محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الامام الكبير فخر الاسلام ابو بكر الشاشي

ولد بميافارقين في المحرم سنة تسع وعشرين واربعمائة ۵ وكان اماما جليلا حافظا لمعاقد المذهب دشوار ده ورعا زاهدا متقشفا مهيبا ۵ متواضعا من العاملين القانتين يضرب المثل باسمه تفقه على محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي ابي منصور الطوسي صاحب الشيخ ابي محمد الجويني الى ان عزل ابو منصور عن قضا ميافارقين ورجع الى طوس فرحل فخر الاسلام الى العراق قبل وفاة الكازروني ودخل بغداد ولازم الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وعرف به وصار معيد درسه وتفقه بها ايضا على ابي نصر ابن الصباغ وجد واجتهد حتى صار الامام المشار اليه وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني بميافارقين وقاسم بن احمد الخياط بآمد وابا بكر الخطيب وابا اسحاق الشيرازي وابا جعفر بن محمد بن احمد بن المسلمة وابا الغنايم ابن المامون وابا يعلى بن الفرا وغيرهم ببغداد وهياج بن محمد الخطيبي بمكة المشرفة (روى عنه) ابو المعمر الازجي وابو الحسن علي بن احمد اليزدي وابو بكر ابن الغفور وشهدة الكاتبة وابو طاهر السلفي وغيرهم ۵ قال ابو القاسم الزنجاني كان ابو بكر الشاشي يتفقه معنا وكان يسمى الجنيد وقد اغمي عليه في مرض موته فلما افاق احضر له ماء ليشربه فقال لا احتاج فقد سقاني الان ملك شربة اغنتني عن

الطعام

الطعام والشراب ثم مات من ساعة ه وقال ابو العز الواعظ كنت مشرفا
على غسله ولما قلب الغاسل عليه الما انكشفت الخرقة عن عورته فوضع يده
على عورته وسترها توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشري شوال سنة سبع
وخمسمايه ه ودفن بباب ابرز مع شيخه ابي اسحاق في قبر واحد وخلف ولدين
امامين في المذهب والنظر احمد وعبد الله وكان فخر الاسلام يدرس اولا
في مدرسة لنفسه لطيفة بناها بقراح ظفر فلما بنى تاج الملك ابو الغنايم
مدرسته بباب ابرز ولينه مدرسا بها ثم لما مات الكيا الهراسي درس بالنظاميه
واستمر الى ان مات ومن مصنفاته المستظهري الذي صنفه للمستظهر بالله
العباسي وهو المسمى حلية العلماء ه والمعتمد وهو كالشرح له ه والترغيب
في المذهب ه والشافي في شرح مختصر المزني ه والعمده المختصر المشهور ه
وصنف ايضا الشاشي في شرح الشامل كان بقي من اكماله نحو الخمس
هذا في سنة اربع وتسعين واربعمايه ه كذا ذكره ابن الصلاح
ولعله شرح مختصر المزني ه (ومن الرواية عنه)

مصنفاته

اخبرنا شيخ المشايخ والدي الشيخ الامام رحمه الله فيما قراه علينا من لفظه
والسيده زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي قراة
عليها وانا اسمع وفاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بهذه القراة
التي قراها والدي رحمه الله عليها وانا اسمع له قاريا ومستمعا ه قال
الشيخ الامام انا عبد المومن بن خلف الحافظ بقراتي عليه انا ابو عبد الله
ابن ابي البدر بن مقبل بن فتيان بن المنى وغيره سماعا عن شهده بنت
احمد بن الفرج الابري سماعا وقالت زينب انا المشايخ ابو جعفر
محمد بن عبد الكريم بن الندى وابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير والاعز
ابن الفضايل بن العليق ومحمد بن المثنى اجازه قالوا اخبرتنا شهدة
سماعا قالت فاطمة اجازنا محمد بن عبد الهادي اجازتنا شهده
قالت انا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي انا الشيخ الزاهد
ابو عبد الله الحسين بن سلامه انا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن بختك
ثنا ابو الحسن علي بن القاسم المقري ثنا ابراهيم بن عبد العزيز بن
حبان ثنا محمد بن احمد بن سلمة ثنا سلمة بن شبيب ثنا احمد بن
حنبل ثنا الفضل بن الموفق ابن عم سفيان الثوري ثنا الاعمش قال

سمعت اباوايل يقول ان اهل بيت يوجد على مايدتهم رغيف حلال ء
لاهل بيت غيرنا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن الحسن بن بنا تر
بقراتي عليهما قالا **انا** علي بن احمد العراقي سماعا **انا** ابو الحسن محمد بن
احمد القطيعي ببغداد **انا** ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل سماعا عليه
ثنا شيخنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الشاشي قراة علينا
من كتابه **انا** ابو عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازروني قراة
عليه في جامع ميافارقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي
الفارسي قراة عليه ثنا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل القاضي
ثنا احمد بن اسماعيل المديني ثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا
خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب
الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ٥ فقال
ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على احد من دعي من تلك الابواب
من ضرورة فهل يدعى من تلك الابواب كلها قال نعم وارجوان تكون
منهم كذا وقع في الاصل نودي في الجنه انتهى ٥

(ومن الفوايد والغرايب والمسايل عنه)

قال ابن الرفعه في الكفايه ان الشاشي ذكر في الحلية **انه روى**
عن الشافعي في الاملاء ان المسلم يقتل بالمستامن **قلت** والذي
في الحلية نقل ذلك عن الاملاء عن ابي حنيفة او عن ابي يوسف لا عن
الشافعي **وهذا نص** الحلية لا يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطا
والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري واحمد وابو ثور
وقال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستامن وبه قال
الشعبي والنخعي وهو المشهور عن ابي يوسف ٥ وروي عنه في الاملا
انه يقتل المسلم بالمستامن فالضمير عنه يعود على ابي يوسف وابي حنيفه
واما الشافعي فلم يقل بذلك لا في قديم ولا في جديد بل نقل
الاجماع على خلافه في الام ٥ قال ابن الرفعه ايضا في الكفايه

ولا يقتل مسلم بكافر

ان الشافعي

ان الشاشي نقل في الحلية وجها عن بعض العراقيين انه لا يصح نكاح
المسلم الحربية قلت هذا كالاول وليس في الحلية نقل ذلك الا عن العراقيين
ولم يقل انه وجه في المذهب اما مراده بالعراقيين الحنفية ۞ ومن الحاوي
للماوردي اخذه في الحاوي وابطل العراقيون نكاحها في دار الحرب بناء
على اصولهم في ان عقود دار الحرب باطلة وهي عندنا صحيحة انتهى كلام
الحاوي ولذلك لم يحكه صاحب البحر مع كثرة استقصايه للحاوي وانما ذلك
لكونه لا يستوعب غالبا الا منقول المذهب دون مذاهب المخالفين قال
الشاشي في المستظهري اختلف في وجوب الاشهاد على الشهادة فقال
بعض فقهاء العراق يجب ومذهب الشافعي انه لا يجب على الشاهد ان يشهد
على شهادته ۞ قال القاضي ابو الحسن الماوردي اولى المذهبين عندي
ان يعتبر بالحق المشهود به فان كان مما ينتقل الى الاعقاب كالوقف المؤبد
لزمه الاشهاد على شهادته واما الحقوق المعجلة فلا يلزم فيها قال الشيخ
الامام وعندي انه لو بني على وجوب الاسجال على الحاكم فيما حكم وكتبة
المحضر كان اشبه انتهى ۞ والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر هو الشاشي وفهم
صاحب الذخاير انه ابو اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه شيخ الشاشي
لان من عادة الشاشي ان يطلق عليه الشيخ الامام ولكن ليس الامر كذلك
هنا فيما احسب وهذا من افات النساخ يغيرون الفاظ المصنفين فيوقعون
خللا كبيرا ۞ وكان الواجب تبقية صورة خط المصنف على حالها قال
فخر الاسلام في كتابه العمدة المختصر المشهور اذا كان في صلاة الصبح
ورفع راسه من الركعة الثانية انه يقنت بعد قوله ربنا ولك الحمد بتمامه
وكذلك قال البغوي في التهذيب ۞ وحكى ابن الرفعة عن البندنيجي انه
يقوله بعد الذكر الراتب ۞ قال ابن الرفعة وهو سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد كما قال الماوردي وهذا يقتضي انه لا يقول ما بعد ذلك وقد تنازع
في ذلك قول الشاشي والبغوي انه يقول بتمامه وظاهر التمام انه يقول
ما بعد ذلك ولم اجد في المسئلة صريح نقل في الطرفين ويظهر ان يقال
انه يقول الذكر كله لا سيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سوا كان
طويلا في نفسه ام قصيرا وفي حلية الشاشي انه اذا باع صبرة طعام بصبرة مكايلة

صاعا بصاع فخرجت سواء اما فيما اذا اخرجنا متفاضلين يبطل فيها هنا=
وجهان وتوقف الوالد في اثبات هذا الخلاف وقال اخشى ان يكون
وهما والمجزوم به عند الاصحاب الصحة ٥ قال صاحب البيان اذا اراد
الرجل وطي امرأته فقالت انا حايض ولم يعلم بحيضها فاختلف اصحابنا
فمنهم من قال ان كانت فاسقة لم يقبل قولها وان كانت عفيفة قبل قولها
وقال الشاشي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وانه كانت فاسقة
كما يقبل في العدة انتهى فلا فرق بين الزوج والامة كما قال الماوردي
وفي شرح المهذب قال والمذهب الاول وليس كما اذا علق طلاقها
على حيضها حيث يقبل قولها في الحيض وان كانت فاسقة قال القاضي
لان الزوج مقصر في تعليقه بما لا يعرف الا من جهتها **قلت** لا ينبغي
ان يدار الحكم هنا على فسقها وعدمه بل على ظنه صدقها وعدمه واليه
اشار في شرح المهذب فمتى اتهمها بالكذب وطئها الاصل الحل ومتى
ظن صدقها وان كانت في نفسها فاسقة ينبغي ان يحرم لان مثل هذا لا يكذب
الحليلة حيث لا يظهر غرض وهو لا يعلم الا من جهتها انتهى ٥

ومن شعر الشاشي

إِنّي وإِنْ بَعُدَتْ دَارِي لَمُقْتَرِبٌ ٭ مِنْكُمْ بِمَحْضِ مُوَالاةٍ وإِخْلاصِ
وَرُبَّ دانٍ وإِنْ دامت مَوَدَّتُهُ ٭ أَدْنَى إلى القلبِ مِنْ نازحٍ قاصي

وقال القاضي ابو القاسم السمرقندي سمعته يقول رايت في النوم
كاني **انشد هذا**

قَدْ نَادَتِ الدُّنْيا على نَفْسِها ٭ لَوْ كانَ في العالَمِ مَنْ يَسْمَعُ
كَمْ وَاثِقٍ بالعُمْرِ أَفْنَيْتُهُ ٭ وجَامِعٍ بَدَّدْتُ ما يَجْمَعُ

وايضا قوله من شعره

لحا الله دهرًا سُدتم فيه اهلَهُ ٭ وَأَفْضَى اليكم فيهمُ النَّهْيُ والأَمْرُ
فلم تَسْعَدوا إِلَّا وقد نَحَسَ الورى ٭ ولم تَرْأَسُوا إلا وقد خَرِفَ الدَّهْرُ
اذا لم يكن نفعٌ وضرٌّ لَدَيْكُمُ ٭ فأنتم سَوَاءٌ والذي ضَمَّهُ القَبْرُ

وقوله ايضا

لو قيل وهجيرُ الصيفِ مُتَّقِدٌ ٭ وفي فؤادي جوًى للحرِّ يضطرمُ
اهمْ احبُّ اليكَ اليومَ تشهدُهُم ٭ ام شربةٌ من زلالِ الماءِ قلت هُمُ

فانها

قانهما ليساله وانهما رواهما عن غيره انتهى ٥ ٥ ٥

(محمد بن احمد بن الحسين بن ابي بشر الخرقي)

من اهل خرق احدى قرى مرو وهو الامام ابو بكر المروزي ولد بقرية خرق فيما ذكر صاحبه ابن السمعاني بعد السبعين واربعمايه تقديرا ورحل الى نيسابور وتفقه بها فقهاً واصولاً وكلاماً واشتهر بعلم الكلام وسمع من ابي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة روى عنه ابن السمعاني وقال فقيه فاضل متكلم عاد الى قريته وكان يعظ في القرى وبقرية خرق مات في شوال او ذي القعده سنة ثلاثين وخمسمايه ٥

(محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي)

المعروف بعقيه التوث وهي قرية بضم التا المثناه من فوق في اخرها بثا مثلثه وربما جعلت المعجمة ذالا معجمة ولد في حدود سنة ستين واربعمايه ٥ قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا عفيفا متزهدا متقشفا تفقه على الامام ابي عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع جدي ابا المظفر وابا الفرج الزاز السرخسي ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتب عنه الاربعين للامام ابي الفرج السرخسي وغيرها مات ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسمايه ٥

(محمد بن احمد بن علي بن مجاهد الحلال)

ابو بكر من اصحاب المزني ذكره ابو عاصم العبادي انتهى

محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن منصور بن معلويه الاصغر بن محمد بن عثمان وهو المكتوب عنبسة الاصغر بن عتبة الاشراف ابو عثمان بن عنبسه بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو طاهر السلفي وابن السمعاني هو الاديب الماهر المجمع على علمه وذكايه وقوة نفسه وكثرة تفننه ابو المظفر الابيوردي قال ابن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغه والانساب وغير ذلك اورد في شعره ما عجز عنه الاوايل من معاني لم يسبق اليها ٥ واليق ما وصف به بيت ابي العلا المعري القايل فيه

واني وان كنت الاخير زمانه ❊ لات بما لم تستطعه الاوايل

وله تصانيف منها تاريخ ابيورد ونسا والمختلف والموتلف

مصنفاته

وطبقات العلم هذا بعض كلام ابن السمعاني ۞ وذكره عبد الغافر فقال فخر العرب ابو المظفر الابيوردي الكوفي الرئيس الكاتب الاديب النسابه من معجزات العصر وافاضل الدهر واطال في مدحه وسمع ابو المظفر الحديث من اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابي بكر بن خلف الشيرازي ومالك بن احمد البانياسي وعبد القاهر الجرجاني النحوي روى عنه السلفي وابو بكر بن الخاضبة وابو عامر العبدري ، ۞ وتفقه على امام الحرمين وامتدحه بقصايد بديعة واثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة وجميل الطريقة وكمال الفضيلة حتى قال السلفي كان الابيوردي والله من اهل الدين والخير والصلاح والعفة قال والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احترامًا لهما قالوا الا انه كان ذا نفس ابية تحدثه بالخلافة وبامور رفيعة فلذلك نسب الى قلة العقل ۞ قال ابن السمعاني سمعت غير واحد من شيوخي يقولون انه كان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها ومن شعره الدال على قوة نفسه قوله

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ ۞ شَأْوِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي

لَا تَتْعَبَنَّ فَدُونَ مَا حَاوَلْتَهُ ۞ خَرْطُ القَتَادِ وَامْتِطَاءُ الكَوْكَبِ

وَالمَجْدُ يَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرٌ أَبًا ۞ فَاسْأَلْهُ تَعْلَمْ أَيُّ ذِي حَسَبٍ أَبِي

جَدِّي مُعَاوِيَةُ الأَغَرُّ سَمَتْ بِهِ ۞ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِي

وَوَرِثْتُهُ شَرَفًا رَفَعْتُ مَنَارَهُ ۞ فَبَنُو أُمَيَّةَ يَفْخَرُونَ بِهِ وَبِي

وترجمه الحافظ السلفي في جزء مفرد وعظمه كثيرا وذكر انه فوض اليه اشراف الممالك بخراسان كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع محمد بن ملكشاه يستخصه وهو على سرير ملكه فارتعد ووقع وزفع ميتا ولعل ذلك من الله سبحانه مقابلة له ولقوة نفسه ومن شعره

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّنِي ۞ أَعِزُّ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ

فَبَاتَ يُرِينِي الخَطْبَ كَيْفَ اعْتِدَاؤُهُ ۞ وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

قال عبد الغافر حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ثم كان يترشح من كلامه نوع تشبث بالخلافة ودعوة الى اتباع فضيله وادعاء استحقاق الامامة يبيض وسواس الشيطان في راسه ويفرخ ويرنح

الكبرياء

الكبر بانفه فاضطره الحال الى مفارقة بغداد ورجع الى همدان فاقام بها
يدرس ويفيد ويصنف مدة توفي مسموما باصفهان في شهر ربيع الاول
سنة سبع وخمسمايه ٥ كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن النجار
ان القاضي عبد الرحمن بن احمد العمري حدثه عن ابي عامر محمد بن سعدون
ابن مرجا العبدري قال حدثنا ابو المظفر الابيوردي من لفظه ببغداد
في جماد الاول سنة ثمان وثمانين واربعمايه انا ابو سعد اسماعيل
ابن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني بجرجان انا ابو الحسين عبد الغافر
ابن محمد الفارسي ثنا ابو احمد الجلودي ثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان
ثنا مسلم بن الحجاج ثنا زهير بن حرب ثنا اسماعيل بن عليه عن العزيز
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يتمنين
احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما
كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ٥ ٥

(محمد بن احمد بن محمد بن الخليل ابو سعد البوقاني)

ولد في سنة سبع وستين واربعمايه وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وقال توفي ببوقان في اواخر
المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥ ٥ ٥

(محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر ابو عبد الله الكرواغاسي)

من اهل خوارزم تفقه بها ثم ارتحل الى مرو وتفقه على الشيخين ابي بكر
السمعاني وابراهيم المروروذي وسمع الحديث من ابي بكر السمعاني سمع منه
صاحب الكافي وحدث عنه في تاريخ خوارزم وقال فيه الشيخ الفقيه الدين
الورع قال واقام بقرية كرواغاسة فكان هو العالم والواعظ
والخطيب بها وكان ثقة صالحا توفي في شوال سنه ثمان وخمسين وخمسمايه ٥

(محمد بن احمد بن محمد الكرخي ابو طاهر المعروف بشرف القضاة)

قال ابن السمعاني شافعي المذهب وهو احد نواب قاضي القضاة الرئيس
ببغداد مرضي الطريقة في القضاء والاحكام وحسن المعاشرة مليح
المجالسة شيخ اباعبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وابا
عبد الله الحسين بن احمد اليسري وغيرهما سمع منه ابن السمعاني وقال
سالته عن مولده فقال في سنة خمس وسبعين واربعماية توفي في شهر

في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمسمايه ٥ ٥

(محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن السمعاني)

ابو بكر بن ابي القاسم بن ابي المظفر قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم = شاب رفيع الشان من صدور خراسان ومن افراد الزمان بلطافة البيان وفصاحة اللسان عديم النظير في التذكير دخل خوارزم مرتين وكان يروي الاحاديث مسنده عن ابيه وهو ابن عم الحافظ ابي سعد قال صاحب الكافي سمعته يقول على المنبر احفظ ايمانك حفظ العمامه على راسك لا تكن العامة اعز عليك من ايمانك او كما قال فانه ذكره بالفارسيه وانا ترجمته **وانشد** على راس المنبر

وَقَفْتُ وَقْفَهً بِبَابِ الطَّاقِ ✿ فَتَنَهً مِنْ مُخَدَّرَاتِ العِرَاقِ
بِنْتُ عَشْرٍ وَاَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ ✿ عَنْ حَتْفِهَا لِمُتَيَّمٍ المُشْتَاقِ
قُلْتُ مَنْ اَنْتِ يَا خَلُوبُ فَقَالَتْ ✿ اَنَا مِنْ لُطْفِ صَنْعَةِ الخَلَّاقِ
لَا تَعَرَّضْ لَنَا فَهَذَا بَنَانٌ ✿ قَدْ خَضَبْنَاهُ مِنْ دَمِ العُشَّاقِ

(محمد بن احمد بن يحيى بن حيّ ابو عبد الله العثماني الديباجي)

من ولد الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان من اهل نابلس **ولد** سنة اثنين وستين واربعمايه ببيروت **تفقه** على الفقيه نصر المقدسي **وسمع** الحديث منه ومن الحسين بن علي الطبري بمكه ومن مكي ابن عبد السلام المقدسي وجماعه **روى عنه** يحيى بن سعد بن يونس واسماعيل ابن ابي تراب القطان وغيرهما وكان اماما زاهدا ورعا جامعا بين العلم والعمل مقدما في الفقه وعلم الكلام على مذهب الاشعري قال يوسف الدمشقي كان الديباجي سيدنا في علم الاصول ومقدمنا في الزهد والسنة والمنقول وعن الحافظ ابي الفضل بن ناصر ما رايت من جمع له بين العفاف والورع في الوعظ كالديباجي وعن ابي الحسين سعد الله بن محمد ابن علي المقري ما صعد كرسي وعظ فيما رايناه لا اعلم ولا اعف ولا اورع من الشريف الديباجي وقال الحافظ ابن عساكر كان يعقد المجلس في جامع الخليفه وبالمدرسة النظامية وناظر في مسايل الخلاف نظرا حسنا ويفتي على مذهب الشافعي وله حرمه عند الخليفة وعند العامة

لتصونه وتعففه ولزومه مسجده توفي يوم الاحد ثامن عشري صفر سنة سبع وعشرين وخمسمايه ٥

(محمد بن احمد السعدي ابو بكر الجباري الاشي)

خطيب قريته (اش) وفقيهها تفقه بمرو على محمد بن عبد الرزاق الماخواني وبمرو الروذ قال القاضي الحسين قال صاحب الكافي توفي بقريته بانهدام جدار عليه سنة ثلاث وخمسمايه ٥

(محمد بن ابراهيم بن ثابت بن فرج بن عبد الله بن الكيراني)

المشهور في الديار المصريه بالعلم والزهد والتجيم سمع من ابي الحسن علي ابن الحسن بن عمر الموصلي الفرا وابي علي الحسن بن محمد بن حسن الجبلي روى عنه جماعات ولابن المفضل منه اجازة وكان مشهورا بالبدعة متظاهرا فيما يذكر بالتجيم دفن لما مات دفن بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه فاخرج ونبش ثم اعيد ثم اخرج الشيخ العالم الزاهد الخبوشاني عظامه ٥ وقال الخبوشاني لا يدفن صديق وزنديق فاستقر بمكانه المشهور بالقرافه توفي في ربيع الاول سنة ثنتين وستين وخمسمايه ٥

ومن شعره يقول

اِنْ كُنْتَ لَابُدَّ المُخَالِطُ لِلوَرَى ❁ فَاصْبِرْ فَاِنَّ مِنَ الحِجَانِ يَصْبِرَا
وَاِذَا القَوكَ بِمُنْكَرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ ❁ فَتَلَقَّ بِالمَعْرُوفِ ذَاكَ المُنْكَرَا
كَالاَرْضِ خَلْقًا نُوحِهَا اَقْذَارَهَا ❁ اَبَدًا وَتُنْبِتُ مَا يَرُوقُ المَنْظَرَا

(محمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن داود ابو جعفر الجوباوقاني)

فقيه فاضل محدث حافظ متدين كثير العباده سمع من ابي القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الحافظ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهم ولازم ابا الفضل محمد بن ناصر مولده سنة سبع وخمسمايه توفي سنة تسع واربعين وخمسمايه ٥

(محمد بن اسعد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي)

ابو منصور الواعظ (المعروف بحفده) بفتح الحاء المهملة والفاء والدال المهملة من اهل نيسابور واصله من طوس ولد سنة ست وثمانين واربعمايه تفقه بطوس على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وبمرو على الامام ابو بكر الفرا البغوي واتقن المذهب والاصول والخلاف وكان من ايمة الدين ٥ واعلام الفقهاء المشهورين وسمع الكثير من شيخه البغوي وحدث عنه

شرح السنة ومعالم التنزيل وسمع ايضا من ابي الفتيا عمر بن ابي الحسن الدهستاني وناصر بن احمد بن محمد القاضي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وغيرهم روى عنه ابو المواهب بن صصرى وابو احمد بن سكينه وعبد العزيز ابن الاخضر وابو المجد محمد بن الحسين القزويني والقاضي ابو المحاسن يوسف ابن رافع بن شداد وغيرهم قال ابن النجار وكان قد اقام مدة بمرو يعظ ثم خرج منها الى نيسابور فلما وقعت حادثة الغز في سنة ثمان واربعين وخمسمايه سافر الى العراق ومنها الى اذربيجان ودخل بلاد الجزيره ۵ فاجتمع عليه الناس بسبب الوعظ وحدث بجميع البلاد التى دخلها وروى عنه اهلها ثم انه سكن مرو الى حين وفاته ۵ قلت اصح القولين انه توفى بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وقيل سنة احدى وسبعين وقد وقفت له على اجوبة مسايل سأله اياها يوسف بن مقلد الدمشقي فقهيه وصرفيه ۵ انتهى

(محمد بن اسعد بن محمد التوقاني ابو سعيد)

تفقه على الغزالي وقتل في مشهد علي بن موسى الرضا في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمايه في وقعة الغز وكان يلقب بالسديد تلميذ ابن باطيش ۵ انتهى

(محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن درعة القفال ابو عبد الله)

قال ابن النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيدا بالمدرسة النظاميه ثم قال انه خرج عن بغداد متوجها الى الشام وناظر الفقهاء في البلاد التى دخلها وظهر كلامه عليهم قال ووصل الى دمشق مريضا واقام بها اياما وتوفي قال وقد صنف كتابا مليحا في اللعب بالبندق وقسمه على تقسيم كتب الفقه على السنة الرماه فجاء حسنا في فنه واظنه قصد به الامام الناصر لدين الله مات في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمايه وكان شابا وكان والده حيا ۵ انتهى ۵

(محمد بن اسماعيل بن الحافظ ابى صالح احمد بن الملك)

النيسابوري المؤذن الامام ابو عبد الله فقيه مناظر ولد سنة ثمانين واربعمايه وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وعلى بن احمد المديني ۵

روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم بن عبد السلام بن سلطان القبيع وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد انتقل به ابوه الى كرمان فاقام بها قال ابو الفرج ابن الجوزي قدم بغداد رسولا من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا الى السلطان في سنة اربع واربعين ٥ وقال ابن النجار قدم الى بغداد رسولا غير مرة توفي بكرمان في ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمايه ٥

(محمد بن اميركا وقيل محمد بن احمد بن اميركا)

نزيل الدواليب على وادي مرو وسمع من ابي المظفر بن السمعاني وغيره وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنه سبعين واربعمايه ٥ بمرو توفي في نصف محرم سنة خمس واربعين وخمسمايه ٥

(محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطائي ابو الحسن)

من اهل طوس ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين وسافر الى العراق والشام والحجاز والثغور وسمع بها الحديث ورجع الى نيسابور وسكنها الى ان مات وسمع رزق الله التيمي ومالك بن احمد البانياسي وابا الخطاب بن البطر ونصر المقدسي والحسين بن علي الطبري وخلقا يطول ذكرهم روى عنه ابو بكر بن السمعاني واجاز لابنه ابي سعد الحافظ توفي بعد استهلال جمادى الاولى سنة اثنى عشرة وخمسمايه ذكره ابن السمعاني ولم يذكره ابن النجار ٥

(محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو المحاسن)

قاضي الرحبة ثم قاضي الموصل ولد سنه عشرين وخمسمايه وولي وله نحو من ثلاثين سنة كذا ذكره ابن باطيش وذكر انه مات سنة خمس وسبعين وخمسمايه

(محمد بن الحسين بن علي بن بندار هو ابو العز المقري)

المعروف (بالقلانسي) من اهل واسط قرا القران على جماعة وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي سمع من ابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن المامون وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن ابي النقور وجماعة وعمر حتى قرا عليه الناس الكثير وقصدوه من البلدان حدث عنه ذاكر بن كامل الحذاء وغيره توفي في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمايه ٥

(محمد بن الحسين بن عمر ابو بكر الارموي)

قدم بغداد سنة خمس وستين واربعمايه تفقه على الشيخ ابي اسحاق وسمع
من ابي الحسين بن النقور وغيره وحدث باليسير روى عنه ابو محمد
الانصاري في معجم شيوخه وابن السمعاني في ذيله توفي في المحرم سنه
سبع وثلاثين وخمسمايه ودفن بالكرخ عند الفقهاء ابن شريح وغيره ه

(محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزي)

الزاغولي وزاغول بفتح الزاي بعدها الف ثم لوها غين معجمه مضمومة
بعدها واو وفي اخرها اللام قرية من قرى خراسان ه تفقه بمرو على الامام
ابي بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي ه
وقال ابو سعد وكان صالحا فاضلا سديد السيره خشن العيش قانعا
باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في
الادب والكتب وجمع مجموعات لعلها بلغت اربعمايه مجلد سماها
قيد الاوابد جمع فيها العلوم ورتبها وكان قد سافر الى هراة ونيسابور
وسمع بهما الحديث سمع بهراة ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي
وابا عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحاق السجزي وابا سعد محمد بن الربيع
الجيلي ه وبمرو الروذ ابا محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ والحسين بن
مسعود البغوي الفراء الامام ه وبمرو والري ابا سعيد محمد بن علي الدهان
وجماعة كثيرة ه كتبت عنه وسمعت بقراته وافادته الكثير على
الشيوخ ه وكان حريصا على طلب العلم ونسخه مع كبر السن سالته عن
مولده مرة فقال لا احق ه وولد بهذه القريه يعني (زاغول) قبل سنة
ثمانين واربعمايه انتهى ه توفي في جمادى الاخر سنة سبع وخمسين وخمسمايه

مصنفاته

(محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر الفقيه)

من اهل البصرة حدث عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني وغيره
وقال ابو بكر المارستاني كان امام الشافعية بالبصرة فقيها مفتيا
توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمايه ه

(محمد بن الحسين السنجاني ابو جعفر السنجاني)

بكسر السين المهمله والميم وسكون النون وبالجيم بلد من وراء بلخ (ابو جعفر)
تفقه على ابي سهل الابيوردي ببخارا والقاضي الحسين بمرو الروذ واعلى بلخ
قال ابن السمعاني حدثني عن جماعة بخراسان وما وراء النهر

توفي سنة اربع وخمسمايه ببلخ انتهى ٥ ٥

(محمد بن الحسين بن ابو بكر القاضي المعروف بفخر القضاه)

يضرب به المثل في علم النظر توفي يوم الاربعا ثامن عشر ربيع الاول سنة اثني عشره وخمسمايه ترجمه ابن باطيش ٥

(محمد بن محمد بن خلف بن الحسين بن ابي المنى ابو بكر البندنيجي)

المعروف بخنتش سمع من ابي محمد الصريفيني وابي الحسن بن النقور وغيرهما روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر تفقه على المتولي توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ٥

(محمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الموازيني ابو المعالي)

ابن الشيخ ابي الحسن السلمي الدمشقي المعدل تفقه على جمال الاسلام وسمع ببغداد من ابي القاسم بن بيان وبدمشق من هبة الله بن الاكفاني روى عنه ابو القاسم بن صصري وزين الامنا ابو البركات قال الحافظ كان متجملا حسن الاعتقاد باع املاكه وانفقها على نفسه توفي في جمادي الاخرة سنة خمس وستين وخمسمايه ٥

(محمد خلف بن سعد بن شاكر)

(محمد بن داود بن رضوان الايلاقي)

ابو عبد الله تفقه على البغوي بمرو الروذ على محمد بن يحيى النيسابوري وسمع بها من ابي عبد الله الغزاوي قال ابن السمعاني قدم علينا مرو واقام عندي في مدرستي مدة وسمعت منه احاديث توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ٥

(محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسين بن عمر)

ابن محمد بن سعد المشاط ابو جعفر الواعظ من اهل الري حدث ببغداد عن ابيه ابي الفضايل بيسير سمع منه القاضي ابو المحاسن عمر بن الخضر القرشي وذكر انه كان احد الايمة القايمين بعلم الاصول والكلام على مذهب الاشعري مولده في عاشر صفر سنة ست وخمسمايه ٥

(محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ابو سعد بن الرزاز)

ولد في ثاني المحرم سنة احدى وخمسمايه وتفقه على والده وسمع ابا علي بن نبهان وابا القاسم بن بيان وهبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر

وزاهر بن طاهر السنجاني وغيرهم قال ابن النجار روى لنا عنه ابو نصر
عمر بن محمد الصوفي ۝ قال ابن النجار ورتب ناظرا في ديوان التركات
الحشرية فلم يحمد طريقته وذمت افعاله واجمع الناس على سوء
سيرته حتى صار الامثال تضرب به في الظلم والجور ۝ ومن شعره يقول

وَمَن لَم يكن في الدهر القاه مُسعداً ❊ ولم يلقَ يوم الحشر وهو شفيعُ
ولم يكُ خِلّاً في المودّة مُخلِصاً ❊ اِلَيهِ اذا ادعوه وهو مطيعُ
وكنت اذا اما السرّ ابداه حافظا ❊ ومخفي سراري لديه يشيعُ
واصبحتُ لا ارجو جزيل نواله ❊ ولا لي مرعًى من يداه مريعُ
فلا زال يوليني الصدود مع القلى ❊ ويا ليت حبل الوصل منه قطيعُ

وقال ايضا

طمع الرجال ذووا الغنى ان يسعدوا ❊ في فضل ما ادخروا من الاموال
كذبتهم الاطماع حتى انهم ❊ اِنسوا بها اذا وعدت بمحال
امل بغر به الرجال الى المنى ❊ كم مسحر الآجال بالآمال

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وخمسمايه ۝

(محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو ابو عبد الفندي)

بضم الفا وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون اليا المنقوطه باثنتين
من تحتها وفي اخرها النون نسبة الى فندين قريه بمرو قال ابن السمعاني ۝
كان فقيها زاهدا ورعا عابدا متهجدا تاركا للتكليف تفقه على الامام
عبد الرحمن الرزاز وسمع منه ومن ابي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وابي
المظفر السمعاني روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة اثنين وستين
واربعمايه توفي بفندين في عشري المحرم سنة اربع واربعين وخمسماية ۝

(محمد بن طرخان بن بكتكين بن محكم التركي)

ابو بكر الشيخ الفقيه الزاهد الورع مولده سنه ست واربعين واربعمايه
تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وقرا الفرايض على ابي حكيم الخبري
والكلام على ابي عبد الله القيرواني وسمع من ابي جعفر بن المسلمه
وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن المامون وابي الحسين
ابن النقور وخلق وحدث بيسير لانه مات في الكهولة روى
عن السلفي وابو بكر بن عبد العزيز الاندلسي وابو مسعود عبد الجليل

كوناه وجاعة وكان يقال انه مستجاب الدعوة مات في ثامن عشر
صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمايه ٥

(محمد بن عباس بن رسلان الخوارزمي)

بو محمد بن ابي الفضل العباس ابو صاحب الكافي اطنب ولده في وصفه
في تاريخ خوارزم وقال قرا الاصول والفروع على الامام ابي ابراهيم
اسماعيل بن الحسين الدرعاني فتمهر في الاصول وصار فريد الزمان
في انطلاق اللسان وحسن الثبات وانتزاع البرهان من الاصول
العقلية والقران واضحى نادرة الايام في افحام فحول المجاهد وقت
الخصام باقطع الالزام وقرا شرح المهذب لابي بكر الصيدلاني في مجلدات
واتى على حفظ جميعه فربما كان يسئل عن مائة مسئلة في مجلسه في
مواضع مختلفة فيبحث على الكل على الفور من غير تردد ولا تخبط
ويذكر ما فيها من القولين والوجهين والتبعيد على الجوابين ويذكر
عللهما ٥ قال وحفظ تفسير الثعلبي جميعه فكان اذا سئل في مجلسه
عن عشر ايات في مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها باختلاف اقوال
المفسرين من غير خلط ولا اخطاء ثم قال توفي والدي يوم الاربعا
رابع صفر سنة ثلاث وخمسمايه وهو ابن اربعين سنة واشهر ٥

(محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الدامغاني)

ابو نصر ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني
وبرع في الفقه وكان اماما متمسكا كثير العبادة حسن السيرة مشتغلا
بنفسه وكان مفتي اصحابنا في وقته سمع ابا الحسن الواحدي وابا
بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا علي بن نبهان الكاتب
وخلقا (روى عنه) جماعة منهم ابو سعد بن السمعاني بالاجازة
مولده سنة اربع وخمسمايه ومات في ذي القعدة سنة
ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن بظاهر نيسابور ٥

(محمد بن عبد الله بن تومرت ابو عبد الله الملقب
(بالمهدي المقصودي)

الهرغي المغربي (صاحب دعوة عبد المومن ملك المغرب) كان رجلا صالحا
زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك

بلغ مقابلة

في التاريخ نظر

نشاء ثم رحل الى المشرق بطلب العلم **فتفقه** على الغزالي والكيا
الهراسي وكان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر خشن العيش كثير العبادة
شجاعا بطلا قوي النفس صادق الهمة فصيح اللسان كثير الصبر على الاذى
يعرف الفقه على مذهب الشافعي ويتقن الكلام على مذهب الاشعري
وكان كثير الاسفار ولا يستصحب الا عصاء وركوة ولا يصبر
عن النهي عن المنكر واوذي بذلك مرات دخل الى مصر وبالغ في الانكار
فبالغوا في اذاه وطردوه وكان ربما اوهم ان به جنونا وذلك
عند خشية القتل ثم خرج الى الاسكندريه واقام بها مدة ثم
ركب البحر ومضى الى بلده ٥ **وكان قد راى في منامه** وهو بالمشرق
كان قد شرب ماء البحر جميعه كرتين ٥ فلما ركب السفينة شرع ينكر
والزمهم بالصلاة والتلاوة فلما انتهى الى المهدية وصاحبها يومئذ
يحيى بن تميم الصنهاجي وذلك في سنة خمس وخمسمايه نزل بها في مسجد
معلق على الطريق وكان يجلس في طاقته فلا يرى منكرا من الة
الملاهي واواني الخمر الا نزل وكسره فتسامع به الناس وجاءوا اليه
وقرءوا عليه كتبا في اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه
مع جماعة من الفقهاء فلما راى سمته وسمع كلامه اكرمه وساله الدعاء
فقال له اصلحك الله لرعيتك ثم نزح عن البلد الى بجايه فاقام بها
ينكر فاذوه كدابه فاخرج منها الى قرية ملالة فوجد بها **عبد
المومن** بن علي القيسي فيقال ان ابن تومرت كان قد وقع بكتاب فيه
صفة عبد المومن واسمه وصفته رجل يظهر بالمغرب الاقصى من ذرية
النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو الى الله يكون مقامه ومدفنه
بموضع بالمغرب يسمى **ت ي ن. م ل** ويجاوز وقته المايه الخامسة
فالقى في ذهنه انه هو وان الله القى في روعه ذلك كله من غير ان
يجده في كتاب فقد كان رجلا صالحا متمكنا ثم اخذ يطلب صفة
عبد المومن فرأى **في الطريق شابا** قد بلغ اشده على الصفة التي
القيت في روعه فقال يا شاب ما اسمك فقال عبد المومن فقال
الله اكبر انت بغيتي فاين مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد
وجدت علما وشرفا اصحبني تنله ثم نظر عمرا في حليته فوافقته

لعله سبب ذلك

رؤياه وابتداء امره

فالقى

فالقى اليه سره ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير لما راوه من قوته في
الحق وصبره على كلفة المعيشة وزهده وورعة وعلمه فدخل مراكش
وملكها يومئذ علي ابن يوسف بن تاشفين وكان حليما متواضعا فاخذ
ابن تومرت في الانكار على عادته حتى انكر على ابنة الملك وذلك في
قصة طويلة فبلغ خبره الملك وذكر انه تحدث في تغيير الدوله ٥ فتكلم
مالك بن وهيب الاندلسي الفقيه في امره وقال نخاف من فتح باب
يعسر علينا سده وكان ابن تومرت واصحابه مقيمين بمسجد خراب
بظاهر البلد فاحضروا في محفل من العلماء فقال الملك سلوا هذا
ما ينبغي فكلموه فقالوا اما الذي يذكر عنك من القول في حق هذا الملك
العادل الحليم المنقاد الى الحق فقال اما ما نقل عني فقد قلته ولي
من ورايه اقوال ٥ وكان من قول القاضي في مسايلة ابن تومرت
ان الملك يوثر طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق ٥ فقال ابن تومرت
فاما قولك انه يوثر طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق فقد حضر
اعتبار صحة هذا القول عليه ليعلم بتعريه عن هذه الصفة انه مغرور
بما تقولون وتطرونه به مع علمكم ان الحجة عليه متوجهة فهل بلغك
يا قاضي ان الخمر يباع جهارا وتمشي الخنازير بين المسلمين وتوخذ
اموال اليتامى وعدد كثيرا من ذلك حتى ذرفت عينا الملك واطرق
حيا فقال مالك بن وهيب ان عندي نصيحة ان قبلها الملك حمد عاقبتها
وان تركها لم امن عليه ٥ قال وما هي قال اني خايف عليك من هذا الرجل
واري ان تسجنه وتسجن اصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينارا والا
انفقت عليهم خزاينك فوافقه الملك ٥ فقال الوزير ايها الملك يقبح
ان تبكي في موعظة رجل ثم تسيء اليه في مجلس واحد وان يظهر منك
الخوف مع عظيم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه فانقاد
الملك لكلام الوزير دصرفه وساله الدعا فقيل ان ابن تومرت لما
خرج من عنده لم يزل وجهه تلقا وجهه الى ان فارقه فقيل له
الا تتادب مع الملك فقال اردت ان لا يفارق وجهي الباطل
حتى اغيره ما استطعت ٥ ولما خرج قال لاصحابه لا مقام لنا بمراكش

مع وجود مالك بن وهيب وان لنا باغمات اخا في الله فنقصده =
فلن نعدم منه رأيا ودعاء وهو الفقيه عبد الحق بن ابراهيم المصمودي
فسافر في جماعة اليه فانزلهم فبث اليه بسره وما اتفق له فقال
هذا الموضع لا يحميكم وان احسن الاماكن المجاورة البلد (تينملل)
وهي مسيرة يوم في هذا الجبل فانقطعوا فيه مدة ريثما ينسى خبركم
فلما سمع ابن تومرت هذا الاسم تجدد له ذكر اسم الموضع الذي راه
في الكتاب فقصده مع اصحابه فلما اتوه راهم اهل ذلك المكان
على تلك الصورة فعلموا انهم طلاب علم فتلقوهم واكرموهم وانزلوهم
وبلغ الملك سفرهم وتسامع اهل الجبل بوصول ابن تومرت فجاوه من
النواحي يتبركون به وكان كل من اتاه استدناه وعرض عليه ما في نفسه
فان اجابه اضافه الى خواصه وان خالفه اعرض عنه وكثرت اتباعه

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي صاحب كتاب المعجب

ان ابن تومرت لما ركب البحر ناحبار ينكر على اهل المركب ما يراه من المناكير
القوه في البحر واقام نصف يوم يجري في الماء مع السفينة ولم يغرق ٥
فانزلوا اليه من اطلعه وعظموه الى ان نزل بجاية ووعظ بها ودرس
وحصل له القبول فامره صاحبها بالخروج منها خوفا منه فخرج ووقع
بعبد المومن وكان بارعا في خط الرمل ووقع بجفر فيما قيل ٥ وصحبهما
من علاله عبد الواحد الشرقي فتوجه الثلاثة الى اقصى المغرب وقيل
انه لقي عبد المومن ببلاد متيجة فراه يعلم الصبيان فاسر اليه وعرفه
بالعلامات وكان عبد المومن قد راى رويا وهو انه ياكل مع امير
المسلمين علي بن يوسف في صحفة قال ثم زاد اكلي على اكله ثم اختطفت
الصحفة منه فقصصتها على عابر فقال هذه لا ينبغي ان تكون لك انما
هي لرجل ثاير يثور على امير المسلمين الى ان يغلب على بلاده ٥ وسار
ابن تومرت الى ان نزل في مسجد بظاهر تلمسان وكان قد وضع له
هيبة في النفوس وكان طويل الصمت كثير الانقباض اذا
انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم ٥ اخبرني شيخ عن رجل من
الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ان ابن تومرت خرج ليلة
فقال اين فلان قالوا مسجون فمضى من وقته ومعه رجل حتى اتى

وكلام عبد الواحد وكرامته

باب المدينة فدق على البواب دقا عنيفا ففتح له بسرعة فدخل حتى اتى
الحبس وابتدر اليه السجانون يتمسحون به ونادى يافلان فاجاب
فقال اخرج فخرج والسجانون باهتون لا يمنعونه وخرج به حتى
اتى المسجد وكانت هذه عادته في كل ما يريد لا يتعذر عليه قد سخرت
له الرجال وعظم شانه بتلمسان الى ان انفصل عنها وقد استحوذ على
قلوب كبرائها فاتى فاس واظهر الامر بالمعروف وكان جل ما يدعو
اليه علم الاعتقاد على طريقة الاشعرية وكان اهل المغرب ينافرون
هذه العلوم ويعادون من ظهرت عليه فجمع والي فاس الفقهاء له
فناظرهم فظهر عليهم لانه وجد جوا خاليا وناسا لا علم لهم بالكلام
فاشاروا على المتولي باخراجه فسار الى مراكش وكتبوا بخبره الى ابن
تاشفين فجمع له الفقهاء فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة الا مالك
ابن وهيب وكان متفننا قد نظر في الفلسفة فلما سمع كلامه استشعر
حذقه وذكاءه فاشار على امير المسلمين بقتله وقال هذا لا تومن من
غايلته وان وقع في بلاد المصامدة قوي شره فتوقف عن قتله دينا
فاشار عليه بحبسه فقال علام اسجن مسلما لم يتعين لنا عليه حق ولكن
يخرج عنا ٥ فذهب هو واصحابه الى تونس ونزل (تينمل) ومن هذا
الموضع قام امره وبه قبره ٥ فلما نزله اجتمع اليه وجوه المصامدة
فشرع في بث العلم والدعاء الى الخير وكتم امره وصنف لهم عقيدة
بلسانهم وعظم في اعينهم واحبته قلوبهم فلما استوثق منهم دعا الى
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونهاهم عن سفك الدماء واقام على
ذلك مدة وامر رجالا ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة واستمالة
روساء القبايل واخذ (يذكر المهدي) ويشوق اليه وجمع الاحاديث
التى جاءت في فضله فلما قرر عندهم عظمة المهدي ونسبه ونعته
ادعا ذلك لنفسه ٥ وقال انا محمد بن عبد الله وسرد لهم الى علي عليه
السلام وصرح بدعوى العصمة لنفسه وانه المهدي المعصوم وبسط
يده للمبايعة فبايعوه فقال ابايعكم على ما بايع عليه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ٥ ثم صنف لهم تصانيف في العلم منها
كتاب سماه اعز ما يطلب وفي عقايد على مذهب الاشعري في اكثر

تصنيفاته

في اكثر المسايل الا في اثبات الصفات فانه وافق المعتزلة في نفيها
وفي مسايل قليلة غيرها ۵ وكان ينظر شيا من التشيع ورتب احمد
اصحابه طبقات فجعل منهم العشرة ۵

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ابو الفضل بن ابي محمد الشهرزوري

الموصلي قاضي القضاة كمال الدين ولد سنة احدى وستين واربعمايه
وتفقه ببغداد على اسعد الميهني وسمع من ابي طالب الزينبي وابي البركات
ابن خميس وجده لامه علي بن احمد بن طوق وغيرهم روى عنه ابو المواهب
ابن صصري واخوه ابو القاسم بن صصري والشيخ الموفق بن قدامه واخرون
ولي قضاء الموصل وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها الى
الخليفه ثم قدم الشام وافدا على نور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضا
دمشق ونظر الاوقاف ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب
ابنه القاضي ابا حامد بحلب وابن اخيه ابا القاسم بحماه وابنا اخر
بحمص ۵ وكان فقيها اصوليا اديبا شاعرا ظريفا ذا افضال ۵
وقف اوقافا كثيرة منها مدرسة بالموصل ومدرسة بنصيبين ود
ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه واله وسلم وتمكن في الايام النورية
تمكنا بالغا فلما تملك السلطان صلاح الدين اقره على ما كان عليه
ونال ما لم ينله احد من الفقهاء من التقدم ونفاذ الكلمة ولما قدم
صلاح الدين دمشق سنة سبعين لاجل اخذها نزل بدار العقيقي
وتعسرت عليه القلعة اياما مشى بنفسه الى دار قاضي القضاة كمال
الدين زايرا مستشيرا فتلقاه وجالسه وباسطه وقال طب نفسا ۵
وقر عينا فالامر امرك والبلد بلدك ۵ وفي هذا من الدلالة على
جلالة قدر القاضي ما لا يخفى وكان يهب الالف دينار فما فوقها
وهو الذي وقف الحصة من قرية الهاينه على المقادسة ۵ وفيما
احفظه من محاسن الثلاثة السلطان صلاح الدين ۵ والقاضي
الفاضل وقاضي القضاة كمال الدين ۵ ان السلطان لما جاء
الى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين ومرافعات شتى
ونسب اليه امور مما جرت عادة المرافقين بنسبة الحكام اليها وقيل
ان القاضي الفاضل كان يكره كمال الدين فادى القصص الى السلطان

وله ترجمة مطولة في التواريخ ابن خلكان وتاريخ الخطيب وغيرهما ١٥٥ صاحبه

بخط الكرى

في كمال الدين في اثناء الطريق فلم يصل السلطان الى لكسوة الا وقد
حصل عنده من كمال الدين شي مع ما قيل انه كان لا يحبه من ايام
نور الدين فاجتمع اصحاب كمال الدين واشاروا عليه بالخروج لتلقى
السلطان فابى جريا على ما الفه في ايام نور الدين من تردد الناس اليه
وعدم تردده الى الناس فلما كان ليلة دخول السلطان دمشق تحزب
اصحاب كمال الدين عليه وقالوا هذا السلطان من اصل الايعبك فه
ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك واعداءك قد تحزبوا عليك وما
كنت تعرفه من الرفعة قد زال بزوال دولة نور الدين والسلطان يكره
غدا يدخل البلد الليلة ونرى ان تمشي اليه فاظهر قلقا كثيرا لذلك فالزم
وربما حلف عليه فمضى ومعه اثنان احدهما ولده والاخر بعض من اشار
عليه وفي ذهنه انه من حين يقبل على دار الفاضل يخرج لتلقيه فقعد
على الباب زمانا يوذن له ٥ فاما الرجل الذى كان معه واشار عليه
فانه هرب حياءً من القاضي كمال الدين وصار كمال الدين وولده
فخرج الطواشي وذكر ان الفاضل نايم فقام كمال الدين عايدًا الى
داره في اسوء حال وسرى القاضي الفاضل في اثنا الليل لتلقي صلاح
الدين وجاراه الكلام حتى انتهى الى ذكر كمال الدين فقال يا خوند
هذا الرجل معظم في العلم والسودد وافعال نور الدين عند الناس
مسدده وكان معظم منها تعظيم هذا الرجل وغالب ما ينسب اليه كذب
واما ما ذكره من كثرة دخله فهو وان كثر دون كثير من امرا المملكة
ولعله احق ببيت المال واموال من كثير منهم فالذي اراه
تعظيمه وكذا وكذا وعاد الى البلد مصبحًا قبل دخول صلاح الدين
وتوجه الى دار كمال الدين فجلس على الباب وطلب الاذن فلما
دخل الخادم ليستاذن كمال الدين عليه مضى ولم يلبث علمًا
منه بان كمال الدين سيجازيه على عدم خروجه له ولا يخرج
لقوة نفس كمال الدين فكان كذلك دخل الخادم الى كمال الدين اعتل
بعلة ولم يخرج فخرج الخادم فلم يجد الفاضل ثم لما عبر السلطان البلد

وبدا با الجامع فصلى فيه قيل ان الفاضل اخذه من الجامع وجاء به
الى دار كمال الدين وصارت اليه اليد البيضا عند كمال الدين حتى
بهذه الواقعة وتصادقا واما ان يكون صلاح الدين توجه الى بيت
كمال الدين مرتين مرة اول قدومه وهي هذه ومرة بسبب القلعه
واما ان يكون مرة واحده وهو الاقرب ومن شعر كمال الدين قوله

وجاؤا يهرعون وقد بدا ❊ بجسمي من داء الصبابه الوان
وقالوا وكل معظم بعض ما راى ❊ اصابتك عين قلت إنّ واجفان

وقال ايضا

ولي كتائب انفاس اجهزها ❊ الى جنابك الا انها كتب
ولي احاديث من نفسي اسربها ❊ اذا ذكرتك الا انها كذب

توفى في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين وخمسمايه ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن اسعد الشيرازي

المعروف بابن بوران الشيخ ابو الفتح ولد في شوال سنة سبع وثمانين
واربعمايه ٥ قال ابن السمعاني في التحبير وهو من الري واصله من
شيراز وسكن امل طبرستان وكان فقيها واعظا شاعرا مليح
الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن محمد بن علي الغزاوي الواعظ وغيره
كتبت عنه بامل شيا يسيرا من شعره توفي بامل طبرستان سنة
ثمان وثلاثين وخمسمايه ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه ابو جعفر السهروردي

اخو الشيخ ابي النجيب تفقه على اسعد الميهني قال يوسف الدمشقي كان له
حظ وافر من العلم وكان حسن الوعظ وتولى قضا شهرزور توفي بها
في سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ٥

محمد بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي

المعروف بابا جام بغداد تفقه على الكيا الهراسي ورحل الى خراسان ٥
واستوطنها قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا وشاعرا
مجودا قال وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي الحسن بن العلاف وابي
علي بن نبهان وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وقال انه ساله عن

مولده فقال ببغداد في سنة ست وثمانين واربعمايه وتوفي ببلخ
في سنه ثمان واربعين وخمسمايه ومن شعره

اذا كُنتَ في دارِ القناعةِ ثاوياً * فذاك كثيرٌ في يديك عتيدُ
وانّ سادك الاتي بمالا تريده * فذلك هم لا يزال يزيد

(محمد بن عبد الله بن ابي الحسن ابو جعفر الصايغي المروزي)

المعروف بالسديد ولد في حدود سنة خمسين واربعمايه ومات في
سنة ثلاثين وخمسمايه في صفر ترجم ابن باطيش ٥

(محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الامام ابو الفتح السمذي)

الحمدوني المروزي الفقيه تفقه على ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني وسمع
من اسماعيل بن احمد البيهقي وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ وغيرهما
سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنه بضع وستين واربعمايه
ومات في عشر الخمسين وخمسمايه ٥

(محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابو طالب الكنجرودي)

النيسابوري سمع ابا الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي وابا اسحاق
الشيرازي ومحمد بن اسماعيل التفليسي وغيرهم ولد سنة اثنتى
وستين واربعمايه روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال
مات في خامس شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

(محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي نوبه ابو الفتح الكشميهني)

الخطيب شيخ الصوفية بمرو ومولده اما سنة احد وستين واثنين وستين
واربعمايه وهو اخر من روى في الدنيا عن ابي الخير محمد بن عمران
سمع منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي المظفر بن السمعاني
وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني
وحدث بالكثير روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم
ابن ابي سعد ومسعود بن محمود المنيعي وشريفة بنت احمد بن علي العا
الغازي وغيرهم ٥ قال ابو سعد كان عالما حسن السيره جميل الامر
شيخا مكرما للغرباء توفي في الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين
وخمسمايه ٥ (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلواني المروزي)

امام عارف بالمذهب سمع ابا الخير الصفار ومحمد بن الحسن المهربندقا
وجماعه ٥
(ولم يعرف تاريخ وفاته)

محمد بن عبد الرحمن الخضري

صاحب كتاب الكمال لما وقع في التنبيه من الاشكال والاجمال

(محمد بن عبد الرحمن العزيز)

(محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان)

ابو عبد الله بن ابي سعد بن ابي العباس بن ابي سعد من اهل الري رئيسها
وابن رئيسها والمقدم على ساير الطوايف بها ٥ كان من كبار
الفقهاء على مذهب الشافعي ذو مكانة ورفعة عند الملوك ٥

ومن شعره

لكل عمور اسود اللون حالك ٭ على صدر سوداء الذوايب كاعب
احب اليها من معانقة الذي ٭ له لحية بيضاء فوق الترايب

توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ٥ هذا مختصر من تاريخ ابن
النجار وفي كتاب الطبقات الصغرى والوسطى محمد بن عبد الكريم
ابن احمد بن طاهر الوزان لقي ابا اسحاق الشيرازي تفقه على والده
ثم على ابي بكر الجخدي باصبهان وسمع ببغداد ابن النقور ومات
في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمايه بالري ٥ وهذا مختصر من كلام
ابن السمعاني ولم يذكره ابن النجار وانما ذكر من صدرنا الترجمه باسمه
وعندي ان هذا جده اي فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم
ابن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم ولكن وقع في تاريخ ابن النجار
احمد موضع محمد فليحرر ذلك والحاصل انهما فقيهان ترجم المتاخر منهما
ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن السمعاني والمتاخر منهما
شرح على وجيز الغزالي انتهى ٥

(محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتح الشهرستاني)

صاحب كتاب الملل والنحل وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب
ومصنف ابن حزم وان كان ابسط منه الا انه مبدد ليس له نظام ثم فيه
الحط على ايمة السنة ونسبة الاشاعرة الى ما هم بريؤن منه ما يكثر تعداده
ثم ان ابن حزم نفسه لا يدري علم الكلام حق الدراية على طريقة اهله

ضعف الكلام على كتاب الملل لابن حزم

والشهرستاني

وللشهرستاني ايضا كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وغيرها كان اماما
مبرزا مقدما في علم الكلام والنظر وكان لعلمه يلقب بالافضل برع
في الفقه والاصول والكلام تفقه على احمد بن الخوافي واخذ الاصول
والكلام عن الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وقرا الكلام ايضا
على الاستاذ ابي القاسم الانصاري قال ابن السمعاني ورد بغداد في سنة عشرين
وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين ٥ وكان يعظ بها وظهر له قبول عند
العوام وقد سمع بنيسابور من ابي الحسن علي بن احمد المديني وغيره وسالته
عن مولده فقال سنة تسع وسبعين واربعمائة ومات سنة ثمان واربعين
وخمسمائة ٥ هذا كلام ابن السمعاني في الذيل وقد حكاه ابن الصلاح
في الطبقات ووقفت على الذيل وعندي منه نسختان فلم اجد في الترجمة
زيادة على ما حكيت الا انه روى عنه حديثا او حكايتين مسندتين
وذكر انه سمعه يقول في المذكرة سئلت ببغداد في المجلس عن موسى
صلى الله عليه وسلم فقلت التفت موسى يمينا ويسارا فما راى من يستانس به
ولا جارا فانس من جانب الطور نارا ٥ خرجنا نبتغي مكة حجاجا وعمارا فلما
بلغنا الحيرة حاذى جملي حمارا فصادفنا بها ديرا ورهبانا وخمارا هذا ملخص
ما في ذيل ابن السمعاني ٥ وفي تاريخ شيخنا الذهبي ان ابن السمعاني ذكر
انه كان متهما بالميل الى اهل القلاع يعني الاسماعيلية والدعوة اليهم والنصرة
لطاماتهم وانه قال في التحبير انه متهم بالالحاد والميل اليهم غال في التشيع
انتهى مختصرا ٥ فاما الذيل فلا شي فيه من ذلك وانما ذلك في التحبير واما
ادري من اين ذلك لابن السمعاني فان تصانيف ابي الفتح دالة على خلاف
ذلك ويقع لي ان هذا دس على ابن السمعاني في كتاب التحبير والا فلم يذكره
في الذيل لكن قريب منه قول صاحب الكافي لولا تخبطه في الاعتقاد وميله
الى اهل الزيغ والالحاد لكان هو الامام في الاسلام واطال في النيل منه
وقال كانت بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب
الفلاسفة والذب عنهم هذا كلام الخوارزمي ٥

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني ابو الامام الرافعي

كان اماما فاضلا روى عن ابي البركات الفراوي وعبد الخالق الشحامي وسعد
الخير محمد بن طراد الزينبي وغيرهم تفقه بقزوين على ملكداد بن علي وبنيسابور

علي محمد بن يحيى وببغداد على ابي منصور ابن الرزاز ذكره ولده الامام الرافعي
في كتاب الامالي واكثر فيه الرواية عنه وفرق ترجمته على المجالس
التي روى عنه فيها فذكر في مجلس غير ما في المجلس المتقدم عنده ٥ وقال فيه
والذي خص بعضه الذيل وحسن السيرة والجد في العلم والعبادة وذلاقة
اللسان وقوة الجنان والصلابة في الدين والمهابة عند الناس والبراعة
في العلم حفظا وضبطا واتقانا وبيانا وفهما ودراية ٥ ثم اداء ورواية
قال واقبلت عليه المتفقهة بقزوين فدرس وافاد صنف في الحديث
والفقه والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته يقول سهرت البارحة مفكرا في
ما احفظ من الابيات المفردة والمقطوعات خاصة فذكرت الفا ٥ قال
وحكى لي الحسين بن عبد الرحيم المؤذن وهو رجل صالح ان والدي خرج ليلة
لصلاة العشاء وكانت ليلة مظلمة فرايت نورا فحسبت ان معه سراجا فلما
وصل الي لم اجد معه شيئا فذكرت له فلم يعجبه وتوفي على حاله وقال
لي اقبل على المسائل قلت وسياتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية
فلعل نوع هذه الكرامة في الوالد والولد ٥ قال الرافعي ولعل ان يوفقني
لما هممت به من جمع مختصر في مناقبه قلت وقد نقل عنه في الشرح في مواضع
كثيرة منها في التيمم وفي الخيار في موضعين والبيع والشهادات وفي الصلاة
في اشارة الاخرس فيما نقل ان الغزالي اجاب في الفتاوي بانها تبطل
وانه راى بخط والده حكاية وجه انها لا تبطل ثم حكى هو اعني الرافعي
وجهين في المسئلة في كتاب الطلاق وصحح عدم البطلان توفي والد
الرافعي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة ٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ابو بكر المهلبي

من اولاد المهلب بن ابي صفرة على ما ذكره بعضهم صدر الدين الخجندي
ابو بكر من اهل اصبهان كان رئيسها والمقدم عند السلطان قدم بغداد
وولي تدريس النظامية وكان يعظ بها وبجامع القصر سمع باصبهان ابا علي
الحداد وغانم بن احمد وابا القاسم اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج وطبقتهم
قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا واعظا مليح الوعظ سخي
النفس جوادا قال وكان بالوزراء اشبه من العلماء ٥ ثم قال وكان
يروي الحديث على راس المنبر من حفظه قلت ومن شعره

ظ الصلاة

انتوحسوا واسترق الورى ۞ ولا تخشه املاق
الناس اكفاء اذا قوبلوا ۞ ان فاق شخص فبانفاق

وكان موصوفا بحسن المناظرة وتحريرا لعبارة فهما وكان لرياسته يمشى وحوله السيوف ٥ خرج الى اصبهان من بغداد فنزل قرية بين همدان والكرخ نام في عافية واصبح ميتا في الثاني والعشرين من شوال سنة اثنين وخمسين وخمسمايه ٥ قال ابن الاثير ووقعت لموته فتنة عظيمة قتل فيها خلق باصبهان انتهى ٥

(محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى)

ولد المقدم ذكره كان يلقب جده صدر الدين قال ابن باطيش انتهت اليه رياسة الشافعية باصبهان بعد موت ابيه وورد بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائه واستوطنها وانعم عليه الخليفة بما لم ينعم به على احد من امثاله وولى النظر في اوقاف النظاميه وصار معظما ثم خرج مع الوزير مويد الدين ابن القصاب متوجها الى خورستان ثم الى اصبهان وملكها واذن له في المقام باصبهان وبها الامير سنقر فجرت بينهما امور ادت الى الوحشة بينهما فيقال انه دس على ابن الخجندي من قتله وذلك في الجمادي من سنة اثنين وسبعين وخمسمايه وكان قد سمع شيا من الحديث الا انه لم يبلغ من الروايه انتهى ٥

(محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني المقرى ابو الحسن)

ابن الشيخ ابي الفضل ولد في نصف شعبان سنة ثلاث وستين واربعماية وسمع ابا الحسين بن النقور ومراد الزينبي وغيرهما روى عنه الحافظ ابن عساكر وغيره وله تصانيف كثيره ٥ قال ابن النجار به ختم في التاريخ وله الذيل على تاريخ ابن جرير و الذيل على الذيل الذى عمله الوزير ابو شجاع لتاريخ ابن مسكويه و عنوان السير و اخبار الوزراء و طبقات الفقهاء توفي في شوال سنة احدي وعشرين وخمسمايه ٥

صاحب ذيل تاريخ ابن جرير ومصنفاته

(محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ابو عبد الله بن ابي الحسن الفارقي)

الشيخ الصالح العارف صاحب الاحوال السنية مولده سنة ثمان وخمسين واربعمايه وقدم بغداد في صباه واستوطنها وقد اطال ابن النجار ترجمته وذكر ان بعضهم دون كلامه في التصوف وانه من تلامذه ابي البقاء

المبارك بن الخل وانه حدث عنه ۝ ومن كلامه المحب سطوة
سلطان الجمال مغلوب وبحسام الحسن مضروب ماخوذ عنه مسلوب
نجم وعينه غارب عن كل مرغوب طالع في افاق الغيوب مصباح حبه
يتوهج في زجاجة وجده بنار الوله بالمحبوب شهاب شوقه وكمده
في قلبه وكبده ساطع اللاهوت ۝ ومن شعره يقول

اذا افادك انسان بفائدة ۞ من العلوم فاكثر شكره ابدا
ولا تقل لاجزاه الله صالحة ۞ افادنيها والق الكبر والحسدا

قال ابن النجار كان يتكلم على الناس في كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر
يجلس على اجرتين ويقوم قايمه اذا حمي في الكلام ۝ ويسئل ان يعمل له
كرسي فابى وكان زاهدا محتشما مات في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة

(محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي) (بالجيم)

ابو الحسن بن ابي طالب ولد سنة ثمان وخمسين واربعمايه سمع الحديث
من مكي بن علان الكرجي وابي القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز وابي
علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب وابي الحسن بن العلاف وغيرهم ۝
روى عنه ابن السمعاني وابو موسى المديني وجماعة وصنف تصانيف
في المذهب والتفسير ووقفت له على كتاب الذرايع في علم الشرايع
وساذكر منه مسايل ان شاء الله تعالى ۝ قال ابن السمعاني فيه ابو الحسن
من اهل كرج رايته بها امام ورع عالم عاقل فقيه مفت محدث شاعر اديب
مجموع حسن افنى طول عمره في جميع العلوم ونشرها وكان شافعي المذهب
الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول امامنا الشافعي قال
اذا صح الحديث فاتركوا قولي وخذوا الحديث وقد صح عندي ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم ترك القنوت في صلاة الصبح قلت وكذا
رايته في كتاب الذرايع لينرخ القنوت في الصبح خبر ثابت بل نهى
عنه ولم ارتض انا منه ذلك فانه يصنف الكتاب على مذهب الشافعي
ثم يفتي فيه بخلاف مذهبه ظنا منه صحة الحديث وامامه عقيبا
في غاية الصعوبة صحة الحديث وهيهات ان الوصول الى ذلك لشديد
عليه عسير وكونه يصير مذهبا للشافعي وهو ايضا صعب وقد جاريت
الشيخ الامام في هذا وكان سببا لتصنيفه مصنفه المنتهى لمعنى قول

الامام

الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد الملك
هذا وانه ترك لاجله قنوت الصبح ثم تبين له عدم صحته وان
النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يترك قنوت الصبح وانما ترك القنوت
(على رعل وذكوان) واطال الكلام الشيخ الامام فيه واطاب فلينظره
من اراده ٥ قال ابن السمعاني وحكى لي الكرجي قال رايت الشيخ ابا
اسحاق ليلة في النوم فسلمت عليه واردت ان اقبل يده فاعرض عني
وامتنع فقلت له يا سيدي انا من جملة غلمانك واذكر المهذب من تصنيفك
في الدرس فقال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت له ان
الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث
وهو يصغى الى ان يتبسم في وجهي انتهى ٥ قلت وقد حكى الحافظ
ابو محمد الدمياطي هذه الحكاية ٥ ذكر ان هذا الكرجي من اكابر اصحاب
الشيخ ابي اسحق ولعله اخذ ذلك من قوله اني من غلمانك والمذكور لم
يصحب الشيخ ابا اسحاق ولا راه وانما اعتزى اليه لتدريسه كتابه ٥
وقد حكى لي والدي رحمه الله عن شيخه الدمياطي هذا فقلت له ليس الامر
كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذا الكرجي فكتب عني هذا الكرجي ٥
وكتب عني هذا في كتاب بمعنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو
مذهبي ٥ وقال قال ابن عبد الوهاب انه ليس من اصحاب الشيخ ابي اسحق
ولكن من اصحاب اصحابه وكان يدرس كتابه ٥ وكان الوالد يعتمد علي
اقوله فلذلك يعزو الي غالبا في تصانيفه ما كان يسمعه مني ويقع منه
موقع الاستحسان احسن الله جزاه وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه الذرايع
انه اخذ الفقه عن ابي منصور محمد بن احمد بن محمد الاصبهاني عن الامام
ابي بكر عبد الله بن احمد الرازياني عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم
قال ابن السمعاني وله قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده
اعتقاده واعتقاد السلف تزيد على مائتي بيت قراتها عليه في داره
بالكرخ قلت ثبت لنا بهذا الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني
قال ان لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف موافقة
للسنة وان ابن السمعاني كان اشعري العقيدة فلا يعترف بان

بان القصيدة على السنة واعتقاد السلف الا اذا لا وافقت ما يعتقد
انه كذلك وهو راي الاشعري اذا عرفت هذا ٥ واعلم انا وقفنا
على قصيدة تعزى الى هذا الشيخ وتلقب بعروس في شموس
العقايد قال فيها من اهل السنة واباح التجسيم فلا حيا الله معتمدها
وقايلها كاينا من كان وتكلم فيها في الاشعري اقبح كلام وافترى
عليه اي افترى ٥ ثم رايت شيخنا الذهبي حكى كلام ابن السمعاني
الذي حكيته ثم قال قلت اولها

محاسن جسمي بدلت بالمعايب ٭ وشيب فؤادي شوب وصل الحبايب
عقايدهم ان الاله بذاته ٭ على عرشه مع علمه بالغوايب
ففي كرج والله من خوف اهلها ٭ يذوب بها البدعي يا شر دايب
يموت ولا يقوى لاظهار بدعة ٭ مخافة حز الراس من كل جانب

انتهى ما حكاه الذهبي ٥ وكان يتمنى فيما اعرفه منه انه يحكي الابيات
الاخر ذات الطامات الكبرى التي ساذكرها لك ولكن يخشى صولة
الشافعية وسيف السنة المحمدية ٥ واقول اولا اني رايت في امر هذه
القصيدة وصحة نسبتها والتي يرجع اليها ما حكاه وبه عليه كلها مع ان
ابن الصلاح ترجم هذا الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الا فيما يتعلق
بهذه القصيدة فلم يذكر فيجوز ان يكون ذلك في كتاب ابن السمعاني
ليصح به نسبة القصيدة الى الكرجي وقد جرى كثير من ذلك ويؤيد
هذا ان ابن السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه القصيدة بيتا
واحدا ولو كان بعضها ويحتمل ان يكون له بعضها ولكن زيدت الابيات
المقتضية للتجسيم والكلام في الاشاعرة ويؤيد ذلك ان القصيدة
المشار اليها تزيد على المايتين واربعين وابن السمعاني قال تزيد على
المايتين وظاهر هذه العبارة تزيد بدون عقد وانها لو كانت مايتين
وازيد من اربعين لقال تزيد على المايتين ٥ ويؤيده ايضا ان
ابياتها غير متناسبة فان بعضها شعر مقبول واظنه شعره وبعضها
وهو المشتمل على القبايح في غاية الرداءة لا يرضى به من يحسن
الشعر وها انا احكي لك بعضها فاولها

محاسن جسمي شابها بالمعايب ٭ وشيب فؤادي شوب وصل الحبايب

وقد

وأقبل شيبي والشبيبة أدبرت * وفوّق من أحزاننا كل غائب
وليس يرد العمر ما قلت أهله * ولا الحزن يدني قاصيات الشبائب

وهذا الشعر كله مقبول لا يصل الى درجة الحسن ولا ينزل الى درجة الرداءة كما يعرف ذلك من يذوق الأدب انتهى

ومنها أيضا بقوله

عقائدهم أن الإله بذاته * على عرشه مع علمه بالغوائب

وهذا من أسهل ما فيها وليس فيها ما ينكر معناه الا قوله بذاته وهي عبارة سبقه اليها ابن ابي زيد المالكي في الرسالة الا انه بيت سمج مردود وان قوله على عرشه مع علمه بالغوائب كلام لا ارتباط لبعضه ببعض لانه لا ارتباط لعلم الغيب بمسئلة الاستوى وقوله الغوائب ان اراد جمع غيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس ولئن جمع فجمعه غيوب وان اراد جمع غائبة ثم ساق ابياتا في اليدين والكف والصوت والضحك ووضع القدم والاصابع والصورة والغيرة والحياء واتخاذ ذلك وليس فيه كبير امر الا ان جمعها دليل منه على محاولة التجسيم فانها لم ترد في الشريعة مجموعة بل مفرقة وفي كل مكان قرينة ترشد الى المراد فاذا جمعها جامع اضل ضلالا مبينا ثم ذكر التجسيم والتجهم والاعتزال والترفض والارجا وجمع الكل في بيتين فقال

هذه الابيات

طرائق تجسيم وطرق تجهم * وسبل اعتزال مثل نسج العناكب
وفي قدر والرفض طرق عجيبة * وما قيل في الارجا من نعب ناعب
وحثت مقال الاشعري تخنث * يضاهي تلويه تلوي الثعالب
يرين هذا الاشعري مقالة * وينسبه بالسم ياشر نايب
فينفي تفاصيلا ويثبت جملة * كناقضة من بعد شد الذوائب
مؤول آيات الصفات برأيه * فجرأته في الدين جرأة حارب
ويخرم بالتأويل عرس الهدى * ويجلب اعمار فانشا بجالب

وهذا كلام من لا يستحي من الله والغرض على كلامه لا يخ فان اهل البدع الذين هم اهل البدع مقابلا خلاف بين المحدثين والفقهاء هم المجسمة والمعتزلة والقدرية والجهمية والرافضة والمرجئة لم

لم يشتغل بهم الا في بيتين واطال في الاشاعرة ۞ ولا يخفى ان الاشاعرة
انما هم اهل السنة او هم اقرب الناس الى اهل السنة ۞ ثم ان قوله
مقالة الاشعري تخنث من زكي الكلام ومن اعظم الافترى اذ يعجبني
من كلام الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني في رده على ابن تيميه قوله ان كانت
الاشاعرة الذين فيهم القاضي ابوبكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحاق
الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرا الى الامام فخر الدين مخانيث
فليس بعد الانبياء والصحابة فحل واقول ان كان هولاء اغمارا والاشعري
يجلبهم فليس بعد الانبيا والصحابه فطن فيا لله وللمسلمين ۞

ثم قال يعني به الاشعري

وَلَمْ يَكُنْ ذَا عِلْمٍ وَدِيْنٍ وَاِنَّمَا ۞ بِضَاعَتُهُ كَانَتْ مُحُوقَ مَذَاعِب

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب فان احدا من الطوايف
لم ينكر علم الاشعري بل اتفقوا على انه كان اوحد عصره لا يختلف في ذلك
لا من ينسبه الى السنة ولا من ينسبه الى البدعة واما دينه فاتفقوا
على زهده وورعه ثم قال شعرا

وَكَانَ كَلَامِيًّا بِالْاَحْشَا مَوْتَهُ ۞ تَأَسُّوا بِمَوْتٍ مَاتَهُ ذُو الشَّوَائِب

وهذا ايضا كذب لم يبلغنا انه مات الا كما مات غيره من الصالحين
ولم يمت بالاحشا ثم قال

كَذَا كُلُّ رَاسٍ لِلْهَلَاكَةِ قَدْ مَضَى ۞ بِقَتْلٍ وَصَلْبٍ بِاللِّحَى وَالشَّوَارِب
لِجَعْدٍ وَجَهْمٍ وَالْمَرِيسِيِّ بَعْدَهُ ۞ وَذَا الْاَشْعَرِيِّ الْمُبْتَلَى شَرُّ دَايِب

فقبحه الله ما اجراه على الله اي بليه ابتلى بها الاشعري وقد مات
على فراشه حتف انفه وقد مات يوم مات والمسلمون باكون واهل
السنة ينوحون واي صلب او قتل كان وكيف يجمع بينه وبين
جعد وجهم والمريسي وهولاء ثلاثة لا يختلف في بدعتهم وسوء
طريقتهم وما ابرد هذا الشعر واسمجه ثم قال شعر

مَعَايِبُهُمْ تُوفِي عَلَى مَدْحِ غَيْرِهِمْ ۞ وَذَا الْمُبْتَلَى الْمَفْتُونُ عَيْبُ الْعَايِب

فقبحه الله جعل شيخ السنة شرا من هولاء المبتدعين فهذا ما اردت
حكايته منها ولو امكن اعدامها من الوجود كان اولى والاغلب على الظن
انها ملفقة موضوعة وضع ما فيها من الخزافات من لا يستحي . ۞

ثم اقول قبح الله قايلها من كان وان كان هذا الكرجي فنحن برا الى الله
منه الا انى على قطع بان ابن السمعانى لا يقرا هذه الابيات ولا يتحمل
روايتها ۞ وقد بينتها لك من القراين الدالة على انها موضوعة
ما فيه كفايه ۞ توفى الكرجي سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه ۞
واورد ابن السمعاني كثيرا من شعره وكله لا باس به وليس فيه الا
ما اذا وقف عليه اديب وعلى الابيات القبيحة التى اشتملت عليها
هذه القصيدة قضى بان قايلها غير قايل ذاك ۞ قال ابو الحسن الكرجي
في كتابه الذرايع ان خلاف المعاطاه في البيع جار في الاجاره ۞
وهذا عزاه النووى في شرح المهذب الى المتولى واخرين وانهم قالوا
خلاف المعاطاه يجرى فى الاجاره والرهن والهبة قلت وينبغي
ان الاصح فى الاجارة والرهن والمختار والراجح عدم الاكتفا
اذ لا عرف فيهما ولا عاده بخلاف البيع والهبة ۞ وذكر في الذرايع
انه يحرم اكل الشوى الذي يغطى حارا فيحبس بخاره فيه لانه سم
قاتل وكل ما يتقذ فى الغالب الا الما، الاجن واللحم المنتن انتهى ۞
وقد حكى في الروضه وجها انه يحرم اكل اللحم المنتن ايضا وان العمرانى
قال انه يخرج على هذا الوجه ولم ارهذه الزيادة فى كلام العمراني
وما ذكره الكرجي في الشواء ان صح انه قاتل فظاهر لا شك فيه ۞

(محمد بن عبد الملك بن محمد الجوزقاني ابو حامد الاسفرايني)

وجوزقان محلة منها ۞ قال ابن السمعاني امام فاضل متدين حسن
السيرة قليل الاختلاط بالناس تفقه على الغزالى ببغداد وسمع
من ابي عبد الله الحميدى الحافظ قال ولقيته باسفراين ودخلت عليه
متبركا مغتنما دعاه وكتبت عنه بيتين لا غير وانشدنيهما قال
انشدني ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري لنفسه شعرا
يقول فيه

رُبَّ اخٍ سِمْتُهُ فِرَاقِي ۞ وكُنْتُ من قَبْلُ اصْطَفِيهِ
ذَاكَ لاني رَأَيْتُ رُشْدًا ۞ فَلَاحَ ان لا فَلَاحَ فِيهِ

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن احمد

الصباغ ابو جعفر بن ابي المظفر بن ابي غالب من بيت الفقه والرواية والفضل ولد يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسمايه وتفقه على اسعد الميهني وابي منصور بن الرزاز وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وابي السعادات بن المتوكل على الله والقاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور بن عبد الكريم بن خيرون وابي القاسم اسمعيل ابن احمد بن عمر السمرقندي ه سمع منه عمر بن علي القرشي وسعيد بن هبة الله ومحمد بن النفيس الازجي وغيرهم ه وكانت له اجازة من ابن ياسر الرزاز وولي القضا بحريم دار الخلافة ثم عزل لان سيرته على ما ذكر ابن النجار لم تحمد ودرس بالنظامية بنيابة عند موت يوسف الدمشقي مات في ذي الحجة الثاني عشره سنة خمس وثمانين وخمسمايه ه

(محمد بن عشير بن معروف ابو بكر الشرواني)

نزيل بغداد تفقه على الكيا وسمع من هبة الله بن المبارك ابن السقطي وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وغيره ه و(شروان) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو في اخرها نون من نواحي دربند و(عشير) بفتح العين المهملة بعدها شين معجمة ثم ياء اخر الحروف ساكنة ثم راء توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ه

(محمد بن علي بن احمد بن نظام الملك بن الحسن بن علي بن اسحاق)

الطوسي ابو نصر بن ابي الحسن بن الوزير نظام الملك ابي علي تفقه على اسعد الميهني وعلى غيره وبرع في الفقه وتولى التدريس بمدرسة جد والده ثم عزل منها ثم اعيد وفوض اليه النظر في اوقافها ه وكان له جاه عريض وحرمة وافرة ثم عزل عنها ثانيا واعتقل مدة مديده ثم افرج عنه فحج وعاد الى الحديث بغداد ثم قدم دمشق ودرس بالقرانيه واقام بها الى حين وفاته سمع الحديث من ابي منصور بن خيرون وابي الوقت السجزي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ه قال ابن النجار وما اظنه روى شيا لانه مات شابا مات سنه احدى وستين وخمسمايه انتهى ه

(محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري)

بلغ مقابلة

ابو المظفر

ابو المظفر الفرضي من اهل بغداد سمع ابا خطاب بن البطر والحسين
ابن احمد بن طلحة وابا الفضل بن خيرون وغيرهم روى عنه
الحافظ ابو سعد بن السمعاني وقال شيخ فاضل ثقة خير له معرفه
تامة بالفرايض والحساب وكان له دكان في سوق الريحانيين
يبيع في العطر والادوية ٥ وكان الفقهاء يقرؤن عليه الفرايض
في دكانه قال وكان ولادته في ذي الحجة سنة تسع وتسعين
واربعمايه هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل
انه ركبه دين فخرج الى بلاد الموصل ثم خرج منها الى بعض ثغور
اذربيجان ومات بها ٥ قال ابن النجار قرات بخط ابي الفضل احمد
ابن صالح بن شافع الشاهد اتصل بنا الخبر بوفات هذا الرجل
بخلاط في سنة خمس وخمسين وخمسمايه قبل في رجب والله اعلم ٥

(محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر المنابجي)

قال ابن الصلاح فاضل وابن فاضل وابو فاضل جد بنو ابن القاضي
على المنابجي وابو عين القضاة عبدالله ٥ صحب الشيخ ابا اسحاق
الشيرازي ٥ وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي القضاة بهمدان
قال وكان فاضلا ذكيا حسن الظاهر روى لنا عنه ابو الفتوح
محمد بن ابي جعفر الطاى بهمدان قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسى
في المنثورات سمعت القاضى محمد بن على المنابجي بهمدان يقول
كنت مع ابي اسحق الفيروزبادي بنيسابور فلما كان يوم الفطر
ساله بعض المتفقهة عن مسئلة فاجاب فطالبه بالدليل وكان
ابو المعالى ابن الجويني حاضرا فقال قوله صلى الله عليه واله وسلم
واذ نها صماتها) فقال ابو المعالى لم استدل قط بهذا الحديث في هذه
المسئلة لانى لم اعرف صحته فان الاستدلال به فيما بعد استدلال
الشيخ به ٥ قال ابن الصلاح لعله على صحة الاستدلال لا صحة الحديث
في نفسه وانه لا يحسن فيه مثل هذا منه قلت والدليل على انه لم
يعين غير ذلك قوله لم استدل به قط في هذه المسئلة فان هذا
القيد يفهم انه يستدل به فى غيرها ولو كان عدم استدلاله به
لضعفه لم يستدل به لا فيها ولا في غيرها وفي ترجمة الشيخ ابي اسحاق

عن بعضهم ان الشيخ حين خرج الى خراسان رسولا صحبة من اصحابه
الفضلا منهم علي المنايحي وانما اراد ابن علي المنايحي هذا فغلط في اسمه
فان اباه عليا المنايحي مات قبل ذلك وتوفي محمد سنة احدى
وسبعين وخمسمايه ٥

(محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان ابو سعد الخاوانى)

وخلوان قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة وقد كني بابي عبد الله ايضا
تفقه ببغداد على الغزالي والشاشي والكيا وبرع وتميز وسمع من
ابي عبد الله الحميدي وابي سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم
القشيري وابي بكر القاضي وقرا المقامات على مولفها الحريري وله شرح
المقامات وعيون الشعر والفرق بين الراء والغين وحدث بكتاب
الجام العوام للغزالى ومن شعره يقول

سلام على عهد الهوى المتقادم ❊ وايامنا اللاتي بجرعاء جاسم
ودار لقينا الوجد فيها وسكن ❊ نغنا به من كل حوراء ناعم
مرابع اسنى في الهوى ومنازل ❊ للهو الصبا والوصل راس الدعايم

قال ابن النجار بلغني ان مولده في سنة ست وستين واربعمائة ٥ ولم
يورخ وفاته ٥ ولهم محمد بن علي بن عبد الله ابو عبد الله العراقي البغدادي
من تلامذة الغزالى والشاشي والكيا وابي بكر الشاشي لقبه المحدث
ابو المواهب الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي باربل وسمع منه
ذكر شيخنا الذهبي انه بقي بعد الاربعين وخمسمايه ولا ادري هل هو
هذا او غيره ٥

(محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الانصارى)

ابو بكر من اهل جيان احد بلاد الاندلس ودخل ديار مصر والشام والعراق
وخراسان وما وراء النهر ولقي الايمة وتفقه ببخارا حتى مهر في المذهب
والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مدة ثم عاد الى بغداد
بعد فتنة الغز وتوجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن
مدينة حلب الى ان توفي بها سمع بدمشق ابا الحسن علي بن المسلم
السلمي وببغداد ابا القاسم بن الحصين وبنيسابور ابا القاسم سهل بن
ابراهيم السبعي وغيره وابا منصور محمد بن علي الكراعي روى عنه ابو المظفر
عبد الرحيم بن السمعاني وغيره توفي بحلب سنة ثلاث وستين وخمسمايه

(محمد بن علي بن عبد الواحد ابو رشد)

من اهل طبرستان كان زاهدًا اقام في بعض الجزاير منقطعا وحده سنين عديده ثم رجع الى آمل توفي بها ليلة الاحد لثلاث بقين من جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وقبره معروف هناك يزار ويتبرك به وقد ولد سنه سبع وثلاثين واربعمايه في سابع عشر جمادي الاخره ترجمه ابن باطيش ٥

(محمد بن علي بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل بروجرد)

قدم بغداد تفقه على اسعد الميهني ثم سافر الى خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتى برع وسمع الحديث هناك من جماعه ثم صحب الشيخ يوسف بن ايوب الزاهد وسلك طريق الزهد والخلوة والانقطاع الى الله تعالى وحج مولده سنة اربع وتسعين واربعمايه مات سنة خمس وخمسين وخمسمايه ٥ ٥

(محمد بن علي بن ابي القلعي)

صاحب كتاب احترازات المذهب وله كتاب اخر في مستغرب الفاظه وفي اسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرايض كان من اهل اليمن انتهى ٥

(محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله الرحبي)

المعروف بابن المنعية فقيه فاضل صنف كتبًا مات بالرحبة بكرة الثلاثا تاسع ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسماية عن ثمانين سنه ارخه ابن باطيش انتهى ٥

(محمد بن علي بن شهفيروز اللارزي)

بتشديد اللام وكسر الراء والزاي نسبة الى لارز قرية من طبرستان ابو جعفر قال ابن السمعاني شاب صالح دين حريص على طلب الحديث قال سمع بنيسابور ابا سعد الحيري وعبد الغفار الشيروي وببلده آمل ابا المحاسن الروياني وغيرهم روى عنه ابن كامل المبارك الخفاف وكانت وفاته ببغداد في تاسع عشر المحرم سنة ثمان عشر وخمسماية بالمارستان العضدي ٥

(محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن قاضي القضاة)

محيي الدين ابو المعالي بن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة المنتجب ابن قاضي القضاة ابي الفضل القرشي العثماني على ما ذكره ابن المزكي ولد سنة خمسين وخمسماية وقرا المذهب على جماعة سمع من والده عبد الرحمن

ابن ابي الحسن الداراني والضيا بن هبة الله بن عساكر وجماعة روى عنه
الشهاب القوصي والمجد بن عساكر وجماعة وحدث بالاجازة عن احمد
ابن الخير وكان فقيها اديبا منشيا بليغا فصيحا ٥ قال ابو شامة كان
عالما صارما حسن الخط واللفظ وشهد فتح المقدس فكان اول من خطب
بالمسجد الاقصى بعدما تطاول كثير من الحاضرين لها فلم يتقدم عليه غيره
واتى بتلك الخطبة البديعة المفتتحة بتحميدات الكتاب العزيز ٥ ثم قال
الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره الى اخر الخطبة وكان
له من العمر يومئذ ثلاثا وثلاثون سنة وكان يتولى نظر الجامع الاموي
بنفسه واسمه الان موجود على يمين قبة النسر بخط كوفي بنقش ابيض
وهو ظاهر من الجهة الشرقية فيه ان ذلك قصص في مباشرته وكان
قوي النفس ناب في اول امره في الحكم عن ابن ابي عصرون ثم تظاهر بترك
النيابة فارسل السلطان صلاح الدين الى ابن ابي عصرون وامره ان
يضرب على علامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك فلزم بيته حياء وطلب
ابن ابي عصرون من ينوب عنه فاشير عليه بالخطيب ضياء الدين الدولعي
فارسل اليه خلعة النيابة فلم يقبل وارسلها الى جمال الدين الخرستاني
فقبل وناب عنه واستمر ابن الزكي ملازما لبيته الى ان توفي ابن ابي
عصرون فولاه السلطان القضاء وعظمت رتبته عنده ثم اضطرب
حاله في اخر عمره وجرت له قضية مع الاسماعيلية بسبب قتل شخص منهم
فلذلك فتح بابا سرا الى الجامع من داره الى باب البريد لاجل صلاة
الجمعة مات في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وله
ثمان واربعون سنة انتهى ٥

(محمد بن علي بن مهران الحولي)

ابو عبد الله الفقيه الزاهد الجزري تفقه على الكيا ابي الحسن الهراسي
ببغداد وعاد الى بلده الجزيرة العمرية واستقر بزاوية له في الجزيرة قال
ابن باطيش وظهرت له اثار جميلة وكرامات كثيرة قال وله اصحاب
فيهم كثرة قال توفي بديار بكر في سنة نيف واربعين وخمسمائة ٥

(محمد بن عمر بن احمد بن محمد بن ابي عيسى الحافظ ابو موسى المديني)

الاصبهاني صاحب التصانيف ولد في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة ٥

وسمع حضورا في سنة ثلاث باعتناء والده من ابي سعد محمد بن محمد المطرز
ومات المطرز بتلك السنة وسمع ايضا من ابي منصور محمد بن عبد الله
ابن منده ويه الشروطي وغانم البرجي وابي علي الحداد وابي الفضل محمد
ابن طاهر الحافظ وابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبه
تخرج وهبة الله بن الحصين وفاطمة الجوزدانية وابي العز بن كادش
وخلق كثير ببلده وببغداد وهمدان روى عنه الحافظ ابو بكر بن محمد
ابن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي
والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي معشر الاصبهاني والناصح ابن الحنبلي
وخلق كثير ومن مصنفاته الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي
ذيل به على ابي نعيم وكتاب الاخبار الطوال في مجلد وكتاب تتمة
الغريبين وكتاب اللطايف في المعارف وكتاب الوظايف وكتاب
عوال التابعين وغير ذلك وعرض من حفظه كتاب علوم الحديث
للحاكم على اسماعيل الحافظ قال ابن عابس المديني حتى صار اوحد وقته
وشيخ زمانه اسنادا وحفظا وقال ابن النجار انتشر علمه في الافاق وكتب
عنه الحافظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والاتقان
والدين والصلاح وسداد الطريقة وصحة الضبط والنقل وحسن
التصانيف قال وتفقه على ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي
قال ومهر في النحو واللغة قال وسمعت ابا عبد الله بن حمار باش
يقول كان الحافظ ابو موسى كوياه يقول ابو موسى كنز مخفي وقال
الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل من المسموعات باصبهان خاصة
ما لم يحصل لاحد في زمانه وانضم الى كثرة مسموعات الحفظ والاتقان
قال وتصانيفه الذي لم يره لاحد من حفاظ الحديث في زماننا الدشي
يسير يتريخ به وينفق منه ولا يقبل من احد شيا قط قال الحسين بن
النعمان الباوردي كنت في مدينة الجار فجاني رجل فسالني عن رؤيا
قال رايت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم توفي فقلت
هذه رويت الكبار وان صدقت رؤياك يموت امام لا نظير له
في زمانه فان هذا المنام روي حالة وفاة الشافعي والثوري

واحمد بن حنبل قال فما امسينا حتى جانا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى وعن
عبد بن محمد الخجندي لما دفن ابو موسى لم يكادوا يفرغون حتى جا مطر
عظيم في الحر الشديد وكان الماء قليلا باصبهان قال وكان الحافظ ابو
موسى قد ذكر في اخر املاء املاه انه متى مات في كل امة من له منزلة
عند الله رفيعة بعث الله له سحابا يوم موته علامة للمغفرة له ولمن صلى
عليه فوقع له ذلك عند موته كما كان حدث في حياته توفي باصبهان
يوم الاربعا منتصف النهار تاسع جمادي الاولى سنة احدى وثمانين
وخمسمايه ۝ ودفن بالمصلى خلف محراب الجامع قال ابو البركات محمد
ابن محمود الراوندي وصنفت الايمة في مناقبه تصانيف كثيرة ۝

(ومن الغرايب والفوايد عنه)

نقل ابن الاثير ان اباموسى الحافظ حدث عن مكي بن احمد البردعي عن
اسحاق بن ابراهيم الطوسي انه قال رايت (سرباتك) ملك الهند
بمدينة قنوج فقال لي انت علي تسعمايه سنة وخمس وعشرين سنة ۝ وزعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كتابا مع عشرة من اصحابه
فيهم اسامة وحذيفة وسفينة وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسى
الاشعري ۝ وانه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
قلت (سرباتك) بكسر السين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحدة وبعدها
الف ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ۝ وقد انكر ابن الاثير على ابي موسى
ذكره لهذا في الصحابة وهو موضع الانكار على مثل ابي موسى الحافظ ۝

(محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغياني ابو شجاع الزاويري)

ابن اخي الامام ابي نصر الارغياني ولد بقرية زاوير من ناحية ارغيان
سنة تسعين واربعمايه ذكره ابن السمعاني في التحبير ولم يورخ وفاته
وقال فقيه عارف بالمذهب حافظ له مناظرة حسن السيرة دين ورع
تفقه على الامامين عمر بن محمد السرخسي وابراهيم المروروذي واقام بمرو مدة
ثم انتقل الى نيسابور وتولى امامة مسجد عقيل بعد عمه وبقي بعظ الناس
سمع ابابكر الشيروي وغيره قال سمعت منه احاديث يسيرة بنيسابور ۝

(محمد بن عمر بن محمد ابو عبد الله الشاشي)

من الفقهاء العباد تفقه بمرو على البغوي وحدث عنه بالاربعين الصغري

له رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني توفي في شعبان سنة ست
وخمسين وخمسمايه وله بضع وسبعون سنة ٥

(محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الارموي القاضي)

ابو الفضل من اهل ارمينيه ولد في صفر سنة تسع وخمسين واربعمايه
ببغداد وسمع صغيرا من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي
بالله وعبد الصمد بن المامون وتفرد عنهم بالسماع وسمع ايضا من ابي
الحسين بن النقور وابي نصر الزينبي وغيرهم حدث عنه ابن عساكر والسلفي
وابن السمعاني وعبد الخالق بن اسد وعمر بن طبرزد واسعد بن المنجا وخلايق
اخرهم الفتح بن عبد السلام وكان اسند من بقي ببغداد فقيها فاضلا
من تلامذة ابي اسحاق الشيرازي قال ابن السمعاني هو فقيه امام متدين
ثقة صالح حسن الكلام في المسايل كثير التلاوة للقران قلت
وولي قضاء دير العاقول مدة مات في رجب سنة سبع واربعين وخمسمايه ٥

(محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس ابو عبد الله الفراوي

ثم النيسابوري الملقب فقيه الحرم ولد تقديرا سنة احدى واربعين واربعمايه
بنيسابور وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع جزا من محمد بن عمر
ابن مسرور وسمع من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني اجازه له وسمع
منه في هذه السنة التي قلنا انه ولد تقديرا فيها وسمع ايضا من ابي
سعد الكنجروذي وابي بكر البيهقي وسعيد العيار وابي القاسم القشيري
وابي سهل الحفصي وابي عثمان سعيد بن محمد البحيري وابي يعلى
اسحاق اخي الصابوني والشيخ ابي اسحاق الشيرازي لما قدم الى نيسابور
رسولا وامام الحرمين ابي المعالي الجويني وببغداد من ابي نصر الزينبي وعاصم
ابن الحسن وقد اخل ابن النجار بذكره في الذيل مع ذكر ابن السمعاني
له وتفرد بمسلم وبدلايل النبوة للبيهقي والاسماء والصفات له
والدعوات والبعث له روى عنه ابو سعد السمعاني وقال الامام
ثبت مناظر واعظ حسن الاخلاق والمعاشرة كثير التبسم مكرم
للغربا ما رايت في شيوخي مثله والحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو
العلا الهمداني وابو الحسن الماوردي ومحمد بن علي بن ياسر الجياني
ومحمد بن علي بن صدقه الحراني واحمد بن اسماعيل القزويني وابو

بلغ

وابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري
ومنصور بن عبد المنعم الفراوي وخلق اخرهم وفاة المويد الطوسي
ذكره عبد الغافر في السياق فقال فيه فقيه الحرم البارع في الفقه
والاصول الحافظ للقواعد نشا بين الصوفية ووصل اليه بركات
انفاسهم درس على زين الاسلام القشيري الاصول والتفسير ثم
اختلف الى مجلس امام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه
وعلق عنه الاصول فصار من جملة المذكورين من اصحابه وحج
وعقد المجلس ببغداد وساير البلاد واظهر العلم بالحرمين وكان منه
بها اثر وذكر ونشر العلم وعاد الى نيسابور وما تعدى قط حد العلما
ولا سيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملابس والمعاش
وستر بكتابه الشروط لاتصاله بالزمرة الشحامية مصاهرة ودرس
بالمدرسة الناصحية وام بمسجد المطرز وعقد مجلس يوم الاحد وله
مجالس الوعظ المشحونة بالفوايد والمبالغة في النصح وحدث بالصحيحين
وغريب الخطابي وغيره لك والله يزيد في مدته ويفسح في مهلته امتاعا
للمسلمين بفايدته ۝ وقال ابو سعد بن السمعاني سمعت عبد المنعم بن عبد
بن علي الطبري بمرو يقول الفراوي (الفُرَاوِي) قال ابو سعد وسمعت
الفراوي يقول كنا نسمع مسند ابي عوانة على ابي القاسم القشيري وكان
بعض رجل من المحتشمين يجلس بجنب الشيخ وكان القاري ابي فاتفق
انه بعد قراة جماعة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم يوما وخرج
الشيخ على العادة وكان في اكثر الاوقات يخرج ويقعد وعليه قميص
اسود خشن وعمامة صغيرة وكنت اظن ان والدي يقرا الكتاب
على ذلك الرئيس فشرع ابي في القراة فقلت يا سيدي على من تقرا =
والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان شيخك ذلك الشخص قلت نعم
فضاق صدره واسترجع وقال يا بني شيخك هذا القاعد وعلم
ذلك المكان ثم اعاد لي من اول الكتاب اليه ۝ قال ابو سعد ايضا
عبد الرزاق بن ابي نصر الطبسي يقول قرات صحيح مسلم على الفراوي
سبع عشرة نوبة ففي اخر الايام قال لي اذا انا مت اوصيك ان تحضر

غسلي وان تصلي انت بمن في الدار وان تدخل لسانك في فمي فانك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **قلت** املى الفراوي اكثر من الف مجلس وانفرد بعلو الاسناد مع التظاهر بالعلم والديانة المتينة ۞ قال ابن السمعاني واذكر انا في رمضان سنه ثلاثين حضرنا في درس صحيح مسلم عليه وكان ضعيفا فقام وحملنا محفته على رقابنا الى قبر مسلم بن الحجاج بنصراباد لاتمام الصحيح عند قبر المصنف فبعد ان فرغ القارئ من قراة الكتاب بكى ودعا وابكى الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب لا يقرا علي بعد هذا وكان قوله هذا في شهر رمضان وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك بل **توفي** في شوال ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين منه سنة ثلاثين وخمسمايه ودفن عند ابن خزيمة رحمهم الله اجمعين ۞

بياض

(ومن الفوايد والمسايل عنه)

(محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد الشيخ الامام ابو الفتوح الاسفرايني)

احد الايمة المشهورين في العباده الناصرين للسنة الصابرين على ما ينوبهم من الاذى في ذلك **ولد** في سنة اربع وسبعين واربعمايه باسفراين سمع بنيسابور ابا الحسن المديني وبهمدان شيرويه بن شهردار وغيرهما **روى عنه** الحافظ ابن عساكر وابن السمعاني وغيرهما ۞ قال ابن عساكر هو احسن من رايته لسانا واكثرهم فيما يورد اعرابا واحسانا واسرعهم عند السوال جوابا وابلغهم عند الايراد خطابا مع ما رزق بعد صحة العقيدة من السجايا الكريمة والخصال الحميدة من قلة المراياة لابناء الدنيا وعدم المبالاة بذوي الرتب العليا والاقبال على ارشاد الخلق وترك النفس في نصرة الحق والصلابة في الدين واظهار صحة اليقين وما ينضاف الى هذه الشيم من سعة العيش وشدة الكرم والتحلي بالتصوف والزهادة والتخلي لوظايف العبادة والاستحقاق لوصف السياده والفوز في اخر عمره بالشهادة وقال ابن السمعاني امام واعظ حلو الكلام حسن اللفظ فصيح العباره ظريف الجملة وقال ابن النجار كان من افراد الدهر في الوعظ فصيح العبارة ظريف الاشارة حلو الايراد كان اوحد وقته في مذهب الاشعري وله في التصوف قدم راسخ

وكلام دقيق صنف في الحقيقة كتبا منها كشف الاسرار وبيان الى
التقلب وبث الاسرار وعدد غير ذلك قال وورد بغداد سنة خمس عشر
وظهر له القبول التام ٥ وكان يتكلم على مذهب الاشعري فثارت عليه
الحنابلة ووقعت فتن فامر المسترشد باخراجه فخرج الى ان قبل المقتفي
فعاد واستوطن بغداد فلم يزل يعظ ويظهر مذهب الاشعري الى ان
عادت الفتن على حالها فاخرج ثاني مرة وادركه اجله قال الحافظ بلغني
انه لما وقعت له الواقعة ببغداد اجتمعت له جماعة من اصحابه وشكوا
اليه ما يتوقعوا به من وحشة فراقه فقال لعل في ذلك خير قال وكان
كما قال خرج من بغداد متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فمات
غريبا مبطونا شهيدا ببسطام ودفن الى جنب قبر ابي يزيد البسطامي في
شهور ثمان وثلاثين وخمسمايه ٥ وحكى جماعة من اهل بسطام ان قيم
مسجد ابي يزيد راه في المنام وهو يقول له غدا يجي اخي ويكون في ضيافتي
فقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له وقت واقام ثلاثة ايام ببسطام ثم مات
قال وبلغني من وجه اخر ان قيم مسجد ابي يزيد راى ابا يزيد في النوم
في الليلة التي في صبيحتها دفن الامام ابو الفتوح وهو يقول غدا يقبر الى
جنبي رجل صالح فاحفر له قبرا فاصبح القيم وتلقى الصحبة التي قدم به
فيها فوجده قد مات فدفنه الى جنبه ومن وجه اخر راى ابا يزيد يكنس
الرباط ويملا الانية التي فيه ماء قال فقدم الشيخ ابو الفتوح قال الحافظ
وسمعت خطيب بسطام يقول نزلت في حفرة الشيخ ابو الفتوح فكان
بين حافتي القبر وصدري اربع اصابع فتناولته وتحيرت من الضيقة
فاذا انا بعد ذلك بسعة كبيرة في القبر وكانه اخذ من يدي فاخذني
الغشي واصعدت من القبر وانا لا اعقل وقال ابن السمعاني وقد ذكره
امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ظريف الجملة ٥٥

(محمد بن الفضل بن علي الماركي)

الامام ابو الفتح ومارشك بفتح الميم بعدها الف ساكنة ثم را مكسورة
ثم شين معجمة ثم كاف من قراطوح من نجبا تلامذة الغزالي سمع ابا الفتيان
الرواسي ونصر الله بن احمد الحسامي وابا عمرو عثمان بن محمد الطرازي وغيرهم
وسمع منه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن السمعاني قال ابو سعد بن ع

بلغ مقابلة

في الفقه وكان مصيبا في الفتيا حسن الكلام في المسايل عارفا بالاصول
قلت وهو شيخ شهاب الدين احمد الطوسي وكان يلقب بالنحس ٥
توفي يوم عيد الفطر او في رمضان سنة تسع واربعين وخمسمايه في
فتنة الغز قتل او مات من الخوف انتهى ٥

(محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي)

ابو بكر قاضي الخافقين كذا كان يلقب ولد باربل سنة ثلاث وخمسين واربعمايه
او سنة اربع تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي سمع منه
ومن ابي نصر الزينبي وعبد العزيز بن علي الانماطي وابي بكر ابن خلف الشيرازي
وابي حامد احمد بن محمد الشجاعي وغيرهم ببغداد وبلاد خراسان ٥
روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة ولي القضا
بعدة بلاد من بلاد الجزيرة والشام قال ابن السمعاني كان احد الفضلا
المعروفين توفي ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ٥

(محمد بن بيان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري)

تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وكان من اعيان تلامذته وكان صهر
الفخر الاسلام ابي بكر الشاشي وخالا لاولاده ولد سنة خمس واربعين
واربعمايه ٥ وولي قضا البصرة والتدريس بها بالمدرسة النظاميه
حدث بيسير عن شيخه ابي اسحاق روى عنه ولده القاضي ابو المعالي
محمد توفي بالبصرة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعه حادي عشر رجب
سنة ثلاث وخمسمايه ٥

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن بن ابي البقا بن الخل

البغدادي احد ايمة المذهب ولد سنة خمس وسبعين واربعمايه حدث
عن ابي عبد الله البقالي وابي الخطاب نصر بن البطر وثابت بن بندار
وابي عبد الله بن السري وجعفر السراج وابي بكر الطريثيثي وابي غالب الباقلاني
وابي الحسين بن الطيوري واخرين روى عنه عبد الخالق بن اسد وابو
سعيد بن السمعاني واحمد بن طارق الكركي والفتح بن عبد السلام وجاعه
اخرهم وفاة ابو الحسن القطيعي تفقه على فخر الاسلام الشاشي صنف
توجيه التنبيه وهو اول شرح وضع على التنبيه وكان بديع الخط
يتحيل الناس على اخذ خطه في الفتاوى بعسر خطه لا للحاجة التي تعيينها

قال ابن السمعاني هو احد الايمة الشافعيه ببغداد برع في العلم وهو مصيب
في فتاويه وله السيرة الحسنة والطريقة الجميلة خشن العيش تارك
للتكليف على طريقة السلف جلس في مسجده الذي بالرحبة لا يخرج منه
الا بقدر الحاجة وقال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة المذهب
ونقل نصوص الشافعي ووجوه اصحابه وله في النظر والخلاف اليد الباسطه
وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية ۞ وقال ابن السمعاني هو
الذي تفرد بالفتوى بالشريحية الشايعة ببغداد قلت كان قد تلقى
المسئله الشريحية من شيخه فخر الاسلام الشاشي وفخر الاسلام تلقى ذلك
من شيخه ابي اسحاق الشيرازي وابو اسحاق تلقى ذلك من شيخه القاضي
ابي الطيب وقد خرج ابو الرضا احمد بن طارق بن سنا الكركي لابن الخل
مشيخه عن كل شيخ حديث واخذ بالسماع وقع لنا منها بعلو الجزء الاول

ومن شعر ابن الخل من ابيات يقول

بَلغَهُ عَنى بانى بَعدَ فرقته ۞ مَاء الشُؤُون شَرابِي والضنا زادي
يا مُنيَةَ النفسِ لا تنسى مودتَهُ ۞ في قلبه منكَ هَمٌ رائحٌ غادِي

توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمايه ۞

(محمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن الرشولي ابو السعادات)

سافر الى خراسان وجال في بلادها واستوطن اسفراين الى ان توفي بها
سمع جعفر السراج وابا القاسم بن بيان وحدث بنيسابور روى عنه
ابن عساكر وابن السمعاني وله شعر حسن تفقه على الكيا الهراسي توفي
باسفراين سنة اربع واربعين وخمسمايه ۞

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله

المعروف (بابن الُه) بضم الالف واللام (العماد الكاتب) ويعرف بابن اخي
العزيز من اهل اصبهان من بيت الرياسة والسؤدد وهو احد من نبغ في
الادب نظما ونثرا وشاع فيه اسمه ولد باصبهان في ثاني جمادي الاخرة
سنة تسع عشرة وخمسمايه ۞ وقدم بغداد فتفقه على ابي منصور بن
الرزاز وابي منصور ابن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام وابي بكر
ابن الاشقر وابي القاسم علي بن الصباغ وطايفة واجاز له ابو القاسم
ابن الحسين وابو عبد الله الفراوي ثم عاد الى اصبهان وتفقه بها ايضا

على ابي

علي ابي المعالي الوركاني ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم سار الى بغداد
واشتغل بصناعة الكتابة وقدم مصر وسمع من السلفي وغيره روى عنه
ابن خليل والشهاب القوصي والعز عبد العزيز بن عثمان الاربلي والشرف
محمد بن ابراهيم بن علي الانصاري والتاج القرطبي واخرون ه وورد
الى دمشق في ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسة العمادية ثم
عاد الى العراق ثم لما اخذ صلاح الدين الشام عاد اليها ومدحه ولزم
ركابه الى ان استكتبه وصار يضاهي الوزرا ومرتبته تضاهي
رتبة القاضي الفاضل واذا انقطع الفاضل شغل بغرض لازم هو
السلطان صلاح الدين في اعز جانب وانعم نعمة والدنيا تخدمه والارزاق
يتصرف فيها لسانه وقلمه الى ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت
سوق العلم والدين بوفاته استوطن دمشق ولزم مدرسته العماديه
مصنفاته ومن تصانيفه الخريدة والبرق الشامي والفتح القدسي وغير ذلك
قال ابن النجار وكان من العلماء المتفنين فقها واخلاقا واصولا ونحوا
ولغة ومعرفة بالتواريخ وايام الناس قال وكان من محاسن الزمان
لم تر العيون مثله ثم وصفه بالادب وصفا كثيرا وهو فيه كما قال
وازيد واكثر ما يعاب عليه كثرة استعماله للجناس لاسيما في النثر
بحيث تضيق به الانفاس ويكاد لا يترك للفظة الواحدة مجالا
وانما يحسن الجناس اذا اخف على القلب واللسان ولم يتعد المرتين وقد
ذكر صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي
وقال بعد ان ذكر قدرته على كل من النظم والنثر الى ان شعره الطف من
نثره للاكثار بالجناس في نثره ه واما النظم فكان الوزن فيه يضايقه
فلا يدعه يتمكن من الجناس ثم ذكر من كلام العماد الخالي من الجناس
قوله فلما اراد الله الساعة التي يجلاها لوقتها ۰ والاية التي لا اخت
لها فنقول هي اكبر من اختها ۰ افضت الليلة الماطلة الى فجرها ۰ ووصلت
الدنيا الحامل الى تمام شهرها ۰ وجاءت بواحدها الذي يضاف اليه
الاعداد ۰ وملكها الذي له الارض بساط ۰ والسماء خيمة والحبك
اطناب والجبال اوتاد ۰ والشمس دينار والقطر دراهم والافلاك خدم

والنجوم اولاد ۵ وقال هذا لما كان خاليا من الجناس ۵ عذب في السمع
وقعه • واشح في الاحباب شغفه • ورشفه اللب مدامة • وكان عند
من له ذوق اطيب من تغريد حمامه ۵ ثم ذكر من كلامه المشتمل على
الجناس (قوله من جواب مكاتبة) فوقف الخادم عليه وافاد في
شكر فيض فضله المستفيض وبلج وجاهته وتارج بنا ابنا هته
ما عرفه من عوارفه البيض ثم قال فانظر الى قلق هذا وتعسفه
في هذا الترتيب قلت والامر كما وصف ولقد فتح سمعي قوارع
ابواب الخريدة لما يكثر فيها الجناس ورد العجز على الصدر ولكن تديقع
له الجناس المطبوع واكثر ما يكون ذلك في شعره كقوله في مطلع
قصيدته يمدح الفاضل ء ساحق

ء

وكقوله وقد ساير القاضي الفاضل في الفضا وقد انتشر الغبار
لكثرة فرسان العسكر فقال

اما الغبار فانه ∴ مما اثارته السنابك
والجو منه مظلم ∴ لكن انارته السنابك
يا دهر لي عبد الرحيم ∴ فلست اخشى مس نابك

وبينه وبين الفاضل ادبيات يطول شرحها ومن لطايفها قوله
للقاضي الفاضل وهو ساير ۵ سر فلا كبا بك الفرس ۵ فاجابه
القاضي بقوله دام علا العماد • ولا يخفى ان جواب القاضي ارشق
واحلى من كلام العماد وان بين كلاميهما كما بينهما توفي العماد
بدمشق في مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسماية ۵
قلت ذلك بحر لا ساحل له غير انا نورد من جنسه قليلا قال
يمدح المستنجد بالله بقوله

وما كل شعر مثل شعري فيكم ∴ ومن ذا يقيس البازل العود بالنقض
وما عزحتى هان شعر ابن هاني ∴ ولا لسنة الغراء عز على الرفض

وقال ايضا

افدي الذي جلبت قلبي لواحظه ∴ وخلفت لوعات الحب في كبدي
صفات ناظره سقم بلا الم ∴ سكر بلا قدح حرب بلا قود

معشق

معشوق الدل من تيه ومن صلف * مرنح العطف من لين ومن فند
على محياه من نار الصبا شعل * وورد خديه من ماء الحياء ندي

وقال ايضا

وما هذه الايام الا صحائف * نورخ فيها ثم يمحى ويمحق
ولم ار في دهري كدائرة المنى * توسعها الآمال والعمر ضيق

وقال ايضا

اقنع ولا تطمع فان الفتى * كماله في عزة النفس
وانما ينقص بدر الدجا * لاخذه الضوء من الشمس

وقال ايضا

ابصرني عليلا من الغرام ممتحن   فقال من قاتله قلت له من قاتل

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن خنكويه بن مردويه بن هندويه

الفارسي ابو عبد الله بن ابي النضر من اهل فارس تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا الحسين بن النقور وعبد الله بن محمد الصريفيني وابا القاسم بن السري وعبد العزيز بن علي الانماطي وغيرهم روى عنه ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظ وغيرهما وله مجموعات وتاليف وتخاريج مولده سنة اربعين واربعمايه مات في شوال سنة سبع وخمسمايه ودفن عند قبر ابيه ٥

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني ابو المكارم ٥

(محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابو هاشم الساوي)

قاضي احد بيز ساوه مولده يوم الجمعة السابع والعشرين في المحرم سنة ثلاث وسبعين واربعمائة

(محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي)

قاضي القضاة محيي الدين ابو حامد قاضي القضاة كمال الدين بن ابي الفضل ابن الشهرزوري الموصلي تفقه ببغداد على ابي منصور بن الرزاز وسمع من عم ابيه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله محمد بن علي الانصاري قدم الشام وناب في الحكم عن ابيه ثم ولي قضا حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاها ودرس بمدرسة النظاميه بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي وكان جوادا ممدحا قيل انه انعم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة الاف دينار اميريه على الفقهاء والادباء

والشعراء ويقال انه في مدة حكمه في الموصل لم يعتقل غريمًا على دينا دين
فما دونهما بل كان يوفيهما عنه **وقال في جرادة**

لها فخذا بكر وساقا نعامة ۞ وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت ۞ عليها جياد الخيل بالراس والفم

وقال ايضا

قامت بابيات الصفات ادلة ۞ فصمت ظهور جماعة التعطيل
وطلايع التنزيه لما اقبلت ۞ هزمت ذوي التشبيه والتمثيل
فالحق ما صرنا اليه جميعنا ۞ بادلة الاخبار والتنزيل
من لم يكن بالشرع مقتديا به ۞ القاه فرض الجهل في التضليل

توفي في رابع عشر جمادي الاولى سنة ست وثمانين وخمسمايه
وله اثنان وستون سنة بالموصل اسمى ۞

(محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طلحة المروزي)

الحافظ ابو طاهر **السنجي** المؤذن الخطيب **ولد** بقرية (سنج) العظمى في
سنة ثلاث وستين واربعمايه او قبلها وسمع الكثير ورحل الى نيسابور
وبغداد واصبهان **وتفقه** على الامام ابي المظفر السمعاني وعلى ابي الفرج
الزاز **وسمع** اسماعيل بن محمد الزاهدي وابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه
وعلي بن احمد المديني ونصر الله بن احمد الحسامي وفهد بن عبد الرحمن الثعلبي
وثابت بن بندار وجعفر السراج وابا بكر احمد بن محمد بن الحافظ ابن
مردويه وخلقا سواهم **روى عنه** ابن السمعاني وولده عبد الرحيم
قال ابو سعد بن السمعاني كان من اخص الاصحاب لوالدي في السفر
والحضر سمع الكثير معه والشيخ لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث وهو
ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي وكان يتولى
اموري بعد والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يتولى الخطابه
بمرو في الجامع الاقدم **توفي** في شوال سنة ثمان واربعين وخمسمايه
قلت ولهم شيخ اخر اسمه **(محمد بن ابي بكر بن عثمان ابو طاهر السنجي)**
فقيه صالح من اصحاب يوسف الهمداني الزاهد وابراهيم الصفار الزاهد
وهو ايضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم **مات** بنجارا سنه
خمس وخمسين وخمسمايه فينبغي ان يتفطن له لئلا يشتبه بهذا ۞

بلغ

محمد بن

(محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني)

ابو الفرج الطائي صاحب الاربعين الطائية التي اخبرنا بجمعها ابو
عبد الله الحافظ بقراتي عليه بالسند اليه وقد خرجنا منها الكثير في هذا
الكتاب وهي من احدها ما وضع في النوع ولد في سنة خمس وسبعين واربعمائة
بهمدان وسمع فند بن عبد الرحمن الشعراني وعبد الرحمن بن احمد الدوني وطريف
ابن محمد وعبد الغفار الشروي والروياني وتاج الاسلام ابا بكر بن السمعاني
وشيرويه الديلمي وابن طاهر المقدسي وابا القاسم بن بيان الرازي
روى عنه محمد بن عبيد الله بن البنا الصوفي والحسين بن الزبيدي ۵
وجماعة اخرهم بن الليثي قال ابن السمعاني يرجع الى نصيب من العلوم
فقها وحديثا وادبا وخطا وغير ذلك تفقه على والدي بمرو واقام
عنده مدة سنين كتبت عنه في الرحلة الى همدان توفي سنة خمس
وخمسين وخمسمايه ۵ ۵

(محمد بن محمد بن علي الخزيمي)

بالخاء المعجمة المضمومة والزاي منسوب الى ابن خزيمة لكونه من ذرية
الغزاوي ابو الفتح الواعظ نزيل الري عقد له ببغداد مجلس للوعظ والحديث
واستملا عليه ابو بكر بن الخاضنة سمع عبد الغافر الفارسي وابا الخير
محمد بن ابي عمران الصفار وابا القاسم القشيري روى عنه محمد بن علي بن
هبة الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن
الوعظ مليح الاشارة قال ابن الجوزي لكنه كان يروي الكثير من
الموضوعات قال وكذلك مجالس الغزالي وابن العبادي فيها العجايب
والمعاني التي لا توافق الشريعة واطال في ذلك وليس الامر مسلما لا
لابن الجوزي فلم ير في كلام احد منهم ما يخالف الشرع واما رواية
الحديث الموضوع فقد تقع في كلامهم وما ذلك الا لعدم معرفتهم
بكونه موضوعا فلا يعاب عليهم والحالة هذه وليس ابن الجوزي
عندنا بحيث يتكلم في مثل هولاء توفي الخزيمي بالري في المحرم سنة اربع عشرة
وخمسمايه ۵

(محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي)

(ابو حامد الغزالي حجة الاسلام ومحجة الدين)

التي يتوصل بها الى دار السلام جامع شتات العلوم والمبرز في المعقول
منها والمفهوم حوت الايمة قبله بشاو ولم تقع منه بالغاية ولا وقف
عند مطلب وراه مطلب لاصحاب النهاية والبداية كما قال الشاعر

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ❊ وليس وراء الله للمرء مذهب

حتى اخل من القرنا كل خصم بلغ مبلغ السها واخمد من نيران البدع كلما لا
يستطيع ايدي الجاحدين منتهاه كان رضي الله عنه ضرغاما الا ان الاسود
تتضاءل بين يديه وتتوارى تماما الا ان هداه يشرق نهارا وبشرا
من الخلق ولكنه الطود العظيم وبعض الخلق ولكن حشما يعصر البحر الهدر
النظيم جاء والناس الى رد فرية الفلاسفة احوج من الظما المصابيح السماء
وافقر من الجربا الى قطرات الماء فلم يزل يناضل عن الدين الحنيفي بجلاد
مقاله ويحمي حوزة الدين ولا يلطخ بدم المعتدين حد نصاله حتى اصبح
الدين وثيق العرى وانكشفت غياهب الشبهات وما كانت الا حديثا مفترى
هذا مع ورع طوى عليه ميزره وخلوة لم يتخذ منها غير الطاعة سميره
وتجريد تراه به وقد توحد في بحر التوحيد وما هي الا كما قوله

القى الصحيفة كي يخفف رحله ❊ والزاد حتى نعله القاها ❊

ترك الدنيا وراء ظهره واقبل على الله يعامله في سره وجهره ولد
بطوس سنة خمسين واربعماية لانه عاش خمسا وخمسين سنه كما
سياتي وكان والده يغزل الصوف فلما حضرته الوفاة وصى به
وباخيه احمد الى صديق له متصوف من اهل الخير وقال له ان لي لتاسفا
عظيما على تعلم الخط واشتهى استدراك ما فاتني في ولدي هذين فعلمهما
فعلمهما ولا عليك ان تنفذ في جميع ذلك ما اخلفه لهما فلما مات
اقبل الصوفي على تعليمهما الى ان افنى ذلك النزر اليسير الذي كان
خلفه لهما ابوهما وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما فقال لهما اعلما اني
قد انفقت عليكما ما كان لكما وانا رجل من اهل الفقر والتجريد بحيث
لا مال لي فاواسيكما به واصلح ما ارى لكما ان تلجا الى مدرسة كما
نكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما ففعلا ذلك
وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالي يحكي هذا

ويقول

ويقول طلبنا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله ويحكى ان اباه
كان فقيرا صالحا لا يأكل الا من كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف
على المتفقهة ويجالسهم ويتوفر على خدمتهم ويجد في الاحسان اليهم
والنفقة بما يمكنه عليهم وانه كان اذا اسمع كلامهم بكى وتضرع ۞
ويسئل الله ان يرزقه ابناء ويجعله فقيها ويحضر مجالس الوعظ فاذا
طاب وقته بكى ويسأل الله ان يرزقه واعظا فاستجاب الله دعوته
اما ابو حامد فكان افقه اقرانه وامام اهل زمانه وفارس ميدانه
كلمة يشهد بها الموافق والمخالف واقر بحقيقتها المعادي والمخالف
واما احمد فكان واعظا يتفلق الصم الصخور عند استماع تحريره وترعد
فرائص الحاضرين في مجلس تذكيره انتهى ۞

(مبدأ طلب حجة الاسلام)

قرأ في صباه طرفا من الفقه ببلده على احمد بن الراذكاني ثم سافر الى
جرجان الى الامام ابي نصر الاسماعيلي وعلق عنه التعليقة ثم رجع الى طوس
قال الامام اسعد الميهني فسمعته يقول قطعت علينا الطريق واخذ
العيارون جميع ما معي ومضوا فتبعتهم فالتفت الي مقدمهم وقال ارجع ويحك
والا هلكت فقلت له اسألك بالذي ترجو السلامة منه ان ترد علي تعليقتي
فقط فما هي بشيء تنتفعون به فقال لي وما هي تعليقتك قلت كتب في
تلك المخلاة هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها فضحك وقال
كيف تدعي انك عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت من معرفتها
وبقيت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم الي المخلاة ۞ قال الغزالي فقلت
هذا مستنطق انطقه الله ليرشدني به في امري فلما وافيت طوس
اقبلت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت
بحيث لو قطع على الطريق لم اتجرد من علمي ۞ وقد روى هذه الحكاية
عن الغزالي ايضا الوزير نظام الملك كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك
من ذيل ابن السمعاني ۞ ثم ان الغزالي قدم نيسابور ولازم امام
الحرمين وجد واجتهد حتى برع في المذهب والخلاف والجدل
والاصلين والمنطق وقرا الحكمة والفلسفة واحكم كل ذلك وفهم
كلام ارباب العلوم وتصدى للرد على مبطليهم وابطال دعاويهم ۞

وصنف في كل فن من هذه العلوم وكتبا احسن تاليفها واجاد وضعها
وترصيفها كذا نقل النقلة وانما لم اره مصنفا في اصول الدين بعد شدة
الفحص الا ان يكون قواعد العقايد وعقايد صغرى ٥ واما كتاب
مستقل على قاعدة المتكلمين فلم اره وساعقد فصلا لاسماء ما وقفت
عليه من تصانيفه ٥ وكان رضي الله عنه شديد الذكاء شديد
النظر عجيب الفطرة مفرط الادراك قوي الحافظة بعيد الغور غواصا
على المعاني الدقيقة جبل علم مناظرا محجاجا وكان امام الحرمين يصف
تلامذته فيقول الغزالي بحر مغرق والكيا اسد مخرق والخوافي نار
محرق ٥ ويقال ان الامام كان بالاخرة يتغص منه في الباطن وان
يظهر التبجح به في الظاهر ثم لما مات امام الحرمين خرج الغزالي
الى المعسكر قاصدا للوزير نظام الملك اذ كان مجلسه مجمع اهل العلم
وملاذهم فناظر الايمة العلماء في مجلسه وقهر الخصوم وظهر كلامه
عليهم واعترفوا بفضله وتلقاه الصاحب بالتعظيم والتبجيل وولاه
تدريس مدرسته ببغداد وامره بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة
اربع وثمانين واربعمايه ودرس بالنظاميه واعجب الخلق حسن كلامه
وكمال فضله وفصاحة لسانه ونكته الدقيقة واشاراته اللطيفه ٥
واحبوه واقام على التدريس وتدريس العلم ونشره بالتعليم والفتيا
والتصنيف مدة عظيم الجاه زايد الحشمة عالي الرتبة مسموع الكلمة مشهور
الاسم يضرب به الامثال وتشد اليه الرحال الى ان عزفت نفسه عن رذايل
الدنيا فرفض ما فيها من التقدم والجاه وترك كل ذلك وراء ظهره
وقصد بيت الله الحرام فخرج الى الحج في ذي القعده سنة ثمان وثمانين
واستناب اخاه في التدريس ودخل دمشق في سنة تسع وثمانين فلبث
بها اياما يسيره على قدم الفقر ثم توجه الى بيت المقدس فجاور به مده ثم
عاد الى دمشق واعتكف بالمناره الغربيه من الجامع بها كانت اقامته
على ما ذكره الحافظ ابن عساكر فيما نقله عن الذهبي ولم اجده في كلامه
وكان الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الاموي
المعروفة اليوم بالغزاليه فنسبة اليه وكان تعرف قبله بالشيخ
نصر المقدسي قال الحافظ ابن عساكر اقام الغزالي بالشام نحوا من عشر

سنين كذا نقل شيخنا الذهبي ولم اجد ذلك في كلام ابن عساكر
لا في تاريخ الشام ولا في التبيين ۝ ويحكى عنها حكايات منها انه
قصد الاجتماع بالشيخ نصر وانه لم يدخل الى دمشق الا يوم وفاته فه
فصادف انه دخل الى الجامع وهو لابس زي الفقرا فاتفق جلوسه
في الزاوية المشار اليها فبعد هنيهة اتا جماعة من طلبة العلم م
وشاكلوه في العلوم بعد ان تاملوه ونظروا اليه مليا فوجدوه بحرا لا
ينزف فقال لهم ما فعل الشيخ نصر المقدسي قالوا توفي وهذا مجيئنا
من دفنه وكان لما حضرته الوفاه سالناه من يخلفك في حلقتك فقال
اذا فرغتم من دفني عودوا الى الزاوية تجدون شخصا اعجميا وصفك
لنا اقروه مني السلام وهو خليفتي وهذه الحكايه لم تثبت عندي
ووفاة الشيخ نصر سنه تسعين واربعمايه ۝ وان صحت فلعل ذلك
عند عودته الى دمشق من القدس والا فقد كان اجتماعه ممكنا لما دخل
دمشق سنة تسع وثمانين قبل وفاة نصر ۝ وصح شيخنا بان الغزالي
جالس نصرا قلت والذي اوصى نصر المقدسي ان يخلفه بعده هو
نصر الله المصيصي ۝ ومنها انه لما دخلها على زي الفقرا جلس على باب
الخانقاه السميساطيه الى ان اذن له فقير مجهول لا يعرف وابتدا بكنس الميضاه
التي للخانقاه وخدمتها ۝ واتفق ان جلس يوما في صحن الجامع الاموي
وجماعه من المفتيين يتمشون في الصحن واذا بقروي اتاهم بفتيا ولم
يردوا عليه جوابا والغزالي يتامل فلما راى القروي انه لا احد عنده جوابه
وتغير عليه ارشاده دعاه واجابه فاخذ القروي يهزايه ويقول
ان كان المفتيين ما اجابوني وهذا فقير عامي كيف يجيبني واوليك
المفتيون ينظرون فلما فرغ من كلامه معه دعوا القروي فسالوه ما
الذي حدثك به هذا العامي فشرح لهم الحال فجاوا اليه وتعرفوا به
واحتاطوا به وسالوه ان يعقد لهم مجلسا فوعدهم الى ثاني يوم ص
وسافر من ليلته رضي الله عنه ۝ ومنها ان صادف دخوله يوما
المدرسه الامينيه فوجد المدرس يقول قال الغزالي وهو يدرس
من كلامه فخشي الغزالي على نفسه العجب ففارق دمشق واخذ
يجول في البلاد فدخل منها الى مصر وتوجه منها الى الاسكندريه

فاقام بها مدة وقيل انه عزم على المضى الى السلطان يوسف بن تاشفين
سلطان المغرب لما بلغه من عدله فبلغه موته واستمر يجول في البلدان
ويزور المشاهد ويطوف على الترب والمساجد ويأوى القفار ويروض
نفسه ويجاهدها جهاد الابرار ويكلفها مشاق العبادات
ويبلوها بانواع القرب والطاعات الى ان صار قطب الوجود
والبركة العامة بكل موجود والطريق الموصلة الى رضى الرحمن
والسبيل المنصوب الى مركز الايمان ثم رجع الى بغداد وعقد بها مجلس
الوعظ وتكلم على لسان الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء قال ابن
النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيا من الحديث لم ار له الا حديثا
واحدا هذا الحديث بعد وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بحديث من حدثنا
سنذكره ۝ وذكر الحافظ ابن عساكر انه سمع صحيح البخاري
من ابي سهل محمد بن عبيد الله الحفصى وذكر عبد الغافر له مسموعات
سنذكرها في كلام عبد الغافر ثم عاد الغزالي الى خراسان ودرس
بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة وكل قلبه معلق بما فتح
عليه من الطريق ثم رجع الى مدينة طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة
للفقها وخانقاه للصوفيه ووزع اوقاته على وظايف من ختم القران
ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وادامة الصلاة له
والصيام وساير العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله ورضوانه طيب
الثناء اعلا منزلة من نجم السماء لا يكرهه الا حاسد او زنديق ولا يسومه
الا جاحد عن سوء الطريق ينشدهم لسان حاله بقول شعر

وَانْ نَكْتَفِي مِن شَرِّهِم غَسَقٌ ۞ فَالْبَدْرُ احْسن اِشْرَاقًا مَعَ الظُّلَم
وَانْ رَأَوا بَخْسَ فَضْلِي حَقَّ قِيمَته ۞ فَالدُّرُّ دُرٌّ وَانْ لَم يُشْرَ بِالْقِيَم

وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس في يوم الاثنين الرابع
عشر جمادي الاخر سنة خمس وخمسمايه ۝ ومشهده بها يزار بمقبرة
الطابران قال ابو الفرج بن الجوزي فى الثبات عند الممات ۝ قال
احمد اخو الامام الغزالى لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضا
اخي ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه على عينيه
وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة

ومات

ومات قبل الاسفار قدس الله روحه ۞ فهذه ترجمة مختصرة يقنع
بها طالب الاختصار واذا اتيت الى البسيط في شرح حال هذا الحبر الذي
تتشرف الاوراق بذكراه ويعبق الوجود بريّاه **فنقول** من كلام
اهل عصره فيه وقد قدمنا كلام شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي
بحر مغرق ۞ وقال الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت الفقهاء يقولون
كان الجويني يعني امام الحرمين يقول في تلامذته اذا ناظروا ۞
التحقيق للخوافي والجربزات للغزالي والبيان للكيا وقال تلميذه الامام
محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني ۞ وقال اسعد الميهني لا يتصل
الى معرفة علم الغزالي وفضله الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال في عقله ۞
قلت يعجبني هذا الكلام فان الذي يجب ان يطلع على منزلة من
هو اعلا منه والعلم يحتاج الى العقل والفهم فبالعقل يميز وبالفهم يقضي
ولما كان علم الغزالي في الغاية القصوى احتاج الى مريد الاطلاع على
مقداره ان يكون هو تام العقل واقول لابد مع تمام العقل من مداناة
رتبته في العلم لمرتبة الآخر وحينئذ فلا يعرف احد ممن جا بعد الغزالي
قدر الغزالي الا بمقدار علم الغزالي ان لم يجي بعده مثله ثم المداني له
انما يعرف قدره بقدر ما عنده لا بقدر الغزالي في نفسه ۞ **سمعت**
الشيخ الامام يقول لا يعرف قدر الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته
وخالطه مع ذلك قال وانما يعرف قدره بمقدار ما اوتيه هو ۞ وكان
يقول لنا لا احد من الاصحاب يعرف قدر الشافعي كما يعرف المزني حق
قدره وقال وانما يعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قوى المزني ۞
والزايد عليها من قوى الشافعي لم يدركه المزني ۞ وكان يقول
لنا ايضا لا يقدر احد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حق قدره الا الله
تعالى وانما يعرف كل واحد من مقداره بقدر ما عنده هو ۞
قال فاعرف الامة بقدره صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لانه افضل الامة ۞ قال وانما يعرف
ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ما تصل اليه
قوى ابو بكر ۞ وثم امور تقصر عنها قواه لم يحط بها علمه ويحيط
بها علم الله تعالى ۞ (ذكر كلام عبد الغافر الفارسي) ٤٠

هنا كلام عبد الغافر

ذكر كلام عبد الغافر الفارسي وانا اري ان اسوقه بكماله على نصه حرفا
حرفا فان عبد الغافر ثقة معاصر عارف وقد تحزب الحاكون لكلامه حزبين
فمن ناقل لبعض المادح وحاك لجميع ما اورده مما عيب على حجة الاسلام
وذلك صنيع من يتعصب على حجة الاسلام ٥ وهو شيخنا الذهبي فانه
ذكر بعض المادح نقلا محرف اللفظ محكيا بالمعنى غير مطابق في الاكثر
ولما انتهى الى ما ذكر عبد الغافر مما عيب عليه استوفاه ثم زاد ووشح وبسط
ورشح ٥ ومن ناقل لكل المادح سكت عن ذكر ما عيب به وهو الحافظ ابو
القاسم ابن عساكر ٥ وسا بحث عن سبب فعله ذلك ٥ واما انا فاورد
جميعه ثم اتكلم عليه واسئل الله التوفيق والحماية من الميل قال ابو الحسن
عبد الغافر بن اسمعيل الخطيب الفارسي خطيب نيسابور محمد بن محمد بن محمد
ابو حامد الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام ائمة الدين لم تر العيون
مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا اخذ طرفا في صباه
بطوس من الفقه على الامام احمد الراذكاني ثم قدم نيسابور مختلفا
الى درس امام الحرمين في طايفة من الشباب من طوس وجد واجتهد
حتى تخرج عن مدة قريبة وبذ الاقران وحمل القران وصار انظر اهل
زمانه واوحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون
منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى ان
اخذ في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته وسرعة
جريه في النطق والكلام لا يصغي نظره الى الغزالي سرا لانافته عليه
في سرعة العبارة ولا يطيب له تصديه للتصانيف وان كان متخرجا به
منتسبا اليه كما لا يخفى من طبع البشر ولكنه يظهر التبجح به والاعتداد
بمكانه ظاهرا خلاف ما يضمره ثم بقي كذلك الى انقضا ايام الامام
فخرج من نيسابور وصار الى المعسكر واحتل من مجلس نظام الملك محل
القبول فاقبل عليه الصاحب لعلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته
وجري عبارته وكانت تلك الحضرة محط رجال العلم ومقصد الايمة
والفصحاء فوقعت للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالايمة
وملاقاة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومناقدة الكبار وظهر اسمه

فى الآفاق وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى ادت الحال به الى ان رسم
للمصير الى بغداد للقيام لتدريس المدرسة الميمونة النظامية بها فصار
اليها واعجب الكل تدريسه ومناظرته وما لقي مثل نفسه وصار بعد
امامة خراسان امام العراق ثم نظر فى علم الاصول وكان قد احكمها
وصنف فيه تصانيف وجدد المذهب فى الفقه فصنف فيه تصانيف
وسبك الخلاف فحرر فيه ايضا تصانيف وعلت حشمته ودرجته فى بغداد
حتى كانت تغلب حشمة الاكابر والامرا ودار الخلافة فانقلب من وجه
اخر وظهر عليه بعد مطالعة العلوم الدقيقة وممارسة الكتب المصنفة
فيها وسلك طريقة التزهد والتاله وترك الحشمة وطرح ما نال
من الدرجة والاشتغال باسباب التقوى وزاد الاخرة فخرج عما
كان فيه وقصد بيت الله وحج ثم دخل الشام واقام فى تلك الديار
قريبا من عشر سنين يطوف ويزور المشاهد المعظمة واخذ فى التصانيف
المشهورة التى لم يسبق اليها مثل احياء علوم الدين والكتب المختصره
منها مثل الاربعين وغيرها من الرسائل التى من تاملها علم محل الرجل
فى فنون العلم واخذ فى مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين
الشمايل وتهذيب المعاش فانقلب شيطان الرعونة وطلب الرياسة والجاه
والتخلق بالاخلاق الذميمة الى سكون النفس الاخلاق والفراغ عن الرسوم
والمرتبات والتزيي بزى الصالحين وقصر الامل ووقف الاوقات على هداية
الخلق ودعائهم الى ما يعنيهم من امر الاخرة وتبغيض الدنيا والاشتغال
بها على السالكين والاستعداد للرحيل الى الدار الباقية والانقياد الى
كل من يتوسم فيه او يشم فيه رايحة المعرفة او التيقظ لشى من انوار
المشاهدة حتى صرف على ذلك احوالا ثم عاد الى وطنه لازما بيته
مشتغلا بالتفكر ملازما للوقت مقصود انفيسا ذخرا للقلوب
ولكل من يقصده ويدخل عليه الى ان اتى على ذلك مدة وظهرت
التصانيف وفشت الكتب ولم تبد فى ايامه مناقضة لما كان فيه
ولا اعتراض لاحد على ما اثره حتى انتهت نوبة الوزارة الى الاجل
فخر الملك جمال الشهداء تغمده الله برحمته وتزينت خراسان بحشمته

ودولته وقد سمع وتحقق بمكان الغزالي ودرجته وكمال فضله وحالته
وصفاء عقيدته ونقاء سيرته فتبرك به وحضره وسمع كلامه
فاستدعى منه ان لا يبقى انفاسه وفوايده عقيمة الاستفادة ۝
منها ولا اقتباس من انوارها والح عليه كل الالحاح وشدد في
الاقتراح الى ان اجاب الى الخروج وحمل الى نيسابور وكان الليث
غايبا عن عرينه والامر خافيا في مستور قضاء الله ومكنونه فاشير
عليه بالتدريس في المدرسة الميمونة النظامية عمرها الله فلم يجد
بدا من الاذعان للولاة ونوى باظهار ما اشتغل به هداية الشداه
وافادة القاصدين دون الرجوع الى ما انخلع وتحرر عن رقه من طلب
الجاه ومماراة الاقران ومكابرة المعاندين وكم قرع عصاه بالخلاف
والوقوع فيه والطعن فيما يذره ويأتيه والسعاية به والتشنيع
عليه فما تأثر به ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا اظهر استيحاشا
بغير المخلصين ولقد زرته مرارا وما كنت احدس في نفسي ما عهدته في
سالف الزمان عليه من الذعارة وايحاش الناس والنظر اليهم بعين
الازدراء والاستخفاف بهم كبرا وخيلاء واغترارا بما رزق من البسطة في
النطق والخاطر والعبارة وطلب الجاه والعلو في المنزلة انه صار على
الضد وتصفى عن تلك الكدورات ۝ وكنت اظن انه متلفع بجلباب
التكلف متنمس بما صار اليه فتحققت بعد السبر والتنقير ان الامر
على خلاف المظنون وان الرجل افاق بعد الجنون ۝ وحكى لنا في ليال
كيفية احواله من ابتداء ما ظهر له سلوك طريق التأله وغلبة الحال
عليه بعد تبحره في العلوم واستطالته على الكل بكلامه والاستعداد
الذي خصه الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه من البحث والنظر
حتى تبرم من الاشتغال بالعلوم العريه عن المعاملة وتفكر في العاقبة
وما يجدي وينفع في الآخرة ۝ فابتدى بصحبة الفارمدي واخذ
منه استفتاح الطريقة وامتثل ما كان يشير به عليه من القيام بوظايف
العبادات والامعان في النوافل واستدامة الاذكار والجد والاجتهاد
طلبا للنجاة الى ان جاز تلك العقبات وتكلف تلك المشاق وما
يحصل على ما كان يطلبه من مقصوده (ثم حكى) انه راجع العلوم

وخلص

وخلص في الفنون وعاود الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقه ٥
والتقى بارباها حتى انفتح له ابوابها وبقي مدة في الوقايع وتكافى في
الادلة واطراف المسايل ثم حكى انه فتح عليه باب من الخوف بحيث
شغله عن كل شي وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك =
وهكذا الى ان ارتاض كل الرياضه وظهرت له الحقايق وصار
باكيا يظن به ناموسا وتخلقا طبعا وتحققا وان ذلك اثر السعادة
المقدرة له من الله ثم سالناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته
والرجوع الى ما دعي اليه من امر نيسابور فقال معتذرا عنه ما كنت اجوز
في ديني ان اقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالافادة وقد حق على
ان ابوح بالحق وانطق به وادعوا اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك
ذلك قبل ان يترك وعاد الى بيته فاتخذ في جواره مدرسة لطلبة
العلم وخانقاه للصوفية وكان قد وزع اوقاته على وظايف الحاضرين
من ختم القران ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس بحيث لا
تخلو لحظة من لحظاته ولحظات من معه عن فايدة الى ان اصابه
عين الزمان وظن الايام به على اهل عصره فنقله الله الكريم جواره
بعد مقاساة انواع من القصد والمناواه من الخصوم والسعي به الى
الملوك وكفاية الله وحفظه وصيانته عن ان تنوشه ايدي النكبات
او تنتهك ستر دينه بشي من الزلات ٥ وكانت خاتمة امره اقباله
على حديث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ومجالسة اهله ومطالعة
الصحيحين البخاري ومسلم اللذين هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق
الكل في ذلك الفن بيسير من الايام يستفرغه في تحصيله ولا شك انه
سمع الاحاديث في الايام الماضيه واشتغل في اخر عمره بسماعها
ولم يتفق له الروايه والاضرار فيما خلفه من الكتب المصنفه
في الاصول والفروع وساير الانواع مخلد ذكره وتقرر عند
المطالعين المستفيدين منها انه لم يخلف مثله بعده مضى الى رحمة الله
يوم الاثنين الرابع عشر من جمادي الاخره سنة خمس وخمسماية ٥
ودفن بظاهر قصبة طايران والله تعالى يخصه بانواع الكرامة
في اخرته كما خصه بفنون العلم في دنياه عنه ٥ ولم يعقب الا البنات

وكان له من الاسباب ارثا ونشبا ما يقوم بكفايته و نفقته لاهله
واولاده فما كان بباسط احد في الامور الدينويه وقد عرضت
عليه اموال فما قبلها واعرض عنها واكتفى بالقدر الذي يصون
به دينه ولا يحتاج معه الى التعرض سوال واساك غيره ۵ ۵

(ومما كان يعترض به عليه وقوع خلل في النحو)

وقوع خلل من جهة النحو يقع في اثناء كلامه ورجع فيه فانصف
من نفسه واعترف بانه ما مارس ذلك الفن واكتفى بما كان
يحتاج في كلامه مع انه كان يولف الخطب ويشرح الكتب بالعبارات
التي تعجز الادبا والفصحاء عن امثالها واذن للذين يطالعون كتبه
فيعثرون على خلل فيها من جهة اللفظ ان يصلحوه ويعذروه فما
كان قصده الا المعاني وتحقيقها دون الالفاظ وتلفيقها ۵ ۵

(ومما نقم عليه مما ذكر من الالفاظ) المستبشعه بالفارسي في
كتاب كيميا السعادة والعلوم وشرح بعض الصور والمسايل بحيث
لا يوافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى
به والحق احق ما يقال تركه ذلك التصنيف والاعراض عن الشرح
به فان العوام ربما لا يحكمون اصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا
شيا من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بعقايده وينسبون ذلك الى مذاهب
الاوايل على ان المنصف اللبيب اذا رجع الى نفسه علم ان اكثر ما ذكره
مما رمز اليه اشارات الشرع وان لم يبح به ويوجد امثاله في كلام
مشايخ الطريقة مرموزة ومصرحا بها متفرقة وليس لفظا الا وكما
يشعر احد وجوهه بكلام موهم فانه يشعر بسائر وجوهه بما يوافق
عقايد اهل الملة فلا يجب اذا حمله الا على ما يوافق ولا ينبغي ان
يتعلق به في الرد عليه بتعليق اذا امكنه ان يبين له وجها في
الصحة يوافق الاصول على ان العذر يحتاج الى من يظهره ويقوم به
وكان الاولى ان يترك الافصاح بذلك كما تقدم ما ذكره وليس كلما
يتصور ويتمشى لاحد تقريره ينبغي ان يظهره بل اكثر الاشيا ما يدري ويطوى
ولا يحكى بعد ذلك درج الاولون وعلماء السلف الصالحون ابقاء على مراسم
الشرع وصيانة لمعالم الدين عن طعن الطاعنين وغرة المارقين الجاحدين

والله الموفق

والله الموفق للصواب وقد سمعت انه سمع سنن ابي داود السجستاني عن
الحاكم ابو الفتح الحاكمي الطوسي وما عثرت على سماعه وسمع من الاحاديث
المتفرقة اتفاقا مع الفقهاء فيما عثرت عليه ما سمعه من كتاب مولد
النبي صلى الله عليه واله وسلم من تاليف ابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم
الشيباني رواية الشيخ ابي بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني الامام
عن ابي محمد عبد الله بن جعفر بن حيان عن المصنف وقد سمعه الامام
الغزالي من الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد الحواري جوار طبران مع
ابنيه الشيخين عبد الجبار وعبد الحميد وجماعة من الفقهاء ومن
ذلك ما قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الحواري انا ابو بكر
ابن الحارث الاصبهاني انا ابو محمد بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي
عاصم ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن ابي ثابت
ثنا الزبير بن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان
سأل قباث بن اشيم الكناني انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكبر مني وانا اسن
منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتمام الكتاب
في جزئين مسموع له انتهى كلام عبد الغافر ۝ وقد ساق ابن عساكر من
اوله الى قوله ومما كان يعترض عليه وترك الباقي فعل ذلك في تاريخ
الشام وفي كتاب التبيين فان قلت هل ذلك من الحافظ تعصب له كما ان
ما فعله الذهبي تعصب عليه قلت يحتمل ان يكون الامر كذلك
ويحتمل ان لا يكون لكونه لم ير اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام
مع القطع بانه غير قادح فيه واما الذهبي فانه ذكر ذلك وضم
اليه ما شاء ووفقك عليه وسا تكلم على ما عيب به على هذا الامام
الغرض من ذكر ما انا بصدده ۝

(ومن كلام المترجمين لحجة الاسلام)

رحمه الله واكثرهم اجتزاء بكلام عبد الغافر قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر
كان اماما في علم الفقه مذهبا وخلافا وفي اصول الديانات وسمع صحيح
البخاري من ابي سهل محمد بن عبد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية
ببغداد ثم خرج الى الشام زائرا البيت المقدس فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين

واربعمائة ۞ واقام بها مدة وبلغني انه صنف بها يعني مصنفاته ثم رجع
الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس
والمناظرة واشتغل بالعبادة ۞ وقال الحافظ ابو سعد بن السمعاني فيه
لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا ثم
اندفع في نحو ما ذكره عبد الغافر من المدائح ولم يتعرض لذكر شيء من
الفصل الاخير وذكر انه استدعى بابي الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي
الحافظ الطوسي واكرمه وسمع عليه صحيحي البخاري ومسلم قال وما
اظن انه حدث بشيء وان حدث بيسير لان رواية الحديث ما انتشرت
عنه انتهى ۞ وقد اوجب لي عدم ذكره بشيء من الفصل الاخير الذي
ذكره عبد الغافر وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له مع ترك ابن عساكر
دائما حيث امكنه عن الغرض ونقله ابدا ما له وما عليه ومع تعرضه
لما ذكره عبد الغافر في الفصل الاخير لسماع الغزالي ما سمعه واقتصاره
على انه استدعى الرواسي لسماع الصحيحين مع كون هذا الفصل لم يذكره
عبد الغافر الا بعد نجاز الترجمة وذكر الوفاة وليس ذلك معتاد ولا
والمعتاد ختم التراجم بالوفاة وموضع هذا الفصل اثنا الترجمة كل ذلك
ان ظن انه اختلق على عبد الغافر ودس في كتابه والله اعلم بذلك
على انه ليس فيه كبير امر كما سنبحث عنه ۞ وقال ابن النجار امام الفقهاء
على الاطلاق ورباني الامة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين وقته
واوانه ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد واتفقت
الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون وانبهر
بحججه وادلته المناظرون وظهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين
وقام بنصر السنة واظهار الدين وسارت مصنفاته في الدنيا مسير
الشمس في البهجة والجمال وشهد له المخالف والموافق بالتقدم والكمال
انتهى ۞ وفي كلام المترجمين كثرة فلا نطيل فيما ذكرناه مقنع وبلاغ ۞
ذكر بقايا ترجمته رضي الله تعالى عنه ۞ قال ابن السمعاني قرات في كتاب
كتبه الغزالي الى ابي حامد بن احمد بن سلامة بالموصل فقال فيه الا فضوله
اما الوعظ فلست ارى نفسي اهلا له لان الوعظ زكاة نصابه الاتعاظ
فمن لا نصاب له كيف يخرج الزكاة وفاقد الثوب كيف يستر به غيره

ومتى يستقيم الظل والعود اعوج ٥ وقد اوحى الله الى عيسى عليه السلام
عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي مني ٥ وقال ايضا
سمعت ابا سعيد محمد بن سعد بن محمد الخليل النوقاني بمرو مذاكرة في مذاكرة
يقول حضرت درس الامام ابي حامد الغزالي لكتاب احيا علوم الدين ٥

فانشد هذه الابيات

وَحَبَّبَ اَوْطَانَ الرِّجَالِ اِلَيْهِمُ ❊ مَآرِبُ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَ
اِذَا ذَكَرُوا اَوْطَانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ ❊ عُهُودَ الصِّبَى فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ

قال فبكى وابكى الحاضرين ٥ وقال ايضا سمعت ابا نصر الفضل بن الحسن
ابن علي المقري مذاكرة يقول دخلت على الامام الغزالي مودعا فقال لي احمل
هذا الكتاب الى المعين الثابت ابي القاسم البيهقي ثم قال لي وفيه شكاية
على العزيز المتولي للاوقاف بطوس وكان ابن اخي المعين فقلت له
كنت بهراة عند المعين الثابت وكان عمه بطوس فطرده وهجره فلما راى
شكرك وثناءك عليه قربه ورضي عنه فقال الامام الغزالي سلم الكتاب
الى المعين واقرا عليه البيت هذا وانشده قوله

وَكَمْ اَرَ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمٍ يَنَالُنَا ❊ يُسَاءُ اِلَيْنَا ثُمَّ نُؤْمَرُ بِالشُّكْرِ ٥ وقال ابو

وقال ابو عبد الله محمد بن يحيي بن عبد المنعم العبدري المؤذن رايت
بالاسكندرية في سنة خمسمايه في احد شهري المحرم او صفر فيما يرى
النايم كان الشمس طلعت من مغربها فعبر ذلك بعض المفسرين ببدعة تحدث
تحدث فيهم فبعد ايام وصلت المراكب باحراق كتب الامام ابي حامد
الغزالي بالمرية ٥ وعن الامام فخر الدين ابي بكر الشاشي لما ولي نظام
الملك اباحة درس النظامية ببغداد وقدم اليها في سنة اربع وثمانين
واربعمايه اجتمع عليه الفقهاء وقالوا له قد علم سيدنا ان العادة ان من
درس بهذه البقعة عمل دعوة للفقهاء ويحضرهم سماعا ونريد ان
يكون دعوتك تربيتك في العلم فقال الغزالي سمعا وطاعة لكن
على احد امرين اما ان يكون التقرير اليكم والتعيين لنا فنريد الدعوة
اليوم فقال لهم فالتقرير حينئذ مني على حسب ما يمكنني وهو خبز وبقل
وخل فقالوا لا والله بل التعيين لك والتقدير لنا ونريد ان يكون
في هذه الدعوة من الدجاج كذا ومن الحلوى كذا فقال سمعا وطاعة

دالتعيين بعد سنتين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك لعلمنا اننا
ان جرينا معك على قاعدة النظر حلت بيننا وبين الظفر من هذه
الدعوة بقضا الوطر ۞ وكان في زماننا شخص يكره الغزالي ويذمه
ويعيبه في الديار المصرية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وابا بكر وعمر رضي الله عنهما بجانبه والغزالي جالس بين يديه وهو يقول
يا رسول الله هذا يتكلم فيّ وان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
هاتوا السياط وامر به فضرب لاجل الغزالي وقام هذا الرجل من النوم
واثر السياط على ظهره ولم يزل وكان يبكي ويحكيه للناس وستحكى
منام ابي الحسن بن حرزهم المغربي المتعلق بكتاب الاحيا وهو نظير
هذا وحكى لي بعض الفقهاء اهل الخير بالديار المصريه ان شخصا تكلم
في الغزالي في درس الشافعيه وسبه فحمل هذا الحاكي من ذلك هما مفرطا
وبات تلك الليله فرأى الغزالي في النوم فذكر له ما وجد من ذلك فقال
لا تحمل هما غدا يموت فلما اصبح توجه الى درس الشافعي فوجد ذلك
الفقيه قد حضر طيبا في عافيه ثم خرج من الدرس فلم يصل بيته الا
وقد وقع من اعلا الدابة ودخل بيته في حال التلف وتوفي اخر
ذلك النهار (ومما يعد من كرامات الغزالي) ايضا ان السلطان
علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب بامير المسلمين وكان
اميرا عادلا نزها فاضلا عارفا بمذهب مالك خيل اليه لما دخلت مصنفات
الغزالي الى المغرب انها مشتملة على الفلسفه المحضة وكان المذكور يكره
هذه العلوم فامر باحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده
شيئا منها فاختلت حاله وظهرت في بلاده مناكير كثيرة وقويت
عليه الجند وعلم من نفسه العجز بحيث كان يدعو الله بان يقيض
للمسلمين سلطانا يقوى على امرهم وقوي عليه عبد المومن بن علي
ولم يزل من حين فعل بكتب الغزالي ما فعل في عكس ونكد الى ان
توفي الى رحمة الله تعالى ورضي عنه ۞

(ومن الرواية عن حجة الاسلام سقى الله عهده)

قرأت على ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ في سنة ثلاث واربعين وسبعمايه ۞

حنبرو

اخبرني الحافظ ابو محمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري انا الشيخ
ابو المنصور فتح بن خلف السعدي انا الامام شهاب الدين ابو الفتح
محمد بن محمود الطوسي انا محيي الدين بن يحيي الفقيه انا حجة الاسلام
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى ثنا الشيخ محمد بن يحيي بن محمد الشجاعي
الزوزني بزوزن في داره قراءة عليه ثنا ابو القاسم احمد بن عبد الله
ابن عامر الطائي بالبصرة حدثني ابي في سنة ستين ومائتين حدثني
علي بن موسى الرضا في سنة اربع وتسعين ومائة حدثني ابي جعفر بن
محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسين
ابن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يظهر قوم لا خلاق لهم في الدين شابهم
فاسق وشيخهم مارق وحسبهم عارم الآمر بالمعروف والناهي عن
المنكر فيما بينهم مستضعف والفاسق والمنافق فيما بينهم مشرف
ان كنت غنيا وقروك وان كنت فقيرا احقروك هماز ون لماز ون
يمشون بالنميمة ويدسون الخديعة ۞ اوليك فراش نار وذباب
طمع وعند ذلك يوليهم الله امراء ظلمة ووزراء خونة وفقهاء غشمة
ويوقع عند ذلك حجرا داشاملا وغلاء متلفا ورخصا مجحفا ويتتابع
البلاء كما تتتابع الخرز من الخيط اذا انقطع حديث ضعيف واه ۞
اخبرنا الحافظ ابو العباس الاشعري اذنا خاصا عن ابي الفضل احمد
ابن هبة الله بن عساكر عن ابي المظفر عبد الرحيم قال انا والدي
الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا ابو سعد محمد
ابن ابي العباس الخليلي املاء بنوقان في الجامع انشدنا الامام
ابو حامد الغزالي شعرا يقول فيه

ارفق ببال امرئ يمشي على ثقة ✿ ان الذي خلق الارزاق يرزقه
فالعرض منه مصون لا يدنسه ✿ والوجه منه جديد ليس يخلقه
ان القناعة من يحلل بساحتها ✿ لم يلق في دهره شيئا يؤرقه

كتب الي احمد بن ابي طالب المسند عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود عن ابي
عبد الله محمد بن احمد بن سليمان الزهري قال انشدني ابو محمد عبد الحق

وسقط في الاصل
عن ابي عيسى جعفر
الخ

ابن عبد الملك بن مويه العبدري قال انشدني ابو بكر بن العربي قال
انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

سَقَمِي في الحُبِّ عَافِيَتِي ✤ وَوُجُودِي في الهَوَى عَدَمِي
وعَذَابٌ يَرتَضُونَ بِهِ ✤ في لَظَى أحلَا من النِّعَمِ
مَا الضَّرُّ في مَحَبَّتِكُم ✤ عِندَنَا واللهِ من ألَمِ

وبالسند الى الحافظ ابي عبد الله قال قرات على ابي القاسم بن الاسعد البزار عن يوسف بن احمد الحافظ قال انشدنا محمد بن ابي عبد الله الجوهري قال انشدنا لابي حامد الغزالي هذه الابيات

فُقَهاءُ وَنَا كَذُبالَةِ النِّبرَاسِ ✤ هِيَ في الحَرِيقِ وَضَوؤُهَا للنَّاسِ
خُبرُ ذَمِيمٍ تَحتَ رَائِقِ مَنظَرٍ ✤ كَالفِضَّةِ البَيضَا فَوقَ نُحَاسِ

انا علي بن الفضل الحافظ انشدني ابو محمد عبد الله بن يوسف الاسدي انشدني امية بن ابي الصلت انشدني ابو محمد التكريتي انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه شعر يقول فيه

حَكَتْ عَقَارِبُ صُدغِهِ من خَدِّهِ ✤ قَمَرًا فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشبِيهِ
وَلَقَد عَهِدنَاهُ يَحِلُّ بِبُرجِهَا ✤ وَمِنَ العَجَائِبِ كَيفَ حَلَّت فِيهِ

ومما انشد فيه انشد ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن يوسف الطرابلسي لنفسه يقول

هَذَّبَ المَذهَبَ حَبرٌ ✤ أحسَنَ اللهُ خَلَاصَه
بِبَسِيطٍ وَوَجِيزٍ ✤ وَوَسِيطٍ وَخُلَاصَه

وقال ابو المظفر الابيوردي يرثيه

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الاسلامِ حِينَ ثَوَى ✤ من كُلِّ حَيٍّ عَظِيمِ القَدرِ أشرَفُهُ
فَمَا لِمَن يَمتَرِي في اللهِ عَبرَتَهُ ✤ عَلَى أبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعَنِّفُهُ
تِلكَ الرَّزِيَّةُ تَستَوهِي قُوَى جَلَدِي ✤ والطَّرفُ يَسهَرُ والدَّمعُ يَنزِفُهُ
فَمَا لَهُ خَلَّةٌ في الزُّهدِ يُنكِرُهَا ✤ وَمَا لَهُ شُبهَةٌ في العِلمِ تَعرِفُهُ
مَضَى فَأعظِم مَفقُودٍ فُجِعتُ بِهِ ✤ مَن لَا نَظِيرَ لَهُ في النَّاسِ يَخلُفُهُ

وقال القاضي عبد الملك بن احمد بن المعافا يرثيه ايضا بقوله

بَكَيتُ بِعَينِي رَاحِمِ القَلبِ وَالِهِ ✤ فَتًى لَم يُوَالِ الحَقَّ مَن لَم يُوَالِهِ
وَسَيَّبتُ دَمعًا طَالَمَا قَد حَبَستُهُ ✤ وَقُلتُ لِجَفنِي وَالدَّمُ وَالِهِ

ابا حامد

اباحامد محيي العلوم ومن بقي ٭ صدى الدين والاسلام وقف مقالة

(ذكر عدد مصنفاته)

له في المذهب ٭ الوسيط ٭ والبسيط ٭ والوجيز ٭ والخلاصة ٭ وفي ساير
العلوم ٭ كتاب الاحيا علوم الدين ٭ وكتاب الاربعين ٭ كتاب الاسماء
الحسنى ٭ والمستصفى في اصول الفقه ٭ المنخول في اصول الفقه ٭ في
حياة استاذه امام الحرمين ٭ بداية الهداية ٭ الماخذ في الخلافيات تحصين
الماخذ ٭ كيميا السعادة بالفارسيه ٭ المنقذ من الضلال ٭ اللباب المنتحل
في الجدل ٭ شفاء الغليل في بيان مسالك التعليل ٭ الاقتصاد في الاعتقاد ٭
معيار النظر ٭ محك النظر ٭ بيان القولين للشافعي ٭ مشكاة الانوار ٭ المستظهري
في الرد على الباطنية ٭ تهافت الفلاسفة ٭ المقاصد في بيان اعتقاد الاوايل
وهو مقاصد الفلاسفة ٭ الجام العوام في علم الكلام ٭ الغاية القصوى ٭
جواهر القران ٭ بيان فضايح الاباحية ٭ غور الدور في المسئلة الشريحية
وهو المختصر الاخير فيما رجع فيه عن مصنفه فيها ٭ المسمى بغاية
الغور في دراية الدور ٭ كشف علوم الاخرة ٭ الرسالة القدسيه ٭
ميزان العمل ٭ مواهم الباطنية ٭ وهو غير المستظهري في الرد عليه ٭ حقيقة
الروح ٭ كتاب اسرار معاملات الدين ٭ عقيدة المصباح ٭ المنهج الاعلى
اخلاق الانوار ٭ المعراج ٭ حجة الحق ٭ تنبيه الغافلين ٭ المنخول في
الاصول ٭ رسالة الاقطاب ٭ سلم الشاطين ٭ القانون الكلي ٭ القربة الى الله ٭
معيار العلم ٭ مفصل الخلاف في اصول القياس ٭ اسرار اتباع السنة ٭
ميزان العمل ٭ تلبيس ابليس ٭ المبادي والغايات ٭ الاجوبة ٭ كتاب
عجايب صنع الله ٭ رسالة الطير ٭ الرد على من طغى ٭

(ذكر المنام الذي ابصره الامام عامر الساوي بمكة)

قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين سمعت الشيخ
الفقيه الامام ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة الاسفرايني
الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد زين
القرا جمال الحرم ابا الفتح عامر بن نجا بن عامر المغربي الساوي بمكة
حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر
والعصر الرابع عشر من شوال سنة خمس واربعين وخمسماية وكان

المنخول كتاب صنفه في الاصول وفي تحقيقه هو اختصار الكتاب البرهان لامام الحرمين ١٥٢ تم

معيار العلم

وكان بي نوعا تكسر ودوران راس بحيث انى لا اقدر ان اقف
او اجلس لشدة ما بى فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على
جنبي فرايت باب بيت للجماعة للرباط الراسى عند باب العمرة
مفتوحا فقصدته ودخلت فيه ووقعت على جنبي الايمن بحذاء
الكعبة المشرفة مفترشا يدي تحت خدى لكيلا ياخذنى النوم فينتقض
فتنتقض طهارتى فاذا برجل من اهل البدعة معروف بها جاء ونشر
مصلاه على باب ذلك البيت واخرج لوحا من جيبه اظنه كان
من الحجر وعليه كتابة فقبله ووضعه بين يديه وصلى صلاة
طويلة مرسلا يديه فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح
فى كل مرة واذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان
يمعك خده من الجانبين عليه ويتضرع فى الدعاء ثم رفع راسه
وقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله فى جيبه كما
كان قال فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت وقلت فى نفسى
ليت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيا فيما بيننا ليخبرهم
بسوء صنيعهم وما هم عليه من البدعة ومع هذا التفكر كنت اطرد
النوم عن نفسى كى لا ياخذنى فتفسد طهارتى فبينما انا كذلك اذ
طرا على النعاس وغلبنى فكانى بين اليقظة والمنام فرايت عرصة
واسعة فيها ناس كثيرون واقفون وفى يد كل واحد كتاب
مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص فسالت الناس عن حالهم وعن من
فى الحلقة قالوا هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهؤلاء
اصحاب المذاهب يريدون ان يقروا مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم
على رسول صلى الله عليه واله وسلم ويصححوها عليه قال فبينما انا
كذلك انظر الى القوم اذ جاء واحد من اهل الحلقة وبيده قيل ان هذا
هو الشافعى رضى الله عنه فدخل فى وسط الحلقة وسلم على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال فرايت رسول صلى الله عليه واله وسلم
فى جماله وكماله متلبسا بالثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة
والقميص وساير الثياب على زى التصوف فرد عليه الجواب ورحب به
وقرا الشافعى بين يديه وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه

سجدگاه

وجدد ذلك

وبعد ذلك جاء شخص اخر قبل ابي حنيفة رضي الله عنه وبيده كتاب
فسلم وقعد بجنب الشافعي وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه
ثم اتى بعده كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من قراء
يقعد بجنب الاخر فلما فرغوا اذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة
قد جاء وفي يده كراريس غير مجلدة فيها ذكر عقايدهم الباطلة وهم
ان يدخل الحلقة ويقراءها على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وزجره
واخذ الكراريس من يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطرده واهانه
فلما رايت ان القوم قد فرغوا وما بقي احد يقرا عليه شيا تقدمت
قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله
هذا الكتاب معتقدي ومعتقد اهل السنة لو اذنت لي حتى
اقراه عليك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وايش
ذاك قلت يا رسول الله هو قواعد العقايد الذي صنفه الغزالي
فاذن لي في القراة فقعدت وابتدات ٥ وهو هذا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقايد وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة

في كلمتي الشهادة التي هي احد مباني الاسلام فنقول وبالله التوفيق
الحمد لله المبدي المعيد الفعال لما يريد ذو العرش المجيد
والبطش الشديد الهادي صفوة العبيد الى المنهج الرشيد ٥
والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة
عقايدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السالك بهم الى اتباع رسوله
المصطفى صلى الله عليه واله وسلم واقتفا صحبه الاكرمين بالتاييد
والتسديد المتجلي لهم في ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التي
لا يدركها الا من القى السمع وهو شهيد ٥ المعرف اياهم في ذاته
انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له
وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدي
لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دايم الانصرام له لم يزل ولا يزال

موصوفا بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضا بتصرم الاباد وانقراض
الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن ۵ التنزيه ۵ التنزيه
وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام
لا في التقدير ولا قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر
محدود متقدر ولا بعرض ولا تحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا
يماثله موجود ليس كمثله شي ولا هو مثل شي وانه لا يحده المقدار
ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون
والسموات وانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى
الذي اراده استوى منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول
والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شي الى تخوم الثرى
فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسما بل هو رفيع الدرجات عن العرش
كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو
اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو على كل شي شهيد اذ لا يماثل قربه
قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شي ولا
يحل فيه شي تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس ان يحده زمان بل
كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان وانه
باين من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وانه
مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض
بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات الكمال مستغنيا
عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئى
الذات بالابصار نعمة منه ولطفا بالابرار في دار القرار واتماما للنعم
بالنظر الى وجهه الكريم ۵ القدرة ۵ وانه حي قادر جبار قاهر
لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه
فنا ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت
له السلطان والقهر والخلق والامر ۵ السموات مطويات بيمينه
والخلايق مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد

بالايجاد

بالاتحاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لايشذ
عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لاتحصى
مقدوراته ولا تتناهى معلوماته **العلم** وانه عالم بجميع المعلومات
محيط علمه بما يجرى فى تخوم الارضين الى اعلا السموات لايعزب عن علمه
مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء يعلم دبيب النملة السودا على
الصخرة الصما فى الليلة الظلما ويدرك حركة الذر فى جو الهوى
ويعلم السر واخفى ويطلع على جواهر الضماير وحركات الخواطر وخفيات
السراير بعلم قديم ازلى لم يزل موصوفا فى ازل الازل لا بعلم متجدد
حاصل فى ذاته بالحلول والانتقال ط **الارادة** وانه مريد
للكاينات مدبر للحادثات لايجرى فى الملك قليل او كثير صغير
او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان او نكر فوز او خسر
زيادة او نقص طاعة او عصيان كفر او ايمان الا بقضائه وقدره
وحكمه ومشيته فما شاء كان وما لم يشا لم يكن لايخرج عن مشيته
لفتة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدى المعيد الفعال لما يريد
لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا
بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا بمحبته وارادته لو اجتمع
الانس والجن والملايكة والشياطين على ان يحركوا فى العالم ذرة
او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه وان ارادته قايمة
بذاته فى جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مويدا فى ازاله
الوجود الاشيا فى اوقاتها التى قدرها فوجدت فى اوقاتها كما
اراد فى ازله من غير تقدم ولا تاخر بل وقعت على وفق علمه
وارادته من غير تبديل وتغيير دبر الامور لا بترتيب الافكار
وتربص زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان **السمع والبصر**
وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى لايعزب عن سمعه مسموع
وان خفى ولا يغيب رويته مرئى وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا
يدفع رويته ظلام يرى من غير حدقة واجفان ويسمع من غير صمخة
واذان كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ
لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لايشبه ذاته ذات الخلق ٥

الكلام وانه متكلم آمر ناه واعد متوعد بكلام ازلي قديم قايم بذاته
لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك
اجرام ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان وان القران والتوراة
والانجيل والزبور كتبه المنزله على رسله وان القران مقروء بالالسنه
مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قايم بذات الله
تعالى لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق ٥
وان موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى
الابرار ذات الله من غير جوهر ولا عرض واذ كانت له هذه الصفات
كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات **الافعال** وانه لا
موجود سواه الا وهو حادث بفعله وفايض من عدله على احسن الوجوه
واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا
يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك
غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى
يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من انس وجن وشيطان وملك وسما
وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث
اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاء بعد ان لم يكن شيا اذ كان
في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره ٥ فاحدث الخلق بعد ذلك اظهارا
لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته وحق الازل من كلمته لا لافتقاره اليه
وحاجته وانه تعالى متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب
ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة
والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب ويبتليهم
بضروب الالام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا
ولا ظلما وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم
الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب
لاحد عليه حق وان حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على
لسان انبيايه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم
بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده

فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

ومعنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه واله وسلم

وانه تعالى بعث النبي الامي محمد صلى الله عليه واله وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس قال فلما بلغت الى هذا رايت البشاشة والبشر في وجهه صلى الله عليه واله وسلم اذا انتهيت الى نعته وصفته ۝ فالتفت الي وقال اين ابا الغزالي فاذا ابا الغزالي كانه واقف على الحلقة بين يديه فقال ها انا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي يقبل يده ويضع خديه عليها تبركا بيده العزيزة المباركة ثم قعد ۝ قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشارا بقراءة احد مثل ما كان بقراءتي عليه قواعد العقايد ثم انتبهت عن النوم وعلى عيني اثر الدمع مما رايت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سيما في اخر الزمان مع كثرة الاهواء ۝ فنسئل الله تعالى ان يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحيينا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فانه بالفضل جدير وعلى كل ما يشا قدير ۝ قال الشيخ الامام ابو القاسم الاسفرايني هذا معنى ما حكى لي ابو الفتح الساوي انه راه في المنام لانه حكاه لي بالفارسية وترجمته انا بالعربية ۝ (وتتمة الفصل الاول) من فصول قواعد العقايد الذي يتم الاعتقاد به ولم يتفق قراءته اياه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (ومن المصلحة اثباته) ليكون الاعتقاد تاما في نفسه غير ناقص لمن اراد تحصيله وحفظه ۝ وبعد قوله وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمد صلى الله عليه واله وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشرعه الشرايع الا ما قرر وفضله على ساير الانبيا وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقترن بشهادة الرسول وهو محمد رسول الله فالزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه من امر الدنيا والاخرة وانه لا يتقبل ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت

واوله سوال المنكر ونكير وهما شخصان مهيبان هايلان يقعدان العبد
في قبره سويا ذا روح وجسد فيسالانه عن التوحيد والرساله ويقولان
من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة
للقبر بعد الموت وان يومن بعذاب القبر وانه حق وحكمة عدل على الجسم
والروح على ما يشا ويومن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في
العظم انه مثل طباق السموات والارضين يوزن فيه الاعمال بقدرة
الله تعالى وهو يزن بوحيد مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل
وتطرح صحايف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان
على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى وتطرح صحايف السيات
في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان يومن بالصراط
حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعرة
تزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله فتهوي بهم الى النار وتثبت عليه
اقدام المومنين فيساقون الى دار القرار ۞ وان يومن بالحوض المورود
حوض محمد صلى الله عليه واله وسلم يشرب منه المومنون قبل دخول
الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا
عرضه مسيرة شهر ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حوله
اباريق عددها عدد نجوم السما ميزابان يصبان من الكوثر ۞ ۞
ويومن بيوم الحساب وتفاوت الخلق فيه الى مناقش في الحساب والى
مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسال
من يشا من الانبيا عن تبليغ الرساله ومن شا من الكفار عن تكذيب
المرسلين ويسال المبتدعة عن السنة ويسئل المسلمين عن الاعمال ۞
ويومن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقال حتى لا يبقى في جهنم
موحد بفضل الله تعالى ويومن بشفاعة الانبيا ثم العلماء ثم الشهدا
ثم ساير المومنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المومنين ولم
يكن له شفيع اخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار مومن بل يخرج
منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ۞ وان يعتقد فضل
الصحابة وترتيبهم ۞ وان افضل الناس بعد رسول الله عليه واله وسلم

ابوبكر

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وان يحسن الظن بجميع الصحابة
ويثني عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعليهم
اجمعين ٥ فكل ذلك مما وردت به السنة وشهدت به الاثار فمن
اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من اهل الحق وعصابة السنة وفارق
رهط الضلال والبدعة فنسال الله تعالى كمال اليقين والثبات
في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين ٥ وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين ٥ والله اعلم ٥

(ذكر كلام الطاعنين على هذا الامام ورده)

ونقض عن باطله وهذه ٥ قال الامام ابو عبد الله المازري المالكي
مجيبا لمن ساله عن حال كتاب الاحيا علوم الدين ومصنفه هذا الرجل
يعني الغزالي وان لم اكن قرات كتابه فقد رايت تلامذته واصحابه
فكل منهم يحكي لي نوعا من حاله وطريقته فاتلوح بها من مذهبه وسيرته
ما قام لي مقام العيان ٥ فانه اقتصر على ذكر حال الرجل وحال كتابه
وذكر جمل من مذاهب الموحدين والفلاسفة والمتصوفة واصحاب
الاشارات فان كتابه متردد بين هذه الطرايق لا يعدوها
ثم اتبع ذلك بذكر حيل اهل مذهب على اهل مذهب اخر ثم ابين
عن طرق الغرور واكشف عن ما رقين من حال الباطل ليحذر من الوقوع
في حبال صايده ثم اثنى على الغزالي في الفقه وقال هو اعرف بالفقه
منه باصوله ٥ واما علم الكلام الذي هو اصول الدين فانه صنف
فيه ايضا وليس بالمستبحر فيها ولقد فطنت بسبب عدم استبحاره فيها
وذلك انه قرا علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الاصول فكسبه
قراءة الفلسفة جراءة على المعاني وتسهيلا للهجوم على الحقايق لان
الفلاسفة تمر مع خواطرها وليس لها حكم شرع يزعها ولا يخاف من
مخالفة ايمة تتبعها وعرفني بعض اصحابه انه كان له عكوف على
رسايل اخوان الصفاء وهي احدى وخمسون رسالة ومصنفها
فيلسوف قد خاض في علم الشرع والنقل فمزج ما بين العلمين وذكر
الفلسفة وحسنها في قلوب اهل الشرع بايات يتلوها عنه واحاديث

واحاديث يذكرها ثم كان في هذا الزمان المتاخر رجل من الفلاسفة
يعرف بابن سينا ملا الدنيا تواليف في علم الفلسفة وهو فيها امام كبير
وقد اداه قوته في الفلسفة الى ان حاول رد اصول العقايد الى علم الفلسفة
وتلطف جهده حتى تم له ما لم يتم لغيره وقد رايت جملا من دواوينه ورايت
هذا الغزالي يعول عليه في اكثر ما يشير اليه من الفلسفة ٥ ثم قال
واما مذاهب الصوفية فلست ادري على من عول فيها ثم اشار الا انه
عول على ابي حيان التوحيدي ثم ذكر توهية ما في الاحيا من الاحاديث
وقال عادة المتورعين ان لا يقولوا قال مالك قال الشافعي فيما لم يثبت
عندهم ثم اشار الى انه يستحسن اشيا مبناها على ما لا حقيقة له مثل
قوله في قص الاظفار ان يبدا بالسبابة لان لها الفضل على بقية
الاصابع لكونها المسبحة الى اخر ما ذكر من الكيفية وذكر فيه اثر ٥
وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم ان الباري قديم مات مسلما اجماعا
قال ومن تساهل في حكاية هذا الاجماع الذي الاقرب ان يكون
فيه الاجماع بعكس ما قال فحقيق ان لا يوثق بما نقل ٥ وقد رايت له
انه ذكر ان في علومه هذه ما لا يسوغ ان يودع في كتاب فليت
شعري احق هو او باطل فان كان باطلا فصدق وان كان حقا
وهو مراده بلا شك فلم لا يودع في الكتب لغموضه ودقته فان
كان هو فهمه فما المانع ان يفهمه غيره هذا ملخص كلام الماوردي
وسبقه الى قريب منه من المالكية ابو الوليد الطرسوسي فذكر
في رسالة الى ابي المظفر ٥ فاما ما ذكرت من امر الغزالي فرايت الرجل
وكلمته فرايته رجلا من اهل العلم قد نهضت به فضايله واجتمع
فيه العقل والفهم وممارسة العلوم طول زمانه ثم بدا له عن
طريق العلماء ودخل في غمار العمال ثم تصوف فهجر العلوم واهلها
ودخل في علوم الخواطر وارباب القلوب ووساوس الشيطان ثم شابها
باراء الفلاسفة ورموز الحلاج وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين
ولقد كان يتسلخ من الدين فلما عمل الاحيا عمد يتكلم في علوم الاحوال ومرامز

الصوفيه وكان غير انيس بها ولا خبير معرفتها فسقط على ام راسه وشحن
كتابه بالموضوعات انتهى ه

وانا اتكلم على كلامهما ثم اذكر كلام غيرهما واتعقبه ايضاً)

واجهد ان لا اتعدى طور الانصاف وان لا يختفي عرف الحمية والاعتساف
واسئل الله الامداد بذلك والاسعاف فما احد منهم معاصر لنا ولا قريبنا
ولا بيننا الا فضيلة العلم ودعوة الخلق الى جناب الحق فاقول اما المازري
فقبل الخوض معه في الكلام اقدم لك مقدمة وهي ان هذا الرجل كان
من اذكى المغاربة قريحة واحدهم ذهنا بحيث اجترا على شرح البرهان
لامام الحرمين وهو الامام الذي لا يحوم نحو حماه ولا يدندن حول مغزاه
الا غواص على المعاني ثابت الذهن مبرز في العلم وكان متعصبا
على مقالات الشيخ ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه جليلها وحقيرها
كبيرها وصغيرها لا يتعداها ويبدع من خالفه ولو في النزر اليسير =
والشي الحقير ثم هو مع ذلك مالكي المذهب شديد الميل الى مذهبه
كثير المناضلة عنه ه وهذان الامامان اعني امام الحرمين وتلميذه الغزالي
وصلا من التحقيق وسعة الذيرة في العلم الى المبلغ الذي يعرف كل منصف
بانه ما انتهى اليه احدهما وربما خالفا ابا الحسن في مسايل من علم الكلام
والقوم اعني الاشاعرة لا سيما المغاربة منهم يستصعبون هذا
الصنيع ولا يرون مخالفة ابا الحسن في نقير ولا قطمير ه

وكانما عناه الغزالي بقوله — الذرية

بياض اصل

وربما ضعفا مذهب مالك في كثير من المسايل كما فعلا في مسئلة المصالح
المرسلة وعند ذكر الترجيح بين المذاهب فهذان امران يودیان
الى نفرة المازري منهما وينضم الى ذلك ان الطرق شتى مختلفة
وقلما رايت سالك طريق الا ان يستقبح الطريق التي لم يسلكها
ولم يفتح عليه من قبلها ويضع عند ذلك من غيره لا ينجو من ذلك
الا القليل من اهل المعرفة والتمكين ولقد وجدت هذا واعتبرته حتى
مشايخ الطريقه ولا يخفى ان طريقة الغزالي التصوف والتعمق في

في الحقايق ومحبته اشارات القوم وطريقة المازري الجمود على العبارات
الظاهرة والوقوف معها والكل حسن ولله الحمد الا ان اختلاف الطريقين
يوجب تباين المزاجين وتعد ما بين القبلتين لاسيما وقد انضم اليه
ما ذكرناه من المخالفة في المذهب وتوهم المازري انه يضع من
مذهبه وانه يخالف شيخ السنه ابا الحسن الاشعري حتى رايته اعني
المازري قال في شرح البرهان في مسئلة خالف فيها امام الحرمين ۵
ابا الحسن الاشعري وليست من القواعد المعتبرة ولا المسايل المهمة
من خطا شيخ السنة ابا الحسن الاشعري فهو المخطي واطال في هذا
وقال في الكلام على ماهية العقل في اوايل البرهان ۵ وقد حكي
الاشعري انه يقول العقل هو العلم وان الامام رضي الله عنه قال
مقالة الحارث المحاسبي انه غريزة بعد ان كان في الشامل ينكرها وانه
انما رضيها الكونه في اخر عمره قرع باب قوم اخرين يشير الى الفلاسفة
فليت شعري ما في هذه المقالة مما يدل على ذلك واعجب من هذا انه
اعني المازري في اخر كلامه اعترف بان الامام لا ينحو نحوهم واخذ يجل
من قدره ۵ وله من هذا الجنس كثير فهذه امور توجب التنافر بينهم
ويحمل المصنف على ان لا يسمع كلام المازري فيهما الا بعد حجة ظاهرة
ولا تعجب مما يفعل ذلك ازراء بالمازري وحطا من قدره لا والله
بل بينا بطريق الوهم عليه وهو في الحقيقة بيان للعذر فان المرء اذا
ظن بشخص سوا قل ما امعن بعد ذلك في النظر الى كلامه بل يصير
بادني لمحة او فلتة يحمل امره على السوء ويكون مخطيا في ذلك الا من
وفق الله تعالى ممن يرى عن الاعراض ولم يظن الا الخير ويتوقع عند
سماع كل كلمة وذلك مقام لم يصل اليه الا الاحاد من الخلق وليس
المازري بالنسبة الى هذين الامامين من هذا القبيل وقد رايت ما
فعله في حق امام الحرمين في مسئلة الاسترسال التي حكيناها في ترجمة
الامام في الطبقة الرابعة وكيف وهم على الامام وفهم عنه ما لا
يفهمه عنه العوام وفوق نحوه سهام الملام اذا عرفت هذه المقدمة ۵
فاقول ان ما ادعاه انه عرض مذهبه بحيث قام له مقام العيان كلام
عجيب فانا لا نستجيز ان نحكم على عقيدة احد بهذا الحكم فان ذلك

لايطلع عليه الا الله ولن تنتهي اليه القرائن والاخبار ابدا ٥ وقد وقفنا
على غالب كلام الغزالي وتاملنا كتب اصحابه الذين شاهدوه وتناقلوا
اخباره وهم به اعرف من المازري ثم لم ينتهي الى اكثر من غلبة الظن
بانه رجل اشعري المعتقد خاض في كلام الصوفيه ٥ واما قوله وذكر
جملا من مذاهب الموحدين والفلاسفة والمتصوفة واصحاب الاشارات
فاقول ان عنى بالموحدين الذين يوحدون الله فالمسلمون اول داخل
فيهم ثم عطف الصوفيه عليهم يوهم انهم ليسوا مسلمين ٥ وحاشا لله ٥
وان عنى به اهل التوكل على الله فهم من خير فرق الصوفية الذين هم
من خير المسلمين فما وجه عطف الصوفيه عليهم بعد ذلك وان اراد اهل
الوحدة المطلقة المنسوب كثير منهم الى الاتحاد والحلول فمعاذ الله ليس
الرجل في هذا الصوب وهو مصرح بتكفير هذه الفئة وليس في كتابه
شي من معتقداتهم ٥ واما قوله الغزالي ليس بالمتبحر في علم الكلام
فانا اوافقه على ذلك لكني اقول ان قدمه فيه راسخ ولكنها بالنسبة
الى قدمه في بقية علومه هذا ظني واما قوله انه اشتغل في الفلسفة
قبل استبحاره في فن الاصول فليس الامر كذلك بل لم ينظر في الفلسفة الا
بعدما استبحر في فن الاصول ٥ وقد اشار هو اعني الغزالي الى ذلك في
كتابه المنقذ من الضلال وصرح بانه توغل في علم الكلام قبل الفلسفه
ثم قول المازري قرا علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الاصول بعد
قوله انه لم يكن بالمستبحر في الاصول كلام تناقض اوله اخره ٥
واما دعواه انه تجرا على المعاني فليت له جراة الا حيث دله الشرع
ومدعي خلاف ذلك لا يعرف الغزالي ولا يدري مع من يتحدث ٥ ومن
الجهل بحالة دعوى انه اعتمد على كتب ابي حيان التوحيدي والامر
بخلاف ذلك ولم يكن عمدته في الاحيا بعد معارفه وعلومه وتحقيقاته
التي جمع بها شمل الكتاب ونظم بها محاسنه الا على كتاب قوت
القلوب لابي طالب المكي وكتاب الرساله للاستاذ ابي القاسم
القشيري المجمع على جلالتهما وجلالة مصنفيهما ٥ واما ابن سينا
فالغزالي يكفره فكيف يقال انه يقتدي به ولقد صرح في كتاب المنقذ

من الضلال انه لا شيخ له في الفلسفة ۞ وسنحكي كلامه في ذلك ان شاء الله
تعالى ۞ وقوله لا ادري على من عول في التصوف قلت عول على كتاب قوت
القلوب والرسالة مع ما ضم اليه من كلام مشايخه ابي علي الفارابي وامثاله
ومع ما زاده من قبل نفسه بفكره ونظره وما فتح به عليه وهو عندي
اغلب ما في الكتاب وللفلاسفة مدخل ولم يصنعه الا بعدما ازدرى
علومهم ونهى عن النظر في كتبهم وقد اشار الى ذلك في غير موضع من
الاحيا ثم في كتاب المنقذ من الضلال ما نصه ثم اني لما ابتدأت بعد
الفراغ من علم الكلام بعلم الفلاسفة وعلمت يقينا انه لا يقف على فساد
نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم حتى يساوي اعلمهم
في اصل العلم ثم يزيد عليه ويجاوز درجته فيطلع على ما لم يطلع عليه
صاحب العلم من غور العلم وغائلته فان ذلك يمكن ان يكون ما يدعيه
من فساده حقا ولم ار احدا من علماء الاسلام وجه عنايته الى ذلك ولم
يكن في كتب المتكلمين من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم الا كلمات
معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد ولا يظن الاعتراف بها عاقل
عامي فضلا عمن يدعي دقائق العلوم فعلمت ان رد هذا المذهب قبل
فهمه والاطلاع على كنهه رمي في عماية فشمرت عن ساعد الجد في
تحصيل ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استعانة باستاذ
ومعلم فاقبلت على ذلك في اوقات فراغي من التدريس والتصنيف
في العلوم الشرعية وانا مهتم بالتدريس والافادة على منتهى لثلاثمائة
لبلاغاته بغرض الطلبة ببغداد فاطلعني الله بمجرد المطالعة في هذه
الاوقات على منتهى علومهم في اقل من سنتين ثم لم ازل اواظب
على التفكر فيه بعد فهمه قريبا من سنة اعاوده واردده واتفقد
غوائله واغواره حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق
وتخييل اطلاعا لم اشك فيه فاسمع الان حكايتي وحكاية
حاصل علومهم فاني رايتهم اصنافا ورايت علومهم اقساما وهم
على كثرة اصنافهم يلزمهم وصمة الكفر والالحاد وان كان بين
القدماء منهم والاقدمين والاواخر منهم والاوائل تفاوت عظيم

في البعد

في البعد عن والقرب منه انتهى ۝ **وقال بعده فصل في بيان اصنافهم** وشمول سمة الكفر كافتهم واندفع في ذلك فهذا رجل ينادي على كافة الفلاسفة بالكفر وله في الرد عليهم الكتب الفائقة وفي الذب عن حريم الاسلام الكلمات الرائقة ۝ ثم قال انه بنى كتابه على مقالتهم فيا لله ويا للمسلمين نعوذ بالله من تعصب يحمل على الوقيعة في ائمة الدين ۝ **واما ما عاب به الاحياء** من توهية بعض الاحاديث فالغزالي معترف بانه لم يكن له في الحديث يد باسطة وعامة ما في الاحياء من الاخبار والاثار مبتدد في كتب من سبقه من الصوفيه والفقهاء ولم يسند الرجل لحديث واحد وقد اعتنى بتخريج احاديث الاحيا بعض اصحابنا فلم يشذ عنه الا اليسير **وسنذكر جملة من احاديثه الشاذة اسنادا** واما ما ذكروه في قص الاظفار فالاثر المشار اليه **يروى** عن علي كرم الله وجهه غير انه لم يثبت وليس في ذلك كبير امر ولا مخالفة شرع وقد سمعت جماعة من الفقراء يذكرون انهم جربوه فوجدوه لا يخطي من داوم عليه امن وجع العين ۝ **ويروون من شعر علي كرم الله وجهه هذه الابيات**

أَبْدَأْ بِيُمْنَاكَ وَبِالْخِنْصَرِ ۝ فِي قَصِّ أَظْفَارِكَ وَاسْتَبْصِرِ
وَاخْتِمْ بِسَبَّابَتِهَا هٰكَذَا ۝ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَلَا تَمْتَرِ
وَابْدَأْ بِيُسْرَاكَ بِإِبْهَامِهَا ۝ وَالْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَبِالْخِنْصَرِ
وَيُتْبِعُ الْخِنْصَرَ سَبَّابَةً ۝ بِنْصِرُهَا خَاتِمَةُ الْأَيْسَرِ
هٰذَا أَمَانٌ لَكَ قَدْ حُرِّرَتْهُ ۝ مِنْ رَمَدِ الْعَيْنِ كَمَا قَدْ قُرِّ

واما قول المازري عادة المتورعين ان لا يقولوا قال مالك ابي حنيفة فعلما قال الغزالي قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسبيل الجزم وانما يقول عن وبتقدير الجزم فلو لم يغلب على ظنه لم يقله وغايته انه لبس الامر على ما ظن ۝ **وسنعقد فصلا** للاحاديث المنكرة في كتاب الاحياء ۝ **واما مسئلة** من مات ولم يعلم قدم الباري تفرق بين عدم اعتقاد بالقدم واعتقاد ان لا قدم والثاني هو الذي اجمعوا على تكفير من اعتقده ممن استحضر بذهنه صفة القدم ونفاها عن الباري اوجها

منفعة او شك في اثنا بهما كان كافرا ٥ واما الساذج من مسلمة العدم
الخالى الخلف المومن بالله على الجملة فهو الذى ادعا الغزالي الاجماع
على انه مومن على الجملة ناج من حيث مطلق الايمان الجملي ٥
ومن البلية العظما والمصيبة الكبرى ان يقال عن مثل الغزالى انه
غير موثوق بنقله فما ادرى ما اقول ولا باي وجه يلقى الله من
يعتقد ذلك في هذا الامام ٥ واما تقسيم المازري في العلم الذى اشار
حجة الاسلام انه لا يودع في كتاب فوددت انه لم يذكره فانه
سبة عليه وهذا المازري كان رجلا فاضلا زكيا ذكيا وما
كنت احسبه يقع في مثل هذا او خفي عليه ان للعلوم دقايق نهي
العلما عن الافصاح بها خشية على ضعفا الخلق وامور اخر لا
تحيط بها العبارات ولا يعرفها الا اهل الذوق وامور احرم باذن
الله في اظهارها بحكم تكثر عن الاحصار ٥ وماذا يقول المازري
فيما خرجه البخاري في صحيحه من حديث ابي الطفيل سمعت عليا
رضي الله عنه يقول حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب
الله ورسوله وكم مسئلة نص العلماء على عدم الافصاح بها خشية
على افصاح من لا يفهمها وهذا امامنا الشافعي رضي الله عنه ٥
يقول ان الاجير المشترك لا يضمن ٥ قال الربيع وكان لا يبوح
به خوفا من اجرات السو قال الربيع وكان الشافعي رضي الله عنه
يذهب الى ان القاضى يقضى بعلمه وكان لا يبوح به مخافة قضاة
السوء فقد لاح لك بهذا انه ربما وقع السكوت عن بعض العلم
خشية الوقوع في محذور وامثله ذلك تكثر واما كلام الطرطوشي
فمن الدعاوى العاديه عن الدلالة وما ادري كيف استجاز في دينه
ان ينسب هذا الحبر الى انه دخل في وساوس الشيطان ولا من اين
اطلع على ذلك ٥ واما قوله مشابها باراء الفلاسفة ورموز الحلاج
فلا ادري اي رموز في هذا الكتاب غير اشارات القوم التي لا ينكرها
عارف وليس للحلاج رموز يعرف بها ٥ واما قوله كان ينسلخ من الدين
فيا لها كلمة وقاه الله شرها واما دعواه انه غير انيس بعلوم الصوفية

من الكلام البارد فانه لا يرتاب ذو نظر في ان الغزالي كان ذا قدم
راسخ في التصوف وليت شعري ان لم يكن الغزالي لا يدري التصوف
فمن يدريه ۝ **واما دعواه** انه سقط على ام راسه فوقيعة في العلماء
بغير دلالة فانه لم يذكر لنا بما ذا اسقط كفاه الله واياه غائلة التعصب
واما الموضوعات في كتابه فليت شعري اهو واضعها حتى تنكر
عليه ان هذا الا تعصب بارد وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد ولقد ما جول
في هذا الاحيا الذي لا ينبغي لعالم ان ينكر مكانته في الحسن والافاده
ولقد قال بعض المحققين لو لم يكن للناس في الكتب التي صنفها الفقهاء
الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر والفكر والاثر غيره لكفاهم
وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها واشاعتها ليهتدي
بها كثير من الخلق وقل من ينظر فيه ناظر الا ويتعظ به في الحال
رزقنا الله بصيرة ترينا وجه الصواب ووقانا شر ما هو بيننا وبينه
حجاب ۝ **ومما يحكى** واشتهر عن الشيخ العارف ابي الحسن الشاذلي
وكان سيد عصره ولسان وقته وبركة زمانه **انه راى النبي صلى الله**
عليه واله وسلم في النوم وقد باهى عليه افضل الصلاة والسلام موسى
وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقال افي امتكما حبر كهذا قالا لا
ويحكى الكبير السيد العارف بالله سيد وقته ابو العباس المرسي عن
الغزالي فقال انا اشهد له بالصديقية العظمى ۝ وعن الشيخ الكبير العارف
بالله ولي الله ابي العباس احمد بن ابي الخير اليمني المعروف بالصياد وهو
من اولياء الله ببلاد اليمن اراه في حدود الخمسين والخمسمائة انه راى
في بعض الايام وهو قاعد ابواب السما مفتحة واذا بعصبة من الملائكة
قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر انتهى ۝

وللشيخ تقي الدين ابن الصلاح في الغزالي كلام لا يرتضيه ذكره في المنطق
تكلمنا عليه في اوايل شرحنا لمختصر ابن الحاجب وكتب اليه الحافظ
عفيف الدين المطري المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كتابا يسالني ان اسال الشيخ الامام عن ما يعتقده ويقوله في الغزالي

مدح الاحيا ومدح...

بياض في اصل وتكملته
في صحيفة ١١٥ بعد هذا

وفي ابي حيان التوحيدي فكتبت لي الشيخ الامام ورقة وذكرت
له ذلك فكتب الي الجواب **ما نصه الحمد لله** الولد عبد الوهاب
بارك الله فيه وقفت على ما ذكره مما سال عنه الشيخ الامام العالم
القدوة عفيف الدين المطري نفع الله به في ترجمة الغزالي وابي حيان
التوحيدي وما ذكرته انت في الطبقات في ترجمة التوحيدي وما
عندي فيه اكبر من ذلك فكتبته له وكذلك الغزالي ما عندي زيادة
على ما ذكره ابن عساكر وغيره من ترجمته وماذا يقول الانسان وفضله
واسمه قد طبق الارض ومن خبر كلامه عرف انه فوق اسمه ٥
واما ما ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح وما ذكره من عند نفسه
ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري فما اشبه هولاء الجماعة رحمهم الله
الا بقوم متعبدين سليمة قلوبهم قد ركنوا الى الهوينا راوا فارسا
عظيما من المسلمين قد راى عدوا عظيما لاهل الاسلام فحمل عليهم
وانغمس في صفوفهم وما زال في غمرتهم حتى فل شوكتهم وكسرهم وفرق
جموعهم شذر مذر وفلق هام كثير منهم فاصابه يسير من دمايهم وعاد
سالما فراوه وهو يغسل الدم عنه ثم دخل معهم في صلاتهم وعباداتهم
فتوهموا بقاء اثر الدم عليه فانكروا عليه هذا حال الغزالي وحالهم
والكل ان شاء الله يجتمعون في مقعد صدق عند مليك مقتدر ٥
واما المازري فعذره لانه مغربي وكانت المغاربة لما وقع لهم كتاب
الاحياء لم يفهموه فحرقوه فمن تلك الحالة تكلم المازري ثم ان المغاربة
بعد ذلك اقبلوا عليه ومدحوه بقصايد **منها قصيدة اولها**

ابا حامد انت المخصص بالحمد ❊ وانت الذي علمتنا سنن الرشد
وضعت لنا الاحيا يحيي نفوسنا ❊ وينقذنا من ربقة المارد المردي

وهي طويلة وان كنت لا ارتضي قوله انت المخصص بالحمد ٥
ونتاول لقايلة انه من اقرانه او من بين من يتكلم فيه واين نحن
ومن فوقنا وفوقهم من فهم كلام الغزالي والوقوف على مرتبته في
العلم والدين والمقالة ولا انكر فضل الشيخ تقي الدين وفقهه وحديثه
ودينه وقصده الخير ولكن لكل عمل رجال ولا انكر علو مرتبة المازري

ولكنه

ولكن بكل حال لا يعرفه من لم يذقه او يشرف عليه وكل احد انما يتكيف
بما نشا عليه ووصل اليه واما من ذكر من ذكر ابو بكر وعمر رضى الله عنهما
فى هذا المقام فالله يوفقنا واياه لفهم مقامهما على قدرنا واما على
قدرها فمستحيل بل وساير الصحابه لا يصل احد ممن بعدهم الى مرتبتهم
لان اكثر العلوم التى نبحث ونداب فيها الليل والنهار حاصلة عندهم
باصل الخلقة من اللغة والنحو والتصريف واصول الفقه وما عندهم
من العقول الراجحة وما افاض الله عليها من نور النبوة العاصم
من الخطا فى الفكر يغنى عن المنطق وغيره من العلوم العقلية وما الف
الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمة الله اخوانا يغنى عن الاستعداد =
للمناظرة والجادلة فلم يكونوا يحتاجون فى علومهم الا الى ما يسمعونه
من النبى صلى الله عليه واله وسلم من الكتاب والسنة فيفهمونه =
احسن فهم ويحملونه على احسن محمل ويبلونه منزلته وليس بينهم من
يمارى فيه ولا يجادل ولا بدعة ولا ضلالة ثم التابعون على منازلهم
ومنوالهم قريبا منهم ثم اتباعهم وهم القرون الثلاثة التى شهد النبى
صلى الله عليه واله وسلم لها بانها خير القرون بعده ٥ ثم نشا بعدهم
وكان قليلا فى اثناء الثانى والثالث اصحاب بدع وضلالات فاحتاجت
العلماء من اهل السنة الى مقاومتهم ومجادلتهم ومناظرتهم حتى لا يلبسوا
على الضعفاء امر دينهم ولا يدخلوا فى الدين ما ليس منه ودخل فى كلام
اهل البدع من كلام المنطقيين وغيرهم من الالحاد شى كثير ورتبوا
علينا شبها كثيرة فان تركناهم وما يصنعون استولوا على كثير من
الضعفاء وعوام المسلمين والقاصرين من فقهايهم وعلمايهم فاضلوهم
وغيروا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة وانتشرت البدع والحوادث
ولم يكن كل احد يقاومهم وقد لا يفهم كلامهم لعدم اشتغاله به واما يرد
الكلام من يفهمه ومتى لم يرد عليه تعلو كلمته ويعتقد الجهل والامرا
والملوك المستولون على الرعية صحة كلام ذلك المبتدع كما اتفق فى كثير
من الاعصار وقصرت همم الناس عن ما كان عليه المتقدمون فكان الواجب
ان يكون فى الناس من يحفظ الله به عقايد عباده الصالحين ويدفع به
شبه الملحدين واجره اعظم من اجر المجاهد بكثير وبه يحفظ امر بقية

بنعمته ح

بلغ

بقية الناس وعادات المتعبدين واشتغال الفقهاء والمحدثين والقرا
والمفسرين وانقطاع الزاهدين **كما قال**
لا يعرف الشوق الا من يكابده ❊ ولا الصبابة الا من يعانيها
واللايق بابن الصلاح وامثاله ان يشكر الله على ما انعم به من الخير
وما قيض الله له من الغزالي وامثاله الذين تقدموه حتى حفظوا له
ما يتعبد به وما يشتغل به ولا يحتمل هذا الموضع بسط القول في ذلك
واذا كان في الاحياء اشيا يسيرة تنتقد لا تدفع محاسن الكثيرة التى
لا توجد في كتاب غيره وكم من منقبة للغزالي وشتا ما عرف من اخذ
عنه التصوف املا فالاعتقاد انه موهبة من الله تعالى ليست
رواية انتهى ٥ **ومما اشار اليه** من كلام ابن الصلاح في الغزالي
هو ما ذكره في الطبقات من انكاره عليه المنطق ٥ وقوله
في المستصفى اوله مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط بها فلا ثقة
له بعلومه اصلا ٥ ثم حكايته كلام المازري وقد اوردناه ٥
وذكر ابن الصلاح ان كتاب المظنون المنسوب اليه معاذ الله
ان يكون له وبين سبب كونه مختلقا موضوعا عليه **والامر كما قال**
وقد اشتمل المظنون على التصريح بقدم العالم ونفي علم القديم بالجزئيات
ونفي الصفات وكل واحدة من هذه يكفر الغزالي قايلها هو واهل
السنة اجمعون فكيف يتصور ان يقولها ٥ **ومما حكي** عن الشيخ
العارف بالله ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله وكان سيد عصره وركن
زمانه **انه راى النبي صلى الله** عليه واله وسلم في النوم وقد باهى
عليه الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي
وقال ابي امتكما مثل هذا او حبرا كهذا قالا لا ٥ **وسُئل** سيده
الكبير العارف بالله سيد وقته ايضا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ
ابي الحسن عن الغزالي فقال انا اشهد له بالصديقية العظمى ٥
وعن الشيخ الكبير الجليل العارف بالله اوحد الاولياء ابي العباس احمد بن
ابي الخير اليمني المعروف بالصياد وهو من اهل اليمن اراه في حدود الخمسين
وخمسمايه انه راى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا
بعصبة من الملايكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب

قد تقدم قريبا مثل هذه العبارة وذكر عن الشيخ ابي الحسن وهنا ذكر عن ابي عبد الله وهكذا في الاصل وفي اخرها ذكر الشيخ اليمني اخرها باضافة حصل وهذا انها كما ترى اه ح ش

خرقوا

فوقفوا على راس قبر من القبور واخرجوا شخصًا من قبره والبسوه الخلع
واركبوه على الدابه وصعدوا به الى السماء ثم لم يزالوا يصعدون به من
سماء الى سماء حتى جاوز السبع سموات كلها وخرق بعدها سبعين حجابا
قال فتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الغزالي
ولا علم لي بانه بلغ الشهادة **قلت** فاذا كان هذا كلام اهل الله
ومراتبهم في هذا الحبر ٥ **وقد قدمنا** كلام اهل من معاصريه فمن بعدهم
فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف يسوغ ان يقال انه كاد ينسلخ
من الدين ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب الاحيا فتن كثيرة وتعصب
اذى الى انهم كادوا يحرقونه وربما وقع احراق يسير وقد قدمنا في ذلك
شيأ ٥

(ذكر المنام المعروف بابن حرزهم ابي الحسن)

وهو الشيخ ابو الحسن بن حرزهم بكسر الحا المهملة وسكون الراء وبعد زاي
وربما قيل ابن حرزهم لما وقف على الاحيا تامله قال هذا بدعة مخالفة للسنة
وكان شخصا مطاعًا في بلاد المغرب فامر باحضار كلما فيها من نسخ الاحيا
وطلب من السلطان ان يلزم الناس بذلك فكتب الى النواحي وشدد في
ذلك وتوعد من اخفى شيا منه فاحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقهاء
ونظروا فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة وكان ذلك يوم الخميس
فلما كان ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل
من باب الجامع الذى عادته يدخل منه فراى في ركن المسجد نورا واذا
بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام
ابو حامد الغزالي قايم وبيده الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصمي
ثم جثا على ركبتيه وزحف عليهما الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه
واله وسلم فناوله كتاب الاحيا وقال يا رسول الله انظر فيه فنظر فيه صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة الى اخره ثم قال
والله ان هذا شي حسن ثم ناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم
والذى بعثك بالحق يا رسول الله انه لحسن ثم ناوله عمر فنظر فيه
كذلك ثم قال ابو بكر فامر النبي صلى الله عليه واله وسلم بتجريد ابي
الحسن من ثيابه وضربه حد المفتري فجرد وضرب ثم شفع فيه ابو بكر

بعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما فعل ذلك اجتهادا في سنتك
وتعظيما فعفى عنه ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح
اعلم اصحابه بما جرى ومكث قريبا من الشهر متالما من الضرب ثم
سكن عنه الالم ومكث ~~قريبا من الشهر~~ الى ان مات واثر السياط على
ظهره وصار ينظر كتاب الاحيا ويعظمه ويجله اصلا اصلا املا ٥
وهذه حكاية صحيحة حكاها لنا جماعات من ثقات شيوخنا عن
الشيخ العارف ولي الله سيدي ياقوت الشاذلي عن شيخنا عن الشيخ
السيد الكبير ولي الله ابي العباس عن شيخه الكبير ولي الله ابي الحسن
الشاذلي انتهى

رساله الامام حجة الاسلام رضي الله عنه التي كتبها الى بعض اهل عصره ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ٥
والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين ٥ والصلاة والسلام
على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد انتسج
بيني وبين الشيخ الاجل معتمد الملك امير الدوله حرس الله تاييده
بواسطة القاضي الجليل مروان زاده الله توفيقا من الوداد ٥
وحسن الاعتقاد ما يجري مجرى القرابه ويقتضي دوام المكاتبة ٥
والمواصلة واني لا اصله بصلة افضل من نصيحة توصله الى الله
وتقربه لديه حرلي وتحله الفردوس فالنصيحة هي هدية العلماء وانه
لن يهدي الي تحفة اكرم من قبولها واصغائه بقلب فارغ عن ظلمات
الدنيا اليها واني احذره اذ امتزت عند ارباب القلوب احرار
الناس ان يكون الا في زمرة الكرام الاكياس فقد قيل لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من اكرم الناس فقال اتقاهم فقيل من
اكيس الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا ٥
وقال صلى الله عليه واله وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت والاحمق من ابتع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة
واشد الناس غباوة وجهلا من همه امر دنياه التي يختطفه
عنها الموت ولا يهمه ان يعرف انه من اهل الجنة او النار وقد

عرفه الله ذلك حيث قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وقال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا الاية وقال
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى
قوله وباطل ما كانوا يعملون ۞ واي اوصية ان يصرف الى هذا
المهم همته وان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويراقب سريرته
وعلانيته وقصده وهمته وافعاله واقواله واصداره وايراده
اذ هي مقصودة على ما يقربه من الله تعالى وتوصله الى سعادة الابد
وهي مصروفة الى ما يعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا منغصا مشوبا
بالكدورات مشحونا بالهموم والغموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله
فليفتح عين بصيرته ولينظر نفس ما قدمت لغد وليعلم انه لا ناظر لنفسه
ولا مشفق سواه وليتدبر ما هو بصدده فان كان مشغولا بعمارة
ضيعة فلينظر كم من قرية اهلكها الله وهي ظالمة فهي خاوية
على عروشها بعد عمارتها وان كان مقبلا على استخراج ماء وعمارة نهر
فليتفكر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارها وان كان مهتما
بتاسيس بناء فليتامل شدة البنيان محكمة القواعد والاركان
اظلمت بعد سكانها وان كان معتنيا فعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا الاية
وليقراء قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون ۞ ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغوفا والعياذ
بالله بخدمة سلطان فليذكر ما ورد في الخبر انه ينادي مناد
يوم القيمة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم مد لهم دواة
او برا لهم قلما فما فوق ذلك الا حضروا فيجمعون في تابوت من
نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله
نسوا الله فنسيهم واعرضوا عن التزود للاخرة ۞ اقبلوا على طلب امر من الجاه والمال
جاه ورياسة فليتذكر ما ورد به الخبر ان الامراء والرؤساء يحشرون فان كانوا في طلب جاه ح
يوم القيمة في صور الذر تحت اقدام الناس يطؤنهم باقدامهم ۞ وليقراء ما
قاله تعالى في كل متكبر جبار ۞ وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يكب الرجل حمارًا دما يملك الا اهل بيته اي اذا طلب الرياسة بينهم
وتكبر عليهم وقد قال عليه الصلوة والسلام ما ذيبان ضاريان
ارسلا في زريبة غنم باكثر فسادًا من حب الشرف في دين الرجل المسلم ۞
وان كان في طلب المال وجمعه فليتامل قول عيسى عليه السلام للحواريين
الغنى مسرة في الدنيا مضرة في الاخرة بحق اقول لا اغنياء ملكوت السموات لا يدخلون ح
وقد قال نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يحشر الاغنياء يوم القيامه
اربع فرق ۞ رجل جمع مالا من حرام وانفقه في حرام فيقال اذهبوا
به الى النار ۞ ورجل جمع مالا من حلال وانفقه في حلال فيقال
اقفوا هذا واسالوه لعله ضيع بسبب غناه فيما فرضناه عليه او قصر
في الصلاة او في وضوءها او ركوعها او سجودها او خشوعها او ضيع
شيا من فرض الزكاة او الحج فيقول الرجل جمعت المال من حلال و
وانفقته في حلال وما ضيعت شيا من حدود الفرايض بل اتيتها
بتمامها فيقول لعلك باهيت واختلت في شيء من ثيابك فيقول
يا رب ما باهيت بمالي ولا اختلت في ثيابي فيقال لعلك فرطت فيما
امرناك من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقديم
والتاخير والتفضيل والتعديل ويحيط هولاء به فيقولون ربنا
اغنيته بين اظهرنا واحوجتنا فقصر في حقنا فان ظهر تقصير ذهب
به الى النار والا قيل له قف هات الان شكر كل نعمة وكل شربة
وكل اكلة وكل لذة فلا يزال يسال ويسال فهذا حال الاغنياء الصا
الصالحين المصلحين القايمين بحقوق الله ان يطول وقوفهم في العرصات
فكيف حال المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المكاثرين به المستغنين
بشهواتهم الذين قيل فيهم ۞ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ۞
فهذه المطالب الفاسدة هي التي استولت على قلوب اهل الحق فسخرها
للشيطان فجعلها ضحكة له فعليه وعلى كل معتصم في عداوة نفسه ان
يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب
اهم من علاج مرض الابدان ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم وله دوا آن
احدهما ملازمته ذكر الموت وحلول الموت وطول التامل فيه مع الاعتبار

بخانة الملوك وارباب الدنيا انهم كيف جمعوا كثيرا وبنوا قصورا ۝
وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورهم قبورا ۝
واصبح جمعهم هباء منثورا وكان امر الله قدرا مقدورا ۝ اولم
يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك
لايات افلا يسمعون ۝ فقصورهم واملاكهم ومساكنهم صوامت
ناطقة تشهد بلسان حالها على غرور عمارها فانظر الان في جميعهم
هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ۝ الدواء الثاني
تدبر كتاب الله فيه شفاء ورحمة للعالمين ۝ وقد اوصى رسول الله للمؤمنين
صلى الله عليه واله وسلم بملازمة هذين الواعظين تركت فيكم
واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت والناطق القران ۝ وقد
اصبح اكثر الناس امواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا احيا في
معايشهم وبكما عن كتاب الله تعالى وان كانوا يتلونه بالسنتهم ۝
وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان
كانوا ينظرون اليه في صحايفهم ومضاجعهم وامنيين في اسراره ومعانيه
وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم فاحذر ان تكون منهم وتدبر امرك
وامر من لم يتدبر كيف ندم وخسر وانظر في امرك وامر من لم ينظر في امر
نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ باية من كتاب الله
ففيه مقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة ۝ قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون الى اخرها ۝ واياك ثم اياك وان تشتغل
بجمع المال فان فرحك به ينسيك امر الاخرة وينزع حلاوة الايمان
من قلبك ۝ قال عيسى صلوات عليه وسلامه لا تنظروا الى
اموال اهل الدنيا فان بريق اموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم
وهذه ثمرة مجرد النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر
واما القاضي الجليل الامام مروان اكثر الله في اهل العلم امثاله
فهو قرة العين وقد جمع بين الفضيلتين التقوى والعلم ولكن الاستتمام
بالتمام ولا يتم الدولم الا بمساعدة من جهته ومعاونة له فيما يزيد
في رغبته ومن انعم الله عليه بمثل هذا الولد النجيب فينبغي ان يجده

ذخر للآخرة ووسيلة عند الله تعالى ۝ وان يسعى فى فراغ قلبه لعبادة
الله تعالى ولا ينقطع عليه الطريق الى الله تعالى ۝ فاول الطريق الى الله
طلب الحلال والقناعة بقدر القوت من المال وسلوك سبيل التواضع
والخمول والنزوع عن زعوفات الدنيا التى هى مصايد الشيطان هذا
مع الهرب عن مخالطة الامراء والسلاطين ۝ ففى الخبر ان الفقهاء
امناء الله ما لم يدخلوا فى الدنيا فاذا دخلوا فيها فاتهموهم على
دينكم ۝ وهذه امور قد هداه الله اليها ويسرها عليه فينبغى
ان يمده ببركة الرضا ويمده بالدعا فدعاء الوالد اعظم ذخر وعدة فى
الآخرة والاولى ۝ وينبغى ان يقتدى به فيما يؤثره من النزوع عن
الدنيا ۝ فالولد وان كان فرعا فربما صار بمزيد العلم اصلا ولذلك
قال ابراهيم عليه السلام يا ابة انى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك
فاتبعنى الاية ۝ وليجتهد ان يجبر تقصيره فى القيامة بتوقيره ولده
الذى هو فلذة كبده ۝ فاعظم حسرة اهل النار فقدهم فى القيامة حميما
يشفع لهم قال الله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم ۝ اسئل الله
تعالى ان يصغر فى عينيه الدنيا التى هى صغيرة عند الله وان يعظم فى
عينيه الذى هو عظيم عند الله وان يوفقنا واياه لمرضاته ويحله الفردوس
الاعلى من جناته بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى ۝

(ومن الفوائد والفتاوى عن حجة الاسلام)

عن ما تضمنته فتاويه المجموعه ۝ كتب له بعض الزائغين ما قوله
متع الله المسلمين ببقائه ومتع الطالبين بمشاهدته ولقائه ومنحه
افضل ما منح به خاصته من اصفيائه واوليائه ۝ فى قلب خصه الحق سبحانه
بانواع من الطرف والهدايا ومنحه اصنافا من الانوار والعطايا ۝
استمر له ذلك فى جميع الاوقات والاحوال متزايدة مع عدم العوائق
والآفات مع كونه ظاهره معمورا باحكام الشرع وادابه متنزها عن
مآثمه ومخالفاته ويجد فى الباطن مكاشفات وانوار عجيبة ثم انه
انكشف له نوع تعريف ان المقصود من التكاليف الشرعية والرياضات
التأديبية الفطام عما سوى الحق ۝ كما قيل لموسى عليه السلام اخل قلبك
فانى اريد ان انزل فيه ۝ فاذا تم الفطام وحصل المقصود بالوصول

الى القرب

الى القربة ودوام الترقي من غير فترة حتى انه لو اشتغل بوظايف الشرع
وظواهره انقطع عن حفظ الباطن وشوش عليه بالالتفات عن انواع
الواردات الباطنة الى مراعات امر الظاهر ٥ وهذا الرجل لو لم ينزع
يده عن تكليف الظاهر ولا يقصر في احكام الشريعة لكن الاعتقاد
الذي كان له في الظواهر والتكاليف تناقض وتقاصر لما كان في الابتداء
من التعظيم لوقعها عنده لكنه يباشرها ويواظب عليها عادة لا لاجل
الخلق وحفظ نظرهم ومراقبة انكارهم بل صارت الغاله وان نقص
اعتقاده فيهما وتعظيما ماحكمها ثم ان عرضت لهذا شبهته ان
المقصود من الداعي والدعوة حصول المعرفة والقربة واذا حصل
هذا استغنى عن الدواعي والدعوة والواسطة كيف معالجته وان
قلنا المعرفة لا تتناهى ابدا بل تقبل الزيادة ابدا فلا يستغنى عن الداعي
ابدا لا محالة فربما قال الداعي قد تبين ما احتيج الى بيانه وشرح معالم
الطرق وذهب فلو احتاج السالك الى مراجعته في زوايد وزادت
لم يمكن المراجعة في هذه الحالة ٥ فنقول ما هو طبيب عدى في هذه
الحالة لانه غاب عن امكان المراجعة ما علاجه ٥ ينعم بالجواب
سنوفي حسبما عوده من شافي بيانه ٥ الجواب وبالله
التوفيق ينبغي ان يتحقق المريد يقينا ان من ظن ان المقصود من
التكاليف والتعبد بالفرايض العظام عن ما سوى الله والتجرد له فهو مصيب
في ظنه ان ذلك مقصود مخطئ في ظنه انه كل المقصود ولا مقصود
سواه بل لله تعالى في الفرايض التي استعبد بها الخلق اسرار سوى العظام
مقصر بصناعة العقل عن ادراكها ومثل هذا الرجل المتخدع بهذا الظن
مثل رجل بنى له ابوه قصرا على راس جبل ووضع فيه شدة من
حشيش طيب الرايحة واكد الوصية على ولده مرة بعد اخرى ان لا
يخلي هذا القصر عن هذا الحشيش طول عمره وقال واياك ان تسكن هذا القصر
ساعة من ليل او نهار الا وهذا الحشيش فيه فزرع الولد حول القصر
انواعا من الرياحين وجلب من البر والبحر اوقارا من العود والعنبر
والمسك وجمع في قصره جميع ذلك مع شذاب كثيرة من الرياحين لطيبة
الرايحة فانغمرت رايحة الحشيش لما فاحت هذه الروايح فقال لا اشك

ان والدي اوصاني بحفظ هذا الحشيش لا لطيب رايحته والان فقد استغنيت بهذه الرياحين عن رايحته فلا فايدة فيه الان يضيق علي
المكان فرمى الحشيش من القصر فلما اخلا القصر عن الحشيش ظهر من بعض
القصر حية هايلة وضربته ضربة اشرف بها على الهلاك فتفطن
وتنبه حيث لم ينفعه التنبيه ان الحشيش كان من خاصيته دفع هذه
الحية المهلكة وكان لابيه في الوصية بالحشيش غرضان احدهما انتفاع
الولد برايحته وذلك قد ادركه الولد ٥ والثاني اندفاع الحية المهلكة
برايحته وذلك مما قصر عن ادراكه بصيرة الولد فاغتر الولد بما عنده من
العلم وظن انه لا سر وراء ذلك معلومة ومعقولة كما قال تعالى ذلك
مبلغهم من العلم ٥ وقال فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم
من العلم ٥ والمغرور من اغتر بعقله فظن انما هو منتف عن علمه فهو
منتف في نفسه ٥ ولقد عرف اهل الكمال ان قالب الادمي كذلك القصر
وانه معشش حيات وعقارب مهلكات وانما رقيتها وقيدها بطريق
الخاصية المكتوبات المشروعة بقوله سبحانه ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا وقوله تعالى كتب عليكم الصيام ٥ فكما
ان الكلمات الملفوظة والمكتوبة في الرقية تؤثر بالخاصية في استخراج
الحيات بل في استحضار الجن والشياطين وبعض الادعية المنظومة
المأثورة تؤثر في استمالة الملائكة في اجابة الداعي ويقصر العقل عن
ادراك كيفيته وخاصيته وانما يدرك ذلك بقوة النبوة اذ كوشف
النبي بها من اللوح المحفوظ فكذلك صورة الصلاة المشتملة على ركوع
وسجودين وعدد مخصوص والفاظ معينة من القران متلوة مختلفة
المقادير عند طلوع الشمس وعند الزوال والغروب تؤثر بالخاصية في
تسكين التنين المستكين في كمال الادمي الذي تتشعب منه حيات
كثيرة الرؤوس بعدد اخلاق الادمي تلدغه وتنهشه في القبر كما
من جوهر الروح وذاته اشد ايلاما من لدغ متمكن من القالب ولا
ثم سرى اثره الى الروح واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
يسلط على الكافر في قبره تنين له تسعة وتسعون راسا صفته كذا
وكذا الحديث ٥ ويكبر مثل هذا التنين في خلقة الادمي ولا يعمه

الا الفرايض المكتوبة ففي المنجيات من المهلكات وهي انواع كثيرة تعود الى
الاخلاق المذمومة وما يعلم جنود ربك الا هو فاذن في التكليف
غرضان ادرك هذا المغرور احدهما وغفل عن الاخر وقد وقع لابي
حنيفة مثل هذا الظن في الفقهيات فقال اوجب الله في اربعين
شاة شاة وقصد به ازالة الفقر والشاة الة في الازالة فاذا حصل
بما الاخر فقد حصل تمام المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت في
قولك ان هذا مقصود وركبت متن الخطر في حكمك بانه لا مقصود
سواه فبم تامن ان يقال لك يوم القيامة كان لنا سر في اشراك الغني
الفقير مع نفسه في جنس ماله كما كان في رمي سبعة احجار في الحج
لو رمى بدله خمس لال وخمس سكرات لم يقبله واذا جاز ان يتمحض
التعبد في الحج وان يتمحض لمعنى المعقول في معاملات الخلق فلم
يستحيل ان يجمع المعقول والتعبد جميعا في الزكاة فتكون ازالة الفقر
معقولة ٥ والسر الاخر غير معقول ٥ وزاد ابو حنيفة رضي الله عنه
على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله بالكبريا فلا فرق
بينه وبين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله اعظم فقال الشافعي وبم
علمت انه لا فرق في صفات الله بين العظمة والكبريا مع انه تعالى
يقول العظمة ازاري والكبرياء ردائي ٥ والرداء اشرف من
الازار وهلا استطحت مقصود الخضوع من الركوع فاقمت مقامه
السجود لانه ابلغ منه في الاستكانة فان قلت لعل لله سر في
الركوع خاصة سوى ما فهمناه فلم يستحيل ان يكون له سر في كلمة السلام
فلا يقوم مقامه الحديث وكل خطاب للادمي وان يكون له سر في القران
المعجز ولا يقوم مقامه غيره وقد اقام الترجمة مقامه وان يكون له
سر في الفاتحة وقد اقام مقامها ساير القران فان كان يقول المقصود
معاني القران وتاثر القلب لا حروفه واصواته فانها الات فهلا قال
والمقصود من حركة اللسان تاثر القلب فليكتف بالقران بالقلب دون
اللسان والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله
فليكتف بالجلوس مع الله على هيئة الاجلال والذكر وليترك صورة
الصلاة وجميع ما ذكره ابو حنيفة رضي الله عنه بطلانه مظنون غير

غير مقطوع ٥ اما اقامة القراة بالقلب مع ترك الركوع والسجود وصورة
الصلاة مقطوع ببطلانها بالاجماع وهذا المغرور انجرّ به ذلك الخيال
الضعيف الى خرق الاجماع ومخالفة الشرع القاطع فان المبتدي
المبتدي في المعرفة يتجرد المعاني عن الصور وتطرح الصور فيطفي
نور معرفته نور وعد فيثور عليه التنين في قبره فيتعجب منه ويبدو
له من الله ما لم يكن يحتسب فاذا اصابته ضربة التنين قال ما هذا
فيقال انما كان ترياق هذا التنين صور الفرايض المكتوبة واليه الاشارة
بما روي ان الميت يوضع في قبره فتاتيه ملايكة العذاب من جهة
راسه فيدفعه القران فتاتيه من قبل رجليه فيدفعه الحج الحديث فان
اصر هذا المغرور على جهالته وقال لمن بلغ رتبة الكمال كما بلغت امن
هذا التنين وظهر باطنه عنه فيقال له انت مغرور في امنك
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فبم يامن ان يكون التنين
مستكنا في صميم الفواد استكنان الجمر تحت الرماد واستكنان النار
في الرماد وانما تعود حيا فان منشئه ومنبعه هذا القالب الذي
هو مظنة الشهوات والصفات البشرية وقلع الحشيش من الارض لا
يومن عوده مرة اخرى بان يتجدد نباته مهما كانت الارض معرضة
لانصباب الماء اليها من منابعها فكذلك القالب ما دام معرضا لواردات
المحسوسات والشهوات لم يومن فيها عود النبات بعد الانقطاع
والاثبات وينبه على هذه المعرفة بالتامل في ثلاثة امور ٥
الاول بداية حال ابليس انه كيف وصف بانه كان معلم الملايكة ثم
سقط من درجة الكمال لمخالفة امر واحد اغترارا بما عنده من العلم
والغفلة عن اسرار الله تعالى في الاستعباد ولم يسقط عن رتبته الا
بكياسته وفطنته وتمسكه بمعقول في كونه خيرا من ادم عليه السلام
فنبه الخلق بهذا الزجر على ان البلاغة ادنى الى الخلاص من فطانة
بترا وكياسة ناقصة ٥ الثاني حال ادم عليه السلام وانه لم يخرج
من الجنة الا بركوبه نهيا واحدا ليعلم ان ركوب النهي في ابطال الكمال
كمخالفة الامر ٥ الثالث حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا المغرور

لعله تسلم له رتبته الكمال ثم انه لم يزل يلازم الحدود ويواظب على المكتوبات
الى اخر انفاسه بل لابد في فرايضه وا وجب عليه التهجد ولم يوجب
على غيره وقيل له يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه
قليلا ۝ وانما اوجبت عليه هذه الزيادة لان الخزانة كلما ازداد جو
جوهرها نفاسة وشرفا فينبغي ان يزداد حصنها احكاما وعلوا فلذلك
قيل له في تعليل ايجاب التهجد ۝ انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان
ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا ۝ فتبين له ان هذه الصلوة
هي حصن الكمال فلا ينبغي الا به ولعل هذا المغرور المعتوه يقول انه
انما كان يواظب عليه اشفاقا على الخلق لاجل الاقتدا لا لحاجته
اليه في حفظ الكمال فيقال له فلم زاد عليه في التهجد وجوبا هل لا
قال ان من بلغ درجة النبوة يستغنى عما يحتاج اليه غيره ولو قال
لقبل منه كما قبل منه انه احل له تسعة من النساء بل ما شاء فانه بقوة
النبوة على العدل مع كثرة النسا بل كما قبل من المدرس انه يامر تلامذته
بالتكرار والسهر ليلا وهو ينام ويقول انى قد بلغت درجة استغنيت
عن ذلك وليس بتركه هنا تكرار بهذه الشبهة ۝ ولعل هذا المغرور اذا
صار ضحكة للشيطان سخر منه وقال له انت اكمل من النبي والصديق
وكل من واظب على الفرايض وعند هذا انقطع الطمع من صلاحه فهو
قال فيهم وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا ۝ مسئلة
اما ما ذكره من انه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القربة
التي نالها والكمال الذي بلغه فهو كذب صريح ومحال فاحش قبيح
لان التكاليف قسمان امر ونهي ۝ فاما المنهيات من الزنا والسرقة
والقتل والضرب والغيبة والكذب والقذف فترك ذلك كيف يشغل
عن الكمال وكيف يحجب عن القربة واي كمال يكون موقوفا على
ركوب هذه القاذورات ۝ واما المامورات فكالزكاة والصوم
والصلاة وكيف يحجب الزكوة ولو انفق جميع ماله فقد دفع الشوغل
عن نفسه ولو صام جميع دهره فهل يفوته بذلك الا سلطنة الشهوة
فما الذي يفوت من الكمال بترك الاكل ضحوة النهار في شهر واحد

هو رمضان ٥ واما الصلاة فتنقسم الى افعال واذكار وافعال قيام وركوع
وسجود ولاشك في انه لايخرج من القربة بالافعال المعتادة فان لم
يصل فيكون اما قائما اوقاعدا او مضطجعا وغير المعتاد هو السجود والركوع
وكيف يحجب من القربة ماهو سبب القربة قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
واسجد واقترب ومن عشق ملكا ذا جمال فاذا وضع خده على التراب
بين يديه استكانة له وجد في قلبه مزيد روح وراحة وقرب ولذلك
قال صلى الله عليه واله وسلم وقرة عيني في الصلاة فاستدامة حالة
القربة واستزادتها في السجود ايسر منه في الاضطجاع والقعود ومهما
القى في نفسه ان السجود لحكم الامر سبب حرمانه عن القرب كان ذلك
انموذجا من حال ابليس حيث القى في نفسه ان السجود لحكم الامر سبب
زوال قربته وكماله فكل ولي سقط من درجة القربة الى درجة اللعنة
فسببه ترك السجود ومقتداه وامامه ابليس ٥ وكل ولي اسعد بالترقي
الى درجات القرب قيل له اسجد واقترب ومقتداه ٥ وامامه الرسول
صلى الله عليه واله وسلم ولا ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن خداع
ابليس ما دام في هذه الحياة بل لا ينجو عنه الانبيا حتى اجرى على لسانه
صلى الله عليه واله وسلم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهم لترتجى لكن
النبي لا يقرر على الخطا كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية ٥
واما اذكار الصلاة فتكبير وفاتحة وتشهد لا فريضة الا هذا وما وجه
الضرورة في قوله الله اكبر ٥ وفي الحمد لله والا التجا اليه والاستعانة
وطلب الهداية الى الصراط المستقيم ٥ وهذا مضمون الفاتحة وكل ذلك
مناجاة مع الله تعالى وان صح ما يقول مثلا وكل يوم الاف نفس
فليصرف الانفاس المعدودة الى الذكر والسجود ولتنقص هذه اللحظات
من درجة كماله ليامن بهذه المكتوبة عن ضرر التلبيس الذي لا يعبده شي
سواه ويتخلص من خطر الخطا في هذا الاعتقاد ولاشك في ان الخطا ممكن
فيه ان لم يكن مقطوعا به وان قال لا يتصرف القلب الى حفظ ترتيب الافعال
والاذكار هو الذي يشغلني عن درجة القرب وبنور عوى محال لان
المقتدي لا يحتاج الى تكلف الحفظ بل المستهتر بذكر غيره اذا احفظ من

يناسب حاله لم يعسر التغني به مع حفظ طريقه والحانه بل يجد من نفسه
في ذلك هزة ونشاط فكيف لا تكون قرة عين العبد في مناجاة محبوبه
وخدمته التي رسمها وارتضاها له مسئلة بلا معنى ارتفاع التكلف
من الولي ان العبادة تصير قرة عينه وغذا روحه بحيث لا يصبر عنه
فلا يكون عليه كلفة فيه وهو كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك
قهرا فاذا انس بالعلم صار ذلك الذا لا شيا عنده ولم يصبر عنه فلم يكن
فيه كلفة وتكليف الجايع تناول الطعام اللذيذ محال لانه ياكله بشهوة
ويلتذ به فاي معنى لتكليفه فاذا تكليف الولي محال والتكليف مرتفع
عن الولي بهذا المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي ويشرب ويزني كما
يستحيل تكليف العاشق النظر الى معشوقه وتقبيل قدميه والتواضع له
لان ذلك منتهى لذته وشهوته فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة
ذكره وامتثال امره والتواضع له بقلبه لا يمكنه اشراك القالب القلب
في الخضوع الا بصورة السجود فيكون ذلك كمالا للذة الخضوع والتعظيم
حتى اشترك في الالتذاذ قلبه وقالبه كما قيل

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر

اي ليدرك سمعي لذة اسمه كما ادرك ذوقي طعمه بل ينتهي لذة الولي
من القيام لله قانتا مناجيا الى ان لا يدرك الم الورم في القدم فيما لك
له الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول افلا اكون
عبدا شكورا ٥ مسئلة اما قولك انه اذا تكلف المواظبه على العبادات
المشروعة وقد تغير اعتقاده فيها وسقط وقعها من قلبه فهل ينفعه
ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا فرق بين وجودها وعدمها في حفظ
درجة الكمال والقرب او دفع مهلكات الباطل جوز ان يكون لله
تعالى سر فيها هو ليس يطلع عليه فعبادته صحيحة وان اعتقد انه
لا فرق بين وجوده وعدمه وان لا يتصور ان يكون تحت خاصيته
سر هو لا يطلع عليه فعبادته باطلة بل ايمانه بالالوهية
والنبوة مختل باطل فانه اذا لم يجوز كما لقدرة الله تعالى خبيته
سرا من الاسرار وخاصيته من الخواص في الاعمال والاذكار فليس مومنا

بكمال القدرة ويرى القدرة قاصرة على قدر عقله وهو كفر صريح وان
جوز ذلك ولكن اعتقد انه لم يكلف به فهو كافر بالنبوة جاهل بما علم
بالضرورة من الشريعة ٥ فانه صلى الله عليه واله وسلم بلغ قوله تعالى
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ٥ وفهم الصحابة واهل
الاجماع وجوب الصلاة على العموم من غير استثناء فان شك في ايجاب
الرسل فليتامل القران والاخبار وان شك في قدرة الله تعالى على تعيينه
سرا في الاعمال والاذكار تكون الفريضة لاجله كالحصن لدرجة الكمال
وكالحراسة عن المهلكات الباطنة فليرجع الى نفسه وليطالبها انها
عرفت استحالة ذلك لضرورة العقل ونظره وانه كيف يعتقد ذلك
ويرى في عجايب صنع الله تعالى ما هو ابدع منه ٥ حتى ان هذا الشكل
كل ضلع منه على خمسة عشرة عدد من حساب الجمل
اذا اثبت رقومه على خزف لم يصبه الماء بشرط
مخصوص اعطى من تعذرت عليها الولادة وعرف
ذلك بالتجربة فانه يوثر بخاصته بقصر عقل

ح	ج	د
ا	ه	ط
و	ز	ب

الاولين والاخرين عن ادراكه وحد مناسبة
ويكثر مثل هذا في عجايب الخواص فمن اين يستحيل ان يكون لنظم الكلمات
الالهية في الفاتحة مع الجمع بين اعمال جميع الملايكة من القيام والركوع
والسجود والقعود فان كل واحد عمل صنف واحد من الملايكة خاصته في
النجاة الاخروية او في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع المهلكات
الباطنة التي تلدغ في القلب لدغا اشد من لدغ الحيات والعقارب
او موثر في سعادة الادمي بوجه اخر من الوجوه يقصر العقل عن ادراكه
فمن لم يومن بامكان هذا فهو عديم الايمان والعقل جميعا مسئلة
اما قوله المقصود المعرفة والاستوى على طريق السير الى الله تعالى
فقد استوى هذا السالك على الطريق وعرف الله فكان التكلف
وسيلة الوصول الى هذا المقصود وقد وصل واستغنى عن الوسيلة
والمرشد وان احتاج وقد توفي المرشد وتعذر مراجعته فهذا ايضا يفهم
جوابه مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان ما ليس حاصلا في علمه
فليس حاصلا في نفسه ٥ وهو كجهور ظنت انما تخلو عنه حجرتها تخلو عنه

خزانة الملك ومملكته ٥ وكتملة ظنت انه ليس في العالم سماء الا
سقف بيتها وارض الا عرصة بيتها وهذا جهل عظيم فان جميع
ما وصل اليه الاوليا بالاضافة الى مقدورات الله تعالى اقل من قطرة
في بحر وان سلم له وصول درجة الكمال فيجوز ان يكون صوم الملوك
الخمس بطريقة الخاصة سببا للترقي الى درجات الكمال التي نالها او
تكون سببا لبقاء الكمال ودوامه او تكون سببا لرسوخه حتى لا يتزلزل
في سكرات الموت فان لم يواظب عليها فعساه يودعه الكمال عند الموت
ويقال له انما كان يثبت هذا اذا عصفت رياح الموت بالمسامير
الخمس التي هي المكتوبات وكان يتحكم بها فلما خلا عن المسامير
تزعزع وانقطع فقد جنيت وخسرت ان فرحت بما عندك من العلم ٥
وسيقال لكم يوم القيامة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في سقر
فستقولون لم نك من المصلين فعلاج هذا المغرور الضعيف العقل
المريض القلب ان يتامل هذه الامور ويجوز الخطا على نفسه والسلام ٥

(ومن الغرايب والمسايل عن حجة الاسلام)

اذا قال من رد عبدي فله درهم فبتله بطل كما اذا قال اذا جاء راس الشهر
فلفلان علي درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق
بعمل مقصود هو عوض الدرهم والموجب لا يتقدم على الموجب والمتقدم
على العمل بزمان والزمان لا يصلح لان يعلق به استحقاق المال ٥ قاله
الغزالي في كتابه علم الغور في دراية الدور اذا قالت المطلقة انقضت
عدتي وقبلنا قولها ثم اتت بولد لزمان يحتمل ان يكون العلوق به
قبل النكاح لحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل ان يكون من الثاني فلو
قالت نكحت زوجا اخر ولم يظهر لنا ٥ قال الغزالي في كتاب التحصين
فلا نص فيه وفيه احتمال ونظر مذهبي انتهى ٥ اذا قال الزوج لامرأته
احللت اختك لي ونوى الطلاق فهل يقع ويكون هذا اللفظ كناية
عن طلاقها لان حل اختها يتضمن تحريمها المؤذن بطلاقها
قال الغزالي في التحصين في مسئلة انا منك طالق هذه المسئلة غير
منصوصة وانما ولدها الخاطر ثم ذكر ما حاصله التردد في انها

تلحق بقوله اعتدى لان العدة حل شرعي وكذلك حل الاخت ٥
او يفرق بينهما بان دلالة العدة على الطلاق اظهر من حل الاخت
لغلبته وحضوره في الذهن ويلزم المسافر ان يشتري الماء للطهارة
بثمن المثل وقيل ثمن المثل هو اجرة نقله الى موضع الشرا اخذا من
ان الماء لا يملك بعد الحوز في الاناء وهو بعيد جدا لا يعرف الا في النهاية
والغزالي ذهب اليه في كتبه وادعى انه جار وان قلنا الماء مملوك فيه
فابعد وزاد في البعد ٥ وقال الرافعي ولم ار من يجعله غيره ٥ صلاة
في جماعة بلا خشوع وفي انفراد بخشوع ٥ سئل الغزالي عمن يتحقق من
نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا وان صلى في جماعة تشتت
همه ولم يمكنه الخشوع ما الاولى ٥ فاجاب رحمه الله بان الانفراد
حينئذ اولى واصح لحديث يصلي العبد ولا يكتب له من الصلاة عشرها
قال وفضل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الجماعة على الانفراد
بسبع وعشرين درجة فكانه لو خضع في صلاة الجماعة في لحظة كان
كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان كانت نسبة خضوعه
في الجماعة الى خضوعه منفردا اقل من نسبة واحد الى سبعة وعشرين
فالانفراد اولى وان كان اكثر من ذلك فالجماعة اولى انتهى ملخصا ٥
وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام فافتى فيمن اذا حضر الجماعة
مرايا ان الانفراد له اولى وهذان الامامان اذا عرض عليهما حديث
ابن مسعود ٥ ولقد رايتنا في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وما يتخلف عنها يعني الجماعة الا منافق معلوم النفاق ٥ ولقد كان
يؤتى بالرجل يهادى بين اثنين حتى يقام في الصف الحديث او شك ان
يقول ان لم يكن في السلف من تذهب الجماعة حضوره وخشوعه
بخلاف المسؤل عنه فما المسئلة المسؤل عنها بواقعة في السلف
وانا اقول مع ذلك الذي يظهر ان حضور الجماعة افضل مطلقا
وبركتها تربي على ذهاب الخشوع الذي جعل المسايل والزمان
الذي ذكره الغزالي لاعتبار الموازنه ابعد عن الحضور من زمان
الجماعه فلان يشتغل بالجماعة خير له من ان يشتغل باعتبار هذه
هذه الموازنه وبمجرد تردده في انه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة

ما يحصل

ما يحصل في الانفراد نوع من الخشوع والجماعة بكل سبيل واولى ثم هذا
الذي قاله الغزالي مع كونه غير مسلم في حق واحد من الاحاد يتفق له
ذلك في بعض الاحايين اما جمع كثير يتفقون على ذلك او واحد يترك
الجماعة دايما معتلا بهذه العلة فلا يسمع منهم ولا منه ولا يترك
سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي افترضها قوم وشرطها
اخرون لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ولا يفتح لابليس هذا الباب
بل البركة كل البركة في الاتباع ومجاهدة النفس على الخشوع فان ابى
فيها ونعمت والا يترك الخشوع لمتابعة السنة ۝ خشوع خير من الخشوع
الحاصل مع الانفراد فتامل ذلك فهو حسن دقيق ۝ وحاصله ان السنة
وان وقعت ناقصة وهي الجماعة بلا خشوع خير من لا سنة بالكلية
وان وقع فيها سنة اخرى وهي الخشوع وقد ادعى بعض محبي الخلوة يترك
الجماعة لمثل ذلك وذلك عندنا امر منكر بل اخرجه الى الجماعه وان كانت
سنة ساعة خير له من الف ساعة مع ترك السنة وان دقق مدقق وقال
لا نسلم ثبوت السنة هنا فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة على
الاطلاق من غير فرق بين خاشع ومتشتت انتهى ۝

(السنة بعد صلاة الجمعة)

قال ابن الصلاح من مفردات الغزالي انه ذكر في بداية الهداية في سنة
الجمعة بعدها ان له ان يصليها ركعتين واربعا وستا قال فابعد في
ست وشذ ۝ قال النووي روى الشافعي باسناده في كتاب علي وابن
مسعود عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من كان منكم
مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات قلت وهو المروى
عن علي كرم الله وجهه يحكى عن ابي موسى الاشعري وعطا ومجاهد
واحمد بن عبد الرحمن وسفيان الثوري رواية عن احمد واغرب صاحب
الكافي فقال فيه الافضل ان يصلي بعدها ستا اخذا بالاكثر فركعتين
ثم اربعا بسلام واحد انتهى لفظ الخوارزمي في الكافي والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الاحياء من الاحاديث
التي لم اجد لها اسنادا في كتاب العلم حديث افضل الناس

افضل الناس المومن العالم ان احتيج اليه نفع الحديث حديث
اوحى الله الى ابراهيم انى عليم احب كل عليم حديث باب من العلم يتعلمه
الرجل خير له من الدنيا حديث من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس
اعطى ثواب سبعين نبيا وصديقا حديث كان رسول صلى الله عليه وسلم
اميًّا حديث الاثم حواز القلب حديث ولكن لشي وقر في قلبه يقول في
فضل الصديق رضى الله عنه حديث قليل من التوفيق خير من كثير
من العلم حديث اياك والسجع يا ابن رواحة الحديث حديث
كلموا الناس بما يعرفون الحديث حديث كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل
خير له من الدنيا حديث المتمسكون بما انتم عليه الحديث حديث
الغربا ناس قليلون صالحون الحديث حديث انكم فى زمان الفهم فيه
العمل حديث المومن ليس بحقود الحديث حديث اذا تعلم الناس
العلم وتركوا العمل وتحابوا بالالسن الحديث حديث بنى الدنيا على
النظافة حديث يحشر المهزق لاعراض الناس كلبا ضاريا والشره
الى اموالهم ذيئا والمتكبر في صورة نمر وطالب الرياسة في صورة
اسد حديث لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين لرجح حديث لو منع
الناس عن فت البعر لفتوه قالوا ما نهينا عنه الا وفيه شي حديث
لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا حديث من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا حديث ان العالم يعذب
عذابا يطيف به اهل النار استعظاما لشدة عذابه حديث ان
المرء لتنشر له ما بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح بعوضة
حديث هلاك امتى عالم فاجر وجاهل عاقل وشر الاشرار العلماء
وخير الاخيار خيار العلماء حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم
حدثنى عشرة من الصحابة كنا نتدارس العلم في مسجد قبا
اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال تعلموا ما شئتم
ان تعلموا فلن يأجركم الله بالعلم حتى تعملوا حديث شرار العلماء الذين
ياتون الامراء وخيار الامراء الذين ياتون العلماء في ابن ماجه
شطره الاول بلفظ اخر حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما
لم يعلم حديث تعلموا اليقين حديث من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة

وعزيمة

وعزيمة الصبر الحديث حديث قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال
اجتناب المحارم ولا يزال فوك رطبا من ذكر الله الحديث حديث
ان اكثر الناس شبعا يوم القيمة اكثرهم خوفا في الدنيا الحديث
حديث كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوتينا الايمان
قبل القرآن الحديث حديث سئل حذيفة تراك تتكلم بكلام لا نسمعه
من غيرك من الصحابة الحديث في علمه بالمنافقين حديث ابن مسعود
مرفوعا وموقوفا انما هما اثنان الكلام والهدي لا يعرف المرفوع
وروى الطبراني الموقوف حديث كان يتوكأ في خطبة الاستسقاء
على قوس او عصى حديث من غش امتي فعليه لعنة الله الحديث في اهل
الابتداع حديث ان لله ملكا ينادي من خالف السنة لم تنله الشفاعة ٥
حديث عليكم بالنمط الاوسط الحديث رواه ابو عبيدة في الغريب
موقوفا عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه ٥

(الباب السابع في العقل)

حديث ان روح القدس نفث في روعي احبب من احببت الحديث ٥

(كتاب قواعد العقايد الفصل الثاني منه)

حديث ان لله سبعين حجابا من نور الحديث حديث ان المسجد لينزوي
من النخامة الحديث حديث اني لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن الحديث
الفصل الثالث) حديث ان الله اخبر نبيه بان ابا جهل لا يصدقه
ثم امره ان يصدقه حديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسمع كلام جبريل ويشاهده ومن حوله لا يسمعونه ولا يرونه ❀
الفصل الرابع) حديث سئل مرة عن الايمان فاجاب بهذه الخمس التي
هي حبا في الاسلام حديث سئل اي الاعمال افضل فقال الاسلام الحديث
حديث لا يكفر احدا الا بجحوده بما اقر به حديث حذيفة المنافقون
اليوم اكثر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث قول
ابن عمر لمن سب الحجاج كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الحديث حديث كان يقول في دعائه اللهم استغفرك
لما علمت ولما لم اعلم الحديث حديث من قال انا مؤمن فهو كافر الحديث

كتاب اسرار الطهارة

اظهر
اماما

لتاذى

حديث بني الدين على النظافة حديث ابو هريرة وغيره من اهل الصفة
كنا نأكل الشواء فتقام الصلاة الحديث حديث عمر ما كنا نعرف الاشنان
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديث ادخال الاصبع
في محاجر العينين وموضع القذا حديث مسح الرقبة امان من الغل
يوم القيامة حديث من وهن علم الرجل ولوعه بالماء في الطهور
حديث الوضوء على الوضوء نور على نور حديث الطاهر كالصائم
حديث ادهنوا غبا حديث تنظيف الرواجب قصه يحيى بن اكثم
حين سئل كم سن القاضي وفيه حديثان انه حديث لا يحل للرجل
ان يدخل حليلته الحمام حديث حرام على الرجل دخول الحمام الا
بمئزر الحديث حديث يا ابا هريرة اقلم اظفارك فان الشيطان يقعد
على ما طال منها حديث انه لم يأمر من تحت اظفاره وسخ باعادة
الصلاة حديث قص الاظفار ه

(كتاب اسرار الصلاة)

حديث من لقي الله مضيعا للصلاة لم يعبأ الله بشيء من عمله حديث
ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد شيئا احب اليه من الصلاة الحديث
حديث يا ابا هريرة مر اهلك بالصلاة فان الله يأتيك بالرزق الحديث
حديث يزيد الرقاشي كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مستويه كانها موزونه حديث ان الرجلين من امتي ليقومان الى
الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد وان ما بين صلاتيهما ما بين السماء
والارض حديث اما يخشى الذي يحول وجهه في الصلاة الحديث ه
حديث من صلى صلاة في جماعة فكانما قد ملأ نحره عبادة حديث
ما تقرب العبد الى الله بشيء افضل من سجود خفي رواه ابن المبارك
في الزهد والرقايق مرسلا حديث عايشة كان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كانه لم يعرفنا
ولم نعرفه حديث لا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع
بدنه حديث من الف المسجد الفه الله تعالى حديث سبعة اشياء من
الشيطان في الصلاة حديث ليس للعبد من صلاته الا ما عقل حديث
انه احتذى نعلا فاعجبه فسجد حديث اذا قام العبد الى صلاته

وكان وجهه وهواه الى الله انصرف كيوم ولدته امه قول ابي هريرة كيف
الحياء من الله قال تستحي منه كما تستحي من الرجل الصالح حديث اللهم
اصلح الراعي والرعية حديث ان العبد اذا قام الى الصلاة رفع الله
الحجاب بينه وبين عبده الحديث بطوله حديث لا ينمحي من عبد
الابدا او ما افترضت عليه حديث الامام امين فاذا ركع فاركعوا
حديث من اذن في مسجد سبع سنين حسبت له الجنة ومن اذن
اربعين عاما دخل الجنة بغير حساب ه عند الترمذي وابن ماجه من اذن
سبع سنين محتسبا كتبت له براة من النار حديث فضل اول الوقت
على اخره كفضل الاخره على الدنيا حديث ان العبد ليصلي الصلاة في
اول وقتها ولما فاته من اول وقتها خير له من الدنيا وما فيها ه هو عند
الدارقطني من حديث ابي هريرة بلفظ خير له من اهله وماله حديث
انه تذكر الجنابة في اثناء صلاته فاستخلف فاغتسل ثم رجع الحديث
حديث انه قراء سورة يس فلما انتهى الى ذكر موسى وفرعون قطع
وركع ه المعروف قرائة سورة المومنين وليس فيها ذكر فرعون وانما موسى
وهارون حديث انهم كانوا يسمعون وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الركوع والسجود عشرا حديث الدعا في اخر الصلوة واذا اردت بقوم
فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين حديث رفع اليدين في القنوت
حديث من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فقد نبذ الاسلام وراء
ظهره حديث لان يكون الرجل رمادا تذروه الرياح خير له من
ان يمر بين يدي المصلي حديث لو يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي
ما عليهما في ذلك لكان ان يقف اربعين سنة خير له من ان يمر بين
يديه حديث اذا اذن فاستمع حديث ان هذه الامة مرحومة منظور
اليها بين الامم وان الله اذا نظر الى عبد في الصلاة غفر له ولمن
وراءه من الناس حديث علي وعبد الله في الصلاة يوم الجمعة بتباهوا
عند البيهقي موقوف على علي حديث ابن عباس وابي هريرة في قراءة
سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة حديث ويل للعالم من الجاهل
من حيث لا يعلمه حديث ان بلال كان يسوي الصفوف ويضرب

حـ وجبت

لعلم المومنين

وضرب عراقيبهم بالدرة حديث من صلى اربع ركعات بعد زوال الشمس
يحسن قراءتهن وركوعهن صلى معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى
الليل حديث اثر في الوتر ثلاث ركعات حديث كان اذا اراد ان
يدخل فراشه زحف اليه وصلى ركعتين حديث الوتر سبعة عشر ركعة
قال المصنف انه حديث شاذ رواه الصفار في كتاب الصلاة حديث
كان يصلي الضحى ست ركعات حديث من عكف نفسه ما بين المغرب
والعشا في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة وقراءة الحديث ٥

(احاديث صلوات يوم الجمعة ولياليها)

قول سفيان من السنة ان يصلي بعد الفطر اثنى عشر ركعة وبعد الاضحى
ست ركعات حديث فضل صلوة التطوع في بيته على صلاته في المسجد
كفضل صلاة المكتوب في المسجد على صلاة في البيت حديث صلاة في المسجد
الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي وافضل من هذا كله رجل يصلي
ركعتين في زاوية بيته الحديث رواه ابو الوليد الصفار في كتاب
الصلاة حديث صلاة الرغايب في رجب وقد تكلم فيها ابن عبد السلام
وابن الصلاح ايضا فله اصل على الجملة ولكنه موضوع حديث
صلاة ليلة النصف من شعبان حديث من عبد الله تعالى عبادة ثم
تركها ملا لا مقته الله حديث ابي سلمة عن ابي هريرة اذا خرجت
من منزلك فصل ركعتان يمنعانك مخرج السوء واذا دخلت منزلك
فصل ركعتين يمنعانك مدخل السوء حديث فعله ركعتين عند ابتداء السفر
حديث ابن مسعود في صلاة الحاجه اثنتى عشر ركعة ٥

(كتاب اسرار الزكوة)

حديث ادوا صدقة الفطر عن من تمونون حديث لا يقبل الله من مسمع
ولا مراي ولا منان حديث لا يقبل الله صدقة منان حديث لا تاكل
الا طعام تقي حديث انه بعث معروفا الى بعض الفقراء وقال للرسول
احفظ ما يقول فلما اخذه قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحديث
حديث كان يعطي العطاء على مقدار العيلة حديث افضل ما
اهدى الرجل الى اخيه ورقا او يطعمه خبزا ٥

(كتاب اسرار الصيام)

حديث يا ملايكتي انظروا الى عبدي يترك شهوته ولذته وطعامه

وترك

وشربه من لحلى حديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
في الصحيحين لكن زاد فضيقوا مجاريه بالجوع وذلك لا يعرف
حديث داوموا قرع باب الجنة بالجوع تقول عائشة حديث
كان لا يخرج الا لحاجته ولا يسال عن المريض الا مارًا في السنن
والصحيح مطلقا مع اختلاف حديث المغتاب والمستمع شريكان
في الاثم حديث انما الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته حديث
لما تلا ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وضع يده على
سمعه وبصره حديث كان يصل صيام شعبان حتى كان يظن انه
من رمضان قوله حتى كانه غريب لا يعرف ولعله كان يصله برمضان
واصل الحديث في الصحيح حديث صوم يوم من شهر حرام افضل
من صوم ثلاثين من غيره الحديث حديث وصل شعبان برمضان
مرة وفصله مرارًا حديث فضل العمل في ايام العشر وفيه الا من
عقر جواده واهريق دمه الحديث ٥

(كتاب اسرار الحج)

حديث جعفر بن محمد اشد من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف
بعرفة حديث الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطاهم وان شفعوا
شفعوا حديث اهل البيت عند اعظم الناس ذنبا من وقف
بعرفة يظن ان الله لم يغفر له حديث استكثروا من الطواف بالبيت
حديث من طاف اسبوعا حاسرًا حافيا كان له كعتق رقبة ومن
طاف اسبوعًا في المطر غفر الله له ما تقدم من ذنبه حديث ان الله
قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستماية الف الحديث
حديث كان يقبل الحجر كثيرًا حديث علي مرفوعًا عن الله اذا
اردت اخرب الدنيا بدات ببيتي فخربته ثم اخربت الدنيا على اثره
حديث ابن عباس صلاة في مسجد المدينة بعشرة الاف صلاة ٥ وصلاة
في المسجد الاقصى بالف صلاة ٥ وصلاة في المسجد الحرام بماية الف
صلاة حديث البلاد بلاد الله والعباد عباده فاي موضع رايت
فيه رفقا فاقم واحمد الله حديث السنة ان يتناوب الرفقة الحراسة

حديث كان اذا اعجبه شي قال لبيك ان العيش عيش الاخرة ٥
في المستدرك نحوه حديث من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا
حديث ماكان يقوله عند الذبح اللهم منك ولك وكل شي هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون حديث كل قطرة من دمها حسنة وانها لتوضع
في الميزان فابشروا حديث انه يعتق بكل جزء من الاضحية جزء
من المضحي من النار ٥

(كتاب اداب تلاوة القران)

حديث ما من شفيع اعظم عند الله منزلة من القران الحديث حديث
الدعا عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران واجعله لي اماما الحديث
حديث اذا عظمت امتي الدينار والدرهم نزع منها هيبة الاسلام
واذا تركوا الامر بالمعروف حرموا بركة الوحي حديث لا اسمع القران
من احد اشهى ممن يخشى الله حديث ستفترق امتي على اصل
دينها وجماعتها على ثنين وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة يدعون
الى النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله الحديث حديث انهي
عن تفسير القران بالرأى الحديث ٥

(كتاب الاذكار والدعوات)

حديث المجلس الصالح يكفر عن المومن الفي الف مجلس من مجالس السوء ٥
حديث يا ابا هريرة كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة الا شهادة ان
لا اله الا الله فانها لا توضع في ميزان الحديث حديث لو جاء قايل
لا اله الا الله صادقا بقراب الارض ذنوبا لغفر له حديث يا ابا هريرة
لقن الموتى لا اله الا الله لانها تهدم الذنوب هدما الحديث حديث
لا اله الا الله كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة
الطيبة ودعوة الحق والعروة الوثقى وان الجنة ثمن الجنة بياض

حديث ان العبد اذا قال لا اله الا الله اتت على صحيفته
فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة مثلها فتجلس اليها ٥
حديث ان رجلا قال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي قال فاين
انت عن صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبها يرزقون حديث اذا
قال العبد الحمد لله ملات ما بين السماء والارض واذا قال الثانية ملات

ما بين السماء الرابعة الى الارض فاذا قال الثالثة قال الله سل تعطه
حديث ابي ذر في اهل الدثور وفيه ويكبر اربعا وثلاثين حديث
اياكم والسجع في الدعاء يجتنب احدكم ان يقول الحديث حديث اذا
سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة قول عمر بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم كنت كذا كنت كذا اذكر كلاما طويلا نحو ورقة
حديث ان رجلا لم يعمل خيرا قط انظر الى السماء فقال ان لي ربا الحديث
حديث دعاء الخليل اللهم هذا خلق جديد الحديث حديث دعا عيسى اللهم
انى لا استطيع دفع ما اكره الحديث حديث ان الله يمجد نفسه كل يوم
ويقول انى انا الله لا اله الا انا الحي القيوم الحديث بطوله حديث اللهم لا
تؤمني مكرك ولا تونسني ذكرك الحديث حديث اللهم املا وجوهنا منك
حياء وقلوبنا منك فرحا حديث اللهم اجعل اول يومنا رحمة واوسطه نعمة
واخره تكرمة حديث اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الامي الحديث حديث اللهم اجعلنا من اوليك المتقين وحزبك المفلحين
الحديث حديث نسلك جوامع الخير وفوتحه الحديث حديث اللهم تقدر تك
علي انك انت التواب الرحيم حديث يا من لا تضره الذنوب ولا
تنقصه المغفرة الحديث حديث اللهم واعوذ بك من ان اموت لطلب
الدنيا حديث اللهم انى اسلك خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك
من شر يوم الحشر حديث يقول عند الصوفيه ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وعند الخسران عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وعند ابتداء الامور
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري ٥ وعند النظر الى السماء ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا حديث سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته ٥
يقول عند صوت الرعد حديث اذا اصابه وجع وضع يده عليه وقال
بسم الله ثلاثا حديث اللهم ايقظني في احب الساعات اليك حديث
اللهم انا نسالك ان يبعثنا في هذا اليوم الى كل خير حديث اللهم فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا الحديث حديث ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير يقولها عند الصباح حديث اعوذ بك

ظ
الصدقه

اعوذ بكلمات الله التامات واسمايه كلها من شر ما ذرأ وبرأ الحديث

(كتاب الاوراد)

حديث انس مرفوعًا في صلاة الصبح ثم توضا ثم توجه الى المسجد يصلى فيه الصلاة كان له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة والحسنة بعشر امثالها فاذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتبت له بكل شعرة في جسده حسنة وانقلب بحجة مبرورة فان جلس حتى يركع كتب له بكل ركعة الفي الف حسنة ومن صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بحجة مبرورة تعلا ابو هريرة في الجلوس في المسجد قبل طلوع الشمس انما كنا نعد خروجنا وقعودنا في المسجد في هذه الساعة بمنزلة غزوة في سبيل الله او قال مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديث الحسن مرفوعًا فيما يذكر من رحمة ربه انه قال يا ابن ادم اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة اكفك ما بينهما حديث كلمات ورد في تكرارها فضايل وهي عشر ٥ الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره الثانيه سبحان الله والحمد لله الى اخره الثالثه سبوح قدوس رب الملائكة والروح الرابعه سبحان الله العظيم وبحمده الخامسه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسأله التوبة السادسه اللهم لا مانع لما اعطيت الى اخره السابعه لا اله الا الله الملك الحق المبين الثامنه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السماء الى اخره التاسعه اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد العاشره اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ٥ الوارد في فضل قراءة لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى اخر السورة ٥ وفي فضل قراءة الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا الى اخر السورة ٥ وفي قراءة اول سورة الحديد حديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يكثر قراءه سورة يس وسورة الدخان والواقعة حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحب سبح اسم ربك الاعلى حديث النهي عن قصر العشر حديث اذا نام العبد على الطهارة رفع بروحه الى العرش رواه البيهقي في شعب الايمان موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص حديث نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح حديث من اوى الى فراشه

لا ينوي ظلم احد ولا يحقد على احد غفر له ما اجترم حديث لا تكابدوا
الليل حديث اهتزاز العرش واستبشار الرياح من عدل في اخر الليل
حديث صلاة المغرب اوترت صلاة النهار فاوتروا صلاة الليل
حديث ابي ذر حضور مجلس علم افضل من صلاة الف ركعة وشهود
الف جنازة وعيادة الف مريض حديث ان من جمع في يوم بين صوم
وصدقة وعيادة مريض وشهود جنازة غفر له وفي رواية دخل الجنة
حديث عايشة افضل الصلاة عند الله صلاة المغرب وفيه من
صلى بعدها ركعتين بنى الله له قصرين في الجنة ومن صلى بعدها اربع
ركعات غفر الله له ذنوب عشرين اوقال اربعين سنة حديث ام سلمة
عن ابي هريرة مرفوعا من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلت له عبادة
سنة وكانه صلى ليلة القدر حديث سعيد بن جبير عن ثوبان مرفوعا
من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة
اوقران كان حقا على الله ان يبنى له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منهما
مايه عام ويغرس له بينهما غراسا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم ۵۵

(كتاب اداب الاكل)

حديث انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان لا ياكل وحده حديث
من اكل ما يسقط من المايدة عاش في سعة وعوفي في ولده حديث
ان الاخوان اذا رفعوا ايديهم عن الطعام لا يحاسب من اكل من فضل
ذلك الطعام حديث لا يحاسب على ما ياكله مع اخوانه حديث جابر
لولا انا نهينا عن التكليف لتكلفت لكم حديث جابر مرفوعا من لذذ
اخاه بما يشتهى كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة
ورفع له الف الف درجة واطعمه من ثلاث جنات جنة الفردوس
وجنة عدن وجنة الخلد حديث لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه من
ابغض الضيف فقد ابغض الله ومن ابغض الله ابغضه الله حديث
مر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم برجل له ابل وبقر كثيرة
فلم يضفه ومر بامراة لها شويهات فذبحت له فقال صلى الله عليه وسلم
انظروا اليهما انما هذه الاخلاق بيد الله فمن شاء ان يمنحه خلقا حسنا
فعل حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه

انه نزل برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ضيف فقال قل لفلان اليهودي نزل بي ضيف فاسلفني شيئا من الدقيق الحديث حديث ما الايمان قال اطعام الطعام وبذل السلام حديث ليس منا لسنة اجابة من يطعم الطعام مباهاة وتكلفا حديث قص صلى الله عليه واله وسلم حين بلغ كراع الغميم حديث حاتم الاصم العجلة من الشيطان الا في خمسة فانها سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اطعام الضيف ٥ وتجهيز الميت وتزويج البنت البكر وقضاء الدين وفي الخبر ان المايدة التي نزلت على بني اسرائيل كان فيها كل البقول الا الكراث فكان عليها الخبز حديث ابن مسعود نهينا ان نجيب من يباهي بطعامه حديث قطع العروق مسقمة وترك العشاء مهرمة ٥

(كتاب اداب النكاح)

حديث تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط حديث من ترك التزويج مخافة العيلة فليس منا حديث من نكح لله وانكح لله فقد استحق ولاية الله حديث لحصير في ناحية البيت خير من امرءة لا تلد حديث الطفل يجر بابويه الى الجنة حديث ان الاطفال يجعلون في موقف القيامة عند عرض الخلايق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهولاء الى الجنة الحديث حديث ان العبد ليوقف عند الميزان وله من الحسنات امثال الجبال فيسال عن رعاية عياله الحديث حديث لا يلقى الله سبحانه احد بذنب اعظم من جهالة اهله حديث من نكح المرءة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكح لدينها رزقه الله مالها وجمالها حديث ان الله يبغض الذواقين المسرفين ٥ حديث خير النساء احسنهن وجوها وارخصهن اجورا حديث النهي عن المغالاة في المهر حديث انه صلى الله عليه واله وسلم اولم على بعض نسائه بمدي تمر ومدي سويق حديث تخيروا لنطفكم فان العرق دساس وقيل نزاع حديث لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا حديث النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع كريمته حديث من صبر على سوء خلق امرءته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ثواب اسية امرءة فرعون حديث ان بعض

اطعم الفعوق هو الغذا

الزوجة

ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم دفعت في صدره فزبرتها
امها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعيها فانهن يصنعن
اكثر من ذلك حديث ان عايشة قالت للنبي صلى الله عليه واله وسلم
وانت الذي تزعم انك رسول الله فتبسم صلى الله عليه واله وسلم ٥
حديث تعس عبد الزوجة حديث اني لغيور وما من امرء لا يغار
الا منكوس القلب حديث لا يقعن احدكم على امرءة كما يقع البهيمة
ليكن بينهما رسول قيل وما الرسول فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم القبلة والكلام حديث ان الرجل ليجامع اهله فيكتب له من
جماعه اجر ولد ذكر يقاتل في سبيل الله حديث انس مرفوعا من
خرج من اسواق المسلمين فاشترى لحما فحمله الى بيته فخص به الاناث
دون الذكور نظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه حديث
سمى رجل اباعيسى فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان عيسى لا اب له ٥

(كتاب اداب الكسب والمعاش)

حديث من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسئلة وسعيا على عياله
وتعطفا على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر حديث ان الله يحب
العبد يتخذ المهنة ليستغني بها عن الناس ويبغض العبد يتعلم العلم فيتخذه
مهنة حديث عليكم بالتجارة فان فيها تسعة اعشار الرزق حديث
الاسواق موائد الله فمن اتاها اصاب منها حديث من فتح على نفسه بابا
من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر حديث ما اوحى الله
الي ان اجمع المال واكن من التاجرين ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك
وكن من الساجدين رواه ابو نعيم في الحلية وابو الشيخ ابن حبان ح
والخطيب في الجزء الخامس من المتفق والمفترق من حديث حذيفة
ابن ادريس حديث من احتكر الطعام اربعين يوما ثم تصدق به لم
تكن صدقته كفارة لاحتكاره حديث من جلب طعاما فباعه
بسعر يومه فكانما تصدق به وفي لفظ اخر فكانما اعتق رقبة
حديث خذ حقك من عفاف واف او غير واف حديث
من ادان دينا وهو ينوي قضاءه وكل به ملائكة يحفظونه
ويدعون له حتى يقضيه حديث خير تجارتكم البز وخير صناعتكم

الحرير حديث شر البقاع الاسواق وشر اهلها اولهم دخولا واخرهم خروجا
منها حديث انه صلى الله عليه واله وسلم كان لا يسأل عن كل ما يحمل
اليه حديث من دعا لظالم بطول البقا فقد احب ان يعصى الله في ارضه
حديث من اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام ٥

(كتاب الحلال والحرام)

حديث من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا
من عفاف كان في درجة الشهداء حديث ابن عباس مرفوعا ان لله
ملكا على بيت المقدس ينادي في كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه
صرف ولا عدل حديث من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين
ادخله النار حديث العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في طلب الحلال
حديث من امسى وانيا في طلب الحلال بات مغفورا له واصبح
والله تعالى عنه راض حديث من اصاب مالا من ماثم فوصل به رحما او
تصدق به او انفقه في سبيل الله جمع الله ذلك جميعا ثم قذفه في النار
حديث من لقي الله سبحانه ورعا اعطاه الله ثواب الاسلام كله
حديث ان ابا بكر تقيأ طعاما فيه شبهة فاخبر النبي صلى الله عليه
واله وسلم بذلك فقال او ما علمتم ان الصديق لا يدخل جوفه الا
طيبا حديث كل ما اصميت ودع ما انميت حديث انه صلى الله عليه
واله وسلم نهى ان يبني له — يأمن في الصنم وحديث مشهور
فقال لاعرابي كل بين جوسي حديث عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه واله وسلم بارئت وما رميتي غرقت فيها سهمي فقال
اصميت او انميت فقال بل انميت قال ان الليل خلق من خلق الله لا يقدر
قدره الا الذي خلقه لعله اعان على قتله شيء حديث المغيرة
مرفوعا لعن الله اليهود حرمت عليهم الخمور فباعوها حديث
المسلم يذبح على اسم الله سمى او لم يسم حديث يا معشر المهاجرين
لا تدخلوا على اهل الدنيا فانها مسخطة للرزق حديث حماد بن
سلمة مرفوعا ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله تعالى هابه
كل شيء وان اراد به ان يكثر به الكنوز هاب كل شيء حديث

ابي ذر مرفوعاً ان الرجل اذا ولى ولاية تباعد الله عز وجل عنه
حديث اللهم لا تجعل لفاجر على يداً فيحبه قلبي حديث اكل الربا
وموكله وشاهده وكاتبه ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
حديث يقال للشرطي دع سوطك وادخل النار حديث ابو مسعود
مرفوعاً لعن الله علماء بني اسرائيل اذ خلطوا في معايشهم حديث
ياتي على الناس زمان يستحل فيه السحت بالهدية والقتل بالموعظة
يقتل البري ليتوعظ به العامة والله اعلم ۝

(كتاب اداب الصحبة)

حديث من اراد الله به خيراً رزقه الله اخاً صالحاً ان نسي ذكره وان ذكر
اعانه حديث مثل الاخوين اذا التقيا مثل اليدين يغسل احدهما الاخرى
وما التقيا المومنان قط الا افاد الله احدهما من صاحبه خيراً ورُوي
الشطر الاول عنه السلمي في اداب الصحبة من حديث انس باسناد ضعيف
من آخا اخاً في الله رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله ۝
حديث ابي هريره مرفوعاً ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم
الحديث حديث ان الله حرم من المومن دمه وماله وعرضه وان يظن به
السوء رواه ابن المبارك حديث المومن سريع الغضب سريع الرضا
حديث ان لله ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج الحديث حديث يستجاب
للرجل في اخيه ما لا يستجاب له من نفسه حديث اذا مات العبد قال الناس
ما خلف وقالت الملائكة ما قدم حديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
اجتنى سواكين فدفع المستقيم لصاحبه حديث الا ان لله في ارضه
اواني وهي القلوب حديث مثل الميت في قبره مثل الغريق يتعلق
بكل شيء ينتظر دعوة من ولد او والد او اخ او قريب وانه ليدخل
على قبور الاموات من الاحياء من الامور امثال الجبال حديث اذا
صنع الرجل في بيت اخيه اربع خصال فقد تم انسه به ۝ اذا اكل
عنده ۝ ودخل الخلاء ۝ ونام ۝ وصلى حديث معاذ قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث
ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم

ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح حديث يا ابا الدرداء احسن
مجاورة من جاورك تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن
مسلما حديث افضل الصدقة اصلاح ذات البين حديث انه صلى
صلى الله عليه واله وسلم ربما يدع وسادته فاكرم بها من ياتيه ٥
حديث ابي سعيد مرفوعا لا يرى امرء في اخيه عورة فيسترها عليه
الا دخل الجنة حديث اذا سلم المسلم على اخيه المسلم فرد عليه صلت عليه
الملايكة تسعين مرة حديث الملايكة تتعجب من المسلم يمر على المسلم فلا
يسلم عليه حديث انس مرفوعا اذا التقى المسلمان فتصافحا قسمت
بينهما سبعون رحمة تسعة وتسعون لاحسنهما بشرا حديث اياكم
ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال الاغنياء حديث المومن يحب
للمومن ما يحب لنفسه حديث من اقر عين مومن اقر الله عينه يوم القيامة
حديث خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر الشرك بالله والضر لعباد الله
وخصلتان ليس فوقهما شيء من البر الايمان بالله والنفع لعباد الله
حديث زيد بن اسلم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عرض له
رجل فقال ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله منعني من بني مدلج لصلتهم
الرحم حديث بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة
والجهاد في سبيل الله حديث ان الجنة يوجد ريحها من خمسماية عام
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم حديث بر الوالدين على الولد
ضعفان حديث الوالدة اسرع اجابة قيل ولم يا رسول الله قال هي
ارحم من الاب ودعوة الارحم لا تسقط حديث سيل رجل النبي
صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال والديك
قال ليس لي والدان فقال بر ولدك فكما ان لوالديك عليك كذلك
لولدك عليك حق حديث رحم الله والدا اعان ولده على بره ٥
حديث انس مرفوعا الغلام يعق عنه يوم السابع ويسمى ويماط
عنه الاذى فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ سبع سنين عزل
فراشه فاذا بلغ ثلاث عشر سنة ضرب على الصلاة والصوم واذا بلغ ستة عشر سنة

زوجه

واذا بلغ ستة عشر سنة زوجه ابوه ثم اخذ بيده وقال ادبتك وعلمتك وانكحتك
اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا وعذابك في الاخرة حديث انه صلى الله عليه
واله وسلم قال لعلي وهو مريض قل اللهم ان اسئلك تعجيل عافيتك الحديث
حديث يا ابا هريرة الا اخبرك بامر هو حق من تكلم به في اول مضجعه
من مرضه نجاه الله من النار قال بلى يا رسول الله قال تقول لا اله الا الله
يحيي ويميت وهو حي لا يموت الحديث حديث ما من ليلة الا ينادي مناديا
يا اهل القبور من تغبطون فيقولوا اهل المساجد انهم يصلون ولا نصلي
ويصومون ولا نصوم ويذكرون الله ولا نذكره حديث اذا انت رميت
كلب جارك فقد اذيته حديث اليمن والشوم في المرءة والمسكن والفرس
فيمن المرءة خفة مهرها ومن نكاحها وحسن خلقها وشومها غلاء مهرها الحديث
حديث عايشة مرفوعا اغسل وجه اسامه حديث اذا استصعبت على احدكم
دابته او ساء خلق زوجته او احد من اهل بيته فليؤذن في اذنه ٥
حديث معاذ اذا ابتاع احدكم الخادم فليكن من اول شي يطعمه الحلوى
الحديث حديث فضالة بن عبيد ثلاثة لا تسئل عنهم رجل فارق الجماعة
الحديث ٥

(كتاب العزلة)

حديث من هجر اخاه ستة ايام فهو كسافك دمه كذا وقع في الاحياء ولم
يوجد فيه لفظ ايام فلا يدري هل ستة بالتا او سنة بالنون ٥ — والظاهر أنها تاء للفظ الايام بعدها اهـ ناسخ
حديث هجر عايشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر حديث عايشة لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث الا ان يكون ممن ...
حديث لما طاف بالبيت عدل الى زمزم فشرب منها فاذا التمر منتقع
في حياض من الادم قد بعثه الناس بايديهم الحديث حديث اعتزاله
قريشا لما اذوه وجفوه ودخل الشعب وامر الناس باعتزالهم الحديث
حديث عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة حديث الاعمش من سلب
كريمتيه عوضه الله عنهما ما هو خير منهما حديث افة العلم الخيلاء الحديث ٥

(كتاب اداب السفر)

حديث الثلاثة نفر حديث انس ان رجلا قال اريد سفرا وقد كتبت
وصيتي الى اي الثلاثة ادفعها الى ابي ام الى عمي ام الى ابني فقال صلى الله
عليه واله وسلم ما استخلف عبد في اهله من خليفة احب الى الله من اربع

اربع ركعات الحديث حديث جابر في الخروج لتبوك يوم الخميس حديث
صهيب عليكم بالاثمد عند مضجعكم فانه يزيد في البصر وينبت الشعر
وفي رواية كان يكتحل لليمنى ثلاثا ولليسرى ثنتين ۞ ۞

(كتاب السماع والوجد)

حديث ان داود كان حسن الصوت في النياحة على نفسه وفي تلاوة
الزبور الحديث حديث المنع من الملاهي والاوتار والمزامير حديث
عايشة في لعب الحبشة ونهي عمر لهم وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
امنا يا بني ارفدة وهو في مسلم من حديث ابي هريرة دون امنا يا بني ارفدة
حديث كان ابليس اول من ناح واول من تغنى حديث ابي امامة ما
رفع صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين على منكبيه الحديث ۞
حديث انه قال لعايشة اتحبين ان تنظرين الى زفن الحبشة والله اعلم

(كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)

حديث عايشة رضي الله عنها عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا عملهم
عمل الانبيا الحديث حديث ابي ذر قال ابو بكر هل من جهاد غير قتال المشركين
قال نعم يا ابا بكر ان لله مجاهدين في الارض افضل من الشهداء الحديث
بطوله في الامر بالمعروف حديث ابي عبيدة بن الجراح اي الشهداء اكرم
على الله قال رجل قام الى وال جاير الحديث حديث الحسن البصري افضل
شهداء امتي رجل قام الى وال جاير فامره بمعروف الحديث حديث
وصية عمر قرن من حديد لا تاخذه في الله لومة لايم تركه وما له
من صديق ۞

(كتاب اداب الشريعة واخلاق النبوة)

حديث معاذ حق الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال الحديث
بطوله حديث انس لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصيحة
جملة الا وقد دعانا اليها الحديث وفيه يكفي من ذلك ان الله يامر
بالعدل والاحسان حديث كان احكم الناس واعدل الناس
واعف الناس حديث كان يوثر مما ادخر لعياله من قوت السنة
حديث كان لا يثبت بصره في وجه احد حديث كان يقبل الهدية
ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب حديث كان ياكل ما حضر ولا يرد ما

ماوجد الحديث بتفاصيله حديث كان له منديل باطن فيه حديث
كان يحب الوليمة حديث كان اشد الناس تواضعا واسكنهم من
غير تكبر وابلغهم من غير تطويل حديث بسمه التبسم حديث لبسه
الخاتم في خنصره الايمن حديث كان يرفد عبده حديث كان يكره الروايح
الكريهة حديث كان يجالس الفقراء ويواكل المساكين ويكرم اهل الفضل
في اخلاقهم الحديث حديث كان يصل رحمه من غير ان يوثرهم على من هو
افضل منهم حديث كان لا يجفو على احد حديث ترفع الاصوات
عنده فيصبر حديث كان له لقاح وغنم يتقوت هو واهله من البانها
حديث كان له عبيد وإماء فلا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس ه
حديث كان لا يحتقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا
لملكه الحديث حديث قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة العامة
الحديث بطوله حديث ما لعن امرءة قط ولا خادما يعني النبي صلى الله عليه وسلم
حديث ما عاب مضجعا ان فرشوا له اضطجع وان لم يفرشوا له اضطجع
الارض حديث كان اذا لقي احدا من اصحابه بداه بالمصافحة ثم اخذ يده
فشابكه ثم يشد قبضته عليه حديث كان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته
حديث ما روي قط مادا رجليه بين اصحابه الا ان يكون المكان واسعا الحديث
لم اجد هذا الاستثنا حديث كان اكثر ما يجلس مستقبل القبلة ه
حديث كان يجلس وسمعه وحديثه ولطف مجلسه وتوجهه للجالس
اليه حديث كان ابعد الناس غضبا واسرعهم رضا حديث كان اراف
الناس وخير الناس للناس وانفع الناس للناس هو حق ه
حديث انا افصح العرب حديث كان نزر الكلام سمح المقالة
حديث عايشة كان كلامه نزرا وانتم تنثرونه نثرا حديث
كان اوجز الناس كلاما وبذلك جاء جبريل عليه السلام حديث
كلامه يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف ليحفظه سامعه ويعيه
حديث كان جهير الصوت احسن الناس نغمة حديث لا يقول
المنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا الحق يعرض عن من تكلم بغير
جميل حديث كان ضحك اصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له

حديث الاعرابي الذي قال بلغنا ان الشيخ الدجال يأتي الناس
بالثريد وقد هلكوا جوعا افترى ان الله عن ثريده الحديث
في تبسم النبي صلى الله عليه واله وسلم حديث كان اذا
وان رضي فهو احسن الناس رضا وان وعظ
وعظ بجد كذلك كان في اموره كلها حديث اللهم ارني الحق
حقا فاتبعه الحديث بطوله حديث احب الطعام اليه ما كان
عليه ضيف حديث كان اذا وضعت المايده قال بسم الله اللهم
اجعلها نعمة مشكورة فضل بها نعيم الجنه حديث كان اذا اكل
يجمع بين ركبتيه وبين يديه كما يجلس المصلي الا ان الركبه
تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم حديث كان يقول في
الطعام الحار انه غير ذي بركه ربما استعان بالاصبع الرابعه
في الاكل حديث ان عثمان جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
بفالوذج قلت المعروف الخبيص كذا رواه البيهقي في شعب
الايمان حديث كان احب الفوكه اليه البطيخ والعنب لم اجد
فيه ذكر العنب حديث كان ياكل البطيخ بالخبز والسكر حديث
اكل رطبا في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره فمرت شاه فاشار
اليها فجعلت تاكل النوى في يساره الحديث حديث اكل العنب خرطا
يرمي دقاله حتى يعته كحدر اللولوء لم اجدها بعد قوله خرطا حديث
كان احب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع ولو سالت
ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل حديث كان يحب القرع حديث عايشه
اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانها تشد قلب الحزين
حديث كان ياكل لحم الطير الذي يصطاد وكان لا يتبعه ولا يصيده
ويحب ان يصطاد له فيوتى به فياكله حديث كان اذا اكل اللحم
لم يطاطى راسه اليه ورفعه الى فيه رفعا ثم ينهشه انتهاشا حديث
دعا في العجوة بالبركه حديث كان يحب من البقول الهندبا
والبادروج والبقلة التي يقال لها الرجلة حديث كان لا ياكل الثوم
ولا البصل ولا الكراث حديث كان يعاف الطحال ولا يحرمه حديث

بياض

كان يلعق

كان يلعق اصابعه حتى تحمر لم اجد قوله حتى تحمر حديث كان اذا
اكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا ثم يمسح بفضل الماء على وجهه
حديث كان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا لم اجد قوله ولا يعبه
عبا ولكن هو لازم له حديث ربما شرب في نفس واحد حتى يفرغ لم
اجده الا قوله حديث كان لا يتنفس في الاناء حتى ينحرف عنه لم اجده
الا من قوله حديث اتي باناء فيه لبن وعسل فابى ان يشربه وقال
شربتان في شربة وادامان في اناء واحد ثم قال لا احرمه
ولكني اكره الفخر والحساب لفضول الدنيا الحديث حديث كان في
بيته اشد حياء من العاتق لا يسالهم طعاما ولا يتشهاه عليهم ان
اطعموه اكل ما اطعموه قبل وما سقوه شرب حديث ربما قام فاخذ
ما ياكل ويشرب بنفسه حديث كان اكثر لباسه البياض ٥
حديث كان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو حديث كان
له قباء سندس فيحسن خضرته على بياض لونه لم اجد قوله فيحسن
على بياض لونه حديث كان قميصه مشدود الازرار حديث ربما
يصلي بالناس في ملحفة مصبوغة بالزعفران وحدها او كساء وحده
حديث كان له كساء ملبد يلبسه ويقول انما انا عبد البس كما يلبس
العبيد حديث كان له ثوبان لجمعته خاصة حديث ربما ام الناس
في الجنائز في الازار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه
حديث ربما صلى في بيته في ازار واحد ملتحف به قد جامع فيه
يومئذ حديث ربما صلى بالبيت في الازار ويرتدي ببعض الثوب
مما يلي هدبه وبعضه على بعض نسائه لم اجد قوله مما يلي هدبه حديث
كان له كسا اسود فوهبه فقالت له ام سلمة ما فعل الكسا الحديث
حديث انس ربما رايته يصلي الظهر في شملة عاقدا بين طرفيها ٥
حديث الخاتم على الكتاب خير من التهمة حديث كان لا يلبس القلانس
تحت العمايم ويفرد عمامته لم اجد فيه ذكرا لعمايم حديث ربما نزع قلنسوته
فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي اليها حديث شد العصابة على راسه
وعلى جبهته حديث كانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها لعلي فكان
يقول اتاكم علي في السحاب حديث كان اذا نزع ثوبه خرج من مياسره

حديث كان اذا البس احدا ثوبا اعطى خلق ثيابه مسكينا ثم يقول ما من
مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه الحديث حديث كان طول فراشه
ذراعين وعرضه ذراع وشبرا او نحوه حديث كان له سيف يسمى
المخذم واخر يقال له الرسوب واخر يقال له العضب حديث كان اسم
قوسه الكتوم وجفنته الكافور حديث كان اسم شاته التي تشرب
لبنها عينه حديث كان له مطهرة من فخار ويرسل الناس اولادهم
فيدخلون ويشربون منها ويمسحون وجوههم واجسادهم للبركه
حديث كان رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه
ورضاه حديث كان اذا امر الناس بالقتال شمر حديث كان قوي
البطش حديث كان ربما شرب على شعره اذنيه فتبدو سوالفه تتلالا
حديث كان احسن وجها وانورهم لم يصفه واصف الا شبهه بالقمر
ليلة البدر حديث شعر الصديق فيه صلى الله عليه واله وسلم يقول

امينا مصطفى للخير يدعو ۞ كضوء البدر زايله الظلام

حديث طويل في صفته صلى الله عليه واله وسلم حديث وانا قثم
حديث اطعم مرة ثمانين من اربعة امداد شعير وعناق حديث اطعم اهل
الجيش من تمر يسير الحديث حديث اخباره بقتل الاسود العنسي ليلة قتل
ومن قتله حديث انه خرج على مائة من قريش فوضع التراب على روسهم
ولم يروه ولم ارفيهم انه كانوا مائه حديث قال لنفر من صحابه احدكم
ضرسه في النار مثل احد الحديث ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف
من حديث ابي هريرة تعليقا حديث مسح يد طلحة يوم احد لما راى بها
دما من شلل اصابها حديث خطب امرءة فقال ابوها ان بها برصا ولم
يكن فقال فليكن كذلك فبرصت وهي ام شبيب الذي يعرف بابن البرصاء

الشاعر (كتاب شرح عجايب القلب)

حديث يقال يوم القيامة يا راعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم
ترد الضالة حديث يقول الله تعالى لقد طال شوق الابرار الى لقائي
الحديث حديث اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه ذكره
في الفردوس من حديث ام سلمه حديث من كان له قلب واعظ كان
عليه من الله حافظ حديث من فارق ذنبا فارقه عقل لا يعود اليه

سهم

ابدا حديث ابن عمر قيل يا رسول الله اين الله قال في قلوب عباده المومنين
حديث لم تسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن
البار الوادع حديث اذا تقرب الناس بانواع البر فتقرب انت بعقلك
لقوله تعالى حديث سبق المفردون وفي اخره وضع الذكر اوزارهم
فيردوا القيمة خفافا ثم قال في وصفهم اقبل بوجهي عليهم الحديث
لم ار الزيادة المذكورة حديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب
مسح الشيطان بيده وجهه فقال يا وجه لا تفلح حديث اخرجوا من
النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان حديث اتقوا مواضع
التهمه حديث عثمان بن مظعون يا رسول الله نفسي تحدثني ان اطلق
خولة قال مهلا ان من سنتي النكاح الحديث حديث ما من عبد الا وله
اربعة اعين عينان في راسه يبصر بهما امر دنياه وعينان في قلبه يبصر بهما
امر دينه ٥

(كتاب رياضة النفس)

حديث جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم من بين يديه فقال
ما الدين فقال حسن الخلق الحديث حديث ابي الدردا اول ما يوضع في الميزان
حسن الخلق والسخا ولما خلق الله الايمان قال اللهم قوني فقواه بحسن الخلق
والسخاء ولما خلق الله الكفر الحديث حديث سوء الخلق ذنب لا يغفر وسوء
الخلق خطيئة لا يبرح في حديث الزعفراني من حديث عايشة مرفوعا ما من
ذنب الا وله توبة الا سوء الخلق الحديث حديث حسنوا اخلاقكم
حديث المومن بين شد ايد مومن يحسده ومنافق يبغضه الحديث
حديث كف اذاك عن نفسك ولا تتابع هواها في معصية الله ان الله
يخاصمك يوم القيامة فيلعن بعضك بعضا الا ان يغفر الله ويستر ٥
حديث اذا رايتم المومن صموتا وقورا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة
هو عند ابن ماجه بلفظ اخر حديث سئل عن علامة المومن والمنافق فقال
ان المومن همه في الصلاة والصيام والعبادة والمنافق همته في الطعام
والشراب كالبهيمة حديث عليكم من العجاين قال ابن طاهر لم اقف له على
اصل ٥

(كتاب كسر الشهوتين)

حديث جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش الحديث حديث ابن عباس لا
يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه حديث اي الاعمال افضل قال من قل طعمه

حديث اي الاعمال افضل قال من قل طعمه وضحكه ورضي بما يستر عورته
حديث سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس الصوف حديث ابي سعيد
الخدري البسوا واشربوا وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة
حديث الحسن افضلكم عند الله عز وجل اطولكم جوعا في تفكر الحديث
حديث لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب الحديث حديث
ابي هريرة اقرب الناس من الله يوم القيامة من طال جوعه وعطشه
وحزنه في الدين الا تقيا الاخفيا الحديث بطوله حديث الحسن عن ابي
هريرة البسوا الصوف وشمروا وكلوا في انصاف بطونكم تدخلوا في ملكوت
السماء حديث طاوس اجيعوا اكبادكم واعروا اجسادكم لعل قلوبكم ترى
الله حديث الاكل على الشبع يورث البرص حديث عايشه ادعوا
قرع باب الجنة بالجوع حديث عايشه لم يمتلي قط شبعا وربما بكيت
رحمة له مما ارى به من الجوع الحديث حديث ان اهل الجوع في الدنيا
هم اهل الشبع في الاخرة الحديث حديث احيوا قلوبكم بقلة الضحك
وطهروها بالجوع تصفو وترق حديث من اجاع بطنه عظمت فكرته
وفطن قلبه حديث من شبع ونام قسى قلبه ان لكل شي زكاة وزكاة
الجسد الجوع حديث نور الحكمة الجوع والتباعد من الشبع الحديث حديث
البطنة اصل الداء والحمية راس الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاد حديث
ابي ذر نخل لكم الشعير ولم يكن ينخل وخبز المرقق وجمعتم بين ادامين
الى اخره حديث ابي سعيد الخدري كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى
لم يتغد حديث عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة ما قام رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قيامكم هذا قط وان كان يقوم حتى
ترم قدماه الحديث هو عند النسائي مختصر حديث عايشه كان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يواصل الى السحر حديث شرار امتي الذين
ياكلون مخ الحنطة حديث ابن عمر ايما امرء اشتهى شهوة فرد شهوته
واثر بها على نفسه غفر الله له ذكره ابن حبان في الضعفاء في ترجمة عمرو
ابن خالد عن موصل الاسناد حديث لا تستدبروا الرغيف وما يوضع
بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا الحديث اثر عمر

حـ البطون

ي يعلى
تورمت

عض عليه ما اثر العسل فتركه وفي اوله حديث جبه صلى الله عليه وسلم
العسل المرفوع منه في الصحيح حديث تفسير ومن شر غاسق اذا وقب
هو الذكر اذا دخل حديث كان يضرب فخذ عايشه احيانا ويقول
كلميني يا عايشه حديث من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد ذكره
ابن حبان في الضعفاء في ترجمة سويد بن سعيد ٥

(كتاب افات اللسان)

حديث من وقي شر قبقبه وذبذبه ولقلقه فقد وقي حديث ابن
مسعود الناس ثلاثة عالم وسالم وصاحب الحديث حديث ان لسان
المومن وراء قلبه فاذا اراد ان يتكلم بشي يدبر الحديث حديث من كثر كلامه
كثر سقطه الحديث يكتب من الميزان من ترجمة ابراهيم بن الاشعث
واظنه في معجم الطبراني حديث المومن لا يكون صمته الا فكرا ونظره
الا عبرة ونطقه الا ذكرا حديث ما ادري رجل شرا من فضل في لسان
ذكره ابن ابي الدنيا في الصمت منقطع الاسناد من وسطه غير موصل
حديث اتقوا ذو المروة فانه لا تفهم حكمته ولا تومن فتنته
لم اجد قوله لا تفهم حكمته الا من قول ابن مسعود وقال لا يقبل
بدل لا يفهم حديث ست من كن فيه بلغ حقيقة الايمان الصيام
في الصيف وضرب اعداء الله عز وجل بالسيف وتعجيل الصلاة في يوم
الدجن والصبر على المصيبات واسباغ الوضوء على المكاره وترك المرا
وهو صادق وحديث تكفير كل لحاء ركعتان حديث يمكنكم من
الجنة طيب الكلام واطعام الطعام لم ار بهذا اللفظ الا من قول
ابن المنكدر حديث ما شهد رجل على رجل بالكفر الا باء احدهما
الحديث ينظر في الاداب للبخاري حديث معاذ انهاك ان
تشتم مسلما او تعصي اماما عادلا رواه ابو نعيم في الحليه ٥
حديث ايها الناس احفظوني في اصحابي واخواني واصهاري لا
تسبوهم ايها الناس اذا مات الميت فاذكروا منه خيرا حديث
ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافئه ثم يبقى للظالم عنده فضل
يوم القيامة حديث عايشه في تمثلها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم

قال اقطعوا عنى لسانه وذكرها في الحديث وفيه لاتدع العرب الشعر
حتى تدع الابل الحنين اصل الحديث عند مسلم حديث عطا عن ابن
عباس كسا ذات يوم امرءة من نسائه ثوبًا واسعًا فقال لها
البسيه واحمدي وجري منه ذيلاً كذيل العروس حديث
عايشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزوة
بدر فقال تعالى حتى اسابقك الحديث وفيه فقال هذه بمكان
ذي المجاز حديث عايشة انها لطخت وجه سوده بخزيرة في حضرة
النبي صلى الله عليه واله وسلم حديث ان الضحاك بن سفيان الكلابي
قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم عندي امراتان احسن من هذه
الحميرا افلا انزل لك عن احداها الحديث حديث ابي سلمة عن
ابي هريرة ان عيينة بن بدر الفزاري قال والله ليكون في الامر
قد خرج وجهه ما صليته قط الحديث حديث كان اذا وعد وعدًا
قال عسى حديث وعد ابا الهيثم خادمًا فاتته فاطمة تساله خادمًا
فقال كيف وعدي لابي الهيثم واثره عليها لم اجد فيه ذكر فاطمة
حديث بينا هو يقسم غنايم هوازن بحنين قال له رجل ان لي عندك
موعدًا قال احتكم قال ثمانين ضانية وراعيها قال هي لك ولقد
احتكمت يسيرًا ولصاحبة موسى التي دلته على عظام يوسف كانت
احزم منك الحديث لم اجد فيه انه بحنين ولا انه عين ثمانين وراعيها
واصل الحديث عند ابن حبان والحاكم حديث اذا وعد الرجل اخاه
وفي نيته ان يفي فلم يجد فلا اثم عليه حديث رايت كان جائني
رجلا فقال لي قم فقمت معه فاذا انا برجلين احدهما قايم بيده
كلوب من حديد فقال هذا رجل كذاب يعذب في قبره الى
يوم القيمة حديث ابي سعيد اللهم طهر قلبي من النفاق وفرجي
من الزنا ولساني من الكذب حديث النواس بن سمعان ما لي
اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش حديث من يطعم
بما لا يطعم وقال لي وليس له واعطيت ولم يعط كان كلابس
ثوب زور يوم القيامة حديث ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل

الى غير ابيه او يُرى عينيه ما لم تر ويقول علي ما لم اقل في البخاري
من حديث ابن عمر ان من افرى الفرى ان يُري عينيه ما لم تر حديث
المستمع احد المغتابين حديث ما النار في اليبس باسرع من الغيبة
في حسنات العبد حديث ثلاث في المؤمن وله منهن مخرج حديث
رد شهادة الاب حديث ابي الدرداء ايما رجل اشاع على رجل
كلمة وهو منها بري الحديث لم اره الا موقوفا على ابي الدرداء رواه
كذلك ابن ابي الدنيا في الصمت حديث ابن عمر ان الله لما خلق الجنة
قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني فقال وعزتي لا يسكن فيك
ثمانية نفر مدمن خمر الحديث حديث ابغض خليقة الله الى الله يوم
القيامة الكذابون والمستكبرون والذين يكثرون البغضاء
لاخوانهم في صدورهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم الحديث حديث
حب الجاه والمال ينبتان النفاق في القلب كما ينبت البقل الحديث
حديث قال لمن مدح رجلا عقرت الرجل عقرك الله حديث
لو مشى رجل الى رجل بسكين مرهف كان خيرا له من ان يثني عليه
في وجهه حديث لو لم ابعث لبعث عمر حديث جابر ما نزلت آية
التلاعن الا لكثرة السؤال ٥

(كتاب ذم الغضب والحقد)

حديث ابن عمر قل لي قولا واقلل لعلي اعقله فقال لا تغضب الحديث
حديث ما غضب احد الا اشفى على جهنم حديث قال له رجل
اي شيء اشد علي قال غضب الله عز وجل حديث الغضب من النار
حديث لولا القصاص لاوجعتك حديث ابي هريرة كان اذا غضب
وهو قايم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع هذا عند ابي داود
من قوله لا من فعله من حديث ابي ذر حديث اشدكم من ملك
نفسه عند الغضب واحلمكم من عفى عند المقدرة لم اجد الشطر الاخر
منه حديث اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم واكرمني بالتقوى
وجملني بالعافية حديث ابي هريرة اتقوا الرقعة عند الله قالوا وما
هي قال تصل من قطعك لم اجد صدر الحديث حديث ان الرجل المسلم

لعله التغول

ليدرك بالحلم درجة الصايم لم احد قوله الحلم وانما المعروف بحسن
خلقه حديث ابن عمر في حديث طويل حتى يرى الناس كلهم حمقى في
ذات الله عز وجل حديث عايشه في بعث ازوجه زينب بنت جحش
وقول عايشه فسبتها حتى جف لساني لم اجد قول عايشه هذا بهذا
اللفظ حديث جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يشكو مظلمة الحديث وفيه ان المظلومين هم المفلحون يوم القيامه
قالها ان اباحه صاحبه سمع الحديث حديث سهيل بن عمرو يا معشر
قريش ما تقولون الحديث وفيه اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم
اليوم الايه حديث ايما وال ولي ولان ورفق رفق الله به يوم
القيامة حديث ذكره المصنف في اخر كتاب الحسد من روايه
الحسن عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلاث لا ينجو منهن
احد الظن والطيرة والحسد وساحدثكم بالمخرج من ذلك الحديث
حديث انه ستصيب امتي داء الامم قبلها الاشر والبطر
والتكاثر الحديث حديث اخوف ما اخاف على امتي ان يكثر
عليهم المال فيتحاسدون ويقتتلون في مسلم نحوه من حديث عمرو
ابن عوف حديث ان لنعم الله اعداء قيل من اوليك قال الذين
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله حديث المومن
يغبط والمنافق يحسد حديث حسدكم من الكفار لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم حتى قالوا لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم حديث اهل الجنة ثلاثة المحسن والمحب
له والمكاف عنه انتهى ٥

(كتاب ذم الدنيا)

حديث يا عجبا كل العجب لمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور
حديث من وقف على مزبلة فقال هلموا الى الدنيا ٥ وذكر
المصنف بعد مطولا من حديث ابي هريرة في الزهد لابن المبارك
من قول ابي هريرة مختصر ومن حديث الحسن مرسلا حديث ان الله
لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها ٥

حديث

حديث الدنيا دار من لا دار له وفيه وعليها يعادي من لا علم له
وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له ه لم اجد
هذه الزيادات حديث الدنيا موقوفة بين السماء والارض منذ
خلقها الله لا ينظر اليها الحديث حديث اذا عرض لهم شي من الدنيا
وثبوا عليه احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت
حديث الحسن هل فيكم من يريد ان يذهب الله عنه العما ويجعله
بصيرا الحديث حديث لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا حديث
ابي الدردا لو تعلمون ما اعلم وفيه لهانت عليكم الدنيا ولاثر
تم الاخرة لم اجد هذه الزيادة حديث لتاتينكم بعدي دنيا
تاكل ايمانكم كما تاكل النار الحطب حديث زهده وتحذيره اصحابه
من فتنة الدنيا حديث الدنيا حلم واهلها عليها مجازون
ويعاقبون حديث مثل الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره
حديث حلالها عذاب حديث اني لاجد نفس الرحمن من جهة
اليمن اشارة الى اويس حديث ومن الفرقة الناجية قال اهل
السنة والجماعة ه

كتاب ذم المال والبخل

قيل اي امتك اشر قال الاغنيا حديث سياتي بعدي قوم ياكلون
لطايف الدنيا والوانها الحديث بطوله حديث اخلا ابن ادم ثلاثة
واحد يتبعه الى قبض روحه وهو ماله ه لم اجده بهذا اللفظ والحديث
في كتاب الايمان من المستدرك حديث سلمان يجاء بصاحب
الدنيا الذي اطاع الله فيها وماله بين يديه كلما يكفاء به
الصراط قال له امض الحديث حديث ابي موسى نزلت سورة
نحو براءة ثم رفعت حفظ منها ان الله يويد هذا الدين
بقوم لا خلاق لهم الحديث اصله في مسلم وليس فيه هذا
حديث ابن عمر خلتان يحبهما الله تعالى حسن الخلق والسخا
الحديث حديث ابن مسعود الرزق الى مطعم الطعام اسرع
من السكين الى ذروة البعير الحديث لم اره من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه حديث ابن عمر ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع

لمنافع الناس الحديث حديث الهلالي اتي باسرى من بني العنبر فامر بقتلهم
فافرد منهم رجلا الحديث في السخا حديث ان لكل شي ثمرة وثمرة المعروف
تعجيل السراح حديث ابن عباس الجود من جود الله تجودوا يجد الله لكم
الحديث بطوله حديث السخا شجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي
الحديث حديث علي ان الله ليبغض البخيل في حياته السخي عند موته ٥
حديث لا ينبغي لمومن ان يكون جبانا ولا بخيلا حديث يقول قايلكم
الشحيح اعذر من الظالم واي ظلم اظلم من الشح الحديث حديث
كان يطوف فاذا رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول بحرمة البيت
الا غفرت لي ٥ وما ذنبك صفه لي قال هو اعظم الحديث بطوله حديث
انك لبخيل حديث بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوحى الله الى جبريل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر كلا اطول
من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة في نزول قوله ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله حديث قال لعبد الرحمن
ابن عوف اما انك اول من يدخل الجنة من اغنياء امتي وما كدت
ان تدخلها الا حبوا ٥ لم اره الا بهذا اللفظ حديث من اسف على ما
فاته اقترب من النار مسيرة سنة حديث من احب الدنيا وسرته
ذهب خوف الاخرة من قلبه حديث يوتى بالرجل يوم القيامه
وقد جمع مالا من حرام وانفقه في حرام الحديث بطوله حديث
يدخل فقرا المومنين الجنة قبل اغنيائهم فيتمتعون وياكلون فلهم
والاخرون جثاة على ركبهم فيقول قبلكم طلبتي انتم حكام الناس
وملوكهم فاروني ما صنعتم فيما اعطيتم حديث سادات المومنين
في الجنة من اذا تغدى لم يجد عشاء الحديث حديث عمران بن الحصين
كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجاه فقال يا
عمران هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
بطوله

(كتاب ذم الجاه والرياء)

حديث جابر بحسب امرء من الشر الا من عصمه الله من السوء ان يشير الناس اليه

لعله
يجود الله عليكم

ما به
سلخ

بالاصابع في دينه ودنياه ان الله لا ينظر الى صوركم الحديث حديث
ابن مسعود رب ذي طمرين لا يؤبه له الحديث ٥ لم اجده مسندا من حديث
ابي هريرة ان اهل الجنة كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له الذين
اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا خطبوا النساء لم ينكحوا
الحديث هو في مسلم مختصر بلفظ اخر من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابي هريرة حديث ان من امتي من لو اتى احدكم فساله دينارا
لم يعطه اياه ولو ساله درهما لم يعطه اياه ولو ساله فلسا لم يعطه
اياه ولو سال الله تعالى الجنة اعطاه الله اياها الحديث حديث
قال لعلي انما هلاك امتي باتباع الهوى وحب الثناء حديث ان رجلا
اثنى على رجل فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضي الذي قلت ومات
على ذلك دخل النار حديث لو سمعك ما افلح الى يوم القيامة حديث
راس التواضع ان تكره ان تذكر بالبر والتقوى حديث ويل للصايم
ويل للقايم ويل لصاحب الصوف الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض
المدحة واستحب المذمة حديث فيم النجاة قال ان لا يعمل العبد طاعة
الله يريد بها الناس حديث ابن عمر من راءى راءى الله به حديث
لا يقبل الله عملا فيه مثقال ذرة من رياء حديث لما خلق الله الارض فمادت
باهلها فخلق الجبال فصيرها اوتادا الحديث هو عند الترمذي بلفظ اخر
اورده في اخر كتاب القدر حديث ما ستر الله على عبد في الدنيا
الا ستر عليه يوم القيمة هو في الترمذي حديث قال له رجل صمت
الدهر فقال لا صمت ولا افطرت حديث العمل كالوعاء اذا طاب
اخره طاب اوله ٥ لم اره الا بلفظ اذا طاب اسفله طاب علاه
الحديث حديث من سره ان يعلمه ساعة حبط عمله الذي كان قبله
الحديث حديث جابر بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت فانسيناها يوم حنين حتى نودينا
يا اصحاب الشجرة فرجعوا ٥ لم اجد من قوله فانسيناها حديث يضاعف
عمل العلانية اذا استن بعامله على عمل السر سبعين ضعفا روي بقيته عن
عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زايده عن نافع عن ابن عمر مرفوعا السر

البر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا اورده في الميزان
في ترجمة عبد الملك وكان من ضعفاء العقيلي حديث ازهد في الدنيا يحبك على الناس
الله وابذ اليهم هذا الحطام يحبوك ٥ لم اجد الشطر الثاني بهذا اللفظ
حديث اول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط حديث ابي سعيد
اقرب الناس مني مجلسا الامام العادل حديث الحسن ان رجلا ولاه النبي
صلى الله عليه واله وسلم فقال لخرلي قال اجلس حديث نعمت المرضعة
وبئست الفاطمة رواه ابن حبان من حديث ابي هريرة الا انه قال بئست
في الموضعين حديث نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن القضاء
حديث الحجاج الثقفي ان مجالس الذكر رياض الجنة حديث ان الربا سبعون
باباه (كتاب ذم الكبر والعجب) بلغ
حديث اللهم اني اعوذ بك من نفخة الكبريا حديث زيد بن اسلم دخلت على
ابن عمر فمر عليه عبد الله بن واقد عليه ثوب جديد فذكر حديث لا ينظر الله الى
من جر ازاره لم اجد فيه ذكر عبد الله بن واقد والحديث عند مسلم والترمذي
وصححه حديث ابي سلمة المديني عن ابيه عن جده كان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم عندنا بقبا وكان صايما فاتيناه عند افطاره بقدح من لبن وجعلنا
فيه شيا من عسل الحديث وفيه اما اني لا احرمه ومن تواضع لله رفعه
الله ومن تكبر وضعه ومن اقتصد اغناه الله الحديث حديث قام
سايل على الباب وبه زمانة فاذن له فاجلسه على فخذه ثم قال اطعم
الحديث حديث اذا هدى الله عبدا للاسلام وحسن صورته وجعله في
موضع غير شاين له ورزقه مع ذلك تواضعا فذلك من صفوة الله
روى الطبراني نحوه موقوفا على ابن مسعود حديث اربع لا يعطيهن
الله الا من يحب الصمت والتوكل والتواضع والزهد في الدنيا في المعجم
الكبير للطبراني والمستدرك نحوه من حديث انس الا انهما جعلا بدل
التوكل ذكر الله وبدل الزهد في الدنيا قلة الشي ورواه احمد ايضا حديث
كان يطعم فجاءه رجل اسود به جدري فاجلسه الى جنبه حديث انه ليعجبني
ان يحمل الرجل الشي في يده فيكون مهنا لاهله يدفع به الكبر عن نفسه ٥
حديث ما لي لا ارى عليكم حلاوة العبادة قالوا وما هي قال التواضع

حديث اذا رايتم المتواضعين من امتي فتواضعوا لهم واذا رايتم المتكبرين
فتكبروا عليهم الحديث حديث كفى بالمرء شرا ان يحقر اخاه المسلم هو عند مسلم
بلفظ بحسب امرئ من الشر الحديث حديث ان رجلين تفاخرا عند النبي صلى
الله عليه واله وسلم فقال احدهما انا فلان ابن فلان فمن انت لا اب
لك فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم افتخر رجلان عند موسى عليه
السلام الحديث حديث كان يمشي مع اصحابه فيامرهم بالتقدم
ويمشي في الغبار حديث ابي سعيد الخدري كان يعلف الناضح
ويعقل البعير ويقم البيت الحديث بطوله وفي اخره حديث لعائشة
في صفاته ايضا حديث من حمل الفاكهة والشي فقد برئ من الكبر
رواه البيهقي في الشعب بلفظ من حمل بضاعته فولهان ال
يعرف في طلحة بادهمند اصيبت اصبعه مع رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم حديث ان صلاة المدل لا ترفع فوق راسه ولان
تضحك وانت معترف خير من ان تبكي وانت مدل بعملك حديث
اذان بلال على ظهر الكعبة ونزول ان اكرمكم عند الله اتقاكم اما
اذان بلال يومئذ فرواه ابن اسحاق في السيرة وعقد له البيهقي
بابا في دلائل النبوة وليس فيه ذكران ذلك سبب نزول الاية
والله سبحانه اعلم ٥

(كتاب ذم الغرور)

حديث ان الغرور سيغلب على امر هذه الامة حديث معقل بن يسار
سياتي على الناس زمان يخلق فيه القران في قلوب الرجال الحديث
حديث شر الناس علماء السوء حديث ابي الدرداء اذا زخرفتم مساجدكم
وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم رويناه في كتاب المصاحف لابن
ابي داود مرفوعا على ابي الدرداء وكذلك رواه ابن المبارك في
الزهد موقوفا عليه فيما رواه مرفوعا حديث لما اراد ان يبني مسجد
المدينة اتاه جبريل عليه السلام فقال ابنه سبعة اذرع طولا في السماء
ولا تزخرفه ولا تنقشه حديث ابي الدرداء اذا رايت الرجل يصوم
النهار ويقوم الليل ويحج ويعتمر الحديث وفيه فقال انما يجري على
قدر عقله لم اره الا من حديث عمر مع اختلاف ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم

(كتابة التوبة)

حديث التايب من الذنب حبيب الله حديث ان اكبر صياح اهل النار
من التسويف حديث ان حبشيا قال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش
فهل لي من توبة قال نعم فولى ثم رجع فقال اكان يراني وانا اعملها قال
نعم فصاح صيحة خرجت فيها نفسه حديث قال ابليس وعزتك لا اخرج
من قلب ابن ادم وفيه الروح فقال الله وعزتي وجلالي لا احجبت
عنه التوبة مادام فيه الروح هو في المسند ذكره بلفظ اخر من حديث
ابي سعيد حديث ان الحسنات يذهبن السيات كما يذهب الماء الوسخ
حديث من الكباير النسيان ومن الكباير استطالة الرجل في عرض
اخيه المسلم حديث الدنيا مزرعة الاخرة روى البيهقي في الزهد
من رواية قيس بن حازم عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة حديث الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا حديث ان اخر من يخرج من النار يقيم فيها سبعة
الاف سنة حديث الغضب قطعة من النار هو عند الترمذي من
حديث سعيد بلفظ ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم حديث البلاء موكل
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل المعروف في لفظه اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل حديث
جالسوا التوابين فانهم ارق افيدة حديث اما اني لا انسى ولكن
انسى لاشرع ذكره مالك بلاغا ولم يوجد متصلا حديث اذا عملت
عملت سية فاتبعها حسنة تكفرها السر بالسر والعلانية بالعلانية
في المعجم الكبير للطبراني من حديث ابي هريرة وما عملت من سوء فاحدث
لله توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية حديث حسنات الابرار
سيات المقربين ٥ ينظر ان كان حديثا فان المصنف قال قال الصادق
الصادق فينظر من اراد حديث ما من يوم طلع فجره ولا ليلة غاب
شفقها الا وملكان يتجاوبان باربعة اصوات فيقول احدهما
يا ليت هذا الخلايق لم يخلقوا الحديث حديث عمر الطابع معلق بقايمة
العرش فاذا انتهكت الحرمات الحديث لم اره الا من حديث ابن عمر رواه ابي

ابن حبان في الضعفا حديث مجاهد القلب مثل الكف المفتوحة كلما اذنب
ذنبًا انقبضت اصبع الحديث ه لم اره الا من قول حذيفة رواه البيهقي
في الشعب حديث ما خلف دينارًا ولا درهمًا انما خلفنا العلم والحكمة ه

(كتاب الصبر والشكر)

حديث من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر الحديث بطوله وقد تقدم
بعضه في العلم ولم اجده حديث الصبر كنز من كنوز الجنة حديث
سئل مرة ما الايمان فقال الصبر حديث افضل الايمان ما اكرهت عليه
النفوس لم اره الا قول عمر بن عبد العزيز حديث عطاء عن ابن عباس
دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الانصار فقال أمومنون
انتم فسكتوا فقال عمر نعم فقال وما علامة ايمانكم فقالوا نشكر على الرخاء
ونصبر على البلاء الحديث حديث من مات فقد قامت قيامته حديث
انس قال الله يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمته قال سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر الى وجهي ه
حديث من اجلال الله ومعرفة حقه ان لا تشكو وجعك ولا تذكر
مصيبتك حديث ان الله يبغض الشاب الفارغ حديث ينادي مناد يوم
القيامة ليقم الحمادون الحديث في الطبراني نحوه من حديث ابن عباس
مختصر حديث الحمد رداء الرحمن حديث ليس شيء من الاذكار يضاعف
ما يضاعف الحمد لله حديث قيل للنبي صلى الله عليه واله وسلم ان
عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى على الهوى حديث
سيكون عليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم فانه احسن الحديث
حديث نعم العون على الدين المراة الصالحة حديث كان من اكرم
ارومة في بني ادم حديث ويل لمن قراء هذه الاية مسح بها
سبيله ه يعني قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية ه

الاخبار الواردة في الملايكة الموكلين بالسماء والارض والنبات والحيوان والمطر

ه حديث ان البقعة التي تجتمع فيها الناس اما
ان تلعنهم اذا تفرقوا او تستغفر لهم حديث لعن الملايكة للعصاة
حديث من لم يستغن بايات الله فلا اغناه الله حديث كفى باليقين

غنا لم اره الا من قول عمار بن ياسر حديث ما عظمت نعمة الله على
عبد الا كثرة حوايج الناس اليه فمن تهاون بهم عرض تلك النعمة للزوال
هو في الضعفاء لابن حبان من حديث معاذ الا ان لفظة الا عظمت مونته
الناس عليه فمن لم يحتمل المونه فقد عرض الحديث حديث ان العبد
اذا اذنب ناصابه شدة وبلاء في الدنيا فالله اكرم من ان يعذبه
ثانيا هو موجود بلفظ قريب منه ولم اره بهذا اللفظ حديث ان رجلا
قال يا رسول ذهب مالي وسقم جسدي فقال لا خير في عبد لا يذهب
ماله ولا يسقم جسده ان الله اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره
حديث انس ما تجرع عبد قط جرعتين احب الى الله من جرعة غيظ ردها
بحلم وجرعة مصيبة تصبر لها اهلها ولا قطرت قطرة وفيه وما
خطا عبد الحديث حديث وعافيتك احب الي هو في السيرة بلفظ
اوسع لي حديث يوتى باشكر اهل الارض فيجزيه الله جزا الشاكرين
فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى كلا انعمت عليك فشكرت وابتليتك
فصبرت لاضعفن لك الاجر عليه فيعطى اضعافا جزا الشاكرين ٥
حديث الجمعة حج المساكين وجهاد المرءة حسن التبعل حديث
اخر الانبياء دخول الجنة سليمان بن داود واخر اصحابي دخولا عبد
الرحمن بن عوف حديث يدخل سليمان بعد الانبياء باربعين خريفا ٥
حديث ابواب الجنة كلها مصراعان الا باب الصبر فانه باب واحد
واول من يدخله اهل البلاء امامهم ايوب عليه السلام ٥

(كتاب الرجاء والخوف)

حديث زيد الخير حيث لا يسئلك عن علامة الله فيمن يريد الحديث ٥
حديث اوحى الله الى داود عليه السلام احب من يحبني وحببني الى
خلقي قال رب كيف الحديث حديث ان رجلا من بني اسرائيل كان يعظ
الناس ويشدد عليهم فيقول الله تعالى يوم القيامة اليوم اويسك
من رحمتي كما كنت تقنط عبادي منها حديث لم يزل يسئل في امته
حتى قيل له اما ترضى وقد انزلت عليك وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم الحديث حديث انس انه سئل ربه في ذنوب امته فقال

يارب

يا رب اجعل حسابهم الي لئلا يطلع على مساويهم غيري الحديث **حديث** قال يوما
يا كريم العفو فقال جبريل اتدري ما تفسير يا كريم العفو هو لمراده الا من خطاب
جبريل لابراهيم الخليل عليه السلام رواه البيهقي في شعب الايمان **حديث**
لو ان العبد حتى تبلغ ذنوبه عنان السماء الحديث هو في الترمذي بلفظ
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك **حديث**
لو لقيني عبدي بقراب الارض الحديث هو ايضا في الترمذي بلفظ يا ابن
ادم لو لقيتني الحديث **حديث** اذا عمل العبد السية وكتبت عليه وعمل
حسنة قال لصاحب اليمين لصاحب الشمال وهو امين عليه القي هذه السية
حتى القي من حسناته واحدة من تضعيف العشر الحديث **حديث** انس اخي ا
اذنب العبد ذنبا كتب عليه فقال الاعرابي فان تاب عنه قال محي عنه قال
فان عاد قال يكتب عليه قال فان تاب قال محي عنه من صحيفته الحديث بطوله
هو في شعب الايمان مختصر مع اختلاف ونحوه من حديث عقبة بن عامر
حديث انس الطويل ان اعرابيا قال يا رسول الله من يلي حساب الخلق
قال الله تبارك وتعالى قال هو بنفسه قال نعم فتبسم الاعرابي وقال
ان الكريم اذا قدر عفا **حديث** المومن افضل من الكعبه والمومن طيب
طاهر والمومن اكرم على الله من الملايكة روى الثلث الاخير منه ابن
حبان في الضعفا **حديث** خلق الله من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده
الى الجنة **حديث** ابي سعيد ما خلق الله شيا الا جعل له ما يغلبه وجعل
رحمته تغلب غضبه **حديث** انس من قال لا اله الا الله دخل الجنة
ومن كان اخر كلامه قول لا اله الا الله لم تمسه النار ومن لقي الله لا
يشرك به شيا حرمت عليه النار ولا يدخلها من في قلبه وزن ذرة
من ايمان **حديث** محمد بن الحنفية عن علي في قوله فاصفح الصفح الجميل
الحديث في بكاء النبي صلى الله عليه واله وسلم وبكاء جبريل ونزول
ميكايل اليهما **حديث** سلوا الله الدرجات العلى فانما تسالون كريما
حديث اذا سالتم الله فاعظموا الرغبة واسئلوا الفردوس الاعلى
فان الله لا يتعاظمه شي **حديث** انا اخوفكم بالله **حديث** اوحى الله
الى داود خفني كما تخاف السبع الضاري **حديث** ان اردت ان تلقاني
فاكثر من الخوف هدى بقوله لابن مسعود **حديث** اتم عقلا اشدكم

انتم عقلاً اشدكم لله خوفا الحديث حديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
خمسين سنة الحديث حديث ابن عمر سمع رجلا يذم الحجاج فقال ارايت
لو كان الحجاج حاضرا كنت تتكلم بما تكلمت به قال لا الحديث تقدم
في قواعد العقايد حديث ان جماعة قعدوا على باب حذيفة ينتظرونه
وكانوا يتكلمون في شي من شانه فلما خرج عليهم سكتوا حياء منه الحديث
حديث انه يفتح الى قبر المعذب سبعون بابا من الجحيم حديث
انه قرا سورة الحاقة فصعق ۞

(كتاب الفقر والزهد)

حديث ابن عمر مرفوعا قال لاصحابه اي الناس خير قالوا موسر من المال
يعطي حق الله في نفسه وماله قال نعم الرجل هذا وليس به قالوا
فمن اخير الناس قال فقير يعطي جهده حديث خير الامة فقراؤها
واسرعها تضجعا في الجنة ضعفاؤها حديث ان لي حرفتين اثنتين
فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الفقر والجهاد ۞
حديث نزل جبريل فقال ان الله يقريك السلام ويقول اتحب ان
اجعل هذه الجبال من ذهب وتكون معك اينما كنت فاطرق ثم
قال يا جبريل الدنيا دار من لا دار له حديث اطلعت في النار فرايت
اكثر اهلها الاغنياء حديث اذا رايت الفقير مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين ۞ لم اره الا في الاسرائيليات ان الله اوحى الى موسى بن عمران
كذلك ذكره محمد بن خفيف في كتاب شرف الفقرا ورواه ابو موسى
المديني في تضييع العمر والايام ۞ قال اخبرنا ابو علي سنة ست
ثنا ابو نعيم ثنا ابو بكر احمد بن السدي الحداد ثنا ابو محمد الحسن
القطان ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشير عن سعيد
عن قتادة عن كعب قال فيما كلمه ربه تبارك وتعالى يعني
موسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقير مقبلا فذكره حديث
كان لباس اهل الصفة الصوف فاذا عرقوا فاحت الروايح من
ثيابهم فاشتد ذلك على الاغنياء الحديث في قوله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم حديث يؤتى بالعبد يوم القيامة فيعتذر الله تعالى

اليه كما تعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا يقول وعزتي وجلالي ما زويت
الدنيا عنك لهوانك الحديث ٥ وفيه اخرج من اطعمك في حديث اكثر ومعرفة
الفقرا واتخذوا عندهم لايادي فان لهم دولة الحديث حديث دخل رجل
فقير فقال لو قسم نور هذا على الارض لوسعهم حديث اذا ابغض الناس
فقراهم واظهروا عمارة دنياهم الحديث حديث سعيد بن عامر يدخل فقرا
المسلمين الجنة قبل الاغنيا بخمسماية عام الحديث لم اجد فيه الا سبعين
او اربعين حديث يا معشر الفقرا اعطوا الله الرضا من قلوبكم
تظفروا بثواب فقركم والا فلا حديث علي احب العباد الى الله الفقير
القانع برزقه الراضي عن الله عز وجل حديث لا احد افضل من الفقير
اذا كان راضيا حديث يقول الله تعالى يوم القيامة اين صفوتي من
خلقي فتقول الملايكة من هم يا ربنا فيقول فقرا المسلمين القانعين
بعطاي الراضين بقدري ادخلوهم الجنة الحديث حديث زيد بن اسلم
عن انس بن مالك قال بعث الفقرا الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال ان الاغنياء ذهبوا بالجنة الحديث ٥ وفيه
اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ٥
وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني وان انفق عشرة الاف درهم
الحديث حديث لكل امة عجل وعجل هذه الامة الدينار والدرهم
في الفردوس من حديث حذيفة حديث زيد بن اسلم مرسلا درهم
من الصدقة افضل عند الله من ماية الف درهم قيل وكيف ٥
قال اخرج رجل من عرض ماله الحديث ٥ لم اره مرسلا وقد تقدم
في الزكاة متصلا بنحوه حديث اهدى اليه سمن واقط وكبش
فقبل السمن والاقط ورد الكبش حديث كان يقبل من بعض الناس
ويرد على بعض حديث فتح الموصلي عن عطا مرسلا من اتاه رزقه
من غير وسيلة فرده فانما يرده على الله عز وجل قال فكان الحسن
ايضا يروي هذا الحديث حديث ان مسلمة الناس من الفواحش
ما احل من الفواحش عندها حديث استعفوا الناس وما جد من
السوال فهو خير قالوا ومنك قال ومني حديث انما احكم بالظاهر

والله يتولى السرائر حديث قال رجل اللهم ارني الدنيا كما تراها فقال
صلى الله عليه واله وسلم لا تقل هكذا ولكن قل ارني الدنيا كما
اريتها الصالحين من عبادك حديث قال المسلمون انا نحب ربنا
ولو علمنا في اي شي محبته لفعلناه حتى نزلنا ۵ قوله تعالى ولو انا
كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من ديارکم الايه ۵ وفيه
انه قال لابن مسعود انت من القليل حديث الورع والتزهد
يجولان في القلب كل ليلة الحديث من طريق اهل البيت حديث جابر
من جاء بلا اله الا الله لا يخلط معها غيرها وجبت له الجنه ۵ لم اره
الا من حديث زيد بن ارقم حديث السخاء من اليقين ولا يدخل النار
موقن والبخل من الشك ولا يدخل الجنة من يشك حديث ابن المسيب
عن ابي ذر من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة قلبه الحديث ۵ لم
اره الا من حديث صفوان بن سليم مرسلا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب
ذم الدنيا حديث مر بعشار من النوق فاعرض عنها الحديث في قوله
ولا تمدن عينيك حديث مسروق عن عايشة قلت يا رسول الله
الا يستطعم ربك الحديث في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولى العزم من الرسل
حديث عمر حين قالت له حفصة البس لين الثياب فقال انا شدتك
الله هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يشبع هو واهل
بيته غدوة الا جاعوا عشية الحديث بطوله حديث عمر لما نزل قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ۵ قال تبا للدنيا الحديث
حديث حذيفة من اثر الدنيا على الاخرة ابتلاه الله بثلاث هي لا
تفارق قلبه الحديث حديث قيل لو امرتنا ان نبني بيتا نعبد الله فيه
قال ابنوا بيتا على الماء الحديث حديث اذا اراد الله بعبد خيرا زهده
في الدنيا الحديث حديث من اراد الله ان يوتيه علما بغير تعلم وهدى
بغير هداية من الله زهده في الدنيا حديث ان الرجل ليوقف في الحساب
حتى لو وردت مائة بعير عطاشا على عرقه لصدرت رواء حديث
عايشة كانت تاتي اربعون ليلة وما وقد في بيت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مصباح الحديث ۵ لم ار فيه ذكرا لاربعين ۵
حديث الفضيل ما شبع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

الحديث هو مشهور حديث جماعة من الصحابه ٥ ولم اره من حديث
الفضل حديث ان الله يحب المبتذل الذى لايبالى ما لبس قول عمرو بن
الاسود العنسي لا البس مشهورا ابدا الى اخره حديث اشترى ثوبا
باربعة دراهم حديث كان قيمة ثوبيه عشرة حديث اشترى سروال
بثلاثه دراهم حديث كان يلبس شملتين بيضا وبين من صوف حديث
ربما كان يلبس بردين يمانيين او سحوليين من هذه الغلاظ حديث
لبسه الثوب السندس الذى اهداه اليه المقوقس وقيمته مايتا درهم
لم ار في الحديث مقدار قيمته حديث سنان بن سعد حيكت لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم جبه من الصوف المعروف حديث سهل بن سعد
حديث ابي سليمان لا يلبس الشعر من امتى الا الاحمق حديث
فرشت له عايشة فراشا جديدا وكان ينام على عباءة بيته فما زال يتقلب
ليلته الحديث ٥ لم ارفيه رقد عليه من حديث عايشة وانما هو من حديث حفصة ٥

(كتاب التوحيد والتوكل)

حديث كان اذا اصابه هله خصاصة قال قوموا الى الصلاة ويقول بهذا امرني
ربي بقوله وامر اهلك بالصلاة الاية حديث ان ملك الارحام يدخل الرحم
فياخذ النطفة في يده ثم يصورها الحديث حديث ان ملكي الموت
والحياة يتناظرا فقال ملك الموت انا اميت الاحيا الحديث حديث
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم الحديث ٥ وفيه ولزالت بدعايكم
الجبال لم ار هذه الزيادة حديث ان العبد يهتم من الليل بامر من
امور التجارة مما لو فعله لكان فيه هلاكه الحديث حديث خمر طينة
ادم بيده اربعين صباحا حديث المقبر الذى امر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عليا او اسامة تغسله وكفنه الحديث حديث انه يبعث
يوم القيامة ووجهه كالقمر ولولا خصلة كانت فيه ليبعث ووجهه
كالشمس كان اذا جاء الشتا ادخر حلة الصيف الحديث حديث
نهى بلالا عن ادخار كسرة خبز ليفطر عليها الحديث حديث من ترك
العزل واقر النطفة قرارها كان له اجر غلام ولد من ذلك الجماع ٥
حديث من طريق اهل البيت كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب

حديث تداوى غير مرة من العقرب وغيرها حديث جعل على قرحة
خوجة به ترابا حديث نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء الحديث
لم اره من طريق اهل البيت اذا احب الله عبدا ابتلاه الحديث لم اره
من طريق اهل البيت حديث لا تزال الحمى والمليكة الحديث لم اره
بلفظ الحمى حديث لما ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كفارة الذنوب بالحمى سال زيد بن ثابت ان لا يزال محموما
حديث لما قال من اذهب الله كريمته كان في الانصار لمن يتمنى
لم اره فيه تمنى الانصار حديث انس وعايشه هل يكون مع الشهدا
احد قال من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة وفى لفظ اخر الذي يذكر
ذنوبه نتحزنه والله اعلم

(كتاب المحبة والشوق والرضاء).

حديث قول ابراهيم الخليل لملك الموت هل رايت خليلا يميت خليله الحديث
حديث كان يعجبه الخضرة والما الجاري حديث لا يكونن احدكم كالاجير
السوء حديث ان الشهداء يتمنون لو كانوا علما حديث اقصى مكث
المومنين فى النار سبعة الاف سنة حديث اذا احب الله عبدا لم يضره
ذنب حديث من تواضع لله الحديث وفيه ومن اكثر ذكر الله احبه
الله حديث اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه حديث
اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه حديث لما زوج ابو حذيفة
اخته من سالم عاتبته قريش الحديث حديث من اشترى قوتا فهو
مغبون الحديث هذا رؤيا نوم عن عبد العزيز بن ابي رواه انه راى
النبي صلى الله عليه واله وسلم في النوم فسأله فقال ذلك هكذا
رواه البيهقي في الزهد حديث ابي موسى يكون في امتي قوم شعثة
روسهم الحديث وفى اوله قصة حديث اوحى الله الى عبد تداركه
كم من ذنب واجتنبه الحديث حديث ان الله يتجلى للمومنين
فيقول سلوني فيقولون رضاك حديث اذا كان يوم القيامة
انبت الله لطايفة من امتي اجنحة الحديث وفيه كنا اذا خلونا
نستحي ان نعصيه الحديث حديث قدرت المقادير ودبرت التدابير
فمن رضي فله الرضى حتى يلقاني الحديث حديث الدال على الشر كفاعله

بلغ

حديث

حديث لو ان عبدا قتل بالمشرق ورضي بقتله اخر في المغرب كان شريكا
في قتله حديث ان الله اخذ الميثاق على كل مومن ان يبغض كل منافق
الحديث حديث من احب قوما ووالاهم حشر معهم يوم القيامة
حديث القدر سر فلا تخوضوه حديث لا يستكمل العبد الايمان
حتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته الحديث حديث ثلاثة من كن فيه
استكمل ايمانه لا يخاف في الله لومة لائم الحديث حديث لا يكمل ايمان
العبد حتى يكون فيه ثلاث خصال اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق
الحديث حديث ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي داود العدل في الرضا
والغضب الحديث حديث اوحى الله الى بعض انبيائه انما اتخذ لخلتي
من لا يصبر عن ذكري حديث قال للصديق ان الله قد اعطاك مثل
ايمان من امن في الحديث حديث ان لله ثلاثماية خلق وفيه واحبها
الى الله السخا حديث على المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني الحديث

(كتاب النية والاخلاص والصدق)

حديث ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا وطئنا موطنا يغيظ الكفار
ولا انفقنا نفقة ولا اصابنا مخمصة الحديث لم اره بهذا الطول حديث
ابن مسعود في مهاجر ام قيس ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة غير
موصل الاسناد حديث الحسن ان رجلا قتل في سبيل الله فكان يدعى قتيل
الحمار الحديث حديث اذا التقى الصفان نزلت الملائكة تكتب الخلق
على مراتبهم الحديث ابن المبارك في الزهد موقوفا على ابن مسعود بنحوه
حديث من تزوج امرءة على صداق لا ينوي اداءه فهو زان الحديث
لم اره الا من حديث صهيب حديث من تطيب لله جاء يوم القيامة
وريحه اطيب من المسك الحديث حديث لا يعذر الجاهل على الجهل
حديث رهبانية امتي القعود في المساجد حديث من غدا الى
المسجد يذكر الله او يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى حديث
معاذ ان العبد ليسئل يوم القيامة حتى عن كحل عينيه الحديث
ان العبد ليحاسب فتبطل اعماله لدخول الافة فيها يستوجب النار ثم ينشر له
من الاعمال الحسنة ما يستوجب به الجنة فيتعجب فيقال هذه اعمال الذين

اغتابوك وظلموك قول علي لا تهتموا لقلة العمل واهتموا للقبول
حديث ابي هريرة اول من يسأل يوم القيمة ثلاثة الحديث وفيه
فحدث به معاويه فبكى حتى كادت نفسه تزهق ثم قال صدق الله
من كان يريد الحياة الدنيا الاية هو في مسلم دون قصة معاوية
حديث سئل عن الاخلاص قال ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت

(كتاب الاخبار الدالة على عدم ثواب العمل المشوب ومعارضها)

حديث ابن مسعود من هاجر يبتغي شيأ من الدنيا فهو له حديث ابن عباس
سئل عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق حديث اللهم
اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة حديث ابي ذر
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الايمان فقرأ ولكن البر من
آمن بالله الاية حديث قال لجبريل احب ان اراك في صورتك
وفيه ان جبريل قال فكيف لو رايت اسرافيل ان العرش لعلى كاهله وان
رجليه قد مرقتا تخوم الارض السفلى وانه ليتصاغر من عظمة الله حتى
يصير كالوضع يعني العصفور الصغير حديث جابر مررت ليلة اسري
بي وجبريل بالملا الاعلى كالحلس البالي ٥ لم اره الا من حديث انس ٥
حديث لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى ينظر الى الناس كالاباعر
في جنب الله تعالى الحديث ٥

(كتاب المحاسبة والمراقبة)

حديث ينشر للعبد في كل يوم وليلة اربعة وعشرين خزانة مصفوفة
فيفتح له خزانة فيراها مملوة من حسناته الحديث بطوله حديث
اعبد الله كانك تراه رواه البيهقي في الزهد من حديث انس بلفظ اعمل
لله راي العين كانك تراه الحديث حديث ينشر للعبد في كل حركاته
ثلاثة دواوين الاول لم والثاني كيف والثالث كم
حديث انتم اليوم في زمان خيركم فيه المسارع وسياتي زمان خيركم فيه
المتثبت حديث اللهم اني اعوذ بك ان اقول في الدنيا بغير علم
حديث رحم الله اقواما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى ٥

(كتاب التفكر)

حديث خرج على اصحابه وهم يتفكرون فقال تفكروا في خلقه ولا تتفكروا فيه فان بهذه المغرب ارضا بيضا الحديث وفيه لا يدرون خلق ادم ام لا ٥

(الاخبار الدالة على عظم الشمس)

حديث انه قال لجبريل هل زالت الشمس فقال لا نعم الحديث ٥

(كتاب ذكر الموت)

حديث عطاء الخراساني مر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمجلس قد استعلى الضحك فقال شوبوا مجالسكم بذكر هادم اللذات حديث اكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا حديث خرج الى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال اذكروا الموت بصوت رفيع اتتكم المنية والله لازمة الحديث حديث ابن عمر خرج والشمس على اطراف السعف فقال ما بقي من الدنيا الا مثل ما بقي من يومنا الحديث حديث اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب الحديث ٥ حديث سئل عن الموت فقال اهونه بمنزلة حسكة في صوف الحديث حديث مكحول لو ان شعرة من شعر الميت وضعت على اهل السموات والارض الحديث حديث لو ان قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا كلها لذابت حديث لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره الحديث حديث ان الله اذا رضي عن عبد قال يا ملك الموت اذهب فائتني بروحه لاريحه حديث ارقبوا الميت عند ثلاث اذا رشح جبينه الحديث رواه الحكيم الترمذي في النوادر حديث قال لجبريل عند موته من لامتي بعدي فاوحي الله الى جبريل بشره اني لا اخذله في امته الحديث حديث سعيد بن عبد الله عن ابيه لما رات الانصار ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يزداد ثقلا طافوا بالمسجد فدخل العباس فاعلمه بمكانهم الحديث بطوله حديث عايشه لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رووا منه خفة في اول النهار فتفرق عنه الرجال الى منازلهم الحديث بطوله حديث لما مات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقتحم الناس حتى ارتفعت

الحديث بطوله حديث ابي جعفر فرش لحده بمفرشة وقطيفة وفرش ثيابه عليها وفيه في خبوته لبنة على لبنة الحديث بطوله ٥
حديث الضحاك قال رجل من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلاء الحديث حديث لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس الحديث ٥ لم ار فيه مائة فارس والمعروف احب الي من ان اخلف ماية رس اخلفه خلفي حديث ابن ابي مليكة اقبلت عايشة من المقابر فقلت من اين قالت من قبر اخي عبد الرحمن فقلت اليس كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نهى قالت نعم ثم امر بها حديث ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين
حديث ما الميت في قبره الا كالغريق الحديث حديث عايشة اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه حديث لا تذكروا امواتكم الا بخير فانهم ان يكونوا من اهل الخير تاثموا الحديث حديث ابي هريرة ان العبد ليموت فيثني عليه القوم الثناء يعلم الله منه غيره فيقول الله اشهدكم اني قد قبلت شهادة عبيدي حديث قال لرجل مات اصبح هذا مرتحلا من الدنيا وتركها لاهلها حديث ان مثل المومن في الدنيا مثل الجنين في بطن امه الحديث حديث انه لم يبق الا مثل الذباب في حسوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور
حديث ابي هريرة لا تفضحوا امواتكم بسيات اعمالكم فانها تعرض الحديث حديث عبد الله بن عبيد الله بن عمر ان الميت يقعد وهو يسمع خطو مشيعيه الحديث في الزهد لابن المبارك بلاغا لم ار فيه ذكرا للنبي صلى الله عليه واله وسلم حديث صاحب الدرهم اخف من صاحب الدرهمين حديث عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعمر كيف بك اذا انت مت فانطلق بك قومك الحديث حديث سودة يبعث الناس حفاة عراة غرلا فقالت سودة واسوتاه هو معروف من حديث عايشة وهي القايلة واسوتاه حديث عشر الخلق قياما شاخصة ابصارهم اربعين سنة الى السماء الحديث روى محمد بن نصر في كتاب

الصلاة قال حدثنا اسحاق انا عبده بن سليمان الكلابي انا اسمعيل
ابن رافع المدني عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب
القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله لما خلق السموات والارض خلق الصور فذكر
الحديث بطوله وفيه يوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما حفاة
عراة غلفا غرلا لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم ثم تضجون فتقولون
من يشفع لنا فذكر الحديث وروى محمد بن نصر في كتاب الصلاة من
رواية المنهال بن عمرو ثنا قيس بن السكن وابو عبيدة بن عبد الله ٥
حديث عمر بن الخطاب هذا الحديث حديث اذا حشر الناس يوم القيامة
قاموا اربعين عاما على رؤسهم الشمس شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون
الفصل كل منهم بر وفاجر لا يتكلم منهم بشر فذكر حديثا حديث ابن عمر تلى
يوم يقوم الناس ٥ ثم قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل
في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم حديث ان لله ملكا
ما بين شفري عينيه خمسمائة عام حديث ابن مسعود ان الشيطان
قد يئس ان لا تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بما
بالمحقرات وهي الموبقات فاتقوا الظلم الحديث وفيه مثل المحقرات
مثل سفر نزلوا بارض فلاة حديث انس يحشر الله العباد عراة غرلا
الحديث انما هو من حديث عبد الله بن انيس حديث ابن عباس يبعث
الانبياء بمنابر من ذهب فيذهب ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين
يدي ربي الحديث في الشفاعة وفيه حتى يقول مالك ما تركت للنار
لغضب ربك في امتك من بقية حديث ان رجلا من اهل الجنة يشرف
على اهل النار فيناديه رجل يا فلان هل تعرفني فيقول لا فيقول
انا الذي مررت بي فاستسقيتني شربة ماء الحديث حديث ان في
جهنم سبعين الف واد في كل واد سبعين الف شعب الحديث ٥
حديث ان نار الدنيا غسلت بسبعين ماء من مياه الرحمة
حديث انس ارغبوا فيما رغبتكم فيه واحذروا وخافوا ما
خوفتكم به من عذابه وعقابه فانه لو كانت قطرة قطرة من الجنة

الحديث حديث ان في النار حيات مثل اعناق البخت الحديث حديث
يؤمر يوم القيامة بناس من النار الى الجنة حتى دنوا منها واستنشقوا
واستنشقوا ريحها الحديث حديث سُئل عن تربة الجنة ه
فقال دَرْمكة بيضاء مسك خالص حديث ابي هريرة من سره
ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركها في الدنيا الحديث حديث
ابي امامة قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله
ينفعنا بالاعراب ومسائلهم الحديث هو في الزهد لابن المبارك
من رواية سليم بن عامر مرسلا ليس فيه ذكر لابي امامه حديث
لما اسري بي دخلت في الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ
الحديث وفيه ما هذا يا جبريل قال هن المقصورات في الخيام فطفقن
يقلن نحن الحديث حديث ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة
حوراء واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيبا الحديث في العظمة
لابي الشيخ نحوه من حديث ابن ابي اوفى حديث ابي امامه ما من
عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من
الحور العين الحديث حديث اهل الجنة جرد الحديث وفيه طولهم
ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع حديث نظرت في الجنة
فاذا الرمانة من رمانها كخلف البعير المقتب الحديث حديث
اذا كان يوم القيامة اخرج الله كتابا من تحت العرش الحديث
وفيه فيخرج من اهل النار مثل اهل الجنة ه

(محمد بن محمد بن احمد ابو عبد الله المديني)

من اهل اصبهان تفقه ببغداد على الحسن بن سلمان وسمع الكثير
بنفسه ببغداد وبالبصرة وخوزستان واصبهان وطبرستان وجرجان
وخراسان وغيرها ه قال ابن السمعاني سمع بقراءته الكثير من
الفراوي والسدي والشحامي وغيرهم قال توفي بعسكر مكرم وهو
على القضاء في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ه

بلغ

(محمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو منصور)

الفقيه البروي الطوسي ومنهم من كناه ابا حامد ومنهم من كناه

ابا المظفر

ابا المظفر ومنهم من قال هو محمد بن محمد بن محمد بن سعد هو صاحب التعليقه في الخلاف والجدل المشهور كان احد ايمة الدين فقها واصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسماية وتفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وسمع محمد بن اسماعيل الفارسي وعبد الوهاب بن شاه الشاذباخي ودخل بغداد وصادف القبول من الخاص والعام ودرس بالمدرسة البهائية وعقد حلقة للمناظرة ومجلسا للوعظ والتذكير ودخل دمشق ونزل بالخانقاه السمساطية ثم عاد الى بغداد وقال ابن المديني كان احد علماء عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة الفقه والكلام والنظر وحسن البلاغة والعبارة وقال ابن الجوزي قدم علينا بغداد وجلس للوعظ واظهر مذهب الاشعري وناظر عليه وتعصب على الحنابلة وبالغ ۝ وقال ابن الاثير اصابه اسهال فمات فقيل ان الحنابلة اهدوا له حلوى فاكل منها فمات هو وكل من اكل منها ۝ وقال سبط ابن الجوزي يقال ان الحنابلة دسوا عليه امرءة جاته في الليل بصحن حلوى مسموم وقالت هذا يا سيدي من غزلي فاكله هو وامرءته وولد له صغير فاصبحوا موتى مات ببغداد في شهر رمضان سنه سبع وستين وخمسمايه ۝

(محمد بن محمد بن الحسين ابو ثعلب)

الواسطي القاضي تفقه على ابي اسحاق الشيرازي مات بواسط في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمايه ۝

(محمد بن محمد بن ابي بكر السهلكي)

خطيب بسطام الفقيه ابو الحسين تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم علي بن ابي يعلى الدبوسي وكان فقيها اديبا سمع الحديث من رزق الله التميمي ونظام الملك الوزير وغيرهما قال ابن السمعاني كتبت عنه شيا يسيرا وكانت ولادته فيما اظن في حدود سنة خمس واربعمايه توفي في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين وخمسماية ببسطام

(محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ابو نصر)

الفاشاني المروزي وفاشان بفتح الفاء وبالشين المعجمة والنون من
قرى مرو) كان احد الايمة قال ابن السمعاني امام مفت اديب محدث
غزير الفضل حسن السيرة عفيف ورع **تفقه** على محمد الماخواني سمع
من ابي المظفر السمعاني ومحمد الماخواني ومصعب بن عبد الرزاق ومحمد
ابن ابي الحسن المهربندقاني وغيرهم **حدث** عنه الحافظ ابو سعد السمعاني
وقال سمعت منه الكثير قال **توفي** في سابع عشر المحرم سنة تسع
وعشرين وخمسمايه وله خمس وسبعون سنة ذكره في التحبير ايضا
وقال انه اخذ الادب عن ابي مطيع الهروي وانه كان راغبا في بناء
المساجد والرباطات والحياض **قلت** وجدت بخط شيخنا الذهبي انه
سمع من مصعب بن عبد الرزاق وفي تحبير ابن السمعاني عبد الرزاق
ابن مصعب وهو الصواب فان مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب
ابن بشر المصعبي من مشايخ ابن السمعاني ذكره في التحبير انه **توفي**
سنة تسع وعشرين وخمسمايه في السنة التي مات فيها ابو نصر
الفاشاني فما اراه شيخه والده عبد الرزاق بن مصعب وعبد
الرزاق بن مصعب كان راوية سمع منه جماعة انتهى ٥

(محمد بن محمد بن ابي القاسم بن ابي الفوارس)

البراني البخاري المعروف (بابن النجيب) اخو الحليمي والبراني
بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون نسبة الى قرية
ببخارا يقال لها البرانية ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب
وقال كان فقيها صالحا سديد السيرة سكن (بنيج ديه) وكان
يرجع اليه بها في الفتاوى والوقايع الشرعية ويتكلم في المسايل الخلافية
سمع اباه عبد الله البراني سمعت منه اجزاء منتخبة من كتاب
السفينة لابي حفص البجيري **توفي** بخرجست سنة اثنين واربعين
وخمسمايه **واما اخوه** الحليمي فعرف بالحليمي فيما احسب لان اسمه
عبد الحليم وهو ايضا من مشايخ السمعاني وكان يكنى ابا محمد كان فقيها دينا
مقريا ان **محمد بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو الفرج الشيخ**
ابي حاتم القزويني الانصاري من اهل طبرستان واما ابوه فقد تقدم في
الطبقة الرابعة واما هو فكان فقيها صالحا زاهدا **سمع** اباه وسمع

دمنصور

ومنصور بن اسحاق الحافظ وسهل بن ربيعة وابا علي الحسني وغيرهم
روى عنه ابن ناصر والسلفي وابن الخل وشهدة الاثرية واخرون
قال ابو محمد الجرجاني كان بارع في الفقه والفرايض ٥ وقال ابن
السمعاني فقيه فاضل دين خير وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه
في طريق الحج وذلك انه حج سنة تسع وتسعين واربعمايه فضاع ولده قبل تم هنا
وصوله الى المدينة الشريفة فلما وصل الى المسجد الشريف اخذ يتمرغ في
الباب ويبكي والخلق مجتمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جئتك
من بلد بعيده زايرا وقد ضاع ابني لا ارجع حتى يرد علي ابني فما
زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فاعتنقا
وتباكى الخلق ٥ توفي بآمل في المحرم سنة احدى وخمسماية ٥

(محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع ابو نصر الشجاعي)

السرخسي الشرمرجي بفتح السين المهملة والراء المهملة وسكون الهاء
وفتح الميم وسكون الراء بعدها ذال مولده سنة ثنتين وخمسين واربعماية
وقدم من خراسان الى بغداد وتفقه على السيد علي بن ابي يعلى الدبوسي
وسمع ابا النضر محمد بن عبد الرحمن القرشي اخو اصحاب زاهر بن احمد وابا
القاسم العبدوسي وعمه ابا حامد احمد بن محمد الشجاعي الفقيه
وابا القاسم الفوراني الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم ٥
روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابو الفتوح الطائي وغيرهم
قال ابن السمعاني شيخ حسن كبير القدر فاضل ورع كثير التهجد
والصيام والذكر كان يفتي ويناظر ويذب عن مذهب الشافعي
توفي بسرخس في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخمسماية ٥

(محمد بن محمود بن علي ابو الرضا الطرازي)

من اهل بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا دينا ورعا تقيا بكاء
بالليل بساما بالنهار انفق اوقاته في نشر العلم والقاء الدروس
كثير التهجد لا اعرف احدا اجمع لخصال الخير منه تفقه ببخارا على والده
وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل الى خراسان واقام بمرو
الروذ مدة ثم علق طريقة القاضي الحسين على الحسن بن مسعود الفراخي
محي السنة الحسين واحكم الطريقة عليه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد

الدقاق الاصفهاني الحافظ واستاذه الحسن بن مسعود الفرا وابا طاهر
السنجي ومحمد بن ناصر السلامي وجماعة ببخارا وهراة ونيسابور ومرو
الروذ وبغداد مولده ببخارا في خامس شعبان سنة تسع وتسعين
واربعمايه هذا المختصر من كلام ابن السمعاني ولم يقيد وفاته ٥

(محمد بن محمود بن محمد الشيخ العلامة الامام شهاب الدين

الطوسي ابو الفتح ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمايه وتفقه على محمد
ابن يحيى وغيره من اصحاب الغزالي وحدث عن ابي الوقت وغيره ٥
روى عن ابن الخبيري وغيره برع في العلم وقدم الى مصر فنشر العلم ورفع
علمه ووعظ وذكر وكان اماما جليلا زاهدا ورعا متقشفا على طريق السلف
مع رياسة تامة وعظمة عند الخاصة والعامة كلمته نافذة ومدار الفتيا
عليه بديار مصر ومما يوثر من عظمته واجلاله انه جاء يوم عيد والسلطان
في الميدان فاقبل وبين يديه الغاشية محمولة على الاصابع والمنادي
ينادي هذا ملك العلماء والسلطان يسمع ويستتر ولا ينكره ٥ وكان
امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قايما بنصرة مذهب الاشعري وكان مع
عظمته يتضاءل للخبوشاني ويعترف بعلو قدره توفي في ذي القعده
سنة ست وتسعين وخمسمايه ٥ وحمل اولاد السلطان نعشه على رقابهم
ومن شعره ومليح كلامه ومليح فتاويه اخبرنا الحافظ ابو العباس
ابن المظفر بقراتي عليه انا احمد بن عبد الرحمن ومحمد بن يوسف المقدسيان
وابو الحسين بن الفوسي قالوا انا الفقيه ابن الجميزي قال انشدنا
الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه يقول

طلعت على بغداد والعلم طالع ❊ كما طلعت شمس من السرطان
ومصر كبرجي مثل لهبوطه ❊ كذا الحر في الحالين الحدثان

ومعنى هذين البيتين انه طلع على بغداد والعلم في ارتفاعه مشابه
ارتفاع الشمس في اوجها المختص بالسرطان فزاد له مع ذلك رفعه
وطلع على مصر والعلم هابط مثل هبوط الشمس في برجي الجدي والحوت
فرجعه الى ارتفاعه واطلق لفظ الجديين ٥

(محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ابو الحسن الزعفراني

بعد الحوت

البغدادي

البغدادي الجلاب الفقيه المحدث الورع تفقه على الشيخ ابي اسحاق
صنف عدة كتب ورحل الى اصفهان والشام ومصر والبصرة ٥
روى الكثير عن الخطيب وابي جعفر بن المسلمة وابن المامون
وابي الحسين بن المهتدي بالله وطبقتهم روى عنه السلفي وطائفة
مولده سنة اثنين واربعين واربعمايه مات في صفر سنه سبع عشرة
وخمسمايه ٥

(محمد بن منبج بن عبد الله الفقيه ابو شجاع)

الصوفي الواعظ ولد سنة خمس وخمسين وخمسمايه وسمع من قاضي
المرستان واجاز له ابن طاهر وتفقه بالجزيرة على ابن البزري وببغداد على
ابي محمد عبد الله بن فخر الاسلام الشاشي وقدم الشام وولي قضا بعلبك
ثم عاد الى بغداد وله شعر حسن توفي ببغداد في ربيع الاول سنة
احدى وثمانين وخمسماية ٥

(محمد بن المنتصر بن حفص بن احمد بن حفص المتولي ابو الفاني)

المعروف بمحمد بن ابي سعيد بن بوقان طوس تفقه على فقيه الشاش
بهراة وعلى ابن حامد الشجاعي ببلخ سمع بوقان القاضي ابا سعيد محمد
ابن سعيد الفرخزاوي وبهرا ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي قلت
وهو شيخه المعروف بفقيه الشاش وبهراة ابا عبد الله محمد بن علي
العمري وغيرهم ٥ قال ابن السمعاني كتبت عنه وسمعت منه تفسير
الثعلبي المسمى بالكشف والبيان روايته عن الفرخزاوي عنه ٥
قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا عفيفا حسن السيرة جميل الامر
ورعا زاهدا يحفظ المذهب ويفتي ولد بتوقان توفي يوم الاحد
الحادي والعشرون من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمايه
ودفن بمقبرة باب المعب ٥

(محمد بن منصور بن محمد بن عبد المجيد الامام الكبير ابو بكر)

ابن الامام ابي المظفر ابن الامام ابي منصور ابن السمعاني الفقيه الاديب
المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رجالا واسانيد
ومتونا وغير ذلك جامع لاشتات العلوم وهو ابو الحافظ الكبير
تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان هو ايضا يلقب تاج
الاسلام مولده في سنة ست وستين واربعمايه سمع والده ابا المظفر

وعبد الواحد بن ابي القاسم القشيري ونصر الله بن محمد الحسامي واسعد بن
مسعود العتبي وابا الحسن علي بن محمد العلاف ومحمد بن عبد الكريم
ابن حبيس الحافظ وابا الغنايم الزينبي الحافظ وغيرهم بمرو ونيسابور
والري وهمدان وبغداد والكوفه واصبهان ومكه وغيرها روى عنه
السلفي وابو الفتوح الطاي وغيرهما ذكره عبد الغافر في السياق
وقال فيه الامام بن الامام شاب نشا في عبادة الله في التحصيل
من صباه الى ان ارضا اباه حظي من الادب والعربيه والنحو وثمرتها
نظما ونثرا باعلى المراتب ينفث اذا خط باقلامه عقد السحر وينظم من
المعاني بكلامه عقود الدر متصرفا في الفنون كيف شا بما شا مطيعا له
على البديهة الانشا ثم برع في الفقه مستمدا اخلاقه من ابيه بالغا
في المذهب والخلاف اقصى مراتبه وزاد على اقرانه واهل عصره بالتبحر
في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وما يتعلق به من الجرح
والتعديل والتحريف والتبديل وضبط المتون والمشكلات من المعاني
مع الاحاطه بالتواريخ والانساب وطول الكلام فضله محاسن تذكيره
الذي يتصدع صم الصخور عند تحذيره وتتجمع شتات العظام النخره
عند تبشيره وتصغي اذان الحفظة لمجاري نكته ويختطف الملايكة
لفظ اشاراته من شفته ويخترق حجب الشداد السبع صواعد عوذته
ويطفي اطباق الجحيم سوابق عبراته وهو مع ذلك متخلق باحسن
الاخلاق متمكن بتواضعه وتودده من الاحداق داخل في جلابيب
اهل الصفا مراع لعهود الاسلام بحسن الوفا مجمع له الاخلاق الحميده
ثابت له الحقوق الاكيده خلف اباه ببلدته في مجالس التدريس
والنظر والتذكير وزاد عليه في الخطابه والقبول التام بين الخاص
والعام وصبر على مكابدة الخصوم اللد ومقاومة المعاندين الحاكمين
ونفق سوق تقواه وورعه عند الملوك والاكابر حتى عظموا خدمته
وتبركوا به وبمصعده وكلامه وما قطب قطرة حشمة وحرمة وجاها
ومنزلة مستغنيا بكفافه وما اتاه الله من غير منة مخلوق عن العرض
لنا لشي من الحطام قاصرا همه وايامه على الافادة ونشر العلم متع الله
في عمر انفاسه وابقاه حجة على العلماء ٥ هذا كلام عبد الغافر

دعا الحافظ

يعني ابو محمد

وقال الحافظ ابو سعد رحمه الله املا والدي مايه واربعين مجلسا في غاية
الحسن والفوايد بجامع مرو واعترف بانه لم يسبق الى مثلها وصنف
تصانيف في الحديث قلت ووقفت على كثير من املايه وهو دال على علو
شانه في الفقه والحديث واللغة ۵ قال ولده وكان يملي في مجلس وعظه
الاحاديث باسانيده فاعترض عليه بعض المنازعين ۵ وقال محمد السمعاني
يصعد المنبر ويعد الاسامي ونحن لا نعرف ولعله يضعها في الحال وكتب
هذا الكلام في رقعة واعطيت له بعد ان صعد المنبر فنظر فيها وروى
حديث من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار بنيف وتسعين طريقا
ثم قال ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف الحديث فنعوذ بالله من المقام ببلد
ما فيها من يعرف الحديث وان كان فليكتب عشرة احاديث باسانيدها
ويترك اسما واسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض
فان لم امير بينها واضع كل اسم الى موضعه وطلب القرا الذين يقرون
في مجلسه في ذلك اليوم شيا فاعطاهم الحاضرون الف دينار ۵ قال
ابو سعد سمعت هذا كله من محمد بن ابي بكر السنجي قال وكان ذلك اليوم
عيد اهل السنة ۵ وكان والده الامام ابو المظفر اذا جرى شي يتعلق
بالادب او اللغة او سئل عن شي من ذلك يقول سلوا ابني محمد فانه
اعرف باللغة مني ۵ قال صاحب الكافي سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسن
المرحاخوني وكان من تلامذة الامام ابي المظفر بن السمعاني يقول
كنت شريك ابنه ابي بكر محمد ومعيدنا ابو عبد الله النيسابوري فتاخر
حضور محمد يوما ثم جاء وقد احمرت عيناه من البكاء فقال له ابو عبد الله
ما الذي خلفك وما شانك قال رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم
في المنام فناولني قدحا مملوا ماء وقال لي اشرب فاخذته وشربته كله
وانتبهت وقد اثر ذلك في عروقي وساير جسدي فنهض الامام
ابو عبد الله مسرعا الى الصفة التي فيها الامام ابو المظفر وهو يقول
البشارة البشارة واخبره بالمنام فقال الامام ابو المظفر الحمد لله وقال
اني رايت هذا المنام ولكني ما شربت جميع الماء بل بعضه وهو شرب
جميعه فيجتمع عنده جميع احاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ۵

وللامام ابي بكر شعر كثير وحكي انه غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها
شعره فلم يوجد له الا ما كان على ظهور الدفاتر من الاجزا وحكي ان
شخصا كتب اليه رقعة وفيها ابيات شعر واراد جوابها فقال اما الابيات
فقد اسلم شيطان شعري فلا اجاوبها ومن ملح شعره يقول

اقلي النهار اذا اضاء صباحه ٭ واظل انتظر الظلام الدامسا
فالصبح يشمتني فيقبل ضاحكا ٭ والليل يرثي لي فيدبر عابسا

وله ايضا قال

وظبي فوق طرف ظل يرمي ٭ بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يوثر طرفه في القلب ما لا ٭ يوثر في الحصى والترب طرفه

وله ما اورده ولده ابو سعد في كتاب التحبير في ترجمة ابي حامد احمد
ابن عبد الله الفارزي الصوفي المعروف بالاوحد وذكر انه قال في
قرية لافان احدى قرى طوس هو

نزلنا بقعة تدعى بفاز ٭ فكان الذم من نيل المغار
وفت الى ثراها كل ارض ٭ فكانت كالحقيقة في المغار

وفي ابي بكر بن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو طاهر السلفي حيث قال

هو المزني امام الفتاوي ٭ وفي علم الحديث الترمذي
وحافظ عصره في الدين صدقا ٭ وفي وقت النشا عرجبري
وفي النحو الخليل بلا اختلاف ٭ وفي حفظ اللغات الاصمعي

قلت وددت لو قال وفي الشعر الاديب البحتري ويسلم من لفظ الشاعر
ومن تنكير البحتري ٥ وقال اخر فيما ذكر السلفي حيث قال

يا سايلي عن علم الزمان ٭ وعالم العصر لدى الاعيان
لست ترى في عالم العيان ٭ كابن ابي المظفر السمعاني

وقدم القاضي يحيى بن صاعد بن يسار الهروي بنيسابور وكان
ابو بكر بن السمعاني بها فدخل عليه زايرا فاطرق يحيى بن صاعد
راسه ساعة ثم رفع راسه فانشد يقول

قل للامام بن الامام محمد بن ٭ مظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عيني اذ رايتك وكانني ٭ قبل اللقا عشقتك الاذان

فاجابه ابو بكر على البديهة فقال

حييت يحيى اذ رزقت لقاءه ٭ ونلت به جدًّا لامري مساعدا
فلان كيحيى واسمه فال عمره ٭ وكاسم ابيه نجمه دام صاعدا

والد ابي بكر اسمه منصور وكنيته ابو المظفر فحذف القاضي يحيى لفظ الادات لمكان الوزن ٥ قال الحافظ ابو سعد بن عجيب اتفق ان اخر مجلس املاه كان افتتاحه بقوله صلى الله عليه واله وسلم ان امامكم عقبه كوداً لا يجوزها المثقلون فانا احب ان اخفف لتلك العقبة وكان قد وصل في التفسير الذي يذكره في مجلس الوعظ الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية توفي عقب ذلك ابن ثلاث واربعين سنة في يوم الجمعه ثاني صفر سنة خمس عشرة وخمسمايه ٥

ومن المسايل والفوائد عن تاج الاسلام ابو بكر

بياض

(محمد بن مكي بن الحسن الغامي ابو بكر الباشامي)

يعرف بابن دوست ٥ قال ابن السمعاني فقيه فاضل تفقه على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وابا محمد الحسن بن علي الجوهري قلت والقاضي ابا الطيب الطبري وغيرهم ٥ روى عنه ابو طاهر السلفي وابو المعمر الانصاري وغيرهما واجاز لابن كليب مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمايه ٥

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حامد الحافظ ابو بكر الحازمي الهمداني امام متقن مبرز ولد سنة ثمان واربعين وخمسمايه وقيل سنة تسع واربعين سمع من ابي الوقت حضورا ومن شهردار ابن شيرويه وابي زرعه بن طاهر وابي العلا العطار ومعمر بن الفاخر وغيرهم ورحل الى بغداد والموصل وواسط والبصرة واصبهان والجزيرة والحجاز فسمع من خلق منهم خطيب الموصل ابو الفضل وابو موسى المديني الحافظ وله اجازة من السلفي وابن السمعاني وابي عبد الله الرستمي روى عنه ابو عبد الله الرضي وابن ابي جعفر والشيخ علي بن مانشويه المغربي

وغيرهم قال ابن الدبيثي قدم بغداد عند بلوغه واستوطنها وتفقه بها
على مذهب الشافعي وجالس علماءها وتميز وفهم وصار من احفظ الناس
للحديث واسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر وصنف في
علم الحديث مصنفات واملى عدة مجالس ۞ قال وكان يغلب عليه معرفة
معرفة احاديث الاحكام واملا طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب
للشيخ ابي اسحاق واسندها ولم يتمه ۞ وقال ابن النجار كان من الايمة
الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله والف الناسخ والمنسوخ
وكتاب عجالة المبتدي في الانساب والموتلف والمختلف في اسماء
البلدان ۞ قال وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة
والتصنيف ونشر العلم ادركه اجله شابا توفي ثامن عشري
جمادي الاول سنة اربع وثمانين وخمسمايه ۞

(محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن حسن بن عبد الله الخبوشاني)

الفقيه الصوفي احد الايمة علما ودينا وورعا وزهدا و(خبوشان) بضم
الخا المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وفي اخرها نون بليدة
بناحية نيسابور ولد بها في رجب سنة عشر وخمسمايه تفقه بنيسابور على محمد
ابن يحيى ثم قيل انه يستحضر كتابه المحيط وانه عدم الكتاب فامله
من خاطره وقدم مصر سنة خمس وستين فاقام بمسجد بالقاهرة مدة
ثم تحول الى تربة الشافعي رضي الله عنه وتقيد لعمارة التربة المذكورة
والمدرسة ودرس بها مدة ۞ وكان اماما جليلا كبير المحل في الورع
فلان ترى العيون مثله زاهدا وعلما وامرا بالمعروف وتصميما على
الحق ومن تصانيفه المحيط في ستة عشر مجلدا وحدث بالقاهرة
عن ابي الاسعد هبة الرحمن بن القشيري ۞ وكان السلطان صلاح
الدين رحمه الله حسن العقيدة في الشيخ الخبوشاني وكان الخبوشاني
له حال غريبة ومحل مكين ومقام في الدين وكان يقول عكي فيه
اصعد الى مصر وازيل ملك بني عبيد اليهودي فصعدها وصرح
بسبهم وجاروا في امره وارسلوا اليه بمال عظيم قيل مبلغه اربعة
الاف دينار فلما وقع نظره على رسولهم وهو بالزي المعروف نظر اليه

مصنفاته

باشر

١٥٤

باشد الغضب وقال ويلك ما هذه البدعة وكان الرجل قد زور في
نفسه كلاما يلاطفه به فاعجله عن ذلك فرمى الدنا بترابين يديه
فضربه على راسه فصارت عمامته حلقا في عنقه وانزل من السلم
وهو يرمي بالدنانير على راسه ويسب اهل العصر ثم ان العاضد
توفي وبهت صلاح الدين خوفا من الخطبة لبني العباس وحذرا
من الشيعة فوقف الخبوشاني امام المنبر بعصاه وامر الخطيب ان
يذكر بني العباس ففعل ولم يكن الا الخير ووصل الخبر الى بغداد
فزينوها واظهروا من الفرح فوق الوصف واخذ الخبوشاني في
بناء الضريح الشريف وكان ابن الكيزاني رجل من المشبهة مدفونا
عند الشافعي رضي الله عنه فقال الخبوشاني لا يكون صديق وزنديق
في موضع واحد وجعل ينبش ويرمي عظامه وعظام الموتى الذين حوله
من اتباعه وتعصب المشبهة عليه ولم يبال بهم وما زال حتى بني القبر
والمدرسة ودرس بها ولعل الناظر يقف على كلام شيخنا الذهبي في
هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يعمل به وبقوله في ابن الكيزاني
انه من اهل السنة ٥ قال الذهبي رحمه الله متعصب جلد وهو شيخنا
وله علينا حقوق الا ان حق الله مقدم على حقه والذي نقوله
انه لا ينبغي ان يسمع كلامه في حنفي او شافعي ولا توجد تراجمهم من
كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ٥ ومن ورع الخبوشاني انه كان
يركب الحمار ويجعل تحته الكسية لئلا يصل اليه عرقه ٥ وجا الملك
العزيز الى زيارته وصافحه فاستدعى بماء وغسل يديه وقال
يا ولدي انت تمسك العنان ولا يتوقا الغلمان عليه فقال اغسل
وجهك فانك بعد المصافحه لمست وجهك فقال نعم وغسل وجهه
ولما خرج صلاح الدين الى الفرنج نوبة الرمله جا الشيخ الخبوشاني
الى وداعه والتمس منه امورا من المكوس يسقطها عن الناس فلم يفعل
فقال له الشيخ محمد قم لا نصرك الله ووكزه بعصاه فوقعت قلنسوة
السلطان عن راسه فوجم لها ثم توجه الى الحرب فكسر وعاد الى الشيخ
وقبل يده وعرف ان ذلك بسبب دعوته ٥ وانظر الى كلام الذهبي هنا

هذا نقل العلماء

في تاريخه وقوله ظن السلطان ان ذلك من دعوته ولو كانت هذه
الحكاية لمن هو على معتقده من المبتدعة لهول امرها ۝ وقال اجرا على
صلاح الدين ما جرى واستقر كلامه يثبت عندك ما نقوله ۝
وكان تقي الدين عمر ابن اخي السلطان له مواضع يباع المزر فكتب
الشيخ ورقة الى صلاح الدين ان هذا عمر لا جبره الله يبيع المزر فسيرها
صلاح الدين الى عمر وقال لا طاقة لنا بهذا الشيخ فارضه فركب اليه
فقال لحاجبه قف بباب المدرسة حتى اسبقك اليها فاوطي لك فدخل
وقال تقي الدين يسلم عليك فقال بل شقي الدين لا سلم الله عليه قال
انه يعتذر ويقول ليس لي موضع يباع فيه المزر فقال يكذب فقال
يكذب فقال له ان كان هناك موضع مزر فارناه فقال الشيخ ادن
وامسك ذوابته وجعل يلطم على وجهه وخديه ويقول لست مزارا
فاعرف مواضع المزر فخلصوه من يده وخرج الى تقي الدين وقال فديتك
بنفسي ۝ وعاش الشيخ نجم الدين عمره لم يأكل من وقف المدرسة لقمة
ولا اخذ من مال الملوك درهما ودفن في الكساء الذي صحبه من
خبوشان ۝ وكان بمصر رجل تاجر من بلده يأكل من ماله ودخل
يوما القاضي الفاضل وزير السلطان لزيارة الشافعي فوجده يلقي
الدرس على كرسي ضيق فجلس على طرفه وجنبه الى القبر فصاح
الشيخ فيه قم قم ظهرك الى الامام فقال الفاضل ان كنت مستدبره
بقالبي فان مستقبله بقلبي فصاح فيه اخرى وقال ما تعبدنا بهذا فخرج
وهو لا يعقل توفي الشيخ نجم الدين في ذي القعدة سنة سبع وثمانين
وخمسمائة وكان خراب بيت العبيديين الرفضة الذين يزعمون
انهم فاطميون وانما هم منتسبون الى شخص اسمه عبيد قيل انه يهودي
وقيل مجوسي من اهل سلمية دخل المغرب وملكها وبنى المهدية
وتلقب بالمهدي وكان زنديقا خبيثا عدوا للاسلام فقتل
من الفقهاء والمحدثين امما وبقي هذا البلاء على الاسلام من اول
دولتهم الى اخرها وذلك من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين
الى سنة سبع وستين وخمسمائة ۝ وقد بين نسبهم جماعة منهم

القاضي ابو بكر الباقلاني فانه كشف في اول كتابه المسمى بكشف
اسرار الباطنية ببطلان نسب هولاء الى علي كرم الله وجهه وهم
اربعة عشر رجلا منهم ثلاثة بافريقية وهم الملقبون بالمهدي و
القايم والمنصور واحد عشر بمصر وهم المعز والعزيز والحاكم والظاهر و
الظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والحافظ والظافر والفايز و
العاضد وهو اخرهم ٥ ولقد حكي ان العاضد راى في منامه ان
حية خرجت من مسجد معروف بمصر لسعته فارسل جماعة في صبيحة
ليلته الى ذلك المسجد فما روا فيه الا شخصا اعجميا فقيرا فردوا اليه
وقالوا لم نرا الا فقيرا اعجميا وتكررت الرويا وهو يرسل فلا يرى
الا ذلك الاعجمي فقيل له هذه اضغاث احلام ٥ وكان العجمي هو
الخبوشاني وكان للعاضد وزير يسمى بالملك الصالح على عادة وزراء
الفاطميين اخيرا يسمون انفسهم بالملوك وهو ابو الطلايع
بن رزيك فقتله العاضد ثم استوزر شاور ثم قتله وذلك ان اسد
الدين شيركوه دخل القاهرة وقام شاور بضيافته وضيافة عسكره
وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين مالا ينفقه على جيشه فماطله
فارسل اليه يقول ماطلت بنفقات الجيش وهم يطالبون فاذا تيتني
فكن على حذر منهم فلم يوثر هذا عند شاور وركب على عادته واتا اسد
الدين مسترسلا وقيل انه تمارض فجاء شاور يعوده فاعترضه
صلاح الدين يوسف بن ايوب وجماعة من الامرا النورية فقبضوا
عليه فجاءهم رسول العاضد يطلب راس شاور فذبح وحمل راسه
اليه واستقبل اسد الدين ولم يلبث ان حضرته المنية بعد خمس وستين
يوما من ولايته فقلد العاضد صلاح الدين يوسف وهو لقبه الملك
الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل وبدت سعادة صلاح
الدين وضعف امر العاضد وكان مبتدا ضعفه ان الفرنج خذلهم الله
قصدوا مصر في جمع عظيم وجحفل كبير واستباحوا بلبيس ولناخوا على
مصر واخرب شاور مصر خوفا عليها منهم وبقيت النار تعمل فيها
اربعة وخمسين يوما ثم عرف العجز وشرع في الحيل وارسل اليهم

يصالحهم على الف الف دينار مصريه نصفها خمسمايه الف دينار ليرحلوا
عنه وارسل اليهم مايه الف دينار حيلة وخداعا وواصل بكتبه
الى الملك نور الدين من حيث لا يعلم الفرنج يطلب منه الغوث ويقول
ان الفرنج قد استحكم طمعهم في البلاد المصريه فجهز نور الدين في
عسكر عظيم فرحلت الفرنج لما سمعت بخبر العسكر ودخل اسد الدين
مصر وتاكدت الصداقة بينه وبين شاور واستمر الحال الى حين
ولاية صلاح الدين واستمراره الى مستهل سبع وستين وخمسمايه فخطب
لبني العباس بالقاهره وساير بلادها ٥ وكانت خطبتهم منقطعة
منها هذه المدة المديدة والدول السخيفة بعد ان كان جبن عن ذلك
واستعظم خطبته وكان العاضد لما ضعف امره وتفسم الخلل ارسل
كتابا الى نور الدين يطلب الاستغاثة من الاتراك في مصر خوفا
منهم والاقتصار على صلاح الدين فكتب اليه نور الدين الخادم يهني
يهني بما اسناه الله من الظفر الذي اضحك سن الايمان يشير الى نصرة
المسلمين على الفرنج في نوبه دمياط ويقول ان الافرنج لا تومن
غايلتهم والراي ابقاء الترك بديار مصر فبقيت الترك الى المستهل
من السنة المذكوره فقطعت خطبة الفاطميين وخطب لامير المومنين
المستضي وارسل الى بغداد بالخبر وتوفي العاضد بعد ذلك في يوم
عاشورا بالقصر وجلس السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزا وللقرب
في الحزن والبكا وتسلم القصر بما فيه من خزاين ودفاين واموال لا تعد
ولا تحصى وامتعة استمر البيع فيها بعدها اهدوا ووهب واطلق وادخر
عشر سنين ويحكى ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد يموت
بعد عشرة ايام ما قطعت خطبته ٥ وانه قال ما رايت اكرم من العاضد
ارسلت اليه مرة مدة مقام الفرنج على دمياط اطلب منه نفقة فارسل
الي الف الف دينار مصريه نصفها خمسمايه الف دينار غير الثياب
والامتعة ثم اودع صلاح الدين اقارب العاضد السجن وقرر لهم
النفقات وترايد الصلات واستفحل امره وكان على يديه
فتح بيت المقدس وهو الفتح الذي اشتهر به شرقا وغربا وحصل من المحبه

في القلوب قربا وابقى له الى يوم الدين ثنا حسنا رحمه الله ورضي الله عنه
وكتب في سنة تسعين وخمسمايه الى امير المومنين المستضي بامر الله
كتابا انشا الفاضل يعدد ما له من الفتوحات ومن جهاد الفرنج مع
نور الدين وفعالهم واقامتهم الحسنة بالخطبه لامير المومنين ولا عهد لنا
بقيامها منذ دهر واستيلايه على البلاد الكثيرة من اطراف المغرب
الى اقصى اليمن وان في هذه السنة كانت عدتنا وقد نحو سبعين الكبا
كلهم يطلب السلطان بلده تقليدا ويرجو منا وعدا ويخاف وعيدا واكثر
من ذلك الى ان قال والمراد الان تقليد جامع بمصر واليمن والمغرب والشام
وكلما شمل عليه الولاية النوريه يعني ولاية نور الدين محمود وكلما
يفتحه الله للدوله العباسيه بسيوفنا ولمن يقيم من اخ وولد من بعدنا
تقليدا يتضمن للنعمة تخليدا ٥ وعظم خطبه بحيث انه لما مات المستضي
وولي الناصر لدين الله امير المومنين لم يكن له قدرة عليه مع ما كان
الناصر عليه من عظمة لا توازي وخضوع ملوك الارض له شرقا
وغربا وقهر الكافة وقربا ٥ وارسل الى صلاح الدين كتابا يعاتبه
على امور منها تسميته بالملك الناصر وانه لا ينبغي لك يا صلاح الدين
ان تتسمى باسمي فان ما يصلح للمولى على العبد حرام ٥ فاجابه
بان هذه التسمية من زمن المستضي قبل ان يكون مولانا امير المومنين
خليفة وكان هذا الجواب من القاضي الفاضل وتلاطف فيه فان
الفاضل كان يهاب العباسين لا سيما الناصر لدين الله فما امكنه
ان يجيبه الا بلطف وقال اخشى ان اذبح على فراشي وفي مامني
ويكون الذابح الناصر لدين الله وهو ببغداد ٥ واستمر صلاح
الدين الا انه تضعضعت تسميته بالملك الناصر بحيث انه
الى اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين يوسف بن ايوب مع جلالته
وعظمته ولو لم يكن له الا الحسنتان العظيمتان اللتان برز بهما
على الاولين من السلاطين والاخرين وهما فتح بيت المقدس وابادة
الفاطميين ٥ وقد علم الناس سيرتهم كيف كانت وسبهم الصحابه
وافعالهم القبيحه التي لا تعد ولا تحصى من عدم مبالاتهم بامور الدين

وقلة نظرهم الا في فساد المسلمين ولم يكن الا الحاكم وافعاله التي
صارت تواريخ وتشويه تارة بين جميع الاديان وحكمه او انه بخلاف
ما انزل الرحمن وحمله الناس على ما يوسوس به الشيطان ولقد كاد
يدعي الالهية وربما ادعاها ومن اراد ان ينظر العجب فلينظر الى
ترجمته في التواريخ المبسوطة ولقد اطلنا في هذه الترجمة ولا بد
من فايدة انتهى

(محمد بن ناصر بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن ابي عياض ابو نصر)

القاضي احد الفقهاء الروسا وهو الذي ارسله الخليفة ليخطب له
ابنة السلطان سنجر فقتلته الباطنية بهمدان ولي القضا بمدن كثيرة
من بلاد العجم وولي قضاء بغداد وتشرفت له الحال وعظم رتبته
وعلا صيته ومن شعره قوله

البحر انت سماحة وفصاحة ... والدر ينثر من يديك وفيكا
البدر انت صباحة وملاحة ... والخير مجموع لديك وفيكا

قتل سنة عشر وخمسمايه وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشر
وفي تاريخه ايضا انه حنفي والله اعلم

(محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سديد الدين السلماني)

كان اماما نظارا جدليا تخرج به جماعة من الفضلا واعاد بالمدرسة
النظامية توفي في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمايه

(محمد بن هبة الله البرمكي الحموي الامام تاج الدين)

كان فقيها فرضيا نحويا متكلما اشعريا لعقيدة اماما من ائمة المسلمين
اليه مرجع اهل الديار المصرية في فتاويهم وله نظم كثير منه ارجوزة
سماها حدايق الفصول وجواهر الاصول صنفها للسلطان صلاح الدين
وهي حسنة جدا نافعة عذبة النظم وفي خطبتها يقول

وهذه قواعد العقايد ... ذكرت فيها معظم المقاصد

ومنها يقول

حكيت منها اعدل المذاهب ... لانه انهى مراد الطالب
جمعتها للملك الامين ... الناصر الغازي صلاح الدين
عزيز مصر قيصر الشام ومن ... ملكه الله الحجاز واليمن

ذي العدل والجود معاذ الناس ✤ يوسف محيي دولة العباس
ابن الأجل السيد الكبير ✤ أيوب نجم الدين ذي التدبير

ومن آخرها قال

ثم انتهى تحريرها في شهر ✤ ربيع الاول بعد عشر
وقد مضى من هجرة النبي ✤ محمد ذي الشرف العلي
سبعون بما قبلها خمسمايه ✤ فاعجب من اللفظ وفضل منشيه

وله ارجوزة اخرى في الفرايض سماها روض الرياض ونزهة الفرايض يقول في خطبتها

جمعتها لجامع الفضايل ✤ الاوحد القاضي الاجل الفاضل
محيي موات الفضل ذي المجد العلي ✤ عبد الرحيم بن ابي المجد علي
اهدي اليه قطرة من بحره ✤ اذ كلما انظمه من نثره
وهو الذي اجمع كل عالم ✤ في عصرنا من ناثر وناظم
بانه الحبر النبيه وحده ✤ في علمه ودينه وزهده

ووقفت له على ما كتبه في قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وقد كان اجتمع مع الامام ابي محمد بن بري النحوي ۝ فقال ابن بري كيف يكون الصداق نحلة والنحلة في اللغة الهبة من غير عوض والصداق تستحقه المراة اتفاقا لا على وجه التبرع وطلب المعنى الفقهي في ذلك على مقتضى مذهب الشافعي وسئل عن الصداق وهل هو من اركان العقد فاجاب الحموي بكلام وقفت عليه علقه عنه بعض تلامذته في سنة سبع وسبعين وخمسمايه ۝ وجدت بخط القليوبي في كتابه العلم الظاهر كان الشيخ تاج الدين الحموي مدرسا في بالمدرسة الصلاحية وخطيبا بالقاهرة وكان كثير الاشتغال بالعلم دايم التحصيل له وسمعت الشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول دخلت عليه يوما وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل قال فقلت له في هذا المكان وعلى هذا الحال فقال اذا لم اشتغل بالعلم ما ذا اصنع ۝ وسمعته يقول وجد في تركته محابر تسع احداهن سبعة ارطال والاخرى احد عشر رطلا

والاخرى ثمانيه ۝ ووجد في تركته خمسون ديوانا خطبا وسمعت انه له ديوانا لم اقف عليه ۝ وكان حسن الخط جيد الانتقاد رايت كتاب البيان للعمراني بخطه وحواشيه ايضا بخطه في مواضع كثيره ينبه عليها تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال الشيخ الحافظ وكان ياخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يخدمه حتى يصير من الامهات انتهى ماوجدته من خط الشيخ كمال الدين ابن العلبوني ونقلت بخط الشيخ تاج الدين الحموي

من نظمه قوله

اثنان من بعدهما تسعة ∴ وسبعة من قبلها اربع
وخمسة ثم ثلاث ومن ∴ بعد ثلاث ستة تتبع
ثم ثمان قبلها واحد ∴ فرتب الاعداد اذ تجمع

تكتب على خرقتين لم يصبهما ما وتضعهما المطلقة تحت قدميها تضع باذن الله عز وجل وهذه صورتها انتهى مانقلته من خطه على صورته هذه

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

(محمد بن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد)

ابو سعيد النيسابوري تلميذ الغزالي ولد سنة ست وسبعين واربعمايه وتفقه على الغزالي وبه عرف وعلى ابي المظفر الخوافي وسمع الحديث من ابي حامد احمد بن علي عبدوس ونصر الله الحسامي وجماعة كثيره وخرجت له اربعون حديثا وقعت لنا بالسماع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح الوسيط و الانصاف في مسايل الخلاف و تعليقه اخرى في الخلافيات كثيره التحقيق وكان اماما مناظرا ورعا زاهدا متقشفا وكان والده من اهل جيرة قدم نيسابور لاجل القشيري ۝ قال ابن السمعاني فصحبته مدة وجاور وتعبد قال واما ولده هذا فكان انظر الخراسانيين في عصره ومن شعره

وقالوا يصير الشعر في الماء حية ∴ اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا
فلما التوى صدغاه في ماء خده ∴ وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا

قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمايه قتله الغز فمات شهيدا قتلاهم دسوا في فيه التراب حتى مات

محمد

رحمه الله عليه وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير اعظم ملوك السلجوقية
سنجر ملكشاه السلجوقي وفعلوا العظايم واقتحموا الجرايم وكانت
واقعتهم من اعظم الوقايع وافظعها وقتل امم لا يحصيهم الا الله تعالى
الذي خلقهم قال ابن السمعاني رايت محمد بن يحيى في المنام فسالته
عن حاله فقال غفر لي ه وقال علي بن ابي القاسم البيهقي يرثي
محمد بن يحيى وقد قتل بقوله

يا سافكاً دم عالم متبحر ... قد طار في اقصى الممالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف ... من كان محيي الدين كيف تميته

وقال الآخر فيه

وفاة الدين والاسلام نحيا ... بمحيي الدين مولانا ابن يحيى
كان الله رب العرش يلقي ... عليه حين يلقى الدرس وحيا

(ومن الفوايد عنه)

قال محمد بن يحيى في مسئلة العيب بعدما ذكر اعتراض الخصوم بانها وسيلة
الى الربا ووسيلة الى مقصود الربا وهو الفضل او الى غير الربا وهي مقابلة
الدرهم بالدرهمين الثاني ممنوع وهو المحرم في ساير المعاصي اعني وسيلة
القتل والربا وما يفضي بالآخرة الى حقيقة تلك الجناية والاول مسلم
ولا حرج فيه فان النكاح يفيد حل مقصود الزنا وهو مشروع وجوز
الحقيقة بيع صبرة بصبرة كل حفنة بحفنتين وهو محصل المقصود
الربا وهذا الكلام حسن كان الامام الشيخ الوالد رحمه الله يبديه نعتها
واصله موجود في كلام الغزالي حيث يقول ولا نظر الى الزيادة عند
عدم المقابلة ان استجار البياع على كلمة لا تتعب ذكر الرافعي انه
فاسد وانهم لم يجعلوه من صور الوجهين ه ثم قال لكن المحكي عن الامام
محمد بن يحيى ان ذلك في البيع المستقر قيمته في البلد كالخبز واللحم
واما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه باختلاف قدر المتعاقدين
فلا انتهى ه

(محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله الطيار المروزي الرمادي)

ابو عبد الله قال ابن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقران

كذا هذه الكلمة في الاصل

كثير التلاوة قرأ بالروايات وكان من الاخيار الزاهدين الورعين
يعرف بالفقيه الزاهد سمع بروجردى ابا المظفر واسعد بن ابي
سعيد الميهني وبنيسابور ابا بكر السروي واسمعيل بن عبد الغافر
الفارسي وغيرهم سمعت منه وقرات عليه القران ختمات بحرف
ابن ذكوان عن عبد الله بن عامر توفي في المحرم سنة تسع وعشرين
وخمسمايه ودفن بسنجدان رحمه الله ٥

محمد بن ابي علي بن ابي نصر بن ابي سعيد الشيخ فخر الدين النوقاني

من اهل نوقان طوس درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قدم
بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة القيصرية بها مدة الى ان انشات
ام الامام الناصر لدين الله امير المومنين مدرسة بالجانب الغربي
فجعلته مدرسًا بها قال ابن النجار كان من كبار الايمة وعين من اعيان
فقهاء الامه عالمًا كاملا نبيلا ورعا له اليد الباسطة في المذهب
والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة واير[اد] ما يورده
من الجدل والمنطق وله معرفة تامة بالتفسير قال واكثر الفقها
والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته ٥ قال وكان
مع فضله صالحًا متدينًا حافظا لاوقاته لا تذهب ساعة من عمره
الا في اشتغال او اشغال او نسخ او مطالعة حدث ببغداد بكتاب
الاربعين لشيخه محمد بن يحيى عنه ٥ قال وسمعت الفقيه ابا عبد الله
محمد بن ابي بكر بن الدباس يقول فيه كان وليا لله فكان يذكر اشياء
من كلامه كان يعده بها ورآها مولده بنوقان في شوال سنة عشر
وخمسمايه توفي في صفر سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ٥

(محمد بن ابي سعيد بن محمد السعدي الامام ابو المظفر)

الجوهري صاحب التعليقة في الخلاف المسماة المعترض ٥

(محمد بن ابي القاسم بن عبد الله الغولقاني المروزي)

من قرية غولقان قال ابن السمعاني ولد بها في سنة خمسين واربعمايه
قال وكان فقيهًا فاضلا عالمًا زاهدًا ورعًا حسن المعرفة بالمذهب حافظا
له سمع ابا الخير محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد

بلغ

ابن غنم

ابن عبدالله بن ابي توبة الخطيب الكشميهني وابا الفتح عبد الغافر بن الحسين الايلغي الكاشغري الحافظ وغيرهم كتبت عنه بمرو وسمعت منه كتاب دروس نحو مرو لابي الفتح الاملقي الحافظ بروايته عنه وغير ذلك توفي بغولقان في جادي الاولى سنة ثلاثين وخمسمائة

محمد الماخواني هو محمد بن عبد الرزاق تقدم في هذه الطبقة في اسمى

ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطا المروروذي الامام

ابو اسحاق ولد في ذي القعده سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وكان احد ايمة المسلمين ومن كبار العلماء العاملين تفقه على الحسن السنجي والامام ابي المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار واصله من قرية يقال لها بلجار من قرى مروالروذ قال ابن السمعاني سمع بمروالروذ اباعبدالله محمد بن محمد بن العلا البغوي وسمع ايضا ابا المظفر بن السمعاني وابا عبدالله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ الاصبهاني وغيرهم بمرو وغيرها حدث عنه ابن السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وكان اماما متقنا مصيبا ومناظرا ورعا محتاطا في الماكول والملبوس حاد الخاطر حسن المحاورة كثير المحفوظ ذا رأي ونباهة واصابة في التدبير وكان الاكابر يصادقونه ويستضيئون برايه ويزورونه وكان والدي لما توفي فوض النظر في مصالحي اليه وفي مصالح اخي وجعله وصيا قال وكان اذا دخل مدرستنا لا يشرب الماء في دارنا ويحتاط في ذلك قال وقتل في الواقعه الخوارزميه في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه اصابه سهمان فبقي بعدهما ثلاثة ايام ومات رحمه الله

(ابراهيم بن الحسن بن طاهر ابو طاهر الحموي)

المعروف (بالحصني) من فقهاء دمشق ولد في ذي القعده سنة خمس وثمانين واربعمايه بحماه تفقه ببغداد وسمع اباعلي بن نبهان وابي طالب الزينبي وابا طاهر الحنائي وابن الموازيني وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو القاسم بن صصرى وابو نصر بن الشيرازي وغيرهم وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه انه كان عنده يوما بقلعة دمشق وان

وان نور الدين التفت الى كاتبه وقال اكتب الى نايبنا بمعرة النعمان ليقبض على جميع املاك اهلها فقد صح عندي ان اهل المعرة يتقارضون الشهادة فيشهد بعضهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك اخر فجميع ما في ايديهم بهذا الطريق قال فقلت له اتق الله فانه لا يتصور ان تتمالا اهل بلد على شهادة الزور فقال صح عندي ذلك فكتب الكاتب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمة على نهر بردا وهو ينشد هذه الابيات يقول فيها

اعدلوا ما دام امركم ٭ نافذ في النفع والضرر
واحفظوا ايام دولتكم ٭ انكم منها على خطر
انما الدنيا وزينتها ٭ حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الى القبلة وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله توفي الحصني بدمشق في صفر سنة احدى وستين وخمسمايه

(ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي)

ابن محفوظ بن منظور بن معاذ بن علي (ابراهيم بن علي بن الحسن الطبري) باجي

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الجزري)

ابو طاهر مولده في المحرم سنة اربع عشرة وخمسماير وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة ابن البرزي سمع الحديث ببغداد من ابي الفتح الكروجي وغيره قال ابن باطيش في الفيصل عاد من بغداد الى الجزيرة في ايام شيخه ابي القاسم بن البرزي ولازم التدريس والافادة الى ان صار امام وقته مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وظهرت بركته عليهم توفي بالجزيرة ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمايه

(ابراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز)

ابو اسحاق الغنوي الرقي الصوفي ولد سنة تسع وخمسين واربعمايه وسمع رزق الله التميمي وغيره وتفقه على حجة الاسلام الغزالي

وفخر الاسلام الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الغزالي روى عنه
ابن السمعاني وابو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعمر بن طبرزد واخرون
توفي في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وخمسمايه ٥

(ابراهيم بن المطهر ابو طاهر الشيباني الجرجاني)

حضر دروس امام الحرمين بنيسابور ثم صحب الغزالي وسافر معه الى
العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه بجرجان واخذ في التدريس
والوعظ وظهر له القبول وبنيت له مدرسة ثم قتل بغتة توفي
شهيدا سنة ثلاث عشرة وخمسمايه ٥

(ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحاق العراقي)

الفقيه المصري شارح المهذب امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه
كان في مبتدا امره يعمل الثياب في القاهرة قال ابن القليوبي في
مناقب الفقيه ابي الطاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله
بالعلم انه اشترى جارية وباتت عنده فلما اصبح اتى الى حانوته على
عادته فقال له بعض جيرانه كيف وجدت جاريتك البارحة فقال له
اخر كيف يجتمع معها قبل ان يستبريها فقال وما الاستبرا فقال ان
تحيض في ملكك ٥ فتجرد لطلب العلم ورحل الى العراق وفتح الله عليه
هناك واقام مدة ثم قدم مصر وقرا بها ثم عرف بالعراقي قلت
تفقه بالعراق على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي صاحب ابي اسحاق
الشيرازي وعلى ابي الحسن بن الخل وبمصر على القاضي مجلي وولد سنة
عشر وخمسمايه وتصانيفه شرح المهذب الذي اشرنا اليه وغيره
وكان معظما في القاهرة ٥ عنه اخذ فقهاؤها منهم الفقيه ابو
الطاهر خطيب مصر وغيره وكان رجلا ورعا ذا حالة حسنة
وحكى تلميذه الفقيه ابو الطاهر قال اشتهت نفسي ليلة قطايف
ولم يكن عندي شي واشتدت مطالبة النفس بها فقلت لا شي
عندي فقالت البياع الذي تشتري منه مجاور صاحب القطايف
ياخذ لك منه ما تحب ويعطيك العسل على جاري عادته فخرجت
بهذا القصد لا اقول له فبينا انا واقف عليه والشهوة تبعث على

على الطلب والنفس تابى فاتى بالشيخ ابي اسحاق العراقي فناولني كاغدة
وقال لي نطايف حلي من التطايف فاخرجت منها ما قمنيت به حاجتي
كذا اسند هذه الحكاية لابن المليسوني في ماثر ابي الطاهر ۝ وكان
ابو اسحاق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب من مثل هذه الواقعة
منه توفي في احدى الجمادين سنة ست وتسعين وخمسمايه ۝ وولي
الخطابه بعده ولده ۝ ولولده ديوان خطب مشهور ۝ قال ابن
المليسوني يقال ان ولده كان في جنازة والده ينشي الخطبة التي
يخطب بها ۝ وكان مفتتحها الحمد لله الذي شتّت بالموت شمل الاحباء
واورث البنين مناصب الاباء قال وقرا فيها ان ابراهيم كان امة
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه
الى صراط مستقيم ۝ واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن
الصالحين ۝ قلت وولي الخطابة بعد ابن ابي اسحاق الفقيه ابو
الطاهر المحلي الرجل الصالح وكان قبل ذلك يؤم بالمسجد المعلق
بسوق الغزل بمصر يقال من ام فيه خطب في هذا الجامع قال ابن
المليسوني ورايت من الاتفاق العجيب ام فيه الشيخ ابو طاهر
فام بالجامع وخطب وام فيه الشيخ ابو المجد فام وخطب بالجامع
وام فيه الكمال عبد الرزاق خليفة الحكم بمصر فام بالجامع وخطب
قال ورايت من هذا الاستقراء عجبا انتهى ۝

(ومن الفوايد عن ابي اسحاق)

حكي في مسئلة اشتباه الاناء الطاهر بالنجس وجها انه يعتبر الملك
فان كان الاناءان ملكا تحرى فيهما وان كانا لرجلين لم يجب التحري
وجاز لكل واحد ان يتوضا باناية من غير تحر لان الاصل الطهارة
وقد شك في نجاسته فلا يزال تيقن الطهارة بالشك كما لو قال
رجل ان كان هذا الطاير غرابا فانت طالق وقال اخر ان لم
يكن غرابا فامراتي طالق ولم يعلم وليس بشي لان التوضي بملك الغير
كالتوضي بملكه فليس تستدعي صحة الوضوء ملكا بخلاف الطلاق فانه

لا يحل الا في ملك فافترقا هذه عبارته في شرح المهذب وفيها بعض
المدافعة فاول كلامه يدل على ان الوجه في تحري الرجلين في
انائهما وهذا غير غريب بل هو الحق فلا يجب على كل واحد على كل واحد
ان يتحرى في انا نفسه لنفسه واخره يدل على ان مراده انه في تحري
الرجلين في انائين ملك احدهما والاخر ملك لغيره فان كان في هذه
الصورة فهو وجه غير بعيد والذي احسبه انه سقط من الكلام
شيء لعل افته الناسخ انتهى ٥

(ادريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي)

ابو الحسين من اهل الرملة ٥ قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا
مبرزا فصيحا عالما من فحول الامة تفقه اولا ببيت المقدس على
الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ثم ببغداد على الشيخ ابي اسحاق
الشيرازي ودخل خراسان وخرج الى ما وراء النهر وسكن سمرقند
وفوض اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المنارة وسكنها
الى ان توفي بها قال وسمعت جماعة من علماء سمرقند مثل السيد
الاشرف والكاشي يهابون الكلام معه في المسايل لفصاحته
وفضله وحرمته وذكره الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي وقال
كان من فحول المناظرين وذكر الحافظ ابو الفضل بن طاهر انه
سمع ابا الحسن ادريس بن حمزة هذا بمرو يقول لما دخلت بغداد
واشتغلت بالتدريس في حلقة الشيخ ابي اسحاق دخل علي في
بعض الايام فراى في يدي شيأ مما علقته عن الشيخ بمصر فاعجب به
وقال لم اكن اظن انه بهذه الدرجة ٥ وذكر النسفي انه توفي في يوم
الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة اربع وخمسماية ٥

(اسعد بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الغنايم الثقفي)

الخطيب ولد في صفر سنة تسع وسبعين واربعماية وروى عن عمر
ابن احمد بن محمد بن الخليل البغوي روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني
تفقه على محيي السنة البغوي والموفق الهروي توفي سنة ثمان واربعين وخمسماية ٥

(اسعد بن محمد بن احمد بن ابي سعيد علي بن ابي سعد)

الناشي من اهل بلخ ديه ولد سنة خمس واربعين وخمسمايه ٥

(اسعد بن محمد بن ابي نصر ابو الفتح الميهني)

بكسر الميم وسكون اليا المنقوطتين من تحتها باثنتين وفي اخرها النون بعد الهاء نسبة الى ميهنه) قرية بين سرخس وابيورد ٥ هو الامام الكبير النظار صاحب الطريقه المتفق على انه الفرد في علم الخلاف كنيته ابو الفتح تفقه على الامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني وعلى الموفق بمرو ٥ وقال ابو سعد بن السمعاني برع في الفقه وفاق اقرانه في حدة الخاطر والاعراض وجري اللسان وقهر الخصوم وكان والدي استنابه في التدريس بالنظاميه واكرم مورده وبلغ الى لاهور وشاع ذكره بالفضل والنظر في تلك الديار وحصل له مبلغ من الاموال والعبيد والخدم وانصرف منها وقصد العراق فورد العراق ودرس بالنظاميه بها وعلق عليه تعليقته وانتشر ذكره في الاقطار ورحل اليه طلبة العلم من الامصار وصار مقصدا للكل قال وسمع بنيسابور بقراءة والدي قال وما اظنه روى شيا من الحديث ٥ قال ورجع من خراسان الى العراق بعد ان انفذ اليها رسولا من جهة السلطان محمود الى مرو وكان تقدم تدريس وما زال الحالة يصعد وينزل الى ان ادركته منيته بهمدان بعد العشرين وخمسمايه ٥ قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمدان قال كنا معه في بيت وقت ان قرب ارتحاله فقال لنا اخرجوا من ها هنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعته فسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله ٥

(اسماعيل بن احمد بن الحسين الخسروجردي)

شيخ القضاة ابو علي ولد الامام الجليل الحافظ ابي بكر البيهقي ولد بخسروجرد سنة ثمان وعشرين واربعمايه وسمع اباه وابا حفص بن مسرور وابا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر بن الحسين العمري وغيرهم روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسماعيل بن ابي سعد

بلغ

الصوفي وغيرهما تفقه على ابيه وتخرج به في الحديث وسافر الكثير
ودخل خوارزم فسكن بها مدة وولي بها الخطابه وتدريس الشافعيه
والقضا من وراء جيحون الذى كان برسم اصحاب الشافعي ثم سافر الى
بلخ واقام بها مدة ثم عاد الى بيهق بعد ما غاب عنها نحو ثلثين سنة
توفي بها في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسمايه ۝

(اسماعيل بن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد)

النيسابوري ابو سعد بن ابي صالح المؤذن ۝ اما والده ابو صالح المؤذن
فمحدث شهير ۝ واما ابو سعد ففقيه كبير امام من الايمة مولده سنه
احدى وخمسين واربعمايه او سنة اثنتين تفقه على امام الحرمين
وابي المظفر السمعاني وسمع اباه وابا حامد احمد بن الحسن الازهري
وابا القاسم القشيري وابا العلا صاعد بن منصور بن محمد الازدي
الهروي والفقيه ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابا سهل محمد بن
احمد الحفصي وغيرهم واجاز له ابو سعد الكنجرودي روى عنه محمد بن
طاهر المقدسي مع تقدمه وابو القاسم بن عساكر وابو موسى المديني وابو الفرج
ابن الجوزي وقاضي القضاه ابو سعد بن ابي عصرون واخرون ۝ قال ابن
عساكر كان اماما في الاصول والفقه حسن النظر مقدما في التذكير وجيها
عند سلطان كرمان معظما بين اهلها محترما بين العلماء وساير البلاد
قرا الارشاد على مصنفه امام الحرمين قال ابن السمعاني كان ذا راي
وعقل وتدبير وفضل وافر وعلم غزير ظهر له العز والجاه والثروة
وبقي مكرما بكرمان ۝ قال ابن الجوزي توفي ليلة عيد الفطر سنة
اثنين وثلثين وخمسمايه ۝ وقال ابن السمعاني توفي في اخر يوم من
شهر رمضان من السنة المذكوره ببردشير كرمان ودفن يوم الفطر ۝

(اسماعيل بن احمد بن عمر بن الاشعث السمرقندي)

الحافظ المسند ابو القاسم بن السمرقندي ولد بدمشق في رمضان سنة
اربع وخمسين واربعمايه وسمع ابا بكر الخطيب وابا نصر بن طلاب وعبد
العزيز الكناني وابن هزارمرد الصريفيني وابن النقور وابا نصر
الزينبي وابن البسري وخلقا بالشام والعراق روى عنه ابن السمعاني

وابن عساكر وعمر بن طبرزد وابو اليمن الكندي وعبد العزيز بن الاخضر وخلق
فاته عمر وعلا بسنده ۝ قال ابو شجاع عمر البسطامي ابو القاسم استاد
خراسان واستاذ منوچهر يعني بسنده توفي في الثامن والعشرين من
ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ۝ ذكره ابن الصلاح فقال بعد ما
في ابراده ۝ (اسماعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكم)
من اهل طوس من تلامذة امام الحرمين سمع اباحامد احمد بن الحسن الازهري
وابا صالح المؤذن وعمه نصر بن علي ۝ قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان
اماما ورعا بارعا حسن السيرة سافر الى العراق والشام مع الغزالي وكان
شريكا له في الدرس وكان اكبر سنا منه قال وسمعت ان الغزالي
كان يكرمه غاية الاكرام ويقدمه على نفسه وفي بعض الاوقات يخدمه
واظن انهما خرجا متعادلين من بغداد الى الحجاز توفي سنة تسع وعشرين
وخمسمايه ودفن الى جانب الغزالي انا ابو عبد الله الحافظ بقراتي عليه
انا محمد بن قيماز وفاطمة بنت ابراهيم قالا انا الحسن بن الزبيدي
زاد بن قايماز وابو النجا ابن اللتي قالا انا ابو الفتوح الطاي انا
الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكمي انا عمي الزكي الحاكم ابو الفتح نصر بن علي
ابن احمد انا الشيخ ابو علي الروذباري انا ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد
الرزاق التمار المعروف بابن داسه البصري قال انا ابو داود السجستاني
قال ثنا مسدد ثنا ابو معاويه عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن سلمان رضي الله عنه قال قيل لقد علمكم نبيكم كل شي
حتى الخراءة قلت اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغايط او ببول ولكن
لا نستنجي باليمين وان لا يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار او يستنجي
برجيع او عظم وفي رواية بروث او رمة ۝ نقلت من خط الحافظ ابي
سعد السمعاني في كتابه لقية المشتاق الى ساكني العراق ما صورته
سمعت ابا الفتوح نصر بن محمد بن ابراهيم المامحمدي اكرة بامل طبرستان
يقول اجتمع الامام ابو حامد الغزالي واسماعيل الحاكم وابو الحسن البصري
وابراهيم الشباك الجرجاني وجماعة كثيرة من الغربا الصلحا في مهد عيسى
عليه السلام بيت المقدس فانشد قوال هذين البيتين يقول شعر

فدينك لولا الحب كنت فديتني ۝ ولكن بسحر المقلتين سبيتني

ابيتا

اتيتك لما ضاق صدري من الهوى * ولو كنت تدري كيف شوقي اتيتني
فتواجد ابو الحسن البصري تواجدًا اثر في الحاضرين وتوفي محمد الكازروني
من بين الجماعة في الوجد ٥ قال المراغي وكنت معهم حاظرًا وشاهدت ذلك ٥

(اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد البوشنجي)

الامام ابو سعيد بن ابي القاسم نزيل هراة ٥ قال الرافعي في كتاب
الخلع من الشرح امام غواص من المتاخرين لقيه من لقيناه وقال عبد
الغافر الفارسي شاب نشا في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة جار
على منوال ابيه ابي القاسم البوشنجي الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع
زاهد دخل الى نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الايمة والفقها وقال
ابن السمعاني امام فاضل غزير الفضل حسن المعرفة بمذهب الشافعي رضي الله عنه
جميل السيرة مرضي الطريقة كثير العبادة دايم الذكر حسن العيش قانع
باليسير راغب في نشر العلم لازم للسنة غير ملتفت الى الامرا وابناء الدنيا
ورد بغداد حاجا فسمع من ابي علي بن نبهان وابي القاسم بن بيان الرزاز
وغيرهما وسمع منه الحديث قال وقدم علينا مرو ونزل المدرسة النظامية
وسمعت منه وسمع هو بنيسابور ابا صالح المؤذن وابا بكر بن خلف الشيرازي
وسكن هراة الى حين وفاته صنف في المذهب وكان مفتيهم قال
وقرات بخط زاهر بن طاهر ان مولد اسماعيل البوشنجي سنة احدى
وستين واربعماية ٥ قال وسمعت ابن ابي نصر الهروي بالري يقول
وانه توفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسماية قلت البوشنجي
بضم الباء وبعدها واو ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة
ثم الجيم نسبة الى بوشنك بلدة قديمة على سبعة فراسخ من هراة وقد
والنسبة اليها بوشنجي وفوشنجي بالفاء والباء الموحدة من تحت ٥
واسماعيل هذا مشهور عند الفقهاء بالبوشنجي وعند المحدثين على ما رايته
في تصانيف الامام ابي سعد بن السمعاني بالخسروجردي بفتح الخا المعجمة
وسكون الرا وكسر الجيم وسكون الرا الاخرى وكسر الدال المهملة
نسبة الى خسروجرد بلدة من بلاد بوشنج هراة وهولا الخسروجردية
البوشنجية بيت فضل ابو القاسم والد اسماعيل هذا وسياتي ان شا الله
واسماعيل صاحب الترجمة وهو واسطة العقد وابن عمته ابو بكر احمد

ابو بكر احمد بن محمد تقدم وقرابتهم ابو نصر عبد الرحمن بن يوسف
ياتي انشاء الله تعالى ٥ نقل الرافعي عن البوشنجي في رجل قال لامراته
انت طالق للسنة وهي طاهر ثم اختلفا فقال جامعتك في هذا الطهر
فلم يقع طلاق في الحال وقالت لم تجامعني وقد وقع ان مقتضى
المذهب ان القول قوله لان الاصل بقاء النكاح وكما لو قال المولى
والعنين وطئت **قلت** وهو يصير من المسايل المستثناة من قولنا
القول قولها في الوطي لاعتقاده بالاصل وقد قال الرافعي ان الاصحاب
استثنوا مواضع احدها اذا ادعت عنة زوجها فاصابها فالقول قوله
بيمينه ٥ والثاني اذا طالبته الايلا يا لعنة والطلاق فقال وطئتك
فالقول قوله واستدامة النكاح ٥ والثالث اذا اتت بولد يمكن ان
يكون منه وادعت الوطي وانكر هو فهل القول قوله او قولها فيه قولان
مشهوران في التنبيه وغيره اصحهما ان القول قولها ولم يحك الرافعي
سواه ٥ والرابع اذا اتفقا على الخلوة واختلفا في الاصابة فقولان
اظهرهما انه المصدق والثاني تصدق هي وعلى هذا يصح الاستثنا
ولم يذكر الرافعي الا هذه المواضع واغفل مواضع غيرها فنقول
الخامس اذا قلنا ان خيار الامة في العتق يسقط بالوطي وادعى الزوج انه
وطئ وانكرت هل القول قوله او قولها فيه وجهان ٥ والسادس ما قدمناه
عن البوشنجي ٥ والسابع ما في الرافعي عن فتاوي البغوي من انه لو تزوجها
بشرط البكارة فوجدت ثيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرا فافتضضتني
فقال بل كنت ثيبا فالقول قولها بيمينها لدفع الفسخ وقوله لتبقى
كمال المهر ٥ **اسماعيل بن عمر بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد البحيري**
النيسابوري ابو سعد بن ابي عبد الرحمن من بيت الحديث والفضل
تفقه على ناصر العمري وكان يقرا دايما صحيح مسلم للغربا والرحالة
على عبد الغافر الفارسي قراءة عليه اكثر من عشرين مرة وكف
بصره بالاخرة **سمع** من ابي بكر بن منجويه الحافظ وابي حسان المزكي
وغيرهما **روى عنه** ابو شجاع البسطامي **ولد** سنة تسع عشرة
واربعمايه **مات** في اخر سنة احدى وخمسمايه وقد املى بجامع نيسابور ٥

اسمعيل

(اسماعيل بن علي بن ابراهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الجيروني)

اصلا الدمشقي مولدا ودارا الفقيه الشروطي الفرضي ويقال فيه الخيري
ولد سنة ست وتسعين واربعمايه وتفقه على جمال الاسلام ابي الحسن
ابن المسلم ونصر الله المصيصي وسمع منهما ومن هبة الله بن الاكفاني
وجماعة كثيرون روى عنه ابو محمد القاسم بن الحافظ وعبد العزيز
الاخضر وعبد القادر وغيرهم توفي في سلخ جمادي الاولى
سنة ثمان وثمانين وخمسمايه ٥

(اسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي ابو الفداء)

الواعظ الشافعي سافر الكثير وسمع مات بالموصل في شهر رمضان
سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ٥

(بدر بن احمد ابو النجم الاستراباذي)

تفقه بواسط على القاضي ابي علي الفارقي ومات في سنة تسع
وستين وخمسمايه ذكره ابن باطيش ٥

(جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن عوانه)

ابو الفضل الفايني من اهل هراة ولد في الحادي والعشرين من صفر سنه
ست وخمسين واربعمايه سمع من ابي اسماعيل الانصاري روى عنه
ابو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم وولي القضاء بعورج قرية على
باب هراة ومات بها سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

(الجنيد بن محمد بن علي الفايني ابو القاسم)

ابن ابي منصور الفقيه الصوفي شارك في الاسم والكنية واسم الاب
والصوفيه والتفقه سيد الطايفة الجنيد رحمه الله ٥ وكان والده
يعرف بالدباغ مولده هذا سنة اثنتين وستين واربعمايه سمع بطبس
ابا الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ وبقاين والده ابا منصور الدباغ
وسمع ايضا نظام الملك الوزير ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني
الفقيه وابا الفتح المطهر بن محمد بن جعفر البيع وخلايق باصبهان
ونيسابور ومرو وهراة روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني
والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو الفضل بن ناصر وغيرهم

تفقه على الشيخين الامام ابي المظفر السمعاني والشيخ ابي الفرج الزاز
وغيرهما وصحب في التصوف عبد العزيز بن عبد الله الفاينى ۝ قال
ابن السمعانى كان اماماً فاضلا متقنا ورعاً عالما عاملا بعلمه
كثير العبادة دايم التهجد والتلاوة ۝ قال وكان شيخ الصوفيه
في رباط فيروزاباد بظاهر هراة اربعين سنة ومقدمهم واطنب
في وصفه في كتاب التحبير وقال توفى بهراة ليلة الاثنين ودفن
من الغد الرابع عشر من شوال سنة سبع واربعين وخمسمايه بسبب
الريح وصلى عليه في الجامع اخبرنا غير واحد اذنا عن ابي الفضل
ابن عساكر عن ابي المظفر بن السمعاني ثنا الجنيد بن محمد الصوفي
بقراتي عليه انا ابو الفضل محمد بن احمد الحافظ بغاين اخبرنا ابو الحسن
محمد بن القاسم الفارسى سمعت احمد بن يعقوب بن عبد الجبار القرشي
يقول دخلت مع خالى بغداد سنة ثلاث وثلثمايه وبغداد تغلي
بالعلماء والادباء والشعراء واصحاب الحديث واهل الاخبار والمجالس
عامرة واهلها متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبر
اخبارها فقيل لي ان ها هنا شيخا يقال له ابو العبر املح الناس
يحدث بالاعاجيب فقلت لخالى هل بنا ندخل على الشيخ فقال
انه مهوس يضحك منه الناس فارتحلنا من بغداد ولم ندخل عليه
وكنت اجد في القلب من ذلك ما اجد حتى اذا كان انحداري
من الشام بعد طول من المده فلما دخلت بغداد سالت عنه فقيل انه
يعيش وله مجلس فقمت وعمدت الى الكاغد والمحبره وقصدت الشيخ
فاذا الدار مملوءة من اولاد الملوك والاغنيا بايديهم الاقلام يكتبون
واذا مستمل قايم في صحن الدار واذا شيخ في صحن الدار ذو جمال وهيبة
قد وضع في راسه طاق خف مقلوب مشتمل بفرو اسود وجعل الجلد
مما يلي بدنه فجلست في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظر ما يذكر
من الاسناد فلما فرغوا قال الشيخ حدثنا الاول عن الثاني عن الثالث
ان الزنج والزط كلهم سود ۝ وحدثني حرياق عن تياق عن دياق
قال مطر الربيع لماء كله ۝ وحدثني دريد عن رهيد عن رشيد قال القرع

نعم ابو العبر

محمد ...

بشي رويدًا ۝ قال ابو بكر احمد بن يعقوب فتعجبت من امره وتطلبت به
خلوة في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى كانت الليلة التي
يخرج فيها الناس الى الغدير اجتزت بباب داره فاذا الدار ليس
فيها احد فدخلت فاذا انا بالشيخ وحده جالس في صدر الدار قد فوت
منه فسلمت عليه فرحب لي وادناني وجعل يسائلني ورايت منه من جميل
المحيا والعقل والظرافة والادب ما تحيرت فقال لي هل من حاجة فقلت
نعم تحيرت في امر الشيخ ومما هو مدفوع اليه مما لا يليق بعقله وحسن
ادبه وفصاحته فتنفس تنفسًا شديدًا ثم قال يا بني ان الاضطرار
رفع الاختيار ان السلطان اراد في على عمل لم اكن اطيقه وجبني
في المطبق ايام حياته فلما ولي ابنه عرض علي ما عرضه والدي فابيت فردني
الى اسوء حال وذهب من يدي ما كنت املكه فاخترت سلامة
الدين ولم اتعرض لشي من الدنيا من دنياي وصنت العلم عما لا يليق
به ولم اجد وجهًا للخلاص فتحامقت وتحوت فها انا في رغد من العيش وحرية

(الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون القاضي ابو علي الفارقي)

من اهل ميافارقين ولد في عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة
تفقه في صباه على ابي عبد الله بن بيان الكازروني ثم على ابي اسحاق
الشيرازي وابي نصر بن الصباغ ولازمهما حتى برع في المذهب وصار
من احفظ اهل زمانه له وسمع الحديث من ابي جعفر محمد بن احمد
ابن المسلمة وعبد الله بن محمد الصريفيني وابي الحسين بن النقور وغيرهم
روى عنه ايضا ابن عساكر وابو سعد بن ابي عصرون وغيرهما وولي
القضاء بواسط واعمالها فاقام بها مدة مديدة ثم عزل فاقام بواسط
بعد عزله الى حين وفاته يدرس الفقه ويروي الحديث وكان ورعًا
زاهدًا وقورًا مهيبًا لا تاخذه في الحق لومة لائم ولا يراعي احدًا في
حكومة قال ابو سعد السمعاني سمعت ع

بياض

(ومن المسايل عن القاضي ابي علي الفارقي)

ذكر في فتاويه انه يرى حلق القزع من الميت وان لم يقل بحلق راسه
جميعه قال الا انه يكره تركه من الحي فكذلك من الميت ۝ وفي فتاويه

وفي فتاويه ايضا ان تولد ما كول وحشي وغيره كالضبع والذيب
والحمار الوحشي والاهلي حيوان وجب ضمانه تغليبا لجانب الحرمة
وتغليب براة الذمة اولى ثم اذا وجب الضمان ينبغي ان يضمن
ما يقابل المضمون وهو النصف لا الجميع فلم يكن هذا لفظه وفي النسخة
نقص ۝ وحاصله انه تردد في وجوب الضمان وبتقديره قال ينبغي
النصف لا الجميع وهذا غريب بل المجزوم به في الرافعي وغيره اطلاق
وجوب الجزا وهو الوجه ۝

(الحسن بن احمد بن عبد الله ابو علي الواسطي)

درس بواسط بمدرسة ابن ورام وبها مات في حادي عشر المحرم سنة
ست وسبعين وخمسمايه ۝

(الحسن بن سعد بن الحسن الجوهري ابو المحاسن)

تفقه على الكيا الهراسي وكان ينوب عن الوزير ابي النصر بن نظام الملك
في نظر النظاميه مات في جمادى الاخرة سنة خمس وسبعين وخمسماية ۝

(الحسن بن سعيد بن احمد بن عمرو بن المامون)

ابن عمرو بن المامون بن الموصل ابو علي القرشي من اولاد عتبة بن ابي
سفيان بن حرب من اهل الجزيرة تفقه ببغداد سمع من ابوي القاسم
ابن الانماطي وابن السري وغيرهما ثم عاد الى بلاده وولي القضاء
بجزيرة ابن عمر مدة ثم عزل وسكن آمد مولده في سنة خمسين
واربعماية وتوفي بها في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمايه ۝

(الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ابو علي الدياربكري)

الشاتاني وشاتان قلعة من ديار بكر كان مقيما بالموصل تفقه ببغداد
على ابي الحسن بن سليمان ثم على ابي منصور الرزاز والقاضي ابي علي
الفارقي وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين ومحمد بن عبد الباقي
الانصاري وابي منصور القزاز وغيرهم ومن شعره

مَا كُنْتُ اَحْسَبُ اَنْ تَعْقِدَ تَجَلُّدِي ۝ يَنْحَلُّ بِالهِجْرَانِ حِينَ اُحِلُّهُ
يَا وَيْحَ قَلْبِي اِبْنَ اَطْلُبُ وَقَدْ ۝ نَادَى بِهِ دَاعِي الهَوَى فَاَضَلَّهُ
وَاَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْ اَلَمِ الهَوَى ۝ قَوْلُ العَوَاذِلِ اِنَّهُ قَدْ مَلَّهُ

مولده بشاتان سنة عشر وخمسماية توفى في شعبان سنة تسع وسبعين
وخمسماية ٥

(الحسن بن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهرواني)

ابو علي الاصفهاني قال الحافظ في التبيين انه تفقه على ابي بكر محمد بن
ثابت الخجندي بمدرسة النظاميه باصبهان وعلى غيره وولي قضاء
خورستان ثم تدريس النظاميه ببغداد قال وكان ممن يملا العين
جمالا والاذن بيانا ويربى على اقرانه في النظر لانه كان افصحهم لسانا
سئل في بعض مجالسه التي يجلس فيها للتذكير عن علامة قبول القوم
فقال ان يموت في شوال قبل التلبس بشي من الاعمال توفى في شوال
بعد تادية فرض رمضان يوم الاثنين الخامس من شوال سنة خمس وعشرين
وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحاق ٥ وقال ابن النجار سمع
الحديث من ابيه ومن القاسم بن الفضل الثقفي وغيرهما روى عنه
ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وقال لم تر عينيا بي مثله وابو بكر
المبارك بن كامل الحافظ وغيرهم انتهى ٥

(الحسن بن صافى بن عبد الله ابو نزار ملك النحاة)

هكذا كان يلقب نفسه تفقه على ابي احمد الاشنهي وقرا اصول الدين
على ابي عبد الله القيرواني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان والخلاف
على اسعد الميهني والنحو على ابي الحسن علي بن زيد الفصيحي وبرع فيه
وسافر الى خراسان وكرمان وغزنه ثم استوطن دمشق الى حين وفاته
ولد ببغداد سنة تسع وثمانين واربعمايه ومن مصنفاته في النحو
الحاوي والعمده والمنتخب وله مصنف في الفقه سماه الحاكم ومختصر
في اصول الفقه ومختصر في اصول الدين وشعر كثير مجموع في ديوان
قال بن النجار كان من ايمة النحاه غزير الفضل متفنن في علوم كثيره
وسمع الحديث من الشريف ابي طالب الزينبي توفى يوم الثلثا الثامن
من شوال سنة ثمان وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير ٥

مصنفاته

الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي

ابن رستم ابو عبد الله الرستمي من اهل اصبهان ٥ قال ابن النجار احد
الايمة الفقها على مذهب الشافعي درس وافتى اكثر من خمسين سنة
وكان من الزهاد الورعين الخاشعين البكائين عند الذكر سمع

من عبد الوهاب بن منده وخلايق كثيرين وعمر حتى حدث بالكثير ولم
وانتشرت عنه الرواية روى عنه ابو مسعود عبد الجليل بن محمد الحافظ
المعروف بكوتاه في معجم شيوخه وهو من اقرانه والحفاظ ابن السمعاني
وابن عساكر وابو موسى المديني وغيرهم ٥ وقال ابن السمعاني امام
فاضل ورع مفتي الشافعية وله السيرة الحسنة والطريق المرضية
يذهب اكثر اوقاته في نشر العلم والقاء الدروس على اصحابه وهو
على طريقة السلف في طرح التكلف والتواضع ٥ وقال السلفي سمعت
بعض اصحابنا الاصبهانيين يحكي عنه ان كان في كل جمعة يتفرد في موضع
ويبكي فيه فبكى حتى ذهبت عيناه ٥ وقال الحافظ ابو موسى محمد
ابن ابي بكر المديني توفي استاذنا الامام ابو عبد الله الرستمي في
ثاني صفر سنة احدى وستين وخمسمايه ٥ وكنت سالته عن
مولده فقال في صفر سنة ثمان وستين واربعمايه ٥

(الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار الموصلي)

الشيخ ابو البركات شيخ ابن الصلاح ولد بالموصل سنة سبع وسبعين
واربعمايه وتفقه ببغداد على الكيا والشاشي واسعد الميهني ومات
بالموصل في جمادي الاول سنة عشرين وخمسمايه ٥

(الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري)

ابو علي القاضي ولد في شعبان سنة سبع وتسعين واربعمايه وتفقه
على الشيخ ابي منصور الرزاز ودرس بالموصل مات في ثالث ذي
الحجة سنة اربع وستين وخمسمايه ترجمة ابن باطيش ٥

(الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن علي الادمي)

ابو علي من اهل اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنة
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه ٥

(الحسن بن علي بن محمد المتولي النيسابوري)

معيد المدرسة النظاميه ببغداد عند اسعد الميهني سمع ابا علي الحداد وغيره ٥

(الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن وثاب الوركاني)

من وركان بفتح الواو وسكون الرا بعدها كاف وفي اخرها النون الشيخ
فخر الدين ابو المعالي مدرس نظاميه اصبهان نيابة عن اولاد الجنيدي

ذكره ابن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب في الخريدة ۝ قال ابن السمعاني كان اماماً فاضلاً مناظراً اصولياً عارفاً بالادب لان اباه كان اديباً وسمع ابابكر محمد بن ثابت الخجندي والقاسم بن الفضل الثقفي واابابكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجة الابهري وغيرهم ولقي الايمة واقتبس منهم وقال العماد كان فصيحاً لا يسبق غباره في المناظرة ولا يلحق شاوه لعما بعبارة يصبي الصابي اليها ويصحبه الصاحب لديها حفت لورا ه الشافعي في زمانه لبتيح لمكانه التي اليه الخصوم في العلم حقاليد السلم توفي في سنة تسع وخمسين وخمسمايه عن نيف وثمانين سنه ۝

(الحسن بن مسعود الفرا ابو علي البغوي)

اخو محيي السنة مولده سنة ثمان وخمسين واربعمايه سمع من ابي بكر بن ابن خلف وابو القاسم الوليد المفسر وابي تراب المراغي والحسن بن احمد السمرقندي وغيرهم ۝ قال ابن السمعاني في التحبير كان اماماً فاضلاً ظريفاً لطيفاً رقيق الطبع كثير المحفوظ ۝ قال وكان اخوه الحسين قد تولاه واحسن تربيته ولقنه الفقه حتى حفظ المذهب وكان مصيباً في الفتاوي قال واجاز الي جميع مسموعاته قلت ثم روى في التحبير حكايه بالاجازة رواها في الذيل بالسماع عن رجل عنه وقال توفي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمايه بمرو الروذ وقيل كانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاشبه ما قاله ابن السمعاني قيل وكان الناس يمشون لتشييع جنازته حفاة على الثلج انتهى ۝

(الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعاني)

الامام ابو محمد بن الامام ابي المظفر ذكره ابن اخيه الحافظ ابو سعد فقال كان اماماً زاهداً ورعاً كثير العبادة والتهجد نظيفاً منوراً مليح الشيبة منقبضاً عن الخلق قلما يخرج من داره الا في ايام الجمع للصلاة تفقه على والده وكان تلو والدي سمع منه الحديث واظن انه ولد بعده بسنتين ورحل معه الى نيسابور وسمع بمرو اباه وغيره وبنيسابور ابا الحسن علي بن احمد المديني وابا سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وابا علي نصر الله بن احمد الخشامي وجماعة

سواهم سمع منه ابن اخيه الحافظ ابو سعد وغيره قال ابو سعد ورزق
ثواب الشهادة في اخر عمره دخل عليه اللصوص لوديعة كانت عند
زوجته وخنقوه ليلة الاثنين سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ٥

(الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي)

الصالح ابو محمد بن ابي الحسين والد الحافظ الاسلام ابن عساكر صحب نصر المقدسي
وسمع منه مات في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وبيته البيت
المعمور بالائمة فمنهم ولده الفقيه الصاين هبة الله بن الحسن ياتي ذكره
وحافظ الاسلام علي بن الحسن وهو واسطة العقد والقاسم بن الحافظ
ياتي ايضا واخوه ابو الفتح الحسن بن الحافظ علي بن الحسن سمع على والده
الحافظ ابي القاسم وعمه الفقيه الصاين وحمزة بن علي بن الحبوبي وغيرهم
مات سنة احدى وستمائة ٥ وتاج الامنا ابو الفضل احمد بن القاضي
ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين مولده في
صفر سنة اثنين واربعين وخمسمائة وسمع من عمه الحافظ ابي القاسم
والفقيه ابي الحسين وغيرهما وحدث ٥ وكان كثير الديانة يحضر
الغزوات وكان هذا معظما محترما وصنف كتاب الانس في فضل
القدس وتوفي في رجب سنة عشر وستمائة ٥ وزين الامنا الحسن بن محمد
ابن الحسن سبق ٥ وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن ياتي ٥ وفقيه
اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن ياتي ٥ وابو نصر عبد الرحيم بن القاضي
ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله مولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة
وسمع الكثير على عمه الحافظ توفي سنة احدى وثلاثين وستمائة ٥
وابو عبد الله محمد بن ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ
نسابة مورخ شاعر سمع من عم ابيه الحافظ انتهى ٥

(الحسن بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن احمد السوفي)

من اهل واسط قال ابن النجار كان من اعيان الفقها الكبار رسديد الفتاوي
حافظ المذهب الشافعي حسن الكلام في المناظرة غزير الفضل حسن الاخلاق
سمع ببغداد من ابي زرعة المقدسي وابي الفتح بن البطي وغيرهما ٥ قال
وبلغني انه توفي في عشية الثلاثا ثالث حلول من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

(الحسن بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمويه ابو علي)

من اهل برو استوطن بغداد وحدث عن ابي القاسم السمرقندي وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره قال ابن النجار وكان من ايمة الفقهاء الورعين المتعبدين توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه ٥

(الحسين بن احمد بن علي بن الحسين بن فطيمة ابو عبد الله البيهقي)

تفقه على ابي المظفر السمعاني مات سنة ست وثلاثين وخمسمايه ٥

(الحسين بن احمد ابو عبد الله بن الشقاق البغدادي)

الفرضي سمع من ابي الحسين بن المهتدي بالله وغيره روى عنه ابن ناصر وخطيب الموصل وغيرهما واخذ الفقه والفرايض عن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني وعليه تفقه ابو حكيم ٥ قال السلفي كان ايه من ايات الزمان ونادرة من نوادر الدهر مات في ذي الحجة سنة احدي عشره وخمسمايه عن احدى وتسعين سنة ٥

(الحسين بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني)

قاضي دمشق سمع بنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وبجرجان اسمعيل بن مسعده وبالعراق من ابن هزارمرد الصريفيني قال ابن عساكر حدثنا عنه هبة الله بن طاوس وكان حسن السيره في الاحكام شديدًا على من خالف الحق واستشهد بظاهر انطاكيه بيد الفرنج ٥

(الحسين بن احمد بن محمد بن عمرويه العروي)

من اهل اصفهان ذكره ابن السمعاني في التحبير وقال فقيه الشافعيه كان اماما فاضلا مناظرا حسن السيرة متوددًا قال وكانت ولادته في حدود في سنة ستين واربعمايه ٥ وسمع اباعيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن عيسى بن زياد وابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن ماجد الابهري وغيرهما كتبت عنه باصبهان قال ابن السمعاني توفي باصبهان في ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ٥

(الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري)

ابو عبد الله من اهل الموصل استوطن بغداد وولاه المستنجد بالله القضاء بحريم دار الخلافه وحدث ببغداد عن ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني توفي في جمادى الاخره سنة سبع وخمسين وخمسمايه ٥

(الحسين بن مسعود الفرا ابو محمد البغوي صاحب التهذيب)

الملقب محيي السنة ٥ ومن مصنفاته شرح السنة والمصابيح والتفسير
المسمى معالم التنزيل وله فتاوي مشهورة لنفسه غير فتاوي القاضي
الحسين التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا فقيها محدثا
مفسرا جامعا بين العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد
الباسطة تفقه على القاضي الحسين وهو اخص تلامذته به وكان رجلا
مخشوشنا ياكل الخبز وحده فعذل في ذلك فصار ياكله بالزيت وكان
لا يلقي الدرس الا على طهارة سمع الحديث من جماعة منهم ابو عمر عبد
الواحد المليحي وابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي وابو بكر يعقوب
ابن احمد الصيرفي وابو الحسن علي بن يوسف الجويني وابو الفضل زياد
ابن محمد الحنفي واحمد بن ابي نصر الكوفاني وحسان بن محمد المنيعي وابو بكر
محمد بن الهيثم الترابي وابو الحسن محمد بن محمد الشيرازي وشيخه القاضي
الحسين وغيرهم وسماعاته بعد الستين واربعماية ٥ روى عنه ابو
منصور محمد بن اسعد العطاري المعروف بحفدة وابو الفتوح محمد بن محمد الطاي
وجماعة اخرهم ابو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني ٥ روى عنه بالاجازة
البغوي وبقي الى سنة ستماية واجاز للشيخ الفخر بن البخاري فلبا زوية
تصانيف البغوي عن اصحاب الفخر عنه ٥ وكان البغوي يلقب محيي السنة
وركن الدين ولم يدخل بغداد ولو دخلها لاتسعت ترجمته وقدره عال
في الدين وفي التفسير وفي الحديث وفي الفقه متسع الدايرة نقلا وتحقيقا
كان الشيخ الامام يجل مقداره ويصفه بالتحقيق مع كثرة النقل
وقال في باب الرهن من تكملة شرح المهذب قل ان رايناه يختار شيا
الا واذا بحث عنه وجد اقوى من غيره هذا مع اختصار كلامه وهو يدل
على نبل كبير وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القران والسنة والفقه
رحمه الله ورحمنا اذا صرنا الى ما صار اليه انتهى توفي في شوال سنة
عشر وخمسمايه بمرو الروذ وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه
القاضي حسين ٥ قال شيخنا الذهبي ولم يحج قال واظنه جاوز
الثمانين قلت هما امامان من تلامذة القاضي صاحب التتمة لم
يجاوز اثنين وخمسين سنة وصاحب التهذيب اظنه اشرف على
التسعين ٥ ومن غرايب الفروع عن البغوي قال البغوي

قوله ان صاحب التهذيب لم

فيما

في مسايله التي خرجها في صلوة الجنازة لو لم يكن الا النساء لم تجب عليهن
وذهب في فتاويه الى ان من لا جمعة عليه لو اراد ان يصلي الظهر
وخلف من يصلي الجمعه وان كان صبيا جاز وان كان بالغا لم يجز قال
لانه مامور بالجمعه وذهب كما نص عليه في التهذيب الى وجوب
مسح قدر الناصية من الراس في الوضوء ونقله الامام فخر الدين
عنه في المناقب ظانا انه مذهب ابي حنيفه ولا شك ان ذلك
متوقف على ان البغوي يصرح بتقدير الناصية بالربع كما فعلت
الحنفيه والا فاختياره خارج عن المذاهب الاربعه وهو اقرب
من مذهب ابي حنيفه ٥ قال البغوي في التهذيب في باب
الاواني وتطهير النجاسات في اثنا فصل في بيان النجاسات وفي
البلغم وجهان احدهما طاهر كالنخامه وبه قال ابو حنيفه والثاني
نجس كالمرة وبه قال ابو يوسف انتهى ٥ وقال شيخه القاضي
الحسين في الفتاوى النخامة النازلة من الراس او من الحلق طاهرتين
وان خرجت من المعدة نجس قال لا تخرج من المعده الا بالاستقاء
والتكلف واما ما يخرج على العادة فهو طاهر ذكره في مسايل الصلاة
وذكر البغوي في فتاويه مسئلة غريبه من باب الخلع وهي انها
اذا قالت لوكيلها اختلعني كما استصوبت لم يكن له ان يخالع على
عين من اعيان مالها لان ما يفوض الى الراي ينصرف الى الذمه وهو
فرع غريب وفقه جيد ٥ وذكر في فتاويه ايضا مسئله تعم البلوى
بها من كتاب النكاح وهي امرءة تحضر الى القاضي تستدعي تزويجها
وقالت كنت زوجا لفلان الغايب فطلقني وانقضت عدتي او مات
قال القاضي حسين لا يزوجها حتى تقيم الحجة على الطلاق او الموت
لانها اقرت بالنكاح قلت وفي كتاب ادب القضا لابي الحسن الدبيلي
من اصحابنا ما نصه مسئلة اذا جاءت غريبة الى القاضي فقالت كان
لي زوج ببلد اخر فطلقني ثلاثا او مات فاعتددت فزوجني من
هذا الرجل فانه يقبل قولها ولا يمين عليها ولا بينه لانها مالكة لامرها
بالغة عاقلة فلا تمنع التصرف في نفسها بعقد التزويج فان كانت صادقة

مسايل مهمه

كذلك وان ورد زوجها وصحح التزويج وحلف انه لم يطلق فسخت النكاح
ورددناها عليه بعد العدة ان كان دخل بها وقلنا يصح النكاح لان
اقرار المرأة بعد عقد الثاني لا يسمع وكل امرأة قالت لاولى لي يجب
ان يقبل قولها وان كنا لا نعلم انه لا تخلوا امرأة من اب يوجد في
غالب الاحوال فلم يلزمنا مطالبتها بموت ابيها او جدها وكذلك في ساير
الاولياء ۞ وكذلك لو ان رجلا قال اشتريت هذه الجارية من فلان جاز
ان يشتري منه ولم يجز ان يقال قد اعترفت ان الجارية كانت لفلان
فصحح مشتراك منه فكذلك لا يقال للمرأة صححي طلاقك من زوجك او
موته بل يعقد لها على ما ذكرنا فاما اذا كان الزوج في البلد وليس بغريبة
وتدعي الطلاق او الموت فلا يعقد حتى تصحح ذلك انتهى ۞ نقلته
من اوايل الكتاب بعد نحو سبع ورقات من اوله ۞ وقد حكاه
ابن الرفعة عنه مقتصرا عليه ولم يحك كلام البغوي والذي يظهر لي
انه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوي الذي قدمناه فيما اذا ذكرت
زوجا معينا وكلام الزبيلي فيما اذا ذكرت مجهولا وفرق بين
المعين والمجهول غير ان قوله ان يشبهي اخر فاما اذا كان الزوج في
البلد الى اخره قد يفهم انه لا فرق فيما ذكره بين المجهول والمعين
فان يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي يخالفه والوجه
ما قاله القاضي الحسين ۞ ثم رايت الوالد رحمه الله تعالى قد ذكر
في شرح المنهاج كلاما من كلام الزبيلي والقاضي وتال كلام القاضي
اولى ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الزبيلي في المجهول كما
قلته سواء وتفرقته بين الغايب والحاضر في البلد لا وجه له بل
ان كان غير معين قبل قولها مطلقا وان كان معينا لم يقبل مطلقا
الا ببينة انتهى ۞ فرع من باب صلاة المسافر قال النووي
في زيادة الروضة في اخر هذا الباب لو نوى الكافر والصبي السفر
الى مسافة القصر ثم اسلم وبلغ في اثنا الطريق فله القصر في بقيته
انتهى ۞ وهو في الصبي مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ
وقد غلط من فهم عن البيان انه لا يصح من الصبي القصر والصواب

[الزبيلي]

[انه من اهل]

انه من اهل القصر والجمع ٥ ثم اذا جمع تقديما ثم بلغ والوقت باق
قد يحتمل ان يقال يعيدها والمنقول انه لا يعيد ايضا وكلام الروضة
هذا ماخوذ من العمراني والروياني فان العمراني حكاه عن الروياني
ولعل المراد به الكافر ذكر الصبي معه خشية ان يقاس احدهما على الاخر
فان المذكور في فتاوي البغوي ان الصبي يقضي دون من اسلم ولعل
الفرق ان الصبي من اهل الصلاة ومن اهل القصر فلم يتجدد ببلوغه
شي بخلاف الكافر وكان البغوي اذا ذكر مسالة الصبي فيفصل
بينهما وبين الكافر ثم لما خالفه الروياني في الكافر ذكر الصبي معه
كانه مستشهد به فصار مفهوم الكلام انه لا يقصر قبل بلوغه ولكن
ليس المفهوم بصحيح لان الصبي انما ذكر لما ذكرناه لا لانه لا يقصر
مادام صبيا ٥ انتهى ٥

(الحسين بن نصر بن عبد الله بن محمد بن علان بن عمران)

النهاوندي ابو عبد الله بن ابي الفتح تفقه ببغداد على ابي اسحاق الشيرازي
وسمع الحديث من ابي يعلى بن الفرا وابي الحسين بن النقور وابي محمد
الصريفيني والخطيب وغيرهم روى عنه السلفي وغيره وولي قضاء
نهاوند مولده سنة اثنين وثلاثين واربعماية ومات بنهاوند
سنة تسع وخمسماية ٥ انتهى

(الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم)

ابن خميس بن عامر الجهني (الكعبي) ابو عبد الله بن خميس من اهل
الموصل تفقه على الغزالي وسمع من طراد الزينبي وابن البطر
وغيرهما وولي قضاء رحبة مالك بن طوق قال فيه ابن السمعاني
امام فاضل دين قال وسالته عن مولده فقال في العشرين من المحرم
سنة ست وستين واربعمايه بالموصل وقال ابو علي الحسن بن علي
ابن عمار الواعظ توفي ابن خميس في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين
وخمسمايه ٥ قال (من المصنفات) منهج المريد تحريم الغيبة
فرح الموضح على مذهب زيد بن ثابت وذكر غير ذلك انتهى ٥

(حمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم)

ابن الامام الكبير ابي المحاسن صاحب البحر الروياني تفقه على والده
بآمل طبرستان وسمع منه الحديث ومن عمه ابي مسلم محمد بن اسماعيل
وجماعة وسافر في طلب العلم وسمع بجرجان ونيسابور وبسطام والري
وغيرها سمع الحافظ ابن ناصر وغيره لم اعلم وقت وفاته ۞

(الخضر بن بروان بن احمد بن ابي عبد الله التغلبي)

ابو العباس الضرير من بعض بلاد الجزيرة تفقه ببغداد وله شعر جيد
فمنه يقول

سَلُوا صُدْغَهُ المسكيَّ كيف نباتُهُ ❀ على جمر خدّيه وكيف يكونُ
ايشربُ من ماءِ الرضاب مُعلَّقا ❀ على لهبات الجيون فنون

مات ببخارى في سنة ثمان وخمسمايه ۞

(الخضر بن شبل بن عبد الله الفقيه ابو البركات الحارثي)

الدمشقي خطيب دمشق ومدرس الغزالية والمجاهدية كان من اكابر الفقهاء ۞
بنى له نور الدين مدرسة ودرس بها سمع من ابن الموازيني وجماعة
روى عنه ابن عساكر والبن وزين الامنا وغيرهم مات في ذي
القعدة سنة اثنين وستين وخمسمايه ۞

(الخضر بن نصر بن عقيل ابو العباس الاربلي)

تفقه ببغداد على الشاشي والكيا وكان من الايمة صنف في التفسير
والفقه مات سنة سبع وستين وخمسمايه ۞

(خلف بن احمد)

امام فاضل من اصحاب الغزالي له عنه تعليقة ذكره ابن الصلاح في
شرح مشكل الوسيط وقال بلغني انه توفي قبل الغزالي ۞ والله اعلم

(ذاكر بن ابي بكر بن ابي احمد الشيحي الغرابيلي)

ابو احمد من اهل قرية شيح مولده في حدود خمس وتسعين واربعمائة
ذكره ابن باطيش في الطبقات تبعا لابن السمعاني فانه ذكره في التحبير
ومن عادة ابن باطيش استيعاب ما في التحبير وابن السمعاني لم يصف
هذا الشيخ بالفقه وانما قال كان شيخا صالحا من اهل القران حسن
الصلاة والطهارة تفقه على والدي وسمع منه الحديث ومن ابي عبد الله
محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرهما قلت فاخذ ابن باطيش من قوله

تفقه

تفقه على والدي انه فقيه ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا وقر يحيى من الاسماء
قال ابن السمعاني مات بمرية شيخ في احد اربعين سنة ست واربعين
وخمسمايه

(رستم بن سعد بن سليمان)

(زيد بن الحسن بن محمد بن احمد بن ميمون بن عبد الله)

ابن عبد الحميد بن ايوب السمالى (الفايشي) جمع علوما في التفسير والقران
والحديث وا للغة والنحو والكلام والفقه والخلاف والدور والحساب
وكان كثير الحج والمجاوره تفقه ببلدة المشرق باسعد بن الهيثم وببلده
سير باسحاق الصروحي وبابي بكر الحايي بالظرافة وهي الظا المعجمه
المضمومه قرية قريبة من الجند بالظرافة وهي بيعقوب بن احمد وابن
عبدويه ببلاد تهامة وبالحسين الطبري وابي نصر البندنيجي بمكة وبجبر
ابن سلامة ومقبل بن زهير ببلد ذي اشرف وكان شيخ الشافعيه
وكان شيخ الشافعيه الفقهاء ببلاد اليمن في زمانه وعليه تفقه صاحب
البيان واولاده احمد وعلي وقاسم بنو زيد بن الحسن مولده في
شوال سنة ثمان وخمسين واربعمايه ودرس بالجعلم مدة حياته
وبها توفي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمايه

(زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم اليفاعي)

شيخ صاحب البيان وقد ذكر في اوايل باب الهبة واصله من المعافر
ثم سكن الجند تخرج في الفرايض والحساب بصهره اسحاق الصردفي ثم بابي
بكر جعفر في الفقه ثم ارتحل الى مكه ولقي بها الحسين بن علي الطبري صاحب
العده وابا نصر البندنيجي صاحب المعتمد فقرا عليهما ثم عاد الى اليمن وذلك
في حياة شيخه ابي بكر بالجند فاجتمع عليه بها اكثر من ماتي طالب فخرج
هو واصحابه لدفن ميت عليهم الباس فراهم المفضل بن ابي البركات
ابن الوليد الحميري من فوق سطح له فخشي منهم وذكر خروج الفقيه
عبد الله بن عمر المصدع على المكرم وقتله لاخيه خالد بن ابي البركات
مع ما في باطنه من العداوة للسنة فكادهم بان نعزل قاضي الجند
فتحزبوا حزبين الفقيه زيد والقاضي المعزول مسلم بن ابي بكر بن احمد
ابن عبد الله المصعبي وولده محمد واسعد وامام المسجد حسان بن احمد

ابن عمر بن حارث فصار يولي احدالخبرين شهرا ويعزله بالاخر ٥
وحصلت الفتنه بين الفقيهين فخرج زيد اليفاعي الى مكة وجاور
بها اثنتى عشرة سنة ٥ وله نفقة تاتيه من اطيان له باليمن
فاتجر وحصل مالا كثيرا بالمقايضة حتى كان له بضع عشر
عقا وهنا وانتهت اليه رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة
اثنتى عشرة وقيل ثلاث عشرة وقدمات المفضل فعلا شانه
وارتحل الناس اليه في العلم مات بالجند سنة اربع عشرة وقيل
خمس عشرة وخمسمايه افاد هذه الترجمة عفيف الدين عبد الله بن
محمد المطري نقلا عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن
الحلبي عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني فيما
علقه في تاريخ اليمن انتهى ٥

(زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمر)

ولي القضاء بالجند وكان وزير الامير احمد بن منصور بن الفضل بن
ابي البركات وتملك حصن تعز مدة مع حصن صبر الى ان سلمه
الى عبد النبي بن علي بن مهدي بسنة ستين وخمسمايه مات
بالجند وكان فقيها نبيلا انتهى ٥

(زيد بن نصر بن تميم الحموي)

فقيه متكلم على مذهب الاشعري وقد ولي حسبة دمشق ومصر وكما
سماه ابو المواهب بن صصري وقال شيخنا انما هو ابو زيد احمد
ابن نصر توفي بدمشق في شعبان سنة اربع وستين وخمسمايه ٥

(سالم بن عبد الله بن سالم الفقيه)

ولد في شهر رمضان سنة احدى وخمسين واربعمايه وتفقه على ابيه
ومات في ذي الحجة سنة اثنين وثلثين وخمسمايه ببلده ذي
اشرف من بلاد اليمن وكان امام جامعها افادنا هذه الترجمة
الحافظ عفيف الدين المطري ٥

(سالم بن عبد السلام بن عبدان بن عبدون ابو الرجا الصوفي)

المعروف بالبوارجي تفقه ببغداد وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي

ولازمه مدة

وكان رجلا صالحا عالما فاضلا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر عابدا زاهدا
وسمع من زاهر بن طاهر الشحامي وغيره مات سنة اثنين
وثلاثين وخمسمايه ٥

(سالم بن محمد بن احمد بن علي الموصلي ابو الرجاء)

سمع ببغداد من ابي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي مات
في ذي الحجة سنة ستين وخمسمايه ٥

(سالم بن مهدي بن قحطان بن حميد بن حوشب الاخضري)

الفقيه تفقه بمشايخ ارض الخصيب فمنهم راجح بن كلان مات
سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه ٥ افادنا بذلك الحافظ المطري ٥

(سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري)

البلنسي المحدث رحل الى ان دخل الصين ولهذا كان يكتب
البلنسي الصيني وركب البحار وقاسا المشاق تفقه ببغداد على الغزالي
وسمع بها اباعبدالله البقالي وابن البطر وطراد بن محمد وباصبهان
اباسعد المطرز وسكنها وتزوج وولدت له فاطمة ثم سكن بغداد
روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابوموسى المديني وابواليمن
الكندي وابوالفرج بن الجوزي وابنته فاطمه بنت سعد الخير
ووالد الامام الرافعي واخرون وتادب على ابي زكريا التبريزي
توفي عاشر المحرم سنة احدي واربعين وخمسمايه ٥

(سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن احمد ابو الفضائل)

المشاط فقيه متكلم واعظ مفسر مذكر عارف بالمذهب والخلاف ذكره
علي بن عبيدالله بن الحسن صاحب تاريخ الري في كتابه وذكر
انه سمع القاضي ابا المحاسن الروياني وابا جعفر محمد بن محمود المشاط
وابا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني الطبري وغيرهم قال
توفي ليلة الثلثا رابع عشر رمضان سنة ست واربعين وخمسمايه
روى عنه حدثنا قراءة عليه ٥

(سعد بن محمد بن سعد بن صيفي الشيخ شهاب الدين ابو الفوارس)

التميمي الشاعر المشهور ٥ كان يلقب بالحيص بيص ومعناهما الشدة =
والاختلاط قيل انه راى الناس في شدة وحركة فقال ما للناس في حيص بيص

قدم مع ذلك العراق فتفقه بالنظامية على القاضي محمد بن عبد الدايم الوزان وسمع الحديث من ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي وغيره قال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا محجاجا ينصر مذهب الجمهور ويتكلم في مسائل الخلاف فصيحا بليغا يتبادى في لغته ويلبس زي امرا العراب ويتقلد سيفين ويعقد القاف وله ديوان مشهور وقد وضع عظيم من قدره بقوله شعرا

لا تضع من عظيم قدر وان ٭ كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم يصغر قدرا ٭ بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر ٭ بتنجيسها وبالتحريم

توفي الحيص بيص سنة اربع وسبعين وخمسمايه ٥

(سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري)

ابو الرضا من اهل الموصل من البيت المشهور بالرياسة والفضل وهو اخو محمد بن عبد الله المتقدم سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن عبد الباقي الانصاري واسماعيل بن عمر السمرقندي وغيرهم وسافر الى خراسان وتفقه هناك على محمد بن يحيي وسمع من ابي عبد الله الفراوي ووجيه بن طاهر وغيرهما حدث عنه جماعة توفي في جمادي الاخرة سنة ست وسبعين وخمسمايه ٥

(سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الامام ابو منصور الرزاز)

من كبار ايمة بغداد فقها واصولا وخلافا ولد سنة اثنين وستين واربعمايه وتفقه على الغزالي وصاحب التتمة وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي واسعد الميهني وسمع الحديث من رزق الله التميمي ونصر ابن البطر وغيرهما روى عنه ابو سعد بن السمعاني وعبد الخالق بن اسد وجماعة وولي تدريس نظاميه بغداد مدة ثم عزل توفي في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحاق

(سعد بن هبة الله بن محمد بن الحسن سلطان بن ابراهيم

ابن المسلم ابو الفتح المقدسي) وسمع بالقدس ابا بكر احد الايمة كان يعرف بابن رشاد ولد بالقدس سنة اثنين واربعين واربعمايه وتفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع بالقدس ابا بكر الخطيب وابا عثمان بن ورقا ثم

عمرابه

عن اباه الحسن الجبال والخلعي روى عنه السلفي وعبد الرحمن بن محمد بن حسين
السبتي ثم المصري وابو القاسم البوصيري واخرون دخل الديار المصرية
وشغل اهلها وبها ظهر علمه ۵ قال السلفي كان من افقه الفقها بمصر وعليه
قرا اكثرهم قلت وعليه تفقه صاحب الذخاير قال ابن نقطه ۵
توفي سنة خمس وثلثين وخمسمايه ۵

(سليمان بن محمد بن حسين بن محمد ابو سعد البلدي)

القصاري المعروف بالكتاني الكرخي من اهل بلد الكرخ وكان قاضيا بها
كان احد الايمة فقيها مناظرا متكلما اصوليا ۵ قال ابن السمعاني ولد
تقديرا في حدود سنة ستين واربعمايه سمع ابا سهل غانم بن محمد
ابن عبد الواحد الحافظ وابا المحاسن الروياني وابا بكر محمد بن احمد بن محمد
ابن الحسن بن ماجه الابهري وغيرهم روى عنه ابو سعد بن السمعاني
وذكره في التحبير وتفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي وتناظر هو
واسعد الميهني قال ابن السمعاني كان غزير الفضل حسن الكلام في
المسايل الخلافيه راى الايمة الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم
وهو المشهور فيما بين الفقهاء الشافعيه بحسن الايراد والتحقيق وما كان
احد يجري مجراه في التحقيق بالعراق مات بالكرخ ليلة السبت وفن
يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعده سنة ثمان وثلثين وخمسمايه

(سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسماعيل)

ابن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران الشيخ المتكلم ابو القاسم الانصاري
صنف شرح الارشاد في اصول الدين وكتاب الغنية كان اماما
بارعا في الاصلين وفي التفسير فقيها صوفيا زاهدا من اهل نيسابور اخذ
عن امام الحرمين وحدث عن ابي الحسين بن مكي وفضل الله بن احمد الميهني
وعبد الغافر بن محمد الفارسي وكريمه المروزيه وابي صالح المؤذن وابي
القاسم القشيري وغيرهم روى عنه بالاجازة ابن السمعاني
وغيره قال عبد الغافر كان تجرد وقته في فنه زاهدا ورعا صوفيا من
من بيت صلاح وتصوف وزهد صحب الاستاذ ابا القاسم القشيري
مدة وحصل عليه من العلم طرفا صالحا ثم سافر الى الحجاز وعاد الى بغداد
ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد ثم عاد الى نيسابور

مصنفاته

واستأنف تحصيل الاصول على الامام قال وكانت معرفته فوق لسانه
ومعناه اكثر من ظاهره وكان ذا قدم في التصوف والطريقة عفّاً
في مطعمه يكتب بالوراقة ولا يخالط احدًا ولا يباسطه في مطعم
دنيوي واقعد في خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتمادا على دينه
واصابته في اخر عمره ضعف في بصره وبيسير وقر في اذنه وقال ابو نصر
عبد الرحمن بن محمد الخطيبي سمعت محمود بن ابي توبة الوزير يقول مضيت
الى باب بيت ابي القاسم الانصاري واذا الباب مردود وهو يتحدث
مع واحد فوقفت ساعة وفتحت الباب فما في الدار غيره فقلت مع
من كنت تتحدث فقال كان هنا واحد من الجن كنت اكلمه قال ابن
السمعاني اجاز لي مرويّاته وسمعت محمد بن النوقاني يقول سمعت
ابا القاسم الانصاري يقول كنت في البادية فانشدت قول الشاعر

سَرَى يَخبِطُ الظلماءَ والليلُ عاسِفٌ ۞ حَبيبٌ بأوقاتِ الزيارةِ عارِفُ
فما راعني الا سلامٌ عليكمُ ۞ أأدخُلُ قلتُ ادخُل ولم أتوقَّفُ

فجاء بدوي وجعل يطرب ويستعيدني قلت وهذان البيتان
مذكوران في ترجمة ابي المظفر السمعاني مات هذا الشيخ سنة
احدى او اثنتي عشرة وخمسمايه ۞ ۞ ۞ ۞

(ومن الفوائد عنه)

حكى في شرح الارشاد اجماع المسلمين على انه تجب التوبة من الصغاير
كما تجب من الكباير ولعله اتبع في هذا النقل امامه ومسئلة التوبة
من الصغاير معروفة بالخلاف بين شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه
وابي هاشم الجبائي كان شيخنا رضي الله عنه يقول تجب التوبة
من كل ذنب وخالفه ابو هاشم وربما ادعى بعض ايمتنا ان ابا هاشم
خرق في ذلك اجماعًا ۞ ولعل ابا القاسم جرى على هذا وفي هذا
الموضع فضل نظر قد كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يتردد
في وجوب التوبة عينا من الصغاير ويقول لعل وقوعها يكفر
بالصلاة وباجتناب الكباير فيقتضي ان الواجب فيها احد الامرين
من التوبة او فعل ما يكفرها وبتقدير الوجوب فيحتمل ان لا تجب على الفور

كالكبير

كالكبيرة وهو مذهب الاشعري ووجوبها عينا لكن لا على الفور بخلاف
الكبيرة ووجوب احد الامرين من التوبه او فعل المكفر لها ثم الشيخ
الامام رحمه الله فيما احسب لا يسلم انه خارج عن مذهب الاشعري
في هذا بل يرد الخلاف بينه وبين ابي هاشم الى هذا ويقول ليس مراد
الاشعري تعين التوبة بل محو الذنب اما بالتوبة النصوح او فعل المكفر
له وهذا على حسنه غير مسلم عندي بل الذي اراه وجوب التوبه عينا
على الفور عن كل ذنب ۝ نعم ان فرض عدم التوبه عن الصغيرة
ثم جاءت المكفرات كفرت الصغيرتين وهما تلك الصغيرة وعدم التوبة
منها وهذا ما اراه قاطعا به كان ابو القاسم الانصاري يقول سمعت
شيخنا الامام يعني امام الحرمين يقول التكفير انما هو الستر بمعنى كون
الصلوة واجتناب الكباير مكفرات انها تستر عقوبتها فتغمرها
وتغلبها لكثرة لا انها تسقطها فان ذلك الى مشية الله قال والدليل
عليه اجماع الامة على وجوب التوبه من الصغاير كالكباير ۝
قلت الامام اقتصر على لفظ التكفير فان مدلوله لغة لا تزيد على
الستر لكنا نقول اذا سترت غفرت وطوى اثرها بالكليه واجماعهم
على وجوب التوبة منها لا ينافي ذلك بل اقول لو اجتنبت الكباير
كانت الصغاير ممحوة ثم التوبة عنها حتم ۝ ثم اغرب ابو القاسم
الانصاري فقال ويحتمل ان يقال التي يكفرها هذه القربات
من الصلوة والصوم والصدقة والجمعة الى الجمعة واجتناب
الكباير انما هي الصغاير التي وقعت مع العبد وذهل عنها ونسيها
دون غيرها قلت وهذا غير مسلم بل كل الصغاير يمحوها اجتناب
الكباير كما دلت عليه الاحاديث من غير تخصيص ولا دليل على
التخصيص بما ذكره ۝ نعم ما كان منها حق ادمي فلا بد من اسقاطه
له اذا امكن التوصل الى اسقاطه فان تعذر بموت ونحوه فالمرجو المسامحه
كما قيل ۝

(سلامة بن اسماعيل بن جماعة المقدسي)

الضرير صاحب شرح المفتاح لابن القاص فيه حكى خلافا لاصحابنا في
صحة بيع العين المستاجرة من المستاجر وكذا نقل الخلاف فيها محمد

محمد بن يحيى واشار اليه الغزالي في الوسيط ولسلاحه مصنف معروف في
التقاء الختانين وما علمت من حال هذا الشيخ شيء ٥

(سهل بن عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج ابو القاسم بن ابي نصر بن ابي
بكر من بيت العلم والدين تفقه على الامام ابي نصر القشيري قال ابن السمعاني
وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة وترك مخالطة
الناس وكان دايم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقام نيسابور ٥
واقام بطوس سمع والده واستاذه ابا نصر القشيري وابا علي بن
نبهان وغيرهم قال ابن السمعاني توفي بالري في اخر ذي القعدة سنة
سبع واربعين وخمساية انتهى ٥

(سهل بن محمود بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل

البراني ابو المعالي بن ابي سهل قال فيه ابن السمعاني من العلماء العاملين
بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد والبراني بفتح
الباء المعجمة وتشديد الراء المهملة منسوب الى قريه بورانى مات
ببخارا في سلخ جمادي سنة اربع عشرة وخمساية ٥

(شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله الجيلي)

تفقه على الكيا الهراسي وابي حامد الغزالي وسمع بالبصرة ابا عمر النهاوندي
القاضي وبطيش فضل الله بن ابي الفضل الطبسي روى عنه ابن السمعاني
وقال سالته عن مولده فقال دخلت بغداد سنة تسعين واربعمايه ٥
ولي نيف وعشرون سنة وكان من ايمة الفقهاء له بجامع المنصور
حلقة للمناظرة يحضرها الفقهاء كل جمعه مات في العشرين من
المحرم سنة احدى واربعين وخمسايه ٥

(الشافعي بن ابي القاسم اسماعيل بن احمد بن عبد العزيز

الستاري الصيدلاني ذكره عبد الغافر في السياق ٥

(شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شاذان القاضي)

ابو المظفر البروجردي قال ابن السمعاني قدم بغداد بعد السبعين
واربعمايه وتفقه على الشيخ ابي اسحاق وبرع في العلم وهو امام
مناظر مفت اديب شاعر مليح المعاشرة حلو المنطق متواضع سمع

الفقيه ابا اسحاق واسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابانصر الزينبي
وبوجرد من جماعة ۞ وكان قاضي بروجرد وبها ولد في شهر
رجب سنة احدى وخمسين واربعمايه ۞ قال ابن السمعاني قرات
عليه اجرابها وتوفي بعد رجوعه من حجته الثالثة لاربع خلون
من ربيع الاول سنة اربع وثلثين وخمسمايه ۞

(شريح بن عبد الكريم بن الشيخ ابى العباس احمد الروياني)

القاضي الامام ابو نصر من بيت القضاء والعلم وهو ايضا من كبار الفقهاء
وذكره الرافعي في غير موضع وهو ابن عم صاحب البحر فيما يظهر كان ابو
العباس الروياني صاحب الجرجانيات وهو عماد الدين فيما احسب له
ولدان احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو
ابو شريح ولعل شريح تاخرت عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن
بعض الطلبة من ان صاحب البحر جد شريح غير صواب بل الامر فيما اظن
على ما وصفت ۞ وقد وقفت على كتاب له في القضاء وسماه بروضة
الحكام وزينة الاحكام وهو مليح وفي خطبته يقول لما كثرت
تصانيفي في الفروع والاصول والمتفق والمختلف وانفقت عليها
عنوان شبيبتي وايام كهولتي الى ان جاوزت الستين رايت اداب
القضاء وصف ذلك الى ان قال وكنت ابن بجدة عمل القضاء
والاحكام اجتهدت فيها للامضاء والاحكام من اول شبيبتي الى شيخوختي
ورثته عن اسلافي الاعلام وقدوة الانام كما قال الشاعر

كان الماء ماء ابي وجدي ۞ وبيري ذي حفرت وذي طويت

وقد امعنت في الكشف عن ترجمة هذا الرجل فما احطت بازيد
مما ذكرت وكنت قد كتبت فوائد من كتابه ادب القضاء هذا وانا
ذاكر هنا بعض ما كتب اذا جوزنا قضاء قاضيين في بلد من غير تعيين
بعقد فلو اراد المدعي التحاكم الى احدهما والمدعى عليه الى الاخر فثلاثة
اوجه احدها يجاب المدعي والثاني المدعى عليه لمساعدة الظاهر
اياه ولهذا كان القول قوله والثالث يقرع بينهما في اللعان ثلاثة
اوجه من ذوات القيم من ذوات الامثال يفرق في الثالث بين ان عليها
فيكون مثليا او وطيها فيجعل متقوما قلت الثالث غريب لو قال

عنوان

لو قال له علي الف فيما اظن او فيما احب لم يلزمه او فيما اعلم او اشهد
لزمه لان العلم معرفة المعلوم لو قال علي اكثر الدراهم رجع الى بيانه
لان اللفظ ليس نصًا في القدر وحكى جدي عماد الدين عن بعض اصحابنا
ان عليه عشرة دراهم لان الدرهم ينتهي الى العشرة ولا يزيد عليها والاكثر
اسم الدراهم يبلغ عشرة فيقال ثلاثة دراهم الى عشرة ثم يقال احد عشر درهمًا
القاضي لا يملك الشوارع وقيل يجوز بيله هل للتفتيش اجارة
نفسه فيه قولان قلت وكذا احكاهما في الاشراف قولين من كلام
العبادي وقد قدمناه في ترجمة ابي عاصم هل يجوز تنفيذ الابن ما حكم
به الاب وجهان وهل تقبل شهادته بان اباه حكم بذلك وجهان
لو كان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لفلان علي فلان كذا هل
للسامع ان يشهد لفلان على فلان كذا وجهان اذا كان في يد رجل وقف
فاقر بانه وقف على فلان ولم يذكر واقفه ولم يعرف واقفه سمع منه
لو سمع الحاكم شهادتهما وتوقف فسالهما المدعي اعادتها ثانيا ففي وجوبه
وجهان قال ابن ابي هريرة لا يلزمه اعادتها عند القاضي الاول فان
مات او عزل قبل الحكم لزمه اعادتها عند قاض ثان تقبل شهادة
المختبي في موضع لا يراه احد وهل يكره ذلك وجهان فان قلنا
لا يكره فهل يندب وجهان احدهما يندب لان فيه احيا الحق والثاني
لا يندب لا تقبل شهادة من لم تكمل فيه الحرية وهل تقبل شهادة
من لم تكمل فيه الحرية وهل تقبل شهادة رؤية رمضان وجهان
اثنان على دابة احدهما راكب سرج دون الاخر فادعياها فهي
بينهما وقيل لصاحب السرج اشترى شيا من رجل ثم قال للاخر
اشتره مني فانه لا عيب فيه فلم يشتره فوجد عيبا فقد قيل ليس له
الرد على بايعه لاعترافه بانه لا عيب فيه وقيل له الرد لانه
انما قال ذلك بناء على ظاهر الحال وقيل ان عين العيب فقال لا
يشك فيه لم يكن له الرد به والا فله الرد ذكر الاصطخري
انه لو استاجر رجلا ليحمل له كتابا الى موضع ويأتي بجوابه فذهب
واوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه الجواب فللحامل الاجرة
كاملة لانه يلزمه اكثر مما عمل وكان الامتناع من غيره قال

وكذا الوجه

وكذا لو مات الرجل فاوصل الكتاب الى نايبه من وارث او وصي
اجابوه ام لم يجيبوه قال فان قدم والرجل ميت ولا وارث له
فذهب الى حاكم البلد واوصل الكتاب وامره ان يعلم انه اوصل
الكتاب وكان ميتا اجابه الحاكم الى ذلك وكتب له واخذ جميع الكرى
قال جدي وقد قيل له كرى الذهاب من عيوب الجاريه التي لا ترد
بها ان لا تبنت عانتها وحدث ذلك في زمان القاضي ابي عمر
المالكي قلت وهذا اخذ من كتاب الاشراف لابن سعد
اذا كان الوصي بتفرقة مال فاستاذن فان كان لغير معينين
ضمن وان كانوا معينين قال جدي عماد الدين يجوز في اظهر الجوابين
قلت جزم الرافعي بعدم الضمان اذا اشهدوا على القاضي انه امين
كافر او لم يتذكره سمعت لانها شهادة عليه بعقد قلت
وهذا واضح فانه في الامان كاحاد الناس وليس هو بحكم حتى يحتاج
الى التذكير اذا اوصى متولي الوقف صرف الغلة في مصارفها فهل لان
يكون لقوم باعيانهم فادعوا انهم لم يقبضوا ه فالقول قولهم
ويثبت لهم المطالبة بالحساب فيه وجهان حكاهما جدي قلت
وجزم شريح بعد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامناء
بالحساب فقال في الرجل يطالب امينه بالحساب انه لا تسمع
دعواه ولا يجاب قال لانه ليس للحاكم ذلك مع الامناء انما القول
قول الامين مع يمينه وانه ليس عليه شي وما جزم به من انه
ليس للقاضي مطالبة الامين بالحساب سبقه اليه القاضي
ابو سعد في كتاب الاشراف وموضعه ان شاء الله فيمن
لم يحصل للحاكم فيه ريبة فانه الامين اما من يريبه منه شي فينبغي
ان يطالبه بالحساب لو قال القاضي صرفته عن القضا او رجعت
عن توليته فهل يكون ذلك صريحا في عزل النايب وجهان اذا جعل
الرجل التزويج والنظر في امر اليتامي لم يكن له ان يستنيب
غيره اذا كان الموضع الذي يجلس فيه القاضي غير مسجد فاذا
انتهى اليه قيل لا يصلي ركعتين وقيل يصلي اذا كان يقضي برزق

من بيت المال يلزمه ان يقضى فى كل نهاره الا فى وقت قضاء الحاجة
والصلاة المفروضة والطهارة والنافلة الموكدة وتناول الطعام
على الوجه الذي للاجيران يشتغل به عن العمل وقيل يلزم ذلك على
حسب العادة والعرف فيما بين القضاة واذا كان متبرعا بالقضاء
فقد قيل يجلس اي وقت اراد والصحيح ان يقعد على عادة الحكام
ثم هل يعتبر عادة ساير حكام عادة البلاد ام عادة حكام تلك البلد
فيه وجهان اذا امتنع من الحضور ادبه اذا صح عنده فقيل يقبل
منه شاهدان وان لم يعرف عدالتهما وقيل لا بد من العدالة قال
جدى وهو القياس واذا بعث رسولا يستحضره يقبل قول الرسول
انه امتنع لانه من باب الخبر ويوذب بقوله واذا تغيب هجم عليه
ولا هجوم في الحدود الا في حد قاطع الطريق لو قضى الحاكم بما
طريقه العبادات والاحكام يجوز ان يحكم بوجوب النية في
الوضوء والترتيب فيه وان الجد لا يرث مع الاخ لم يكن لحكمه
معنى اذا انفذ حكم من قبله يقول نفذت حكم فلان القاضي وامضيته
وقال بعض اصحابنا لو قال اجزته كان تنفيذا ولو قال هذا الحكم جاير
او صحيح فهل يكون تنفيذا فيه وجهان ۝ اذا اراد نقض الحكم
يقول نقضته او ابطلته ۝ ولو قال هذا ليس بصحيح او باطل
فوجهان ۝ وهل يجوز تنفيذ الابن وجهان وهل تقبل شهادة
الابن ان اباه حكم فيه وجهان حكاهما جدي وقيل يجوز قولا
واحدا لانه لا يعود النفع في الحكم اليه اذا ادعى على الشهود
انهم شهدوا عليه بزور واثبتوا عليه شهادتهم كذا ففي التحليف
وجهان ۝ اذا تبين الحق للحاكم لم يجز له تاخير الحكم الا برضاهما
وقيل يجوز تاخيره يوما واكثره ثلاثا وقيل واذا ثبت الحق
لا يبادر لكن يوجل ثلاثا او ثلاث مجالس وقيل لا يفعله الا اذا
ساله المدعى عليه لان النفع فيه يعود اليه ۝ قال الشافعي رضي الله
عنه واجب للحاكم اذا اراد الحكم ان يصلي ركعتين يستخير الله فيه
ويستكشف غاية الاستكشاف ۝ قول الحاكم حكمت بكذا احكم وكذا
قضيت في اظهر القولين هو يجوز للحاكم ان يحكم بقطعه ارض

لعله الطريقين

في غير موضع عمله قولان ولا يجوز ان يكتب بتزويج امرءة في غير
موضع عمله ۵ قال جدي وغلط من جوزه اذا قلنا يجب على القاضي
ان يشهد على حكمه فلو اشهد فاسقين لم يخرج عن الواجب في اظهر القولين
واصلهما الوجهان فيما اذا اطولب الفاسق باداء الشهادة ۵ ليس للحاكم
تعيين الشهود وفي البلد لان فيه تضييقا وجوزه بعض اصحابنا وله
ان يعين من يكتب الوثائق في اصح الوجهين والى الحاكم تعيين
العدلين والمزكيين ۵ قال الشافعي رضي الله عنه واذا اراد المدعي
عليه اليمين فقيل للمدعي احلف فقال المدعى عليه احلف كان حكمًا فيه
بتحويل اليمين قلت ولم ارهذا في البحر بما حكى نص الشافعي ثم
قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكر ما سنذكره ۵ قال شريح
قال جدي ومن اصحابنا من قال لا بد من قول الحاكم حولت اليمين
اورددت اوحكمت بالرد او يقبل على المدعي عليه فيقول احلف
قلت وهذا في البحر للروياني كما نقله شريح وعزاه الى بعض
اصحابنا بخراسان كما عرفت وقال في اخره وعندي اذا قال للمدعي
احلف انت ثم قال المدعى عليه انا احلف له ذلك وهو الاظهر
هذا لفظ البحر ۵ قال شريح واذا قلنا يكتفى برد المدعي عليه فلو قال
اردت ان شاء فهل يصح الرد وجها حكاهما جدي كما لو قال
بعت هذا المال ان شئت قلت ولم ار هذين الوجهين في
البحر بكل هذا مما يدل على ان جده ليس هو صاحب البحر ولو كان
ما ينقله شريح في هذا الموضع من البحر لنقل زيادات هنا
في البحر ليست في كتاب شريح في لو قال البايع نقدني المشتري
ثمن هذه الدار فلم اقبضه ووصل به كلامه ففي قبوله وجهان
ولو قال اعطاني الثمن فلم اقبضه فقيل كما لو قال نقدني وقيل
يقبل وجها واحدا ۵ لو اعتق عبدا ثم اقر انه قبض منه الفا
قبل عتقه وقال العبد بل بعده فالقول قول المولى وفيه وجه
ولو قطع يده واعتقه وقال قطعته وهو عبد فقال العبد بل
وانا حر فهل القول قول السيد او العبد وجهان حكاهما جدي ۵

اذا اراد المسافر بامرأته فاقرت بدين فللمقر له حبسها ولا يقبل
قول الزوج ان قصدها منع المسافر فان اقام الزوج بينة ان
اقرارها كان قصدًا الى منع المسافرة فهل يقبل وجهان ۞ اقر رجل
انه وجد ثوبه في دار فلان فاخذه وقال صاحب الدار الثوب
لي أُمِرَ برد الثوب على صاحب الدار الى ان يقيم البينة على انه
له وقيل لا يؤمر برده لاحتمال انه له ۞ وكذا لو قال اخذت
دهنًا في قارورة فعلى وجهين ۞

(شرفشاه بن ملكداد)

تفقه بالنظامية ببغداد حتى برع وصار من نظار الفقهاء ثم سافر
الى محمد بن يحيى الى نيسابور واقام بها يدرس ويفتي وله تعليقه
في الخلاف في سفرين توفي بنيسابور في سنة ست واربعين وخمسمائة ۞

(شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو)

ابن خسركان بن ريتويه بن خسرو بن درود اد بن ديلم بن الدباس
ابن لشكري بن داجي بن كيوس بن عبد الرحمن بن عبد الله صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي
ابو منصور بن المحدث المورخ ابن شجاع الهمداني قال ابن السمعاني
كان حافظا عارفا بالحديث فهمًا عارفا بالادب ظريفًا خفيفًا لازمًا
مسجده متبعًا اثرًا له في كتابة الحديث وسماعه وطلبه رحل
الى اصبهان مع والده ثم الى بغداد وسمع اباه ابا الفتح عبدوس
ابن عبد الله ومكي بن منصور الكرجي وحمد بن نصر الاعمش وفيد
ابن عبد الرحمن الشعراني وابا بكر احمد بن محمد بن الحربيه وله اجازة
من ابي بكر بن خلف الشيرازي وابي منصور بن الحسين المقدمي روى عنه
ابنه ابو مسلم احمد وابو سهل عبد السلام السرفوني وطايفه مات
في رجب سنة ثمان وخمسمائة ۞

(شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الحافظ)

(ابو شجاع الديلمي مورخ همدان او مصنف كتاب الفردوس) مصنف كتاب مسند الفردوس
ولد سنة خمس واربعين واربعمائة سمع ابا الفضل محمد بن عثمان
القومساني ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وابا الفرج علي بن محمد

ابن علي الحريري البجلي واحمد بن عيسى بن عباد الدينوري وابا منصور عبد
الباقي بن علي العطار وابا القاسم بن البسري وابا عمرو بن منده وغيرهم
ببلاد كثيره روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل الحافظ
وابو موسى المديني واخرون كان يلقب الكيا مات في تاسع
شهر رجب سنة تسع وخمسمايه انتهى

(صالح بن الحسين بن محمد بن خدوز بن ابو منصور البروجردي)

قال ابو سعد السمعاني فقيه صالح من اهل بروجرد سمع ببغداد ابا احمد
عبيد الله بن محمد بن ابي مسلم الفرضي سمع منه هبة الله بن عبد
الوارث الشيرازي ذكره ابن باطيش

(صدقه بن الحسين بن احمد بن محمد بن عزيز ابو الحسن)

الواعظ كان والده من المتقدمين في الدنيا بواسط وترك هو
ما كان عليه والده واهله وطلب العلم وتزهد وسلك طريق
الفقر والتجريد واكل الخشن ومجاهدة النفس وسمع الحديث من
ابي الوقت السجزي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وخلق
كثير وكان يعرف التفسير والفقه والادب وحدث باليسير
وله شعر جيد توفي في ذي القعده سنة سبع وخمسين وخمسمايه

(الضحاك بن احمد بن الحسين بن احمد بن عبد القاهر)

ابو المعالي الشقاني بن الكيال المتكلم على مذهب الاشعري
مات سنة ست وسبعين وخمسمايه وكان مولده في
سنة خمسمايه

(طاهر بن سعيد بن فضل الله بن ابي الخير ابو الفتح)

ابن ابي طاهر (ابي سعيد الميهني) الصوفي من بيت التصوف والمشيخة
وكان ذا قدم راسخ في التصوف وسافر الكثير ولقي الشيوخ
سمع جده فضل الله والاستاذ ابا القاسم القشيري وابا الغنايم
ابن المامون وابا الحسين بن النقور وخلقا سواهم روى عنه
ابو الفتيان الرواسي وغيره توفي سنة ثنتين وخمسمايه
قال طاهر هذا سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا سهل
الصعلوكي يقول الاعتراض ترك الاغراض وقال طاهر

ايضا انا ابو علي الحسن بن غالب ببغداد سمعت ابا القاسم عيسى الوزير
يقول كان ابن مجاهد يوما عند ابي فقيل له الشبلي على الباب
فقال يدخل فقال ابن مجاهد ساسكته الساعة بين يديك وكان
من عادة الشبلي اذا لبس شيا خرق فيه موضعا فلما جلس قال ابن
مجاهد يا ابا بكر اين في العلم افساد ما ينتفع به فقال الشبلي فاين
في العلم فطفق مسحا بالسوق والاعناق فسكت ابن مجاهد فقال
له ابي اردت ان تسكت ابا بكر فاسكتك ٥ ثم قال له الشبلي
قد اجمع الناس انك مقرئ الوقت ٥ اين في القران الحبيب يعذب
حبيبه فسكت ابن مجاهد فقال قل يا ابا بكر فقال قوله تعالى
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم فقال ابن مجاهد كاني ما سمعتها قط انتهى ٥

(طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البروجردي)

ابو المظفر القاضي تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع من ابن هزار
مرد وابن النقور وغيرهما ثم انتقل الى مكة وسكنها وولي قضاها
واقام بها الى حين وفاته مولده سنة تسع وثلثين واربع ببروجرد ٥
وذكر ابن المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي ٥ ابا المظفر
طاهر بن محمد البروجردي وقال اقام بمكة ثم رحل عنها قاصدا العراق
فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وذكر انه
كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو والشعر ٥ انتهى ٥

(طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر ابو نصر الطبري)

ولد بنيسابور سنة ثلاث وسبعين واربعمايه ومات بمرو سنه ٥٣٢
اثنين وثلثين وخمسمايه ٥

(طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني)

الفقيه ابن صاحب البيان مولده سنة ثمان عشرة وخمسمايه كان
فقيها فصيحا تفقه بابيه وخلفه في حلقته وجاور بمكة لما وقعت
فتنة ابن مهدي باليمن وسمع بها من ابي علي الحسن بن علي بن الحسن
الانصاري وابي حفص الميانشي وعبد الدايم العسقلاني وابي
عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي شريح الحضرمي المغربي ووصلته

اجازات

اجازات جيدة من يحيى بن سعدون الازدي وخطيب الموصل ثم توجه الى اليمن فظفر به بن مهدى فبلح خوله زبيد فاحضره واحضر القاضى محمد بن ابي بكر المدجرج وكان حنفيا فتناظرا بين يديه مرارا فقطعه طاهر وولاه فضلان وذى جبله من سنة سبع وستين الى بعض ايام شمس الدوله (وله مصنفات) حسنة وكلام جيد يشعر بغزارته فى الفضل ولما نبغ في اليمن ابوبكر العنبى وكان فقيها اديبا لا يرى جواز الطلاق الثانى ولا مسالة العيّنية وتشدد فى انكارهما ونظم قصيدتين فيهما صنعت طاهر في الرد عليه كتاب احتجاج الشافعى على المعاند فى طلاق الثنا فى وكانت القصيدتان قد اشتهرتا واستهوتا كثيرا من الناس فلما ردهما طاهر حصل الانكفاف

برده

ومن احد القصيدتين قال فيها

طلاق الثنا فى قد نفا الحق كاهر ❊ وانى له والله يشهد لى انما

اذا اطلق الزوج المكلف زوجة ❊ وليس بمحجور ثلاثا فعقد وفا

وليس حلالا دون تنكح غيره ❊ بشرط كتاب الله ما قلته خفا

فصح شرط الله دون اشتراطكم ❊ وتنفيد نفيا ثم تصرف صرفا

وكل اشتراط ليس في الشرع باطل ❊ وشرط كتاب الله حق فلا اخفا

ولا ينتفي حكم الطلاق بحيلة ❊ وحيلتكم فيه احق بان تنفا

ومنها

تحلو بها فيه وتحرم بها به ❊ فصارت بما بانت محبسة وقفا

وان يتقوا الله وقد نسانكم ❊ وتصحيح ما قلتم فنعرفه عرفا

لان كان للتدقيق هذا فتركه ❊ من الرفض والتحقيق والاوضح الاخفا

فكم من اناس دققوا فتزندقوا ❊ فصاروا به عن علم فهم على الاشفا

ومنها ايضا

فابطل بها من حيلة مستحيلة ❊ واعظم بحكم سار من اجلكم حيفا

واعظم بها من فتنة ومصيبة ❊ لها تذرف العينان فى دفها ذرفا

ومن قصيدته في ابطال الغيبه

الحق اضحى غريبا ليس يعتقد ❊ فكل من قاله في الناس يضطهد

لا يقبل الناس قول الحق من احد ٭ حتى يموت ويفنى الكبر والحسد
ما كل قول لاهل العلم منتفعا ٭ به ولا كل قول منهم يرد
هم هم خير من فيها اذا صلحوا ٭ وشر ما من الادنى اذا فسدوا
فمنهم كل معروف وصالحة ٭ ومنهم تفسد الاقطار والبلد
فما شقيت امة منهم الا شقوتهم ٭ يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا
اضحى الرباة فشا من لجل جيلهم ٭ في كل ارض سوى ارض بها قعدوا
والله حرم معناه وباطنه ٭ وما لهم فيه برهان ولا سند
يا با بغا توبه حتى يعاد له ٭ اليس يعلم هذا الواحد الصمد
سبحانه من حليم بعد قدرته ٭ وعالم ما ارادوه وما قصدوا
هل قال هذا رسول الله ويحكم ٭ او قال ذلك من اصحابه احد
ام غاب عنهم دقيق العلم دونكم ٭ ام اكتساب بحلال الربح قد زهدوا

وفي المقتصد بني طول وفيما ذكرته كفايه مات ابو طاهر وترك ولدين محمد واسعد وهما ت وفاته في سنة سبع وعشرين وخمسمايه

(طلحة بن الحسين بن محمد)

ابن الحسين بن طلحة ابو محمد الاسفرايني ٥

(عامر بن دغش بن حصن بن دغش ابو محمد الانصاري)

من اهل السويدا من حوران الارض المشهورة بالشام رحل الى بغداد ٥ وتفقه على الغزالي وسمع من طراد وغيره (روى عنه) الحافظ مولده سنة خمس واربعمايه مات سنة احدى وثلاثين وخمسمايه ٥

(عبد الله بن الحسن بن احمد بن طاهر)

بياض

(عبد الله بن احمد بن عبد القادر بن هشام الخطيب)

ابو الفضل بن ابي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين واربعمايه وسمع حضورا من طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من البطر والطوسي وجعفر السراج وابي علي الحداد وابي غالب بن الباقلاني وجماعه تفرد بالرواية عن اكثرهم روى عنه ابو سعد السمعاني وعبد القادر

بلغ

الرهاوي

الرهاوي وابو محمد ابن قدامة والبهاء عبد الرحمن والقاضي ابو المحاسن
يوسف بن شداد واخرون وتفقه على الكيا الهراسي وابي بكر
الشاشي وقراء الادب على ابي زكريا التبريزي وابي محمد الحريري
والفرايض والحساب على الحسين الثقاف وخرج لنفسه المشيخة
المشهورة ومن شعره يقول

لما رانی ولیس يعرفنا ❁ مقلقل الاحشا مسكينا
فقال لي ابن حما الذي تشتكي ❁ قلت له اشكو الثمانينا

م عبد الله بن اسعد بن علي بن محمد بن ...

م (عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الهمداني)

تفقه بابي بكر المحاملي وزيد البماعي ورحل الى ابن عبدويه فقرا عليه وكان يسكن رزان من بادية الجند وبها مات سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه ترجمه المطري ٥

(عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي)

الامام ابو محمد النحوي اللغوي نزيل القاهرة ولد في رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه ٥ وقرا الادب على الامام ابي بكر بن محمد بن عبد الملك النحوي وسمع من ابي صادق المديني وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وابي العباس بن الحطية وغيرهم روى عنه ابن الحميري وابن المفضل والوجيه القوصي والزاهد ابو العباس احمد بن علي ابن محمد القسطلاني وخلق وكان اماما مقدما في النحو واللغة تصدر بجامع مصر لاقراء العربيه وتخرج به جمع كبير ورحلت اليه الطلبة وله حواش مفيده على صحاح الجوهري وله ايضا جواب المسايل العشر التي سئل عنها ملك النحاه ومقدمة سماها اللباب
القفطي ا قال جمال الدين القفطي كان عالما بكتاب سيبويه وعلله قيما باللغة وشواهدها وكان اليه التصفح في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفح
قلت كانت هذه عادة الخلفا والملوك اذا اصدر عنهم كتاب تصفحه امام من ايمة اللسان وكان القاضي الفاضل يتصفح

الكتب التي يكتبها العماد الكاتب ومن دونه وكانوا يستعظمون صدور كتاب عن السلطان غير معروض على ايمة اللسان وايمة الفتوى ٥ قال القفطي فكان ابن بري ينسب الى الغفلة في العربية ويحكى عنه حكايات ٥ وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا محققا متعففا ساذج الطباع ابله في امور الدنيا مبارك السجية ميمون الطلعة وفيه تغفل عجيب يستبعد من سمعه ان يجتمع في رجل متقن للعلم توفي في شوال سنة اثنين وثمانين وخمساية ٥

عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو منصور الجيلي

توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين واربعمايه ٥ (٤

(عبد الله بن حيدر بن ابي القاسم القزويني)

سافر الى خراسان تفقه على ايمتها وسمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغيره وبمرو من يوسف بن ايوب الهمداني وعاد الى همدان واستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين حديثا ٥ توفي بهمدان سنة اثنين وثمانين وخمسمايه ٥

كذا في الاصل ولعله ولده هذا النابغ

(عبد الله بن الحضر بن الحسين الفقيه ابو البركات السنجي)

الموصلي كان اماما محققا مناظرا انتفع جماعة سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وجماعه روى عنه القاضي بهاء الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما وكان زاهدا متقشفا مات في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمسمايه ٥

(عبد الله بن رفاعه بن غدير بن علي بن ابي بكر النقال بن ثابت)

ابن نعيم ابو محمد السعدي القاضي المصري ولد في ذي القعده سنة سبع وستين واربعمايه ٥ ولزم القاضي الخلعي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو اخر من حدث عنه بسيرة ابن هشام التي وقعت لنا من طريقه وبغيرها روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابو الجود المقرى وعبد القوي بن الحباب وصبغة الملك هبة الله بن حيدره ومحمد بن عماد وابن صباح واخرون وكان فقيها فرضيا حيسوبا دينا ورعا ولي القضا بمصر بالجيزة مدة ثم استعفى فاعفي واشتغل بالعبادة الى ان توفي في ذي القعده سنة احدى وستين وخمسمايه ٥ ٥

(عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر)

قال المطري

قال المطري سمع عبد الملك بن منير وتفقه بابي بكر بن جعفر المحامي وكان
يدرس بجامع ذي اشرف وعليه وارت الفتيا في ايامه وبه تفقه
ابو بكر بن سالم مات سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وله ست وسبعون سنة

(عبد الله بن علي بن سعيد ابو محمد القصري)

الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي
والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصولين على الشيخ اسعد الميهني وابي
الفتح بن برهان وابي عبد الله القيرواني وسمع الحديث من ابي
القاسم بن بيان الرزاز وابي علي بن نبهان وابي طالب الزينبي وغيرهم
بالعراق جماعة ثم قدم دمشق وحلق في المسجد الجامع مدة وكان نظارا
جيدا ثم انتقل الى حلب ليفقه اهلها فاقام بها الى ان مات سمعت
درسه قال توفي سنة اثنين واربعين وخمسمايه بحلب وقال ابن
السمعاني في الانساب مات سنة سبع او ثمان وثلاثين وخمسمايه ۝

(عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم)

ابن الطريف من اهل بلخ وكان مدرس النظامية بها مولده
سنة اثنين وخمسمايه ۝ ولم اعلم تاريخ وفاته ۝ ۝ ۝

(عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي الشهرزوري)

ابو محمد المرتضى ولد في سادس شعبان سنة خمس وستين واربعمايه
ومات بالموصل ليلة الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الاول سنة
احدى عشرة وخمسمايه ۝ ۝ ۝

(عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن الشهرزوري)

ابو القاسم كان فقيها متميزا مات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس
وسبعين وخمسمايه ترجمه ابن باطيش ۝

عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسن بن عمر الفقيه ابو محمد ابن فخر الاسلام

الشاشي مولده سنة احدى وثمانين واربعمايه تفقه على ابيه
وبرع مذهبا وخلافا وافتى وناظر ووعظ الناس وسمع الحديث
من الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وممن في طبقته وحدث باليسير
وله شعر حسن من ذلك مما ذكره وقد حضر يوما اخر النهار في المدرسة
التاجيه ببغداد للوعظ وكان يوما غيما فانشد ارتجالا لنفسه

قضيبة اعجب بها قضيبة ٭ جلوسنا الليلة في الناحيه
والجو في تقلبه العصبيه ٭ صفا لها تعقعقة الرعديه
اعلامها شعشعة برقيه ٭ ينثر من ازدانها العطريه
دانت تنير بنشر البحريه ٭ والشمس تبدو تارة خفيه
ثم تراها مرة جليه ٭ كانها جارية حبشيه
حتى اذا حانت لنا العشيه ٭ قضت لباس الغيم بالطيه
واسفرت في الجهة الغربيه ٭ صفرا في ملحفة وذيبيه

توفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن على ابيه

(عبد الله بن محمد بن احمد بن المعلم ابو القاسم العكبري)

الاديب تفقه على الشيخ ابي اسحاق وسمع الحديث من جماعة صنف الانتصار لحمزة الزيات فيما نسبه اليه ابن قتيبة في مشكل القران وله شعر جيد توفي سنة عشر وخمسمائه ٥

(عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله)

الفقيه ابو المظفر بن عساكر اخو زين الامنا ولد سنة تسع واربعين وخمسمائه وتفقه على القطب النيسابوري وغيره وسمع من عمه الحافظة والضياء بن هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغيرهما ودرس بدمشق في التقويه وكان احد الفقها والمناظرين وجمع اربعين حديثا ٥ قتل غيلة بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وخمسمائه ٥

(عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي الميانجي)

ابو المعالي ابن ابي بكر من اهل خراسان يعرف بعين القضاة قال فيه ابن السمعاني احد فضلا العصر وممن به يضرب المثل في الذكاء والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا مغلقا رقيق الشعر وكان يميل الى الصوفية ويحفظ من كلامهم واشاراتهم ما لا يدخل تحت الوصف صنف في فنون العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها قال وكان الناس يعتقدونه ويتبركون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى حسدوا واصابته عين الكمال وكان العزيز يعتقد فيه اعتقادا خارجا عن الحد ولا يخالفه فيما يشير وكانت بينه وبين ابي القاسم الوزير منافسة فلما نكب العزيز قصده الوزير وكتب عليه محضرا

انظر العزيز

والتقط من اثناء تصانيفه الفاظا شنيعة تنبو عن الاسماع ويحتاج من
كتبها الى المراجعة لقائلها وكتب جماعة من العلماء خطوطهم
باباحة دمه نسئل الله الحفظ في اطلاق القلم بما يتعلق بالدما
من غير بحث فالمسارعة الى الفتوى بالقتل فقبض عليه ابو القاسم
وحمل الى بغداد مقيدا ٥ ورايت رسالته التي كتبها من بغداد
الى اصحابه واخوانه بهمذان اليق لو قرئت على الصخور لانصدعت
من الرقة والسلاسة فرد الى همذان فصلب قلت ثم ذكر
ابن السمعاني قطعة صالحة من رسالته اعجبني منها هذا البيت

قال فيه

اسمنا وقيدا واسيئا قاو غربة ∴ ونأي حبيب ان ذا لعظيم

ثم قال صلب عين القضاة ابو المعالي ظلما ببلدة همذان ليلة الاربعا
السابع من جمادي الاخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائه ٥ قال
وسمعت ابا القاسم محمود بن احمد الروياني ماند واويه يقول
لما قرب عين القضاة وقدم الى الخشبة ليصلب قال وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون انتهى ٥

(عبد الله بن محمد بن ابي عقامة ابو الفتوح)

القاضي صاحب كتاب الخناثي اكثر عنه النقل صاحب البيان
قال النووي وهو من فضلاء اصحابنا المتاخرين له مصنفات حسنة
من اغربها وانفسها كتاب الخناثي مجلد لطيف فيه نفايس حسنة مصنف
ولم يسبق الى التصنيف مثله ٥ وابن ابي عقامة تغلبي ربعي بغدادي
ثم يمني ٥ تفقه على جده ابي الحسن علي وعلى ابي الغنايم الفارقي وذكره
عمر بن ابي سمرة الجعدي اليمني في كتاب طبقات فقهاء اليمن
قال ابن سمرة وفضايل ابن ابي عقامه مشهورة وهم الذين نشر الله
بهم مذهب الشافعي في تهامه وقدماوهم جهروا بالبسملة في
الجمعة والجماعات ونسبهم في بني الارقم من تغلب بن ربيعه
قلت وقد ذكر الرافعي ابا الفتوح في كتاب الديات
في الكلام على قطع حلمة المرءة انتهى ٥ ، ، ٥

(ومن الفوائد عن ابي الفتوح)

قال في كتاب الخناثى اذا عقد النكاح بشهادة خنثيين ثم بانا =
رجلين احتمل انتهى ۝

(عبد الله بن محمد غالب ابو محمد الجيلي)

تفقه ببغداد علي الكيا ثم انتقل الى الانبار واستوطنها ومات
بها سنة ستين وخمسمايه ۝

(عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي)

مولده سنة تسع وخمسين واربعمايه ومات سنة سبع
وثمانين وخمسمايه ۝

(عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي ابو محمد)

ابن ابي بكر المتولي الهاجري البغوي تفقه على البغوي ۝ ۝

(عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر ابن ابي عصرون)

ابن ابي السري القاضي الامام ابو سعد التميمي الموصلي قاضي القضاة
الشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضي القضاة بها دعالمها ورئيسها
ولد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين واربعمايه تفقه
اولاً على القاضي المرتضى ابن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين
ابن خميس الموصلي وتلقن على المسلم السروجي وقرا ببغداد بالسبع على
ابي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على ابي بكر المرزقي ودعوان
وسبط الخياط وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي
والزمه وعرف به وعلق ببغداد عن اسعد الميهني واخذ الاصول
عن ابي الفتح بن برهان وسمع ابن ابي القاسم بن الحصين وابي
البركات بن البخاري واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وسمع قديما
في سنة ثمان وخمسمايه من ابي الحسن بن طوق روى عنه ابو
القاسم بن صصرى وابو نصر بن الشيرازي وابو محمد بن قدامه
وخلق اخرهم موتاً العماد ابو بكر بن عبد الله بن النحاس وعاد من
بغداد الى بلده الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل سنة ثلاث وعشرين
وخمسمايه ۝ ثم اقام بسنجار مده ودخل حلب في سنة خمس واربعين
ودرس بها واقبل عليه صاحبها فتردد الى الملك نور الدين الشهيد فلما

احد وقد

اخذ دمشق سنة تسع واربعين قدم معه ودرس بالغزالية وولي نظر
الاوقاف ثم ارتحل الى حلب ثم ولي قضا سنجار وحران وديار ربيعة
وتفقه عليه هناك خلايق ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين فولي
بها القضاء سنة ثلث وسبعين وعظمت رياسته ومكانته ونفذت
كلمته والقى بها عصا التسيار واستقر موطنا وكان من اعيان الامة
واعلامها عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات
الفقه دينا خيرا متواضعا سعيدا لطلعته ميمون النقيبة ملا البلاد
تصانيفا وتلامذة وعنه اخذ الفقه شيخ الاسلام فخر الدين بن عساكر
وغيره وبنى له الملك نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك
وبنى هو لنفسه مدرستين بدمشق وحلب ومن مصنفاته صفوة

مصنفاته الكثيرة

المذهب على نهاية المطلب في سبع مجلدات ٥ وكتاب الانتصار
في اربع مجلدات ٥ وكتاب المرشد في مجلدين ٥ وكتاب الذريعة
في معرفة الشريعة ٥ وكتاب التيسير في الخلاف وكتاب ماخذ
النظر ومختصر في الفرايض وله كتاب الارشاد في نصرة المذهب
لم يكمله وذهب فيما نهب له بحلب وله ايضا فوايد المذهب ٥
والتنبيه في معرفة الاحكام ٥ وكان الموافق والمخالف معترفا بدينه
وورعه وسعة علمه وكثرة رياسته وسودده ٥ انتهى قال شيخنا
الذهبي وقد سئل عنه الشيخ الموفق فقال كان امام اصحاب الشافعي
في عصره وكان يذكر الدرس في زاوية الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم
الركوع والسجود ثم تولى القضا في اخر عمره وعمي وسمعنا درسه مع
اخي ابو عمر وانقطعنا عنه فسمعت اخي يقول دخلت عليه
بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم عني فقلت ان اناسا يقولون انك اشعري
فقال والله ما انا باشعري هذا معنى الحكاية انتهى كلام الذهبي
نقلته من خطه واخشى ان تكون الحكاية موضوعة للقطع بان
ابن ابي عصرون اشعري وغلبة الظن بان ابا عمر لا يجتري ان
يذكر هذا القول ولا احد يتجرا في ذلك الزمان على انكار مذهب الاشعري
لانه جادة الطريق ولا اظن ان ابن عصرون يفتخر اذ ذاك بهما لعله
يعاتبهما على الانقطاع وليس في الحكاية من قوله فسمعت اخي الى اخرها

ما تقريب عندي صحته غير انهما انقطعا عنه لكونه مخالفا لهما في العقد
في العقيدة والله يعلم بسبب الانقطاع وكان الموفق وابو عمرو من
اهل العلم والدين لا ينكر ذلك ولا اندفعه وانما ينكر ويدفع من شيخنا
بتعرضه كل وقت لذكر العقايد وفتحه لابواب مقفله وكلامه فيما
لا يدريه وكان السكوت عن مثل هذا خير له في قبره واخرته ولكن
اذا اراد الله امرا بلغه ٥ ويقال ان القاضي ابن ابي عصرون لما
عمي استمر على القضاء وصنف في جواز قضاء الاعمى ومن شعره يقال

اؤمل ان احيا وفي كل ساعة ❊ تمر بي الموتى تهز نعاشها
وما انا الا منهم غير ان لي ❊ بقايا ليال في الزمان اعيشها

ومن شعره ايضا

كل جمع الى الشتات يصير ❊ اي صفو ما شابه تكدير
ان في اللهو والاماني سقيم ❊ والمنايا في كل وقت تسير
والذي غره بلوغ الاماني ❊ بسراب وخلب مغرور
ويك يا نفس اخلصي ان تقي ❊ بالذي اخفت الصدور بصير

(ذكر فوائد ومسائل عن ابن ابي عصرون)

قال النووي في شرح المهذب نقل الجويني في الفروق نص الشافعي على ان
الجماعة اذا اغتسلوا في قلتين لا يصير مستعملا وصرح به خلايق وانما
ننبهت عليه لان في الانتصار لابن ابي عصرون انه لو اغتسل جماعة في
ماء لو فرق على قدر كفايتهم استوعبوه او ظهر تغيره لو خالفه صار مستعملا
في اصح الوجهين وهذا منكر ونحوه نقل صاحب البيان عن الشامل
انه لو انغمس جنب في قلتين او ادخل يده فيه بنية غسل الجنابة
ففيه وجهان ٥ وهذا غلط من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل
هذا وانما في عبارته بعض الخفا فاوقع صاحب البيان ثم بين النووي
رحمه الله الحامل لصاحب البيان على الغلطة ولم يرد ابن الرفعة على ان
نظر مقالة ابن ابي عصرون بالبحث لا بالنقل في حالة انغماسهم وقعه
واحدة بنية رفع الجنابة قال لانا نقدر ان ما لاقى كل واحد منهم من
الماء كان المنفصل عن باقيه الذي لا يقاعده على القول الاصح فيما اذا
انغمسوا دفعة واحدة في الما القليل فكذلك جعل مستعملا حتى لا يحصل

بلغ

يطهر

تطهير باقي بدن كل منهم وان كان الواحد يطهر جميع بدنه واذا كان
كذلك اتجه القول بمثله في القلتين فيكون الصحيح انه لا يطهر باقي
ابدانهم وما في فيه وجه مستمد من تقدير عدم الانفصال وتنزيله منزلة
الاتصال **قلت** والبحث جيد ورايت الجويني نفسه في كتاب التبصرة
قال فيما اذا كان الماء قلتين والاحتياط ان يغترف منه فيحصل لك الغسل
بالاجماع فان انغمست فيه ففي صحة الغسل خلاف بين مشايخنا هذا
كلامه وفيه تاييد لابن ابي عصرون انما تلقيها ذكره عن شيخه القاضي
ابي علي الفارقي فانه جزم بهذا الشاذ المنكر ولعل اصله ما وقع في كتاب
التبصرة ۞ **ذهب** ابو اسحاق الى حل وطي الراهن للجارية المرهونة اذا
كانت ممن لا تحبل وخالفه ابن ابي هريرة وهو المصحح في المذهب وقيد
ابن ابي عصرون محل الخلاف بمن لها تسع سنين فما زاد اما من دونها قال
فيجوز وطؤها اذا لم يضر بها قطعا **قال الوالد** في تكملة شرح المهذب
وهو فقه من عند نفسه وليس نقلا قال وهو جيد **قلت** اما انه لفقه
وليس منقولا ۞ فالان كذلك فقد تصفحت كتب المذهب فلم ار من
قيد الخلاف بل كلامهم يصرح حتى ان الشيخ ابو حامد في تعليقه في بابي
الرهن والاستبراء صرح بانه لا فرق بين من لا تحبل لصغر او اياس
او غير ذلك وانما تنصصت على الشيخ ابي حامد لان بعض الناس قال
انه وجد في باب الاستبراء من تعليقه **ما نصه** ان الاستمتاع بالامة
المرهونة حلال لان له ان يقبلها ويلمسها بشهوة حتى قال اصحابنا
اذا كانت صغيرة لا يحمل مثلها فله ان يطاها انتهى ۞ فكشفت تعليقة
الشيخ فخر الدين المصري وكلاهما قديم فلم اجد في باب الاستبراء من
نسخة الناصرية **الا ما نصه** الا ترى ان من اصحابنا من قال ان
المرهون اذا كانت ممن لا تحبل صغيرة او كبيرة جاز للراهن وطؤها
انتهى ۞ وكذا في نسخة الفخر المصري سواء وهي نسخة قديمة من بعض
مجلداتها تعليقة البندنيجي عن الشيخ ابي حامد وبعضها بخط سليم
ومراده قول ابي اسحاق قطعا بل الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد
في باب الرهن انه وضع الوجهين في الاستخدام فقال في وجه لا يستخدم
مخافة ان يطا وفي وجه يستخدمها ولا يبعد الوطي اذا يخدمها وتم

ولم يقل اذا تعذر هذا ما فيه ملخصا اختلاف احرف الامام
والماموم قال في الانتصار ولا تبطل الصلاة باختلاف حرفي الامام
والماموم على اصح الوجهين لان الجميع قران انتهى وهو كلام
مظلم لا يهتدى اليه فلا يقول احد من المسلمين فيما احسب باشتراط
توافق حرفي الامام والماموم بل اذا كان كل حرف منهما متواترا كالقراات
العشر صح اقتدا احدهما بالاخر اجماعا فيما لا شك فيه فلعل محل
الوجهين ان صح لهما وجود فيما اذا كان واحد لا يرى القراءة
بحرف الاخر او قرا احدهما بالشاذ المغير للمعنى ومسئلة الشاذ معروفة

(عبد الله بن محمد بن ابي القاسم القريظي)

الفقيه ولد في رمضان سنة ثمانين واربعمايه توفي في ذي
الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمايه ٥ ذكره المطري ٥

(عبد الله بن ميمون بن عبد الله القاضي ابو محمد المالكاني)

الكوفني و(كوفن) بضم الكاف وسكون الواو ثم النون بليدة صغيرة
من ابيورد ٥ قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا له باع طويل
في المناظرة والجدل ومعرفة تامة بهما تفقه على الامام والدي وسمع
الحديث معه ومنه سمع بنيسابور عبد الغفار بن محمد الشيروي وعنه
سمعت منه حديثا واحدا ولد في حدود سنة تسعين واربعمايه
قال ابن باطيش مات بابيورد ليلة الاثنين من ذي القعدة
سنة احدى وخمسين وخمسمايه ٥

(عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدي ابو محمد الخطيب)

قال ابن السمعاني اقام بمرو مدة وكانت له يد باسطة في اللغة وشرع
النظم والنثر مع الجودة فيهما وله الخط الحسن المليح اقام ببغداد مدة
في المدرسة ومن اسعد بن ابي نصر الميهني ثم سكن مرو قريبا من
خمسة عشر سنة وخرج الى مرو الروذ فاقام بها اشيا يسيرا وتوفي
بها يوم عاشورا سنة احدى واربعين وخمسمايه ٥

(عبد الله بن يحيى بن محمد بن بهلول الاندلسي ابو محمد)

السرقسطي و(سرقسطة) بفتح السين والراء المهملتين وضم القاف وبعدها
سين اخرى ساكنة وفي اخرها الطاء المهملة بلدة من بلاد الاندلس

كان فقيها

كان فقيها فاضلا مليح الشعر قدم بغداد ثم خرج الى خراسان وورد مرو
ثم استوطن مرو الروذ الى ان توفي في حدود سنة عشر وخمسمايه ۝

(عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم بن عبد السميع الصعبي)

كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من اهل اليمن من اقران صاحب
البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول عبد الله بن يحيى شيخ
الشيوخ (ومن تصانيفه) احترازات المهذب والتعريف في الفقه
قال ابن سمرة كان الصعبي وصاحب البيان متصاحبين يتزاوران ۝
قال وروي ان ناسا ضربوا الصعبي بالسيوف فلم تقطع سيوفهم
فيه فسئل عن ذلك فقال اقرا سورة يس قال ابن سمرة والمشهور
ان الصعبي قال وقد سئل عن ذلك فقال ~~اقرا سورة~~ كنت اقرء ولا
يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ۝ فالله خير حفظا ذلك تقدير
العزيز العليم ۝ ان كل نفس لما عليها حافظ ۝ ان بطش ربك لشديد
انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد الى آخر السورة ۝ قال وكان الصعبي يقول كنت خرجت
يوما مع جماعة فرايت ذيبا يلاعب شاة عجفا ولا يعترها بشي فلما
دنونا نفرعنا الذيب فوجدنا في رقبة الشاة كتابا مربوطا فحللناه
فقرانا فيه هذه الايات مات الصعبي سنة ثلاث وخمسين
وخمسمايه وهو ابن ثمان وسبعين سنة وكان يقول لاصحابه
لين بلغت الثمانين لاصنعن لضيافة وقيل انه جاوز الثمانين
وحضر صاحب البيان جنازته وشهد دفنه والله اعلم قال المطري
حكى ان صاحب البيان كان يقول عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ =
ومن تصانيفه احترازات المهذب وكتاب التعريف في الفقه ۝

(عبد الله بن يزيد القسي بن عبد الله المثنى الحرازي)

قال المطري فقيه مجود له تصانيف تسمى التتبع الوظايف في
اصول الدين على مذهب السلف مات بعد الخمسمايه ۝

(عبد الله بن يزيد القسي المعروف بالهيثمي)

الفقيه قال المطري روى كتاب بدايع الحكم والاداب في الحديث
مات سنة ست وعشرين وخمسمايه ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

(عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ابو المظفر)

من اذربيجان تفقه ببغداد على المجير البغدادي ومحمد بن على النوقاني وتولى اعادة النظاميه ۞ لم اعرف تاريخ وفاته ۞

(عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو حامد القزويني)

رحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيي وتفقه ببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ وجماعة وحدث بقزوين سمع منه الامام ابو القاسم الرافعي وغيره توفي سنة خمس وثمانين وخمسمايه ۞

(عبد الباقي بن عبد الواحد الغزالي)

الفقيه ابو منصور تفقه على الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابي الغنايم بن المامون وغيره روى عنه السلفي مات في رجب سنه ثلاث عشرة وخمسمايه ۞

(عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم)

تفقه على الخجندي ثم باصبهان ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يد الفرنج خذلهم الله في شعبان سنة اثنتين وتسعين واربعمايه ۞

(عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن احمد ابو احمد الثابتي)

الخرقي من اهل مرو (وخرق) بفتح الخاء المعجمة والراء ثم القاف قرية بها ولد بها في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنه سبع وسبعين واربعمايه ۞ قال ابن السمعاني في التحبير كان فقيها فاضلا تفقه على والدي وقرا المذهب على ابراهيم المروروذي ثم اشتغل بالحساب والمقدمات وحصل بها طرفا صالحا وجاوزها الى العلوم المهجورة من الفلسفة وغيرها ۞ وكان حسن الصلاة نظيف الثياب اشتغل بالحديث مدة وسمع الكثير وجمع تاريخا غير مسند ذكر فيه احوال المحدثين والعلماء استحسنته سمع والدي وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقي وابا علي اسماعيل بن احمد البيهقي وغيرهم سمعت منه انتهى ۞ قال وتوفي بمرو صبيحة يوم الفطر

وهو يوم

وهو يوم الاحد من سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه ه ه

(عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري)

من خوار بضم الخاء المعجمة بعدها واو ثم الف ثم را قرية ببيهق ه ووهم شيخنا الذهبي فحسبه من خوار البلد المشهورة على ثمانية عشر فرسخا من الري وهذا هو الشيخ ابو محمد البيهقي امام الجامع المنيعي بنيسابور واحد تلامذة امام الحرمين ولد سنة خمس واربعين واربعمايه وسمع ابا بكر البيهقي وابا الحسن الواحدي وابا القاسم القشيري وشيخ الحجاز ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابن اخيه امام الحرمين ابا المعالي الجويني وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي المروزي ونصر بن علي الحاكمي الطوسي حدث عنه ابن السمعاني قال ابن السمعاني امام فاضل عارف بالمذهب مفت مصيب تفقه على امام الحرمين وعلق المذهب عليه وبرع فيه وكان سريع القلم نسخ بخطه المذهب الكبير للجويني اكثر من عشرين مرة وكان يكتبه ويبيعه قلت المذهب الكبير هو النهاية قال في التحبير توفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان من سنة ست وثلاثين وخمسمايه ه

(عبد الجليل بن عبد الجبار بن ترسل)

(عبد الجليل بن ابي بكر الطبري)

ابو سعد تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا نصر الزينبي وغيره ثم سكن جرجان وحدث فيها بشي يسير روى عنه ابو عامر سعد ابن علي العصاري توفي بجرجان بعد سنة خمس وعشرين وخمسماية ه

عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ابو نصر بن ابي بكر السراج ولد سنة اربع واربعين واربعماية وتفقه على امام امام الحرمين ابي المعالي الجويني وسمع اباه وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وابا سعد الكنجرودي وابا القاسم القشيري وابا بكر محمد بن الحسن بن علي الخبازي الطبري وابا يعلى اسحاق بن عبد الرحمن الصابوني وغيرهم ه قال ابن السمعاني احضرني والدي عنده وسمعت منه الحديث قال وهو الفقيه ابن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشا في العبادة من صغره واختلف

الى الامام ابي المعالي وبرع في الفقه وصار من خواص اصحابه والمعيدين في درسه على التاذين وجرى على منوال اسلافه في الورع والستر والامانه والاجتزا بالحلال من القوت اليسير وقله الاختلاط توفي ليلة السبت الخامس من جمادي الاخرة سنة ثمان عشره وخمسمايه ٥

(عبد الرحمن بن احمد بن نصر البروجردي)

القاضي ابو سعد تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحاق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون وغيرهما ٥ وكان حيا سنة احدى وعشرين وخمسمايه ٥ لم يعلم تاريخ وفاته انتهى ٥

(عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الرحمن)

ابن ابي بكر الامام ابي عثمان الصابوني سمع بنيسابور اباه وعبد الغافر بن محمد الفارسي وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم وولي قضاء اذربيجان وسمي قاضي الفضلا مات باصبهان في حدود سنة خمسمايه ٥

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابو طالب ابن العجمي

من بيت حشمة وتقدم رحل الى بغداد وتفقه بها على الشاشي واسعد الميهني وسمع من ابي القاسم بن بيان وعاد الى بلده وقدم دمشق رسولا من صاحب حلب روى عنه ابن السمعاني وغيره وبنى بحلب مدرسة تعرف به توفي في شعبان سنة احدى وستين وخمسمايه ٥

(عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري)

ابن صاحب العده الامام ابي عبد الله ولد ببغداد وتفقه على والده وعلى الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع الحديث من ابن البطر وجعفر السراج وغيرهما وولي التدريس بالنظاميه وعزل اسعد الميهني ثم عزل عن التدريس ٥ قال ابن السمعاني انفق الاموال والذخاير حتى ولي التدريس بالنظاميه وقيل خرج الى الرشوة للاكابر ليحصل المدرسة ما لو اراد لبنا مدرسة كاملة ٥ ورد علينا مرو وكان يتردد الى الوزير محمود بن بوية وكان يكرمه وكان شيخا بهي المنظر الشيبة حسن الكلام في المسايل قلت روى عنه ابن السمعاني وذكر انه خرج الى خوارزم وبها توفي سنة ثلاثين

واربعي

او احدى وثلاثين وخمسمايه ٥

(عبد الرحمن بن خداش بن عبد الصمد المعروف بالقاضي الحداثي)
ولد بالموصل وتفقه على ابي سعد بن ابي عصرون وابي منصور الرزاز
مات في شعبان سنة احدى وسبعين وخمسمايه ٥

(عبد الرحمن بن خير بن محمد بن جرير ابو القاسم الزعيتي)
المعلم الاسفردي المعروف بابن العمورج من اهل القيروان دخل بغداد
وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث
من ابن النقور وابي القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي الجرجاني
وحدث باليسير روى عنه ابن يوش مات في شهر رمضان سنة سبع عشرة
وخمسمايه ٥ (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن الحسين
ابن محمد بن الحسين بن حفص بن يزيد الليثي الشيخ ابو محمد البنيهي
و(بنيه) بكسر النون واسكان اخر الحروف وبعدها الها وهو ابن اخي
الحسن بن عبد الرحمن البنيهي تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسن
ولعبد الرحمن هذا فكانت ولادته واقامته ووفاته بمرو الروذ
وهو من تلامذة البغوي تفقه عليه وسمع منه الحديث ومن ابي
محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ وابي الفضل عبد الجبار بن محمد
الاصبهاني وعبد الرزاق بن حسان المنيعي وابي عبد الله محمد بن
عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم وسمع منه ابن السمعاني وذكره
في مشيخته واخرون وكان شيخ الشافعية بتلك الناحية ٥
قال ابن السمعاني امام فاضل ورع دين حافظ لمذهب الشافعي
مصيب في الفتاوى راغب في الحديث ونشره حسن الاخلاق جارك
النفس كثير الصلوة والعبادة جمع بين العلم والعمل كان يحكي
يذكر الجماعات ويدلب املاكا بالوعظ النافع المفيد وتخرج عليه
جماعة كثيرة من الفقهاء والعلماء لقيته بمرو الروذ وقرات عليه بمرو
الروذ وقرات عليه المعجم الصغير للطبراني وحضرت مجالس اماليه
ثم ورد هو الى مرو وحدث بالمعجم الصغير عن علي بن المفضل الاصبهاني
عن ابي بكر بن ريذه عن الطبراني توفي بمرو الروذ في الثامن والعشرين
من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥ ذكره ابن السمعاني في الانساب والتحبير انتهى ٥

(عبد الرحمن ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحمزي)

ابو سعد من اهل الري قال ابن السمعاني فقيه امام صالح دين خير
حسن السيرة مشتغل بما يعنيه تفقه على ابي بكر الخجندي باصبهان
وتخرج عليه ورجع الى الري واضر على كبر السن ولد سنة ست
واربعين وخمسمايه ٥

(عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان بن منصور بن عثمان المعدل)

الهروي ابو نصر الفامي مورخ هراة قال شيخنا الذهبي وليس تاريخه لنفسه
ولد في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين واربعمايه ٥ بهراة وكان
حافظا اديبا يلقب فقيه الدين سمع ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري
وابا عبد الله محمد بن علي العمري ونجيب بن ميمون الواسطي وابا عامر
الازدي وابا عطا عبد الاعلى بن عبد الواحد المليحي وببغداد من
ابي الحسين واخر من يروي عنه الحافظ ابن عساكر وابو روح الهروي
له وابو سعد بن السمعاني وقال حافظ فاضل مقدم المحدثين بهراة
له معرفة بالحديث والادب كثير الصدقة والصلاة دايم الذكر
كتبت عنه الذيل في ثماني مجلدات وقراها علي مات بهراة ليلة الخميس
الخامسة وعشرين من ذي الحجة سنة ست واربعين وخمسمايه ٥

(عبد الرحمن بن عبد الصمد بن احمد بن علي النيسابوري)

ابو القاسم الاكاف السختني من اهل نيسابور كان من العلماء
الصالحين من تلامذة الاستاذ ابي نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري
سمع ابا سعد بن ابي صادق الحيري وابا بكر الشيرازي واسماعيل
ابن عبد الغافر الفارسي وغيرهم وقرا بنفسه الكثير روى عنه
ابن السمعاني وقال امام ورع عامل يضرب به المثل في السيرة
الحسنة والخصال الحميدة ودقيق الورع وحسن السيرة والتجنب عن
السلطان تفقه على ابي نصر بن ابي القاسم القشيري وصحب الشيخ
عبد الملك الطبري بمكة ودرس مختصر ابي محمد الجويني بمكة
وعلق عنه جماعة بها وقدم بغداد متوجها وعايدا وتكلم في المسايل
الخلافيه واحسن الكلام فيها ورجع الى نيسابور فاعتزل الناس
وحكى انه اوصى اليه شخص ان يفرق طايفة من ماله على الفقرا

والسالكين

138

والمساكين وكان فيه مسك فكان اذا فرقه على الفقراء اخذ عصابة فشدها
على انفه حتى لا يجد ريحه ويقول لا ينتفع منه الا بريحه ومثل
هذا يروى عن عمر بن عبد العزيز ۞ قال ابن السمعاني مات في فتنة
الغز صابحي نهار يوم الخميس غرة ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسماية
ودفن بالحيرة عند جد والده ۞ وقال ابو الفرج بن الجوزي لما
استولى الغز على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه نشفع
فيه السلطان سنجر وقال كنت امضي اليه متبركا ولا يمكنني
من الدخول عليه فاتركوه لاجلي فدخل شهرستان وهو مريض
فبقي اياما ومات رحمة الله عليه ۞

عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق النعيمي

الموفقي المعروف (بالبازباذي) وبازباذ بفتح الباء الموحدة
وبعد الالف زاي ساكنة ثم باء اخرى ثم بعد الالف باء ثالثة مفتوحة
يتلوها الف ثم ذال معجمة محلة بمدينة مرو عند باب سارستان
خطيب بالجامع الاقدم بمرو وامام الناس ۞ قال ابن السمعاني
كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا ورعا كثير التلاوة
والصلاة يسكن الجامع الاقدم ويوم الناس في الصلاة الخمس
ولي الخطابة مدة نيابة عن عمي تفقه على جدي ابو المظفر ثم
خرج الى بخارا ولقي بها الائمة وخرج الى طوس واقام عند
ابو حامد الغزالي مدة وعند الحسن بن مسعود الفرا مدة سمع ابا المظفر
السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني وقال قرات عليه مسندات
كتاب الانتصار للامام جدي قال توفي سحر ليلة الخميس
لست ليال خلون من ربيع الاول سنة اثنين وخمسماية ودفن بسنجدان

(عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه ابو محمد اللخمي)

الدمشقي الخرقي السلمي ولد في نصف شعبان سنة تسع وستين واربعماية
وسمع ابا الحسن بن الموازيني وعبد الكريم بن حمزة وعلي بن احمد بن
قبيس وابا الحسن بن المسلم الفقيه وطاهر بن سهل الاسفرايني
ونصر الله المصيصي وخلقا روى عنه الموفق بن قدامه وابنها عبد
الرحمن والحافظ الضياء ويوسف بن خليل وخطيب مردا وابراهيم

وابراهيم بن خليل واحمد بن عبد الدايم وخلق ٥ قال عمر بن الحاجب كان
فقيها عدلا صالحا يقرا كل يوم وليلة ختمة ٥ وقال ابو حامد
ابن الصابوني ان ابا محمد بن الخرقي اعاد في الامينية بدمشق لجمال
الاسلام ابي الحسن السلمي وانه اضر في الاخر واقعد واحتاج
يوما الى الوضوء ولم يكن عنده في البيت احد وكان ليلا فذكر
عنه انه قال فبينما انفكر اذا بنور من السماء دخل البيت فبصرت
الماء فتوضات ٥ وانه حدث بذلك بعض اخوانه واوصاه
ان لا يخبر بها الا بعد موته مات سنة سبع وثمانين وخمسماية ٥

(عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن منصور ابو جبريل)

(الخطيبي) الفقيه ابو نصر الخرجودي ولد بخرجرد من ناحية بوشنج
سنة نيف وتسعين واربعمايه وسكن مرو مدة وتفقه بنيسابور
وهراة ومرو وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسماعيل
الجرجودي وهو الذي يقول فيه الفقهاء الرافعي وغيره اسماعيل
البوشنجي وجرجرد من بلاد بوشنج وتفقه ايضا على ابراهيم المروروذي
وقرا الخلاف على عمر بن محمد السرخسي وسمع الحديث من ابي نصر بن
القاسم القشيري والفضل بن محمد الابيوردي والسيد ابي الغنايم
حمزة بن هبة الله العلوي وغيرهم وخرج لنفسه جزئين حدث بهما
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني فذكره والده ابو سعد السمعاني
في التحبير وقال كان فقيها فاضلا برع في الفقه وكان يحفظ
المذهب ويناظر وقرا طرفا من الادب وامضى في حفظ الكتب
التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ كثيرا من الشعر والطرف
نظما ونثرا وهو ابيد الناس ووفيا تهم توفي في واقعة الغز
بمرو وهو انه كان على المنارة باسفل الماحات فرمت الغز المنارة
بالنار فاحترق من فيها منهم ابو نصر الخرجودي هذا وابنه عبد
الرزاق ٥ وكان ذلك في الثاني عشر من شهر رجب سنة ثمان
واربعين وخمسمائة انتهى ٥ ٥ ، ٥ ٥

(عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مصعب بن ابي سعيد كمال الدين)

ابو الرجا

ابو البركات الانباري النحوي صاحب التصانيف المفيدة ۵ وله
الورع المتين والصلاح والزهد ۵ سكن بغداد وتفقه على ابي
منصور بن الرزاز وقرا النحو على ابي السعادات بن الشجري واللغة على
ابي منصور ابن الجواليقي وصار شيخ العراق في الادب غير مدافع له
التدريس فيه ببغداد والرحلة اليه من ساير الاقطار ثم
انقطع في منزله مشتغلا بالعلم والعبادة والافادة قال الموفق عبد
اللطيف لم ار في العباد المنقطعين اقوى منه في طريقه ولا اصدق منه
اسلوب محض لا يعتريه تصنع ولا يعرف الشرور ولا احوال العالم فكان له من
ابيه دار يسكنها ودار وحانوت مقدار اجرتهما نصف دينار في
الشهر يقنع به ويشتري منه ورقا وسيّر اليه المستضي خمسماية دينار فردها
فقالوا له اجعلها لولدك فقال ان كنت خلقته فانا ارزقه وكان لا
يوقد ضوءا وتحته حصير قصب وعليه ثوب وعمامة من قطن يلبسها
يوم الجمعة فكان لا يخرج الا للجمعة ويلبس في بيته ثوبا خلقا
وكان ممن قعد في الخلوة عند الشيخ ابي النجيب قلت سمع الحديث
من ابي منصور بن عبد الملك بن خيرون وابي البركات عبد الوهاب
ابن المبارك الانماطي وابي نصر احمد بن نظام الملك ومحمد بن محمد بن عطاف
الموصلي وغيره ۵ وحدث باليسير روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي
وابن الزبيني وطايفة ومن تصانيفه في المذهب هداية الذاهب
في معرفة المذاهب وبداية الهداية وفي الاصول الداعي الى الاسلام
في اصول الكلام والنور اللايح في اعتقاد السلف الصالح واللباب
وغير ذلك وفي الخلاف التنقيح في مسلك الترجيح والجمل في علم الجدل
وغير ذلك وفي النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفا وله شعر حسن
كثير توفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسماية
ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ۵

عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن جرير ابو القاسم الزعيني القيرواني
المغربي من شيوخ بغداد تفقه على ابي اسحاق وابن الصباغ وسمع من ابن
النقور مات سنة سبع عشرة وخمسماية ۵

عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن موسى ابو القاسم بن ابي سعد

مصنفاته

الفارسي ثم السرخسي فقيه ورع تفقه على محيي السنة البغوي
وبعده على عبد الرحمن بن عبد الله النيهي قال ابن السمعاني وكان
حافظا للمذهب توفي كهلا سنة ست او خمس وخمسين وخمسمائة

(عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلوني البلباد)

من اهل نيسابور تفقه على ابي نصر القشيري بنيسابور وابي بكر السمعاني
بمرو قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا ورعا تقيا نظيفا متماسكا كثير
العبادة دايم الذكر والمجاهدة اقتصر على خشونة العيش ولازم العزلة
توفي باصبهان في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة

(عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني ابو حامد)

ابن ابي الفرج بن الشيخ ابي حاتم الانصاري كان اماما مفتيا مناظرا من
بيت الفضل والدين ورد خراسان ودخل الى ما وراء النهر وتفقه بتلك
الديار توفي باملي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
ووالده ابو الفرج محمد بن ابي حاتم فقيه صالح حج وضاع له ابن يشبه
ان يكون هذا قبل وصوله الى المدينة قال بعضهم فجعل يتمرغ في مسجد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التراب ويتشفع به عليه الصلاة والسلام
في لقاء ولده والخلق حوله فبينما هو في تلك الحال اذ دخل ابنه من باب
المسجد وجده الشيخ ابو حاتم من اعلام المذهب

(عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري)

ابو خلف بن ابي سعد النيسابوري ولد بها في المحرم سنة اربع وتسعين
واربعمائة وولي الخطابة بنيسابور بعد والده وكان صدرا وكان
ورعا عالما مليح الوعظ سمع من عبد الغفار الشيرازي واسماعيل
ابن عبد الغافر الفارسي وخلق روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني
توفي بنيسابور يوم عاشورا سنة تسع وخمسين وخمسمائة

(عبد الرحيم بن رستم ابو الفضايل الزنجاني)

تفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز وقدم دمشق ودرس بالمجاهدية ثم الغزالية
ثم ولي قضاء بعلبك وقتل بها شهيدا قال الحافظ ابن عساكر كان عالما
بالمذهب والاصول وعلوم القران قتل ببعلبك في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وستين
وخمسمائة (عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه السهروردي)

ابو الرحمن

ابو الرضا ابن ابي النجيب الواعظ الصوفي مات بعد الستين والخمسمائة ٥

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الاستاذ ابو نصر القشيري ٥

ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري الامام العلم بحر مغرق زخار وحبر هو في
زمانه راس الاحبار اذ ليس كعب الاحبار وضرغام متقدم وامام
يقتدى به الهداة وتمام تميما من تلك الاصول الطاهرة غصنه المورق
وسماء علوا لانجم الزاهرة وبدرها المشرق درج باتفاق بعد عن
دار الاسلام دارًا وتدرع سلاحًا تستقل بها الجوزا اذا هو جاوزها
ان يتحدها قرارًا يحلها اشكل ليل المدلهمات دامسا ومصل يسمع
الناس الحلاحه فلا تسمع لهم همسا ٥ يلتقط الدرر من كلمه وتتناثر
الجواهر من حكمه يتوب المذنب عند وعظه ويتوب العاصي بمجرد سماع
لفظه ينطبع في القلب من كلماته صورة ويحدث الانفس الزكية
منه عظات اذا امدها لم تكن على الطاعة مقصورة كم من فاسق تاب
في مجلسه ودخل في الطاعة وكم من كافر اب الى الحق ساعة وعظه
وامن في الساعة بمن بعث بين يدي الساعة صلى الله عليه وآله وسلم
لو استمع له الصخر لا تعلق ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال
صدق يصدق القلب لقاسي خطابه ويكاد يحيي عظام ذوي الغفلة
النخرة عتابه ٥ ويشتت شمل الشياطين ما يقول ويفتت الاكباد
ما يجمعه من الحق المقبول هو الرابع من اولاد الاستاذ ابي القاسم
واكثرهم علما واشهرهم اسماء ٥ والكل من السيدة الجليلة فاطمة
بنت الاستاذ ابي علي الدقاق تخرج على والده ثم على امام الحرمين
وسمع اياه وابا عثمان الصابوني وابا الحسن الفارسي وابا حفص بن
مسرور وابا سعد الكنجرودي وابا بكر البيهقي وابا الحسين بن النقور
وابا القاسم الزنجاني وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز وحدث بالكثير
وروى عنه سبطه ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وابي الفتوح الطائي
وخطيب الموصل ابو الفضل الطوسي وغيرهم وابو سعد الصفار اخر
من حدث عنه (ومن الغريب) انه سمع منه وهو ابن اربع سنين
وكتب الطبقة بخطه وبقي الى سنة ستمائة ذكره صاحب السياق
وافصح المورخين على الاطلاق عبد الغافر الفارسي الاستاذ ابا نصر فقال

امام الايمة وحبر الامة وبحر العلوم وصدر القروم قال وهو اشبه اولاد
ابيه به خلقا كان كانه تشق منه شقاه رباه والده احسن تربيه
ورقة العربيه في صباه رقا حتى برع فيها وكمل في النظم والنثر فحاز فيهما
قصب السبق وكان تنفث بالسحر اقلامه على الرق استوفا الحظ الاوفا
من علم الاصول والتفسير تلقفا من والده ورزق السرعة في الكتابه
بحيث كان يكتب كل يوم طاقات على الاعتياد لا تلحقه كثير مشقة
وحصل انواعا من العلوم الدقيقة والحساب ولما توفي ابوه انتقل
الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبه ليلا ونهارا ولزمه
عشيا وابكارا حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف وجدد عليه الاصول
وكان الامام يعتد به ويستفرغ اكثر ايامه معه مستفيدا منه بعض
مسايل الحساب في الفرايض والدور والوصايا فلما فرغ من تحصيل
الفقه تاهب للخروج للحج وحين وصل الى بغداد وعقد له المجلس
وراى اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا حضاله بدا له من القبول
عندهم ما لم يعهد مثله لاحد قبله ه وحضر مجلس الخواص ولزم الايمة
مثل ابي اسحاق الشيرازي الذي هو فقيه العراق في وقته غبة منبره
واطبقوا على انهم لم يروا مثله في تجره وخرج الى الحج ولما عاد كان
القبول غضا وزايد وبلغ الامر في التعصب له مبلغا كاد يودى بلغ
الى الفتنة وقلما كان يخلو مجلسه عن اسلام جماعة من اهل الذمه
وخرج بعد من قابل راجعا الى الحج في اكمل حرمة وترفه مواجب
الحاج واصحابه وعاد الى بغداد وامر القبول بحالة والفتنة مشرئبة
تكاد تضطرم فبعث اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الى اصبهان
فاكرم مورده وبقي اهل بغداد عطاشا اليه والى كلامه منهم من لم يفطر
على الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضر من بعده مجلس تذكير قط
فاشار الصاحب عليه بالرجوع الى خراسان ووصله بصلات سنيه
ودخل قزوين ولقي بها قبولا تاما ولما عاد استقبله الايمة والصدور
وكان يواظب بعد ما لقي من القبول على درس امام الحرمين ويشتغل
بزيادة التحصيل وكان اكثر صفوه في اواخر ايامه الى الروايه فلما
يخلو يوما من ايامه عن مجلس التحديث او مجلسين وتوفي عديم النظير

فريد

فريد الوقت بقية اكابرا لدنيا انتهى **قلت** واعظم ما عظم به ابو نصر
ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصية من النهاية وهذه مرتبة
رفيعة والفتنة المشار اليها في كلام عبد الغافر **فتنة الحنابلة**
فان الاستاذ ابا نصر قام في نصرة مذهب الاشعري وباح باشد
النكير على مخالفته وغبّر في وجوه المجسمة في كتابه لا يخلو هذا الكتاب
عن شرحها وكان الاستاذ ابو نصر قد اعتقل لسانه في اخر عمره
الا عن الذكر فلا يتكلم الا بآي القران وكان يحفظ من الاشعار
والحكايات ما لا يحصى كثرة وقيل انه كان يحفظ خمسين الف بيت
قيل وكان يحب العزلة والانزوا فلما انقرضت الجوينية وصار
مقدما احتاج الى الخروج وحضور المحافل اذ كان قد بقي عين اهل
مدينة نيسابور والمشار اليه في صدور محافل العزا والهنا بعدما
انقرض بيت الشيخ ابي محمد الجويني وولده امام الحرمين وبالجملة
كان رجلا معظما حتى عند مشايخه فلقد اطنب شيخه الشيخ ابو اسحاق
الشيرازي في الثناء وكذلك شيخه امام الحرمين ودخل الاستاذ
ابو نصر مرة على الامام ابي المعالى الجويني فانشد **الامام ارتجالا**
يقول

يمشي كغصن اذا ما بكا ✿ ويبدو كشمس ويرنو كريم
معاني النجابة مجموعة ✿ لعبد الرحيم بن عبد الكريم

ومن شعر الاستاذ ابي نصر

ليالي وصال قد مضين كانها ✿ لآلي عقود في نحور الكواعب
وايام هجر اعقبتها كانها ✿ بياض مشيب في سواد الذوائب

وقال ايضا

تقبيل خدك اشتهى ✿ املي اليه انتهى
لو نلت ذلك لم ابل ✿ بالروح مني انتهى
دنياي لذة ساعة ✿ وعلى الحقيقة تنتهى

وقال في ولده فضل هذه

كم حسرة لي في الحشا ❊ من ولدي وقت النشا ❊ كنا نشا رشده ❊ فما نشا كما نشا

وقال ايضا

رمضان ازمضني بصادات على ❊ عدد الطبايع والفصول الاربعة
صوم وصوب ما تجنب سحابه ❊ وصبابة وصدود من قلبي معه

ورفعت اليه رقعة استفتا بقول

ما على عاشق راى الحب محكما لا ❊ كغصن الاراك يحمل بدرا
فدنا نحوه يقبل خديه ❊ غرامًا به وثلم ثغرا
وعليه من العفاف رقيب ❊ لا يداني في سنة الحب عذرا
اعليه جناية توجب الحد ❊ غير اني اراه حاول نكرا

فاجاب من ابيات بقول

ما على من يقبل الحب حد ❊ غير اني اراه حاول نكرا
لا سرف يلثم خد وثغر ❊ لو تعفف كان ذلك اجرا
فاخش منه اذا اسامحت فيه ❊ غايلات تجر اثما ووزرا

توفي الاستاد ابو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وخمسماية بنيسابور ۞

(ومن الفوايد عنه)

قال ابو نصر سمعت والدي يقول ليكن لك في اليوم والليلة ساعة تحضر فيها بقلبك وتخلو بربك ۞ يقول تدارك قلبي بسطة من اقبالك بذرة من افضالك ۞ من تذران لا يكلم الادميين وصمت في صومه ۞ قال الرافعي في اخر باب النذر في تفسير ابي نصر القشيري ان القفال قال من التزم النذر ان لا يكلم الادميين يحتمل ان يقال يلزمه لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد وليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس قلت وقد رايت في تفسير ابي نصر المذكور قال وعلى هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله اني نذرت للرحمن صوما في تلك الشريعة لا في شريعتنا ذكره في تفسير سورة مريم ومراده بالقفال فيما احسب القفال الكبير صاحب التفسير لا القفال المروزي فليعلم ذلك ۞ ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم

اتصالك

فيضه

مانصه فرع جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان ٥
وليس له اصل في الشرع والرسول صلى الله عليه وآله وسلم =
والصحابه لم يفعلوه الا انه له اصل في شرع من قبلنا قال تعالى
لزكريا عليه السلام ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا ٥ وقال
ثلاث ليال سويا ٥ وقالت مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن
صوما فلن اكلم اليوم انسيا ٥ وقد قال بعض الصحابنا شرع من
قبلنا يلزمنا فيكون هذا قربة تستحب ومن قال لا يلزمنا شرع
من قبلنا قال لا تستحب انتهى قلت وعلى هذا تخرج المسئلة
السابعة فان قلنا قربة صح التزامه بالنذر والا فلا ٥ ٥

(عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن المفرج بن احمد)

(القاضي الفاضل) محيي الدين ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي
الشامي العسقلاني مولدا امام الادبا وقايد لواء الترسل وصاحب
صناعة الانشاء اجمع اهل الادب على ان الله تعالى لم يخلق في
صناعة الترسل من بعده مثله ولا من قبله باكثر من مايتي عام سنه
وربما زادوا وهو بينهم كالشافعي وابي حنيفة بين الفقهاء بل هم
له اخضع لان اصحاب الامامين قد يتنازعون في الارجحيه
فكل يدعي ارجحية امامه واما هذا فلا نزاع بين اهل صناعته فيه
وكان صديق السلطان صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب
ديوان انشائه ومشيره وخليطه وسميره ولد في نصف جمادي
الاخره سنة تسع وعشرين وخمسمايه ٥ وسمع الحديث من الحافظ
ابي القاسم ابن عساكر وابي طاهر السلفي وابي محمد العثماني وابي الطاهر
ابن عوف وغيرهم وكان ذا دين وتقوى وتقشف مع الرياسة
التامة والاغضاء والصفح والحلم والعفو والستر صاحب اوراد
من صلاة وصيام وغيرها مع التمكن الزايد في الدوله ٥ وذكر
العماد الكاتب انه كان يختم كل يوم القران المجيد ويضيف اليه ما شاء
الله وبلغنا ان كتبه التي ملكها (مايه الف مجلد) وكان كثير البر

البيحابه

والصدقة مقتصرًا في ملبسه وطعامه كثير التشييع للجنائز وعيادة المرضى له تهجد في الليل لا يخل به وعادة في زيارة القبور لا يقطعها مع كونه احدب ضعيف البنية كثير الاشتغال وكتب من الانشاء الفائق الرائق الذي خضعت له الرقاب ما يربو على مائة مجلد قيل وكان يدخل له في السنة خمسين الف مثقال من الذهب غير ما يدخل له من فوائد المتجر وكانت متاجره في الهند والمغرب وما بين ذلك مات سنة ست وتسعين وخمسمائة ٥

(عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن اسحاق الطوسي)

ابو المعالي وقيل ابو المحاسن المعروف ابا الشهاب الوزير وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين واربعمائة بنيسابور وسمع ابا بكر ابن خلف الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيرهما روى عنه السمعاني وغيره تفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحبير اخذ عن الامام ابي المعالي حتى صار من فحول المناظرين وكان امام نيسابور في عصره من مشاهير العلماء ولي التدريس بمدرسة عمه نظام الملك مدة ثم ارتفعت درجته الى ان صار وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي على الوزارة مدة وكان يجتمع عنده الائمة ويناظرهم ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جريا قال توفي بسرخس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وحمل الى نيسابور ودفن بداره برأس المطرزين قلت واجاز لابن السمعاني وعبد الرزاق الماخواني قال ابن السمعاني في التحبير كان ابوه دهقانا لا يعرف شيئا ولما ولده فكان امام عصره وقد سمع هو من والده ومات في صفر سنة احدى واربعين وخمسمائة

(عبد السلام بن المفضل ابو القاسم الجيلي)

اقام ببغداد مدة متفقها بالمدرسة النظامية على الكيا وولي القضاء بالبصرة وسمع بمكة صحيح مسلم من الحسين الطبري وكان فقيها اصوليا توفي في جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ٥

(عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد ابو شجاع المطيب)

من اهل البندنيجين صحب ابا النجيب السهروردي ببغداد وتفقه عليه وسمع

الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وتولى قضاء البندنيجين توفي
بها في جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ٥ ٥

(عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي)

احد الائمة المعتبرين ٥ قال ابن باطيش قدم الموصل فصادف من صاحبها قبولا
وفوض اليه تدريس الفريقين الشافعية والحنفية فبقي بها مدة يدرس
وافر الحرمة ثم توجه الى حلب على عزمة العود الى الموصل ثم مات
بها سنة ست وتسعين وخمسمائة ٥

(عبد الصمد بن الحسن بن عبد الغفار الكلاهيني الزنجاني)

ابو المظفر بن ابي عبد الله الصوفي الملقب بالبديع وكلاهين من نواحي
زنجان تفقه في بغداد بالنظامية على اسعد الميهني وسمع الحديث
من هبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب
محمد بن الماوردي وغيرهم وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وانقطع
الى العبادة والخلوة والرياضة ومواصلة الصيام والقيام حتى ظهرت
عليه انوار الطاعة وظهر له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه
بالزهد والعبادة ويقصده الناس للتبرك به واتخذ بعد موت
الشيخ ابي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا وكان يقصد به مجلس الوعظ
ويحضره الناس وحدث بالكثير روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي وغيره
وقد سئل عن مولده فذكر انه قبل الخمسمائة وتوفي في يوم الاحد
لاربع عشرة خلت من ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وخمسمائة ٥

(عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن الحسن الشيخ ابو الفضل الاشنهي

صاحب الفرايض المشهورة ٥ وهو بضم الالف وسكون الشين
المعجمة وضم النون وكسر الهاء نسبة الى قرية (اشنه) بليدة باذربيجان
تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا جعفر بن المسلمة وغيره
سمع منه الفضل بن محمد النوقاني هذا كلام ابن السمعاني ولم
يذكر شيئا الا انه اسند له حديثا ولم يذكره ابن النجار ٥

عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ
ابو الحسن الفارسي ثم النيسابوري حفيد راوي صحيح مسلم ابي الحسين عبد
الغافر بن محمد ولد سنة احدى وخمسين واربعمائة وسمع من جده

لامه ابي القاسم القشيري واحمد بن منصور المغربي واحمد بن الحسن الازهري
وابي الفضل محمد بن عبد الله الصرام وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري
وابي بكر بن خلف وجدته فاطمة بنت الدقاق وخلايق واجازه
ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي وابو محمد الجوهري مسند بغداد
وغيرهما **روى عنه** الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو سعد بن السمعاني
وابو العلا الهمداني ۞ وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر لم يرو عنه
الاول بالاجازة لكن روى عنه بالسماع ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار
وتفقه على امام الحرمين ولزمه وكان اماما حافظا محدثا لغويا
فصيحا اديبا ماهرا بليغا اديب المورخين وافصحهم لسانا ۞
واحسنهم بيانا ورتبته صحبة الامام فنا من الفصاحة واكسبته
ملازمته اياه سهما احمد صباحه ۞ وكان خطيب نيسابور وامامها
وفصيحها الذى القت اليه البلاغة زمامها وبليغها الذي لم يترك
مقالا لقايلها واديبها الا في بما لم يستطعه كثير من الاوايل رحل
الى خوارزم والى غزنه فى بلاد الهند **وصنف** السياق لتاريخ
نيسابور وكتاب مجمع الغرايب فى غريب الحديث وكتابا المفهم
لشرح مسلم **توفي** سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور ۞

مصنفاته

(عبد الغافر الشروسيابن من اهل فارس)

ويعرف بالركن **تفقه** بالمدرسة النظاميه ببغداد وكان اديبا فاضلا
عفيفا مستورا ۞ قال العماد الكاتب انه غلب عليه العشق حتى حمل
الى البيمارستان وقد تم انه عوفي مما ابتلي به ولم يتم بعد ذلك
ببغداد خجلا وكتبت عنه ابياتا من شعره مليحه ۞

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد

ابن الحسين بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن الشيخ
ابو النجيب السهروردي الصوفي الزاهد الفقيه الامام الجليل احد
ايمة الطريقة ومشايخ الحقيقة من هداة الدين وايمة المسلمين **ولد**
في صفر سنة تسعين واربعمايه **وسمع** ابا علي بن نبهان وزاهر بن طاهر
والقاضي ابا بكر الانصاري وغيرهم **روى عنه** ابن عساكر وابن القاسم
وابن السمعاني وابو احمد بن سكينة وابن اخيه الشيخ شهاب الدين بن احمد

ابي النجيب السهروردي وزين الامنا ابو البركات وخلق كان من اهل
سهرورد ثم قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد
الميهني وعلق عنه التعليقة وبرع في المذهب وتادب على الفصيحي
وسمع الحديث ممن ذكرنا ثم ولي تدريس النظامية فدرس بها ثم
انصرف عنها وصحب الشيخ احمد الغزالي ووهب له نسيم السعادة
ودله على سواء الطريق فانقطع عن الناس واثر العزلة والخلوة
واشتملت المريدون عليه وعمت بركته وبقي عدة سنين يستقي
بالقربة على ظهره بالاجرة ويتقوت بذلك ويقوت من عنده من
الاصحاب وكانت له اخربة على دجلة ياوي اليها هو واصحابه
واشتهر اسمه وبعد صيته واستفاضت كراماته وبنى تلك الخربة
رباطا وبنى الى جانبها مدرسة فصار حما وملجاء لمن التجى اليه من
الخايفين من السلطان والخليفة وغيرهما وافلح بسببه خلق واملى
مجالس وصنف مصنفات واتفقت له في بدايته مجاهدات كثيرة
واجتمع بسادات وحكى عن نفسه قال كنت ادخل على الشيخ وربما
يكون اعتراني بعض الفتور عما كنت عليه من المجاهدة فيقول لي اراك
قد دخلت وعليك ظلمة فاعلم سبب ذلك وكرامة الشيخ وكنت
ابقى اليومين والثلاثة لا استطعم بزاد وكنت انزل الى دجلة وانقلب
في الماء ليسكن جوعي حتى دعتني الحاجة الى ان اتخذت قربة استقي
بها الماء للقوت فمن اعطاني شيا اخذته ومن لم يعطني تركته ولما
تعذر ذلك علي في الشتاء خرجت يوما الى بعض الاسواق فوجدت
رجلا وبين يديه طبرزد وعنده جماعة يدقون الارز فقلت هل لك
ان تستاجرني فقال ارني يديك فاريته فقال هذه يد لا تصلح الا
للقلم ثم ناولني قرطاسا فيه ذهب فقلت ما اخذ الا اجرة عملي فاستاجرني
على النسخ ان كان لك نسخ والا انصرفت وكان رجلا يقظا فقال
اصعد وقال للغلام ناوله تلك المدقة فناولني فدققت معهم وليس
لي عادة وصاحب الدكان يلحظني فلما عملت ساعة قال لي تعال فجئت
اليه فناولني الذهب وقال هذه اجرتك فاخذته وانصرفت ثم

ثم وقع في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتى انفقت الذهب ٥
وقرأت اصول الدين واصول الفقه وحفظت وسيط الواحدي في
التفسير وسمعت كتب الحديث المشهورة توفي الشيخ ابو النجيب في
جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ٥

(عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي السيادي الارفاوي)

ابو الفضل من اهل همدان تفقه ببغداد على اسعد الميهني وسمع الحديث
من ابي القاسم بن بيان وغيره ثم سافر الى الموصل ولازم علي بن
سعادة ابن السراج الفقيه وعلق عنه الخلاف وسمع من ابي
البركات بن خميس وعاد الى بغداد روى عنه ابن السمعاني ولد في ذي
الحجة سنة ست واربعين واربعمائة ومات في رجب سنة تسع واربعين وخمسمائة

(عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الروياني) الروياني

ابن محمد الطبري قاضي اهل طبرستان ٥ ووقع في نسختي من كتاب
ابن باطيش اسقاط شريح بن عبد الكريم واحمد وهو غلط يتعين عليه في
الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا وشريح والد
هو صاحب ادب القضا المسمى بروضة الحكام وعبد الكريم جده لا
اعرفه واحمد والد جده هو ابو العباس الروياني الامام الكبير صاحب
الجرجانيات ٥ ذكر ابن السمعاني عبد الكريم هذا في كتاب التحبير
وقال امام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام فصيح المنطق ورد نيسابور
واقام بها وسمع بسطام ابا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي وسمع
ايضا بطبرستان وساوه ونيسابور وعد ابن السمعاني جماعة
من شايخه ثم قال لقيته بمرو سنة نيف وعشرين وكان قدمها
طالبا لقضاء بلده فحضر مناظرتنا وتكلم في مسئلة القتل بالمثقل
فاكرم الوزير محمود بن ابي توبة مورده وفوض اليه القضاء
ولم يتفق لي ان اسمع منه شيئا وكتب لي الاجازة بجميع
مسموعاته مولده [illegible] مات بها في شهر رمضان سنة احدى وثلثين وخمسمائة

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن
عبد الرحمن بن سليمان (الحسنابادي) ابو طاهر من اصبهان قال ابن السمعاني

[illegible]

كان احد

كان احد المعروفين بالخصال الجميله والاخلاق المرضية وكان فضلا
فاضلا يرجع الى معرفة بالفقه والعربيه ولسان اهل المعرفة ٥
تفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندى سمع اباه واباعثمان
سعيد بن ابي سعيد الصوفي وابي هزارمرد الصريفيني وابن المهتدي
بالله وغيرهم ٥ قال ابن السمعاني سمع منه والدى ولي عنه اجازة
صحيحة مات في شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وخمساية ٥

(عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن احمد بن علي الجويني)

ابو المظفر تفقه على ابي بكر بن السمعاني ٥ قال ابن السمعاني وولي
بناحيه جوين وسمع عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري واسمعيل
ابن البيهقي والحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وغيرهم روى عنه
ابن السمعاني مولده سنة وسبعين واربعمايه ولم يذكر وفاته
بالذيل والله اعلم ٥

(عبد الكريم بن علي بن ابي طالب الاستاذ ابو طالب الرازى)

تلميذ الغزالي قال ابن السمعاني امام ظريف عفيف حسن السيرة قال واقام
بهراة بين الصوفية وسمع ببغداد ابا بكر بن الخاضبة وغيره تفقه
على الغزالي والكيا ومحمد بن ثابت الخجندي روى عنه ابو النضر الفامي
مورخ هراة وغيره قال ابن السمعاني سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن عمر
ابن الاصغر النابيجي يقول لما فرغت من التفقه على الامام الحسين بن
مسعود الفراء رجعت الى جاسين كان احد الفقهاء دخل علي وجرى
بيننا مسئلة اكره عليه فوقفنا في هذه المسئلة رجل له امراتان
طلق احداهما فشك ايهما طلق فقال هذه بل هذه فقلت فهذه مسئلة
مشكلة وكان الامام يقول لنا في هذه المسئلة اشكال فحمل بعض
الفقهاء هذه اللفظه الى الامام وزاد فيها حسدًا انه قال ما علم الاستاذ
هذه المسئلة وما فهمها كما يجب فدعا الشيخ علي واظهر الكراهة فقمت
ومضيت الى مرو الروذ راجلا ووصلت اليها بالباكر فلما قصدت الشيخ
كان في الدرس والفقها حضور فالقى عليهم الدروس والامام عبد
الكريم الرازي بجنبه قاعد وكان يحضر درسه للتبرك لانه كان
من الايمة الكبار فصبرت حتى فرغ الامام من الدرس وخرج

بلغ

الفقهاء ولم يبق الا الامامان الحسين وعبد الكريم فدخلت وسلمت
فرد الامام الحسين السلام وما رفع راسه الي فقعدت وشرحت الحال
بين يديهما فقال الامام الحسين ليس الفقه الاحل الاشكال ولم يطيب
قلب الامام عبد الكريم الرازي له ان للفقها شرطا وللصوفية شرطا
ومن شرط الفقيه ان يعترض على استاذه ويصير الى حالة يمكنه ان
يقول لاستاذه لم ويحسن الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان
لا يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدي الغاسل ثم
قال وهب ان تلميذك اعترض عليك فهذا من شرط الفقها فعفى
عنه فرضي الشيخ وادناني من نفسه وقبلت رجليه وعانقني وقمت
ورجعت في الحال الى بلدي ولم اقم بمرو الروذ وكان الرازي
يحفظ الاحيا للغزالي وكان صالحا دينا توفي بفارس سنة اثنتين
وعشرين وخمسماية ظنا او قبلها بسنة او بعدها بسنة والله اعلم

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ ابو سعد

ابن الامام ابي بكر بن الامام ابي المظفر بن الامام ابي منصور ابن السمعاني
تاج الاسلام ابن تاج الاسلام محدث المشرق وصاحب التصانيف
المفيدة الممتعة والرياسة والسودد والاصالة قال محمود الخوارزمي
في بيته ارفع بيت في بلاد الاسلام واعظم واقدمه في العلوم الشرعية
والامور الدينيه قال واسلاف هذا البيت واخلافه قدوة
العلماء واسوة الفضلا الامامة مرفوعة اليهم والرياسة موقوفة
عليهم تقدموا على ائمة زمانهم في الافاق بالاستحقاق وترأسوا
عليهم بالفضل والفقه لا بالبدل والوقاحة انتهى ولد في الحادي
والعشرين من شعبان سنة ست وخمساية بمرو وحمله والده الامام
ابو بكر الى نيسابور سنة تسع واحضره السماع على عبد الغافر الشيروي
وابي العلا عبيد بن محمد القشيري وجماعة وكان قد احضره بمرو
على ابي منصور بن محمد بن علي الكراعي وغيره ثم مات ابوه سنة
عشر واوصى الى الامام ابراهيم المروروذي صاحب التعليقة =
فتفقه ابا سعد عليه وتهذب باخلاقه وتفرق بين اعمامه واهله

فلما راهم

فلما راهق اقبل على القران والفقه وعنى بالحديث والسماع واتسعت
رحلته فسمع بلاد خراسان واصبهان وما وراء النهر والعراق
والحجاز والشام وطبرستان وزار بيت المقدس وهو بايدي
النصارى وحج مرتين وسمع بنفسه من الفراوي وزاهر الشحامي
وهبة الله السيدي وتميم الجرجاني وعبد الجبار الخواري واسماعيل
ابن محمد بن الفضل الحافظ وعبد المنعم ابن القشيري وابي بكر بن محمد
ابن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن بن محمد الشيباني القزاز
وخلايق يطول سردهم والمعجم البلدان التي سمع بها وعاد الى
وطنه مرو سنة ثمان وثلاثين فتزوج وولد له ابو المظفر عبد الرحيم
فرحل الى نيسابور ونواحيها وهراة ونواحيها وبلخ وسمرقند وبخارا
وخرج له معجما ثم عاد الى مرو والقا عصى السفر بعد ما شق الارض
شقا واقبل على التصنيف والاملا والوعظ والتدريس قال ابن
النجار وسمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة الاف شيخ وهذا
شي لم يبلغه احد سمع منه جماعة من مشايخه واقرانه روى عنه
الحافظ الاكبر ابو القاسم ابن عساكر وابنه القاسم ابن عساكر وابو احمد
ابن سكينة وعبد العزيز بن مينا وابو روح عبد المعز الهروي وابنه
ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني ويوسف بن المبارك الخفاف واخرون
عاد بعدما درج الارض سفرا الى بلده مرو واقام مشتغلا بالجمع والحصر
والتصنيف والتحديث والتدريس بالمدرسة العميدية ونشر العلم
الى ان توفي اماما من ايمة المسلمين في كثير من العلوم امامها به
الحديث على اختلاف فنونه ومن تصانيفه الذيل في اربعماية طاقة
تاريخ مرو كتب منه خمسماية طاقة طراز المذهب في اداب الطالب
ماية وخمسون طاقة للاسفار عن الاسفار خمسة وعشرون طاقة
الاملا والاستملا خمسة عشر طاقة ٥ التذكرة والتبصرة ماية وخمسون
طاقة معجم البلدان خمسون طاقة ٥ معجم الشيوخ ثمانون طاقة ٥
تحفة المسافر ماية وخمسون طاقة ٥ التحف والهدايا خمس وعشرون
طاقة عز العزلة سبعون طاقة الادب في استعمال الحسب خمس
طاقات المناسك ستون طاقة الدعوات الكبيرة اربعون طاقة

سبعة الاف شيخ

مصنفاته العجيبة

الدعوات المرويه عن الحضرة النبوية خمس عشر طاقه ۞ الحث على غسل
اليد خمس طاقات افانين البساتين خمس عشرة طاقه دخول الحمام
خمس عشرة طاقه ۞ وكان هذب فيه كتاب ابيه ابي بكر في
دخول الحمام فضايل التسبيح عشر طاقات التحبير في المعجم الكبير
ثلثمايه طاقة ۞ الانساب ثلاثمايه وخمسون طاقه الامالى
ستون طاقة ۞ صلاة الضحى طاقات ۞ المساوات والمصافحة ۞
مقام العلماء بين يدي ولي الامر لقية المشتاق الى ساكني العراق
سلوة الاحباب ورحمة الاصحاب ۞ الاخطار في ركوب البحار
النزوع الى الاوطان ۞ صوم الايام البيض تحفة العيدين ۞
الهدايا والتحايا الرسايل والوسايل لم تكمل ۞ فضايل الديكة ۞
ذكرى الحبيب عوجل وبشرى مشيب ۞ ترك كتاب الحلاوة
فضايل الهريسة ۞ فضايل الهريسة ۞ تاريخ الوفاة للمتاخرين
من الرواة ۞ تحا ر بخور البخاري ۞ تقدم الجمان الى الضيفان
الصدق في الصداقة ۞ الربح والخسارة في الكسب والتجارة ۞
الارتياب عن كتابة الكتاب ۞ حث الامام على تخفيف الصلاة
مع الاتمام ۞ فرط الغرام الى ساكن الشام ۞ السد والعد لمن اكتنى
بابي سعد ۞ فضايل سورة يس ۞ فضايل الشام ۞ وغير ذلك
من التصانيف والتخاريج ۞ ذكره صاحبه ورفيقه ۞ الحافظ
الكبير ابو القاسم بن عساكر فاثنى عليه وقال هو الان شيخ خراسان
غير مدافع عن صدقه ومعرفه وكثرة سماع للاجزاء وكتب صنفه
والله يبقيه لنشر السنة ويوفقه لاعمال اهل الجنة توفي الحافظ
ابو سعد في الثلث الاخير من ليلة عشرة ربيع الاول سنة اثنين
وستين وخمسمايه بمدينه مرو ودفن بسنجدان مقبرة مرو ۞
رحمه الله تعالى ورضي الله عنا به وعنه امين ۞

(عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور الرماني الدامغاني)

من اهل دامغان ولد بها يوم الجمعة عند طلوع الشمس سادس
عشرين ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واربعمايه ورحل
الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين ثم عاد الى بلده وولي القضاء

بمكلمهم

بها سمع الوزير نظام الملك وابا القاسم بن مسعده وابا بكر احمد
ابن علي الشيرازي وكامل بن ابراهيم الخندقي والمظفر بن حمزة التميمي
وابا القاسم اسماعيل بن طاهر النوقاني واسماعيل بن الفضل
الفضيلي واستاذه ابا المعالي وغيرهم بالدامغان وجرجان
ونيسابور وهراة روى عنه ابن السمعاني وغيره توفي بالدامغان
في غرة ذي القعدة سنة خمس واربعين وخمسمايه ٥

(عبد الكريم بن محمد بن ابي الفضل بن الحرستاني)

الفقيه ابو الفضايل الدمشقي اخو قاضي القضاة عبد الصمد ولد
سنة سبع عشرة وخمسمايه وسمع جمال الاسلام السلمي وغيره وحضر
في بغداد درس ابن الرزاز وفي خراسان درس محمد بن يحيى
ودرس بالامينية بدمشق نيابة عن ابن ابي عصرون توفي
في رمضان سنة احدى وستين وخمسمايه ٥ ٥ ٥

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي

ابو القاسم الملقب صدر الدين من اهل اصبهان كان يتولى الرياسة
على قاعدة ابايه وكانت له المكانة عند السلاطين سمع الحديث من
ابي الوقت السجزي وغيره وكان فقيها اديبا واعظا وله شعر جيد
ولد في شهر رجب سنة خمس وثلثين وخمسمايه توفي في جمادى
الاولى سنة ثمانين وخمسمايه ٥

(عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكرطابي)

ثم الشيرازي ابو محمد الفقيه الشافعي تفقه ببغداد وسمع الحديث
من ابي القاسم بن الحصين وابي العز ابن كادش وابي غالب بن
البنا واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم توفي في شهر رمضان
سنة ستين وخمسمايه ٥

عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد بن جميل التغلبي

ابو القاسم الدولعي خطيب دمشق والمدرس بها الفقيه ضياء الدين
الشافعي المصلي (والدولعية) من قرى الموصل ولد سنة سبع وخمسمايه
وقدم دمشق في شبيبته فتفقه بها وسمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي

وتفقه ايضا ببغداد وسمع بها الترمذي من عبد الملك بن ابي القسم
الكروخي والنسائي من علي بن احمد بن محويه اليزدي روى عنه ابو الطاهر
الاسماعيلي الانماطي وابن خليل والشهاب القوصي والتقي بن ابي اليسر
وبالاجازة ابو الغنائم بن علان وابو العباس بن ابي الخير وكان فقيها
كبيرا متفننا عارفا بالمذهب دينا على طريقة حميدة وولي خطابة دمشق
واقام بها مدة طويلة ودرس دهرا طويلا ودرس بالغزالية زمانا كبيرا ٥
وتفقه على ابن عصرون ايضا ٥ لم اعلم وفاته ٥

(عبد الملك بن سعد بن تميم بن احمد بن عنبر التميمي)

ابو الفضل من اهل استراباذ ورد بغداد وتفقه على الامام ابي بكر
الشاشي واقام بها مدة ثم رجع الى بلده استراباذ ٥ ثم خرج منها
الى خرباذقان وولي بها تدريس المدرسة ٥ كتب عنه ابن السمعاني
وقال سالته عن مولده فقال في شوال سنة خمس وسبعين ٥
واربعمايه ولم يذكر وفاته ٥ نتمّ ٥

(عبد الملك بن نصر بن حرمل ابو الحسين)

من اهل حلب كان يدرس بمدرسة الزجاجين ٥ قال ابن النجار وكان
فقيها فاضلا حسن المعرفة بمذهب الشافعي وكان زاهدا ورعا ٥
توفي بحلب في جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسمايه ٥

(عبد الملك بن ابي نصر بن عمر ابو المعالي)

من اهل جيلان سكن بغداد وكان رجلا صالحا الى ماوى الخراب قال
ابن السمعاني فقيه صالح دين خير عامل بعلمه كثير العبادة والصلاة
ليس له ماوى معلوم ومنزل مشهور يبيت اي موضع اتفق قال
وتفقه على ابي سعد الميهني وسمع ابن القاضي ابي المحاسن الروياني
وغيره ٥ وذكر ابن السمعاني انه سمعه مذاكرة يقول سمعت
ارباب القلوب يقولون عرف ان جميع اللذات المتفرقة على الاعضاء
تنطوي تحت هذه اللذة ثم انشد يقول شعر

كانت لقلبي اهواء مفرقة ٭ فاستجمعت مذ راتك العين اهوائي
فظل يحسدني من كنت احسده ٭ وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي

تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا بحبك يا ديني ودنيائي
قال وسمعته يقول سمعت امام الحرمين سمعت ابا محمد الفزاري
قال كنت بمكة فرايت شيخا من اهل المغرب يطوف ويقول

هذه الابيات

تمتع بالرقاد على الشمال * فسوف يطول نومك باليمين
ومتع من يحبك من تلاق * فانت من الفراق على يقين

مات في سنة خمس واربعين وخمسمائة ۞

عبد الملك بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البسطامي

سبط امام الحرمين ابي المعالي الجويني كان يعرف بالفخر وهو من بيت
الامامة والعلم قال ابن السمعاني في التحبير صار مقدم الاصحاب
بنيسابور مدة وكان يرجع الى فضل وذكاء وفطنة يناظر ويذكر
سمع معي من جده هبة الله بن سهل السيدي قال ووصل الى نعيه
وانا ببغداد في سنة ثلاثة وثلاثين وخمسمائة قلت كذا في التحبير
وفي كتاب ابن باطيش وابن باطيش من التحبير ياخذ وفي هذه
السنة توفي جده هبة الله بن سهل رحمهم الله تعالى ۞

(عبد الملك الطبري صاحب الاحوال والكرامات)

والجد في العبادات نزيل مكة وشيخ الحرم في وقته كان احد المشهورين
بالزهد والورع ۞ قال ابن السمعاني اقام بمكة قريبا من اربعين سنة على
الجد والاجتهاد في العبادة والرياضة وقوة النفس وكان ابتداء امره انه
كان يتفقه بالمدرسة قلت احسبها النظامية فلاح له شيء فخرج
على التجريد الى مكة وبقي بها الى ان توفي ۞ وكان يلبس الخشن وياكل
ويجري وقته على ذلك صابرا فيه وسمعت بعضهم يقول انه كان
لا يدخل المسجد الحرام في وقت الموسم واجتماع الناس الا على سبيل
الندرة وانه كان يدخل الحرم وعليه ازار خشن مشدود بالليف على
وسطه ومعه مكتل يلتقط البعر من المسجد الحرام ويطرحه في المكتل
ويخرجه من مكة ويرميه خارجا منها وسمعت هبة الله القشيري
بنيسابور يقول لما كنت بمكة شرفها الله اردت ان ازور الشيخ عبد الملك
الطبري فدللت عليه فمضيت اليه فوجدته محموما منطرحا فلما دخلت

عليه تكلف وجلس وقال انا اذا حممت افرح بذلك لان النفس تشتغل
بالحمى فلا تشغلنى عما انا فيه واخلو بقلبى كما اريد ٥ قال ابن السمعانى
قرات بخط الاديب ابي الحسن على بن حكويه المراغي سمعت الحسين
اليوعبدانى يقول رايت حوضا يقال له عنبر والماء فى اسفله بحيث
لا تصل اليه اليد غير مرة ورايت الشيخ عبد الملك توضا منه وارتفع
الما الى ان وصلت يده اليه ثم عاد الما بعد فراغه ٥ قال الحسين
وغاب الشيخ وفنا عن نفسه فدنوت منه واسندته الى صدري
بحيث كان راسه عند صدري وكان الناس يتزاحمون عليه ٥
وكنت اذبهم عنه فدخل واحد فساله عن مسئلتين فما اجاب ثم سال
مسئلة ثالثه فاجاب فبعد مدة سالت الشيخ عن السكوت عن
المسئلتين والجواب عن الثالثه لقننى الثالثه رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وسكت عن الاولتين فما اجبت عنهما وقال الحسين
قصدت الشيخ عبد الملك يوما فلم اصادفه فى موضعه وكنت اسمع
صوته فطلبته فى خربة فوجدته وكان ذلك الصوت من غليان
صدره وقال الحسين كنت مع الشيخ عبد الملك ليلة فى المسجد الحرام
وكانت ليلة باردة وكان ظهر الشيخ قد تشقق من البرد ٥
وكان عريانا فقام على باب المسجد فوضع يده اليمنى تحت خده
واليسري على راسه وكان يذكر الله تعالى فقلت لو نمت فى زاويه
من زوايا المسجد كان اصلح وكان يكنك من البرد فقال نمت فى
بعض الليالى فى المسجد فرايت شخصين دخلا المسجد وتقدما
الى وقالا لا تنم فى المسجد فقلت لهما من انتما قالا ملكان ٥
فانتبهت وما نمت بعد ذلك فى المسجد ٥ قال الحسين وكان اكثر
ذكر الشيخ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده قال
الحسين سالت الشيخ هل رايت فى الحرم عجباه قال رايت حمامة
بيضاء طافت اسبوعا بالكعبه فى الهوي ثم جات فوقفت
على باب الكعبه هذا مختصر من كلام ابن السمعانى رحمة الله عليهما صح

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري الشيخ ابو المظفر

ابن الاستاذ

ابن الاستاذ ابي القاسم سمع اباه وابا عثمان سعد بن محمد البحيري
وابا بكر البيهقي وغيرهم وسافر بعد وفات والده مع اخيه ابي نصر
عبد الرحيم الى الحج فسمع ببغداد ابا الحسين بن النقور وابا نصر الزينبي
وغيرهما وحج وسمع بمكة ثم ورد بغداد كرة بعد كرة وحدث بها
روى عنه من اهلها عبد الوهاب الانماطي والمبارك بن كامل
الخفاف وغيرهما وعاد الى نيسابور وحدث بها اكثر من عشرين سنة
روى عنه ايضا من اهلها المويد بن محمد الطوسي وغيره مولده في
صفر سنة خمس واربعين واربعمايه توفي في سنة اثنين
وثلاثين وخمسمايه ٥

(عبد الواحد بن احمد بن عمر بن الوليد الداراني ابو سعد)

من اهل اصبهان قال ابن السمعاني تفقه وبرع في الفقه حتى صار
يفتي باصبهان ويرجع اليه في الوقايع سمع ببغداد القاضي ابا الطيب
وغيره روى عنه ابو العلا الانصاري توفي سنة خمس عشرة وخمسمايه

عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الامام الجليل ابو المحاسن
الروياني صاحب البحر احد ايمة المذهب ولد في ذي الحجة سنة خمس
عشرة واربعمايه وتفقه على ابيه وجده ببلده وعلى ناصر المروزي
بنيسابور ومحمد بن بيان الكازروني بميافارقين وسمع عبد الله بن
جعفر الخبازي وابا اسحق ابراهيم بن محمد المطهري وابي حفص بن مسرور
ومحمد بن بيان الكازروني شيخه وابا غانم احمد بن علي الكراعي وابا
عثمان الصابوني وجده ابا العباس الروياني وابا منصور محمد بن عبد الرحمن
الطبري وغيرهم بآمل ونيسابور وبخارا ومرو وغيرها روى عنه
زاهر الشحامي وابو الفتوح الطاي وابو رشيد اسماعيل بن غانم وابو
طاهر السلفي واسماعيل بن محمد التيمي الحافظ وخلق كثيرون
وكان يلقب فخر الاسلام وله الجاه العريض في تلك الديار
والعلم الغزير والدين المتين والمصنفات السايره في الافاق وشهيره
بحفظ المذهب يضرب المثل باسمه في ذلك حتى يحكى انه قال
لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من حفظي قلت ولا يعني بكتبه منصوصاته
فقط بل منصوصاته وكتب اصحابه هذا هو الذي يراد عند اطلاق كتب

الشافعي ٥ وكان نظام الملك كثير التعظيم له قال فيه القاضي ابو محمد الجرجاني
نادرة العصر امام في الفقه وقال ابن السمعاني كان من رؤس الائمة
والافاضل لسانا وبيانا ناله الجاه العريض والقبول التام في تلك البلاد
وحميد المساعي والاثار والتصلب في المذهب والصيت في البلاد
المشهور والافضال على المنتابين والقاصدين اليه ٥ وقال العماد محمد
ابن ابي سعد وهو صدر الري في زمانه ابو المحاسن الروياني شافعي عصره
قلت ولي القاضي ابو المحاسن قضا طبرستان ورويان من قراها وهو
بضم الراء وسكون الواو والفقهاء يهمزون الروياني والمعروف انه بغير
همزة كان القاضي فيما احسب مدرس نظامية طبرستان ثم انتقل الى امل
وهو وطن اهله فاقام بها الى يوم الجمعة عند ارتفاع النهار حادي عشر
المحرم سنة اثنين وخمسمايه ٥ **فقتله الملاحدة** حينئذ ومات شهيدا
بعد فراغه من الاملاء ٥ وهو ممن دخل بغداد وذكره ابن السمعاني في الذيل
واخل به ابن النجار **ومن تصانيفه** البحر وهو وان كان من اوسع كتب
المذهب الا انه عبارة عن حاوي الماوردي مع فروع تلقاها الروياني
عن ابيه وجده ومسايل اخر فهو اكثر من الحاوي فروعا وان كان
الحاوي احسن ترتيبا واوضح تمهيدا بيانا ٥ ومن تصانيفه ايضا
الفروق والحليه والتجربة والمبتدا وحقيقة القولين وحلية
ومناصيص الشافعي والكافي وغير ذلك انتهى ٥

(وهذه نخب وفوايد وغرايب عن الروياني)

في الحليه في باب الرهن اذا راى المحتسب في دار خمرا علم انها محترمة
يجوز ان يتلفها ولا يريقها في قول اكثر اصحابنا خلافا للقفال وقال في البحر
في مسئلة من تيقن طهارة وحدثا وجهل الاول تفريعا على الوجه
المشهور وهو انه يحكم الان بضد ما كان قبلها وهو راى ابن القاص
والاكثر وان قال عرفت قبل هاتين الحالتين حدثا وطهارة ولا
ادري ايهما كان الاول اعتبرنا ما كان مستقبل هاتين الحالتين الاوليين
فان عرف الطهارة من نفسه قبلهما جاز له ان يصلي الان وان عرف
الحدث قبلهما لم يجز له ان يصلي الان ما لم يتطهر ٥ قال فجواب هذه
المسئله بعكس ما ذكرناه وهما سوا في المعنى اذا تاملته ٥ وهذا على قول

مصنفاته

بلغ

ابن ابي

ابن ابي احمد انتهى ٥ يعني ابن القاص والحاصل انه في الماوردي تار بحكم
بعضها كان قبل وفي الاشفاع بمثله وهو واضح للمتامل ٥ **وحكى**
في البحر وجها فيما اذا اشتبهت نجاسة مكان من بيت ان يتحرى فيه
كالثوبين والبيتين قال والصحيح لا يتحرى بل يغسل الكل كبعض مجهول
من ثوب **قلت** وبالصحيح جزم الوالد في شرح المنهاج قال في البحر
قبيل كتاب الشهادات اذا اعتقدت الشاهد ان الحاكم لا يصلح للقضا
لكنه يوصل المشهود له الى حقه بشهادته لزمه ان يشهد عنده ذكره
اصحابنا انتهى واصل هذا الفرع في تعليقة الشيخ ابي حامد قال فيها **ما نصه**
فرع اذا ساله المشهود له ان يشهد له عند سلطان او حاكم والشاهد
يعتقد ان الحاكم او السلطان ليس من اهل الولاية ويعلم انه ان يشهد
عنده اوصل المشهود له الى حقه فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهادة
حق للمشهود له ويمكنه ان يتوصل به الى حقه انتهى ٥ **وعبارته**
كما ترى السلطان او الحاكم ولا يعني بالحاكم القاضي اما القاضي
الذي لا يصلح فسنذكر ما فيه عن حكاية الرافعي عن ابي الفرج ٥
وقد ذكر الرافعي اختلافا بين القطان وابن كج في شاهد دعي
لاداء الشهادة عند امير او وزير هل يلزمه الاجابة وصحح النووي
قول ابن كج وهو انه يلزمه اذا علم انه يصل الى الحق **قلت**
والقاضي غير الصالح كالامير او خير حالا لا اسم القضا وسماع الشهادة
يختص بمنصبه او اشر حالا لان منصبه اختلف كل ذلك محتمل فلا
يبعد ان يطرقه الخلاف بل قد تطرقه ٥ الا ترى ان الرافعي ذكر
ان الشيخ ابا الفرج حكى وجهين في انه يجب الحضور عند قاض جاير
او متعنت واداء الشهادة عنده لانه لا يامن ان يرد شهادته
فيتغير ٥ قال الرافعي وعلى هذا فعدالة القاضي واجتماعه
الصفات الشرعية شرط اخر من شرايط الوجوب يعني في الادا
ومراد ابن القطان وابن كج بالامير غير مراد ابن الحداد به في قوله
ولو ان وصيا على يتيم ولي الحكم الى قوله لم يكن له ان يحكم حتى يصير
الى الامام او الامير فذي المسئلة فان مراده بالامير من جعل له الحكم

من الامرا ومراد ابن القطان وابن كج من لا حكم له منهم بل يتقدم على
الحكم ظلما وكذلك كانت عبارة الشيخ ابي علي في شرح الفروع عن
غرض ابن الحداد ما نصه او الامير الذي ولاه القضاء على ان
الروياني ذكر في البحر في باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز مسئلة
ابن القطان وفصل فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز له الالزام
بالحقوق لزمت تادية الشهادة عنده والا فلا ٥ وضوع مسئلة
ابن القطان فيمن ليس له ذلك فالروياني مرجح لمقالة ابن القطان
ولكن يريد اللزوم ان الشاهد المشتهر بالفسق يلزمه تادية الشهادة
كما سنقله عن تصريح الماوردي والروياني للايصال الى الحق وكذلك
من يؤدي عند من لا يصلح بل وقال الروياني في هذا المكان ايضا
اذا اراد التطلع الى حسنه للشهادة مرة واحدة وهو يعلم انه لا
يقع له المعرفة بالكرة الواحدة فابصرها على وجه لو راها ثانيا علم انه
انها تلك المرة يحتمل ان يقال لا يفسق لان لهذه الرؤية تاثيرا
في شهادته لان الرؤية لو تكررت حتى وقعت المعرفة على الوجه
الذي ذكرنا كان المؤثر في ذلك جميع ما تقدم وان كان هذا القدر
غير كاف في جواز الشهادة كالعبد يدخل في الشهادة بذلك لا يفسق
لجواز اداء الشهادة بهذه الرؤية بعد الحرية وان كانت لا تقبل في
الحال ويحتمل ان يقال يفسق لان التحمل لا يقع بهذه الرؤية فهي
اذا غير مفيدة فصار كالرؤية لا لغرض صحيح ويفارق مسئلة العبد
فان التحمل هناك يقع بتلك الرؤية على وجه الصحة فصارت
الرؤية مقيدة وقال في باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز
شهادته من يستبيح دم مسلم لا يقبل عليه وان كان متاولا وقدمنا
هنا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح المصري جزم بان الكذب
عن قصد يرد الشهادة قال لانه حرام بطلحه قال قال القفال
الا ان يكون على عادة الكتاب والشعرا في المبالغة قال وقيل
اذا ترك صلاة واحدة بالاشتغال بشي هل تسقط عدالته فيه
وجها وهذا ليس بشي انتهى يعني والصواب القطع بالسقوط لتعمده واعلم

ان الرافعي اقتصر على عزو وجه عدم سقوط العدالة الى التهذيب وهو
في تعليقة القاضي الحسين وغيرهما فرايت به ان كلام البحر ما يقتضي
جعل المسئلة على طريقين احدهما القطع بالسقوط وقال في الفاسق
يدعى الى اداء شهادة تحملها ان كان ظاهر الفسق لم يلزمه اداوها
وان كان فسقه باطنا لزمه لانه رد شهادته بالفسق الظاهر متفق
عليه والباطن مختلف فيه وعزاه الى الحاوي وهي مسئلة مليحة
والذي في الرافعي انه اذا كان مجمعا عليه ظاهرا او جليا لم يجز له ان يشهد
فضلا عن الوجوب وقضيه كلام الحاوي والبحر ان الخفي غير مجمع على
الرد به وهو حسن ويخرج منه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه
قال في البحر في الفروع المنثوره اخر كتاب الاقضية **فرع** زنا
زان بامرة وعنده انه ليس ببالغ فبان انه بالغا هل يلزمه الحد
فيه وجهان انتهى وقد غلط بعض المتاخرين كما نبه ابن الرفعه
عليه فنسب لصاحب البحر حكايه وجهين في وجوب الحد على الصبي
وهنا لا حكاه صاحب البحر ولا غيره وانما الذي حكاه ما ذكرناه
قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف نية الامام والماموم في
صلاة الصبي وانما في الام الى انها تجب قبل بلوغه ولكنه لا يعاقب
على تركها عقوبة البالغ ورايت كثيرا من المشايخ يرتكبون هذا
القول في المناظرة وليس بمذهب لانه غير مكلف اصلا وانما هذا
قول احمد في روايه انها تجب عليه اذا بلغ عشرا انتهى **قلت** وهو
يحكى عن ابن سريج ان الصلاة تجب على الصبي اذا بلغ عشرا وجوب
مثله وان لم ياثم بتركها اذ لو لم تجب لما ضرب عليها وقد ذكرنا التنبيه
اشار اليه بقوله الكلب يلغ ما يشربه المرء ثم يبول **اختار الروياني**
في الحليه الاكتفا بمرة واحده في الغسل من ولوغ الكلب وزعم فيه
ان الاخبار فيه متعارضه وليس كما زعم ثم استدل على خبائة
بانه لو شرب الماء الذي ولغ فيه الكلب ثم بال قال الشافعي يغسل من
بوله مرة ويغسل فاه سبعا قال الروياني وقد زادت النجاسة
باستحالته بولا وعليه العمل في جميع بلاد الاسلام وتشكيك اهل
النفس فيه من الوسواس انتهى يعني فان تجزي مرة واحده

ولم يستعمل ولي واحد رماحكاه عن النص **مسئلة** حسنة الدخول
في صلاة الصبح بغلس والخروج منها بغلس قال الروياني في البحر
يستحب ان يدخل في صلاة الصبح بغلس وخروج منها بغلس نص عليه
ومن اصحابنا من قال يدخل بغلس ويخرج بالاسفار جمعا بين الاخبار
وهو حسن لكنه خلاف المذهب لنا هذا الواحد يشهد بطلوع فجر رمضان
اوغروب شمسه ۞ قال في البحر قبيل باب الايام التي نهي عن الصيام
فيها في فروع نقلها عن ابيه **فرع** اذا شهد عدل بطلوع الفجر في رمضان
هل يلزمه الامساك عن الطعام او يعتبر قول اثنين اذا لم يمكنه
معرفة الحال قال يعني اباه يحتمل وجهين مبنيان على قبول شهادة
الواحد في هلال رمضان وهذا لان مقتضاه وجوب الصوم
والامساك كذلك وفي الشهادة على غروب الشمس لا بد من اثنين
كالشهادة على هلال شوال انتهى ۞ واختار الوالد رحمه الله تعالى
بعد ماحكى هذا الكلام اعتماد الواحد في الموضعين ۞ والله اعلم ۞

عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابو الفرج
الباقرحي من اولاد المحدثين **تفقه** على الكيا الهراسي ببغداد وعلى
ابي حامد الغزالي وابي نصر القشيري بنيسابور **وسمع** من ابي عبد الله بن
طلحة وابي الحسين بن الطيوري وبنيسابور من عبد الغافر الفارسي
وغيره وكان فقيها اديبا قدم بغداد في جمادي الاخرة سنة سبع
عشرة وخمسماية ومعه كتاب السلطان سنجر بن ملكشاه بتسليم
المدرسة النظامية اليه فاجيب لذلك وقام الفقها عليه ولم
يفدوا ستمر يدرس بها الى ان جا اسعد الميهني بكتاب السلطان
فعزل واستقر اسعد ۞ وعن ابن الباقرحي بت ليلة متفكرا في قلة
حظي من الدنيا فرايت في النوم مغنيا يغني فالتفت الي
وقال لي اسمع ياشيخ فقال

اقسمت بالبيت العتيق وركنه ۞ والطايفين ومنزل القران
ما العيش في المال الكثير وجمعه ۞ بل في الكفاف وصحة الابدان

توفي بغزنة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ۞ ۞

وصحة

عبد الواحد

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد الامام ابو محمد المروزي
التوخي د (توخ) من قرى مرو وكان من تلامذة الامام ابي المظفر
السمعاني وسمع محمد بن الحسن المهربندساكي وشيخه ابا المظفر
وغيره سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني وغيره مولده في حدود سنة
خمسين واربعمائة وعمر العمر الطويل هلك في معاقبة الغز في الخامس
من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ٥

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفامي
ابو محمد الفامي الشيرازي من اهل شيراز قدم بغداد والحسين الطبري يدرس
بالنظامية فتقرر ان يدرس كل واحد منهما يوما مناوبة وحدث عن
ابي بكر بن احمد بن الحسين بن الليث الحافظ ومحمد بن احمد بن عبدك الجبار
وجماعة روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو الفضل بن ناصر
وغيرهما وكان من افقه اهل زمانه وافضلهم ٥ وله كتاب
الاحاد وقيل انه صنف سبعين تاليفا وانه الف تفسيرا ضمنه مصنفاته
مائة الف بيت من الشواهد وكان يملي الحديث الا انه ربما صحف
التصحيف الشنيع ورد عليه فلم يرجع وربما اسقط من الاسناد ده
وحاصل اثره انه ذو وهم بالغ في الكثرة ولكن من يعرفه قال هو
لم يكن محدثا ولكنه كان لا يوثق تنقيص نفسه فيدخل في الاملاء
وكان غنيا من ذلك ومن مصنفاته كتاب تاريخ الفقهاء
قال فيه ابن السمعاني احد الفقهاء الشافعية وكان له يد في المذهب
ونقل ان ابا زكريا يحيى بن ابي عمرو بن منده قال في تاريخ اصفهان
ابو محمد الفامي احفظ من رايناه لمذهب الشافعي توفي بشيراز في
السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة ٥

(عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله البستي)
القاضي ابو الفرج من بيت جلالة وهو من اشياخ السلفي وكان يقضي
في الجانب الشرقي في الحريم وفي دار الخلافة مستقلا بنفسه كما
يقضي ابن الدامغاني في الجانب الغربي وسمع الحديث من ابي محمد
الصريفيني وغيره اسند ناحديثه ٥ قال السلفي سالته عن مولده
فقال سنة سبع عشرة واربعمائة توفي في ثالث المحرم سنة اربع وخمسمائة ٥

(عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو الفتح)

ابن الاستاذ ابي القاسم الصوفي القشيري النيسابوري وكان فاضلا
كثير العبادة له مصنفات في الطريقة وسكن اسفرايين الى حين وفاته
وسمع الحديث من والده وعبد الغافر الفارسي وابي عثمان سعيد بن محمد
البحيري وابي حفص بن مسرور وغيرهم توفي سنة احدى وعشرين وخمسماية

(عتيق بن علي بن عمر ابو بكر البابنجي الهروي)

نزيل الموصل اقام بها يدرس ويفتي الى ان مات في سنة اربع وتسعين
وخمسماية والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

(عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الماخواني)

من اهل مرو وتقدم ذكر والده محمد بن عبد الرزاق واما هذا فكنيته ابو بكر
وولادته بمرو ليلة الثلاثا لثلاث بقين من المحرم سنة تسع وتسعين
واربعماية وحدث عن ابيه بجزء من امالي الشيخ ابي علي السنجي سمعه
منه ابو سعد بن السمعاني وذكره في التحبير وكان فقيها واعظا
سخي النفس متوددا وهو صهرنا قال وتوفي ببلخ يوم السبت الخامس
من جمادي الاخرة سنة خمس واربعين وخمسماية ٥

(عثمان بن علي بن شراف بن احمد العجلي الشرافي)

نسبة الى جده شراف بفتح الشين والرا المخففتين وبالفا المرسي الكالمي
من اهل بنج ديه ولد سنة خمس وثلاثين واربعماية ٥ قال ابن
السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الوضوء والصلاة
والتنظيف مفتيا مصيبا من تلامذة القاضي الحسين تفقه عليه
وبرع في الفقه واشتغل بالعبادة ولزم منزله وسمع الحديث من
استاذه القاضي الحسين ومن ابي مسعود احمد بن محمد بن عبد الله
البجلي الرازي الحافظ وابي حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي
البغوي وابي عثمان سعد بن ابي سعيد العيار وغيرهم كتب
الي الاجازة بجميع مسموعاته وعمر العمر الطويل قال ولم يكن يغتاب
احدا ولا يمكن احدا من الغيبة في منزله واذا الامة احد على العاشور

يقوم

في وضوئه وغسل ثيابه قال انا لا الومكم على لبس الثياب الفاخرة فلا
تلوموني على هذا توفي بسنجرديه في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة
ذكره ابن السمعاني في التحبير وابن باطيش في الفصل ٥

(عثمان بن محمد بن ابي احمد المصعبي)

شارح مختصر الجويني) اراه فيما احسب من اهل اذربيجان وقد وقفت
على النصف الاول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كما قال مصنفه
في خطبته نازل عن حد التطويل مترق عن درجة الاختصار والتقليل
قال وسميته شرح مختصر الجويني لاني جريت على ترتيب مختصر الشيخ
ابي محمد فصلا فصلا وزدت ما لم يستغني الفقيه عن معرفته فمن تامله
عرف صرف همتي اليه وبذل جهدي فيه هذا ملخص ما في الخطبة وينقل
في هذا الشرح كثيرا عن امام الحرمين وما اظنه ادركه وانما
هو فيما احسب واظن ظنا وليس بالمتيقن في اثنا هذا القرن
لعله في حدود الخمسين والخمسمائة او بعدها ٥ ٥

(عثمان بن المسدد بن احمد الدربندي ابو عمرو)

ابن ابي القاسم ذكر ابن السمعاني انه يعرف بفقيه بغداد وتفقه
على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابوي الحسن ابن المهتدي وابن
النقور وغيرهما كانت وفاته بعد الخمسمائة ٥ ٥

(عسكر بن اسامة بن جامع بن مسلم ابو عبد الرحمن العدوي)

من اهل نصيبين قدم بغداد وسمع ابا القاسم بن الحصين وابا العز
ابن كادش ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم بن السمرقندي
وطايفة ثم عاد الى نصيبين واقام بها يفتي ويدرس وكان
فقيهها صالحا دينا وتوفي بنصيبين والتقيته بها سنة ستين وخمسمائة
ومولده سنة اثنين او ثلاث وتسعين واربعمائة ٥ ٥

علي بن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمويه ابو الحسن المقري

الفقيه من اهل يزد سمع ابا بكر محمد بن محمود الثقفي وابا المكارم محمد بن
ابن علي بن الحسن اللغوي المقري وابا علي الحسن بن احمد الحداد ومحمد بن عبد
الكريم بن خشيش وابا الحسن علي بن محمد بن العلاف وابا علي بن نبهان
وغيرهم وتفقه على فخر الاسلام الشاشي والقاضي ابي علي الفارقي

سافر اليه الى واسط وصنف الكثير حديثا وفقها وزهدا وكان من
الفقها المتعبدين وكان له عمامة وقميص بينه وبين اخيه اذا
خرج ذاك قعد هذا فى البيت وبالعكس ودخل اليه زاير فوجده
عريانا ٥ فقال نحن كما قال القاضي ابو الطيب الطبري حيث يقول

قوم اذا غسلوا ثيابا بجمالهم ٭ لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وقيل انه راى النبي صلى الله عليه واله وسلم فى المنام وهو يقول
له (يا علي صم رجب عندنا) فمات ليلة رجب سنة احدى وخمسين وخمسمايه ٥

علي بن احمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الروياني

سكن بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي
تفقه على الامام ابي القاسم الفوراني وابي سهل احمد بن علي السكندري
ومات ببخارى فى شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه ٥

(علي بن احمد بن محمد بن عمر بن مسلم العلوي الحسيني الزيدي)

يتصل نسبه بزيد بن علي كان من المشار اليهم فى الزهد والعبادة وحسن
الطريقة وصحة العقيدة وطلب العلم والدرس والسعي فى تحصيله
وحصل له القبول التام من الناس وهو فى غاية التواضع ونهاية
التمسك واقصى المروة من كرم وحسن اخلاق وافضال سمع الكثير
وقرا بنفسه وكتب واستكتب ووقف كتبا كثيرة هو وصاحب
له يسمى صبيحا كانا على طريقة جميلة وصحبة اكيدة ووقفا كتبهما
جملة سمع ابا الفضل بن ناصر ومن ابي الوقت السجزي وخلايق
كثيرين وبالغ فى الطلب حتى كتب عن اقرانه وعمن هو دونه
وحدث باليسير لانه مات شابا قبل وقت التحديث ولد سنة تسع
وعشرين وخمسمايه ومات سنة خمس وسبعين وخمسمايه

(ومن كلامه)

اجعل النوافل كالفرايض والمعاصي كالكفر والشهوات كالسموم ومخالطة
الناس كالنار والغذا كالدوا رحمه الله تعالى ٥

(علي بن احمد بن محمد ابو المكارم البخاري)

تفقه ببغداد على الكيا الهراسي وولي قضاء واسط وكان يدرس الفقه

بجامع واسط مات في شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسمايه ۝

(علي بن حسكويه بن ابراهيم ابو الحسن المراغي)

الاديب تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحاق قال ابن السمعاني برع في
الفقه وكان عارفا باللغة والشعر سكن مرو الى حين وفاته وسمع
من الخطيب ابي بكر والشيخ ابي اسحاق وابن هزارمرد وغيرهم روى
عنه ابن السمعاني وغيره مات بمرو فجاة بينا هو يمشي وقع
ميتا سنه ست عشره وخمسمايه ۝ ومن شعره يقول

رَجَايَ عَنَانِي وَرَوَّحَنِي اليَأسُ ❊ وَمَا المُغْنِي القَلبِ كاليَأسِ ابناسُ
وَكُلُّ طَمُوعٍ مُستَهَانٌ رَجَائِهِ ❊ وَذُو اليأسِ فِي رَوضِ القَنَاعَةِ يَكنس
الا كل عزٍّ ينل بالذل ذلّة ❊ وَكُلُّ بِرٍّ اُحِيزَ بالهَوَانِ افلاسُ

وكان السبب في قوله هذه الابيات انه حضر دار الوزير فلم
يمكن من الدخول فالتزم ان لا يدخل بعدها الى احد من العسكر

وانشد يقول

لَسْتُ بِآتٍ بَابَ مَلِكٍ ❊ لَهُ بِالبَابِ نُوَّابٌ وَحُجَّابٌ
وَانَّمَا اتي المَلِيكَ الذي ❊ لَا يُغلَقُ الدَّهرَ لَهُ بَابٌ

(علي بن الحسن بن احمد الكلاي ابو القاسم ابن ابي الفضايل)

الكلاي الدمشقي الفقيه الفرضي النحوي المعروف بكمال الايمة ابن
المارسح من علماء دمشق ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه وسمع خلقا
وتفقه على نصر الله المصيصي وجمال الاسلام السلمي وكان معيد جمال
الاسلام بالامينية ودرس بالمجاهدية مات سنه اثنين وستين
وخمسمايه ۝

(علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الرملي)

كان فاضلا في الفقه والاصول والخلاف واللغة والنحو له الخط البديع
على طريقة ابن البواب تفقه على يوسف الدمشقي وسمع من علي بن
عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما واعاد
بالنظامية ومن شعره ما كتب به الى بعض الناس وقد ارتعشت
يداه وتغير خطه يقول

طُولُ سُقمِي والذي يَعتَادُنِي ❊ صَيَّرَ الرَّايِقَ مِن خَطّي كَذَا
كُلُّ شَيءٍ هَدَّ مَا سَلَّمتُهُ لِي ❊ نَفسي دَوِيَّتُ الاذى ۝

مات في جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمايه ۞

(على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين)

الامام الجليل حافظ الامة (ابو القاسم بن عساكر) ولا يعلم احدا من
جدوده يسمى عساكر وانما هو اشتهر بذلك هو الشيخ الامام ناصر
السنة وخادمها وهازم جند الشيطان بعساكر اجتهاده وهادمها
امام اهل الحديث في زمانه وختام الجهابذة الحفاظ ولا ينكر احد منهم
مكانه محط رحال الطالبين وموئل ذوى الهمم من الراغبين
الواحد الذي اجمعت الامة عليه والواصل الى ما لا تطمح الامال
اليه والبحر الذي لا ساحل له والحبر الذي حمل اعباء السنة كاهله
قطع الليل والنهار دائبين في دابه وجمع نفسه على اشتات العلوم
لا ينحو غير العلم والعمل صاحبين وهما منتهى اربه ۞ حفظه لا يغيب
عنه شاردة وضبطه استوت لديه الظريفة والتالدة واتقان
ساوى به من سبقه ان لم يكن فاته وسبقه علم اترى بها ۞
وترك الناس كلهم بين يديه ذو فاقة له التاريخ في ثمانين مجلدة
واكثر اتيان فيه عن ما لم يكتمه غيره وانما عجز عنه ومن طالع هذا الكتاب
عرف الى اى مرتبة وصل هذا الامام واستقل الثريا وما رضي بدر
التمام وله الاطراف وتبيين كذب المفتري فيما نسب الى
الامام ابي الحسن الاشعري ۞ وعدة تصانيف وتخاريج وفرايد
ها الحفاظ اليها لا محاويج ومجالس املا من صدره يعز لها البخاري
ومسلم ولا يرتدا ويعد في الرحلة اليها البذل الهادي
ولد في مستهل رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه وسمع خلايق
وعدة شيوخه الف وثلثمايه شيخ ومن النساء بضع وثمانون
امرءة وارتحل الى العراق ومكه والمدينه وارتحل الى بلاد العجم فسمع
باصبهان ونيسابور ومرو وتبريز وميهنه وخسروجرد وبسطام
ودامغان والري وزنجان وهمدان واسداباد وجي وهراة وبون
وبغ وبوشنج وسرخس ونوقان وسمنان ومرند وخوى وخوجان
ومسكان وروذراور وحلوان وارجيش ۞ وسمع بالانبار
والرافقة والرحبة وماردين وماكسين وغيرها من البلاد الكثيرة

مصنفاته وما ذكره مجلد

والمدن الشاسعة والاقاليم المتفرقة لاينفك تاليا او بارتحال
المطية في اقاصي القفار وحيدا لا يصحبه الا التقى يمده انيسه
وعزمه لايرد غير بلوغ المارب درجة نفيسه ولا يظلله الا
سمره في رباع قفرا ولايرد غيرا دواة لعله يرشف منها الماء ٥
وسمع منه جماعة من الحفاظ كابي العلا الهمداني وابي سعد السمعاني
وروى عنه الجم الغفير والعدد الكثير وسمع عنه مصنفاته وهو
حي بالاجازة في مدن خراسان وغيرها وانتشر اسمه في الارض ذات
الطول والعرض وكان قد تفقه في حداثته بدمشق على الفقيه ابي
الحسن السلمي ولما دخل بغداد لزم بها التفقه وسماع الدروس بالمدرسة
النظامية وقرا الخلاف والنحو ولم يزل طول عمره مواظبا على صلاة
الجماعة ملازما لقراءة القران مكثرا من النوافل والاذكار والتسبيح
اناء الليل واطراف النهار ٥ وله في العشر من شهر رمضان في كل يوم
ختمة غيرما يقراه في الصلوة ٥ وكان يختم كل جمعة ولم ير الا في اشتغال
يحاسب نفسه على ساعة تذهب في غير طاعة ٥ ولما حملت به امه
راى والده في المنام انه يولد لك ولد يحيي الله به السنة ٥ ولعمر الله
هكذا كان احيا الله به السنة وامات به البدعة يصدع بالحق لايخاف
في الله لومة لايم ويسطو على اعداء الله المبتدعة ولايبالي وان رغم
انف الراغم لا تاخذه رقة في دين الله ولا يقوم لغضبه احد اذا خاض
الباغي في صفات ٥ قال له شيخه ابو الحسن بن قبيس وقد عزم على
الرحلة اني لارجو ان يحيي الله تعالى بك هذا الشان وكان كما
قال وعدت كرامة للشيخ وبشارة للحافظ ولما دخل بغداد اعجب
به العراقيون وقالوا ما راينا مثله وكذلك قال شيوخه الخراسانيون
وقال شيخه ابو الفتح المختار بن عبد الحميد قدم علينا ابو علي بن الوزير
فقلنا ما راينا مثله ثم قدم علينا ابو سعد بن السمعاني فقلنا ما راينا
مثله حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله ٥ وقال الحافظ ابو العلاء
الهمداني لبعض تلامذته وقد استاذنه ان يسافر ان عرفت استاذا
اعلم مني او يكون في الفضل مثلي فحينئذ آذن لك ان تسافر اليه
اللهم الا ان تسافر الى الشيخ الحافظ ابن عساكر فانه حافظ كما يجب

وقال شيخه الخطيب ابو الفضل الطوسي ما يعرف من يستحق هذا اللقب اليوم سواه يعني لفظة الحافظ ٥ وكان يسمى ببغداد شعلة النار من توقده وذكائه وحسن ادراكه لم يجتمع في شيوخه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة منذ اربعين سنة يلازم الجماعة في الصف المقدم الا من عذر ومانع والاعتكاف والمواظبة عليه في الجامع والخروج حق الله وعدم التطلع الى اسباب الدنيا واعراضه عن المناصب الدنيوية كالامامة والخطابة بعد ان عرضتا عليه قال ولده الحافظ بهاء الدين ابو محمد القاسم قال لي لما حملت بي امي رات في منامها قايلا يقول لها تلدين غلاما يكون له شان فاذا ولدتيه فاحمليه الى المغارة يعني مغارة الدم بجبل قاسيون يوم الاربعين من ولادته وتصدقي بشي فان الله تعالى يبارك لك وللمسلمين فيه ففعلت ذلك كله وصدقت اليقظة منامها وبنبهه السعد فاسهره الليالي في طلب العلم وغيره سهرها في الشهوات او نامها وكان له الشان العظيم والثناء الذي يجل به عن التعظيم وذكره الحافظ ابو سعد ابن السمعاني في تاريخه فوصفه بالحفظ والفضل والاتقان ٥ وذكره الحافظ ابن الدبيثي في ذيله على ابن السمعاني لان وفاته تاخرت عن وفاة ابن السمعاني ومدحه مدحا كثيرا ٥ وقال ابن النجار هو امام المحدثين في وقته ومن انتهت اليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمعرفة التامة بعلوم الحديث والثقة والنبل وحسن التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشان ٥ قال وسمعت شيخنا عبد الوهاب ابن الامين يقول كنت يوما مع الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي سعد ابن السمعاني نمشي في طلب الحديث ولقاء الشيوخ فلقينا شيخا فاستوقفه ابن السمعاني ليقرا عليه شيا وطاف على الجزء الذي هو سماعه من خريطته فلم يجده وضاق صدره فقال له ابن عساكر ما الجزء الذي هو سماعه فقال كتاب البعث والنشور لابن ابي داود سمعه من ابي نصر الزينبي فقال لا تحزن وقراه عليه من حفظه او بعضه ٥ قال ابن النجار انبانا شيخنا وصح ان اباعبدالله محمد ابن الفضل الفراوي قال قدم ابن عساكر يعني الحافظ فقرا علي ثلاثة

ذيله

بلغ

ايام

ايام فاكثروا ضجرني فاليت على نفسي ان اغلق بابي فلما اصبحنا
قدم علي شخص فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليك
فقلت مرحبا بك فقال لي اليوم امض الى الفراوي وقل له قدم بلدكم
شخص شامي اسمر اللون يطلب حديثي فلا تمل منه قال الحاكي
فوالله ما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ ٥ وقال فيه الشيخ
محي الدين النووي ومن خطه نقلت هو حافظ الشام بل هو حافظ
الدنيا الامام مطلقا الثقة الثبت ٥ وحكى ولده الحافظ ابو محمد
القاسم قال كان ابي قد سمع كتبا كثيرة لم يحصل منها نسخا اعتمادا
منه على نسخ رفيقه الحافظ ابي علي بن الوزير وكان ما حصله ابن
الوزير لا يحصله ابي وما حصله ابي لا يحصله ابن الوزير فسمعته
ليلة من الليالي وهو يتحدث مع صاحب له في ضوء القمر في الجامع
فقال رحلت وما كاني رحلت وحصلت وما كاني حصلت كنت احسب
ان رفيقي ابن الوزير يقدم بالكتب التي سمعتها مثل صحيح مسلم
والبخاري وكتب البيهقي وعوالي الاجزاء فاتفقت سكناه بمرو
واقامته بها وكنت اؤمل حصول رفيق اخر يقال له يوسف بن فادر
والجياني ووصول رفيقنا ابي الحسن المرادي فانه كان يقول لي اني
ربما وصلت الى دمشق وتوجهت منها الى بلدي بالاندلس وما ارى
احدا منهم جاء الى دمشق فلا بد من الرحلة ثانيا وتحصيل الكتب
الكبار والمهمات من الاجزاء العوالي فلم يمض الا اياما يسيرة حتى جاء
انسان من اصحابه اليه ودق عليه الباب وقال هذا ابو الحسن المرادي
قد جاء فنزل اليه وتلقاه وانزله في منزله وقدم علينا باربعة اسفاط
مملوءة من الكتب المسموعات ففرح ابي بذلك فرحا شديدا وشكر الله
سبحانه على ما يسر له من وصول مسموعاته اليه من غير تعب وكفاه
مونة السفر واقبل على تلك الكتب فنسخ واستنسخ حتى اتى على
مقصوده منها وكان كلما حصل له جزء منها كانه حصل على ملك
الدنيا ٥ قال الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري سالت
شيخنا الحافظ ابا الحسن علي بن المفضل المقدسي فقلت له اربعة من
الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ قال من هم قلت الحافظ ابن عساكر

وابن ناصر قال ابن عساكر احفظ قلت الحافظ ابو العلا وابن عساكر
قال ابن عساكر احفظ قلت الحافظ ابو طاهر السلفي وابن عساكر قال
السلفي استاذنا السلفي استاذنا ٥ قال الحافظ زكي الدين وغيره ٥
من الحفاظ الاثبات كشيخنا الذهبي وابي العباس المظفر هذا دليل
على ان عنده ابن عساكر احفظ الا انه وقر شيخه ان يصرح بان ابن
عساكر احفظ منه قال الذهبي والا فابن عساكر احفظ منه قال وما
ارى ابن عساكر راى مثل نفسه قلت وقد كنت اتعجب من المنذري
في ذكره هولاء واهماله السوال عن الحافظ ابي سعد بن السمعاني ثم لاح
لي انه اقتدى بالحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر حيث يقول
فيما اخبرنا الحافظ ابن المظفر بقراتي عليه انا الحافظ ابو الحسين بن
اليونيني انا الحافظ المنذري انا الحافظ بن المفضل قال سمعت الحافظ
السلفي يقول سمعت الحافظ ابن طاهر يقول سالت سعد الزنجاني الحافظ
بمكه وما رايت مثله قلت له اربعة من الحفاظ تعاصروا ايهم احفظ قال
من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن منده
باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال اما
الدارقطني فاعلمهم بالعلل واما عبد الغني فاعلمهم بالانساب واما
ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة ٥ واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا
ولكن بقي على هذا انه لم اهمل ذكر ابن السمعاني وذكر غيره كابن ناصر
وابي العلا الذي نراه ان ابن السمعاني اجل منهما وقد يقال في جواب
هذا ان ابن السمعاني الجل لم يكن حين سوال المنذري قد عرف المنذري
قدره فان تصانيفه فيما يغلب على الظن اذ ذاك لم تصل الى هذه الديار
بخلاف هولاء الاربعه فانهم متقاربون ٥ ابن عساكر بالشام ٥ والسلفي
بالاسكندريه وابن ناصر ببغداد ٥ وابو العلا بهمدان ٥ واما ابن
السمعاني ففي مرو وهي من اقاصي بلاد خراسان ٥ وابو العلا المشار
اليه هو الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني الحافظ توفي سنة تسع
وستين وخمسمايه بهمدان وليس هو ابو العلا احمد بن احمد بن
الفضل الاصبهاني الحافظ المتوفي سنة ثلاث واربعين وخمسمايه
باصبهان فليعلم ذلك ٥ وقال ابو المواهب بن صصرى اما انا فكنت

الحفاظ

اذا ذكره يعني الحافظ في خلواته عن الحفاظ الذين لقيتهم فقال اما ببغداد
فابو عامر العبدري ۞ واما باصبهان فابو نصر اليونارتي لكن
اسماعيل الحافظ كان اشهر منه فقلت له على
هذا ما رای سيدنا مثله فقال لا تقل هذا قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم قلت وقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت وقد قال
الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فقال نعم لو قال قائل ان عيني لم تر
مثلي لصدق قلت انا لا اشك ان عينه لم تر مثله ولا من يدانيه
وللحافظ شعر كثير قل ما املى مجلسا الا وختمه بشيء من شعره
وكان بينه وبين حافظ خراسان ابي سعد بن السمعاني مودة
اكيدة كتب اليه ابو سعد كتابا سماه فرط الغرام الى ساكني
الشام وكتب هو الى ابن السمعاني ابو سعد بعاتبه في انفاد كتاب
اليه بشعر يقول فيه

ما كنت احسب ان حاجاتي اليك ❊ وان نأت داري مضاعه
انسيت شدة مودتي ❊ بيني وبينك وارتضاعه
ولقد عهدتك في الوفا ❊ اخا تميم لا قضاعه

قال المصنف رضي الله عنه البيت الاول من هذه فيه زيادة جزء لعله
قال ❊ ما كنت احسب حاجتي لك ❊ ان نأت داري مضاعه
توفي الحافظ في حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين
وخمسمايه بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ۞ وكان الملك
العادل محمود بن زنكي نور الدين قد بنى له دار الحديث النوريه
فدرس بها الى حين وفاته غير ملتفت الى غيرها ولا متطلع الى زخرف
الدنيا ولا ناظرا الى محاسن دمشق ونزهها بل لم يزل مواظبا على خدمة
السنة والتعبد باختلاف انواعه صلاة وصياما وصدقة واعتكافا
ونشر علم وتشييع جنازة وصلة رحم الى حين قبض رحمه الله ورضي عنه

(علي بن الحسين بن عبد الله بن علي ابو القاسم الربعي)

المعروف بابن عريسة تفقه على القاضي ابي الطيب والماوردي وابي
القاسم منصور بن عمر الكرخي وقرا الكلام على ابن الوليد احد اشياخ
المعتزلة وسمع من ابي الحسن بن مخلد وابي علي بن شاذان وابي القاسم

ابن بشران وغيرهم روى عنه محمد بن ناصر وابو الفتح بن شاتيل
وغيرهما ومن شعره يقول

ان كنت نلت من الحياة وطيبها ٭ مع حسن وجهك عفة وشبابا
فاحذر لنفسك ان ترى متهيئا ٭ يوم القيامة ان تكون ترابا

وحكى انه رجع عن الاعتزال واشهد على نفسه بالرجوع ولد سنة
اربع عشرة واربعمايه وقيل سنة اثنتي عشرة مات في رجب سنة
اثنتين وخمسمايه ٥ والله اعلم ٥

(علي بن سعادة ابو الحسن الجهني الموصلي الشراج)

احد علماء الموصل قال ابن السمعاني امام ورع عامل بعلمه تفقه
على ابي حفص الباعوناني امام الجزيرة وارتحل الى بغداد وسمع من ابي
نصر الزينبي وعلق التعليقة عن ابي حامد الغزالي حدث عنه جماعة
مات بالموصل سنة تسع وعشرين وخمسمايه ٥

(علي بن سليمان بن احمد بن سليمان الاندلسي ابو الحسن المرادي)

القرطبي الشقوري الزغليطي وقرغليط من اعمال شقورة الحافظ
الفقيه ولد قبل الخمسمايه بتقريب وخرج من الاندلس بعد العشرين
وخمسماية ورحل الى بغداد ودخل خراسان وسكن نيسابور مدة ٥
وتفقه على الامام ابن يحيي صاحب الغزالي وسمع من ابي عبد الله
الفراوي وهبة الله السيدي وابي المظفر بن القشيري وجماعتهم ٥
روى عنه القاسم بن عساكر وابو القاسم بن الحرستاني وجماعة وصحب
الشيخ عبد الرحمن بن الاكاف الزاهد وقدم دمشق بعد الاربعين وخمسماية
وفرح بقدومه رفيقه حافظ الدنيا ابو القاسم ابن عساكر لما كان سمعه
من مسموعاته وحدث بدمشق بالصحيحين ٥ قال ابن السمعاني
كنت آنس به كثيرا وكان احد عباد الله الصالحين خرجنا جملة الى
توقان لسماع تفسير الثعلبي فلمحت منه اخلاقا واحوالا قلما يجتمع
في احد من الورعين ٥ وقال الحافظ ابن عساكر ندب للتدريس
بحماة فمضى اليها ثم ندب الى التدريس بحلب فمضى ودرس بها
المذهب بمدرسة ابن العجمي وكان ثبتا صلبا في السنة توفي
بحلب في ذي الحجة سنة اربع واربعين وخمسمايه ٥ وفيها
توفي القاضي عياض والقاضي الارجاني الشاعر والله اعلم

بلغ

علم ... ٤

(علي بن عبد الرحمن بن عناد ابو الحسن الازجي)

قاضي واسط من كبار الشافعيه توفي في ربيع الاول سنة
ثلاث وستين وخمسمايه ٥

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بابويه المديني ابو الحسن

السمعاني اصله من حديثة الموصل تفقه ببخارا على ابي سهل الابيوردي
وسمع منه الحديث ومن ابي عبد الله ابراهيم بن علي الطوري وابا القاسم
ابن ميمون الميموني وغيرهم حدث عنه ابو نصر المعري محمد بن الحسين
البيع وغيره ٥ قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متبحرا في العلم
حسن السيرة كثير العبادة دايم التلاوة والذكر ظهرت بركاته
على اصحابه وتخرج به جماعة من اهل العلم وقال يحيى بن منده قدم
اصبهان وهذا احد الشافعيين صلب في مذهب الاشعري توفي
في شعبان سنة اثنين وخمسمايه ٥

(علي بن عبد الرحمن بن ابي الوفا ابو طالب الحيري)

قال ابن السمعاني امام فاضل زاهد من بيت العلم تفقه على امام
الحرمين وكان يسكن صومعة بالحيرة حدث عن ابي اسحاق الشيرازي
وابي الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي وجماعة سمعت منه اكثر
سنن ابي داود توفي سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

علي بن عثمان بن يوسف بن ابراهيم بن يوسف القاضي السعيد

ابو الحسن القرشي المخزومي المصري ولد سنة اثنى عشرة وخمسمايه
وحدث عن عبد العزيز بن عثمان اليونسي واحمد بن الحطيئة و
واسمعيل بن الحارث القاضي قال الحافظ عبد العظيم حدثونا عنه
وتوفي في سنة خمس وثمانين وخمسمايه ٥

(علي بن علي بن الحسن النيسابوري) ابو تراب

من فقهاء واسط اصله نيسابوري استوطن بغداد وكان
فقيها عارفا بالمذهب كتب الخط المليح توفي في رجب سنة
احدى وسبعين وخمسمايه ٥

علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي البخاري

(علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري ابو طالب)

ابن ابي الحسن بن ابي البركات من اولاد المحدثين ولد ببغداد
وتفقه بها على ابي القاسم بن فضلان وسمع الحديث من ابي
الوقت وغيره وخرج من بغداد الى بلاد الروم ثم عاد الى بغداد
وولاه الامام الناصر لدين الله امير المومنين القضا وخوطب
بقاضي القضاه ولم يزل على ذلك الى ان توفى قاضى القضاة ابي
الحسن الدامغاني فنقله ابن البخاري قاضى القضاة وخلع عليه وقرى
عهده بالجوامع وناب في الوزارة توفى سنة ثلاث وتسعين
وخمسمايه قلت هذا كلام ابن النجار وهو يدل على ان اسم
قاضي القضاه في الاصطلاح من ذلك الزمان اكثر من اسم
اقضي القضاة كما هو اليوم وفي ذهن كثير من الناس انه كان
ينبغي ان يعكس هذا الاصطلاح فان اقضى القضاه ابلغ من
قاضي القضاه لما فيها من افعل التفضيل ه وكنت اسمع الشيخ
الامام يخطي من يقول هذا ويقول بل لفظ قاضى القضاه ابلغ
فان لفظ الاقضا وان دل على كونه اشد قضاة القضاه ما يدل
على ذلك من جهة ان قاضي على كل قاض ولا كذلك اقضى القضاه
اذ ليس فيه ما يدل على انه قاض على كل قاض واذ كان قاضيا
على كل قاض كان اشد قضاء وزيادة ان له القضاء عليهم فوضح
ان لفظ قاضي القضاه يدل على ما دل عليه اقضى القضاه وزيادة
وان مصطلح الناس هو الصواب الذي يدل له وضع اللفظ ه انتهى
والله سبحانه وتعالى اعلم ه

(علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله)

ابن عساكر الفقيه ابو القاسم بن الحافظ ابي محمد الحافظ ولد في
سنة احدى وثمانين واربعماية وسمع من بركات بن ابراهيم
الخشوعي وابي المواهب ابن صصري وزيد بن الحسن الكندي وعبد
الملك بن زيد بن ياسين الدولعي وجماعة من اهل بيته وخلق
غيرهم وتفقه على خاله الامام ابي منصور عبد الرحمن ورحل
فدخل نيسابور وبغداد وغيرهما وسمع من مشايخها توفى شهيدا

بغداد

ببغداد في جمادي الاولى سنة ست عشرة وخمسمائة ٥

(علي بن القاسم بن المظفر بن علي بن الشهرزوري)

من اهل الموصل سمع ببغداد اباغالب محمد بن الحسن الباقلاني وغيره وولي
قضاء واسط ثم قضاء الموصل والبلاد الجزرية والشامية توفي في
شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ٥ ورأيت في بعض
المجاميع المكتوبة في حدود سنة سبعين وخمسمائة ما نصه
اذا قال الرجل لامرأته انت طالق على ساير المذاهب فللكلام هذا
اربع احتمالات احدها ان يقول اردت ايقاع الطلاق ناجزاً في الحال
وقولي على ساير المذاهب جرى على لساني من غير قصد او قصدته
ولكني افهم منه تنجيز الطلاق والوقوع الثاني ان يقول اردت
ايقاع الطلاق ناجزاً واردت بهذه الزيادة وقوع الطلاق على
اي مذهب اقتضى وقوعه ففي هذين الاحتمالين يقع الطلاق
ناجزاً وتبين به الزوجة وهو كما لو قال انت طالق ثلاثاً ان كلمت
زيداً وقال لم ارد التعليق بالصفة وانما سبق اليه لساني من غير قصد
فانه يقع الثلاث كذلك ههنا الثالث ان يقول قصدت ايقاع
الطلاق بوجه يتفق الناس على وقوعه او على وجه لا يختلف
الناس فيه وظاهر الصيغة اقتضى ان هذا القصد اقوى فان
اراد عند تلفظه بذلك امتنع وقوع الطلاق الثلاث لان قوله
على ساير المذاهب فيه معنى الشرط لم يقع واذا لم يوجد الشرط
لم يقع اذا لم يتفق اقوال المذاهب على وقوع الثلاث جملة ومتى
لم يوجد الشرط لم يقع الرابع انه يقول تلفظت بذلك مطلقاً
ولم يقترن لي به قصد الى شي لا ايقاعاً في الحال ولا شرطاً
في الوقوع فما الذي يلزمه فيه ضمناً يحتمل ايقاع الثلاث في
الحال ويحتمل ان لا يقع الطلاق اصلاً لان الصيغة ظاهرة في
تناول جميع المذاهب على اتفاق الوقوع ولم يوجد ذلك والله اعلم
هذا تخريج الشيخ الامام ابي الحسن علي بن المسلم الشهرزوري انتهى ٥

وعلي بن المسلم السهروردي لا اعرفه انما هو علي بن القاسم هذا وعلي
ابن المسلم السهروردي وهو جمال الاسلام الآتي قريبا وهذه
المسالة حدثت في زمن الصباغ وله فيها كلام نقله عنه ابن
اخيه ابو منصور وقد قدمناه والذي وجدته هنا وفي فتاوي
ابن الصباغ انت طالق على ساير المذاهب ولم يذكر ثلاثا وكنت
اظن سقوط لفظة ثلاثا من الناسخ فلما توافقت الكتب عليها
تعجبت من ذلك (وساذكر ما عندي فيه) وقد قدمنا ان القاضي
ابا الطيب قال لا يقع وقال غيره يقع في الحال والمسئلة في فتاويه
ايضا ٥ وهذه صورة ما في فتاويه الشابعة به اذا قال لزوجته
انت طالق للسنة ثلاثا على ساير المذاهب وكانت في الحال طاهرا
هل يقع الثلاث او يقع في كل قرء طلقة لتوافق بعض الناس ٥
الجواب ان لم يكن للطلقنيه فيما يذكره قاولى ان يتفرق على
الاقراء الثلاث لانه لو وقع الثلاث لم يقع الثانيه على ساير المذاهب
اذا قال لها انت طالق ثلاثا في ساير المذاهب هل يقع في الحال
الثلاث فان كان لا يقع فمن الناس من يقول انه لا يقع الا في كل
قرء طلقة فهلا كان الحكم كذلك ليقع طلاقه بالاجماع ٥
الجواب ان هذا وان كان اشبه المذكور بذكر السنة من وجه
ولكن الفرق ظاهر لانه اذا ترك السنة التي ينصرف اليها
ذكر المذاهب فهم منه شدة العناية بالتنجيز وقطع العلايق
وحسم تاويلات المذاهب في رفع الثلاث عنها لا سيما والمذهب
المحكى في ان الثلاث لا تنجز في غاية البعد انتهى ٥

(علي بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه)

ابو الحسن بن ابي عبد الله الصوفي ٥ صحب الامام ابا حامد الغزالي
بطوس وتفقه عليه وروى الحديث عن عبد الغفار السروي ٥ ٥

(علي بن محمد بن علي بن عاصم ابو الحسن الجويني)

الاديب سمع اسماعيل بن الحسين الفرايضي وغيره روى عنه ابن عساكر
مات بعد سنة احدى وثلاثين وخمسمايه بنيسابور ٥ ٥ ٥

(علي بن محمد بن علي بن الامام شمس الاسلام ابو الحسن الكيا الهراسي

الملقب

الملقب عماد الدين احد فحول العلما ورؤس الايمة فقهاً واصولاً وجدلاً
وحفظ المتون واحاديث الاحكام **ولد** في خامس ذي القعده
سنة خمسين واربعمايه **وتفقه** على امام الحرمين وهو اجل تلامذته
بعد الغزالي **وحدث** عن امام الحرمين وابي علي الحسن بن محمد الصفار وغيرهما
روى عنه السلفي وسعد الخير بن محمد الانصاري واخرون قال
فيه عبد الغافر الامام البارع في النظر مبلغ الفحول ورد نيسابور في شبابه
وكان قد تفقه وكان حسن الوجه مليح الكلام فحصل طريقة امام الحرمين
وتخرج به وصار من وجوه الاصحاب ورؤس المعيدين في الدرس وكان المعيدين
ثاني الغزالي بل اصلح واطيب في النظر والصوت وابين في العبارة والتقرير
منه وان كان الغزالي احد واصوب خاطراً واسرع بياناً وعبارة منه
وهذا كان يعيد الدرس على جماعة حتى تخرجوا به وكان مواظباً
على الافادة والاستفادة انتهى ٥ وعن الكيا قال كان في مدرسة
سرهنك بنيسابور قناة لها سبعون درجة وكنت اذا حفظت الدرس سرهنك
انزل القناة واعيد الدرس في كل درجة مرة وكذا كنت افعل في كل
درس حفظته وفي بعض الكتب انه كان يكرر على الدرس على كل
مرقاة من مراقي درج المدرسة النظامية بنيسابور سبع مرات وان
المراقي كانت سبعين مرقاة وكان يحفظ الحديث ويناظر به وهو
القايل ٥ اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت
روس المقابلين في مهبات الرياح ٥ **ومن مصنفاته** شفاء المسترشدين
وهو من اجود كتب الخلافيات **وله** كتاب نقض مفردات الامام احمد
وكتاب في اصول الفقه وغير ذلك ٥ **(ومن غريب)** ما اتفق له
انه اشيع ان الكيا باطني يرى راي الاسماعيلية فنمت له فتنة
هايلة وهو بريء من ذلك ولكن وقع الاشتباه على الناقل فان
صاحب الالموت ابن الصباح الباطني الاسماعيلي كان يلقب بالكيا
ثم ظهر الامر وفرجت كربة شمس الاسلام رحمه الله وعلم
انه من توافق اللقبين وكانت في الكيا لطافة عند مناظرته
ربما ناظر بعض علماء العراق **فانشده يقول**

ارفق بعبدك ان فيه يبوسة * جبلية وكك العراق وماؤه
وقد ذكر ابن النجار فى اوايل تاريخه هذا البيت فجعل موضع بيوسه
فكاهة وموضع ماوه ماءها ۞ وارى الصواب ما انشدته انا ۞
وذكر ابن النجار ان ابن الجوزى ذكر ان الكيا قد انشد ذلك لابي
الوفا بن عقيل الحنبلي فى مناظرة بينهما ۞

(ومن الفوايد عنه)

قال فى كتابه شفاء المسترشدين فى مسئلة سجود التلاوة قد قيل
لا يسجد يعنى المصلى للتلاوة قبل الفاتحة اذ لا نص فيه للشافعى انتهى
وهو ماخوذ من كلام امامه امام الحرمين فانه قال فى الاساليب فى
مسئلة سجود السهو لو قرا المنفرد اية سجدة قبل الفاتحة فالذي
يظهر منعه من سجود التلاوة لكونه قرا فى غير اوانه ولو كان لا يحسن
الفاتحة ويحسن بدلها ايات فيها سجود فهذه صورة لا نص فيها
ولا يبعد منعه من سجود التلاوة فيها حتى لا ينقطع القيام المفروض
انتهى مختصرا ۞ والذى دعاه الى ذلك البحث مع الحنفية فى وجوب سجدة
التلاوة والمجزوم به فى زيادات الروضه فى المسالة الاولى مسالة
الكيا انه يسجد واما المسئلة الثانيه وهى سجود من لا يحسن الايات
فيها سجود فغريبه انتهى ۞

(على بن محمد بن عيسى بن المومل ابو الحسن بن كرار)

من اهل واسط تفقه ببغداد على الكيا الهراسى وسمع الحديث من
ابن طراد الزينبى وغيره توفى سنة خمس واربعين وخمسمايه ۞

على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين ابو الحسن بن ابى المعالى

القاضى زكى الدين قاضى دمشق سمع من هبة الله بن الاكفانى
وعبد الكريم بن حمزه الحداد وابى الحسن على بن الحسن بن الحسين السلمى
وغيرهم ولد بدمشق سنة سبع وخمسمايه وكان قد استعفى من ۞
قضاء دمشق وحج ودخل بغداد ومات بها سنة اربع وستين وخمسمايه

(على بن المسلم بن محمد بن على بن الفتح ابو الحسن السلمى)

الفقيه الفرضى جمال الاسلام احد مشايخ الشام الاعلام سمع ابا النصر بن
طلاب وابا الحسن بن ابى الحداد وعبد العزيز الكتانى وغنايم بن احمد

١٥٨

ابن علي بن محمد المصيصي والفقيه نصر المقدسي وجماعة روى عنه
الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابنه القاسم والسلفي واسماعيل الجيروني
وبركات الخشوعي وجماعة اخرهم وفاة القاضي عبد الصمد الخراساني
وتفقه على جمال الاسلام اولا وعلى القاضي ابي المظفر عبد الجليل
ابن عبد الجبار المروزي فلما قدم الفقيه نصر المقدسي انتقل اليه ولازمه
ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق وهو الذي امره بالتصدر بعد موت
الفقيه نصر وكان يثني على علمه وفهمه وكان جمال الاسلام معيدا للفقيه
نصر وحكى ان الغزالي قال بعد خروجه من الشام خلفت بالشام شابا
ان عاش كان له شان يعني جمال الاسلام فكان كما تفرس فيه ٥ وكان
جمال الاسلام يدرس بالزاوية الغزالية بدمشق مدة ثم ولي تدريس
الامينية سنة اربع عشرة وخمسمايه ٥ وكان عالما بالمذهب والفرايض
والتفسير والاصول اماما متقنا ثقة ثبتا ذكره الحافظ في التاريخ ٥
وفي كتاب التبيين واحسن الثنا عليه وقال كان يحفظ كتاب تجريد
التجريد لابي حاتم القزويني وكان حسن الخط موقعا في الفتاوي
كان على فتاويه عمدة اهل الشام وكان يكثر عيادة المرضى وشهود
الجناير ملازما للتدريس والافادة حسن الاخلاق له مصنفات في الفقه
والتفسير والاصول والتذكير والفرايض والحساب وكان يعقد مجلس
التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين ولم يخلف بعده مثله ٥ وقال
في كتاب التبيين كان عالما بالفقه والتفسير والاصول والتذكير
والفرايض والحساب وتعبير المنامات توفي ساجدا في صلاة الفجر
في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه ٥

(ومن المسايل والفوايد عنه)

عن جمال الاسلام له مصنف في احكام الخناثى قال فيه اذا اقر الخنثى بالرجولية
قبل اقراره وحكم به فلو شهد قبلناه فيما يقبل فيه شهادة الرجال ولو
شهد بذلك قبل ان يقر وزال الاشكال فردت شهادته ثم اقر
بالرجولية قبل فلو اعاد الشهادة المردودة حال الاشكال لم تقبل
لانه متهم في الاقرار لترويج الشهادة كالفاسق يعيدها بعد العدالة
ولو شهد فردت ثم زال الاشكال بعلامة تدل على رجوليته ثم اعادها

قلت لانه غير متهم بالرد ولا كالعبد يعيدها بعد العتق وسواء كانت العدالة قطعية ام ظنية انتهى ٥ ولم يذكر الرافعي والنووي على قولهما شهادة الخنثى كشهادة المرأة ٥ والله اعلم

(علي بن المطهر بن مكي مقلاص ابو الحسن الدينوري)

كان من تلامذة حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع الحديث من ابن البطر وطبقته روى عنه ابن عساكر توفي ليلة سابع عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين واربعماية ٥

(علي بن معصوم بن ابي ذر المغربي ابي الحسن)

من اهل المغرب قال ابن السمعاني امام فاضل عالم بالمذهب ولد سنة تسع وثمانين واربعمائه مات باسفراين في شعبان سنه خمس وخمسين وخمسمايه ٥

(علي بن ناصر بن محمد بن ابي الفضل بن حفص التوقاني)

من اهل توقان ولد بها في رمضان سنة ست وسبعين واربعمايه قال ابن السمعاني امام فاضل جامع لمذهب الشافعي مصيب في الفتاوي حسن السيرة كثير العبادة حاد الخاطر متصرف في الفقه اشتهر بذلك اجتمع عليه جماعة من الفقهاء البلديين والغرباء وتفقهوا عليه ٥ وظهرت بركته عليهم كتب عنه كتاب الاربعين للحسن بن شعبان سمع ابا الحسن علي بن الحسن بن علي حمزة التوقاني قال توفي بمشهد الرضا ليلة الثلاثا الحادي والعشرين من رمضان سنة تسع واربعين وخمسماية ودفن هناك قيل ان مرارته انشقت من خوف الغز واحاطتهم بكنيسته

(علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري)

ابو الحسن ابن البركات والد قاضي القضاة ابي طالب علي تفقه على اسعد الميهني وابي منصور الرزاز وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان وعلي بن نبهان وطايفة ودخل بلاد الروم وولي القضا بمدينة قونيه مولده سنه سبع وتسعين واربعمايه ومات بقونيه وهو على قضايها في سنة خمس وستين وخمسمايه ٥

(علي بن الحسن بن ابي هاشم بن محمد الاملي الطبري)

ثم الجرجاني المعروف ما لكيا من اهل جرجان تفقه على عمر السلطان

ونون

وتوفى بقريه بشق ليلة الجمعه الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنه احدى وستين وخمسمايه ذكره ابن باطيش

(علي بن ابي المكارم بن فتيان ابو القاسم الدمشقي)

احد اعيان الشافعيه بمصر قال النووي واعاد بالنظاميه ببغداد وله معرفة بفنون تفقه على الامام ابي المحاسن يوسف الدمشقي بمدرسة النظاميه توفى سنة تسع وسبعين وخمسمايه

(عمر بن احمد بن الحسين الشاشي ابو حفص)

اخو الامام فخر الاسلام ابي بكر محمد تفقه هو ايضا على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع من ابي الحسين بن المهتدي وغيره توفى سنة خمس وخمسمايه

عمر بن احمد بن عمر

بياض

(عمر بن احمد بن الليث الطالقاني ابو حفص)

من اهل بلخ فقيه اصولي صوفي ادرك بغزنه ابا خلف السلمي الطبري وكان معيد المدرسه النظاميه ببلخ توفى في شعبان سنة ست وثلثين وخمسمايه واسم جده رايته مكتوبا في بعض نسخ الذيل الليث وفى بعض المشيب انتهى

عمر بن احمد بن ابي منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس

الصفار ابو حفص بن ابي نصر بن ابي سعد بن ابي بكر من اهل نيسابور كان ختن ابي نصر القشيري على ابنته قال ابن السمعاني امام فاضل بارع مبرز من بيت العلم والحديث يفتي ويناظر وكان يكثر من الحديث كتبت عنه بنيسابور وسالته عن مولده فقال في ذي القعده سنة سبع وسبعين واربعمايه وقال ابن النجار سمع الكثير بافادة جده لامه اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي ومن ابي المظفر موسى بن عمران الانصاري وابي بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابي تراب عبد الباقي ابن يوسف المراغي وعبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وغيرهم وقدم بغداد حاجا في سنة اثنين واربعين وخمسمايه وحدث بها بكتاب التفسير في التفسير لابي نصر القشيري وبحكايات الصوفيه لابن ماكولا وبغير ذلك من الاجزاء والقى بها الدروس في المذهب والاصول سمع منه يوسف بن محمد الدمشقي واحمد بن صالح

ابن شافع الجبلي وغيرهما هذا مختصر كلام ابن النجار توفي سنة
ثلاث وخمسين وخمسمايه بنيسابور يوم عيد الاضحى ٥

عمر بن الحسين بن الحسن الامام الجليل ضياء الدين ابو القاسم الرازي

خطيب الري والد الامام فخر الدين كان احد ايمة الاسلام مقدمًا في
علم الكلام له فيه كتاب غاية المرام في مجلدين وقفت عليه وهو
من انفس كتب اهل السنة واسدها تحقيقًا وقد عقد في اخره فصلا
حسنا في فضايل ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه واتباعه اخذ
الامام ضياء الدين علم الكلام عن ابي القاسم الانصاري تلميذ امام
الحرمين وقال في اخر كتاب غاية المرام هو شيخي واستاذي واخذ
الفقه عن صاحب التهذيب وكان فصيح اللسان قوي الجنان
فقيها اصوليا متكلما صوفيا خطيبا محدثا اديبا له نثر في غاية الحسن
يكاد يحكي الفاظ مقامات الحريري من حسنه وحلاوته ورشاقة
سجعه ومن نظر كتابه غاية المرام وجد برهان ذلك انتهى

(عمر بن احمد بن ابي الحسن المرغيناني)

الامام ابو محمد الفرغاني نزيل سمرقند امام ورع متواضع سمع من جماعة
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مات سنة ست وخمسين وخمسمايه ٥

(عمر بن شاهنشاه بن ايوب بن شادي الملك المظفر تقي الدين)

صاحب الاوقاف بحماه ومصر والفيوم وله بالفيوم مدرستان بناها
لما كانت الفيوم اقطاعا له وبنى بمدينة الرها مدرسة وكان رجلا
فاضلا اديبا شجاعا سمع الحديث من الحافظ السلفي وابي الطاهر بن عوف
وغيرهما ٥ وفي الملك المظفر تقي الدين يقول الاسعد بن مماتي
ولو فاسحرة طيف سحر ٭ ثم نفر من الخفر ٭ فلا خبر ٭ ولا اثر ٭ ولو صبر
ملك الوطر ٭ فيا قمر ٭ ليلي سفر ٭ طال السمر ٭ ولا سمر الا الفكر ٭ فلم هجر
ولم غدر ٭ هل من قدر ٭ ينجي الحذر ٭ شيء ظهر ٭ لا من كبر ٭ بل من
خطر ٭ بهم خطر ٭ ثم زجر ٭ هل اغتفر ٭ لما اقتدر ٭ مثل عمر ٭ ابن المظفر
نعم الوزر ٭ ليث زار ٭ بحر زخر ٭ اذا اختصر ٭ او اقتصر ٭ اعطى البدر
مثل المطر ٭ ثم اعتذر ٭ ولو نظر الى الحجر ٭ ابدا الزهر ٭ بل الثمر وان شعر

تر مصنفه

قلادة

قلب لدرر وان نثر خالت لخبر نهى امر ضم البشر كف الغير وكم اسر
علم الكمر فلا مفر الاسقر ذات الشرر يهلك نهر اذا اعتكر ليل الغرر
اذا انهمر دم هدر سا واستتر نفعا وضر خيرا وشر كم اعتبر منه
التظر فضل السير اذ اظهر فال البشر كم (لعمر) يوم اغر وقد قيل
انه اول من ابدع هذا المعنى فنظم قصيدة على حرف واحد ابو النجم
حيث يقول

طَيفُنا لَم بِذِي سَلَم بَعدَ العَتَم يَطوِي الأكَم جادِ نِعَم ومُلتَزِم

وتبعه الباخرزي فقال

ساوى الدِيَم بِذِي سَلَم وَهنا الَم فَلَم يَنَم حَتّى التَم فيه ازدَحَم
فلا جرم صالح ثم فعمى النعم ٥ وقصيدة طويل وقيل اول
من ابتدعه سلم الخاسر حيث يقول في الهادي
موسى البطر غيث بكر ثم انهمر الوى المرر كم اعتبر ثم ائتمر
وكم قدر ثم غفر وهي طويله فتبعه الاسعد بن مماتى ثم
شاعر عصرنا ابن نباته فقال يمدح صاحب حماه وانشدنيه قرائه
عليه اذ يقول

افدى قمر عقلي قمر ثم عذر لما قدر فلا وزر ولا مفر
يا من شهر سيف الحور على البشر فما فتر حتى استقر وهج الفكر
ولو امر ذاك العفر اطفا شرر لكن هجر وما ادكر دما هدر
هلا نظر حين بهر دمعي زهر ذاك الخفر يحكي بدر ملك اغر
ملك (عمر) ما انتشر نشر الخبر من الخبر والمختبر لله در تلك السير
كم من غرر ومن درر فيها اسمر الى السحر ولا ضجر ولا اضر على
حمر فضل ظهر ثم انتشر فكم غفر وكم نصر على الغير حدا عثر
وكم قهر من ذي نظر وذي اثر در الحمر يا من سترا اهل الحضر
ممن شكر ثم عذر مسد من حضر ومن عبر ولا تذر فمن نذر
من منحر الاحضر انتهى ٥

(عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب)

الارغياني المعروف بالحك وهو اخو الامام ابي نصر الارغياني وكان

وكان الاكبر قال ابن السمعاني كانت ولادته سنة نيف واربعين واربعمايه
قال وكان فقيها صالحا ساديدا كثير الخير ورد نيسابور وتفقه على امام
الحرمين وسمع الاستاذ ابا القاسم القشيري وابا الحسن الواحدي ٥
وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا بكر محمد بن القاسم الصفار
وغيرهم روى عنه ابو سعد بن السمعاني قال ابن السمعاني توفي
في نيسابور في ثامن عشرين شهر رمضان سنة اربع وثلاثين
وخمسمايه ٥

عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله الهمداني ابو حفص

المعروف بالزاهد من اهل همدان تفقه على اسعد الميهني قال ابن
السمعاني وكان ورعا صالحا مجتهدا سكن مرو وصحب يوسف الهمداني
وريض نفسه ودوام الصيام والتهجد واكل الحلال وكان يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر مات سنة اربع وخمسين وخمسمايه ٥

عمر بن محمد بن عبد الله بن نصر (بفتح النون والصاد المهمله) ابو شجاع

البسطامي ثم البلخي امام مسجد راعوية فقيه محدث رفيق الحافظ الكبير
ابي سعد بن السمعاني وصديقه ولد سنة خمس وسبعين واربعمايه
وسمع ببلخ ابا القاسم احمد بن محمد الخليلي وابراهيم بن محمد الاصفهاني
وابا جعفر محمد بن الحسين السمناني وعليه تفقه وابا حامد احمد بن محمد
الشجاعي وابا نصر محمد بن محمد الماهاني وجماعة روى عنه ابو سعد
السمعاني وابنه عبد الرحيم وابن الجوزي والافتخار عبد المطلب
الهاشمي والشيخ تاج الدين الكندي وابو احمد بن سكينه وابو الفتح
الميداني وابو روح عبد المعز الهروي وآخرون ذكره صاحبه ابن
السمعاني فقال مجموع حسن وجملة مليحة مفت مناظر محدث مفسر واعظ
اديب شاعر حاسب قال وكان مع هذه الفضايل حسن السيرة جميل
الاثر مليح الاخلاق مامون الصحبة نظيف الظاهر والباطن لطيف
العشرة فصيح العبارة مليح الاشارة في وعظه كثير النكت والفوايد
وكان على كبر السن حريصا على طلب الحديث والعلم مقتبسا من كل احد
ثم قال كتبت عنه الكثير بمرو وهراة وبخارا وسمرقند وكتب عني الكثير
وحصل نسخة بهذا الكتاب يعني ذيل تاريخ بغداد ٥ وقال في موضع
اخر لا نعرف للفضايل اجمع منه مع الورع التام ٥ وقال في الذيل

كتب الي من بلخ ابياتا وهي هذه يقول فيها

يا الاستمعان ما انسى فضايلكم * قد صرت في صحف الايام عنوانا
معاهد الفقها النازلون بها * فما وهت بمرور الدهر اركانا
حتى اتاها ابو سعد فشيدها * وزادها بعلو الشان بنيانا
كانوا ملاذ بني الاملاك فانقرضوا * مخلفين به مثل الذي كانا
لولا مكان ابي سعد لما وجدوا * على مفاخرهم للناس برهانا
كانوا رياضا فاهدوا من خلائقه * الى طبايعنا روحا وريحانا

في ابيات اخر يمدح بها الذي ذكرها ابو سعد حكى ان كلا من ابي شجاع وابي سعد كان يسال الله تعالى ان لا يسمعه نعي صاحبه فماتا في شهرين ابو شجاع ببلخ وابو سعد بمرو ولم يسمع احدهما نعي الاخر توفي ابو شجاع ببلخ في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وخمسمايه

(عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر ابو حفص السرخسي الشيرازي)

وشيراز من اعمال سرخس ولد سنة خمسين واربعمايه كذا في كتاب تحبير ابن السمعاني سنة تسع واربعين واربعمايه بسرخس تفقه على الامام ابي المظفر بن السمعاني والشيخ ابي حامد الشجاعي وسمع بسرخس ابا الحسن محمد ابن محمد بن زيد العلوي وبمرو ابا المظفر السمعاني وببلخ ابا علي الوحشي وسمع من اخرين باصبهان وغيرها روى عنه ابن السمعاني وقال استاذنا وشيخنا وكان على سيرة على سيرة السلف من ترك التكلف والتواضع وكان فقيها محققا موفقا حسن السيرة كثير الدرس للقران وكان من وجوه تلامذة الجنيد وصنف التصانيف في الخلاف والنظر مثل الاقتصار والاعتصام والاسئلة وغيرها قال وصار في علم النظر بحيث يضرب به المثل قال وكان الشهاب الوزير يقول لو قصد عمر السرخسي بحراسة الفقه مكان النجم قال واقام بمرو الى ان توفي بها في منتهل شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمايه

مصنفاته

(عمر بن محمد بن عكرمه البزري الشيخ ابو القاسم البزري)

والبزر المنسوب اليه بفتح الباء الموحده وسكون الزاي المنقوطه ثم راء مهملة اسم للدهن المستخرج من بزر الكتان به يستصبح اهل تلك البلاد

امام جزيرة ابى عمرو ومفتيها ومدرسها ولد سنة احدى وسبعين
واربعمايه وتفقه على الغزالى والشاشى وابى الغنايم الفارقى واختص
بصحبة ابي الغنايم وكان ينعت بزيد الدين جمال الاسلام وكان
من اعلام المذهب وحفاظه قصدته الطلبه من البلاد لعلمه الكثير
ودينه وورعه وكان يقال انه احفظ اهل الارض لمذهب الشافعى
وصنف كتابا شرح فيه اشكالات المهذب وله فتاوى مشهوره
توفى ثالث عشرين ربيع الاول سنة ستين وخمسمايه ٥

(ومن الفتاوى والغرايب عن ابن البزرى)

من افطر في صوم الكفاره عامدا وهو جاهل يقطع التتابع قال وهذا
وقع لي ولا احفظ فيه مسطورا ٥ الرجل يجامع زوجته ويتفكر وقت
جماعها في غيرها ممن لا تحل له سئل ابن البزرى عن ذلك هل يحرم
ام يكره اجاب بما نصه لا تاثير لجماع زوجته وجود او عدما وفكره
في امراة اجنبيه لا تحل له وممنوع فان لم يحرم قطعا فلا شك في كراهيه
والمبالغة في اجتنابه والاعراض عنه انتهى قلت وقد وقعت المسئله
في زمان الشيخ برهان الدين ابن الفركاح فذكر في كتاب الشهادات
من تعليقته انه استفتي فيمن استحضر بقلبه وهو يواقع زوجته محاسن
اجنبيه يعرفها مثلها في قلبه واستحضر انه يجامع الاجنبيه هل ياثم
او يستحب لحديث اذا ابصر احدكم امرأة فلياتي اهله فان ذلك يرد ما
في نفسه قال الشيخ برهان الدين ولم اجد فيها نقلا قلت ولو اطلع على
فتيا البزرى لذكرها ثم ذكر النووي مذهب القاضي ابي بكر في تاثيم
من عزم على معصية حديث ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به
نفسها ما لم يتكلم او يعمل قلت ولمن يدعي التحريم ان يتوله عمل
فان قوله ان يعمل اعم من ذلك العمل الذي تحدثت به النفس
وغيره فهذا عزم مقترن بعمل لكنه ليس العمل الذى عزم عليه
وللشيخ الامام فى باب احيا الموات نظير هذا البحث لكنى
لا اراه جاء في حديث اخر او يعمل به فدل على ان المقصود ذلك
العمل الذى عزم عليه لا غيره فالوجه عدم التاثيم استحباب .

استحباب اجابة المؤذنين للصلاة الواحدة وان تعاقبوا سئل
ابن البزري هل يجيب مؤذنا بعد مؤذن فاجاب في رواية
اذا سمعتم المؤذن والالف واللام اذا العهد سابق للعموم ولحاية
كل واحد قلت وبذلك افتى شيخ الاسلام ابو محمد بن عبد السلام بيان قلت
وفصل الرافعي بحثا النفسه في كتابه اخطار الجمان بين ان يكون
صلى اولا وقد بسطنا المسئلة في اصول الفقه في مسئلة ان الامر هل
يقتضي التكرار ۝ خصا الحيوان الماكول لطيب لحمه وقد اكثر
الناس فعله في الديكة ۝ وقال جمهور اصحابنا بانه يجوز اذا
كان صغيرا وحرم ذلك ابن المنذر وبه افتى ابن البزري وقال
لو جاز اخصاؤه للسمن لجاز لنا للتبتل والعبادة انتهى وليست
المداومة للسنة ۝ ضرب الرجل زوجته على ترك الصلاة افتى
ابن البزري بانه يجب على الرجل امر زوجته بالصلاة في اوقاتها
وانه يجب عليه ضربها عليها اذا لم تفعل انتهى ۝

(عمر بن محمد بن موسى الشاشي ابو حفص)

نزيل كاشان قال ابن السمعاني تفقه على الامام ابي المظفر التميمي قال
وكان فقيها ورعا كثير العبادة سمع بمرو استاذه ابا الفضل التميمي
وخلقا وبغوشنج ابا الحسن الداودي وغيره وببغداد والكوفة وغيرهما
من جماعة روى عنه ابن السمعاني وقال توفي في اول يوم من شهر
رمضان سنة سبع وعشرين وخمسماية ۝

(عمر السلطان هو ابو اسعد عمر بن علي بن سهل الدامغاني)

والسلطان لقب عليه سمع ابا بكر بن خلف وابا تراب عبد الباقي المراغي
والحسن بن احمد السمرقندي الواعظ واحمد بن محمد الشجاعي لقيه عبد الرحيم
بمرو وسمع منه وكان اماما مناظرا عالما توفي سنة تسع
واربعين وخمسماية ۝

(عوض بن احمد الامام ابو خلف الشرواني)

من مدينة شروان بفتح الشين المعجمة بعدها راء ثم الف ثم نون من بلاد العجم
قريبة تنسب الى كسرى انوشروان وهو مصنف المعتبر في تعليل مختصر
الجويني وقفت عليه توفي بعد الخمسين وخمسماية ۝

(عيسى بن محمد بن عيسى الامير ضياء الدين الهكاري)

الفقيه المحقق ابو محمد اكبر امراء الدولة الصلاحية تفقه بالجزيرة على الامام
ابي القاسم بن البرزي ثم اشتغل بحلب وحدث سمع منه القاضي
محمد بن علي الانصاري وغيره وكان من مبادي سعده انه اتصل بخدمة
الملك اسد الدين شيركوه وصار امامه في الصلوات وتوجه معه
الى مصر وكان احد الاسباب المعينة على سلطنة صلاح الدين بعد عمه
فمن ثم رعى له السلطان صلاح الدين هذه الحرمة وكان ذا شجاعة
وشهامة فامره اسد الدين ثم رفع صلاح الدين منزلته ونقله من امرة
الى امرة حتى صار اكبر امراء الدولة واسر مرة توفي في ذي القعدة
سنة خمس وثمانين وخمسمائة فاتته منيته بخيمة على حصار عكا
وهو مجاهد للفرنج رحمه الله ۝

(غانم بن الحسين ابو الغنائم الموشيلي)

بضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون اليا المنقوطة باثنين من تحتها وفي اخرها اللام نسبة الى موشيلا وهو كتاب للنصارى
دجة المذكور بنصرانيا وهو من اهل ارمينيه من بلاد اذربيجان قال
ابن السمعاني فقيه فاضل ورع مفت مناظر ورد بغداد واقام بها
متفقها على ابي اسحاق الشيرازي وسمع من ابن هزارمرد الطريثيثي
وتفقه بنيسابور على امام الحرمين وقد ناظر هو ابا سعد المتولي
وظهر كلامه ۝ فقال الشيخ ابو اسحاق لغانم كان كلامك اجود من كلام
ابي سعد توفي بارمينة في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة ۝

(الفتح بن احمد بن عبد الباقي ابو نصر)

من اهل يعقوبا سافر الى خراسان واقام بنيسابور تفقه على محمد بن
يحيي قال ابن السمعاني علقت عنه ابياتا من الشعر قال قتل بنيسابور
سنة خمس واربعين وخمسمائة وكان قد بات عند بعض التجار فوجد
مقتولا ۝

(الفرج بن عبد الله بن ابي نعيم بن الحسن الخوي)

تفقه على الشيخ ابي اسحاق ثم على ابي سعد المتولي توفي ببلده في سنة
احدى وعشرين وخمسمائة ۝

(الفضل ابو منصور الامام المسترشد بالله امير المومنين)

ابن المستظهر

ابن المستظهر بالله احمد بن المقتدر بالله عبد الله بن محمد بن القايم بن القادر
بالله ابن المقتدر بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد
ابن المهدي بن المنصور اخي السفاح العباسي ۞ كما قال الشاعر

نسبٌ كأنَّ عليه من شمس الضحى نورًا ومن فلق الصباح عمودا ۞

وهو الذي صنف له الشاشي كتاب الحمله رباسمه اشهر الكتاب
فانه كان يلقب عمدة الاسلام والمسلمين بويع له بالخلافه في ليلة
الخميس الرابع والعشرين من ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمايه
فاول من بايعه اخوته ابو عبد الله محمد وابو طالب العباس وابو اسحاق
ابراهيم وابو نصر محمد وابو القاسم اسماعيل وابو الفضل عيسى ثم تلاهم
عمومته ابو جعفر موسى وابو اسحاق وابو احمد وابو علي اولاد المقتدي
جلس بكرة الخميس جلوسًا عامًا ودخل الناس لمبايعته وكان المتولي
لاخذ البيعه قاضي القضا ابو الحسن الدامغاني ۞ فاول من بايع ابو الغنايم
الزينبي ثم ارباب الدوله ثم اسعد الميهني مدرس النظاميه ثم الناس
على طبقاتهم ۞ ثم اخرجت جنازة المستظهر بالله فصلى عليها المسترشد
وكان المسترشد وقت المبايعه له ابن سبع وعشرين سنه مولده في
يوم الاربعا ثامن عشر شعبان سنه ست وثمانين واربعمايه وخطب
له ابوه بولاية العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان
وثمانين ۞ وذكر ان المسترشد كان تنسك في اول عمره ولبس الصوف
وتفرد في بيت للعباده وكان مليح الخط ما كتب احد من الخلفاء قبله
مثله يستدرك على كتابه ويصلح اغاليط في كتبهم واما شهامته ۞
وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس وقت الزوال واوضح
من البدر ليلة الكمال ۞ ولم تزل ايامه مكدره بكثرة التشويش
والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الى ان خرج الخرجه الاخيره
الى العراق فكسر واخذ ورزق الشهاده على يد الملاحده حكى الوزير
علي بن طراد اشار اليه ان ينزل في منزل الختاره وقال ان ذلك يا امير المومنين
اصون للحريم الشريف فقال كف يا علي فوالله لاضربن بسيفي حتى يكل
ساعدي ولا القين الشمس بوجهي حتى تشعلوني وانشد يقول

۞ واذا لم يكن من الموت بدٌّ ۞ فمن العجز ان تكون جبانا ۞

ولـه الشعر الحسن فمنه قوله لما استوسر حيث قال

ولا عجبا للاسد ان ظفرت بها ٭ كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى ٭ وموت علي من حسام ابن ملجم

ومن شعره قوله

انا الاشقر الموعود بي في الملاحم ٭ ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ ارض الروم خيلي وتنقضي ٭ باقصى بلاد الصين بيض صوارمي

قال ابن السمعاني كان ذا راى وهيبة وشجاعة احيا رمايم الخلافة وشد اركان الشريعة وضبط امور الخلافة ورددها ورتبها احسن الترتيب والمسترشد ابلغ مما يوصف وقد الامر الى ان خرج في سنة تسع وعشرين وخمسمايه الى همدان للاصلاح بين السلاطين مسعود ابن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم يلبثوا الا قليلا وانهزم عسكر المسترشد وذلك في شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله وعلى خواص دولته وحملوا الى قلعة هناك بقرب همدان فحبسوا فيها وبقي المسترشد مع السلطان مسعودا الى النصف من ذي القعدة من السنة وحمل معهم الى مراغا من بلاد اذربيجان ٥ ثم ان الباطنية القوا عليه جماعة من الملاحدة وكان قد نزل ناحية من العسكر فدخلوا عليه يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة وفتكوا به وبجماعة معه كانوا على باب خركاه وقتلوا جميعا ضربا بالسكاكين وحمل هو الى مراغا ودفن هناك ويحكى ان المسترشد كان اذ ذاك صايما وقد صلى الظهر وهو يقرا في المصحف فدخلوا عليه فقتلوه ثم اضرمت عليهم النار فبقيت يداه لم تحترق وهي خارجة من النار مضمومة كلما القوا النار عليها لا تحترق ففتحوا يده واذا فيها شعرات من كريمته صلى الله عليه واله وسلم فاخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب ٥ ثم ان السلطان جلس للعزا وخرج للعزا دم الى السلطان وخرج اهل المراغة وعليهم المسوح وعلى وجوههم الرماد وهم يستغيثون ودفن في مدرسة هناك وبقي العزا في المراغة اياما فرضي الله عنه لقد عاش حميدا ومات شهيدا فقيدا ٥ وكانت مدة خلافته ثماني عشرة سنة وسنة اشهر ٥ وحكى عن ابي المظفر محمد بن محمد بن يحيى الاسكاف

اسم الوزير

امام الوزير علي بن طراد الزينبي قال لما كنت مع الامام المسترشد بالله يعني
بالعسكر بباب همدان كان معنا انسان يعرف بفارس الاسلام ٥
وكان يقرب من خدمة الخليفة قال في ليلة من الليالي الى قبل
طلوع الفجر فدخل على الوزير فسلم عليه قال ما جاء بك في هذا الوقت
قال منام رايته الساعة وهو كان خمسة نفر قد توجهوا للصلاة
وواحد يومهم فجئت وصليت معهم ثم قلت لواحد منهم من هذا الذي
يصلي بنا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت ومن
انت قال انا علي بن ابي طالب وهولاء اصحابه فقمت وقبلت يده
المباركة وقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش وعنيت
عسكر الخليفة فقال هذا جيش مكسور مقهور واريد ان اطالع
الخليفة بهذا المنام فقال الوزير يا فارس الاسلام انا اشرت على
الخليفة ان لا يخرج من بغداد فقال لي يا علي انت عاجز ارجع
الى بيتك واقول له هذه الرؤيا فانما تطير بها ثم يقول قد جاني
بترهات قال افلا انهي ذلك اليه قال بلى تقول لابي طلحة صاحب
المخزن فذاك منبسط ويمشي مثل هذا ٥ قال فخرج من عند الوزير ثم
دخل الى صاحب المخزن فاورد عليه الرؤيا فقال لما اشتهى ان انهي
اليه ما يتطير به ٥ قال فتعوذ اني اذكر هذا قال اكتبها له واعرضها
واخلي موضع مقهور ٥ قال فكتبتها وجئت الى باب السرادق فوجدت
متعبا الخادم في الدهليز ورايت الخليفة وقد صلى الفجر والمصحف
على فخذه وهو يقرا ومقابله ابن سكينة امامه والشمعة بينهما
فدخل وسلم الرقعة اليه وانا ناظره فقراها ثم رفع راسه الى الخادم
ثم قراها ثانيا ثم نظر اليه ثم قراها ثالثا ثم قال من كتب هذه الرقعة
ثم قال فارس الاسلام فقال واين هو قال بباب السرادق قال فاحضره
فجا فقبض على يدي فبقيت ارعد خيفة من نظره فدخلت وقبلت الارض
فقال وعليكم السلام ثم قرا الرقعة ثلاث مرات اخرى وهو ينظر الي
ثم قال من كتب هذه الرقعة فقلت انا يا امير المؤمنين فقال ويلك
لم اخليت موضع الكلمة الاخرى فقلت هو ما رايت يا امير المؤمنين

فقال ويلك هذا المنام رايته الساعة فقلت يا امير المومنين لايكون
اصدق من روياك نرجع من حيث جئنا فقال ويلك ونكذب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم لا هذا الله ما بقي لنا رجعه ويقضي الله
ما يشاء فلما كان اليوم الثاني والثالث وقع المصاف وتم ما تم وكسر
واسر وقتل وروى انه رأى في نومه في الاسبوع الذي استشهد فيه
كان على يده حمامة مطوقة واتاه ات وقال له خلاصك في هذا
فلما اصبح قص على ابن سكينه الامام ما راى فقال يكون خيرا ثم
قال ما اولته يا امير المومنين قال بيت ابي تمام حيث قال

هن الحمام فان كسرت عنافة ❊ جاء الحمام فانهن حمام

وخلاصي في حمامي وليست من ياتي فتخلصني مما انا فيه من الذل
والحبس فقتل بعد ايام ومن شعره لما كثروا اشير عليه بالهزيمة
يقول شعرا

قالوا تقيم وقد احاط بك العدو ولا تفر
فاجبتهم المرء ما لم يتعظ بالوعظ غر
لا نلت خيرا ما حييت ولا عداني الدهر شر
ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

سمع المسترشد بالله الحديث من ابي القاسم علي بن احمد الرزاز
ومن مودبه ابي البركات احمد بن عبد الوهاب بن هبة الله بن الشي
وحدث وقد اسندنا حديثه كتب الي احمد بن ابي طالب عن محمد بن
محمود انا ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الله قراءة عليه انا ابو
القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه قال قراءة
على السيد الاجل الرضا نقيب النقباء شرف الدين خالصة الخلافة
اثير امير المومنين ابي القاسم علي بن طراد محمد بن علي الزينبي ادام
الله سعادته وتوفيقه قلت له قرئ على سيدنا ومولانا الامام
المسترشد بالله امير المومنين ادام الله ايامه واعانه على ما استرعاه
وايده بنصره وجنده وبلغه نهايه امله في ولي عهده وجميع ولده
وانت تسمع في يوم الاحد عاشر المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة
في عودة من قتال المارقين مظفرا منصورا قيل له اخبركم علي بن احمد

ابو محمد البزاز انا محمد بن محمد بن العمران حدثنا اسمعيل بن محمد الصفار
ثنا الحسن بن عرفه ثنا عيسى بن مرحوم الحديث الى اخ انتهى

(الفضل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الزيادي)

من اهل سرخس قال ابن السمعاني ولي القضا بها مدة ثم صرف عنها قال
وكان فقيها فاضلا حسن السيرة كثير العبادة متزهدا ولد في رجب
سنة ثمان وخمسين واربعمايه وذكره ابو الفتح ناصر بن احمد العصمي
في كتاب الرساله فقال الشيخ الامام الزاهد نجيب عجيب وللفتاوي
في الحال مجيب اربى على اقرانه في الزهد والورع قايم بالاسحار
على قدم التذلل والتضرع قال ابن السمعاني توفي الزيادي
بسرخس يوم الاربعا سادس عشر شوال سنة خمسين وخمسمايه ٥

فضل الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدلغطاني

بفتح الدال المهمله وسكون اللام وفتح العين المعجمة والطا المهملة بين
الالفين وفي اخرها النون نسبة الى دلغطان قرية من قرى مرو يكنى
ابا نصر قال فيه ابن السمعاني صاحبنا وصديقنا قال وكان من اهل
العلم والفضل راغبا في تحصيل العلم مجدا له افنى عمره في طلبه يعرف اللغة
والاصول والفقه ورغب في طلب الحديث وبالغ فيه على كبر السن
قال وكان يخشى على تمام معنى الانساب ولد بدلغطان سنة تسع
وثمانين واربعمايه او سنه تسعين قال ظنا قلت وتوفي في المحرم
سنة سبع وخمسين وخمسمايه ٥

(فضل الله بن محمد بن ابي الشريف احمد بن محمد بن احمد الساوي)

ابو محمد الواعظ سبط ابي طاهر محمد بن درستويه بن محمد الواعظ المعروف
بالقصار من اهل همذان كان يلقب بالناصح سمع من ابي الوقت وابي
زرعه وشهردار وابي العلا العطار وابي موسى المديني وخلق ولد
في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمايه توفي في ذي الحجة سنة
ثمان وتسعين وخمسمايه ٥

فضل الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن زوج
الخطيب ابو محمد الريداهاني سكن بلخ وتفقه على ابي بكر السمعاني بمرو
وعلى البرهان ببخارا ولد في سنة ثمان وثمانين واربعمايه ٥

ومات في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ٥

(القاسم بن احمد بن منصور بن القاسم الصفار ابو بكر)

من احفاد ابي بكر بن فورك ومن اسباط زين الاسلام ابي القاسم القشيري تفقه على ابي نصر القشيري قتل شهيدا ظهر يوم الجمعة سادس شوال سنة ست عشرة وخمسمائة ٥

(القاسم بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري)

ابو احمد بن ابي محمد من اهل الموصل من بيت مشهور بالفضل والتقدم توفي في رابع عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بالموصل ٥

(القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري) (صاحب المقامات)

من اهل البصرة ولد سنة ست واربعين واربعمائة سمع من ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ وابي القاسم ابي الفضل القصباني الاديب وابي القاسم الحسين بن احمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم وحدث ببغداد بجزء من حديثه وبمقاماته التي انشاءها روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور والوزير علي بن طراد وابو المعمر المبارك بن احمد الازجي وابو العباس الميداني وخلق اخر من روى عنه بالاجازة بركات بن ابراهيم الخشوعي وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وقرا الفرائض والحساب على ابي الفضل الهمداني وابي حكيم الخبري واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن فضال المجاشعي وابي القاسم القصباني وكان من البلاغة والفصاحة بالمحل الرفيع الذي تشهد به مقاماته التي لا نظير لها ٥ لها رشيق النظم والنثر حلو الالفاظ عذب العبارة اماما متقدما في الادب وفنونه ٥ قال ابن السمعاني لو قلت ان مفتاح الاحسان في شعره كان مختتم الابداع بنثره وان مسير الحسن تحت لو اكلامه كان مختتم السحر عند اقلامه لما ان لفن من شاهق الانصاف الى حضيض الاعتساف ٥ وقال ايضا فيه احد الايمة في الادب واللغة ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره فاق اهل زمانه بالذكاء والفهم والفصاحة وتنميق العبارة وتجنيسها وكان فيما يذكر غنيا كثير المال ٥ وكان من سبب انشائه المقامات ما حكاه عن نفسه

من ان

من ان ابا زيد السروجي واسمه فيما ذكر بعضهم المطهر بن سلار
من اهل البصرة كان شيخا شحاذا اديبا بليغا فصيحا ۵ قال
الحريري ورد علينا البصرة فوقف في مسجد حرام فسلم ثم سال
وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد غاص بالفضلا فاعجبتهم
فصاحته وحسن كلامه وذكر اسر الروم ولده كما ذكره في المقامة
الحرامية فاجتمع عشية جماعة فحكيت ما شاهدت من ذلك
السايل وما سمعت من ظرافته فحكى كل واحد عنه نحو ما حكيت
فانشات المقامة الحرامية ثم بنيت عليها ساير المقامات قيل واما
تسمية الراوي عنه بالحارث بن همام فانما عنى به نفسه لقوله
صلى الله عليه واله وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث
الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وكل احد كاسب ومهتم باموره
ثم انتشرت هذه المقامات في زمانه وكثرت النسخ بها وزاد قبول
الخلق عليها بحيث قال القاضي جابر بن هبة الله قرات المقامات
على الحريري في سنة اربع عشرة وكنت اظن ان قوله

يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا ۵ ولا لقيتم ما بقيتم ضرا
قد رفع الليل الذي اكفهرا ۵ الى ذراكم شعثا مغبرا

فقرات سغبا معترا ففكر ثم قال والله لقد اجدت في التصحيف وانه
الاجود فلرب شعثا مغبرا غير محتاج والسغب المعتر موضع للحاجة
ولولا اني قد كتبت خطي الى هذا اليوم على سبعماية نسخة قرئت علي
لغيرته كما قلت

لا تخطون الى خطا ولا الى خطا ۵ من بعد ما الشيب في فوديه قد وخطا
واي عذر لمن شابت ذوايبه ۵ اذا سعى في ميادين الصبى وخطا

واقتصرت على ذكر هذين البيتين لاني لم ار نظما ولا نثرا الا ونظمه
في المقامات احسن منه وله ديوان رسايل وشعر وله الملحة الفرا
و درة الغواص وغير ذلك توفي في يوم الاثنين ثامن رجب
ستعشرة وخمسماية ۵

(ومن الفوايد المتعلقة بالمقامات)

عجب تصحيف كلمة شعثا وسغبا

سئل ابن يعيش النحوي زيد بن الحسن الكندي عن قول الحريري في المقامة
العاشرة حتى اذا لألأ الافق ذنب السرحان وآن ابتلاج الفجر وحان
ما يجوز في قوله الافق ذنب السرحان من الاعراب واشكل على الجواب
حكى ذلك ابن خلكان وذكر البندهي جوز في شرح المقامات رفعهما
ونصبهما ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه قال ابن خلكان
ولولا خوف الاطالة لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق
ورفع ذنب **قلت** وقال الشيخ جمال الدين بن هشام رحمه الله ومن
خطه نقلته كان رفعهما على حذف مفعول لألأ او تقدير ذنب بدلا اي
حتى اذا لألأ الوجود الافق ذنب السرحان وهو بدل اشتمال ونظيره
سرق زيد فرسه ويضعفه او يرده عدم الضمير وقد يقال ان أل
خلف عن الاضافة اي ذنب سرحانه ومثله قتل اصحاب الاخدود
النار اي ناره او على حذف الضمير قالوا في الاية اي ذنب السرحان فيه
والنار فيه واما نصبهما فعلى ان الفاعل ضمير اسمه تعالى والافق
مفعول به وذنب بدل منه اي لألأ الله الافق ذنب السرحان اي
سرحانه اي السرحان منه ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعكسه
مشكل جدا اذ الافق لم ينور الذنب نعم ان كان تجوزه على انه من
باب المقلوب اتجه كما قالوا كسر الزجاج الحجر وخرق الثوب
المسمار لامن اللبس انتهى

(**القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الاندلسي**
الشيخ ابو القاسم **الشاطبي المقرئ**) الضرير ويكنى ايضا ابا محمد ومنهم
من جعل كنيته ابا القاسم ولم يجعل له اسما سواها كذلك فعل ابو
الحسن السخاوي والصحيح ان اسمه القاسم وله كنيتان ابو محمد وابو القاسم
ولد في اخر سنة ثمان وثلثين وخمسماية وقرأ القرات بشاطبة
على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص النفزي المعروف بابن اللايه
وارتحل الى بلنسيه فقرا القران وعرض التفسير حفظا على ابي الحسن ابن
هذيل **وسمع** منه ومن ابي الحسن بن النعمة وابي عبد الله بن سعادة
وجماعة وارتحل للحج فسمع من السلفي وغيره **روى عنه** ابو الحسن
علي بن هبة الله بن الجميزي وابو بكر بن وضاح وجماعة اخرهم

ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث المعروف بابن فارا اللبن وقرا عليه القرا'ات جماعات فانه تصدر للاقرا بمصر وعظم شانه وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقرا وقصد من البلاد والف القصيده المباركة المشهورة المسماه حرز الاماني وكان ذكي القريحه قوى الحافظه واسع المحفوظ كثير الفنون فقيها مقريا محدثا نحويا زاهدًا عابدًا ناسكا يتوقد ذكاء وكان يتصدر للاقرا بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة قال السخاوي اقطع بانه كان مكاشفا وانه سئل الله كفاف ماله ما كان احد يعلم اي شي هو ومن شعره

قُل لِلاُمير نَصيحَة ✿ لاتركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا اتى ✿ ابوابكم لاخير فيه

توفي في ثامن عشر من جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسمايه عن اثنين وخمسين سنة وخلف بنتا وابنا عمر ابعده انتهى ٥

(القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري)

ابو الفضايل بن ابي طاهر من البيت المشهور بالرياسة والفضل تفقه ببغداد على يوسف الدمشقي ثم قدم الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين ونفذه مرارا رسولا الى دار الخلافة المعظمة في ايام المستنصرية والناصرية فارتفع شانه وحصلت له معرفة بالملوك المعظم وولي قضاء الشام ثم انتقل الى الموصل وولي قضاء القضاة شرقا وغربا وفوض اليه النظر على اوقاف الشافعيه والحنفيه وقرى عهده بجامع مدينه السلام ولم يزل على كمال جاه الى ان استعفا من القضا وسئل العود الى بلاده فاجيب الى ذلك فلما وصل الى حماه الزمه صاحبه المقام بها فاقام بها وولاه القضا فلم يزل هناك الى ان ادركه اجله ٥ وكان فقيها عادلا فاضلا مهيبا ذا ثروة ونعمة وله النثر والنظم قد سمع الحديث من ابي طاهر السلفي

ومن شعره

في كل يوم يرى للبين اثار ✿ وما له في التيام الشمل تيار
يسطو علينا بتفريق فوا عجبا ✿ هل كان للبين فيما بيننا ثار

ولد في سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ٥ مات في منتصف رجب سنة
تسع وتسعين وخمسمايه ٥

(كتايب بن علي الفارقي ابو علي التاجر)

نزيل الاسكندريه سمع بمصر ابا طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي
في سنة سبع واربعين واربعمايه وكان كبير السن ذاك الوقت وسمع
ايضا من القضاعي والشريف ابن حمزه سمع منه ابو طاهر السلفي وعبد الله
العثماني وعلي بن مهران القرشي وغيره مات في جمادي الاخره
سنة عشره وخمسمايه وقد جاوز المايه ٥

مبادر بن الاجل احمد بن عبد الرحمن بن مبادر بن عبد الله الزجي

تفقه وناظر وتكلم في مسايل الخلاف وحدث عن ابي الفتح بن البطي
وابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وخلق توفي في تاسع عشر
شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ٥

(المبارك بن المبارك بن ابي يعلى الرقا)

الفقيه ابو نصر المعروف بابن رمحان ٥ كان اولا حنبليا ثم انتقل
الى مذهب الشافعي تفقه على اسعد الميهني ثم على ابي منصور ابن
الرزاز وبرز في الفقه وسمع الحديث من ابي الغنايم الزينبي
وغيره ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني حسن
السيرة جميل الظاهر والباطن مبالغ في الصلاة والطهارة كثير
العبادة مات في ذي القعده سنة ثلاث واربعين وخمسمايه

(المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي)

صاحب ابي الحسن بن الخل واحد الايمة قال فيه ابن النجار امام وفقيه في
العلم والدين والزهد والورع تفقه على ابي الحسن بن الخل ولازمه
حتى برع في المذهب وولي تدريس النظاميه قال وكان ضنينا
بخطه لا يسمح بشي منه لاحد حتى كان اذا اشهد وكتب جواب
فتيا لاحد كسر القلم وكتب به خطا رديا سمع من ابي القاسم بن
الحصين وابي بكر محمد بن عبد الباقي وحدث باليسير قال الموفق
عبد اللطيف رايته يلقي الدروس فسمعت منه فصاحة فقلت ما افصح

هذا

هذا الرجل فقال شيخنا ابن عبيدة النحوي كان ابوه عوّادًا وكان
هو معي في المكتب وضرب بالعود فاجاد فيه وتمذهب حتى شهدوا
له انه من طبقة معبد ثم انف واشتغل بالخط الى ان شهدوا له
انه اكتب من ابن البواب ولاسيما في الطومار والثلث ثم انف
منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى توفي في ذي القعدة
سنة خمس وخمسماية ٥

(المبارك بن محمد بن الحسين ابو العز الواعظ)

المعروف بالواسطي القصار ويعرف بالبصري ايضا وهو بغدادي
وكان يلقب بسيف السنة وقد دونت مجالس وعظه سمع من ابي
الحسن بن النقور وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي
وحدث روى عنه جماعة مات سنة اربع واربعين وخمسماية ٥

(المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري)

المعروف بالقاضي ظهير الدين ولد بالجزيرة في سنة خمس وعشرين
وخمسماية مات بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسماية ٥

(مبشر بن احمد بن علي بن احمد بن عمرو الرازي ابو الرشيد)

الحاسب الامام في الجبر والمقابلة والمساحة وقد سمع الحديث على
ابي الوقت السجزي وغيره له كتاب في الفرايض على مذهب
الشافعي ومالك مات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسماية ٥

(مشاور بن فزكوه بن مقاتل الديلمي اليزدي)

يلقب عماد الدين ذكره ابو حامد محمود التركي انه كان فقيها اديبا
شاعرا وانه ازهد من اهل عصره واعلمهم تفقه على البغوي وهو من
كبار تلامذته مات سنة ست واربعين وخمسماية ٥

مجلي بن جميع (بضم الجيم) ابن نجا المخزومي

قاضي القضاة (ابو المعالي) صاحب الذخاير وغيره من المصنفات
له ابيات الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والكلام على مسئلة الدور وغيرها
كان من ايمة الاصحاب وكبار الفقهاء واليه ترجع الفتيا بديار مصر
قال ابن القليوبي في كتاب العلم الظاهر سمعت الحافظ زكي الدين
عبد العظيم يقول عن الشيخ ابي المعالي مجلي انه تفقه من غير شيخ

قال وقال الشيخ يعني الحافظ عبد العظيم وكان يعني القاضي مجلي يمشي
في جنازته الى القرافة وهو يطالع ويزور فاذا كان بعد العصر اسند
ظهره الى المقطم واستقبل البركة وامر على خاطره ما طالعه في نهاره
قال عبد العظيم وكان القاضي مجلي استعار كتاب البسيط عارية موقتة
وهي مدة قريبة جدا ولعلها لكل جزء يومان فكان الفرايض خاصة في شغل
بالنسخ ويقال انه بسبب هذه السرعة جا في بعض المواضع من كتاب
الذخاير خلل في النقل من البسيط وكان جيد الحفظ حسن التعليق
قال ابن القليوبي ورايت هذه النسخة وابيعت بثمن كثير لنسبتها
اليه ۝ قال القليوبي وكان مجلي قبل القضا يسكن قليوب قال وسمعت
والدي يقول انه لما ولي القضاء توجه الى زيارته الشيخ ابو اسحاق
وابن ابي الاشبال فوجداه وقد قدم له مركوب من جهة الخليفه
على هيئة تخص الحكام وكان لحكام المصريين هيأة خاصة وكذلك
لشهودهم فلما خرج نفض السرج بكمه وقبله وركب فلما رايا ذلك
منه رجعا ولم يجتمعا به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله لم ادخل
في الحكم الا لضرورة ولقد بعد عهد اهلي باللحم فاخذت لهم منه فما هو
الا ان وضعوا ايديهم مرة لم يضعوها ثانية يشير الى كثرة العيال وقلة
الطعام ۝ قال شيخنا الذهبي كانت ولايته قضاء مصر في سنة
سبع واربعين وخمسمايه تفويضا من العادل بن السلار سلطان
مصر ووزيرها ثم عزل قبل موته ومات في ذي القعدة سنة خمسين
وخمسماية ۝

ومن المسايل عنه

وقد رايت كتاب الذخاير على سلك لم يسبق اليه وباب التفليس فيه
وباب الحجر بعد كتاب القضاء قال في الذخاير ومن كتاب التعزير
نقلته واما قدره يعني التعزير قال الشاشي في الحليه الناس على
اربع رتب في التعزير بالكلام ثم بالحبس ثم بالنفي ثم بالضرب ثم ربع
قال في التعزير بالحبس ان من الناس من يحبس يوما ومنهم من يحبس
الى غاية لا يقدر لكن بحسب تادية الاجتهاد وبما يراه المصلح ۝
وقال الزبيري من اصحابنا يتقدر غايته بشهر للاستبرا وستة
اشهر للتاديب للتقويم ۝ المرتبة الثالثة النفي واختلف في غايته

فاهر

ظاهر المذهب ان اكثره مادون السنة وهنا منه ومن الشاشي قبله
تصريح بجواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد وقد صنعه عمر
رضي الله عنه ولا شك في جوازه ٥ واشار الى جوازه ايضا القاضي
الحسين وغيره انه وقع في عبارة الرافعي اما جنسه يعني التعزير
من الحبس والضرب جلدًا او صفعًا فهو الى راي الامام انتهى ٥
ولم يصرح بالنفي فصار كثيرا من الطلبة يستغرب مسئلة النفي ولا
غرابة فيها ٥ والحق ان ولي الامر اذا راه مصلحة جاز له التعزير
وقد صرح الشاشي ومجلي وهو واضح ثم رايته مصرحًا به ايضا في
الحاوي للماوردي والبحر للروياني وكلهم صرحوا بان ظاهر المذهب
ان النفي ينقص عن سنة ٥ قال الماوردي في الحاوي يصير مساويا
للتغريب في الزنا ٥ قال في الذخاير بعد ان ذكر تقبل رجل وامرتين
في المال في كتاب الشهادات ما نصه وتقبل الرجل والمرأتان مع
وجود الرجلين ومع عدمهما وحكى في الحاوي انه لا يقبل الرجل
والمرأتان الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول انتهى ٥ والواقف
على هذا يتوهم ان صاحب الحاوي حكاه عن مذهبنا لقوله والمذهب
الاول وذلك غير معروف في مذهبنا ولا حكاه الماوردي عنه انما
حكاه عن مالك فقال في باب الاقضيه واليمين مع الشاهد مدعي
المال اذا اقدر على اثبات حقه بالخيار بين ثلاثة اشياء ٥ احدها
ان يثبته بشاهدين وهو اقواها فيحكم له بالمال ٥ والثاني ان يثبته
بشاهد وامرأتين فيحكم له بالمال وان قدر على الشاهدين ٥ وقال مالك
لا يجوز ان يحكم له بالمال بالشاهد والمرأتين الا مع عدم الشاهدين
انتهى ونقل ابن المنذر الاجماع على عدم اشتراط فقدان الشاهدين ٥
قال في الذخاير في كتاب الشهادات ما يثبت بشاهد واحد هلال
رمضان ليس سواه ٥ قال القاضي شهاب الدين بن شداد لقد عجبت
من صاحب الذخاير في هذا الكلام وقد تقدم تعريره انه اذا اقام
شاهدًا واحدًا استحق الحيلولة والوقف في صور متعدده وهو حق
يثبت بالشاهد الواحد ولعله اراد بذلك ان هذه تابعة لحقوق
لانها مقصودة انتهى ٥ قلت لقد عجبت من ابن شداد

في هذا الكلام فان الشاهد الواحد على القول بالحيلوله والوقف به
لا يثبت به الحق المدعى انما هي حيلولة ووقف عين وهو لم ينفرد به
صاحب الذخاير فان كان ابن شداد ظن انه تقدم من صاحب الذخاير
الحكم بشاهد واحد في صور متعدده فليس كما ظن وانما تقدم فيه الحيلولة
بشاهد واحد وليس هو من الحكم بشي فكلامه قديم وتعجب ابن شداد
عجيب وما قال يحلى قاله الناس كلهم ٥ نعم طريق الرد عليه بيان
صور يحكم فيها بشاهد واحد امّا على الصحيح او على راى ضعيف ٥ وقد
اوردناها في كتابنا التوشيح عند كلامنا على قول المنهاج لا يحكم
بشاهد واحد الا في هلال رمضان في الاظهر لو شهد واحد باسلام
من عهدناه ذميًا قبل موته فانه لا يحكم باسلامه بالنسبة الى الميراث
فلا يرث منه المسلم ولا يحرم الكافر وهل يثبت بالنسبة الى وجوب
الصلاة عليه وجهان بناهما المتولي على الخلاف في لزوم رمضان
بواحد فيضمن ذلك ايجاب عبادة ٥ ومنها هلال ذي الحجة على وجه
ومنها هلال شوال على قول ابي ثور ٥ قال صاحب التقريب لو قلت
به لم اكن مبعدًا ورآه الامام اتجاهه ٥ ومنها قال البغوي في التهذيب
وتابعه غيره ان العيب يقبل فيه الرجل الواحد ويثبت به الرد لكن
في التتمة خلافه ٥ ومنها اذا نذر صوم شعبان فشهد واحد
باستهلال هلاله فوجهان عن البحر مبنيان على ان النذر يسلك به
مسلك واجب الشرع ام جايزه ٥ ومنها العون اذا اخبر الحاكم بامتناع
الغريم من الحضور به في تاديبه ٥ ومنها اذا ادعى الخصم امتناعه
فشهد به واحد فقد قيل يكتفى به والاشبه في المسالتين ان ذلك
من باب الخبر لا الشهادة فلا يكون مما نحن فيه ٥ ومنها صورة
اوردها الشيخ برهان الدين بن الفركاح في تعليقه على التنبيه
وفي حواشيه على المنهاج ونقلها عن الحاوي ٥ فقال ذكر الماوردي
في الباب الثاني من كتاب الشهادات في الكلام على ما يكون به
عدلا ما لفظه ٥ والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد عدل فيحكم
ببلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه ويكون بشهادة الاخبار انتهى

ويحكم بالشاهد الواحد
في بعض المسائل

دعو

وقد رايته في الحاوي في النسخة التي نقل منها الشيخ برهان الدين
وهي وقف المدرسة البادرائية ٥ ولفظه كما ذكره ٥ وها انا
احكيه مع ما قبله وما بعده لوقوع الاضطراب فيه قال الماوردي
ومن النسخة التي نقل منها ابن الفركاح نقلت في التوصل الى معرفة
البلوغ ما نصه علم الحاكم ببلوغه يكون من احد اربعة اوجه ٥ احدها
ان يظهر عليه شواهد البلوغ بالانبات اذ اجعل الانبات في المسلمين
بلوغا والثاني ان يعرف الحاكم سنه فيحكم ببلوغه اذا استكمل سن
البلوغ ٥ والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه
ويكون شهادة لا اخبارا ٥ والرابع ان يقول الغلام قد بلغت
فيحكم ببلوغه بقوله لانه قد يبلغ بالاحتلام الذي لا يعلم الا من
جهته لانه يتغلظ احكامه بتوجه التكليف اليه فكان غير متهم
فيه انتهى ٥ وقد ذكره الروياني في البحر كذلك الا انه قال شاهدا
عدل ثم جوزنا ان تكون الالف ساقطة من لفظ الحاوي لكوننا
وجدناها ثابتة في لفظ البحر كذلك الا انه قال شاهد عدل
ثم جوزنا ان يكون الالف ساقط من لفظ الحاوي لكوننا وجدناها
ثابتة في لفظ البحر وهو يكاد يحكي لفظه كثيرا وسقوط الف واحدة
هين لكن اوقفنا عن ذلك ان في الحاوي والبحر كلاهما ويكون شهادة
لا اخبارا ومع قيام الشاهدين لا يحتاج الى هذا الكلام وبالجملة في
اللفظ اضطراب ولا يتاتى ايراد الشيخ برهان الدين الا على تقدير
سقوط الالف وفيه وقفة قال في الذخائر في اوايل باب تحمل الشهادة
بعدما حكى الوجهين في ان تحملها في غير النكاح هل هو فرض كفاية
او سنة ما لفظه قال بعض اصحابنا ووجه التردد ينشا من الاية
وهو قوله تعا ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا ٥ فمنهم من حملها
على الاداء ومنهم من حملها على التحمل قال القاضي مجلي وهذا فيه نظر
ثم لقايل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى رعاية فيهما فهو
مامور باجابته في الحالين انتهى ٥ وقد يقول من يدعي تخصيصها
بالاداء ان اسم الشاهد حقيقة لا يطلق على من لم يتحمل قال في الذخاير
في مسح الخف انه لا يجزي المسح على الخف الذي اصابته نجاسة

حتى يطهر لانه لا تجوز الصلاة معه فلا يجوز المسح عليه وهذا ايضا ذكره
النووي في شرح المهذب ولعله اخذه من الذخاير وهو شي عجيب لا يساعده
منقول ولا معقول وانما الذي منعه الاصحاب المسح على نجس العين اما
المتنجس فلا يمتنع المسح عليه بل يصح ثم يصير المانع من الصلوة وجود
متنجس فيغسله ويصلي فيه وبذلك صرح الشيخ ابو محمد في التبصرة فقال
واذا كان الخف نجسا فلا تصح الصلاة معه لنجاسته والمسح عليه صحيح
حتى اذا مسح عليه اولا ثم اراد حمل المصحف او مسه كان ذلك مباحا
ولكن الصلاة لا تباح وعلى الحق بخاسة لان النجاسة على البدن او الثوب
لا تتداعى الى فساد الوضوء وكذلك الخف انتهى ٥ وليس في الرافعي الا ان
الخف من كلب او ميتة قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص
بنجس العين لا المتنجس بل لو قال لا منافاة بين المسح والنجاسة ولو
ولو عينية فيصح المسح ثم تمتنع الصلاة للنجاسة ساعدته عبارة الروضة ٥

(محمود بن احمد بن عبد المنعم بن احمد بن محمود بن ماساوة)

ابو منصور بن ابي نصر من اهل اصبهان ومن اعيان العلماء ومشاهير
الفضلاء ذوي الحشمة والجاه تفقه على ابي بكر الخجندي وعبد الوهاب
ابن محمد الفامي وسمع منهما الحديث ومن الامام ابي المظفر السمعاني ومن
خلق وحدث واملى عدة مجالس روى عنه الحافظ ابن عساكر في معجم
شيوخه توفي بها ليلة ٣ الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثلثين
وخمسماية ٥

(محمود بن اسماعيل بن عمر بن علي الادريس الطرثيثي)

ابو القاسم قال ابن السمعاني امام فاضل مفت مناظر اصولي حسن السيرة
افنى عمره في الوحدة والقنوع ونشر العلم وطلبه تفقه على الهدى وسمع
الحديث من عبد الغافر الشيروي وغيره كتبت عنه بشام بسير المرد ٥

(محمود بن الحسن بن بندار بن محمد بن عبد الله الاصبهاني)

الطلحي ابو نجيح من اهل اصبهان وهو من الوعاظ الذين لهم القبول
الزايد من العامة سمع مكي بن منصور بن علان وهبة الله بن
الحصين وابا العز ابن كارش وغيرهم روى عنه ابن السمعاني
ولد في رجب سنة احدى وسبعين واربعماية توفي سنة
ثمان واربعين وخمسماية بعد عوده من الحج انتهى ٥

محمود بن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن ابي الرجا التيمي الاصبهاني
ابو طالب صاحب الطريقة في الخلاف وهو احد تلامذة محمد بن يحيى ۝
وكان ذا تفنن في العلوم وله في الوعظ اليد الطولى تفقه به
جماعة باصبهان توفي في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمايه ۝

(محمود بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن بقرة)

بفتح البا الواسطي ابو القاسم بن ابي الفتح العراقي المجير البغدادي قرا
المذهب والخلاف على ابي بكر الارموي صاحب ابي اسحاق الشيرازي
وعلى ابي منصور الرزاز وقرا الاصول والكلام على ابي الفتوح الاسفرايني
وعبد السيد بن علي الزيتوني حتى صار من احد الايمة ۝ قال ابن النجار
برع في الاصول والفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق
حتى صار شيخ وقته وعلامة عصره تقصده الطلبه من البلاد البعيدة
قال صنف كتبا كثيرة قال واعاد بالنظاميه وهو شاب في ايام
ابي النجيب السهروردي ثم سافر الى الشام واقام بدمشق مدة يدرس
في عدة مواضع ثم عاد الى بغداد وخرج الى بلاد فارس ونزل شيراز فاقام
بها مدة يدرس ثم انتقل الى عسكر مكرم وبنى له اميرها ابن شمله مدرسة
فكان يدرس بها سنين ثم قدم واسطا في اخر سنة سبع وثمانين وخمسمايه
فاقام بها نحوا من سنتين يدرس ويحضر عنده الفقهاء ثم عاد الى بغداد
وتولى تدريس النظاميه في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين ثم
ندب الى الخروج في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه وكان يومئذ
باصبهان فخرج من بغداد يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال
من السنة المذكوره وفي صحبته ولده وجماعة من الفقهاء فانتهى الى
همدان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الى ان توفي سمع من ابي
القاسم هبة الله بن الحصين وابي بكر محمد بن عبد الباقي وعبد الوهاب
ابن الانماطي واسمعيل بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد بن الصباغ
وغيرهم وحدث باليسير تولد في رمضان سنة سبع عشر وخمسماية
توفي بهمدان في الثالث والعشرين من ذي القعده من سنة اثنين
وتسعين وخمسمايه ۝ (ومن الفوايد عنه)

اخبرنا والدي رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ

ابو محمد الديباجي انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا
الامام ابو القاسم محمود بن ابي الفتح بن المبارك بن القاسم علي بن الحسن
ابن الحسين الواسطي الفقيه المعروف بالمجير قدم بغداد قراة عليه
وانا اسمع بها قيل له حدثكم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد
الواحد الشيباني املاء من لفظه وانت تسمع ثنا القاضي ابو القاسم
علي بن المحسن التنوخي قراة عليه وانا اسمع ثنا اسماعيل بن سعيد
المعدل ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن المقري ثنا جدي ثنا سفيان
عن الزهري عن محمد بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
وقال مرة اخرى انه حدث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ٥
قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ٥ انتهى

محمود بن العباس بن ارسلان ابو محمد العباسي ظهير الدين الخوارزمي

صاحب الكافي في الفقه من خوارزم كان اماما في الفقه والتصوف فقيه
محدثا مورخا له تاريخ خوارزم قال شيخنا الذهبي وقفت على الجزء الاول
منه ولد بخوارزم في خامس عشر شهر رمضان سنة اثنين وتسعين واربعمايه
سمع اباه وجده العباس بن ارسلان واسماعيل بن احمد البيهقي
بخوارزم ومن محمد بن عبد الله الخصوصي بمرو واحمد بن عبد الواحد الفارسي
بسمرقند ومحمد بن علي المطهري ببخارا وابن الطلابة ببغداد وتفقه
على الحسن بن مسعود البغوي ودخل بغداد ووعظ بها بالنظاميه
وحدث سمع منه يوسف بن مقلد واحمد بن طارق ٥ قال ابن السمعاني
كان فقيها عارفا بالمتفق والمختلف صوفيا حسن الظاهر والباطن
قال ايضا وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا قال ومن
بيت العلم والصلاح قال لما قام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم
قلت وقفت على المجلد الاول من تاريخه وهو الذي وقف عليه شيخنا
الذهبي وهو من قسمة ثمانية اجزا ضخمة وفيه دلالة على ان الرجل
كان متبحرا في صناعة الحديث يطلق عليه الحافظ المطلق ولا حرج
وقد اكثر فيه من الاسانيد والفوايد والكلام على الحديث وابتدا
بعد ما ذكر اخبار خوارزم وهي التي يسميها في كتابه منصوره
بالمحمدين وذكر في خطبته ان الحاكم ابا عبد الله سماها بهذا الاسم

بجبرة

بحديث موضوع ورد فيها ساقه باسناد فى المجلد الاول لجمع المحدثين
واكثر فيه الحديث عن زاهر بن طاهر بالاجازة واذا ذكر ابا سعد
ابن السمعانى او شهردار بن شرويه قال اخبرنا واكثر ما يروى عن
ابي سعد بالاجازة توفي فى شهر رمضان سنة ثمان وستين
وخمسمايه ٥ وله بخوارزم عقب علما محدثون ٥ ٥ ٥

(ومن المسائل والفوايد عن صاحب الكافي)

ذكر في مقدمة تاريخ خوارزم ان خوارزم كان مدينة تسمى المنصورة
لحديث ورد كما ذكرناه وان الوادى حطمها واخذها ٥ قال وسمعت
عدة من المشايخ يقولون كان بمنصورة اثنى عشر الف مسجد وكان فيها
اثنا عشر الف سكه في كل سكه مسجد وفيها الف ومايتي حمام ثم حولت
الى المدينه التى هي اليوم كاينة وذكر من تعظيمها وتعظيم اهلها الشي
العجيب الكثير وحكى من سعاداتهم الامر العجيب وذكر منهم ابا النصر منصور
ابن علي بن عراق الجعدي وانه كان مقيما بقريه على باب البلد وله بها
قصر مشيد وان جماعة بيعه جاوا من البلد فمروا بضيعته فابصروا ای تجار
فنزلوا عن دوابهم وجاوا فسلموا عليه فامر وكيله ان ينزلهم في مواضع
تليق بهم وامر بضيافتهم وتعهد دوابهم وكانوا عصاه بين دهاقين
من منصوره اى زيايتين خرجوا يطلبون شرا سمسم وكانوا تسعمائة نفس
سوى من تبعهم من اتباعهم فلما اصبحوا ركب جماعة منهم ليشتروا في
القرى فاخبر ابو منصور بذلك فقال ان لم يكن عندنا ما يكفيهم فليطلبوا
حينئذ من غيرنا فجلس المستوفي والوزان والناقد يوزن ما كان من النقد
عندهم والمستوفي يثبت في الجريده ما يودى كل واحد منهم باسمه فلما فرغوا
من اخذ ما كان من النقد والمتاع امر ابو نصر بفتح باب الانبار والكيل
لهم حتى وفاهم بالتمام وقد فضل عنده سمسم كثير وامر ان يكتال عليهم
ما اشتروه وامرهم بعجلات لتحمل معهم فوصل الطرف الاول منها الى
وسط البلدة والطرف الاخر دار الوقف لا يخرج من القريه ٥
قال صاحب الكافي وكان ذلك في اخر ايام المنصورة حتى لم يبق
منها بالاضافة الى ما كانت الا شي يسير يخرج منها سحابه عصابه
سوى من تاخر في البلد ٥ قال وابو نصر هذا هو الذي نزل عنده

نزل عنده السلطان ابو القاسم محمود حين دخل خوارزم في صنيعته
هذه فاضافه ولضاق جنده ولم يحتج في ضيافتهم الى احضار شي من
موضع اخر ۝ قال وسمعت الثقات يقولون انه اخرج لكل فرس
كان معهم وقت العشي مخلاه بالشعير وعذاران جديدان ۝
قال غيران السلطان اتهمه بسوء الاعتقاد فانه لم ير في صنيعته
مسجدا فلما دخل الجرجانيه امر بصلبه فصلب مع من صلب من
المتهمين بسوء الاعتقاد في سنة ثمان واربعمايه من صلب
واطال صاحب الكافي في ذكر مناقب خوارزم وهي جرجانيه
المدينة الموجودة اليوم وهما بلدان عظيمان من بلاد المسلمين تحولا
عن مكانهما خوارزم كانت تسمى المنصورة فحولت لما حطمها الوادي
الى قريب منها تسمى الجرجانيه ونيسابور لما هدمتها الزلازل ه
وكانت احدى قواعد بلاد خراسان حولت الى قريب منها هو الان
يسمى نيسابور ايضا ۝ انتهى ۝ ، ۝ ، ۝

محمود بن محمد بن عبد الواحد بن منصور بن احمد بن علي بن محمد بن احمد

ابن ماشاده كذا قرات نسبه بخطه على كتابه المسمى (نفقه القلوب)
وهذا الكتاب عندي بخط مصنفه هذا الرجل وهو غريب النوع مبوب
على ابواب الفقه يفتح الباب بذكر مسايله الفقهية ثم يذكر بعدها
اقوال الصوفيه على ذلك النحو قال في خطبته وقد اجرت في هذا الكتاب
وامرت به ولولا الامر لما افصحت به قال وقد صنف شيخنا
ابو طالب المكي قوت القلوب ۝ وصنف شيخنا ابو القاسم القشيري
نحو القلوب وهذا افقه القلوب ان شاء الله والمذكور لم يدرك
الشيخين المذكورين ولكنه يقول شيخنا اشارة الى الطريقة كما
يقول متقدم الاشاعرة ومتاخرهم شيخنا ابو الحسن ويعنون شيخ
الطريقة وهذا الكتاب حسن في نوعه وهو مجلد ضخم ومصنفه
هذا يكنى ابو القاسم ويعرف بابن الشرف من اهل اصبهان قال
ابن النجار وكان من اعيان مشايخ الصوفيه موصوفا بالزهد
والعبادة والفضل والعلم وحسن الصمت وجميل السيرة قال وله
قدم في الطريقه وكلام حسن على مذهب اهل الحقيقة وقد صنف

عدة

عدة كتب في التصوف وسمع الكثير من زاهر بن طاهر وابي غالب احمد بن
الحسن بن البنا وابي القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي وابي القاسم
علي بن عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وخلق كثير
وحدث بيسير من مروياته ومصنفاته سمع منه القاضي ابو المحاسن
عمر بن علي القرشي ومحمد بن بقاء السرسفي قلت وخلق اخرون
سمعوا عليه كتاب فقه القلوب في سنه احدى وسبعين وخمساية
كتب الى احمد بن ابي طالب من الشام قال كتب الي محمود بن محمد بن
محمود بن محمد بن عبد الواحد ماشاده قال ثنا ابو القاسم صدقة بن
محمد بن الحسين ثنا ابو علي اسماعيل بن احمد بن الحسين ثنا ابو علي اسمعيل
ابن احمد بن ابي الحسن البيهقي قدم علينا اخبرنا ابي ثنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا عبد
الوهاب الثقفي ثنا ايوب عن ابي قلابه عن ابي المهلب عن عمران بن
حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سفر وامراة
من الانصار على ناقة لها فضجرت فلعنتها فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم حلوا عنها وعروها فانها ملعونة قال فكان لا ياويها
احد انتهى ٥ محمود بن المطهر بن عبد الملك بن ابي توبة المروزي
الوزير الكبير ابو القاسم من اهل مرو ولد اخر يوم من جمادي الاخر
سنه ست وستين واربعماية وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني ثم
خرج الى ما وراء النهر ولقي الايمة قال ابو سعد وكان مناظرا فحلا
فقيها مدققا نظر في علوم الاوايل واشتغل بتحصيل تلك العلوم
مع كثرة الصلاة والصدقة والمواظبة على الجمعة والجماعات وحضور
مجالس الذكر ثم ترقت حاله الى الوزارة وهو مع النظر في الوزارة
يناظر الخصوم ويظهر كلامه عليهم لدقة نظره وحسن ايراده ثم عزل
عن الوزارة وانزوى مدة ثم فوض اليه الاستيفا مدة ولا الاشراف
مدة ثم قبض عليه بنيسابور وحمل الى مرو ومنها الى المحبس وحبس في
قلعة بنواحي جيحون يقال لها باتكر وقتل بها ٥ سمع بمرو ابا المظفر
السمعاني وبخارا القاضي ابا اليسر محمد بن احمد بن الحسن البزدوي
وغيره روى عنه ابو سعد وقال مات او خنق في شهر رمضان

سنة ثلاث وخمسمايه ودفن على باب فلعة باشكر انتهى ۵ ۵

(محمود بن يوسف بن الحسين التفليسي البرزيدي)

ابو القاسم من اهل تفليس تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي
وسمع الحديث منه ومن ابي يعلى بن الفرا وابي الحسين بن المهتدي
وابي الغنايم ابن المامون وغيرهم روى عنه الطيب بن محمد الغضايري
قال ابن السمعاني توفي بعد سنة خمسين وخمسمايه ۵

(مروان بن علي بن سلامه بن مروان الطنزي)

بفتح الطا المهملة وسكون النون وفي اخرها الزاي نسبة الى طنز
وهي قرية من ديار بكر يكنى اباعبد الله ورد بغداد وتفقه بها على الغزالي
والشاشي وسمع من طراد الزينبي ورزق الله التميمي وغيرهما
ثم عاد الى بلده واتصل بالملك زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل وصار
وزيرًا له وحدث روى عنه الحافظ ابن عساكر وغيره توفي بعد سنه
اربعين وخمسمايه ۵

(مسعود بن احمد بن محمد بن المظفر الخوافي ابو المعالي)

ابن الامام ابي المظفر من اهل نيسابور قال فيه ابن السمعاني الامام
ابن الامام فقيه مناظر عاقل ذو راي حسن وتدبير صايب احد مدرسي
المدرسة النظامية بنيسابور سمع اسعد بن مسعود العتبي وعبد الغفار
الشيروي وغيرهما روى عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال
في ذي الحجة سنة اربع وثمانين واربعمايه قلت تفقه على امام
الحرمين توفي بخواف في شوال سنة ست وخمسين وخمسمايه ۵

(مسعود بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الفتح)

البيانجي ولد بيانجي في سابع ذي الحجة سنة ثمان وسبعين واربعماية
وتفقه بمرو الروذ على البغوي مات في رابع شعبان سنه نيف
واربعين وخمسماية ۵

مسعود بن علي الوزير نظام الملك المتاخر وزير السلطان خوارزم
شاه واحد المتعصبين من الشافعيه وقد بنى لهم جامعًا بمرو مشرفا على جامع
الحنفيه فتعصبوا واحرقوه ولقيت فتنه هائلة وكادت بها الجماجم تطير
عن الغلاصم ونظام الملك هذا هو الذي بنا المدرسة النظاميه بخوارزم

دوز

وقد اشترك نظام الملك هذا ونظام الملك المتقدم ذكره هو سيد الوزرا
في اللقب والوزارة والتعصب للشافعية وبنى المدارس وانهما قتلهما
جميعًا الملاحدة وقد قتلت الملاحدة هذا في جمادى الاخرة سنة ست
وتسعين وخمسمائة ۝ وتاسف عليه السلطان خوارزم شاه واستوزر
ولده وهو صبي فاشير على الصبي بالاستعفاء فقال له خوارزم شاه
لست اعفيك وانا وزيرك لكن راجعني في الامور ولنظام الملك هذا
اثار حسنة ولكن هو بعيد من ذلك المتقدم رحمهما الله تعالى ۝

مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثي الشيخ الامام ابو المعالي

النيسابوري (صاحب كتاب الهادي) المختصر المشهور في الفقه كان اماما
في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ اديبًا مناظرا ولد
في رجب سنة خمس وخمسمائة وتفقه على والده وعلى محمد بن يحيى وعمر
السلطان وابراهيم المروزي ورأى الاستاذ ابا نصر بن الاستاذ ابي القاسم
القشيري وسمع الحديث من هبة الله السيدي وعبد الجبار البيهقي وغيرهما
حدث عنه ابو المواهب بن صصرى وابو القاسم بن صصرى وتاج الدين
عبد الله بن حمويه واخرون وتخرجت به الاصحاب وعظم شانه ۝
قال ابن النجار وكان يقال انه بلغ حد الامامة على صغر سنه ودرس
بنظامية نيسابور ثم ورد بغداد وحصل له بها القبول التام ثم جاء الى
دمشق وسكنها مدة ودرس بالمدرسة المجاهدية مدة ثم بالزاوية
الغزالية بعد موت ابي الفتح نصر الله المصيصي ثم خرج الى حلب وولي
بها تدريس المدرستين اللتين بناهما نور الدين واسد الدين ثم سافر
الى بغداد ومنها الى همدان وولي التدريس بهمدان واقام بها مدة ثم
عاد الى دمشق واستوطنها ودرس بالغزالية والخاروخية وتفرد برياسة
الشافعية وسافر الى بغداد رسولا الى ديوان الخلافة ثم عاد وكان معروفا
بالفصاحة والبلاغة وتعليم المناظرة توفي بدمشق في شهر رمضان
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن بتربة انشاها غربي مقابر
الصوفية وبنى مسجدا على الصهاريج التي بمقبرة طاحون الميدان ۝
ووقف كتبها ومقرها بخزانة كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق

ومن فوايده حكى في الهادي طريقة في ولاية الفاسق
في النكاح غير الطرق المشهورة وهي

بياض

(المظفر بن ازدشير بن ابي منصور العبادي)

ابو منصور الواعظ من اهل مرو وكان يعرف بالامير كان من احسن الناس
كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة وقد سمع من نصر الله بن احمد الخشنامي
واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وعبد الغفار الشيروي وزاهر
ابن طاهر وعبد المنعم بن القشيري وغيرهم وقدم بغداد رسولا من
جهة السلطان سنجر فسمع منه ابو محمد الاخضر وغيره ٥ ومن كلامه
لا تظنوا ان حيات تجي القبور من خارج انما افعالكم افعى لكم وحياتكم
ما اكلتم من الحرام ايام حياتكم ٥ قال ابو سعد فيه اليد الباسطة
في الوعظ والتذكير والعبارة الرايقة الرشيقة وكان نشوه من صغره
الى ان ترعرع في هذا الفن الى ان صار ممن يضرب به المثل في حسن
الصفة وايراد الكلام وهو حلو العبارة فصيح اللهجة لطيف الاشارة
مليح الاستعارة شهد له الكل بانه حاز قصب السبق في هذا
النوع انتهى ٥ وقال ايضا سالته عن مولده فقال في رمضان سنة
احدى وتسعين واربعماية ومات في سلخ ربيع الاخر سنة سبع
واربعين وخمسماية بعسكر مكرم كان قد توجه اليها رسولا انتهى

(المظفر بن الحسن بن المظفر بن عبيد الله الفضلي)

ابو غانم من اهل بروجرد تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم الدبوسي
وسمع قاضي القضاة ابا بكر الشامي وابا نصر الزينبي وغيرهما
كتب عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في عاشر
جمادي الاول سنة خمس وخمسين واربعماية قال ومات
بعد سنة اثنين وثلاثين وخمسماية ٥

(مظفر بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري)

ابو منصور بن احمد ولد باربل ونشا بالموصل تفقه ببغداد على ابي
اسحاق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار على كبر سنه ٥

دستن

وسكنها وكان قد اضر سمع ابا نصر الزينبي وابا اسحاق الشيرازي ره
وغيرهما روى عنه ابن السمعاني مولده سنة سبع وخمسين واربعمايه
ولم اعلم تاريخ وفاته ٥ وقال شيخنا الذهبي توفي تقريبا سنة ست وثلاثين
وخمسمايه ٥

(مكي بن علي بن الحسن العراقي الحربي ابو الحزم)

الضرير تفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز وبدمشق على ابي الحسن السلمي
ودرس بدمشق توفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمايه ٥

(ملكداد بن علي بن ابي عمرو العمري ابو بكر)

من اهل قزوين وربما سمى نفسه عبد الله كان من ايمة المذهب تفقه
على محيي السنة البغوى وكان من احد المتورعين ٥ قال ابن السمعاني
مفت ورع حسن السيرة سمع بنيسابور ابا بكر بن خلف وبهراة ابا عطا
المليحي وباصبهان ابا علي الحداد وببغداد البانياسي كتب لي بجميع
مسموعاته وسمعت ابا الحسن علي بن محمد بن جعفر الكاتب يقول اذا
اراد ان يكتب الفتوى استخار الله تعالى وقرا ايات من القران وسال الاصحاب
هذا كلام ابن السمعاني وابن النجار اخل بذكره في الذيل وقد ذكره
الامام الرافعي في كتابه الامالي بعد ان اسند رواية والده عنه
وقال الامام خطير فنوع ملازم لسيرة السلف الصالحين وهديهم وافتى
بقزوين سنتين على الصواب وقال كان يكتب في كل صفحة على الحاشية
العليا رب يسر ولا يغفل عن ذلك على كثرة ما كتبت على تعاليقه من
الاصول والفروع مذهبا وخلافا ومن كتب الحديث واللغة وغيرها
ومات ابنه محمد بن ملكداد في عنفوان الشباب وهو فاضل حسن
المنظر والمخبر قال فبلغني من قوة الشيخ وتسليمه انه حضر الجامع بكرة
على عادته لالقاء الدروس فاتته زليخا بنت القاضي ابي سعد الطالقاني
وهي جدته ام ابيه وكانت محبة حينئذ فاخبرته بوفاته فامرها
بتجهيزه ولم يذكر الحال للحاضرين حتى فرغ من درسه ثم قال ان محمدا
قد دعي فاجاب فمن اراد فليحضر الصلاة عليه وذكر الرافعي ايضا
ان الشيخ ملكداد علق عن صاحب التهذيب مجموعه بعبارة اكثر مما
يوجد في التصنيف وزيادة فروع ومسايل قال وتفقه ايضا على
القاضي ابي سعد الهروي قال وكان محصلا طول عمره حافظا كثير البركة

تخرج به جماعة من اهل البلد وغيرهم ومدحه محمد بن ابي الربيع الم
الغرناطي بقصيدة قال فيها

اذا قرأ التنزيل اذعن حاسد ۞ لخير امام لا يفوه بالدعوى
وان اسند الاخبار عن سيد الورى ۞ يقول له الاسلام فخرا كذا يروى
وان قام في محرابه بادي الضنا ۞ وطوّل قلت الغصن خف فما يلوى
يمد يديه شاكيا شرح ما جنى ۞ الى خير مرفوع اليه يدا لشكوى
يقول الهي هب لي الآن زلتي ۞ وما استدرج الشيطان مني وما اغوى
فهاك الفتى كل الفتى ليس عنده ۞ يسود لدى التحصيل الا التقى التقوى

توفي سنه وثلاثين وخمسمايه ۞ وكان والدي يديم ذكره والثناء
عليه ويقول رباني كما يربي الوالد الشفيق ولده وكان استاذه في
الادب وجمع السير في الاخلاق كما كان استاذه في الفقه والحديث
ولم يسافر مدة حياته احتراما له وتبركا بانفاسه هذا كلام الرافعي ۞

(منصور بن احمد بن الفضل بن نصر بن عصام المنهاجي الاسفرازي)

ابو القاسم ۞ قال ابن السمعاني كان فقيها متورعا حسن السيرة وله
القبول التام بالجبال وبنى بهمدان ونواحيها خانقات وكثر عليه المريدون
وازدحم عليه الناس تفقه بمرو على الامام ابي المظفر السمعاني قتل
فتكا على باب الخانقاه يوم الاثنين وقت الاسفار رابع عشر
شوال سنة اثنين وخمسمايه ۞

(منصور بن الحسن بن علي بن عادل بن يحيى البوازيجي)

من اهل البوازيج بفتح البا المنقوطة تحتها بواحدة وفتح الواو وكسر
الزاي بعد الالف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنين من تحتها
وبعدها الجيم بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد وهذا الشيخ يحلى ينتسب
الى جرير بن عبد الله البجلي وكان فقيها فاضلا تفقه على
الشيخ ابي اسحاق وكان خصيصا به وسمع ابا الحسين بن المهتدي
وغيره ۞ وتولى قضا البوازيج وتوفي بعد استهلال سنة
احدى وخمسمايه ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

(منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم الريغاني)

نزيل بغداد ومعيد النظاميه ومدرس المدرسة التغبنيه بها امام مناظر عارف بالمذهب توفى في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمايه ٥

(منصور بن علي بن اسماعيل بن المظفر المخزومي الطبري)

الصوفي الواعظ ولد بآمل طبرستان ونشا بمرو وتفقه على الامام ابي الحسن علي بن محمد المروزي وبنيسابور على محمد بن يحيى وكان مليح الكلام في المناظرة واقبل على الوعظ والتصوف سمع من زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الحواري وعلي محمد المروزي سمع منه الواعظ ابو بكر الحازمي ويوسف بن خليل الحافظ واخوه ابراهيم وطايفة مولده سنة خمس عشرة وخمسمايه توفى بدمشق في ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وخمسمايه ٥

منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن احمد

ابن محمد بن مسعود المسعودي ابو المظفر بن ابي الفضل من اهل مرو قال ابن السمعاني كان احد الفضلا المبرزين واحد الزهاد الاجلا وقرا الادب وبرع فيه وكان حسن الخط كثير المحفوظ مليح الشعر والنثر يعظ في عشيات الثلاثا اقتداء بوالده وكان من المختصين بعمي الامام رحمه الله انتهى سمع بمرو ابا المظفر بن السمعاني وغيره وبنيسابور عبد الغفار الشيروي وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره مولده بمرو في منتصف رجب سنة احدى وثمانين واربعمايه توفى بساوة في رجب سنة خمس وخمسين وخمسمايه ٥

(منصور بن محمد بن علي ابو المظفر الطالقاني)

نزيل مرو تفقه على الامام ابي المظفر بن السمعاني سمع منه ومن المفضل بن احمد بن متويه الصوفي واسمعيل بن الحسين العلوي وغيرهم روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو سعد بن السمعاني توفى في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسماية بنواحي ابيورد ٥

(منصور بن محمد بن محمد بن الطيب العلوي الفاطمي العمري)

الشيخ ابو القاسم الفقيه المناظر الرايس ولد سنة اربع واربعين واربعمايه في شهر ربيع الاول بمدينة هراة وسمع بها من جده لامه

ابي العلا صاعد بن منصور الازدي ومحكم بن اسماعيل وبنيسابور ابي
القاسم القشيري وغيره وحدث روى عنه ابن ناصر والسلفي ويحيى
ابن يونس ٥ قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيهاً
مناظراً احد الدهاة الاذكيا حسن الكلام مليح المحاورة وذكر ابا الحافظ
ابو محمد الجرجاني وعظمه وقال فيه رئيس العلماء بهراة وقدمات
الجرجاني قبله بقريب من اربعين سنة وكان ابو القاسم ذا مال
وثروة ٥ وقال شيخنا الذهبي يقال كان له ثلثمايه وستون طاحونة
توفي بهراة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمايه ٥

(منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن احمد ابو المظفر القادري

المروزي الواعظ من اهل مرو قال ابن السمعاني كان فقيها زاهداً ورعاً
واعظاً حسن الوعظ عفيفاً حسن السيرة سمع جدي ابا المظفر وابا القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقي وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني
وقال في التحبير توفي ليلة الاحد ودفن يوم الاحد الرابع والعشرين
من شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمايه ٥

(المؤتمن بن احمد بن علي بن الحسين بن عبد الله الساجي)

الحافظ ابو نصر الربعي الديرعاقولي ثم البغدادي احد اعلام الحديث واثباتهم
واسع الرحلة كثيراً لكتابه حسن الحفظ زاهد ورع ولد في صفر سنة
خمس واربعين واربعمايه وسمع ابا الحسين بن النقور وعبد العزيز بن
الانماطي وابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي واسماعيل بن مسعدة
وابا بكر الخطيب وابا عمرو عبد الوهاب بن منده وابا بكر بن خلف وابا
اسماعيل الانصاري وخلقا ببلاد كثيرة روى عنه شيخ الخير الانصاري
وابو الفضل بن ناصر وابو طاهر السلفي وابو بكر بن السمعاني واخرون
قال ابن عساكر سمعت ابا الوقت عبد الاول يقول كان الامام عبد الله
ابن محمد الانصاري يقول لا يمكن احدا ان يكذب على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مادام هذا حياً ٥ وسئل السلفي عنه
فقال حافظ متقن لم ار احسن منه قراة للحديث قلت كتب
الشامل عن ابن الصباغ بخطه وتفقه على الشيخ ابي الشيخ الشيرازي

وكان

وكان الشيخ ابو اسحاق يداعبه ويقول

وشيخنا الشيخ ابو نصر ۞ لا زال في عز ونصر ٥

توفي في صفر سنة سبع وخمسمايه ببغداد انتهى ٥

(موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن يشار)

ابن عبد العزيز بن عطيه بن ياسين بن عبد الوهاب بن مختار بن عاصم القطاني المغربي الاغماتي ابو هارون واغمات اخو مدينة بالمغرب بينها وبين الظلمات مسيرة ثلاثة ايام رحل موسى من بلاده الى ديار مصر والحجاز والعراق وخراسان الى ان ورد بلاد ما وراء النهر قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا اقام بنيسابور مده يتفقه على ابي نصر القشيري وذكره ابو حفص السمرقندي في كتاب العقد ٥ وقال قدم علينا سنة ست عشرة وخمسمايه وهو شاب فاضل فقيه مناظر بليغ شاعر محدث محاضر وذكر انه قال فيه هذه

الابيات

لَقَدْ طلعَ الشمسُ من غربِهَا ۞ على حافتيها وَاوْسَاطِهَا
فَقُلْنَا القيامةَ قدْ اقبلَتْ ۞ فَقَدْ جاءَ اوّلُ اشراطِهَا

ومن شعره يقول

لَعمرُ الهوى انّي وانْ شطّتِ النّوى ۞ لَذُو كبدٍ حرّى ودمعٍ مُسكّبِ
فانْ كنتُ في اقصى خراسانَ نازحًا ۞ فجسمي في شرقٍ وقلبي في غربِ

(موسى بن حمود بن احمد ابو عمران القاضي عز الدين الماكسيني)

قاضي ماكسين ٥ قال ابن باطيش درس بها وافتى وحكم مده قال وله اختيارات في المذهب وترجيحات مات بماكسين في حدود سنة ستين وخمسمايه ٥

(ومن الفوايد عنه)

قال القاضي ابو عمران الماكسيني فيما جمع من كلامه (حادثة) ذهب السيد الاجل كمال الدين احرس الله علوه فيها الى الحمالة ووافقه عليها جميع فقهاء الموصل وتاج الاسلام وتاج الدين والشيخ الامام جمال الاسلام ابو القاسم بن البزري وهو البارز الاشهب في علم المذهب (وصورتها) (رجل قربان جميع

ما في يده ملك لزيد فلا خلاف في صحة الاقرار ۝ وانما الكلام في انتزاع ما في يد المقر من غير رجوع الى القميرة وذلك نبوة الحسام وكبوة الجواد وزلة العالم ۝ **وقلت في الجواب** لا يجوز انتزاع ما في يده حتى الخاتم الذي في اصبعه الا اذا اقر بذلك والعلة في ذلك انه اقر بذلك مجهول غير معين والدليل على مجهول مسايل اربعة ۝ لا تسمع دعواه باستحقاق جميع ما في يده لان الدعوى لا تسمع بمجهول ولو وكله في الابرا لم يجز حتى يتبين الجنس الذي يبرى منه والقدر نص على هذا صاحب المهذب ونص الغزالي في الوجيز ان التوكيل في الابرا يستدعي علم الموكل بمبلغ الدين المبرا منه لا علم الوكيل ولا علم من عليه الحق ۝ الرابعة اذا قال ابرأتك من ديني وقدره وصفته هذا من حيث الحكم ومن حيث المعنى ان قوله جميع ما في يدي شامل لجميع ما في يده من ملكه وملك غيره فمراده جميع ما في يدي غير ملكي وملكه من ملك غيره لا يعلم الا من جهته فهو مجهول ۝ **طريقة اخرى** **وهي** ان اليد مترددة بين اليد الحسية والحكميه ۝ اليد الحسية ان ارادها فيما اشتملت عليه يده الحقيقه واحتوت عليه براجمه ملكا للمقر له وكان معلوما للمقر وان قال اردت الحكمية فهو مجهول لانها تشتمل على حاضر وغايب فتدل ذلك على الجهالة ووجب الرجوع في تفسيره انتهى ۝ **قلت** السيد الاجل كمال الدين وتاج الاسلام وتاج الدين لم اعرفهم وخطر لي ان كمال الدين هو ابن يونس ولكن يعارض هذا ان كمال الدين ابن يونس كان صغيرا في زمان القاضي الماكيني ۝ ثم خطر لي ان يكون هذا كلام موسى بن حميد وسيأتي في الطبقة السادسة ولكن هذا انما هو من جمع موسى بن حمود نفسه ۝ وذكر ابن البزري فيه دليل على ذلك فان ابن البزري مات سنة ستين وخمسمايه ۝ ثم اقول هو النكافتي القاضي الماكيني يؤيده قول الاصحاب اذا اقر بجميع ما في يده صح قالوا ثم اذا قال ليس ما في يدي الا الالف صح وعمل بمقتضاه ولكن قد ينازع فيه ان الصواب عند النووي والشيخ

الرابع

الامام رحمهما الله في مسئلة القاضي ابي سعد عدم القبول هي ما اذا
اقر انه لا دعوى له على زيد ولا طلبة ثم قال انما اردت في عمامته
وقميصه لا في ذكره ونسائه ○ واقول الحق انها اربع مسايل ○
احدها ان يقول لم ارد بما جرى الا كيت وكيت وهي مسئلة القاضي
ابي سعد التي رجح فيها القبول ○ والصواب خلافه لانه خرج عن ظاهر
اللفظ بلا دليل ○ الثاني ان يقول اردت الكل ولم تكن هذه العين في يدي
وقت الاقرار فالقول قوله وبه جزم الرافعي والنووي وغيرهما
وقدمناه عن القاضي الحسين في ترجمته مما ينازع فيه ○ والثالثة ان
يقول الذي في يدي ليس لي منه الا الف فيصرف الاقرار اليها دون غيرها
وكانه في الحقيقة ادعى ان اللفظ وان شمل شيئا فالشرع لم يساعده
بالنسبة اليه لانه لا يتصرف في مال الغير بالاقرار ○ وهنا وقفه
وهي ان اطلاق الرافعي وغيره فيما اذا قال ليس لي مما في يدي الا الف
انه يصح ويعمل بمقتضاه يظهر منه في بادي الراي انه يصح الاقرار
في الالف دون غيره وفيه اشكال من جهة ان الاقرار لا يصادف
مملوكا للمقر وانما هو اخبار عن حق سابق فلا بد ان يكون المقر به غير
مملوك وقت الاقرار فكيف يصح في الالف دون غيرها والذي ينبغي
ان يقال ويحمل عليه كلام الرافعي وغيره انه يصح في غيرها دونها
ويقع هو مستثنا من المقر به لان المقر به مقصور عليها فليتامل
ذلك ○ والصورة الرابعة ان يقر بما في يديه ولا يدعي بعد ذلك
شيئا بل يسكت او يموت فهل يقدم على انتزاع ما في يده او يتوقف
الحال ان يفسر بما شاهد مسئلة القاضي الماكسيني والذي يظهر فيها
خلاف قوله وانه ينتزع ○ نعم ان ينازع المقر له والورثة في شي
هل كان في يده وقت الاقرار ففيها خلاف بين القاضي الحسين
والبغوي قدمناه في ترجمة القاضي ○ وقوله انه اقر بمجهول
ممنوع انما هذا اللفظ عام لا جهالة فيه واستشهاده بانه لا يصح
الدعوى باستحقاق جميع ما في يده ممنوع ايضا ولكنه بناه على ما في
ذهنه من انه اقرار بمجهول وليس كذلك لان هو معلوم في نفسه مدلول

مدلول عليه بلفظ عام ويصح الاقرار به والدعوى به قوله لا تسمع
الدعوى بمجهول الا في الوصية قلنا اولا هذا ليس بمجهول وثانيا
هذا اقتصار على عبارة التنبيه والصحيح سماع الدعوى بالمجهول
اذا اقر به بناءً على ان الاقرار بالمجهول صحيح وهو المذهب وقد صرحوا
ما استثنا الاقرار بالمجهول صحيح ومسايل اخر عن الوصية من قولهم الدعوى
بمجهول لا تسمع ونص الاصحاب على انه لو قال جميع مالي صدقة ولو نذر
التصدق بجميع ماله لزمه كله ٥ واما قوله لو وكله في الابرام لم يصح
حتى الخ ونظير مسئلتنا ان يقول وكلتك في الابراء من ديوني والمد
والمذهب صحة الوكالة ٥ واما قوله اذا قال ابراتك من ديني او من جميع
ديوني لم يصح ما لم يعين جنس الدين وقدره وصفته ٥ فالفرق
ان ذلك عقد تمليك وكذلك يقول في وهبتك جميع ما في يدي
وعقد التمليك يشترط فيه ما يشترط في البيع من العلم بخلاف م
ونحوهم انتهى ٥

سامر اصل

بلغ

(المهدي بن محمد بن اسماعيل بن المهدي ابو البركات العلوي)

ولد باصبهان ونشاء ببغداد ٥ وقال ابن السمعاني كان واعظا مليح
الوعظ سمع ببغداد ابن البطر والحسن بن احمد بن طلحة النعالي
وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم ولد سنة ثلاث وثمانين واربعماية
قال ابن السمعاني خسف بجيرة في سنة اربع وثلاثين وخمساية ٥
وهلك فيها عالم كثير وخلق من المسلمين منهم المهدي بن محمد بن اسمعيل هذا

(المهدي بن هبة الله بن المهدي الخليلي ابو المحاسن)

من اهل قزوين قال ابن السمعاني امام فاضل ورع متدين دايم العبادة
كثير التلاوة قوال بالحق داع اليه مبالغ في الوضوء والنظافة تفقه
ببغداد على اسعد الميهني وعلق بالبصرة التعليقة عن القاضي عبد السلام
ابن الفضل الجيلي وقرا المقامات على منشيها الحريري ٥ قال ورد علينا
خراسان فتفقه على شيخنا عمر بن علي السيدي ثم ترك مخالطة الفقهاء
وانزوى عند الامام يوسف بن ايوب الهمداني ٥ قال وكتبت عنه حديثا
واحدا عن الحسين بن مسعود الفرا البغوي توفي في [illegible] سنة احدى واربعين وخمسماية
٥٤١

الموفق

(الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن احمد الخرقي الشاشي)

الفقيه ابو محمد تفقه على البغوي صاحب التهذيب وعلى ابي بكر بن ابي
المظفر بن السمعاني وقرا الخلاف ببخارا على ابي بكر الطبري ۵ قال ابن
السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا لم ار في اهل العلم
مثله خلقا وسيرة ۵ وكان اجلس بين الخواص والعوام لا يعرف
به احد من العلماء ۵ وكان يصوم اكثر ايامه فاذا دخل اليه من يزوره
يقدم اليه ما حضر من ماكول ويوافقه ويأكل ولا يرى انه كان صايما
قال وكان يحفظ المذهب كتبت عنه شيئا يسيرا بخرق توفي بها يوم
الخميس الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين وخمسمايه ۵

(مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري)

الفقيه الامام وهو اخو الامام قطب الدين النيسابوري تفقه بخراسان
ثم وفد على اخيه بدمشق ثم خرج الى ناحية الموصل وجلس يوما على نهر
يتوضا فغرق وذلك في سنة اربع وخمسين وخمسماية ارخه ابن باطيش

(المومل بن مسرور بن ابي سهل بن مامون الشاشي)

الشيخ الصالح ابو الرجا المحركي المامون من اهل الشاش ولادته فيما
يظن ابن السمعاني قبل الاربعين والاربعمايه وسكن مرو الى حين وفاته
وكان تفقه ببخارا على ابي الخطاب الطبري وعلى فقيه الشاش ابي بكر
محمد بن علي الشاشي بغزنة وسمع الرئيس ابا عبد الله محمد بن احمد بن محمد الرقي
وابا يعقوب يوسف بن منصور الساوي الحافظ وابا عبد الله ابراهيم
ابن علي الطبري والداني الخطاب وابا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي
الحافظ وابا المظفر بن السمعاني وغيرهم توفي بمرو ليلة الاربعا
لثلاث بقين من ذي الحجة سنة عشر وخمسماية ۵ وكان من الصالحين
ارباب العبادات والمجاهدات مقيما في رباط يعقوب الصوفي
بمرو يقصده الناس للتبرك اسمى ۵

(حرف النون)

(ناصر بن سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد ابو الفتح بن ابي القاسم)

الانصاري النيسابوري مولده سنة تسع وثمانين واربعمايه سمع
اباه وابا الحسن المديني الموذن والفضل بن عبد الواحد التاجر وغيرهم

روى عنه ابو سعد بن السمعاني وولده عبد الرحيم بن ابي سعد قال ابو سعد كان اماماً مناظراً بارعاً في الكلام حار قصب السبق فيه على اقرانه وصار في عصره اوحد حيدانه صنف التصانيف وتوسل من جهة السلطان سنجر الى الملوك وكان صاحب اوقاف الممالك ۝ وكان لا يتورع من مال الوقف مات في جمادي الاول سنة اثنين وخمسين وخمسمايه بمرو انتهى ۝

(بنان بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بابن الحوراني)

الشيخ ابو البيان شيخ الطايفة البيانيه المنسوبة اليه بدمشق سمع ابا الحسن على بن الموازيني وابا الحسن على بن احمد بن قيسي المالكي وغيرهما روى عنه يوسف بن عبد الواحد بن وفا السلمي والقاضي سعد بن المنجا والفقيه احمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان وغيرهم وكان اماماً عالماً عابداً قانتاً زاهداً ورعاً يعرف اللغة والفقه والشعر له نظم كثير ومعاجات حسان وتصانيف مفيدة وله ذكر حسن يذكر الى الان في الرباط المنسوب اليه بدمشق ومناقبه كثيره وفضايله مشهورة وبركاته معروفة ۝ وعن الشيخ عبد الله البطايحي قال رايت الشيخ ابا البيان والشيخ ارسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يخفيني عنهما حتى لا يشغلاني وتبعتهما حتى صعدا الى علا مغارة الدم وقعدا يتحدثان فاذا شخص قد اتى كانه طاير في الهوى فجلس بين يديه كالتلميذين وسالاه عن اشيا من جملتها اعلى وجه الارض بلد ما رايته فقال لا الا اهل رايت مثل دمشق قال لما رايت مثلها وكانا يخاطبانه يا ابا العباس فعلمت انه الخضر عليه السلام توفي الشيخ ابو البيان وقت الظهر يوم الثلثا في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمايه ودفن بباب الصغير وقبره هناك يزار وهذا الرباط الذي ينسب اليه انما انشى بعد موته باربع سنين اجتمع اصحابه على بنايه ويحكى انهم لما اجتمعوا لذلك ارسل اليهم الملك نور الدين الشهيد يمنعهم فلما جا رسوله خرج اليه واحد يقال له الشيخ نصر فقال له انت رسول محمود يمنع الفقرا من البنا قال نعم قال ارجع اليه وقل له بعلامة ما قمت في جوف الليل وسالت الله في باطنك

[illegible]

183

ان يرزقك ولدا ذكرا من فلانه لا تعرض لجماعة الشيخ ولا تهتم
فعاد الرسول الى نور الدين وحكى له ذلك فقال والله العظيم ما
تفوهت بهذا لمخلوق ثم امر بعشرة الاف درهم وماته حمل خشب فبنى
بها الرباط ووقف عليه مكانا بحسرين ۞ ووقفت من مصنفاته
على قصيد نظم فيها الضاد والصاد وعلى قصايد غير فيها ببيتي
الحريري اللذين اولها سمر سمة بابيات اخر ذكر فيها ان الحامل
له على ذلك تحدى الحريري ومبالغته في الدعوى وشرحها شرحا
مطولا

منها

لا فَقَهُ رُتبةَ صابر ۞ ولا حِجاهُ ان يقل لا فِهْ
لا عَمَلٌ يملكهُ او هُدَى ۞ فقل من الدنيا لمن لاع فمه

ثم ذكر ابياتا في استحسان هذين وتفضيلهما على بيتي الحريري

ثم قال

بل سِمَةُ منك عن المكر محمودِ ۞ ولو مع سمة بلسمه

(نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري ابو القاسم)

او ابو العباس الواعظ سمع علي بن احمد البسري وابا الحسين علي بن عاصم
ابن الحسين العاصمي والوزير نظام الملك وغيرهم مولده في منتصف المحرم
سنة ست وستين واربعماية توفي في ذي الحجه سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه ۞

(نصر بن محمد بن عبد القوي الشيخ ابو الفتح المصيصي)

ثم اللاذقي ثم الدمشقي الامام فقيها واصوليا وكلاميا مولده سنة ثمان واربعين
واربعمايه ونشاء بصور وسمع بها من ابي بكر الخطيب وعمر بن احمد العطار
الاحدي والفقيه نصر المقدسي تفقه وسمع بدمشق ابا القاسم بن
ابي العلا وغيره وببغداد عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب
وباصبهان نظام الملك الوزير وغيره وبالانبار ابا الحسن علي
ابن محمد بن الاخضر روى عنه الحافظ ابو القاسم وولده القاسم
ابن عساكر وابن السمعاني ومكي بن علي العراقي والخطيب ابو القاسم
الدولعي والخضر بن كامل المعبر وابو القاسم عبد الصمد الحرستاني
وهبة الله ابن الخضر بن طاوس وجماعة اخرهم ابو المحاسن بن ابي لقمه
وقرا بصور علم الكلام على ابي بكر محمد بن عتيق القيرواني ثم سكن

ثم سكن دمشق ودرس بالزاوية الغرابية وهي الغزالية بعد وفاة
شيخه الفقيه نصر وبه كثرت اوقافها الان كثير من الناس وقفوا
عليه ثم بعده عليها ومنهم من وقف عليها ابتداء بواسطته وهو ايضا
وقف شيا جيدا رحمه الله ورضوانه عليه ٥

(نصر الله بن منصور بن سهل الخيري ابو الفتح الدويني)

بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون اليا المنقوطة باثنتين من تحتها وفي
اخرها النون نسبة الى دوين بليدة من اذربيجان وكان هذا الشيخ يلقب
الكمالي قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا مستورا تفقه ببغداد على ابي
حامد الغزالي وانتقل الى خراسان وسكن نيسابور ثم مرو بلخ الى ان توفي بها
سمع بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد المديني وابا بكر احمد بن سهل السراج
وعبد الواحد القشيري وغيرهم وحدث ببلخ كتب عنه ابو سعد
السمعاني وانتجع عليه اخرون وقال مات ببلخ في اواخر شهر
رمضان سنة ست واربعين وخمسمايه ٥ ٥ ٥

(حرف الواو)

واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله الشيخ ابو القاسم بن فضلان

وربما قيل في اسمه يحيي وذلك غير اسمه في اخر الامر يحيي وابن النجار
اورده فيمن اسمه يحيي واورده ابن باطيش والحافظ ابو الحجاج
يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما اوردناه كان من ايمة الفقهاء
واعلام العلماء وفرسان الجدل سمع اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي
ومحمد بن ناصر وابا الكرم بن الشهرزوري روى عنه يوسف بن
خليل وغيره تفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز ثم بخراسان
على محمد بن يحيي واقام عنده بنيسابور يتفقه عليه وكان محمد بن
يحيي يعجبه كلامه ويستحسن ايراده ولد في سنة سبع عشرة وخمسماية
توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وخمسماية ٥

حرف الهاء

(هاشم بن علي بن اسحق بن القاسم الابيوردي)

ابو القاسم من اهل ابيورد قال ابن السمعاني فقيه فاضل عالم
تفقه على الامام ابي المعالي الجويني وسمع ببغداد ابن البطر وبمكة

الحسين بن علي الطبري وبنيسابور ابا بكر بن خلف وبآمل ابا المحاسن الروياني وغيرهم **ولد** بعد الخمسين واربعمايه بابيورد **توفي** في الخامس من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وخمسماية بابيورد ٥

هبة الله بن احمد بن علي بن عبد الله بن طاوس ابو محمد بن ابي البركات

المقري امام جامع دمشق **سمع** اباه ونصر المقدسي وجماعة بدمشق وسافر فسمع رزق الله والبانياسي وغيرهما بالعراق واصبهان وكان قد خرج من دمشق الى العراق واصبهان صحبة ابيه والفقيه نصر في رسالة من تاج الدوله تتش الى السلطان ملكشاه **روى عنه** الحافظ ابن عساكر والسلفي وابن السمعاني وغيرهم وكان **مولده** في صفر سنة احدى وستين واربعماية

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الامام الصاين بن عساكر

وهو اخو الحافظ وكان الاكبر **ولد** في رجب سنة ثمان وثمانين واربعماية وقرا القران بالروايات **وسمع** ابا القاسم النسيب وابا طاهر الحناي وابا الحسن بن الموازيني وابا علي بن نبهان وابا علي بن المهدي وابا الغنايم ابن المهتدي بالله وابا طالب الزينبي وخلقا ووجد له سماع من ابي الحسن بن ابي الحسن والراوي عن ابي الحسن بن السمار فلم يحدث به ورعا وقال لا احق هذا الشيخ **روى عنه** اخوه الحافظ ابو القاسم وابنه القاسم بن ابي القاسم وابو سعد بن السمعاني وبنو اخيه زين الامنا الحسن وشيخ الشافعية فخر الدين وتاج الامنا احمد وابو نصر عبد الرحيم وابو القاسم بن حصري واخرون **تفقه** بدمشق على ابي الحسن ابن المسلم وعلى الفقيه نصر الله بن محمد وعلق ببغداد الخلاف على اسعد الميهني واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان واعاد كلا بينته لشيخه ابي الحسن السلمي ودرس بالغزاليه وافتى وكتب الكثير وعرضت عليه الخطابة وغيرها فامتنع وكان خاله ابو المعالي ابن الزكي يجتهد في ان ينوب عنه في القضاء فلا يفعل وكان اماما ثقة دينا ورعا وله شعر كثير **توفي** في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمايه ٥

هبة الله بن سعد بن طاهر ابو الفوارس سبط ابي المحاسن الروياني

صاحب البحر من اهل آمل طبرستان سمع جده ابا المحاسن وابا علي الحسن
ابن احمد الحداد وغيرهما سمع منه ابو بكر المبارك بن كامل الخفاف
واخرج عنه حديثا في معجمه ودرس بالنظاميه التي بامل ولد سنة
سبعين واربعمايه توفي سنة سبع واربعين وخمسمايه قال
ابو النوارس سمعت جدي ابو المحاسن الروياني يقول الشهرة افة
وكل يتمناها والخمول راحة وكل يتوقاها والله اعلم ۝

(هبة الله بن سهل بن عمر بن القاضي ابي عمر البسطامي)

النيسابوري المعروف بالسيدي نسبة الى السيد بن الحسن محمد بن علي الهمداني
المعروف بالوصي كان هبة الله حفيده ينسب اليه وكان هبة الله يكنى
ابا محمد وكان ختن امام الحرمين على ابنته ولد في ربيع الاول سنة
ثلاث واربعين واربعمايه ۝ قال ابن السمعاني فقيه عالم كثير العبادة
والتهجد لكنه عسر الرواية لصعوبة خلقه سمع ابا حفص عمر بن
مسرور وابا الحسين عبد الغافر الفارسي وابا عثمان البحيري وابا
سعد الكنجرودي وابا سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب وابا بكر
البيهقي وابا يعلى اسحاق بن عبد الرحمن الصابوني وابا القاسم القشيري
وجده ابا المعالي عمر بن محمد البسطامي وغيرهم روى عنه الحافظان ابن
عساكر وابن السمعاني والمويد الطوسي وغيرهم واجاز لابي الامام
ابن الحرستاني وغيره توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثا ۝
الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية ودفن بالحيرة

هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد

هبة الله بن ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري

ابن المظفر بن عمر قاضي القضاة ابي طالب فقيه متكلم ولاه امير
المومنين الناصر لدين الله الوزارة مات سنة ثمانين وخمسماية ۝

هبة الله بن ابي المعالي محمد بن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم البوري

القرشي الدمياطي تفقه بدمشق على ابن ابي عصرون وببغداد على
ابي طالب بن الجيلي ودرس بالاسكندرية بمدرسة السلفي
مات سنة تسع وتسعين وخمسمايه ۝ والبورة بلده صغيرة
بقرب دمياط ينسب اليها السمك البوري انتهى ۝ ، ۝

هبة الله

هبة الله بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن البوقي الواسطي

العطار تفقه على القاضي ابي علي الفارقي وسمع ابا بكر الانصاري
وغيره وكان فقيها مناظرا بارعا في المذهب والفرايض والخلاف
وحدث ببغداد روى عنه ابن الاخضر وغيره قال الخيه ابن السمعاني
كان اماما فاضلا سديد الفتاوي قيما بمذهب الشافعية متدينا
كثيرا العبادة صام اربعين سنة دايما ولد في جمادي الاولى
سنة ثمان وثلثين واربعمايه توفي في ذي القعدة سنة احدى
وسبعين وخمسمايه بواسط ٥

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد

الملك القشيري ابو الاسعد بن الشيخ ابي سعيد ابن الاستاذ ابي القاسم
قال ابن السمعاني خطيب نيسابور ومقدم القشيريه بها حضر على جده
ابي القاسم سمع اباه وعمه ابا منصور عبد الرحمن وابا سعد عبد الله
وابا صالح المودن وجدته فاطمه بنت الدقاق وطايفة روى
عنه السمعاني وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني والحافظ ابن
عساكر والمويد بن محمد الطوسي واخرون ولد في العشرين من جمادي
الاولى سنة ستين واربعمايه ٥ وكان اسند من بقي بخراسان
في زمانه توفي في ثالث عشر شوال سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر ابو نصر المعروف بابن الحنبلي

البغدادي البيع تفقه على اسعد الميهني وسمع ابا الخطاب ابن
البطر روى عنه ابن السمعاني توفي في ثامن من شهر ربيع
الاخر سنة ثمان واربعين وخمسمايه ٥

(حرف الياء اخر الحروف)

يحيى بن سلامه بن الحسين بن محمد ابو الفضل الطنزي الخطيب

الحصكفي الاديب الفقيه الخطيب ولد بطنزه بليدة صغيرة بديار بكر
ونشا بحصن كيفا فنسب اليها دخل بغداد وتفقه بها وقرا الادب على
الخطيب التبريزي ثم رجع الى بلاده واستوطن ميافارقين وولي الخطابة
بها وافتى الناس وشغلهم بالعلم وصنف عمدة الاقتصاد في النحو
وغيرها قال العماد الكاتب فقال كان علامة عصره ومحري الحصر

في نثره ونظمه وله الترصيع البديع والتجنيس النفيس وعدد من محاسنه

ومن شعره

اشكو الى الله من نارين واحده ۞ في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد احل دمي ۞ من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين اذكره ۞ يذيع سري وواش منه بالرصد
ومن ضعيفين صبري حين انديه ۞ وودّه ويراه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من عجب ۞ اخصره خنصري ام جلده جلدي

وقال جامعًا اسماء القرا السبعه في بيت والايمه السته في بيت

جمعت لك القراء لما اردتهم ۞ ببيت تراه للايمة جامعا
ابو عمرو وعبد الله حمزة عاصم ۞ علي ولا تنس المديني نافعا
وان شئت اركان الشريعة فاستمع ۞ لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد ۞ وسفيان واذكر بعد داود تابعا

يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو طاهر القاضي تاج الدين

ولد يوم الجمعه ثاني عشر شهر رجب سنه خمس وتسعين واربعمايه قال ابن باطيش وتفقه وبرع في الفقه ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمايه ۝

(يحيى بن علي بن الحسن الحلواني ابن البزاز ابو سعد)

وربما قيل في اسم والده بندار كان من الايمة الفقهاء قرا المذهب والخلاف والاصول على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وصنف كتابا سماه التلويح في المذهب وولي حسبة بغداد ثم عزل عنها وولي تدريس النظاميه وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن النقور وابي الخطاب بن البطر وشيخه ابي اسحاق وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وغيره وكان مولده في ذي الحجة سنة خمسين او احدى وخمسين واربعمايه ۝ وارسله امير المومنين المسترشد بالله الى الخاقان محمد بن سليمان صاحب ماوراء النهر ليفيض عليه الخلع فتوفي هناك بسمرقند في شهر رمضان سنه عشرين وخمسمايه ۝

ومن شعره

مررت بجبار احاول حاجة ۞ مدلًا عليه اني بابي عالم

فلما

فلما رآني قال أهلاً ومرحباً * ظفرت بما تهوى فأين الدراهم
فقلت معي كسراً ونقصاً خاطري * بحيث فصولا كلهن لوازم
فقال ومن هذي الذخائر عنده * يحاول عندي حاجة ويساوم
لعمرك لو بعت الجميع بلقمة * لما كنت ممن في الشراء يخاصم

يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن الحسين القاضي ابو المفضل

قاضي دمشق ويعرف بابن الصايغ مولده سنة ثلاث واربعين واربعماية ذكره ابن بنت الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر وذكر انه تفقه بدمشق على القاضي المروزي وصحب الفقيه نصر المقدسي ثم تفقه ببغداد على ابي بكر الشاشي وعبد العزيز الكيافي وحيدره بن علي وابا القاسم ابن العلا وعبد الله بن طاهر التميمي وغيرهم روى عنه الحافظ وعبد الخالق بن اسد وجماعة ٥

(يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن طاهر الضبي المحاملي)

البغدادي كان فقيها كبيرا وله مصنف في الفقه وكان ورعا كثير العبادة وسمع ابا جعفر بن المسلمة وابا الحسين بن النقور وغيرهما روى عنه جماعة جاور بمكة توفي بها في جمادي الاخرى سنة ثمان وعشرين وخمسماية

(يحيى بن المفرج ابو الحسين اللخمي المقدسي)

يحيى بن ابي الخير بن سالم بن سعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران اليماني

الشيخ الجليل ابو الحسين شيخ الشافعيه باقليم اليمن صاحب البيان وغيره من المصنفات الشهيره ساق ابن سمره في طبقات اليمانيين نسبته الى ادم عليه السلام ولد سنة تسع وثمانين واربعمايه ٥ تفقه على جماعات منهم خاله الامام ابو الفتوح بن عثمان العمراني ومنهم الامام زيد بن عبد الله اليافعي وسمع الحديث من جماعة من اهل اليمن وكان اماما زاهدا ورعا عالما مشهور الاسم بعيد الصيت عارفا بالفقه والاصول والكلام والنحو اعرف اهل الارض بتصانيف ابي اسحاق الشيرازي في الفقه والاصول والخلاف يحفظ المهذب عن ظهر قلب وقيل انه كان يقراه في ليلة واحده قال ابن سمره وكان ورده في الليلة اكثر من ماية ركعة بسبع من القران العظيم وانتقل الى ذي اشرف في سنة سبع وخمسماية وتزوج بها ام ولده القاضي طاهر وابتدا بتصنيف البيان في سنة ثمان

وعشرين وخمسمائة وفرغ من تصنيفه سنة ثلاث وثلثين وخمسمائة ٥
وابتدا بتصنيف الزوايد في سنة سبع عشر وخمسمائة فمكث فيها اربع
سنين قليلا وكان ذلك منه باشارة شيخه زيد اليافعي وحج من ذي
اشرف وناظر بمكة الشريف محمد بن احمد العثماني في مسايل من علم الصفة
والكلام ثم زار قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم عاد الى اليمن وهذا
الشريف العثماني نقل عنه في البيان في مواضع وهي غريبة واقام بذي
اشرف يدرس المذهب وينشر العلم الى سنة تسع واربعين وخمسمائة ٥
وكان من احسن العلما تعليما قيل كان يقرء والطالب الفصل من المهذب
ثم يعيده هو على الطالب حفظا ثم ينبه على خلاف مالك وابي حنيفة
خاصة وقد يذكر معهما غيرهما ثم يذكر احترازات المهذب ثم يذكر
الادلة ويقرر الاقيسة باوضح عبارة ويكررها بعبارات مختلفة الى ان
يرسخ في ذهن الطالب ثم توفي في اخر سنة تسع واربعين لما تعذر
سكناه بالبلد التي كان بها اظن ان اسمها (سير) لفتن وحروب
اتفقت هناك فانتقل الى ذي السفال ثم الى ذي اشرف سبع سنين
يدرس ٥ قال ابن سمرة تجرا في السنة الرابعة من هذه السبع بين
الفقهاء تباغض وتحاسد وتكفير من فقهاء ذي اشرق لفقهاء زبيد
حكى ابن سمرة بعضها ثم ذكر ان صاحب البيان انتقل الى ذي السفال
ومات بها مبطونا شهيدا في ربيع الاخر قبل الفجر من ليلة الاحد سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة ولم يترك صلاة في مرض موته وكان نزعه
ليلتين ويوما بينهما يسال عن وقت كل صلاة ويصلي بالايما

يقه شيخ من بني عمران ٥ قد سادنا بالعلم بالاركان
يحيى لقد احيا الشريعة هاديا ٥ بفوايد وغرايب وبيان
هو درة اليمن الذي ما مثله ٥ من اول في عمرنا او ثاني

ومن تصانيفه البيان و الزوايد و الاحترازات غريب
الوسيط و مختصر الاحياء وله في علم الكلام الانتصار
في الرد على القدرية رحمه الله تعالى وايانا ٥

يعيش بن صدقة بن علي بن القاسم العراقي الغرير صاحب ابي الحسن

ثم انتقل

مصنفاته

معظم ... ومن يقول

ابن ابي

ابن الخل قال ابن النجار كان من ايمة اصحاب الشافعي ومن العلما العاملين
بعلمهم وممن يقتدى به في الزهد والورع وحسن الطريقة تفقه على ابن
الخل سمع من ابا القاسم اسماعيل بن عمر بن احمد السمرقندي وابا القاسم
نصر بن نصر بن علي العكبري وابا بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني
وغيرهم روى عنه القاضي ابو المحاسن عمر بن علي القرشي قال توفي
في ليلة الاربعا الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه

(يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان الدويني)

الاصل التكريتي المولد (ودُوِين) بضم الدال وكسر الواو وبعدها اخر الحروف
ساكنة ثم نون بطرف أذربيجان من جهة اباد اهلها اكراد هُوَ
السلطان التقي النقي العالم الزكي العادل الذكي فاتح الفتوح بركة
ابد زمانه صلاح الدين ابو المظفر الامير الملك الافضل نجم الدين
ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه بتكريت اذ ابوه واليها وسمع
الحديث من الحافظ ابي طاهر السلفي وابي الطاهر بن عوف والشيخ قطب الدين
النيسابوري وعبد الله بن بري النحوي وجماعة روى عنه يونس بن محمد
الفارقي والعماد الكاتب وغيرهما وكان فقيها يقال انه كان يحفظ
القران والتنبيه في الفقه والحماسة في الشعر وملك البلاد ودانت
له العباد واحبه الخلق ونصر الاسلام وغزا الفرنج وكسرهم مرات
وفتح المدن الكبار واقام في السلطنة اربعا وعشرين سنة يجاهد
في سبيل الله بنفسه وماله وكان عظيما شجاعا مهيبا عادلا لا [illegible] العيون
روعة والقلوب محبته قريبا بعيدا عابدا قانتا لله لا تاخذه لومة لايم
مجلسه مجمع الفضلا والفقرا واصحابه كانما هم على قلب رجل واحد محبة فيه
واعتقادا وطواعية ولقد صنف في سيرته القاضي ابو شداد كتابا
مستقلا وصنف ابن واصل كتابا في سيرته وسيرة اهل بيته
وصنف ابو شامه في سيرته وسيرة الملك نور الدين وصنف العماد
الكاتب في فتوحاته وصنف اخرون في شانه وما عسى الذي نورده
بعد ما اطال هولاء ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد
الكبير ولنات بما فيه مقنع وبلاغ ٥

(ذكر ابتداء امره قبل ملكه)

قدم به ابوه الى دمشق وهو رضيع فناب ابوه ببعلبك لما اخذها الاتابكي
زنكي في سنة ثلاث وثلثين وقيل ان اباه خرج من تكريت في الليلة التي
ولد فيها صلاح الدين فتطير وابه وقال بعضهم لعل فيه الخير وانتم
لا تعلمون فكان ذلك ه ثم اتصل والده نجم الدين ايوب بالملك نور الدين
الشهيد فخدمه هو وولده صلاح الدين هذا خدمة بالغة وكان
اخوه اسد الدين شيركوه اخو نجم الدين عند نور الدين قبلهما وكان
ارفع عنده منهما منزلة فانه كان مقدم جيوشه فلما تخلخل حال
المصريين الفاطميين وضعفوا عن مقاومة الفرنج وكادت الفرنج تملك
القاهرة وملكوا بلبيس وصيّروا بالقاهرة شحنة تحكم وضعف امر
الاسلام بديار مصر جدا وكان ارباره وجوب قتالهم لما هم عليه
من الزندقة والالحاد ووصل شاور وزير العاضد خليفة مصر الى
دمشق الى نور الدين يستنجده ثم عاد الى مصر فجهز نور الدين اليهم عسكرا
امّر عليهم اسد الدين شيركوه وجهز معه اخاه نجم الدين وابن اخيه
صلاح الدين فدخلوا مصر امنين وقتلوا شاور وولي شيركوه وزارة
الخليفة العاضد الى ان مات بعد نيف وسبعين يوما وولي شيركوه
وزارة الخليفة بعده صلاح الدين الوزاره وهي في ذلك الوقت
كالسلطنة فاستقل بسلطنة مصر ولقب بالملك الناصر
لقبه بذلك الخليفة العاضد في سنة اربع وستين وصار للعاضد
معه الاسم فقط وصلاح الدين هو السلطان فاستمر الى اول سنة
سبع قطع صلاح الدين الخطبة للعاضد وخطب للمستضيء خليفة
بغداد واستقل بالملك ومات العاضد وقبض صلاح الدين على الفاطميين
باسرهم واستولى على القصر وخزاينه وهي اموال لا تحصى ولا تعرف
لملك قبل الفاطميين وكان صلاح الدين من حين اتصل بخدمة نور الدين
قد طلق الملذات وكان محببا اليه خفيفا على قلبه ولما افتتح مع عمه
مصر ثم استقل بالوزارة عظمت سطوته واتفقت له وقعة مع السودان
سنه بضع وستين وكانوا ماتي الف فنصر عليهم وقتل اكثرهم وهرب
الباقون وابتنى سور القاهرة ومصر على يد قراقوش واستعمل امر محمد
الى ان اباد الفاطميين واهان الرفض وغيره من بدع المبتدعين ه

بناء سور القاهرة

الكبير

ذكر يسير من خبره بعد استقلاله بالسلطنة

وتوفي العاضد وقد كان لما قبض على الفاطميين اخذ في نصرة السنة
واشاعة الحق واهانة المبتدعة والقبض على الفاطميين والانتقام من
الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم وكان
من امره معهم ما ضاقت به التواريخ ٥ وكان من اول فتوحاته برقة ونحوها
افتتحها على يد اخيه شمس الدين في سنة ثمان وستين ثم في سنة تسع افتتح
اليمن وقبض على المتغلب عليها عبد النبي بن مهدي ثم في سنة سبعين سار من
مصر الى دمشق عند وفاة نور الدين مظهرا انه يقيم نفسه اتابكا لولد نور الدين
لكونه صبيا فدخلها بلا كلفة ونزل بالبلد بدار ابيه المعروفة بالشريف
العقيقي التي هي اليوم المدرسة الظاهرية ثم تسلم القلعة وصعد عليها
واخرج الصبي من الملك وصار هو سلطان مصر والشام واليمن والحجاز
ثم سار قاصدا حمص ولم يشتغل باخذ قلعتها ثم نزل حلب وهي الوقعة الاولى
وفيها جهز السلطان غازي بن مودود واخاه عز الدين مسعود في جيش
كبير لحربه وكان بها ولد نور الدين فرحل عن حلب ونزل على قلعة حمص
فاخذها وهو مع ذلك يظهر عليه حسن المقاصد وانه قاصدا اعزاز الدين
مسعود فاخذ معه عسكر حلب وسارا الى قرون حماه واخذ صلاح الدين
يراسلهم دوما للصلح لئلا يقع سيف بين المسلمين وهم يراسلونه وهم
يظنونه يطلب الصلح لضعفه عنهم وهم لا يعرفون ما الرجاع عليه من حسن
النية وحقق عندهم ما ظنوه كثرة عساكرهم وقلة من كان مع صلاح الدين
من العسكر في ذلك الوقت فلما ابوا الا المناجزة معتقدين ان المصافة معه
يحصل غرضهم واعجبتهم كثرتهم لاقاهم صلاح الدين وكانت الهزيمة عليهم
واسر صلاح الدين منهم خلقا ثم ساق وراءهم ونزل على حلب ثانيا فصالحوه
واعطوه المعرة وكفرطاب وبارين ٥ وجاء صاحب الموصل غازي فحاصر اخاه
عماد الدين زنكي بسنجار لكونه انتمى الى صلاح الدين ثم صالحه لما بلغ غازي
كسرة اخيه مسعود ونزل نصيبين وجمع العساكر وانفق الاموال وعبر الفرات
وقدم حلب فخرج الى تلقيه ابن عمه الصالح اسماعيل بن نور الدين واقام على
حلب مدة ثم كانت وقعة تل السلطان وهي منزلة بين حلب وحماه جرت
بين صلاح الدين وصاحب الموصل في سنة احدى وسبعين فنصر صلاح الدين

فرجع غازي وعدّى الفرات بعدما استأصل صلاح الدين كثيرا من خيامه ٥
وامواله وفرقها في جماعته ثم سار صلاح الدين فتسلم منبج وحاصر قلعة
اعزاز ثم نازل حلب ثانيا واقام عليها مدة فاخرجوا ابنة صغيرة
لنور الدين الى صلاح الدين فسألته اعزاز فوهبها لها ثم عاد الى الديار المصرية
فاستناب بدمشق ابن اخاه شمس الدين ولد توران شاه وكان قد عاد
من اليمن وكانت هذه السفرة منه الى الشام مما نقم عليه ظاهرا للاساءة
فيها الى ولد نور الدين وهو ابن مخدومه الذي انشاه واحسن اليه وقيامه
على بيت الملك والغزو قبله وهما صاحب الموصل واخوه غير ان الحال بلا خرة
بتبين ان الله تعالى قد اراد اعزاز دينه على يد هذا الرجل وانه لا يتم للمسلمين
امر بغير سلطان قاهر قادر على استيصال شافة الفرنج في ذلك الوقت تجمع
عليه المسلمون ولا تتفرق عنه كلمتهم ويكون هو في نفسه جديرا بذلك وابى
الله ان يكون في ذلك العصر الا صلاح الدين فلما وصل الى القاهرة عامدا
من الشام بعدما فعل ما رايت مجمله دون مفصله وفي تفاصيله شرح
كبير احلناك على كتبه ثم خرج الى الفرنج في سنة ثلاث والتقاهم على
الرملة فانكسر المسلمون يومئذ وثبت صلاح الدين وتحيز بمن معه ثم دخل
الى مصر ولم شعث العسكر ثم عاد الى الشام وملك حلبا وغيرها من البلاد
وعظمت الشوكة ثم توجه لمحاصرة الفرنج بالكرك وجاء اخوه العادل
من مصر وكان قد استنابه عليها فسير صلاح الدين ابن اخيه تقي الدين
عمر ليحفظ مصر واعطا اخاه العادل حلبا بعد ان كان بها ولده الظاهر
ابن صلاح الدين وقدم الظاهر من حلب ثم اعاد العادل الى مصر والظاهر
الى حلب ثم نزل على الموصل وترددت الرسل بينه وبين صاحبها عز الدين
ثم مرض صلاح الدين فرجع الى حران واشتد مرضه حيث ايسوا منه وحلفوا
لاولاده بامره والله يريد حياته ليتم اعزاز دينه فعوفي ومر بحمص
وقد مات بها ابن عمه محمد بن شيركوه ثم استعرض لتركه فاخذ اكثرها
وكان عمر شيركوه ثنتي عشرة ثم ان شيركوه هذا الشاب حضر بعد سنة
عند صلاح الدين فقال اين بلغت في القران قال (الى قوله تعالى) ان
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا ٥ فعجب
الحاضرون من ذكائه ٥ وقيل ان صلاح الدين انما اخذ الاموال ليحفظها

لهذا الشاب

لهذا الشاب ٥ وفي سنة ثلاث وثمانين افتتح السلطان صلاح الدين بلاد
الفرنج واسر ملوكهم وكسرهم على حطين وتوالت عليه الفتوحات وانقذ
البيت المقدس منهم وافتتحه واعز الدين ومما اقتلعه من يد الفرنج طبريه
وقتل واسر في ذلك اليوم اكثر من اربعين الفا وتسلم قلعتها فاحضر اليه
صليب الصلبوت وضرب بين يديه في مخيمه اعناق مائتي فارس من عظماء
الفرنج ثم افتتح مدينة عكا وكانت من اعظم حصونهم واكبر مدنهم واقام
بها الخطبة الاسلاميه ٥ ثم افتتح البيت المقدس وغيره واخلا ما بين
الشام ومصر من الفرنج وهذا عدد ما يحضرنا من فتوحاته من ايدي
الفرنج قلعه ايلا • طبريه • عكا • القدس الخليل • الكرك • الشوبك • نابلس
عسقلان • بيروت • صيدا • بيسان • غزة • لد • حيفا • صفوريه •
القوله • معلقا • الطور • اسكندريه • قيمون • يافا • ارسوف • قيساريه •
جبيل • سين • معان • تلا • اللجون • سجد يا • عون • بيحدل • بانا تل •
الصافيه • بيت توما • الطرون • الجب • البيره • بيت لحم • اريحا • فراوا
حصن الديره • مرا • فلعيله • هوبين • الربيب الوعر • الهرمس • معاد
العاذريه • فقوع • الكومك • بجدل • الجناد • الغير في جبل • عامله •
والشقيف • وسبسطيه • يقال لها قرزكريا • وجبيل • وكوكب • وانطرطوس
واللاذقيه • وبكراسل • وصهيون • وجبله • وقلعة الجد • وقلعة
الجماهيريه • وبلاطنس • والشغر • وبكاس • وبرمانيه • ودويال
الغراس • وكانا كالجناحين لانطاكيه • ومدينه صفد ٥ وكل هذه
مداين منيعة واكثرها اليوم قرى كبار وفيها مداين كثيرة باقيه
الى الان ٥ ونازل صور مدة ولم يقدر له فتحها وله مصافات يطول شرحها
وافتتح كثيرا من بلاد النوبه من يد النصارى ومن تامل الرسايل الفاضليه
راى العجب من تاثيرات هذا الرجل في الاسلام ومن شدة باسه
وشجاعته ٥ وكانت مملكته من المغرب الى تخوم العراق ومعها
اليمن والحجاز وملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من
بلاد المغرب والشام باسرها مع ما انضم اليها مع حلب وما والاها
واكثر ديار ربيعه وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل
في الرعيه وحكم بالقسطاس بين البريه مع الدين المتين والورع والزهد

والعلم كان يحفظ القران والتنبيه والحماسة ٥ قال الموفق عبد اللطيف
رايت السلطان صلاح الدين على القدس فرايت ملكا عظيما يملأ
القلوب روعة والقلوب محبة قريبا وبعيدا سهلا محببا واصحابه
يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل ٥ واول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا باهل العلم يتذاكرون
في اصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة وياخذ في كيفية بناء
الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك وكان مهتما في بناء سور
القدس وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ٥
ويتاسى به جميع الاغنيا والفقرا يركب لذلك قبل طلوع الشمس الى
وقت الظهر وياتي داره فيمد السماط ثم يستريح ويركب العصر ويرجع في
ضوء المشاعل ويصرف اكثر الليل في تدبر ما يعمله نهارا وكان يحفظ الحماسة
ويظن ان كل فقيه يحفظها انتهى مختصرا ٥ وقد وثبت الاسماعيلية
فجرحوه وسلمه الله ٥ وهو الذي بنى قلعة القاهرة على جبل المقطم
وفتح من بلاد الشاميين حران وسروج والرها والرقة والبيرة
وسنجار ونصيبين وامد وملك حلبا والبوازيج وشهرزور وهاجم
الموصل الى ان هادنه صاحبها عز الدين مسعود ودخل في طاعته وكانت
هذه عادته اذا دخل احد في طاعته لم يقابله الا بالاحسان وفتح
ايضا من بلاد الشرق خلاط على يد ابن عمه تقي الدين فهذا ما افتتحه
من بلاد الشرق واستولى ايضا على طايفة وفتح عسكره مدينة طرابلس
الغرب وكسر عسكر تونس وخطب بها لبني العباس وفتح بلاد اليمن ولو
ولو لم يقع الخلف بين عسكره الذين جهزهم الى الغرب لملك الغرب باسره
ولم يختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس
يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ٥ وكان للناس
ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق
واذا وعد وفا واذا عاهد لم يغدر واذا نازل بلدا واشرف على اخذه
ولم يطلب اهله الامان يومنهم وكان جيشه يتالمون لذلك
لفوات حظهم ولا يسعهم الا وفاقه او امتثال امره وكان رقيق
القلب جدا وربما نازلوا على مدينة واحاطوا بها فيسمع منها بكاء الحرم

فيتركها وانما يفعل ذلك مع المسلمين ۝ **فمن كتاب فاضلي في فتوح**
حمص لما احدقت العساكر المنصورة بالصور العاصم احداق السوار (نسخة السواد)
بالمعصم وطاردت السهام الى اوكارها من الطلوع وبرقت الاسنة
وكانها زبد بحار الدموع من الحق واتسع الخرق وعلم ارادة الخالق
لا تردها الخلق فارتفع الضجيج وعلا تحت العجيج وادركنا رقه
وقضت من ايدينا الرقاق وخشية عنت لنا اعنة العتاق فرفعنا
على الاسوار اعلاما منشورة بالكف والامساك مامورة ووضعت
الحرب اوزارها وحلت الامنة ازارها وسفعنا الوجوه المستورة
بالخضر من نسوانها في الوجوه المكشوفة بالمعصية من فرسانها وربما
حاصر قوما ولم يمنع الميرة عنهم وجرا معهم على لذتهم لياخذهم بالسهولة
ثم يتبين له غدرهم وكذبهم وهو مع ذلك يحلم عنهم ويراعي مصلحة
الدين كما اتفق له في حمص وقد افتتح المدينة وعصت عليه القلعة
ولم يمنع الميرة عن اهلها ثم لما تبين له تحاملهم لم يبادر الى الهدم مع
ما فيه من سرعة نصرته خشية على القلعة لكونها من حصون المسلمين
وطاول بهم الامر الى ان تيسر له فتحها ۝ **فمن كتاب فاضل عن السلطان**
وهو يحاصر قلعة حمص وقد بلغه ان اهلها استنجدوا عليه بالفرنج وارتا
في القلعة بان لا تضيق لها خناق ولا يضعف لاهلها ارماق ولا يمنع
البيع والشرا والامتيار ويفسح لها ما لا يفسح فيه من يريد بتقعيل (في الاصل بغطاس)
وطاءة الحصار وكان من اشتد عزائمهم الفرنج ما كان وهان بلطف الله
دعقابا في عقاب وهامة لها الغمامة عمامة وانملة اذا اخضبها الاصيل
كان الهلال منها قلامة عاقدة لحبوة صالحها الدهر على ان لا يحلها بقرعه
عاقدة عصمة صافحها الزمن على ان لا يروعها بمخالبه فاكتنفت بها
معارب لا تطبع طبع حمص في العقارب وضربتها بالحجارة فاظهرت
العداوة المعلومة بين الاقارب فلم يكن غير ثالث الا والجدر قد
اثرت فيها جدريها الطرفها ولم يصل الى السابع الا والنجيم لي فيذر
نبتها واتسع الخرق على الراقع وسقط سعدها عن الطالع الى مولد
من هو ابها طالع وفتحت الابراج فكانت ابوابا وسيرت الجبال

منها فكانت سرابا فهنالك بدت تعرب قايم من دونها ما وراها ٥

(ومن الكتب والمراسيم عنه)

كتب في النهي عن الخوض في الحرف والصوت ٥ لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الايه ٥ خرج امرنا الى كل قايم في صف او قاعد في امام وخلف ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتكليم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ٥ ويستبيل الثواب العض على مخالفي هذا الخطاب ٥ وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقه في ذلك تحرير جواب ٥ ولا يقبل عن هذا الذنب متاب ومن رجع الى هذا الاسرار بعد الاعلان فليس الخبر كالعيان ويرجع اخسر من صفقة ابي غبشان وليعلن بقراة هذا الامر على المنابر ٥ وليعلم به الحاضر البادي ليستوي فيه البادي والحاضر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قلت لا شك ان هذا الفصل من كلام القاضي الفاضل انتهى ٥

(وهذه وقايع شتى في ملكه من ابتدا دخوله مصر)

قبل ان يتسلطن والى ان استاثر الله بروحه الطاهرة مختصرة مقتصرا فيها على عيون الاخبار في سنة اربع وخمسين وخمسمايه كان مسير اسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج قد قصدوا الديار المصريه في جموع كثيره وكان الملك نور الدين من جهة الشمال ونواحي العراق فطلعوا من عسقلان واتوا الى بلبيس فحاصروها وملكوها واستباحوها ثم نزلوا على القاهرة فحاصروها فاحرق شاور مصر خوفا من الفرنج وبقيت النار تعمل فيها اربعة وخمسين يوما فلما ضايقوا القاهرة وضعف المسلمون عنهم الى ملكهم يطلب الصلح على الف الف دينار يعجل له بعضها فاجابه ملك الفرنج واسمه (مري) الى ذلك وحلف له فحمل اليه شاور مايه الف دينار وماطله بالباقي وكاتب في اثنا ذلك الملك العادل (نور الدين) يستنجد به وسود كتابه وجعل في طيه دوايب النسا وواصل كتبه يستحثه وكان بحلب فسار اسد الدين من حمص الى حلب في ليلة قال القاضي بها الدين بن شداد قال لي السلطان لعله وستين

صلاح الدين كنت اكره الناس للخروج الى مصر هذه المرة وهذا معنى قوله
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ۞ وقال
ابن الاثير ان صلاح الدين قال لما وردت الكتب من مصر الى نور الدين
احضرني واعلمني الحال وقال تمضي الى عمك اسد الدين بحمص مع رسولي
اليه تحثه على الحضور ففعلت فلما سرنا عن حلب ميلا لقيناه قادما
فلما وصل قال له نور الدين تجهز فامتنع خوفا من غدرهم وعدم ما ينفقه
في العساكر اخرا فاعطاه نور الدين الاموال والرجال وقال له ان تاخرت
عن مصر سرت انا بنفسي فانها ان ملكها الفرنج لا يبقى معهم بالشام
مقام فالتفت الي عمي وقال تجهز يا يوسف فكانما ضرب قلبي بسكين فقلت
والله لو اعطيت ملك مصر ما سرت اليها فلقد لقيت بالاسكندرية من المشاق
ما لا انساه فقال عمي لنور الدين لا بد من مسيره معي فرسم له وامرني نور الدين
وانا استقيله فانقضى المجلس ۞ ثم قال نور الدين لا بد من مسيرك مع
عمك فشكوت الضايقة فاعطاني ما تجهزت به وكانما اساق الى الموت
وكان نور الدين رجلا مهيبا فسرت مع عمي فلما توفي اعطاني الله
من الملك ما كنت اتوقعه انتهى ۞ فجمع اسد الدين وسار الى دمشق وعرض
بها الجيش وتوجه الى مصر في جيش عرمرم فقيل كانوا سبعين الف فارس
وراجل فتقهقر الفرنج لمجيه ودخل القاهرة في سابع ربيع الاول وجلس
في الدست وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وولاه الوزارة وقام شاور
بضيافته وضيافة عسكره وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين مالا
ينفقه على جيشه فماطله فبعث اليه الفقيه ضياء الدين عيسى بن محمد
الهكاري يقول ان الجيش طلبوا نفقاتهم وقد ماطلتهم بها وقد تغيرت قلوبهم
فاذا ابتنى فكن على حذر منهم فلم يؤثر هذا عند شاور وركب على عادته الى
اسد الدين مسترسلا وقيل انه تمارض فجا شاور يعوده فعار منه صلاح
الدين وجماعة من الامرا النورية فقبضوا عليه فجاهم رسول العاضد
يطلب راس شاور فذبح وحمل راسه اليه في سابع ربيع الاخر ثم لم يلبث
اسد الدين ان حضرته المنية بعد خمسة وستين يوما فقلد العاضد
السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف السلطنة ولقبه الملك الناصر
وكتب تقليده القاضي الفاضل بعد ما كان وقع خلف كبير عند الفراغ من

من عز اسد الدين فيمن يكون سلطانا ثم اتفقت كلمة الامراء النوريه على صلاح
الدين ه قال العماد والزموا صاحب القصر يعني العاضد بتوليته وقال القاضي
صلاح الدين كانت الوصية الى صلاح الدين من عمه فلبس خلعة السلطنة
السلطنة بالقصر بين يدي العاضد وقبل يده وجاء الى دار الوزارة وان
شئت قلت دار السلطنة فان الوزارة عند الفاطميين هي السلطنة اسما
ومعنا وجلس في دست الملك وشرع في ترتيب السلطنة ورتبها ه فاول
ما دهمه امر الخادم الخصي الذي كان يلقب موتمن الخلافه فانه شق العصا
باطنا وائتمروا وانضمت اليه طوايف من الخبثا الروافض وكاتبوا الفرنج خفيه
فاتفق ان تركمانيا عبر بالبير البيضا فراى نعلين جديدين مع انسان فاخذهما
وجاء بهما الى صلاح الدين فوجد فيهما بطاقة وفي البطاقة خرقة مكتوب
فيها من الفرنج الى القصر فقال دلوني على كاتب هذا الخط فدل على يهودي فلما
حضر تلفظ بالشهادتين واعترف انه كتب ذلك بامر الطواشي المشار اليه
واستشعر الطواشي فلزم القصر واعرض عنه صلاح الدين الى ان خرج الى قريه
له فانهض له السلطان صلاح الدين من اخذ راسه في ذي القعده وقرر
مكانه بهاء الدين قراقوش فصار محتويا على القصر لا يدخل الى القصر شي
ولا يخرج الا براي منه وسمع فلما قتل الخادم غار السودان وثاروا
وكانوا اكثر من خمسين الفا مقاتلة وقد قدمنا انهم كانوا نحو مايه الف
وكل قاله المورخون ولعل الجمع بينهما ان الخمسين الفا كانوا مقاتلة
فرسانا والباقون كانوا رجالة لا يضمهم ديوان واقبلوا كقطع
الليل المظلم فخرج اليهم من عسكر صلاح الدين الامير ابو الهيجا واتصل
الحرب من الفريقين ودام الحرب بينهم يومين ثم كانت الدايرة على
السودان ولخرجوا الى الجيزه وكانت لهم محله تسمى المنصورة فخربت
واحرقت ثم بلغ نور الدين نبا هذه الاخبار الطيبه فانشرح صدره
وامد صلاح الدين باخيه شمس الدولة توران شاه انتهى

ثم دخلت سنة خمس وستين وخمسمايه

وفيها نزل الفرنج على دمياط في صفر وحاصروها احدى وخمسين يوما
ثم رحلوا خايبين لان نور الدين وصلاح الدين اجلبا عليهم برا
وبحرا وانفق صلاح الدين اموالا كثيره وقال العماد ابت اكرم من العاضد

بعكس الفاضل ﺱ

اخراج هو مكتوب من القصر الى الفرنج

اربى

ارسل الى جدة مقام الفرنج على دمياط الف الف دينار مصريه سوى
الثياب وغيرها ٥ وفيها دخل نجم الدين ايوب ابو صلاح الدين
الى مصر فخرج العاضد بنفسه الى لقايه وتادب صلاح الدين معه وعرض
عليه منصبه فامتنع ثم دخلت سنة ست وستين وخمسمايه فيها
عمل صلاح الدين بمصر مدرستين للشافعيه والمالكيه وخرج بجيوشه فاغار
على الرمله وعسقلان وهجم على ربض غزة ورجع الى مصر وجهز ~~جيوشه فاغار~~
بعض جنده الى قلعه ايله فغزوها في المراكب وفتحوها واستباحوا اهلها
الفرنج قتلا وسبيا وكان فتح هذه القلعه واستنقاذها من الفرنج
من اعظم النعم على المسلمين فانها كانت قلعة منيعة وكان الفرنج
قد اتخذوها هي والكرك سبيلا الى الاحاطه بالحرمين الشريفين فقدر الله
فتحها على يد هذا السلطان رحمه الله ٥ ومن كتاب الفاضل عن السلطان
الى الخليفه يعدد فيه ما للسلطان من الفتوحات ومن جهاد الفرنج ٥
ومنها قلعة ايلة بناها العدو في البحر ومنه المسلك الى الحرمين الشريفين
حيث كادت القبلة يستولى على اصلها والمشاعر يسكنها غير اهلها ومضجع
الرسول صلى الله عليه واله وسلم يتطرقا اليه الكفار فى كلما تقالها
ثم دخلت سنه سبع وستين وخمسمايه فاستفتح السلطان الخطبة
فى الجمعة الاولى منها بجامع مصر لبنى العباس واقيمت الخطبة العباسية
فى الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت العاضد فى يوم عاشورا
بالقصر وجلس السلطان للعزا واغرب فى الحزن والبكا وانقرضت دولة
الفاطميين وكان لها اكثر من مايتى سنة وتسلم السلطان القصر بما فيه
من خزاينه وذخايره واحتاط على آل القصر فجعلهم فى مكان
برسمهم وقررت لهم المؤنه وجمعت رجالهم واحترز عليهم ومنعوا
من النسا لئلا يتناسلوا ٥ وذكر المورخون من نفايس القصر وذخايره
ما لا نطيل بذكره وانتقل الملك العادل سيف الدين الى القصر برسم اخيه
واستقر فى نيابة السلطنة وكتب كتب الى بغداد بالبشاير وعاد
الجواب والخلعة الفايقة العباسيه الى السلطان صلاح الدين وفيها
وفيها قال ابن الاثير حدث ما اوجب نفره نور الدين عن صلاح الدين وذلك
ان نور الدين ارسل اليه يامره بجمع الجيش والمسير لمنازلة الكرك ليجى هو بجيشه

ويحاصرانها فكتب الى نور الدين يعرفه انه قادم فرحل على قصد الكرك وانتظر
وصوله فاتاه كتابه يعتذر باختلال البلاد فلم يقبل عذره وكان خواص
صلاح الدين خوفوه من الاجتماع وهم نور الدين بالدخول الى مصر واخراج
صلاح الدين عنها فبلغ صلاح الدين ذلك فجمع اهله واباه وخاله الامير
شهاب الدين الحارمي وساير الامرا واطلعهم على نية نور الدين واستشارهم
فسكتوا فقال ابن اخيه تقي الدين عمر اذا جا قاتلناه ووافقه غيره من اهله
فشتمهم نجم الدين ايوب واحتد وكان ذا راي ومكر وقال لتقي الدين
اسكت وزبره وقال لصلاح الدين انا ابوك وهذا خالك اتظن ان
في هولاء من يريد لك الخير مثلنا فقال لا فقال والله لو رايت انا وهذا
يعني خاله نور الدين لم يمكنا الا ان نترجل ونقبل الارض ولو امرنا بضرب
عنقك لفعلنا فما ظنك بغيرنا فكل من تراه من الامرا لو راى نور الدين
لما وسعه الا الترجل وهذه البلاد له وان اراد عزلك فاي حاجة له
الى المجي بل يطلبك بكتاب وتفرقوا وكتب اكثر الامرا الى نور الدين بما تم
ولما خلا بولده قال انت جاهل تجمع هذا الجمع العظيم وتطلعهم على سرك
ولو قصدك نور الدين لم تر معك احدا منهم ٥ ثم كتب الى نور الدين باشارة
والده نجم الدين يخضع له فرضي عنه ٥ ثم دخلت سنة ثمان وستين وخمسماية
فارسل السلطان فيها قراقوش مملوك ولد اخيه تقي الدين عمر الى جبال
نفوسه ومعه طايفة من الاتراك فلما وصل الى الجبال استصحب معه
منها بعض المقدمين ونزل على طرابلس المغرب فحاصرها مدة ثم فتحت
فاستولى عليها قراقوش وسكنها وكثرت عساكره وفيها جهز السلطان
اخاه شمس الدوله الى برقة ففتحها على يد غلام له تركي ثم بلغ السلطان
امر ابن مهدي الخارج باليمن وما هو عليه من انحلال العقيدة فجهز اخاه
شمس الدوله فافتتح اليمن وتملكها ثم سار السلطان بنفسه من مصر
يريد اصلاح مدينة الكرك من الفرنج وبدا بها لقربها اليه وكان
من الوهن في الاسلام والعظة في الدين استيلا الملاعين على الكرك
وعلى قلعة ايلة فانهم يمنعون الحاج واشد من ذلك ما يخشى على الحرمين
الشريفين منهم اذ لم يكن بينهم وبينهما حاجز غير لطف الله وقصدوهما
مرات ثم يندفعون بمشية الله من غير دفاع من البشر وكان الكرك تزيد

على قلعة ايلة تمنع القوافل السايرة من الشام ومصر فانها كانت الدرب
والاغارة والرملة وما حواليها فكان للفرنج لا يقدر مسلم ان يمر به فورد
عليها وحاصرها وقاتل الفرنج ولم يفتحها في هذه السنة ورجع الى مصر
ثم دخلت سنة تسع وستين وخمسماية قال ابن الاثير جهز السلطان
اخاه توران شاه الى بلاد النوبة فافتتح منها ما شاء الله فلما عاد جهزه
الى اليمن فقصد عبد النبي صاحب زبيد فطرده عن اليمن وملك زبيد واسر
عبد النبي وزوجته الحرة وكانت صالحة كثيرة الصدقة وعذب عبد النبي
واستخرجت منه اموال ثم سار الى عدن وملكها ياسر فهزمه واسره ثم سار
فافتتح حصون اليمن (تعز وقلعة الجند) قال ابو المظفر بن الجوزي
يقال انه فتح ثمانين حصنا ومدينة باليمن وما حواليها وقد تقدم في السنة
قبلها ارسال توران شاه وهو شمس الدولة الى اليمن ووقعة النوبة قبل
والله اعلم في اي السنين كان ارساله ٥ وفي هذه السنة وصل الموفق بن
القيسراني الى مصر رسولا من الملك نور الدين يطالب السلطان صلاح الدين
بحساب جميع ما حصله من ارتفاع البلاد ولم يعلم نور الدين بتفاصيل علو شان
صلاح الدين وانه مستول على اعظم مما في يد نور الدين فصعب ذلك على
صلاح الدين وقيل انه اراد شق العصا ثم ذكر لنور الدين حقوقه واحسانه
وامر النواب بالحساب وعرضه على ابن القيسراني واراه جرايد العساكر
بالاقطاعات واعاده الى نور الدين ومعه الفقيه عيسى وهدية عظيمة
وهي ختمة بخط ابن البواب وختمة بخط مهلهل وختمة بخط الحاكم البغدادي
وربعة مكتوبة بالذهب بخط ياس وربعة عشرة اجزا بخط راشد
وثلاثة احجار بلخش وست قصبات زمرد وقطعة ياقوت وزنها سبعة
مثاقيل وحجر ازرق ستة مثاقيل ومائة عقد جوهر وزنها ثمانماية
وسبعة وخمسون مثقالا ٥ وخمسون قارورة دهن بلسان وعشرون
قطعة بلور واربعة عشر جزع يماني وابريق يشم وطشت يشم وصحون
صيني وزبادي اربعون وكرتان عود قماري وزن احدهما ثلاثون رطلا
بالمصري والاخرى احد وعشرون ومائة ثوب اطلس واربعة وعشرون
بقيار مذهبة وخمسون ثوب حرير وحلة فلفلي بذهب وحلة مرايش
صفرا وغير ذلك من القماش الذي يكثر عدة وقيمة القماش على ما ذكر مائتان

الهدية العظيمة

وخمسه وعشرون الف مثقال ذهب ٥ ومن الخيل والغلمان والجواد ك
والسلاح شي كثير ومن المال خمسة احمال ولم يصل شي من ذلك الى نور الدين
لانه مات قبل وصوله ٥ ولما مات نور الدين طمعت الفرنج وتحركوا
بالسواحل وسلطن الشاميون الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
وكان عمره نحو عشر سنين فاستبعد بالسلطان صلاح الدين صاحب مصر
ونزل الفرنج على بانياس فصالحهم امراء دمشق على مال واسارى يطلقونهم
فلما بلغ صلاح الدين ذلك انزعج له وكتب الى الشاميين يوبخهم وكتب
الى الشيخ الشافعيه شرف الدين بن عصرون يخبره انه لما اتاه كتاب الملك
الصالح تجهز للجهاد وخرج وسار اربع مراحل فجاه الخبر بالهدنة المؤذنة
بذل الاسلام على بدن فتعلها من دفع القطيعة والاسارى وسيدنا
الشيخ اولى من حجر لسانه الذي تحمد له السيوف وتجرد ٥ ولما بلغ صلاح
الدين في توبيخ الامرا وكان ابن المقدم اكبر امراء دمشق خشي من قدوم
صلاح الدين الى الشام واشاع ان صلاح الدين يريد انتزاع دمشق
من ولد مخدومه نور الدين وكتب الى صلاح الدين لا يقال عنك انك
طمعت في بيت من غرسك ورباك واسسك وفي دست ملك مصر اجلسك ثم
اخذ يتعطفه ويترفق ويقول وما يليق بحالك عن فضلك وافضالك
فكتب اليه صلاح الدين انا لا نؤثر للاسلام واهله الا ما جمع شملهم
والف كلمتهم ولا نختار للبيت الاتابكي اعلاه الله الا ما حفظ اصله
وفرعه فالوفاء انما يكون بعد الوفاة ونحن في واد والظانون بنا ظن السوء
في واد ٥ ثم دخلت سنة سبعين وخمسمايه وقد تزايد طمع الفرنج في
دمشق بموت نور الدين فراى صلاح الدين من الحزم جمع المسلمين على سلطان
واحد يقيم الملة وينصر الشريعة وانه ذلك الواحد الذي تعقد عليه الخناصر
وان الاسلام محتاج اليه وصار الحاسدون والجاهلون باحكام الشريعة
يعيبون قصده لاخذ دمشق ويقولون كيف يسلب ولد استاذه نعمته
وينتزع ملكه وهم كما قال في واد وهو في واد فانه فيما يغلب على الظنون
الصادقة انما يقصد لم شعث الاسلام وقيام الدين وظهر ذلك على يديه من
بعد فخرج من مصر بجيوش لا تحصى عديدها واستخلف اخاه الملك العادل
نايبا بها ووصل الى بصرى في رابع عشر ربيع الاخر فخرج اليه صاحبها

مقادا

منعا كالمدمعه ثم تتابع عسكر الشام ملاقين مستبشرين ونزل بجسر الخشب
في الثامن والعشرين وقد تكاثرت العساكر وازدحم الملاقون واصبح
لدخول دمشق فتعرضه عدد من الرجال فدعستهم عساكره المنصوره وصدمتهم
خيوله وعزماته الماثوره ۞ ودخل البلد وملكها بلا قتال ونادى من
ساعته باطابة النفوس وازالة المكوس وكانت الولاية في دمشق قد
سابت والمكوس التي رفعها نور الدين قد اعيدت فاعاد صلاح الدين الحق الى
نصابه وصارت دمشق مثل مصر وكلاهما في مملكته ۞ ثم خرج الى حلب
فنازلها ونصب المنجنيق على قلعتها ولم يملكها وترحل عنها الى حماه فملكها
في جمادي الاخره ۞ ثم سار الى حمص وحاصرها الى اخر الشهر وبها الصالح
اسماعيل ولد نور الدين واشتد الحصار وهذه من الفعلة التي نقمت
على صلاح الدين ثم الله اعلم بنيته فانه اساء العشرة في حق الصالح ابن نور
الدين بحيث استغاث الصالح عليه بالباطنيه ووعدهم بالاموال فقتلوا من
امراء صلاح الدين الامير خمارتكين وخلقا وجرحوا صلاح الدين ثم امسكهم
وقتلهم عن اخرهم ورجع الى حمص فحاصرها بقيه رجب وتسلمها بالامان في
شعبان ۞ ثم عطف على بعلبك فتسلمها ثم رد الى حمص وقد اجتمع عسكر حلب
وكتبوا الى صاحب الموصل يستغيثون به على صلاح الدين فجهز اليهم جيشه
وامدهم باخيه عز الدين بن مودود بن زنكي فاقبل الكل الى حماه وقد استقرت
لصلاح الدين فحاصروها فسار اليهم صلاح الدين فالتقاهم على قرون
حماه فكسرهم اقبح كسرة ثم سار الى حلب ووقع الصلح بينه وبين بني زنكي
على ان يكون له الى اخر بلد حماه والمعره وان يكون لولد نور الدين حلب
وجميع اعمالها وتحالفوا ورجع الى حماه وجاته رسل الخليفه المستضئ
بالخلع والهدايا والتهنية بالملك ثم سار الى حمص بادرين فحاصره ثم
تسلمه ۞ ثم دخلت سنة احدى وسبعين وخمساية وفيها كانت
وقعه تل السلطان بنواحي حلب وذلك ان عسكر الموصل نكثوا ايمانهم
ووافوا تل السلطان في جموع كثيره وعليهم السلطان سيف الدين
غازي ابن مودود بن زنكي فالتقاهم السلطان صلاح الدين في جمع
قليل فهزمهم واسر كثيرا منهم وحقن الدما ثم احضر الامرا الذين اسرهم
فمن عليهم واطلقهم ثم سار صلاح الدين الى منبج فاخذها في شوال

من نيال بن حسان المنبجي وكان نور الدين قد اعطاها لنيال عندما انتزعها
من اخيه غازي بن حسان وصعد الحصن وجلس يتعرض اموال ابن
حسان صاحبها وذخايره فكانت ثلثماية الف دينار ومن اواني الذهب
والفضة والذخاير والاسلحة ما يناهز الف الف دينار فراى على
بعض الاكياس والآنية مكتوبا يوسف فسال عن هذا الاسم فقيل
ولد له يحبه اسمه يوسف وكان يدخر له هذه الاموال فقال السلطان
انا يوسف وهذا اخذ لي ۵ ثم سار الى اعزاز فنازل قلعتها ثمانية ايام
وثلاثين يوما وقفز عليه وهو يحاصرها قوم من الفداوية وجرح في فخذه
فاخذوا وقتلوا ثم افتتح اعزاز ومن كتاب منه الى اخيه العادل ولم
ينلني من الحبشي الملعون الا خدش قطرت منه قطرات دم خفيفة انقطعت
لوقتها واندملت لساعتها ثم سار من اعزاز فنازل حلب كرة اخرى في ذي
الحجة وقامت العامة في حفظها بكل مكر وصابرها صلاح الدين شهرا
ثم دخلت سنة ثنتين وسبعين وخمسمايه وفيها ترددت الرسل
في الصلح بين السلطان صلاح الدين والملك الصالح اسماعيل بن نور الدين
فوقع الصلح ورحل صلاح الدين عن حلب وابقاها على ابن نور الدين ۵
ورد عليه اعزاز وتوجه الى مصياف بلاد الباطنية فنصب عليها المجانيق
واباح قتلهم وخرب ديارهم فتشفعوا بصاحب حماه شهاب الدين
خال السلطان فسال السلطان فيهم فرحل عنهم وتوجه عايدا الى مصر
فوصلها وامر ببناء السور الاعظم المحيط بالقاهرة ومصر وجعل على
نيابته الامير قراقوش ولم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وصرفت
عليه اموال جزيلة ۵ وفيها امر بانشاء قلعة الجبل جبل المقطم التي هي
الان دار سلاطين مصر وجعل على بنائها ايضا قراقوش ولم يكن به
السلاطين يسكنون قبلها الا دار الوزارة بالقاهرة ثم سار الى الاسكندرية
وتردد الى السلفي فسمع منه الحديث ثم عاد الى مصر وبنى تربة الشافعي
رضي الله عنه ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه ۵ وفيها
كانت وقعة الرملة سار السلطان من القاهرة الى عسقلان فسبا من الفرنج
كثيرا وغنم وسار الى الرملة وقد تجمعت عليه الفرنج وحملوا على المسلمين فانهزموا
وثبت السلطان وابن اخيه تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوى الفرنج على

انفال المسلمين واستشهد من المسلمين جماعة منهم احمد ولد تقي الدين عمر
ولم يبق للمسلمين قدرة على ماء ولا زاد وتعسفوا الرمال راجعين الى
مصر وفي هذه الواقعة اسر الفقيه عيسى الهكاري اكبر الامرا فافتداه
السلطان بستين الف دينار ودخل السلطان القاهرة بعد ثلاثة
عشر يوما وتواصلت خلفه العساكر ثم عاد السلطان الى الشام
ودخلت سنة اربع وسبعين وخمسمايه وفيها اجتمعت الفرنج
عند حصن الاكراد فسار اليهم السلطان ولم يقع قتال ثم ساروا على
اعمال دمشق وجهز لحربهم فرخشاه ابن اخي السلطان فالتقاهم وكسرهم
وقتل من مقدميهم هنفري قال ابن الاثير وما ادراك ما هنفري كان
يضرب به المثل في الشجاعة ثم دخلت سنة خمس وسبعين وخمسمايه
وفيها ضربت الطبول ببغداد ودقت البشاير بانتصار السلطان صلاح
الدين على الفرنج واسره لصاحب الرملة وصاحب طبريا الكافرين وهي وقعة
مرج العيون ومن حديثها ان صلاح الدين كان نازلا بانياس
يبث سراياه فلما استهل المحرم ركب فرأى اعيانا فسال عن الفرنج فاخبرهم
فعاد الى المخيم وامر الجيش بالركوب فركبوا وسار بهم حتى اشرف على الفرنج وهم
في المقطارية وعشرة الاف مقاتل من فارس وراجل فحملوا على المسلمين
فثبتوا لهم وحمل المسلمون عليهم فولوا الادبار فقتل اكثرهم واسر منهم مايتان
وسبعون اسيرا منهم (بادين) مقدم الداوديه و(اودين) المقوصبة
واخوه صاحب جبيل وابن صاحب مرقيه وصاحب طبرية فاما بادين
ابن بارزان فاستفك نفسه بمبلغ وبالف اسير من المسلمين واستفك
الاخر نفسه بجملة من المال ومات اودين في حبس قلعة دمشق وانهزم من
الوقعة ملكهم مجروحا وابلى في هذه الوقعة عز الدين فرخشاه بلاء
حسنا واتفق ان في يوم الوقعة ظفر اسطول مصر بيطستين
للفرنج واسروا الف نفس ولله الحمد على نصره وكان قليج ارسلان
سلطان الروم طلب حصن ابن عثمان وزعم انه من بلاده وانما اخذ
منه نور الدين على خلاف مراده وان ولده الصالح اسماعيل قد انعم به
عليه فلم يفعل السلطان فارسل قليج عشرين الفا لحصار الحصن فكبسهم
تقي الدين عمر صاحب حماه ومعه سيف الدين علي المشطوب في الف فارس

غيرهم لانه حمل عليهم بغتة وهم على غير تعبية وضربت كوساته وعمل
عسكره كراديس فلما سمعت الروم الضجة ظنوا انهم قد دهمهم جيش عظيم
فركبوا خيولهم عريا وطلبوا النجاة فتركوا الخيام بما فيها واسروا منهم عددا
ثم من عليهم باموالهم وسرحهم ولم يزل تقي الدين يدل بهذه النصرة ولا
ريب انها عظيمة ۝ وورد بغداد رسول صلاح الدين وهو مبارز الدين
كشطغاي وجلس له ظهير الدين ابو بكر بن العطار وبين يديه ارباب الدولة
فجاء وبين يديه اثنا عشر اسيرا عليهم الخوذ والزرديات ومع كل واحد
قنطارية وعلى كتفه طارقة منها طارقة ملك الفرنج على القنطاريات
اسقفا الفرنج وبين يديه ايضا من التحف والنفايس من ذلكم صنم
طوله ذراعين حجر فيه صناعة عجيبة قد جعل سبابته على شفتيه كالمتبسم
عجبا ومن ذلك صينية ملاى جواهر وضلع ادمي نحو سبعة اشبار
في عرض ربع اصابع ۝ وضلع سمكة طوله عشرة اذرع وعرض ذراعين
وفيها جهز السلطان القاضي ابا الفضايل بن الشهرزوري الى الخليفة
ببغداد ايضا بجواهر ثمينة وعشرة اسرى من الفرنج ۝ ثم دخلت سنة
ست وسبعين وخمسماية وفيها قصد السلطان قاصدا بلاد الارمن
وبلاد الروم ليحارب قليج ارسلان بن مسعود بن قليج ارسلان عندما
استجار محمد بن ارسلان بن داود صاحب حصن كيفا بالسلطان على حموه قليج
المذكور ثم صلح الحال بينهما فنزل السلطان على حصن من بلاد الارمن فاخذه
وهدمه ثم رجع فعند وصوله الى حمص جاه التقليد والخلع من الخليفة
الناصر فركب بها بحمص وكان يوما مشهودا وجا الى دمشق وولى عز الدين
فرخشاه نيابة السلطنة بالشام وهو ابن اخيه ثم توجه السلطان
الى مصر وتوجه منها الى الاسكندرية وشاهد ما جدده بها من السور ۝
وسمع بها الموطا على ابي الطاهر ابن عوف ثم دخلت سنة سبع وسبعين
وخمسماية وفيها قصد نيابة الشام عز الدين فرخشاه برسوم السلطان بلاد الكرك بالعساكر فخربها وذلك عندما بلغ السلطان ان اللعين صاحب
الكرك سولت له نفسه قصد المدينة الشريفة ليتملكها فلما تمت بلاده
عاد بالخيبة ۝ وفيها ظهرت الوحشة بين الخليفة الناصر والسلطان ۝
وذلك ان السلطان لما اشتهر اسمه بالعدل وشدة الوطاة وخاف ان يفعل

لعله نايب

القاهره

الناجرة واستبشرت الارواح الطاهرة وحسدة ملوك الاطراف
واحبوا ان يوقعوا بينه وبين الخليفه سولوا للخليفه امورا وجبت
ان كتب الى السلطان ياخذ عليه فى اشيا منها تسميته بالملك الناصر
مع علمه ان الامام احمد ارهذه التسمية لنفسه وهذه المواخذه هى مردودة
مدفوعة بان السلطان لقب بالناصر من ايام الخليفة المستضئ قبل ان
يلى الناصر الخلافه فكتب اليه السلطان جوابا فاضليا **منه** والخادم
ولله الحمد يعدد سوابق فى الاسلام والدولة العباسية لا تعدها
اولية ابى مسلم لانه والى ورى ولا اخرية طغرلبك لانه قصر
ثم جبر والخادم خلع من كان ينازع الخلافه رداها واساغ الغصة
التى ادخرها الله للاساغة فى سيفه ماها فرحل الاسماء الكاذبه
الراكبة على المنابر واعز بتايد ابراهيمى فكسر الاصنام الباطنية
بسيفه الظاهرة ٥ ومن كتاب عن السلطان الى الخليفه فاضلى ٥

ح
صاغ
صاغر

ساحى

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وفيها افتتح السلطان حرّان
حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقة والبيره وامد ونازل
الموصل وحاصرها وبهرها ما راى من حصانتها وجاه شيخ الشيوخ صدر الدين
من قبل الخليفه يشفع فى صاحب الموصل ورحل عنها وفيها بعث السلطان
اخاه سيف الاسلام طغتكين على نيابة السلطنة باقليم اليمن واسرع
وامره باخراج نواب اخوه توران شاه بها فدخل اليها وقبض على متولى
زبيد حطان بن منقذ واخذ منه اموالا جزيله وتمكن سيف الاسلام فى
اليمن ٥ وفيها مات عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب نايب
الشام فبعث السلطان على نيابة دمشق شمس الدين محمد بن المقدم ٥ وفيها
خرج السلطان بنفسه من مصر غازيا وما يخيل له العود اليها وودع عاش
بعد ذلك اثنى عشر سنه ٥ **ثم دخلت سنة تسع وسبعين وخمسمايه** وارسل
الخليفه فى كل سنة يجى عن مرة بالتردد ظاهرا واستعلام اخبار السلطان
باطنا فلا يرون الا اماما عادلا لا يصطلى له بنار وغضنفرا باسلا
لا يقوم لغضبه الا الواحد القهار ٥ وكتب له السلطان كتابا فاضليا
فيه من اخبار الفرنج ٥ كان ان الفرنج قد ركبوا من الامر بكرا واقتضوا

وافتنضوا من البحر بكرا وعمروا مراكبه حربية تشحنوها بالمقاتلة والاسلحة انتهى ٥
وبعده ساض

باب الكنى

(ابو احمد السمرقندي) (والفقيه ابو ابراهيم)

(وابو اسحاق الخراط) (وابو اسحاق الطوسي ابراهيم بن محمد)

(ابو اسمعيل الترمذي محمد بن اسماعيل بن يوسف)

احد الايمة من اهل بغداد سلمي ترمذي الاصل امام كبير جامع بين الفقه والحديث رحل الى الحجاز ومصر وسمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا نعيم الفضل بن دكين والقعنبي وخلقا روى عنه الترمذي والنسائي وابو بكر بن ابي الدنيا وجعفر الفريابي وطايفة مات في شهر رمضان سنه ثمانين ومائتين وقبر عند احمد بن حنبل ٥ قال العبادي هو الذي حمل كتب الشافعي من مصر فانتسخها اسحاق وصنف عليها الجامع الكبير لنفسه روى عن البويطي عن الشافعي انه قال لا اجعل في حل من روى عني الكتاب العراقي انتهى ٥

(ابو بكر الطوسي محمد بن بكر تقدم) (وابو بكر الخفاف احمد بن عمر تقدم)

(ابو بكر الصيرفي محمد بن عبد الله) وتقدموا

(ابو بكر الارغياني)

الامام المذكور في الرافعي في باب القضاء في مسئلة الختم

(ابو بكر المحمودي)

الامام المشهور الذكر احد العظما من اصحابنا وقد ذكره العبادي في طبقة ابي علي الثقفي الاصطخري وامثالهم وانا اظنه تفقه على ابي اسحاق المروزي ولم اعلم مع شدة البحث من ترجمته شيا ٥

(ابو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلا بن حسن)

ابن عكرمه بن هارون بن قيس بن ربيعة بن علقمة بن هلال بن قصي بن كلاب البالسي الشيخ الزاهد العابد صاحب الاحوال والكرامات المجمع على علمه ودينه كان اشعري العقيدة ولد بمشهد صفين سنة اربع وثمانين وخمسمايه ٥ ثم انتقل الى مدينه بالس وبها ربي وقد الف في مناقبه حفيده الشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ ابي بكر مصنفا

وهو من الطبقة السادسة لا ستعرف وفاته

حرر

حسنا وانا اذكر (بعض مناقبه) قال كان اماما عالما ورعا زاهدا
له كرامات واحوال حسن الاخلاق لطيف الذات والصفات وافر الادب
والعقل دايم البشر محفوظ الجناح كثير التواضع شديد الحيا متمسكا ٥
بالاداب الشرعيه قال وقال الشيخ ابو بكر كانت الاحوال تطرقني في
بداية امري فكنت اخبر بها شيخي فينهاني عن الكلام فيها وكان عنده
سوط يقول متى تكلمت في شي من هذا ضربتك بهذا السوط ويامرني
بالعمل ويقول لا تلتفت الى شي من هذه الاحوال فما زلت معه كذلك
حتى كنت عنده في بعض الليالي وكانت لي ام ضريره وكنت بارا بها
ولم يكن لها من يخدمها فاستاذنت الشيخ في المضي اليها فاذن لي
وقال انه سيحدث لك في هذه الليلة امر عجيب فاثبت له ولا تجزع
فلما خرجت من عنده وانا مار الى جهة امي سمعت صوتا من جهة السماء
فرفعت راسي فاذا النور كانه سلسلة متداخل بعضه في بعض فالتفت علي
ظهري حتى احسست ببردها في ظهري فرجعت الى الشيخ فاخبرته بما وقع
لي فقال الحمد لله وقبلني بين عيني وقال يا بني الان تمت النعمة عليك
اتعلم ما هذه السلسله فقلت لا فقال هي سنة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم واذن لي في الكلام وكان قبل ينهاني عنه ٥ وكان
يقول حضرت بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذلك
ان الخضر عليه السلام جاني في بعض الليالي وقال قم يا ابا بكر فقمت
معه فانطلق بي حتى احضرني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان وعلي والاوليا رضي الله عنهم فسلمت عليهم فرحو
فردوا علي السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا بكر فقلت
لبيك يا رسول الله فقال ان الله قد اتخذك وليا فاختر لنفسك واشرط
فوفقني الله تعالى وقلت يا رسول الله اختار ما اخترته انت لنفسك
فسمعت قايلا يقول اذا لا ابعث لك من الدنيا الا قوتك ولا ابعثه
الا على يد صاحب اخرة ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تقدم
يا ابا بكر فصل بنا فهبت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
والصحابه والاوليا ان اتقدم وقلت في نفسي كيف اتقدم على جماعة
فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقدم فان في تقدمك سر الولاية لتكون اماما يقتدي بك فتقدمت
بامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وصليت بهم ركعتين قرات
في الاولى الفاتحه وانا اعطيناك الكوثر وفي الثانيه بالفاتحه وقل هو
الله احد ٥

(ذكر ما اظهره الله تعالى من الكرامات والاحوال)

٥ سمعته يوما وقد دخل الى البيت وهو يقول لزوجته
ولدك قد اخذه قطاع الطريق في هذه الساعة وهم يريدون قتله
وقتل رفاقه فراعها قول الشيخ رضي الله عنه فسمعته يقول لها
لا باس عليك فاني قد حجبتهم عن اذاه واذا رفاقه غير ان مالهم يذهب
وغدا ان شاء الله يصل هو ورفاقه فلما كان من الغد وصلوا كما ذكر
الشيخ وكنت فيمن تلقاهم وانا يومئذ ابن ست سنين وذلك سنه
ست وخمسين وستمايه ٥ وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوركي
قال خرجت لزيارة الشيخ ووقع في نفسي ان اساله عن الروح فلما
حضرت بين يديه انسيت من هيبته ما كان وقع في نفسي من السوال
فلما ودعته وخرجت الى السفر سير خلفي بعض الفقرا فقال لي كلم الشيخ
فلما دخلت قال لي يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال حافظ القران قلت
بلى يا سيدي قال يا بني اقرا ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
وما اوتيتم من العلم الا قليلا ٥ يا بني شي لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم كيف يجوز لنا ان نتكلم فيه ٥ وحدثني الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ ابي طالب البطايحي قال كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه
ويقول والله اني لاعرف اهل اليمين من اهل الشمال منها ولو شئت ان
اسميهم سميتهم ولكن لم نومر بذلك ولا نكشف سر الحق في الخلق ٥
وحدثني الشيخ معضاد بن حامد بن خوله قال كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي
ساقه الى بالس فاجتمع عندنا في بعض الايام خلق كثير في العمل فبينما
نحن نعمل اذ جانا راعد قوي فيه برد كبار فقال له الشيخ محمد
العقيني وكان من اجل اصحابه يا سيدي قد جانا الراعد وربما
تعطل الجماعة عن العمل فقال له الشيخ اعمل وطيب قليل فلما دنا
الراعد منا استقبله الشيخ واشار بيده اليه وقال خذ يمينا وشمالا لا
بارك الله فيك فتفرق عنا باذن الله ومر لنا العمل والتمس طالحه

علينا

علينا ودخلنا البلد ونحن نخوض الماء كما ذكر ٥ وكان سبب عمل هذا النهر
انه كان في البلد نهر يعرف بنهر زبيدة وقد تعطل وخرب من سنين كثيرة
وكان للناس به نفع كثير فشكوا ذلك الى الملك الناصر فامر باستخراجه
فاستخرج منه جانب ثم راى انه يغرم عليه مال كثير فتركوه ومضوا
فلما علم الشيخ ضرر الناس اليه ونفعهم به خرج في جماعة من الفقراء
الى الغراة وجاء الى المكان منه وقال ها هنا استخرج نهرا الى باب البلد
ينتفع الناس به وحفر بيده وحفر الفقراء معه فسمع الناس فخرج الشط
وغيره من البلاد الحلبية فجاؤا ارسالا واستخرجه في مدة يسيرة
وانتفع الناس به وهو الان يعرف بنهر الشيخ ٥ وحدثني الشيخ
الصالح محمد بن ناصر المشهدي قال كنت عند الشيخ وقد صلى صلاة
العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه وقد صلى خلق كثير فقال له بعض
الحاضرين يا سيدي ما علامة الرجل المتمكن قال وكان في المسجد سارية
فقال علامة الرجل المتمكن ان يشير الى هذه السارية فتشتعل نورا فنظر
الناس الى السارية فاذا هي تشتعل نورا او كما قال وحدثني الشيخ ابرهيم
ابن الشيخ ابي طالب البطايحي قال كنت بحضرة الشيخ وقد نازله حال
فقال يا ابراهيم اين مراكش فقلت يا سيدي في الغرب قال وبغداد
قلت في الشرق قال وعزة المعبود لقد اعطيت في هذه الساعة حالا
لو اردت ان اقول لبغداد كوني مكان مراكش ولمراكش كوني مكان
بغداد لكانتا وحدثني ايضا قال سئل الشيخ وانا حاضر عن الرجل
المتمكن ما علامته وكان بيده طبق فيه شي من الفاكهة والرياحين
فقال ان يشير بسبابته الى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه فتحرك جميع
ما كان في الطبق ونحن ننظر اليه ٥ وسمعت الشيخ الصالح العابد
اسمعيل بن ابي الحسن المعروف بابن الكردي يقول حججت مع ابوي
فلما كنا بارض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي وكان ابوي
راكبين في محارة وكنت امشي تحتها فحصل لي شي من التعب
فعدلت الى مكان وقلت لعلي استريح ثم الحق الركب فنمت فلم اشعر
بنفسي الا والشمس قد طلعت ولم ادر كيف التوجه ففكرت في
نفسي وفي ابوي فانه لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشانهما

غيري فبكيت عليهما وعلى نفسي فبينما انا ابكي اذ سمعت قايلا يقول
الست من اصحاب الشيخ ابي بكر بن قوام فقلت بلى والله قال فسل الله
تعالى به فانه يستجاب لك فسالت الله به كما قال فوالله ما استتم
الكلام الا وهو واقف عندي وقال لا باس عليك ووضع يده في
عضدي وسار بي يسيرا فقال هذا جمل ابويك فسرت بهما وهما يبكيان
علي فقلت لا باس عليكما واخبرتهما بما وقع لي وحدثني ايضا قال
كنا جلوسا مع الشيخ رضي الله عنه في تربة الشيخ راقع رضي الله عنه
ونحن ننظر الى الفرات اذ لاح على شاطي الفرات رجل فقال الشيخ
اترون ذلك الرجل الذي على شاطي الفرات فقلنا نعم فقال انه
من اولياء الله تعالى وهو من اصحابي وقد قصد زيارتي من الهند
وقد صلى العصر في منزله وتوجه الي وقد زويت له الارض
فخطى من منزله خطوة الى شاطي الفرات وهو يمشي من الفرات
الى هاهنا تادبا معي وعلامة ما اقول لكم انه يعلم اني في هذا
المكان ~~الذي فيه الشيخ~~ فيقصده ولا يدخل البلد فلما قرب من
البلد عرج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة فجاء وسلم
وقال يا سيدي اسئلك ان تاخذ علي العهد ان اكون من اصحابك
فقال له الشيخ وعزة المعبود انت من اصحابي فقال الحمد لله لهذا
قصدتك واستاذن الشيخ في الرجوع الى البلد فقال له الشيخ
اين اهلك قال في الهند قال متى خرجت من عندهم قال صليت
العصر وخرجت لزيارتك فقال له الشيخ انت الليلة ضيفنا
فبات عند الشيخ وبتنا عنده فلما اصبحنا من الغد قال السفر
فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه فلما صرنا في الصحراء
واخذ في وداع الشيخ وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه
فغاب عنا ولم نره فقال الشيخ وعزة المعبود في دفعتي له وضع
رجله في مدينته بداره بالهند او كما قال ٥ وسمعت الامير
الكبير المعروف بالاخضري وكان قد اسن يحكي لوالدي قال
كنت مع الملك الكامل لما توجه الى الشرق فلما نزلنا بابا تلس
قصدنا زيارة الشيخ مع فخر الدين عثمان وكنا جماعة من الامراء

فبينما نحن عنده اذ دخل رجل من الجند فقال يا سيدي كان لي بغل وعليه
خمسة الاف درهم فذهب مني وقد دليت عليك فقال له الشيخ
اجلس وعزة المعبود قد قصرت على اخذه الارض حتى ما بقي له
مسلك الا ان ياتي هذا المكان وهو الان يدخل فاذا دخل وجلس
فاشير اليك بالقيام فقم وخذ بغلك ومالك فلما سمعنا كلام الشيخ
قلنا لا نقوم حتى يدخل هذا الرجل فبينما نحن جلوس اذ دخل الرجل
فاشار الشيخ اليه فقام وقمنا معه فوجدنا البغل والمال بالباب
فاخذه صاحبه فلما حضرنا عند السلطان اخبرناه بما راينا من الشيخ
فقال احب ان ازوره فقال فخر الدين عثمان ان البلد لا يحمل دخول
مولانا السلطان فسير اليه فخر الدين عثمان فقال له ان السلطان
يحب ان يراك وان البلد لا يحمل دخوله فهل يري سيدي الشيخ
ان يخرج اليه ليراه فقال له الشيخ يا فخر الدين اذا رحت الى عند
صاحب الروم يطيب للملك الكامل فقال لا فقال كذلك اذا انا
رحت الى عند الملك الكامل لا يطيب لاستاذي ولم يخرج اليه ٥
وحدثني الامام العالم شمس الدين الخابوري قال كنت اكثر من ذكر
الشيخ عند الفقها بالمدرسة السلطانية بحلب فقالوا ان يجب ان
نزوره معك ونساله عن اشياء من فقه وتفسير وغيرهما فعزمنا
على زيارته الى جبا ليس فبينما نحن عازمين اذ جا بعض الفقرا فقال
الشيخ يدعوك فقلت له اين هو فقال في زاوية الشيخ ابي الفتح
الكناني وكان من اصحابه رضي الله عنه فخرجت انا وجماعة من
الفقهاء الى زيارته فلما حضرنا عنده قال لي الشيخ ما شان هولاء
الفقها فقلت جاوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه فقال قد حدث
امر عجيب قلت واي شي حدث قال قد الجم الشيخ كل واحد منهم
بلجام وقد تمثل شبه سبع وهو ينظر في وجه كل واحد منهم
فلما طال بنا المجلس ولم يجسر احد منهم ان يتكلم فقال الشيخ
للذي عن يمينه مسئلتك كذا والجواب عنها كذا فما زال
حتى اتى على اخرهم فقاموا باجمعهم واستغفروا الله تعالى وتابوا
حدثني الشيخ شمس الدين الخابوري قال سالت الشيخ عن قوله

عن قوله تعالى إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها
واردون وقد عبد العزير وعيسى ابن مريم فقال تفسيرها ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ه فقال له يا سيدي
انت لا تعرف تكتب ولا تقرى فمن اين لك هذا فقال لي يا احمد وعزة المعبود
لقد سمعت الجواب فيهما كما سمعت سوالك وحدثني بعض التجار من اهل
بلدنا قال خرجنا مسافرين من بالس الى حماه وكان قد بلغنا ان الطريق
مخيف ووافقنا الشيخ في خروجنا فقلت له يا سيدي قد بلغنا ان الطريق
مخيف ونشتهي ان لا تغفل عنا ولا تنام وتدعو لنا فقال ان شاء الله
وسافرنا فلما بلغنا حماه وانا راكب على دابتي وقد اخذني النعاس
فاذا انا بشخص قد وضع يده في عضدي وقال لي يا عمر ما منا فلا تنام ففتحت
عيني فاذا انا بالشيخ فسلم علي ومشى معي وقال قد بلغناك الى حماه
وتركني ومضى وحدثني الشيخ تمام بن ابي غانم قال كنا جلوسا مع
الشيخ ظاهر البلد في زمن الربيع وحوله جماعة من الناس فقال وعزة
المعبود اني لانظر الى ساق العرش كما اني انظر الى وجوهكم وحكى
الحاج ايوب البشمعي قال حججت في زمن الشيخ رضي الله عنه فلما كان
ليالي منى وانا جالس على راحلتي اتلو شيا من القران العظيم واذا انا
بالشيخ رضي الله عنه قايم الى جانبي فاخذ بعضدي وسلم علي ومضى
فلما قدمنا بالس اخبرني الجماعة قالوا سالنا عنك الشيخ فقال لنا هو
جالس بمنى على راحلته وهو يتلو في سورة كذا وكذا وهذه يدي في عضده
فقلت لهم والله الامر كما ذكر او كما قال وحدثني بعض التجار من اهل بلدنا
قال رحلت الى حلب مع من معي وكنت شابا فاخذني بعض اهلي الى مكان
واحضر خمرا وقال لي اشرب فلما تناولت القدح لاشرب اذا بالشيخ واقف
بين يدي وضربني في صدري بيده وقال قم واخرج وكنت في مكان
عال فسقطت منه على وجهي وراسي وخرج الدم من وجهي وراسي
فرحت الى عمي والدم يقطر مني فسالني من فعل بك هذا فاخبرته
بما جرى فقال الحمد لله الذي جعل لاوليايه بك عناية وعليك حماية
وحدثني الشيخ شمس الدين الحايوري خطيب جامع حلب رحمه الله تعالى

قال كنا مع الشيخ فلا تمر على حجر ولا شي إلا سلم عليه وكان الشيخ شمس الدين يقول كان في نفسي ان اسال الشيخ رضي الله عن خطاب هذه الاشيا هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لسانا يخاطبه به او يقيم الله الى جانبها من يخاطبه عنها ففاتني ولم اساله عن ذلك ٥ وعنه ايضا قال كنا مع الشيخ في بعض اسفاره فدعي الى مكان فلما دنونا الى ذلك المكان ه تغير لونه وجعل يسترجع استرجاعا كثيرا فقلت له يا سيدي اي شي حدث فقال انا لما اقبلنا على هذه القرية جاءت ارواح الاموات تسلم علي وفيهم شاب حسن الوجه يقول قتلت ظلما قتلني رجلان من هذه القرية كنت ارعى لهما غنما وهما اخوان فقتلاني في زمن الملك العزيز السك وذلك انهما اتهماني في بنت لهما وكنت بريا منها ٥ قال الشيخ شمس الدين وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ وكان بيني وبينهما معرفة فلما خلوت بهما قالا لي انما قال الشيخ والله حق وصحيح ونحن فعلنا فقلت لهما ما حملكما على ذلك قالا السبب الذي قال الشيخ ثم تبين لنا انه من غيره وانه كان بريا منه كما قال الشيخ ثم تبين لنا انه من غيره وانه كان بريا منه كما قال الشيخ رضي الله عنه ٥

وحدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي طاهر البطايحي المعروف بالضرير قال توفي والدي بدمشق فقال اصحابه لا ندعك تجلس على سجادته حتى تاتينا باجازة من بيت سيدي احمد رضي الله عنه فتوجهت لذلك وسافرت الى البطايح فوافق عبوري على باليس فقصدت زيارة الشيخ ولم اكن رايته قبل ذلك ولا راني فلما اقبلت عليه رحب بي واكرمني وحدثني بجميع ما وقع في اسفاري واحوالي وما قد قصدته وقال انك تقدم العراق وتقضي حاجتك به وتعود الي بسرعة فقلت له وما هي حاجتي فقال ان تعطى الاجازة بالمشيخة وان تكون مكان ابيك وكان الامر كما قال رضي الله عنه فلما قدمت البطايح ووقع لي اجازة وسجادة خرجت لاتوضا للصلاة فاوقع الله تعالى في قلبي الشوق اليه فالقيت الاجازة في الماء وتوجهت اليه فلما قدمت عليه وجدت بحضرته خلقا كثيرا وهو يتكلم لهم فجلست مع الناس اسمع فتكلم طويلا ثم التفت الي وقال يا ابراهيم قلت لبيك يا سيدي قال انت لي او مريدي

وقال لمن في حضرته انظروا الى جبهته فنظروا فقال ما تشهدون في جبهته
قالوا ما جمعهم نشهد بين عينيه هلالا لنور فقال هذا شعار اصحابي
فتقدمت اليه واخذ علي العهد وصرت من اصحابه رضي الله عنه
وسمعته ايضا يقول قال كنت مقيما عند الشيخ فخطر لي السفر الى العراق
فاستاذنته في السفر فاذن لي وقال يا ابراهيم اريد ان اخلع عليك خلعة
لا تدخل بها على احد الا ابتهج بك وخدمك بسببها وكان كما قال ما دخلت
على احد الا خدمني واكرمني فلما دخلت بغداد نزلت في بعض الربط فخدموني
فخدموني واكرموني فدعى اهل الرباط ليلة في مكان وكنت في صحبتهم
فلما دخلنا في المكان الذي دعينا اليه وجلسنا وكان فيه خلق كثير
فقام منهم رجل تركي وقال يا اصحابنا على هذا الفقيه الشامي خلعة لم ار
مثلها فقلت لهم هي من صدقات شيخي علي فقال الجميع اعاد الله تعالى علينا
من بركته وبركة امثاله ٥ وسمعت والدي رحمه الله يقول لما كان في سنة
ثمان وخمسين وستماية وكان الشيخ في حلب وقد حصل ما حصل فيها
من الفتنة من التتار وكان في المدرسة الاسدية فقال لي يا بني اذهب
الى الدار التي لنا فلعلك تجد ما تاكل قال فذهبت كما قال الى الدار فوجدت
الشيخ عيسى الرصافي وكان من اصحابه مقتولا في الدار وقد حرق وعليه
دلق الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار فاخذته وخرجت فوجدني بعض
بني جهيل وكانوا من اصحابه فاخبرته بخبر الدلق فحلف علي بالطلاق واخذه
مني ٥ وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ اسماعيل بن سالم المعروف
بالكردي قال كان لي غنم وكان عليها راع فسرح بها يوما على عادته فلما
كان وقت رجوعه لم يرجع فخرجت في طلبه فلم اجد له خبرا فرجعت الى الشيخ
فوجدته واقفا على باب داره فلما راني قال ذهبت الغنم قلت نعم يا سيدي
قال قد اخذها اثنا عشر رجلا وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا وقد سالت
الله تعالى ان يرسل عليهم النوم وقد فعل فامض الى مكان كذا تجدهم نياما
والغنم ربطا الا واحدة قايمة ترضع سخلتها قال فمضيت الى المكان
الذي قال فوجدت الامر كما قال واحدة قايمة ترضع سخلتها قال فسقت
الغنم وجيت الى البلد رضي الله عنه وحدثني الشيخ شمس الدين الربايعي
قال حدثني فلك الدين بن الحربي قال كنت بالشام في السنة التي اخذت

فيه بغداد وقد ضاق صدري من جهة ما اصاب المسلمين واهلي ايضا فسافرت
لاجد خبرا اهلي وكان سفري على بالس فقصدت زيارة الشيخ فاتيته و
وسلمت عليه وجلست بين يديه فحدثني فشرح الله صدري فقال لي اهلك
سلموا الا اخاك مات واهلك في مكان صفته كذا وكذا والناظر عليهم رجل
صفته كذا وقبالة الدرب الذي هم فيه دار وفيها شجرة فلما قدمت بغداد
وجدت الامر كما اخبرني رضي الله عنه وانا سكنت الدرب الذي اخبر عنه
الشيخ ورايت الدار التي فيها الشجرة وهي شجرة رمان وحدثني الشيخ ابرهيم
ابن الشيخ ابي طالب البطايحي قال كنت جالسا عند الشيخ فجا انسان فقال
ياسيدي ذهب البارحة لي جمل وعليه حمل فلم يرد الشيخ عليه جوابا فقلت
له ياسيدي ان الرجل ملهوف على ذهاب جمله فلعل ان تجيبه فقال
يا ابراهيم انه لما قال لي جملي رايت رسنه في يده فنزل من العتب سيف فقطع
رسنه من يده وما بقي له فيه رزق واستحي ان اوحشه بالرد وحدثني ومنه
انه حضر جنازة وكان فيها جماعة من اعيان البلد فلما جلسوا ليدفن
الميت جلس القاضي والخطيب والوالي في ناحية وجلس الشيخ والفقرا
في ناحية وتكلم القاضي والوالي في ذكر اسات الاوليا وانه ليس لها
حقيقة وكان الخطيب رجلا صالحا فلما قاموا ليعزوا اهل الميت جا الجماعة
ليسلموا على الشيخ فقال الشيخ ياخطيب انا لا نسلم عليك قال ولم ياسيدي
فقال لانك لم ترد غيبة الاوليا ولم تنتصر لهم والتفت الشيخ الى القاضي
والوالي وقال انتما تنكران من كرامات الاوليا فما تحت ارجلكما قالا لا
نعلم قال تحت ارجلكما مغارة تنزل اليها بخمس درجات فيها رجل مدفون
هو وزوجته وها هو قايم يخاطبني ويقول كنت ملك هذه البلدين
نحو الف عام وهو على سرير وزوجته قبالته ولا تبرح من هذا المكان
حتى تكشف عنهما فدعا بفوس وكشف المكان والجماعة حاضرون
فوجدوه كما قال الشيخ والمغارة الى هذا التاريخ مفتوحة ترى وتشهد
على جانب مفتوحة ترى وتشهد على جانب طريق حلب وحدثني الشيخ الامام
العالم الصاحب محيي الدين بن النحاس رحمه الله قال كان الشيخ يتردد
الى الحقرية تريدم وكان مسجد صغير من قبلي القرية لا يسع الناس فخطر لي تدمر
ان ابني مسجدا اكبر منه من شمالي القرية فقال لي الشيخ ونحن جلوس

في المسجد يا محمد لم لا تبني مسجدا يكون اكبر من هذا فقلت له يا سيدي قد خطر لي
هذا الامر ان شاء الله تعالى افعل فقال لا تبنيه حتى توقفني على المكان
الذي تريد ان تبني فيه فقلت له فقام معي وجينا الى المكان الذي
خطر لي فقلت هذا المكان يا سيدي فرد كمه على انفه وجعل يقول
اف لا ينبغي ان يبنى هنا مسجدا فان هذا المكان مسخوط على اهله
ومخسوف بهم فتركته ولم ابنه فلما كان بعد مدة احتجنا الى استعمال
لبن من ذلك المكان فلما كشفناه وجدناه كما قال الشيخ رضي الله عنه
نواديس مقلبة على وجوهها والمكان الى هذا التاريخ يعرف بقرية ترندم
وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع علي بن سعيد المعروف بالزريزير
قال اخذ علي الشيخ العهد وانا شاب فخطر لي زيارة القدس فاستاذنته
في ذلك فقال يا بني انت شاب واخشى عليك فالححت عليه فاذن لي وقال
ساجعل سري عليك كالقفص الحديد وقال اذا قدمت قصير دمشق القفص
فادخل القرية واسأل عن الشيخ علي بن الجمل وزره فانه من اولياء الله
تعالى فلما وصلت الى القرية سالت عنه فدللت عليه فلما طرقت
الباب خرج الي بعض اهله وقال لي ادخل يا علي يا سمي فان الشيخ
قد اوصى بك وقال يقدم عليكم فقيرا اسمه علي من اصحاب الشيخ ابي بكر قوام
فاذنوا له بالدخول حتى اجي قال فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ فقمت ودخلت
عليه فرحب بي وقال لي يا علي البارحة جاني الشيخ واوصاني بك وايضا
فلا باس عليك فان سر الشيخ عليك كالقفص الحديد فاقمت عنده ثم
توجهت الى القدس فلما وصلت اليه وجدت انسانا خارج البلد وقد حجب
الحر فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا بني ابطات علي فاني من الغداة في
هذا الموضع انتظرك فخفت منه وخشيت ان يكون صاحب ريبة فقال لي
يا علي لا تخف فان الشيخ جاني واوصاني بك فسرت معه الى منزله فوضع
له طعاما وقال كل فاكلت فلما جاء وقت الصلاة قال قم حتى تصلي
في الحرم فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعدنا الى المنزل فلما
جاء الليل قام ولم يزل يصلي حتى طلع الفجر وكلما احس بي مستيقظا
جلس فاذا نمت قام يصلي فاقمت عنده اياما ثم توجهت الى زيارة
الخليل صلى الله عليه وسلم فخرج معي وودعني فلما كنت قرب الخليل

خرج علي اربعة نفر قطاع الطريق فلما قربوا مني واذا بهم قد بهتوا ونظروا
الى ورائي فنظرت فاذا اشخص واقف وعليه ثياب بيض وهو ملثم
فقال لي امض في طريقك فمضيت ولم يزل معي حتى اشرفت على الخليل
ورايت المعلك ورايته واقفا يدعو فدخلت البلد وزرت فلما عدت
الى باليس بدات بالسلام على الشيخ فلما سلمت عليه اخبرني بما وقع لي
في سفري وقال لولا ذلك الملثم لاخذ قطاع الطريق ثيابك فقلت
بانه كان الشيخ رضي الله عنه ٥ قلت وهكذا ينبغي ان يكون الشيخ على
المريد فانه قد قيل الشيخ من جمعك في حضورك وحفظك في مغيبك
وهذبك باخلاقه وادبك باطراقه وانار باطنك باشراقه وسمعت
والدي رحمه الله يقول كان من اصحاب الشيخ رجل يقال له الحاج مهدي
كثير الورود الى دمشق فقال له الشيخ يا حاج مهدي اذا قدمت دمشق فقف
عند باب مسجد القصر وناد يا شيخ مظفر فيجيبك فقل له الشيخ ابو بكر
ابن قوام يسلم عليكم ويقول لك انت من اولياء الله الذي لا يعلمون بانفسهم
واد ركنا نحن الشيخ مظفر وزرناه وكان كما قال الشيخ رضي الله عنه
من اولياء الله تعالى وكان نقصده بالزيارة ورايته ينتمي الى الشيخ ويقول
اناس من اصحابه فانه اخبرني بحالي ولم يرني وحدثني الشيخ ابو المجد
ابن ابي البنا قال كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادرائي
متوجها الى بغداد وقد ولاه القضاء فسمعته يقول للشيخ يا سيدي قد
ولاني الخليفة قضاء بغداد وانا كاره فقال له طيب قلبك فانك لا تحكم فيها
وحدثه باشياء ٥ وسمعت الشيخ يقول له يا شيخ نجم الدين هذا انسان
صفته كذا وكذا من اعيان الناس وهو قريب من الملك الناصر خاطره متعلق
بك وهو يشير اليك بخنصره فقال له صدقت يا سيدي هذا الشخص دفع
الي فص خاتم له قيمة وقال يكون عندك وديعة والله ما اعلم احدا من
خلق الله تعالى علم بهذا الفص حين دفعه الي وقد حفظته في مزود حق
من حذري عليه فكان كما قال الشيخ فان الشيخ نجم الدين قدم بغداد
ومات ولم يحكم بين اثنين ٥ وحدثني زكي الدين ابو بكر بن ايوب
التكريتي قال كنت في السنة التي اخذت فيه بغداد مع عمي الحاج
علي بن صناع في حلب وكان الشيخ في قرية علم فقال عمي وكان

معاعزيز

من اصحابه يا بني اذهب الى الشيخ واساله عن اهلنا ومالنا وعن ولدي
حسين وعن سفر بغداد وما كنت رايت الشيخ قبل وكنت احب ان اراه
قال فخرجت اليه فلما راني قال انت ابوبكر بن ايوب فقلت نعم قال ارسلك
عمك الحاج علي تسال عن الاهل والمال وعن ولده حسين وعن السفر الى
بغداد ٥ اما الاهل فاسر البعض وسلم البعض واما المال فانه مدفون
تحت عتبة الدار ولم اثبت ما قال فيه ٥ واما حسين فانه اسر وسوف
تجتمع به وفي جبينه اثر وقع ٥ واما السفر الى بغداد فقال تعرف دار
الشاطبية فقلت اعرفها لكن ما دخلتها فقال في هذه الساعة قد اخرجوا
التتار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه فاخرجت الدواة وكتبت اليوم
والشهر والساعة التي اخبرني فيها قال ابوبكر وكنت شابا حسن الصورة
وكان في حلب امرءة قد حصل لها في ارادة فظفرت بي يوما وراودتني
عن نفسي فتمنعت عليها فعضتني في كتفي فاثرت فيه وبقيت اياما
لا يعلم بها احد الا الله فلما اردت السفر من عنده خرج معي لوداعي فلما
خلا بي قال ما هذه العضة التي في كتفك فاستحييت منه فقال تب ولا
تعد لمثلها وسافرنا الى بغداد فلما قدمنا سالت عن ذلك الذهب الذي
اخذ من دار الشاطبية فدللت على انسان كان حضر فجيت اليه وسالته
قال نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعة فقلت له اخرج لي
دستورك فاخرجه وقابلته على دستوري فوجدت التاريخ التاريخ
لا يزيد عليه ولا ينقص عنه ٥ حدثني الشيخ خزيمة بن نصر البلعراق
قال قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه وكنت فيهم وانا شاب
فسمعته يقول قد جاء الاموات يسلمون علي وفيهم شاب اشقر في يده
سكين وعليه قميص ملطخ بالدم وهو يقول قتلت بهذه السكين
اتعرفونه فسكت الجماعة ولم يجب احد منهم فقال ما لكم كانكم ما تعرفونه
فقالوا نعم فقال هو يقول اسمي نصر فقلت انا هو ابي يا سيدي
قال صدقت وقال الجماعة كلهم ابوه يا سيدي الآن عرفناه فان اباه
قتل وهو شاب وقال ايضا فيهم شيخ طويل يقول انا اعرف ما ابن الطحان
مت منذ اربع مايه سنة فقال الجماعة عندنا املاك بني الطحان الى الان

وسمعت الشيخ ابراهيم بن الشيخ ابي طالب البطايحي قال قصدت زيارة الشيخ فصحبت في طريقي اقواما فقعدوا في الخمر ومجالسه والله فلما دخلت على الشيخ قال ما هذه الحالة قلت ما هي يا سيدي قال بين يديك خمر والله فقلت يا سيدي صحبت اقواما فنحوا الى الخمر فاثر على ما قلت قال صدقت يا بني صاحب الاخيار وجانب الاشرار ما استطعت فان صحبتهم عار في الدنيا والاخرة ٥ قلت هذا بعض ما ذكره جامع المناقب ٥ ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا السيد الجليل من المجاهدة والعمل الدايم ولتزيد كلامه وفوايده ولاطراحه للكلفة وتواضعه ورافته ورقته ثم ذكر انه توفي يوم الاحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستماية بقرية يقال لها علم بالقرب من حلب ودفن هناك في تابوت لاجل النقلة فانه اوصى بذلك وقال انا لا بد انقل الى الارض المقدسة وكان كما قال فانه نقل بعد موته باثني عشرة سنة الى جبل قاسيون ودفن بالزاوية المعروفة بهم وقد زرت قبره مرات نفعنا الله بسره امين ٥ ٥ ٥

بلغ

(الطبقة السادسة)

حرف الالف والهمزة

احمد بن ابراهيم بن الحسن بن جعفر بن احمد بن هشام الاموي علم الدين القمني الفاضل الذي كان يقال انه اذا سمع قصيدة حفظها ويحكى عنه في هذا النوع عجايب ولد سنة ثمان وعشرين وستماية سمع الحديث من ابي الحميري وكان معيدا بالمدرسة الظاهرية توفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وستماية

احمد بن ابراهيم بن حيدرة القرشي القاهري علم الدين ابن القماح الفقيه الاديب والد شيخنا شمس الدين سمع الحديث من ابن الجميزي والحافظ المنذري وغيرهما وكان يدرس بمدرسة ابن التجار بمصر ومن شعره بقوله

رفقا بها فشوقها قد ساقها ٭ يا حبذا الوادي التي قد شاقها
حجازها صبحها شامها ٭ وفي هوى نجد حوت عراقها

توفي سنة خمس وتسعين وستماية ٥ ٥ ٥

(احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج بن احمد بن سابور)

ابو العباس الواسطي الشيخ عز الدين الفاروثي ولد بواسط في ذي
القعده سنة اربع عشرة وستمايه ٥ وقرا القران على والده وعلى الحسين
ابن ابي الحسن بن ثابت الطيبي سمع ببغداد من عمر بن كرم الدينوري والشيخ
شهاب الدين السهروردي وابي الحسن القطيعي وابي علي الحسن بن الزبيدي
وخلق وابي المنجا بن اللتي والانجب بن ابي السعادات وابي الحسن بن روزبه
وخلق ٥ دبواسط من ابي العباس احمد بن ابي الفتح بن المنداي والمرجا
ابن شفيره وباصبهان من الحسين بن محمود الصالحاني ٥ وبدمشق
من اسمعيل بن ابي اليسر وغيره ٥ وحدث بالحرمين والعراق ودمشق
وكان فقيها مقريا عابدا زاهدا صاحب اوراد ٥ قدم دمشق من
الحجاز بعد مجاورة مدة في سنة تسعين تولى مشيخة الحديث الظاهرية
واعادة بالناصريه وتدريس النجيبيه ثم ولي خطابة الجامع ثم
عزل عنها فسافر الى واسط وبها توفي ٥ وقيل له لما قدمها كيف
تركت الارض المقدسة فقال رسول رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول تحول الى واسط لتموت بها وتدفن عند والدك فتوفي
في مستهل ذي الحجة سنة اربع وتسعين وستمايه ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ بقراتي عليه قال حكى لنا صاحبنا ابن يونس الواسطي
المقري ان الشيخ عز الدين اظهر انه يريد سفرا وطلب الاصحاب وبقي
يقول قد عرض لنا سفر فاجعلونا في حل فيتعجبون وقال لهم اريد
السفر الى شيراز يوم الثلاثا واظنني اموت ذلك اليوم فمات يومئذ
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا ان علاء الدين الكندي
ذكر له ان الشيخ عز الدين الفاروثي شاهد بالعراق رجلا مكث
سنين لا ياكل ولا يشرب قال شيخنا ابو عبد الله وقد حدثني عدد
اثق بهم ان امرءة كانت بالاندلس بقيت نحوا من عشرين سنة لا تاكل
شيا وامرها مشهور ذكر شيخنا ذلك في ترجمة ابي العباس عيسى بن
محمد الطهماني البغوي وقد اوردنا ما ذكره الحاكم ابو عبد الله
الحافظ في تاريخ نيسابور من انه سمع ابا زكريا العنبري يقول

سمعت

عجيبة غريبة

سمعت ابا العباس يقول قد وذكر قصة المرأة التي لا تاكل ولا تشرب
قلت وانا مورد هذه القصة لغرابتها من تاريخ الحاكم واتي
بها على الصورة التي ذكرها فاقول قال الحاكم سمعت ابا زكريا يحيى
ابن محمد العنبري يقول سمعت ابا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني
المروزي يقول ان الله تبارك وتعالى يظهر اذا ما شاء ما شاء من
الايات والعبر في بريته فيزيد الاسلام بها عزا وقوة ويؤيد ما انزل
من الهدى والبينات وينشر من اعلام النبوة فيوضح دلايل الرساله
ويوثق عرى الاسلام ويثبت حقايق الايمان منا منه على اوليايه
وزيادة في البرهان لهم وحجة على من عند عن طاعته والحد في دينه
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فله الحمد لا اله
الا هو والحجة البالغة والعز القاهر والطول الباهر وصلى الله على
سيدنا محمد نبي الرحمة ورسول الهدى وعليه وعلى اله الطاهرين السلام
ورحمة الله وبركاته ٥ وان مما اذكرناه عيانا وشاهدناه في زماننا
واحطنا به علما فزادنا يقينا في ديننا وتصديقا لما جاء به نبينا صلى الله
عليه واله وسلم ودعا اليه من الحق ورغب فيه من الجهاد في فضل الشهداء
وبلغ عن الله عز وجل فيهم اذ يقول جل ثناؤه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ٥ انني وردت في سنة ثمان
وثلاثين ومايتين مدينة من مداين خوارزم تدعى (هزارسف) وهي في
غربي وادي جيحون ومنها الى المدينة العظمى مسافة نصف يوم فخبرت
ان بها امراة من نساء الشهداء رات رؤيا كانها اطعمت في منامها شيا
فهي لا تاكل شيا ولا تشرب منذ عهد ابي العباس عبد الله بن طاهر والي
خراسان وكان توفي قبل ذلك بثمان سنين ثم مررت بتلك المدينة سنة
اثنين واربعين ومايتين فرايتها وحدثتني بحديثها فلم استقص عليها الحداثة
سني ثم اني عدت الى خوارزم في اخر سنة اثنين وخمسين ومايتين فرايتها
باقية ووجدت حديثها شايعا مستفيضا وهذه المدينة على محجة القوافل وكان الكثير ممن نزلها اذا بلغتهم قصتها احبوا ان ينظروا
اليها فلا يسالون عنها رجلا ولا امرة ولا غلاما الا عرفها ودل عليها

فلما وافيت الناحية طلبتها فوجدتها غايبة على عدة فراسخ فمضت في
اثرها من قرية الى قرية فادركتها بين قريتين تمشي مشية قوية واذا
هي امرأة نصف جيدة القامة حسنة البدن ظاهرة الدم موردة
الخدين ذكية الفؤاد فسايرتني وانا راكب فعرضت عليها مركبا
فلم تقبل واقبلت تمشي معي بقوة وحضر مجلسي قوم من التجار والدهاقين
وفيهم فقيه يسمى محمد بن حمدويه الحارثي وقد كتب عنه موسى بن
هارون البزاز بمكة وهو كهل له عبادة ورواية للحديث وشاب
حسن يسمى عبد الله بن عبد الرحمن وكان يخلف اصحاب المظالم
بناحيته فسالتهم عنها فاحسنوا الثناء عليها وقالوا عنها خيرا وقالوا ان
امرها ظاهر عندنا وليس فينا من يختلف فيها قال المسمى عبد الله بن عبد الرحمن
انا اسمع حديثها منذ ايام الحداثة ونشات والناس يتفاوضون في حديثها
وقد فرغت بالي لها وشغلت نفسي بالاستقصاء عليها فلم ار الا سترا
وعفافا ولم اعثر منها على كذب في دعواها ولا حيلة من التلبيس وذكر
ان من كان يلي خوارزم من العمال كانوا فيما خلا يستخصونها ويستحضرونها
الشهر والشهرين والاكثر في بيت ويغلقون عليها ويوكلون بها من
يراعيها ولا يرونها تاكل ولا تشرب ولا يجدون لها اثر بول ولا غايط
فيبرونها ويكسونها ويخلون سبيلها فلما تواطا اهل الناحية على
تصديقها ه قصصتها عن حديثها وسالتها عن اسمها وشانها كله
فذكرت ان اسمها رحمة بنت ابراهيم وانه كان لها زوج نجار
فقير له معيشة من عمل يده ياتيه رزقه يوما ويوما لا فضل في كسبه
من قوت اهله وانها ولدت منه عدة اولاد ه وجاء الاقطع ملك الترك
الى القرية نعبر الوادي عند جموده الينا في زهاء ثلاثة الاف فارس
واهل خوارزم يدعونه (كسرح كرح) ه وقال ابو العباس والاقطع
هذا كان كافرا عاتيا شديد العداوة للمسلمين قد اثر على اهل الثغور
والح على اهل خوارزم بالسبي والقتل والغارات وكانت ولاة خراسان
يتالفونه وامثاله من عظماء الاعاجم ليكفوا غاراتهم عن الرعية
ويحقنوا دماء المسلمين فيبعثون الى كل واحد منهم باموال والطاف
كثيرة وانواع من فاخر الثياب ه وان هذا الكافر اقتات في

بعض

في بعض السنين على السلطان ولا ادري لم ذاك أستبطاء المبادر عن
وقتها ام استقل ما بعث اليه في جنب ما بعث الى نظرائه من ملوك
الجرجانية التغزية فاقبل في جنوده وتورد الثغر واستعرض الطريق
فغار وقتل ومثل فنجرت عنه جنود خوارزم وبلغ خبره ابا العباس
عبد الله بن طاهر فانهض اليه اربعة من القواد ٥ طاهر بن ابراهيم
ابن مدرك ويعقوب بن منصور بن طلحة وميكال مولى طاهر وهارون
الفياض وشحن البلد بالعساكر والاسلحة ورتبهم في ارباع البلد
كلا في ربع فحموا الحريم باذن الله ثم ان وادي جيحون وهو الذي يقال
نهر بلخ جمد لما اشتد البرد وهو واد عظيم شديد الطغيان كثير الافات
واذا امتد كان عرضه نحوا من فرسخ واذا جمد انطبق فلم يوصل منه الى
شيء حتى يحفر فيه كما يحفر الابار في الصخور وقد رأيت كثف الجمد عشرة
اشبار ٥ واخبرت انه كان فيما مضى يزيد على عشرين شبرا واذا هو
اطبق صار الجمد جسرا لاهل البلد يسير عليه الخيل والعساكر والعجلات
والقوافل فينتظم ما بين الشاطئين وربما دام الجمد ما بين عشرين يوما واذا
قام البرد في عام بقي سبعين يوما الى نحو ثلاثة اشهر ٥ قال الشارح ٥ فعبر
الكافر في جنده الى باب الحصن وقد تحصن الناس وضموا امتعتهم فضجوا
بالمسلمين وهزموهم فحصر من ذلك اهل الناحية وارادوا الخروج فمنعهم العامل
دون ان يتوافى عساكر السلطان ويتلاحق المطوعة فشذ طائفة من شبان
الناس واحداثهم فتقاربوا من السور بما اطاقوا حمله من السلاح وحملوا
على الكفرة فتهارج الكفرة واستخرجوهم من بين الابنية والحيطان فلما
اصبحوا كثر الترك عليهم وصار المسلمون في مثل الحرجة فتخلصوا واتخذوا
دارة يحاربون من ورائها وانقطع ما بينهم وبين الخصم وبعدت المؤنة
عنهم فحاربوا كاشد حرب وثبتوا حتى تقطعت الاوتار والقسي وادركهم
التعب وامسهم الجوع والعطش وقتل عامتهم واثخن الباقون بالجراحات
ولما جن عليهم الليل تحاجز الفريقان ٥ قال الشارح ٥ ورفعت النار
على ظهر المناظر ساعة عبور الكافر فاتصلت بالجرجانية وهي مدينة
عظيمة في قاصية خوارزم وكان ميكال مولى طاهر في بياتها في عسكر

فجعل في الطلب هيبة للامير ابي العباس عبد الله بن طاهر رحمه الله ٥
فركض الى هزارسف في يوم وليلة اربعين فرسخا بفراسخ خوارزم
وفيها فضل كبير عن فراسخ خراسان وعدا الترك للفراغ من امر اولئك
النفر فبينما هم كذلك اذا ارتفعت لهم الاعلام وسمعوا الطبول
فافرجوا عن القوم ووافى ميكال موضع المعركة فوارى القتلى وحمل
الجرحى ٥ قالت المرءة * وادخل الحصن علينا عشية ذلك اليوم زهاء
اربعمايه جنازة فلم يبق دار الا حمل اليها قتيل وعمت المصيبة وارتجت
بالبكاء قالت ووضع زوجي بين يدي قتيلا فادركني من الجزع والهلع
عليه ما يدرك المرءة الشابة على زوج ابي الاولاد وكانت لنا عيال قالت
فاجتمع النساء من قرباي والجيران يسعدنني على البكاء وجاء الصبيان
وهم اطفال لا يعقلون من الامر شيا يطلبون الخبز وليس عندي ما اعطيهم
فضقت صدرا بامري ثم اني سمعت اذان المغرب ففزعت الى الصلاة فصليت
ما قضي لي ثم سجدت ادعو واتضرع الى الله واساله الصبر وان يجبر يتم
صبياني قالت فذهب بي النوم في سجودي فرايت في منامي كاني في
ارض حسناء ذات حجارة وانا اطلب زوجي فناداني رجل الى اين ايتها
الحرة قلت اطلب زوجي قال خذي ذات اليمين قالت فاخذت ذات
اليمين فرفع لي ارض سهلة طيبة الري ظاهرة العشب واذا قصور
وابنية لا احسن ان اصفها ولم ار مثلها واذا انهار تجري على وجه
الارض في غير اخاديد ليس لها حافات فانتهيت الى قوم جلوس
حلقا حلقا عليهم ثياب خضر قد علاهم النور فاذا هم الذين قتلوا
في المعركة ياكلون على موايد بين ايديهم فجعلت اتخللهم واتصفح وجوههم
ابغي زوجي لكنه ينظرني فناداني يا رحمة يا رحمة فيممت الصوت
فاذا انا به في مثل حال رايت من الشهدا وجهه مثل القمر ليلة البدر
وهو ياكل مع رفقة له قتلوا يومئذ معه فقال لاصحابه ان هذه
البايسة جايعة منذ اليوم افتاذنوا لي ان ناولها شيا تاكله
فاذنوا له فناولني كسرة خبز قالت وانا اعلم حينئذ انه خبز
ولكن لا ادري كيف هو اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل

والس

والسكر واللبن من الزبد والسمن فاكلته فلما استقر في جوفي قال
اذهبي كفاك الله مونة الطعام والشراب ما حييت في الدنيا ٥
فانتبهت من نومي شبعانة ريانة لا احتاج الى طعام ولا شراب
وما ذقتهما منذ ذلك اليوم الى يومي هذا ولا شيا ياكله الناس
قال ابو العباس هكانت تحضرنا وكنا ناكل فكانت تتنحى وتاخذ على
انفها تزعم انها تتاذى برايحة الطعام فسالتها هل تتغذى بشي او تشرب
شيا غير الما فقالت لا فسالتها هل تتغذى بشي او تشرب شيا غير الما فقالت
لا فسالتها هل يخرج منها ريح او اذى كما يخرج من الناس فقالت لا عهد لي
بالاذى منذ ذلك الزمان قلت والحيض اظنها قالت انقطع بانقطاع
الطعم قلت فهل تحتاجين حاجة النساء الى الرجال قالت اما تستحي مني
تسالني عن مثل هذا قلت اني لعلي احدث الناس عنك ولا بد ان استقصي
قالت لا احتاج قلت افتنامين قالت نعم اطيب نوم قلت فما ترى في
منامك قالت مثل ما ترون قلت افتجدين لفقد الطعام وهنا في نفسك
قالت ما حسست بالجوع منذ طعمت ذلك الطعام وكانت تقبل الصدقة
فقلت لها فما تصنعين بها قالت اكتسي واكسو ولدي قلت فهل تجدين
البرد وتتاذين بالحر قالت نعم فهل تدركي كل اللغوب والاعيا اذا
مشيت قالت نعم قلت فهل توضين للصلاة قالت نعم قلت لم قالت امرني
بذلك الفقها فقلت انهم افتوها على حديث لا وضوء الا من حدث او نوم ٥
وذكرت لي ان بطنها لصق بظهرها وامرت امرأة من نسائنا فنظرت
فاذا بطنها كما وصفت واذا بها قد اتخذت كيسا فضمت القطن وشدت
على بطنها كي لا ينقصف ظهرها اذا مشت ثم لم ازل اختلف الى هراسيف
بين السنتين والثلاث فتحضرني واعيد مسايلتها فلا تزيد ولا تنقص
وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه فقال انا اسمع
هذا الكلام منذ نشات فلا اجد من يدفعه او يزعم انه سمع
انها تاكل او تشرب او تتغوط انتهى ٥

(احمد بن احمد بن محمد بن احمد الخطيب شرف الدين)

ابو العباس النابلسي المقدسي خطيب دمشق ٥ قال شيخنا الذهبي كان اماما
فقيها محققا متقنا للمذهب والاصول والعربية حاد الذهن سريع الفهم

بديع الكتابة قال وناب في الحكم عن الجويني واجاز له الفتح بن عبد
السلام وابو علي الجواليقي وابو حفص السهروردي سمع من ابن الصلاح
والسخاوي وغيرها صنف في اصول الفقه كتابا جمع فيه بين
طريقتين الامام فخر الدين والسيف الآمدي تفقه على ابن عبد السلام
بالقاهرة توفي في شهر رمضان سنة اربع وتسعين وستمايه ٥

(احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الرملي)

قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس الخوي ولد في شوال سنة ثلاث
وثمانين وخمسمايه ودخل الى خراسان فقرا بها الكلام والاصول على الامام
فخر الدين الرازي فيما قال بعضهم وقيل انما قرا على القطب المصري تلميذ=
الامام وقرأ الفقه على الرافعي وعلم الجدل على علاء الدين الطاوسي ٥
سمع هناك من المويد الطوسي وسمع بدمشق من ابن الزبيدي وابن
الصلاح وغيرها سمع منه تاج الدين بن ابي جعفر والعز عمر بن الحاجب
والجمال محمد بن الصابوني وولده قاضي القضا شهاب الدين محمد
وغيرهم وكان فقيها اصوليا متكلما مناظرا دينا ورعا ذا اهبة عاليه
حفظ القران على كبر وكان وهو قاضي القضاة يجي الى الجامع بدمشق
وربما كان بالطيلسان يتلقن على بن يعقوب القران كما يتلقن الاطفال
ولي قضاء القضاه بالشام فحمدت سيرته وفيه يقول الشيخ شهاب الدين
ابو شامه وقد وقف على مصنف له في العروض ٥

جيت قال

أحمد بن الخليل ارشده الله ٭ كما ارشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا ٭ مظهر السر فيه والعود احمد

وللقاضي شمس الدين مصنفات كثيره ونظم كثير توفي في سابع
شعبان سنة سبع وثلاثين وستمايه بدمشق ودفن بسفح قاسيون ٥

(احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الحلبي)

الاسدي الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المحدث ابي محمد
ابن الاستاذ شارح الوسيط كان فقيها حافظا للمذهب ولد سنة
احدى عشرة وستمايه سمع جده وثابت بن مشرف وابن رزوقيه وسمع

207

حضورا من الافتخار الهاشمي ومن غيرهم روى عنه الحافظ ابو محمد البرزالي ۞ قال شيخنا الذهبي وكان يدعوله لما ولاه من الاحسان ولي القضا بحلب بعد عمه وكان وافر الحرمه عند الناصر صاحب الشام فلما احذت حلب توجه بنفسه الى مصر بعدما اخذ ماله واصيب في اهله ودرس هناك بمدارس العز والكهارية ثم تولى قضا حلب فسار اليها واقام اشهرا وتوفي في نصف شوال سنه اثنتين وستين وستمايه ۞ عن نيف وخمسين سنه وله حواش على فتاوى ابن الصلاح هي عندي بخطه على نسخة من فتاوى ابن الصلاح فيها فوايد وكلام يدل على فضل كثير واستحضار للمذهب جيد انتهى ۞

احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الحافظ ابو العباس

محب الدين الطبري ثم المكي شيخ الحرم وحافظ الحجاز بلا مدافعه ولد سنة خمس عشرة وستمايه في جمادي الاخرة سمع ابن المقري وابن الجميزي وغيرهما روى عنه البرزالي وغيره وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري والد شيخ الاسلام تقي الدين وصنف التصانيف الجيده منها في المذهب والاحكام الكتاب المشهور المبسوط دل على فضل كثير وله مختصر في الحديث ايضا رتبه على ابواب التنبيه وله كتاب في فضل مكة حافل وله شرح على التنبيه مبسوط فيه علم كثير ۞ استدعاه المظفر صاحب اليمن ليسمع عليه الحديث فتوجه اليها من مكة واقام عنده مدة وفي تلك المدة نظم قصيدة للشوق الى مكه منها يقول فيها

مريض من صدودك لا يعاد ❁ به الم لغيرك لا يعاد
وقد الف التداوي بالتداني ❁ فهل ايام وصلكم تعاد
لحى الله العواذل كم يلحوا ❁ وكم عذلوا فما اصغى وعادوا
ولو لمحوا من الاحباب معنى ❁ لما ابدوا ملامك ولا اعادوا

ومن القصيدة ايضا

اريد وصالها وتريد بعدا ❁ فما اشقى مريدا لا يراد

وهي طويله خمسها بعض الادبا لاستحسانه لها ۞ ۞ ۞ ۞

(ومن الفوايد والمسايل)

عن الحافظ الطبري ذكر في شرح التنبيه انه يجوز قطع ما يتغذى به من نبات الحرم غير الاذخر كالبقلة المسماة عند اهل مصر بالرجلة ونحوه لانه في معنى الزرع انتهى ٥

(احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الشيخ جلال الدين الدشناوي)

كان اماما عالما فقيها اصوليا زاهدا ورعا ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة بدشنا من صعيد مصر وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين بن الحميري والحافظ عبد العظيم المنذري والشيخ مجد الدين القشيري والشيخ عز الدين بن عبد السلام تفقه وتاصل وقرا الاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني شارح المحصول حين كان حاكما بقوص وقرا النحو على الشيخ شرف الدين المرسي وحدث سمع منه شيخنا شمس الدين بن القماح وغيره وانتهت اليه رياسة المذهب بمدينة قوص وتفقه عليه خلائق وحكى ان النصر بن الطباخ المشهود بالفقه قال للشيخ عز الدين بن عبد السلام ما اظن في الصعيد مثل هذين الشابين يعني الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ جلال الدين الدشناوي فقال له ابن عبد السلام ولا في المدينتين ٥ وصنف الشيخ جلال الدين شرحا على التنبيه وصل فيه الى الصيام ومناسك ومقدمة في النحو وله شعر متوسط منه هذا

يا لائمي كف عن ملامي ❁ عن الغزالي عن الانام
ان نذيري الذي نهاني ❁ يخبرحالي على التمام
راى شيبي وهو عظيم ❁ قد اذنا بي من الحمام

وكان يقال انه من الابدال لشدة ورعه وتقواه توفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة ٥ بقوص ٥

(ومن الفوائد عنه)

سئل عن بيت المال اذا اراد ان يعتق ولا ولاء عليه فقال يشتري نفسه من وكيل بيت المال ففعل ثم رفعت القصة الى قاضي قوص فلم يمض البيع وقال نص الفقهاء على ان ابتياع العبد نفسه عقد عتاقة وليس لوكيل بيت المال ان يعتق ارقاء بيت المال قلت وما ذكره الشيخ جلال الدين من جواز هذا العتق صحيح فان هذا العتق واقع بعوض فلا يمتنع على الوكيل فعله بل هو اولى لتشوف الشارع الى العتق وحصوله

بعوض لا يفوت على المسلمين شيا فان للامام عتق عبد بيت المال
كان له تمليك من شاء بالمصلحة وقد نص الشافعي في باب الهدية
على ان للامام العتق ولكن مجرد التوكيل لا يسوغ العتق فان وكله
الامام في العتق له ذلك بالمصلحة كما هو للامام ٥ واما قول الشيخ جلال الدين انه اذا اشترى نفسه من وكيل بيت المال فلا يثبت
عليه ولاء ففيه نظر بل صرح الرافعي في باب الهدية ان الولاء للمسلمين ٥
ويؤيده ان الاصح ثبوت الولاء على العبد يشتري نفسه من مولاه والظاهر
ان الخلاف يجري في عبد بيت المال حتى يكون الولاء للمسلمين انتهى ٥

احمد بن عبد المنعم بن محمد بن ابي طالب الشعري

(احمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلائي)

المصري علاء الدين ابن بنت الاعز كان فقيها اديبا رئيسا درس في
القاهرة بالقطبية والكهارية وبدمشق بالظاهرية والعذراوية وله شعر كثير ٥

(احمد بن عيسى بن رضوان القليوبي شارح التنبيه)

لقبه كمال الدين وكنيته ابو العباس وكان يكتب بخطه ابن العسقلاني
وهو ولد الشيخ ضياء الدين كان كمال الدين هذا فقيها صالحا سليم الباطن
حسن الاعتقاد كثير المصنفات أخذ عن والده وغيره وروى عن ابن
الجميزي وعندي بخطه من مصنفاته منهج الوصول في علم الاصول
ومختصر صنفه في اصول الفقه والمقدمة الادرية في اصول العربية
وكتاب طب القلب ووصل الصب وكتاب الجواهر السحابية في النكت
الرجانية جمع فيه كلمات سمعها من اخيه في الله على ما ذكر الشيخ الجليل
المقدار ابي عبد الله بن محمد المرجاني وكان اجتمع به بعد قفوله من الحج
من جهة سنة اربع وثمانين وستمائة ٥ وكتب عنه هذه الفوائد
وكتاب العلم الظاهر في مباحث الفقيه ابي الطاهر جمع فيه مناقب الشيخ
والده ابي الطاهر خطيب مصر وكتب من الكتاب فوايد تتعلق بتراجم
جماعة نقلتها عنه في هذا الكتاب وكتاب الحجة الرافضة لفرق
الرافضة وكل هذا مختصرات عندي بخطه وولي قضاء المحلة مدة
زمانية واجتمع بالحافظ زكي الدين المنذري وحدث عنه بفوائد
وقال شيخنا الذهبي توفي سنة تسع وثمانين وستمائة ٥

تبيين مصنفاته

قلت وليس كذلك بل قد تاخر عن هذا الوقت فقد رايت طباق
السماع عليه في العلم الظاهر مورخة بسنة احدى وتسعين وستمائة
بعضها في جمادي الاولى وبعضها في رجب وعليها خطه بالتصحيح
وكان حاكما بمدينة المحلة اذ ذاك ولابن العليوني شرح على التنبيه
مبسوط وفيه يقول فيما رايته منقولا عنه انه استنبط من قوله
تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن
من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين ۞ انما يفعله علماء
هذا الزمان من ملابسهم من سعة الاكمام والعمة ولبس الطيالس
حسن وان لم يفعله السلف لان فيه تميزا لهم يعرفون به ويلتفت
الى فتاويهم واقوالهم انتهى ۞

(احمد بن عمر بن محمد الشيخ الامام الزاهد الكبير نجم الدين

الكبرى) ابو الجناب (بفتح الجيم ثم نون مشددة) الخيوقي الصوفي شيخ
خوارزم (والكبرى) على صيغة فعلى لعظمى ومنهم من يمده فيقول الكبرا
جمع كبير ۞ كان اماما زاهدا عالما طاف البلاد وسمع بها الحديث سمع بالاسكندرية
ابا طاهر السلفي وبهمدان الحافظ ابا العلا وبنيسابور ابا المعالي الفراوي
روى عنه عبد العزيز بن هلاله وناصر بن منصور العرضي والشيخ
سيف الدين الباخرزي واخرون ۞ قال ابن نقطه هو شافعي المذهب امام
في السنة ۞ وقال ابن هلاله جلست عنده في الحلقة مرارا فوجدت
من بركته شيئا عظيما ۞ وقال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها
الحديث واستوطن خوارزم فصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث
وسنة وملجا للغربا عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لائم وقال
غيره انه فسر القران العظيم في اثنى عشر مجلدا واجتمع به الامام
فخر الدين الرازي ۞ انتهى ۞

(احمد بن فرح (بالفاء والحاء) ابن احمد الاشبيلي)

المحدث ابو العباس اللخمي نزيل دمشق ولد سنة خمس وعشرين وستمائة
واسره العدو فنجاه الله واخذ عن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد
السلام والكمال الضرير وغيرهما بالقاهرة ثم بدمشق عن ابن عبد الدايم

فائدة
وقفت لاحمد هذا على شرح مسلم للنووي مكتوب بخطه في ٢ مجلدات وهذا
الكتاب موجود في كتبخانة
المولوي خدا بخش خان بهادر
ببتنه عظيم اباد
كتبه في ... ٦٩٨
... ١

وعمر الكرماني وابن ابي اليسر وخلق ٥ قال شيخنا الذهبي واقبل على تجريد المتون وفهمها فتقدم في ذلك وكانت له حلقة اقرا في جامع دمشق يقرا فيها في فنون الحديث حضرت مجالسه واخذت عنه ونعم الشيخ كان صاحب سكينة ووقار وديانة واستحضار مات ودفن بتربة ام الصالح في جمادي الاخرة سنة تسع وتسعين وستمايه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراتي عليه انا احمد بن فرح وعدة قالوا انا ابن عبد الدايم ح واخبرنا عن ابن عبد الدايم اجازة ان لم يكن سماعا انا يحيى بن محمود انا ابو علي الحداد حضورا ثنا ابو نعيم ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن الفرات ثنا يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تجد من شرار الناس ذا الوجهين ٥ قال الاعمش الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه حديث صحيح اخرجه الترمذي ٥ انشدنا ابو العباس احمد بن المظفر بن ابي محمد النابلسي بقراتي عليه قلت له انشدكم الشيخ الامام الحافظ الزاهد شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرح لنفسه في مصطلح الحديث

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه ... ضعيف ومتروك وذلي اجمل
ولا حسن الا سماع حديثكم ... مشافهة تملى علي فانقل
وامري موقوف عليك وليس لي ... على احد الا عليك معول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي ... على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا اسيغه ... وزور وتدليس يرد ويهمل
اقضي زماني فيك متصل الاسى ... ومنقطعا عما به التوصل
وها انا في اكفان هجرك مدرج ... تكلفني ما لا اطيق فاحمل
واجريت دمعي بالدماء مدبجا ... وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جفني وسهدي وعبرتي ... ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف شجوي ووجدي ولوعتي ... ومختلف حظي وما فيك يعدلي
خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا ... فغيري بموضوع الهوى يتحمل

اظ رام

ودي تبدين منهم الحب فاعتبر ... وغامضة ان رمز شرط اعول
غريب نفاسي البعد عنك وماله ... وحقك عن دار القلى متحول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم ... ومشهور اوصاف المحب التذلل
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله ... اليك سبيل لا ولا عنك معدل
ولا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا زلت تعلو بالتجني وانزل
اورى بسعدى والرباب وزينب ... وانت الذي تعني وانت المؤمل
فخذ اولا من اخر ثم اولا ... من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت اني بحبه ... اهيم وقلبي بالصبابة يشعل

قلت وهذه القصيدة بالغة جامعة لغالب انواع الحديث ٥

احمد ابن المبارك بن نوفل الامام تقي الدين ابو العباس التصيبي

الخرفي و(خرفه) بخاء معجمه ثم راء ساكنه ثم فاء مفتوحة من قرى نصيبين كان اماما عالما فقيها نحويا مقريا يشغل الناس بالموصل وسنجار ودرس بها مذهب الشافعي له مصنفات كثيرة منها شرح الدريدية وشرح الملحه وكتاب خطب وكتاب في العروض انتقل بالاخرة الى الجزيرة توفي بها في رجب سنة اربع وستين وستمائة ٥

مصنفاته

(احمد بن كشاسب)

بفتح الكاف بعدها شين معجمه مفتوحه ثم الف ساكنة ثم سين مهملة ثم باء موحده) ابن علي الدزماري (بكسر الدال المهملة بعد زاي ساكنه ثم ميم ثم الف ثم راء مكسورة ثم ياء النسب كمال الدين الفقيه الصوفي ابو العباس وله شرح التنبيه وكتاب في الفروق ٥ قال الشيخ شهاب الدين ابو شامه وهو واحد من قرات عليه في صباي قال وهو الذي ذكره شيخنا ابو الحسن يعني السخاوي في خطبة التفسير واثنا عليه كان يلازم حلقة الشيخ لسماع التفسير وفي وقت اجتماع الطلبة توفي في سابع عشر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستمايه وحكى في شرح التنبيه وجهين في ضبط الصغير والكبير في خيمة الذهب ان الكبير قد رضاب السرقه والصغير دونه وهو غريب انتهى ٥ ٥ ٥

مصنفاته

نوادر الخاتم

(احمد بن محسّن) (ابن ملي)

بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة (ابن ملي) باللام
ابن حسن بن سلمان بن ملي) باللام ايضا الشيخ نجم الدين المعروف
بابن ملي المشهور بحسن المناظرة والقادر على ابداء الحجة المسرعة والجام
الخصوم والذهن المتوقد كشعلة نار والوثوب على النظر في مجالس
النظر كانه صاحب ثار سمع من ابي الهيجاء عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي
والحسين بن الزبيدي وابي المنجا بن اللتي وغيرهم وحدث بدمشق وحلب
وقرا بدمشق النحو على ابن الحاجب وتفقه على شيخ الاسلام ابن عبد السلام
واحكم الاصول والكلام والفلسفة وافتى وناظر وشغل مدة ودخل
مصر غير مرة وناظر وشهد له اهلها بالفضل وكان يقول في الدرس
عينوا اية اتكلم عليها فاذا عينوها تكلم بعبارة فصيحة وعلم غزير
كانما يقرا من كتاب وكان قوي الحافظة يقرا عامة الاوراق مرة
واحدة فيعيدها باكثر لفظها واذا احضر عند احد درسا سكت الى ان
يفرغ ذاك ثم يدرس ويقول ما عنده مما بينته فيبتدي ابن ملي
ويقول ذكر مولانا كيت وكيت ويذكر جميع ما ذكره ثم ياخذ في الاعتراض
والبحث ٥ وقد دخل بغداد واعاد بالنظاميه ولد ببعلبك في رمضان
سبع عشرة وستمايه وتوفي في جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين
وستمايه ٥ اخبرنا المسند عز الدين ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن
عمر بن المسلم الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا الامام العلامة الاصولي
ذو الفنون نجم الدين ابو العباس احمد بن محسّن بن ملي الشافعي البعلبكي
قراءة عليه وانا اسمع انا ابو محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي
انا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف قراءة عليه
ثنا ابو سعد بن عبد الملك بن عبد القاهر الاسدي ثنا ابو القاسم
عبد الملك بن محمد بن بشران ثنا ابو محمد دعلج بن احمد ثنا معاذ بن
المثنى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
قال خطب مروان فقدم الخطبة قبل الصلاة يعني يوم العيد فقام
رجل فقال خالفت السنة فقام ابو سعيد فقال اما هذا المتكلم فقد قضى

ماعليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من راى منكم منكراً
فلينكره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان انتهى ٥

(احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان البرمكي)

قاضي القضاة شمس الدين بن شهاب الدين تفقه على والده بمدينة
اربل ثم انتقل بعد موت ابيه الى الموصل وحضر درس الامام كمال الدين
ابن يونس ثم انتقل الى حلب واقام عند الشيخ بهاء الدين ابي المحاسن
يوسف بن شداد وتفقه عليه وقرا النحو على ابي البقا يعيش بن علي
النحوي ثم قدم دمشق واشتغل على ابن الصلاح ثم انتقل الى القاهرة
وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري ثم ولي قضا المحلة
ثم ولي قضاء المحلة ثم ولي قضاء القضاة بالشام ثم عزل ثم وليها ثانيا
ثم عزل ومن مصنفاته كتاب وفيات الاعيان وهو كتاب جليل
توفي بدمشق سنة احدى وثمانين وستمايه في شهر رجب وله في الادب
اليد الطولى شعره ارق من اعطاف ذي الشمايل لعبت به الشمول ٥
واعذب في الثغور لعسا من ارتشاف الضرب وانه لفوقها نقول

فمنه قوله

يامن كلفت به فعذب مهجتي ... رفقا على كلف الفواد معذب
ان فاته منك اللقاء فانه ... يقضي بلقيا صفدة المتاذب
قسماً بوجدي في الهوى وتحرقي ... وتحرني وتلهفي وتلهبي
لو قيل لي جُد لي بروحك لم اقف ... فيما امرت وان شككت فجرب
مولاي هل من عطفة تصغي الى ... تصصي وطول شكايتي وتعتبي
قد كنت تلقاني بوجه باسم ... واليوم تلقاني بوجه مقطب
ماكان لي ذنب اليك سوى الهوى ... فعلى م تهجرني اذا لم اذنب
قل لي باي وسيلة ادلي بها ... ان كنت تعدلني لاجل تقرب
وحياة وجهك وهو بدر طالع ... وجمال طرتك التي كالغيهب
وفتور مقلتك التي قد اذعنت ... لكمال بهجتها عيون المعتب
وبيان مبسمك المؤلؤ واضح العذ ... ب المشتهى اللؤلؤي الاشنب
وبقامة كالغصن هذ كنت ... من اخطارها في الحب اصعب مركب

من مصنفاته

لوم

لو لم اكن في ربة ارعى لها الع * هذا لقديم صيانة للمنصب
لهتكت سري في هواك ولذلي * خلع العذار وحج فيك مؤنبي
قد خانني صبري وضاق حيلتي * وتقسمت فكري وعقلي قد سبي
ولقد سمحت بمهجتي وحشاشتي * وبحالتي ووجاهتي ومنصبي
حتى خشيت بان يقول عواذلي * قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي *

(احمد بن محمد بن عباس بن جعوان)

الفقيه شهاب الدين الدمشقي كان ورعا اخذ عن النووي وروى عن ابن عبد الدايم توفي في شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق ه

(احمد بن محمد الشيخ الصالح ابو العباس الملثم)

كان من اصحاب الكرامات والاحوال والمقامات ويحكى عنه عجايب وغرايب وكان مقيما بمدينة قوص له بها رباط وعرف بالملثم لانه كان دايما بلثام وكان من المشايخ المعمرين بالغ فيه قوم حتى قالوا انه من قوم قريش يونس وقال الاخرون انه صلى خلف الشافعي وانه راى القاهرة اخصاصا قبل بنايها ه ومن اخلص الناس بصحبته تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار بن نوح صاحب كتاب الوحيد في علم التوحيد وفي حكى في كتابه هذا اكثرا من كراماته وذكر انه كان من عادته اذا اراد ان يسال ابا العباس شيا واشتاق اليه حضر وان كان غايبا ساعة مرور ذلك على خاطره قال وسالني يوما بعض الصالحين ان اسال عما يقال انه من قوم يونس ومن انه راى الشافعي قال فجاني غلام عمي وقال لي الشيخ ابو العباس في البيت وقد طلبك وكنت غسلت ثوبي ولا ثوب لي غيره فقمت واشتملت بشيء ورحت اليه فوجدته متوجها فسلمت وجلست وسالته عما جرى بمكة وكنت اعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان الحج يغيب اياما يسيرة ويخبر باخبارها فلما سالته اخبرني بما جرى بمكة ثم افتكرت ما ساله ذلك الرجل الصالح ففي حين خطر لي التفت الي وقال لي يا فقيه ما انا من قوم يونس انا شريف حسيني ه واما الشافعي ففي حين مات ماله حين مات كثير نعم انا صليت خلفه وكان جامع مصر سوقا للدواب وكانت القاهرة اخصاصا فاردت ان احقق عليه فقلت صليت خلف الامام الشافعي محمد بن ادريس فتبسم وقال لي في النوم يا فقيه وهو يضحك وكان يوم الجمعة

فاشتغلنا بالحديث وكان حديثه يلذ بالمسامع فبينما نحن في الحديث دا الغلام
يتوضى فقال له الشيخ الى اين يا مبارك فقال الى الجامع فقال وحياتي صليت
فخرج الغلام وجا فوجد الناس خرجوا من الجامع ٥ قال عبد الغافر فخرجت فسالت
الناس فقالوا كان الشيخ ابو العباس في الجامع والناس يسلمون عليه قال
عبد الغافر فقالعني صلاة الجمعة ذلك اليوم قال ولعل قوله صليت من
صفات البدلية فانهم يكونون في مكان ويشبهم في مكان اخر بصفة
الكشف لصوري الذي ترتفع فيه الجدران ويبقى الاستطراف فيصلي كيف
كان ولا يحجبه الاستطراق ٥ قال عبد الغافر وكنت عزمت على الحجاز وحصل
عندي قلق زايد فلما امسى الليل وانا امشي في الليل في زقاق مظلم واذا يد
على صدري فزال ما عندي من القلق فنظرت فوجدته الشيخ ابا العباس فقال
يا مبارك القافلة التي اردت الرواح فيها توخذ والركب الذي يسافر
الحجاز يغرق فكان الامر كذلك ٥ قال وكان الشيخ ابو العباس لا يخلو
من عبادة يتلو القران نهاراً ويصلي ليلا ٥ قال وكان ابوه ملكا بالمشرق
قال وقلت له يوما يا سيدي انت تقول فلان يموت اليوم الفلاني وهذا
الركب يغرق وامثال ذلك والانبيا عليهم السلام لا يقولون ولا يظهرون
الاما امروا به مع كمالهم وقوتهم ونور الاوليا انما هو رشح من نور النبوة
فلم تقول انت هذه الاقوال فاستلقى على ظهره وجعل يضحك ويقول
وحياتي وحياتك يا فتى ما هو باختياري ما هو باختياري توفي الشيخ
ابو العباس يوم الثلاث رابع عشري شرجب سنة اثنتين وسبعين
وستمايه وهو مدفون برباطه بمدينة قوص مقصود بالبركة ٥ انتهى ٥

(احمد بن محمود بن احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي الهيجاء)

ابن حمدان ابو العباس من اهل واسط درس الفقه على عمه ابي علي الحسن
ابن احمد وعلى يحيى بن الربيع وابي القاسم بن فضلان وقرا الاصول على المجير
البغدادي والقراات بالروايات على ابي بكر الباقلاني سمع من ابي
الفتح بن شاتيل وابي الفرج بن كليب وطايفة وولي القضا بالجانب
الغربي ببغداد ٥ قال ابن النجار وكان فقيها فاضلا عالما عاملا حافظا للمذهب
الشافعي سديد الفتاوى حسن الكلام في مسايل الخلاف له يد حسنة في
الاصول والجدل ويقرا القران قراة حسنة ويفهم طرفا صالحا من الحديث

من الحديث

من الحديث والادب وكتب بخطه كثيرا من كتب الفقه والحديث وغير ذلك
ويوصف بالخير كثيرا الا ان قال ما رايت اجمل طريقة منه ولا احسن
سيرة مولده في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمايه بواسط
ومات ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمايه ٥

(احمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعه الاربلى)

الموصلى الشيخ شرف الدين بن الشيخ كمال الدين بن يونس شارح التنبيه
ولد سنة خمس وسبعين وخمسمايه وتفقه على والده وبرع في المذهب
واختصر كتاب الاحيا للغزالى وكان يلقي في الاحيا دروسا من حفظه
وكان كثير المحفوظ غزير المادة متفننا في العلوم وتخرج به خلق كثير
توفى سنة اثنين وعشرين وستمائه ٥ وقع في شرح التنبيه لابن
يونس حكاية وجه اذا خلط الطعام الموصى به باجود منه لا يكون
رجوعا ٥ وقد قال الرافعي لم يذكروا خلافا فى انه رجوع وفيه وجه
انه اذا وجب عليه زكاة فى الفطر نوع فلا يجوز له العدول الى اعلا
منه وهكذا حكاه الماوردي في الحاوي والشاشي في الحلية وهو
يرد على دعوى الرافعي بالاتفاق على الجواز وفيه وجه انه يشترط قبول
الوصي بعد الموت على الفور والذى جزم به الرافعي خلافه قال وانما يشترط
ذلك في العقود الناجزة التي يعتبر فيها ارتباط القبول بالايجاب
وفى وجه عن الشاشي فيما اذا مات الموصى له بعد موت الموصى انه لا يقوم
وارثه مقامه في القبول فتبطل الوصية قال وليس هو بشي وهذا ايضا
ليس في الرافعي وحكى وجهين فى انه هل يجب على الولى ان يعلم الصبي
الطهارة والصلاة وكذلك حكاها الدارمي في الاستذكار وغيره
والمشهور عند الايمة الوجوب وحكى وجها عن الخراسانيين انه لا
تجب الكفارة على السيد فى قتل عبده وهو غريب ٥ وفى ابن يونس غرايب
كثيرة ليست في الرافعي الا ان ابن الرفعه جد واجتهد فى ايداعها
الكفايه فلم ار للتطويل بها معنى ٥ وجدانها فى الكفايه كثير

(احمد بن عيسى بن عجيل اليمنى)

الامام العالم الولى الزاهد العارف صاحب الاحوال والكرامات ٥٥
ومما يوثر من كراماته ان بعض الناس جاء اليه وفى يده سلعة

(اي تعالى ابن عجيل) اه والله اعلم اه

فقال له ادع الله ان يزيل عني هذه السلعة والا ما بقيت احسن ظني
باحد من الصالحين فقال لا حول ولا قوة الا بالله ومسح بيده وربط
عليها بخرقة وقال له لا تفتحها حتى تصل الى منزلك فخرج من عنده
فلما كان في بعض الطريق اراد ان يتغدى بيده ليأكل وكانت في كفه
اليمنى فلم ير لها اثر وذهبت منه بالكلية وكان الشيخ اراد ستر الكرامة
بالخرقة لئلا تظهر في الحال ٥ ومن المشهور ان بعض نعتها اليمن الصالحين
من قرابة ابن العجيل هذا يسمعه يقرا في قبره سورة النور نفع الله به

(محمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن قاضي القضاة)

صدر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين ابن سني الدولة)

(احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيباني)

موفق الدين ابو العباس الموصلي المفسر الرجل الصالح الزاهد الورع ذو
الاحوال والكرامات المعروف بالكواشي ولد بكواشيه وهي قلعة
من اعمال الموصل سنة تسعين او احدى وتسعين وخمسمايه وقرا القران
على والده سمع الحديث من ابي الحسن السخاوي وغيره ثم رجع الى بلده
ولازم الاقرا والافاده والتصنيف صنف التفسير الكبير والتفسير
الصغير وكان السلطان ومن دونه يزورونه ولا يعبا بهم وكان
لا يقبل من احد شيا وكان يقال انه يعرف الاسم الاعظم ولازم جامع
الموصل نيفا واربعين سنة وقيل انه كان ينفق من الغيب قال شيخنا
الذهبي ولا اعتقد صحة ذلك وحكي عنه من الكرامات ما تطول
شرحه انتهى ٥ (اسماء المحمديين)

(محمد بن احمد بن ابي سعد بن الامام ابي الخطاب)

رئيس الشافعية ببخارا هو وابوه وجده وجد جده كان عالم تلك البلاد
وامامها ومحققها وزاهدها وعابدها وقال فيه صاحبنا وشيخنا
الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري هو مجتهد زمانه وعلامة اقرانه
لم ترا العيون مثله وما راى مثل نفسه قلت وهو مصنف كتاب
المخلص وكتاب المصباح كلاهما في الفقه والمصباح اكبرهما حجما
مات سنة اربع وستمايه ٥

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن الميمون القيسي

مصنفاته

مصنفاته

التوزري

التوزري الشيخ قطب الدين القسطلاني الفقيه المحدث الاديب الصوفي
العابد ولد في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستماية سمع من والده
ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي ولبس منه خرقة التصوف
وسمع الكثير بمصر ودمشق من اصحاب السلفي واصحاب ابن عساكر
وبغداد من جماعة وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة
وحدث كثيرا وافاد ومن شعره

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ۞ ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذي طاب اصله ۞ ليظهر صنع الله في العكس والطرد

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وستماية ٥

(محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان)

والد القاضي شمس الدين

(محمد بن ابراهيم بن الفضل السهيلي معين الدين)

الحاجري صاحب الكفاية في الفقه نحو التنبيه او دونه وله
طريقة في الخلاف وشرح احاديث المهذب وايضاح الوجيز حدث
عن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي (ومن المسايل عنه) حكى
وجهين في جواز استيجار الرياحين للشم انتهى ٥ مصنفاته

(محمد بن ابراهيم الخطيب ابو عبد الله الغساني)

الحموي المعروف بابن الجاموس تفقه بحماه ثم توجه الى القاهرة
وولي خطابة الجامع العتيق بمصر والتدريس بمشهد الحسين ومات
في ربيع الاول سنة خمس عشرة وستماية ٥

(محمد بن اسحاق الشيخ الزاهد صدر الدين القونوي)

صاحب التصانيف في التصوف توفي سنة ثلاث وسبعين وستماية

(محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف اليمني فقيه الحرم الشريف)

اقام بمكة يدرس ويفتي الى ان توفي سنة تسع وستماية ٥

(محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري)

الحموي قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين ابو عبد الله ولد سنة
ثلاث وستماية بحماه وحفظ من التنبيه في صغره جانبا صالحا ثم
انتقل الى الوسيط فحفظه كله وحفظ المفصل كله والمستصفى

الغزالي كله وكتابي ابي عمرو بن الحاجب في الاصول والنحو وسافر الى حلب
فقرا المفصل على موفق الدين بن يعيش ثم قدم دمشق فلازم الشيخ تقي الدين
ابن الصلاح واخذ عنه وقرا القراات على السخاوي وسمع منهما ومن
كريمة حدثنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وحدث عنه اخرون
وولي بدمشق افادة دار الحديث الاشرفية ثم تدريس الشامية البرانية
ثم وكالة بيت المال بدمشق ثم انتقل الى القاهرة واعاد بقبة الشافعي
رضي الله عنه ثم درس في الظاهرية ثم ولي قضاء القضاة وتدريس الشافعي
وامتنع ان ياخذ على القضاء معلوما وكان فقيها فاضلا صحيح الفقه كثيره
مشارا اليه بالفتوى من النواحي البعيدة توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين

(فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين)

كان يذهب الى الوجه الذي حكاه صاحب التتمة ان الرشد صلاح المال
فقط ويرتفع الحجر عن من بلغ رشيدا في ماله وان بلغ سفيها في دينه قال
ابن الرفعة سمعت قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حكمه بمصر يصرح باختياره
ويحكم بموجبه ويستدل باجماع المسلمين على جواز معاملة من يلقاه الغريب
من اهل البلاد مع انا لعلم محيط بان الغالب على الناس عدم الرشد في الدين
والرشد في المال ولو كان ذلك مانعا من نفوذ التصرفات لم يجز الاقدام
عليه قلت كان قضاة القضاة بالديار المصرية اذا جمعوا بين قضاء
القاهرة ومصر كما استقرت عليه القاعدة من الايام الظاهرية يتوجهون
يوم الاثنين والخميس الى مصر فيجلسون بجامع عمرو بن العاص لفصل القضاء
بين الناس ويحضر عندهم علماء مصر وكان ابن الرفعة يحضر عند قاضي
القضاة تقي الدين مجلس حكمه اذا ورد عليهم حضر يوم الاثنين والخميس وابن
الرفعة كان ساكنا بمصر وقاضي القضاة تقي الدين بالقاهرة انتهى.

(محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الانصاري)

الشيخ الفقيه الصالح الورع الزاهد (ابو الطاهر المحلي) خطيب جامع مصر
العتيق وهو جامع عمرو بن العاص قدم من المحلة الى مصر وتفقه بها
على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحموي واختص بصحبته وعلى ابي
اسحاق العراقي شارح المهذب وعلى ابن رزين النجار وهولاء الثلاثة
اشياخه في الفقه وسمع الحديث من ابراهيم بن عمر الاسعردي وغيره

وحدث

وصحب الشيخ الجليل السيد الكبير ابا عبد الله القرشي واختص به وبرع في العلم
ولزم طريقة السلف في التقشف والورع وكان يلقي على الطلبة كل يوم
عدة دروس من الفقه والاصول ولا يقبل لاحد شيا وكان اول امره
شرابيا يعمل الشراب ثم انتهت به الحال الى ان صار شيخ الديار المصريه
علما وعملا وسُئل في ولاية القضا فامتنع اشد الامتناع ولد سنة
اربع وخمسين وخمسمايه بجوجره وقد نقل عنه ابن الرفعه في المطلب
في باب الوكاله في الكلام على ان الوكيل بالبيع هل يملك تسليم المبيع والقبض
فقال تفريعا على القول بانه لا يملك اذا كان التوكيل في البيع
والشرا في مصر غير المصر الذي فيه الموكل هل يجعل الغيبه مسلطة على
التسليم حيث لا نقول يثبت ذلك في حالة كون الموكل في المصر الذي
فيه الوكيل اولا ه وكان بعض مشايخنا عن الشيخ العلامة الورع الفقيه
الزاهد ابي الطاهر خطيب المسلمين بمصر الاول وتوجيهه ظاهر للعرف
وعن صاحب التقريب ما يدل عليه بزيادة لانه قال اذا دفع اليه قدر
من الابريسم ليحمله الى غزنة ليشتري جاريه ففعل لم يلزمه نقلها وقال
الامام انها تحصل في يده في حكم الوديعة واللامام احتمال في لزوم رد الجارية
قال ولكن الاصل خلافه لان من التزم رد مال انسان ولم يستاجر عليه
لا يلزمه الوفا به انتهى قلت واظن انه يشير ببعض مشايخه الى السديد
الترمنتي فان شيخه وهو اعني السديد تلميذ الخطيب ابي الطاهر ه ه
وكرامات الخطيب ابي الطاهر مشهوره ه وقد دخل رسولا الى دمشق رسله
الملك الكامل الى اخيه الملك الاشرف موسى في الصلح بينهما وله اصحاب
كثيرون عمت عليهم بركاته ه وعندي بخط الفقيه القاضي كمال الدين
احمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني صاحب شرح التنبيه وغيره من
المصنفات وهو المعروف بابن القليوبي صنف في مناقب ابي الطاهر
مصنفا سماه الظاهر في مناقب ابي الطاهر قال فيه ان الفقيه ابا الطاهر دخل
مصر للاشتغال وكان على حالة من القلة ونزل بالمدرسة الصلاحيه
المجاوره للجامع العتيق ولم يحصل له بيت بل خزانة يضع فيها كتابه وثوبه
وكوزا وابريقا وكان معه شي من العنبر قال فكنت اتخذ ذلك الكوز
واذا جاء المعيد والتمس ما يشتهيه بذلك الكوز تقربا اليه وخدمة له

ثم حكى الكثير من قلة ذات يده وحكى ان الفقيه ضياء الدين ولد الشيخ
ابي عبد الله القرطبي قال ارسلني والدي الى الفقيه ابي الطاهر يوما فصادفته
في المحراب فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يتم وكان عادته غير ذلك
فابلغته الرسالة وبقي في نفسي شي فلما رايته في وقت اخر سلك عادته
في القيام فقلت له فقال اتيتني في موضع لا يقام فيه الا لله تعالى
وحكى انه جاء بعض خدم السلطان وهو في الميعاد وبين يديه شمعة
يقرا القاري عليها الميعاد فتقدم الرسول اليه ليقرا الرسالة على الشمعة
فاعترضه الشيخ بيده فانجمع ثم سكت ساعة وعاد ليقراها ففعل الشيخ مثل
ذلك فرجع ثم عاد فقال له الشيخ هذه الشمعة انما ارصدت لقرات الميعاد
وحكى من وثق به ايضا انه سمع الخطيب عز الدين عبد الباقي يذكر انه دخل
يوما الى منزله وكان طعامهم اسفيذاج فسالهم هل غسل البيض ام لا
فاجابوه بانه لم يغسل فاستدعى مملوكه مصلح وقال له خذ هذا الطعام
والقه في مكان كذا فاحمله الى موضع اراد القاه فيه فوجد فيه
فقيرا فقال بالله عليك انا احق به فقال لا اعرف الشيخ فاتى اليه فاخبره
فقال هذا الطعام فيه لحم بكذا وحسب جملة ما صرف عليه فوزنها فاعطاها
له وقال اطبخ بها غير هذا ولا تاكل هذا فانه نجس قال ابن القليوبي
هذا مع ان لاصحابنا فيه وجهين في نجاسة البيض مبنيين على
الخلاف في رطوبة فرج المراة قلت الصحيح الطهارة ولعل ابا الطاهر
كان يرى النجاسة والا فكيف يذهب هذا المال ونحو هذا ما حكى
عنه ايضا انه راى في داره برنية شراب له على وجهه وزغة
صغيرة فامر بالقايه في البحر وحكى انه لما توجه السلطان
الملك الكامل لبعض اسفاره سال له الدعا فقال وفق الله السلطان
فشغله بالحديث ثم اعاد عليه القول فقال وفق الله السلطان ثم عند
انفصاله منه ساله الدعا فقال وفق الله السلطان فلما خلا السلطان
باصحابه تعجب منه فلما اتصل ذلك بالشيخ قال يريد ان ادعو له
بالنصر كانه متوجه الى الغزوة عدوه وحكى ان الشيخ خرج مع العسكر
في غزو الفرنج على المنصورة وانه لما حمي الوطيس نزل عن فرسه وقاتلهم

واخبر

واصيب بسهام كثيرة قال ولم يخرج بشي منها ٥ وذكر انه كان يسرد
الصوم ولا يفطر الا العيدين وايام التشريق وانه كان يمكث الايام
الكثيرة لا يتناول فيها الا اليسير من الماء للسنة ٥ وحكي من اهتمام
بحوايج الخلق ان شخصا ساله حاجة فقال ذكرتها البارحة سبعين
مرة ٥ وان قاضي القضاة شرف الدين بن عين الدوله ساله ان يدعو له
عند طلوعه للنيل وانه بعد مدة طويلة راى الشيخ ذاكرا لذلك الامر قال
فسال الشيخ فقال لم انسه جمعه قط وحكي من كراماته الكثير فمن
ذلك قال ابن القليوبي اخبرني شيخي يعني والده قال اخذت مرة
كتابا من كتب الشيخ فاصاب ظاهر جلده نجاسة فخشيت ان يضع الشيخ
يده عليها وبها رطوبة فيتنجس قال فصببت الماء على الجلد بحيث طهر
ومررت بالكتاب بعد مدة فقال لي من اذن لك ان تغسل الجلد قال
واخبرني الشيخ علم الدين ابن سنان الدوله قال كانت لي نسخة من
التنبيه يعني مليحة حفظتها خلا باب القراض وكان الشيخ تقدم
الى الجماعة ان يعرضوا في الغد وكان من عادة الشيخ ان ياخذ كتاب
الطالب فيفتحه ويستقري منه وخطر لي ان اشرط الورقة من الكتاب
فاذا فتحه لم يرد ذلك الباب فلما اصبح واستعرض الجماعة وانتهت
النوبة الي جلست وناولته الكتاب فقال دعه معك اقرا باب
القراض فقلت والله يا سيدنا احفظ الكتاب كله خلا هذا
الباب فقال ما حملك على قطع الورقة وافساد المال عليه قال وكان
اذا اسخطه شخصا انتفع باسخاطه واذا اعرض عنه خيف عليه
مغبة اعراضه وحكي ان بعض فقها المذهب ممن ذكر له وراه ان
كان اذا تحدث في الفقه كان يقول لغلامه اشتر كذا وكذا لسهولة
الفقه عليه وخفته على لسانه جلس مع الشيخ في مجلس قال وكان
الشيخ اذا حضر في مجلس اكثر من ذكر كرامات شيخه القرشي قال
فاتفق حضورهما عند الفقيه شرف الدين بن التلمساني شارح التنبيه
فسلك الشيخ عادته في حكاياته شيخه القرشي وغيره من الصالحين
لينتفع بها صاحبها ويشغله عن الغيبة فقال له ذلك الفقيه احكِ لنا
عن نفسك فقال له اخبركم عن نفسي مرضت مرضه اشرفت منها على

على الموت فدخل على الشيخ القرشي عايدا فذهب عني ما كنت اجد وصليت
الصبح بسورتين طويلتين فاخذ ذلك الشيخ يتحدث فاعرض عنه الشيخ
فقتل بعد ايام ببعض مساكن دمشق ٥ وحكى ان بعض طلبته نعس في
الدرس فضرب الشيخ احدى يديه على الاخرى فانتبه الشخص فقال له
سالم سالم واذا به قارب ان يحتلم فلما ايقظه الشيخ سلم قال واخبرني
شيخي قال كنت اصلي خلف الشيخ فاصابتني حقنة شديدة واشتد
المي بسببها بحيث كنت متفكرا اذا اخرجت من الصلاة اي الجهات انجيها
لازالتها واذا بالشيخ عرض له حال وبكا شديدا واهوى الى سجادته واخذها
وقد خرج من الصلاة وقدمني مكانه فلم يبق شي مما كان بي وكانه حمل
عني ما كنت اجده فانتقل اليه وزال عني ٥ واخبرني شيخي قال كان
الشيخ مرة في الدرس في باب الهبة فانتهى الى انه يستحب لمن وهب
لاولاده بان يسوي بينهم ثم اخذ يمثل يابني السطحي وهما اخوان وهما
طالبان في الدرس فقال لهما لو وهبوا الوهذين لاحدهما دواة وترك
الاخر فقال احدهما والله ياسيدنا هكذا اتفق ثم حكى ابن القليوبي من
اعتقاد اهل عصره فيه حتى اليهود والنصارى وتبركهم بخطه واستشفا
مرضاهم بما ينقلونه من خطه شيا كثيرا ٥ وحكى انه اريد على القضاء مرة
فقيل له استخر فقال انما يستخار في امر خفيت مصلحته وجهلت عاقبته
وان الطلبة اجتمعوا في البلد وكان قد شاع في اثنا المراودة بينه وبين
السلطان انه ولي فجاهم فقال بتراى بتراى يشير الى انه على الحالة
المعهودة منه وحكى انه كان لا يحب مقامات الحريري ولم تكن في كتبه
مع كثرتها لما فيها من الاحاديث المختلقة وانه كان لا يرى نسخة من
ملخص الامام فخر الدين ابن الخطيب الا اشتراه حتى لا يقع في ايدي الناس
فقيل له هذا منه نسخ كثيرة فقال فيه تقليل للمفسدة وحكى ان كتبه
كانت كثيرة وانه كان يعيرها لمن يعرف ولمن لا يعرف سافر بها المستعير
ام لم يسافر بها وكان يقول ما اعرت كتابا الا ظننت انه لا
يرجع الي فاذا عاد عددت ذلك نعمة جديدة ٥ ثم عدد القليوبي
جماعة من اصحاب الشيخ ابي طاهر ابتداء منهم بذكر والده الشيخ ضياء الدين

شيخيها

الجوي

ابي الروح عيسى بن رضوان توفي الفقيه ابو الطاهر سحر يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمصر ودفن بسفح سفح المقطم بسفح المقطم ٥ قال ابن القليوبي وقبره مشهور باجابة الدعا عنده والناس يقصدونه كذلك سمعت والدي يقول قبر الشيخ الدرياق المجرب وسمعت انه لم يشهد بمصر جنازة كجنازته لكثرة العالم بها وكان الملك غايبا في الشام فحضر الجنازة ولد السلطان العادل وصادف ذلك شدة حر فيقال انه صحب الجنازة عدة ابل كثيرة لاجل الما وقيل انه لم يشهد بمصر بعد جنازة المزني صاحب الشافعي مثل جنازة الفقيه ابي الطاهر ٥

(ومن الفوائد عنه)

قال الحافظ ابو الحسين يحيي بن العطار القرشي سمعت الفقيه ابا الطاهر محمد بن الحسين الانصاري المحلي يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي يعني محمد بن احمد بن ابراهيم العارف الاندلسي يقول كنت ليلة عند الشيخ ابي اسحاق بن طريف فقدم لنا عند الافطار ثريدة بحمص فلما اجتمعنا لناكل امسك عن الاكل واعتزل فلم يقدر احد ان يمد يده الى الطعام ثم قال يا محمد بلغني الان ان حصن فلان قد اخذه العدو واسر من فيه وبلغ من حالهم انهم مكتفون ياكلون الحشيش بافواههم فاعتزلنا فلما كان بعد وقت قال لنا كلوا فقد فرج الله عنهم فلما كان بعد ذلك يعني بجي جاء الخبر بان العدو قد كان اخذ ذلك الحصن وان اهله المسلمين بلغ من حالهم ما ذكره الشيخ ابو اسحاق وان العدو جاءهم في تلك الليلة صيحة ظنوا انهم احيط بهم فانهزموا وفرج الله عن المسلمين وتخلصوا قلت القرشي هذا من كبار العارفين وهو صاحب القصيدة المسماة المنفرجة بالفرج بعد الشدة الكروب ٥

اولها

اشتدي ازمة تنفرجي ❊ قد آذن ليلك بالبلج
فظلام الليل له سرج ❊ حتى يغشاه ابو السرج
وسحاب الخير لها مطر ❊ فاذا جاء الابان تجي
وفوايد مولانا جمل ❊ بسروح الانفس والمهج ٥ ٥

شرح المنفرجة ... للشيخ زكريا الانصاري ... وعليها شرح لطيف

ولها ارج محيي ابدًا ... فاقصد محيي ذاك الارج
ولربتما فاض المحيا ... ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعًا في يده ... من ذي سعة اوذي حرج
ونزولهم وطلوعهم ... فالى درك وعلى درج
ومعايشهم وعواقبهم ... ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت ... ثم انتسجت بالمنتسج
فاذا اقتصدت ثم انعرجت ... فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بعجائبها حجج ... قامت بالامر على الحجج
ورضا بقضاء الله حجى ... فعلى مركوزته فعج
واذا انفتحت ابواب هدى ... فاعجل بخزائنها ولج
واذا حاولت نهايتها ... فاحذر اذ ذاك من العرج
لتكون من السباق اذا ... ما جئت الى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته ... فلمبتهج ولمنتهج
فهج الاعمال اذا ركدت ... فاذا ما هجت اذا تهج
ومعاصي الله سماجتها ... تزدان لذي الخلق السمج
ولطاعته وصباحتها ... انوار صباح منبلج
من يخطب حور الخلد بها ... يظفر بالحور وبالغنج
فكن المرضي لها بتقى ... ترضاه غدا وتكون نجي
واتل القران بقلب ذي ... حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها ... فاذهب فيها بالفهم وجي
وتاملها ومعانيها ... تاتي الفردوس وتفترج
واشرب تسنيم مفجرها ... لا ممتزجا وبممتزج
مدح العقل الاتيه هدى ... وهوى متول عنه هجي
وكتاب الله رياضته ... لعقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هداتهم ... وسواهم من همج الهمج
واذا كنت المقدام فلا ... تجزع في الحرب من الرهج
واذا ابصرت منار هدى ... فاظهر فردا فوق الثبج
وعتاب الاسرار اجتمعت ... باما نتها تحت السرج

ن

والرفق يدوم لصاحبه ... والخرق يصير الى الهرج
صلوات الله على المهدي ... الهادي الناس الى النهج
وابي بكر في سيرته ... ولسان مقالته اللهج
وابي حفص وكرامته ... في قصة سارية الخلجي
وابي عمرو ذي النورين ... المستحيي المستحيي البهج
وابي حسن في العلم اذا ... وفا سحائبه الخلج

ورايت في كتاب العزة اللائحة لابي عبد الله محمد بن علي التوزري المعروف بابن المصري ان هذه القصيدة لابي الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري قال وذلك ان بعض المتغلبين عدا على امواله واخذها = فبلغه ذلك وكان بغير مدينة توزر فانشأها فرأى ذلك الرجل في نومه تلك الليلة رجلا في يده حربة وقال له ان لم ترد على فلان امواله والا قتلتك بهذه الحربة فاستيقظ مذعورا واعاد عليه امواله قلت وكثير من الناس يعتقدان هذه القصيدة تشتمل على الاسم الاعظم وانه ما دعى بها احد الا استجيب له ٥ وكنت اسمع الشيخ الامام الوالد رحمه الله اذا اصابته ازمة ينشدها انتهى ٥

(محمد بن سالم ابو المظفر الغوري السلطان)

شهاب الدين صاحب غزنه احد المشكورين من الملوك الموصوفين بمحبة العلماء واحضارهم للمناظرة عنده وهو الذي قال له الامام فخر الدين الرازي في موعظة وعظها له على المنبر يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى وان مردنا الى الله ٥ ملك غزنه والهند وكثيرا من بلاد خراسان وكان شافعي المذهب اشعري العقيدة له بلاء حسن في الكفار قتلته الباطنية اغتيالا اجهزهم الكفار عليه لشدة ما انكى فيهم فانه كان يجاهد في الكفار ويوسعهم قتلا ونهبا واسرا فجهزوا عليه الباطنية فقتلوه بعد عوده من بها ور في شعبان سنة اثنين وستمائة ٥ انتهى ٥

بلي لاهور

(محمد بن سعد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد الزبني)

تلك ولد

الحافظ ابو عبد الله الواسطي توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسماية

وسمع من ابي طالب محمد بن علي الكتاني وعلي بن المبارك الآمدي وابي الفتح
ابن شاتيل وابي الفرج محمد بن احمد بن نبهان والحافظ ابي بكر محمد بن
موسى الحازمي وخلق روى عنه ابن النجار وابن نقطة والزكي البرزالي
والخطيب عز الدين الفاروثي وتاج الدين ابو الحسن القرافي واخرون
رحل الى بغداد وتفقه بها على الامام هبة الله بن البوقي وعلق اصول
والخلاف وعني بالحديث اتم عناية وصنف تاريخ واسط والذيل على
ابن السمعاني وغيرهما قال ابن النجار هو احد الحفاظ المكثرين ما رات
عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وايام الناس وقال ابن نقطة
له معرفة وحفظ قال ابن النجار اضر ابن الدبيثي باخرة توفي ببغداد
في ثامن شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين وستمائة

بياض

(محمد بن سعيد بن زيد ابو بكر الطحان)

(محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشيخ كمال الدين)

ابو سالم القرشي العدوي مصنف العقد الفريد ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وتفقه وبرع في المذهب وسمع الحديث بنيسابور
من المؤيد الطوسي وزينب الشعرية وحدث بحلب ودمشق روى
عنه الحافظ الدمياطي ومجد الدين بن العديم وكان من صدور
الناس ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها وخرج عما
يملكه من ملبوس ومملوك وثروة وغيرها توفي سابع عشري
رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي القاسم بن صدقة

ابن حفص الصفراوي الاسكندراني القاضي شرف الدين ابن
عين الدولة مولده في مستهل جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين
وخمسمائة بالاسكندرية وتفقه بمصر على ابي اسحاق العراقي
شارح المهذب وسمع الحديث من قاضي القضاة عبد الملك
ابن درباس وغيره روى عنه الحافظ ابن المنذري وابن
مسدي وناب في الحكم بالقاهرة عن قاضي القضاة عماد الدين
ابن السكري وكان يوضح عنه فلما توفي ولي ابن عين الدولة قضاء القضاة

بالقاهرة

بالقاهرة والوجه القبلي ثم لما صرف ابن الخياط جمع لابن عين الدوله العملين وذلك في سنة سبع عشرة وستمايه فلم يزل فيه الى ان عزل عن مصر والوجه القبلي بالقاضي بدر الدين بن السنجاري في سنة ثمان وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة والوجه البحري فقط ٥ وكان فقيها فاضلا عارفا بالشروط اديبا يحفظ كثيرا من الاشعار والحكايات يحكى عنه نوادر كثيرة دينا مصمما ٥ وكانت نوادره لا يخرجها الا بسكون وناموس وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت في زمن الامام فخر الدين محمد بن جرير الطبري ٥ وهو ان امرءة كادت زوجها فقالت له ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا مهما قلت لك تقول لي مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك فامسك وارتفعا الى ابن عين الدوله فقال خذ بعقيصتها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك قلت وكانهما ارتفعا اليه في المجلس وقدمت مثل هذه المسئله في ترجمة ابن جرير في الطبقه الثانيه مستوفاة ٥

ومن شعره يقول

وُلِيتُ القَضَا ولَيْتَ القَضَا لم يَكُ شَيئاً تَوَلَّيتُهُ

وَقَدْ سَاقَنِي لِلقَضَاءِ القَضَاءُ وَمَا كُنْتُ قِدْماً تَمَنَّيْتُهُ

توفي في سابع عشري ذي القعده سنة تسع وثلاثين وستمايه ٥

ذكر الحكايه العجيبة المشهوره عنه في (عجيبة)

وعجيبة مغنية كانت بمصر على عهد السلطان الملك العادل بن ايوب وبلغنا ان الكامل كان مع تصميمه بالنسبة الى ابناء جنسه تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس يحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره واولع الكامل بها جدا ٥ ثم اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند ابن عين الدوله وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدوله السلطان يامر ولا يشهد فاعاد عليه السلطان الشهاده فاعاد القاضي القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد تقبلني ام لا فقال القاضي لا ما اقبلك وكيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك بجنكها كل ليلة وتنزل ثاني يوم بكرة وهي تتمايل سكرا على ايدي الجواري وينزل

ابن الشيخ من عندك اخس مما تركت فقال له السلطان يا كواخ (وهي
لفظة شتم بالفارسية) فقال ما في الشرع يا كواخ اشهدوا على اني
عزلت نفسي ونهض فجاء ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة
اعادته لئلا يقال لاي شيء عزل القاضي نفسه وتطير الاخبار الى بغداد
ويشيع امر عجيب فقال له صدقت ونهض الى القاضي وترضاه وعاد
الى القضاء ۞ **قلت** وهذه حكاية استحسنها المورخون لما فيها
من تصميم القاضي ۞ وغافلين عن وجهها الفقهي وقد يقال ان
الفسق عند ابن عين الدولة مخرج للسلطان عن الاهلية فذلك يعود على
ولايته القضاء التي وليها من قبله بالابطال وجواب هذا ان الفسق
لا ينعزل به السلطان على الصحيح من المذهب ثم قال القاضي حسين
وجماعات اخرهم الشيخ الامام رحمه الله انا وان لم نعزله فلا نصحح منه
ما امكن تصحيحه من غيره فلا يقضي ولا يزوج الايامى لان في من يقيم
من القضاة مغنيا عنه بخلاف توليته القضاء وغيره مما لا يتاتيها الا
من الامام وتثير مخالفته فتنة فانه يصح منه فعلى هذا القول
لا غيره تتخرج هذه الحكايـة انتهى ۞

(محمد بن عبد الله بن عبد بن مالك الطاي الجياني)

الاستاذ المقدم في النحو واللغة جمال الدين ابو عبد الله صاحب التصانيف
السايرة **ولد** سنة ثمان وستماية او احدى وستماية **سمع** بدمشق من ابي
صادق الحسن بن صباح وابي الحسن السخاوي وغيرهما **حدثنا** عنه
شيخنا المسند محمد بن اسماعيل بن ابراهيم واخذ العربية من غير واحد
وهو حبرها السايرة مصنفاته سير الشمس ومقدمها الذي تصغى له
المجالس الخرس ۞ وكان اماما في اللغة اماما في حفظ الشواهد وضبطها
اماما في القراات وعللها وله الدين المتين والتقوى الراسخة **توفي**
في ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستماية **اخبرنا** ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز بقراتي عليه **انا** الامام جمال
الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النحوي **انا** ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي **انا** الامام الحافظ ابو طاهر السلفي

انا ابو العلا

انا ابو العلا محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني بقراتي عليه قلت له حدثكم ابو الحسن علي بن يحيي بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ثنا ابو المغيرة ثنا ابو بكر بن ابي مريم ثنا القاسم عن ابي محمد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله يطلع على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم غير المشرك والمشاحن ٥ ومنها يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في السنة ٥ انشدنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انشدنا ابو عبد الله بن ابي الفتح انشدنا ابن مالك لنفسه في اسماء الذهب

نضر نضير نضار زبرج سيرا ❊ زخرف عسجد عقيان الذهب
والتبر ما لم يذب واشركوا ذهبا ❊ وفضة في نسك هكذا الغرب

نسك بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم اخر الحروف ٥ والغرب بفتح الغين المعجمة والراء وهما من اسماء كل من الذهب والفضة اهـ

(محمد بن عبد الله بن محمد السلمي شرف الدين ابن ابي الفضل

المرسي) ولد بمرسية سنة سبعين وخمسمائة وسمع الحديث بها ثم قدم بغداد وسمع من شيوخها ثم سافر الى خراسان وسمع بنيسابور وهراة ومرو وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق ثم مصر ثم قوص ثم مكة ثم عاد الى بغداد وحدث بسنن البيهقي عن منصور الفراوي وبصحيح مسلم عن المؤيد الطوسي وكان فقيها محدثا اصوليا نحويا اديبا زاهدا سعيدا صنف تفسيرا حسنا توفي بين العريش وغزة سنة خمس وخمسين وستمائة انشدنا شيخنا ابو حيان النحوي اذنا انشدنا ابو الهدى عيسى السبتي انشدني ابن ابي الفضل لنفسه يقول

من كان يرغب في النجاة فما له ❊ غير اتباع المصطفى فيما اتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره ❊ سبل الضلالة والغواية
فاتبع كتاب الله والسنن التي ❊ صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بكم وكيف فانه ❊ باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال النبي وصحبه ❊ والتابعون ومن مناهجهم قفى

انشدنا احمد بن ابي طالب اذنا عن الحافظ ابن النجار ان المرسي انشده لنفسه بالمستنصرية يقول

قالوا فلانا قد ازال بهاءه * ذاك العذار وكان بدر تمام
فاجبتهم بل زاد نور بهائه * ولذا تزايد فيه فرط غرامي
استقصرت الحاظه فكانها * فاتى العذار يمدها بسهام

(ومن الفوائد عن ابي الفضل المرسي)

قال النحاة في اعراب قوله تعالى لا اله الا الله من قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو ۝ ان اله في موضع رفع مبني على الابتدا والخبر محذوف اي لنا او في الوجود واعترض صاحب المنتخب تقدير الخبر فقال ان كان لنا فيكون معنى قوله لا اله الا هو معنى قوله والهكم اله واحد فيكون تكرارا محضا وان في الوجود كان نفيا للوجود الا له ومعلوم ان نفي الماهيه اقوى في التوحيد ينصرف مع نفي الوجود فكان اجرا الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الاضمار واجاب ابو عبد الله المرسي في ري الظماٰن فقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب فان اله في موضع المبتدي على قول سيبويه وعند غيره اسم لا وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدا او لا والا فما قاله من الاستغناء عن الاضمار فاسد واما قوله اذا لم يضمر كان نفيا للماهية فليس بشي لان نفي الماهيه هو نفي الوجود لان الماهيه لا تتصور عندنا الا مع الوجود فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يثبتون الماهية عارية عن الوجود انتهى قلت ماذكر صاحب المنتخب من عدم تقدير خبر يشبه ما يقول الشيخ الامام الوالد رحمه الله في اعراب (الله) من قوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله كما ستحكيه انشاء الله تعالى في ترجمته ۝ لكن يبقى عليه ان لا يجعل هنا مبتداء بل يجعل (اله) كلمه مفرده لا معربة ولا مبنية وحينئذ فلا يقال له لا بد للمبتدا من خبر اذ لا خبر مبتدا حتى يستدعي خبرا ويقوي هذا على رأي بني تميم فانهم يثبتون الخبر واكثر الحجازيين على حذفه فان قلت هب انهم لا يثبتونه ولكن يقدرونه ۝ قلت ان سلمنا انهم يقدرونه فذلك لجعلهم الاسم مبتداء ومن ليجعله مبتدا لا يسلم التقديم ثم اقول المفهوم من كلام صاحب المنتخب

التقدير

ان هذين الاضمارين وهما اضمار لنا واضمار في الوجود لا يرد مطلق
الاضمار فلو اضمر منصوب او نحو ذلك من التقدير العام ثم ينكره فنفهم
المرسي غير انه لا يقدر الخبر فيه نظر وانما الذي لا يقدره
هذا الاضمار لا مطلق الخبر ٥ واما قوله لا فرق بين نفي الماهية
ونفي الوجود فصحيح لكن قول المرسي ان الماهية لا تتصور
عندنا الا مع الوجود مستدرك فان الماهية عندنا معاشر
الاشاعرة نفس وجودها ولا نقول انه لا يتصور الا مع وجودها
وهذا مقرر في اصول الديانات انتهى ٥

(محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار اليماني)

ابو عبد الله ولد بالهامية من قرى واسط قال ابن النجار كان حافظا
للمذهب سديد الفتاوي ورعا كثير العبادة اريد على ان يلي القضاء
بواسط فلم يجب توفي في ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وستماية ٥

(محمد بن عبد الرحمن بن الازدي او الكندي المصري)

كان ينتحي مع شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام واختصر المهذب
في مصنف (سماه الهادي) وفيه يقول فيمن سهى وسلم ولم يسجد
ما نصه فان سلم فاحدث فعن له فسجد بطلت صلاته على الصحيح
انتهى ٥ ومراده فعن له فتطهر وهذا غريب والمعروف انا اذا قلنا
يسجد عند قرب الفصل قول الامام ٥ ولو سلم واحدث ثم انغمس في
ماء على قرب الزمان فالظاهر ان الحدث فاصل وان لم يطل الزمان
انتهى ٥ فات منه صاحب الهادي انه اذا تطهر وسجد صار عائدا
ثم فرع عليه انه اذا عاد بطلت لانها صلاة تخللها حدث فتبطل
على المذهب انتهى ٥

(محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد)

قاضي القضاة بالشام عز الدين ابن الصائغ ولد سنة عشر وعشرين
وستماية وسمع ابا المنجا بن اللتي والحافظ يوسف بن خليل
وغيرهما وحدثنا عنه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن الخباز ولازم القاضي كمال الدين التفليسي وصار من اعيان اصحابه

ثم ولي تدريس الشافعية البرانيه مشاركا للقاضي شمس الدين ابن المقدسي ثم استقل بها ابن المقدسي والفضل عز الدين ٥ ثم ولي وكالة بيت المال ثم قاضي القضاة فباشرها مباشرة جيده وحمدت سيرته ثم عزل وولي ابن خلكان ثم اعيد فاستمر الى سنة اثنين وثمانين فتظافرت عليه الاعدا وامتحن محنة شديدة وسجن في القلعة ثم اطلق من الحبس واستمر معزولا الى ان مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمايه عن خمس وخمسين سنة ٥

(محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى القاضي شمس الدين)

الرافعي الصقلي ثم الدمشقي مدرس مدرسة الامينيه سمع من الامير اسامة بن منقذ روى عنه الحافظ الدمياطي وغيره ٥ وولي قضاء حمص توفي سنة تسع واربعين وستمايه ٥

(محمد بن عبد الواحد بن ابي سعيد المديني)

ابو عبد الله الواعظ ولد في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وخمسماية بمدينة (جي) وسمع الحديث من ابي القاسم اسماعيل بن علي الحمال وابي الوقت السجزي وابي الخير محمد بن احمد الباغباني وغيرهم وحدث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسي والحافظ ابن النجار وقال هو واعظ ثقة شافعي له معرفة بالحديث قتل باصبهان شهيدا على يد التتار في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وستمايه ٥

(محمد بن عثمان بن بنت ابي سعد الظاهري)

الشيخ شرف الدين شيخ شيوخنا فقيه اصولي نحوي اديب توفي في المحرم سنة خمس وسبعين وستمايه ومن شعره

وان شعري قد حط شعري
ثم نحوي جر الخادم نحوي
واصول الفروع حسنت وصولي
اذ اصول الكلام منها كلامي
ثم زجري قد حر زجري
وعروضي قد حط قدر عروضي
ثم طبي لاجله زال طبي

حتى صار قدر كمل قدر الهلال ذوائب النعل
فاعتزي الي منها كلسع الهلال اضرب من الافاعي
المرائي فنعده كالهلال هلال السماء
فتخلفت في الورى كهلال هلال البيت
حتى ربط الذل بي كربط الهلال ما يجمع بين الرجل
فرماني صحبي كرمي الهلال قطعة من الرحي المكسورة
واتاني بمثل طعن الهلال حربة لها طرفان

وبياني قد حب كنت بناني … بعد صيدي به كصيد الهلال — حديدة الصياد
ثم نثري مثل النثار ومنه … حسن نثري عند ميل الهلال — ما اطاف حول الاصبع
علم الانساب جار الاشباع عني … فاتى الدهر لي بطحن الهلال — الرحى المكسورة
ثم حظي قد حط حظي حتى فا … تني في الورى جميع الهلال — الغبار والهبا
وكذا الرمح اثقل الرمح مني … وكساني ثوبا كمثل الهلال — جمع هلة وهي المفرحة
ونجومي تحت النجوم رمتني … بعد وردي منها كورد الهلال — سلخ الافاعي
ولقد كنت انشر العلم دهرا … لست فيه مؤخرا كالهلال — بقية الماء في الحوض
فتركت العلوم مما دهاني … بعد سبقي كل الورى في الهلال — ما ولد الاخير على الشهور
وتصوفت اذ سبقت البرايا … بخشوعي ودقتهم في الهلال — المماراة في ورق النسخ
ثم اني زهدت في الزهد ايضا … بعد اذ كنت لاحقا ما الهلال — عتبة من خشب هلاد

(محمد بن علي بن الفضل مهذب الدين ابو طالب)

ابن الخيمي اديب شاعر سمع ببغداد من ابي الزاغوني وغيره وحدث
المنذري وغيره ومن شعره

اربعة من شك في فضلهم * ممنوع عن الايمان في معزل
فضل ابي بكر وتقديمه * وصاحبيه واخيهم علي
فقل لهم عني كذا اجبرا * الاثبات عنهم وكذا قيل لي
وان من اقبحها شنعة * تاخير من قدم في الاول

ولد بالحلة سنة تسع واربعين وخمسمايه وتوفي في ذي القعده سنة اثنين وقيل احدى واربعين وستمايه ٥

(محمد بن علي بن الحسين الخلاطي)

الفقيه ابو الفضل القاضي له كتاب قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز وله مصنفات غير ذلك سمع ببغداد من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وبدمشق من ابي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي وحدث وانتقل الى القاهرة فولي قضاء الشارع بظاهرها ٥ توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمايه ٥

(محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر الامام شرف الدين)

ابو المظفر الموصلي ولد سنة اثنين واربعين وخمسمايه وتفقه بالموصل

على ابي البركات ابن السروجي وببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار وبرع
في المذهب سمع الحديث من الحسين بن الموصل ومحمد بن علي بن ياسر الجياني
وجماعة روى عنه الزكي البرزالي وغيره وله تعليقه في الفقه ودرس
بالمدرسة التي انشاها ابو علوان بالموصل وبمدارس اخر مات بالموصل
ثالث المحرم سنة خمس عشرة وستمائة ٥

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الامام فخر الدين الرازي

ابن خطيب الري امام المتكلمين ذو الباع الواسع في تعليق العلوم والاجتماع
بالينابيع من حقائق المنطوق والمفهوم والارتماع قدرًا على الرفاق وهل
يجري من الاقدار الا الامر المحتوم ٥ بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر
وحبر سما على السماء واين للسماء مثل ما له من الزواهر ٥ وروضة علم
تستقل الرياض نفسها ان تحاكي ما لديه من الازاهر انتظمت بقدره
العظيم عقود الملة الاسلامية وابتسمت بدره النظيم ثغور الثغور
المحمديه ٥ تنوع في المباحث وفنونها وترفع فلم يرض الا بنكت بحر
بينونها ٥ واتى بجنات طلعها هضيم ٥ وكلمات يقسم الدهر ان المخلد بعدها
لا يقدر ان يضيم ٥ وله شعار اوى الاشعري من سببه الى ركن شديد
واعتزل المعتزلي علمًا انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وخاض
من العلوم في بحار عميقة وراض النفس في دفع اهل البدع وسلوك الطريقة
اما الكلام فكل ساكت خلفه ٥ وكيف لا وهو الامام رد على طوايف المبتدعه
وهد قواعدهم حين رفض النفس للرفض وساء دماد الشيعه وجاء
الى المعتزلة فاغتلا الغيلانية وواصل الواصلية النغمات الواصبية
وجعل العمرية اعبدًا الطلحة والزبير وقال الهذلية لا تنتهي قدرة الله
على خير وضير وايقنت النظامية بانه اذاق بعضهم باس بعض
وفرق شملهم وصيرهم قطعا وعيشة البشرية لما جعل معتزلتهما
شيعًا ٥ وهشم الهشامية والبهشمية بالحجة الواضحة وقصم الكعبية
فصارت تحت الارجل مجرحة وعلمت الخشابية مذ قطعها ان الهدام
يجب ما قبله وانهزم جيش الاجدية فما عاد منهم الا من عاد الى القبلة
وخرج على الخوارج فدخلوا تحت الطاعة وعلت الازارقة منهم اي
فنكات ابيضته المحمدية ونار اسمرة الاحمدية لا قبل لهم بها ولا

استطاعة وقال الميمونيه اليمن من الله والشر ۝ ونحست الاخنسية وما
يهم الامر الى فيه وفره ۝ والتفت الى الروافض فقالت الزيديه
ضرب عمرو وخالد وبكر زيدا ۝ وقالت الامامية هذا الامام ومن حاد عنه
جاء شيئا ادا ۝ وايقنت السلمانية ان جنبيها جبس في التنائى وقالت
الازلية هذا الذي قدر الله في الازل ان يكون فردا وعوذته بالسبع
المثاني ۝ وقال المنتظرون هذا الامام وهذا اليوم الموعود وحصلت
الكسابيه في ظلال الكعبه وسجل عليهم بالطاعة في يوم مشهود ۝
ونظر الى الجبريه شزرا فمشى كل منهم على كبره الهوينا كانه جا جبرا ۝
وعلمت النجاريه ان صنعها لا يقابل هذا العظيم النجار ونادت
الضراريه لا ضرر في الاسلام ولا اضرار وتطلع على القدريه فعبس
كل منهم وبسر ۝ ثم اقبل واستصغر وكان من الدبابة اقل واحقر ۝
فقتل كيف قدر ۝ وانعطف الى المرجئية وما ارجاهم ۝ وجعل العدمية
منه خالديه في الهون وساهم بناهم ۝ ودعا الحلوليه فحل عليهم
ماهو اشد من المنية ۝ واصبحت الباطنية تاخذ اقواله ولا تنقد
مذاهب الظاهريه ۝ واما الحشويه قبح الله صنعهم وقبح على روس
الاشهاد جمعهم فشربوا كاسا قطع امعاهم وهربوا فرارا الى اخفي
الاماكن حين عدم الناس مشاهم وصار القايل بالجهميه في اخس
الجهات وعرض عليه كل جسم وهو يضرب بسيف الله الاشعري
ويقول هل من مزيد هات وهات ۝ حتى نادوا ابا الثبور ۝ وزال
عن الناس افتراؤهم ومكرهم اوليك هو يبور ۝ واما النصارى
واليهود فاصبحوا جميعا وقلوبهم شتى وقسوسهم حيارى ورايت
الفريقين سكارى وماهم بسكارى ۝ ومامن نصراني راه الا وقال
ايها الفرد لا نقول بالتثليث بين يديك ۝ ولا يهودي الا اسلم وقال
انا هدنا اليك ۝ (هذا ما يتعلق بقواعد العقايد) وفرايد القلايد
واما علوم الحكما فلقد تدرع بجلبابها وتلفع باثوابها وشرع في
طلبها حتى دخل من كل ابوابها ۝ واقسم الفيلسوف انه لذو قدر
عظيم ۝ وقال المصنف في كلامه هذا من لدن حكيم ۝ والى ابن
سينا بالطول انه برة ان قدره دون هذا المقدار وعلم ان كلامه

المنثور وكلامه المنظوم يكاد سنا برقهما يذهب بالابصار ۞ وفيهم
صاحب اقليدس انه اجتهد في الكواكب واطلعها سوافر ۞ وجد
حتى برزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بعصمهم الكوافر ۞
واما التشريعيات تفسيرا وفقها واصولا وغيرها فكان بحرا لا يجارى
وبدرا الا ان جلاءه يشرق نهارا ۞ **هذا هو العلم** كيف يليق ان يتغافل
المؤمن عن هذا وهذا هو الذهن الذي كان اسرع الى كل دقيق
نفاذا وهذا هو الحجة الثابتة على قاضي العقل والشرع وهذه
هي الحجة التي تثبت فيها الاصل ويتفرع الفرع ما القاضي عنده الا خصم
وما الخليل انما مثله الا من تلبس بما لم يعط ولم يقف عند حاله ولا اسم
وما البصري الا قايد بصره وان رام لحاق نظره فقد نظر العين ولا ابو
المعالي الا من يقال له هذا الامام المطلق ان كنت امام الحرمين ۞ ۞
ولقد اجاد ابن عنين **حيث يقول**

مَاتَتْ بِهِ بِدَعٌ تَمَادَى عُمْرُهَا ۞ دَهْرًا وَكَادَ ظَلَامُهَا لَا يَنْجَلِي
وَعَلَا بِهِ الْإِسْلَامُ أَرْفَعَ هَضْبَةٍ ۞ وَرَسَى سِوَاهُ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ
غَلِطَ امْرُؤٌ يَأْتِي عَلَى مِقْيَاسِهِ ۞ هَيْهَاتَ قَصَّرَ عَنْ هُدَاهُ أَبُو عَلِي
لَوْ أَنَّ رِسْطَالِيسَ يَسْمَعُ لَفْظَةً ۞ مِنْ لَفْظِهِ لَعَرَتْهُ هِزَّةُ أَفْكَلِ
وَكَانَ بَطْلِيمُوسُ لَوْ لَاقَاهُ مِنْ ۞ بُرْهَانِهِ فِي كُلِّ شَكْلٍ مُشْكِلِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ جُمِعُوا لَدَيْهِ تَيَقَّنُوا ۞ أَنَّ الْفَضِيلَةَ لَمْ تَكُنْ لِلْأَوَّلِ

وولد الامام سنة ثلاث واربعين وخمسمائة واشتغل على والده
ضياء الدين وكان من تلامذة محيي السنة ابي محمد البغوي وقرا الحكمة
على المجد الجيلي بمراغة **وتفقه** على الكمال السمناني ويقال انه حفظ
الشامل في علم الكلام لامام الحرمين ۞ وكان اول امره فقيرا ثم فتحت
عليه الارزاق واشتهر اسمه وبعد صيته وقصد من اقطار الارض
لطلب العلم وكانت له يد طولى في الوعظ بلسان العربي والفارسي
ويلحقه فيه حال وكان من اهل الدين والتصوف وله يد فيه
وتفسيره ينبي عن ذلك وعبر الى خوارزم بعدما تمهر في العلوم
فجرى بينه وبين المعتزلة مناظرات الى خروجه منها ثم قصد ما
وراء النهر فجرى له اشياء نحو ما جرى بخوارزم فعاد الى الري ثم اتصل

بالسلطان شهاب الدين الغوري وحظي عنده ٥ ثم ان السلطان الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن بكتكين ونال عنده اسنى المراتب و استقر عنده بخراسان واشتهرت مصنفاته في الافاق واقبل الناس على الاشتغال بها ورفضوا كتب المتقدمين واقام بهراة وكان يلقب بها شيخ الاسلام وكان كثير الازرا بالكرامية فقيل انهم وضعوا عليه من سقاه سمًّا فمات وكان خوارزم شاه ياتي اليه وكان اذا ركب يمشي حوله نحو ثلثمايه نفس من الفقهاء وغيرهم وكان شديد الحرص جدًّا في العلوم واصحابه اكثر الخلق تعظيمًا له وفادبًا معه له عندهم المهابة الوافرة ومن تصانيفه التفسير والمطالبه ونهاية العقول والاربعين والمحصل والبيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان والمباحث العماديه والمحصول وعيون المسايل وارشاد النظار واجوبة المسايل البخاريه والمعالم وتحصيل الحق والزبده وشرح الاشارات وعيون الحكمة وشرح الاسماء الحسنى وقيل شرح مفصل الزمخشري في النحو وشرح وجيز الغزالي في الفقه وسقط الزند لابي العلا المعري وله طريقة في الخلاف ومصنف في مناقب الشافعي حسن وغير ذلك واما كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم فلا يصح انه له وقيل انه مختلق عليه ٥ حكى الاديب شرف الدين بن عنين انه حضر درسه مرة وهو شاب وقد وقع ثلج كثير فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح فلما وقعت رجع عنها الجارح فلم تقدر الحمامة على الطيران من الخوف والبرد فلما قام الامام من الدرس وقف عليها ورق لها فقال ابن عنين

مصنفاته

فقلت فيه هذه الابيات

يَا ابْنَ الكِرَامِ المُطْعِمِينَ اذا اشْتَوَا ❊ فِي كُلِّ مَسْغَبَةٍ وثَلْجٍ خَاسِفِ
العَاصِمِينَ اذا النُفُوسُ تَطَايَرَتْ ❊ بَيْنَ الصَوارِمِ والوَشِيجِ الرَاعِفِ
مَنْ أَخْبَرَ الوَرْقَاءَ انَّ مَحَلَّكُم ❊ حَرَمٌ وانَّكَ مَلْجَأٌ لِلخَائِفِ
وَفَدَتْ اِلَيْكَ وَقَدْ تَدَانَى حَتْفُهَا ❊ فَحَبَوْتَهَا بِبَقَائِهَا المُسْتَانَفِ
وَلَوْ انَّهَا تُحْبَى بِمَالٍ لَانْثَنَتْ ❊ مِنْ رَاحَتَيْكَ بِنَائِلٍ مُتَضَاعِفِ

جاءت سليمان الزمان بشكوها ۞ والموت يلمح من جناحي خاطف
قوّم لواة القوت حتى ظلّه ۞ بازائه تجري بقلب واجف

واعلم ان شيخنا الذهبي ذكر الامام في كتاب الميزان في الضعفا
وكتبت انا كتابه حاشية مضمونها انه ليس يذكره في هذا الكتاب
معنى ولا يجوز من وجوه عدة اعلاها انه ثقة حبر من احبار الامة
وادناها لا رواية له فذكره في كتب الرواة مجرد فضول وتعصب
وتحامل تقشعر منه الجلود قال في الميزان له كتاب اسرار النجوم سحر صريح
قلت وقد عرفناك ان الكتاب مختلق عليه وبتقدير صحة نسبته
اليه ليس هو بسحر فليتامله من يحسن السحر ويكفيك شاهد على تعصب
شيخنا عليه ذكره اياه في حرف الفا حيث قال الفخر الرازي ولا
ولا يخفى انه لا يعرف بهذا ولا هو اسمه ۞ اما اسمه محمد واما ما
اشتهر به فابن الخطيب والامام فاذا نظرت ايها الطارح ردا التعصب
عن كتفك الجانح الى جعل الحق برأى عينيه الى رجل عمد الى امام
من ايمة المسلمين وادخله في جماعة ليس هو منهم اعني رواة الحديث
فان الامام لا رواية له ودعاه باسم لا يعرف به ۞ ثم نظرت
الى قوله في اخر الميزان انه لم يتعمد في كتابه هوى نفس واحسنت
الظن بالرجل وابعدته عن الكذب اوقعته في التعصب وقلت
تذكره لامور ظنها مقتضية الكراهة ولو تاملها المسكين
حق التامل واوتي رشده لاوجبت له تجاعظيما في هذا الامام
ولكنها الحاملة له على هذه العظيمة والمروية له في هذه المصيبة
العظيمة نسال الله الستر والسلامة ۞ وذكر ان الامام وعظ يوما
بحضرة السلطان شرف الدين الغوري وحصلت له حال فاستغاث
يا سلطان لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى وان مردنا الى
الله ويلغ من الحشوية ان كتبوا له رقاعا فيها انواع السباب
وصاروا يضعونها على منبره فاذا جا قراها ۞ فقرا يوما رقعة
ثم استغاث في هذه الرقعة ان ابني يفعل كذا فان صح فهو شاب
ارجو له التوبة وان امرءتي تفعل كذا فهي امرءة لا امانة لها
وان غلامي يفعل كذا وجدير بالغلمان كل سوء الامر حفظه الله

تعصب الذهبي والرد عليه من التعصب

ليس في شيء من الرقاع ولله الحمد ان الذي يقول ان الله جسم ولا يشبه به
خلقه ٥ ولا ان زوجتي تعتقد ذلك ولا غلامي واي المرتبتين لوضح
قال ابو عبد الله الحسن الواسطي سمعت الامام بهراة ينشد على المنبر
عقب كلام عاتب فيه اهل البلد يقول فيه

المرء ما دام حيا يستهان به ... ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا ان الكمال عمر بن الياس
ابن يونس المراغي انا التقي يوسف بن ابي بكر النسائي بمصر انا الكمال
محمود بن عمر الرازي قال سمعت الامام فخر الدين يوصي بهذه
الوصية لما احتضر ٥ لتلميذه ابراهيم بن ابي بكر الاصبهاني ٥
يقول العبد الراجي رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر
ابن الحسن الرازي وهو اول عهده بالاخرة واخر عهده بالدنيا
وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاس ويتوجه الى مولاه كل ابق ٥
احمد الله بالمحامد الذي ذكرها اعظم ملايكته في اشرف اوقات
معارجهم ونطق بها اعظم انبيائه في اكمل اوقات شهاداتهم واحمده
بالمحامد التي يستحقها عرفتها او لم اعرفها لانه لا مناسبة للتراب
مع رب الارباب وصلاته على ملايكته المقربين والانبيا والمرسلين
وجميع عباد الله الصالحين اعلموا اخلاي في الدين واخواني في
طلب العلم ان الناس يقولون ان الانسان اذا مات انقطع عمله
وتعلقه عن الخلق وهذا تخصيص من وجهين الاول ان بقي منه
عمل صالح صار ذلك سببا للدعا والدعاء له عند الله اثر ٥ الثاني
ما يتعلق بالاولاد واداء الجنايات ٥ اما الاول فاعلموا اني كنت
رجلا محبا للعلم وكنت اكتب في كل شيء شيئا لاقف على كميته
وكيفيته سواء كان حقا او باطلا الا ان الذي نطق به في الكتب
المعتبرة ان العالم المخصوص تحت تدبير مدبره المنزه عن مماثلة المتحيزات
موصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة ولقد اختبرت الطرق =
الكلاميه والمناهج الفلسفيه فما رايت فيها فايدة تساوي الفايدة
التي وجدتها في القران لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال لله
ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا

الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى فى تلك المضايق العميقه
والمناهج الخفية فلهذا اقول كلما ثبت بالدلايل الظاهرة من
وجوب وجوده ووحدته وبرائته عن الشركاء كما في القدم والازلية
والتدبير والفعالية فذلك هو الذي اقول به والقى الله به
واما ما ينتهى الامر فيه الى الدقة والغموض وكلما ورد فى القران
والصحاح المتفق على المعنى الواحد فهو كما قال والذى لم يكن كذلك
اقول يا اله العالمين انى ارى الخلق مطبقين على انك اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين فكلما مدته قلمى او خطر ببالى فاستشهد واقول
ان علمت منى انى اردت به تحقيق باطل او ابطال حق فافعل بى
ما انا اهله وان علمت منى انى ما سعيت الا فى تقديس اعتقدت
انه الحق وتصورت انه الصدق فليكن رحمتك مع قصدى لا مع
حاصلى فذاك جهد المقل وانت اكرم من ان تضايق الضعيف الواقع
فى زلة فاغثنى وارحمنى واستر زلتى وامح حوبتى ۝ واقول دينى
متابعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكتابى القران العظيم
وتعويلى فى طلب الدين عليهما اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات
ويا مقيل العثرات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجا فى رحمتك
وانت قلت انا عند ظن عبدى بى وانت قلت امن يجيب المضطر
اذا دعاه فهب لى ما جئت بشى فانت الغنى الكريم فلا تخيب
رجاى ولا ترد دعاى واجعلنى امنا من عذابك قبل الموت وبعد
الموت وسهل على سكرات الموت فانت ارحم الراحمين ۝ واما الكتب
التى صنفتها واستكثرت فيها من ايراد السوالات فليذكرنى من
نظر فيها بصالح دعايه على سبيل التفضل والانعام والا فليحذف
القول السيء فانى ما اردت الا تكثير البحث وتشحيذ الخاطر
والاعتماد على الله ۝ والثاني هو اصلاح امر الاطفال والاعتماد
فيه على الله ۝ ثم انه سرد وصيته فى ذلك الى ان قال وامرت
تلامذتى ومن له على حق اذا انا مت يبالغون فى اخفاء موتى ويدفنون
على شرط الشرع فاذا دفنونى قرؤا على ما قدروا عليه من القران ثم
يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه هذا اخر الوصية

وقال الامام في تفسيره واظنه في سورة يوسف عليه السلام والذي
جربته من طول عمري ان الانسان كلما عول في امر من الامور على غير الله
صار ذلك سببا للبلا والمحنة والشدة والرزيه واذا عول على الله
ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن الوجوه فهذه
التجربه قد استمرت لي من اول عمري الى هذا الوقت الذي بلغت فيه
الى السابع والخمسين فعند هذا استقر قلبي على انه لا مصلحة للانسان
في التعويل على شي سوى فضل الله واحسانه انتهى قلت وما ذكره
حق ومن حاسب نفسه وجد الامر كذلك وان فرض احد عول في امر على
غير الله حصل له فاعلم انه لا يخلو عن احد رجلين اما رجل ممكور به
والعياذ بالله واما رجل يطلب سوءا وهو يحسب انه خير لنفسه ويظهر
له بعاقبة الامر فما اسرع انقلابه في الدنيا قبل الاخرة الى اسوا الاحوال
ومن شاء اعتبار ذلك فليحاسب نفسه واعلم ان هذه الجمله من كلام
الامام داله على مراقبته طول عمره ومحاسبته لنفسه رضي الله عنه
وقبح من سبه او يذكره بسوء حسدا وبغيا من عند نفسه توفي
الامام رضي الله عنه بهراة في يوم الاثنين يوم الفطر سنه ست وستمائة ٦٠٦

(ومن الفوائد عنه)

اذا باع من صبرة مجهولة الصيعان صاعا وجوزناه تاه او معلومة
وقلنا انه لا ينزل على الاشاعه فالخيرة في الجانب الذي يوخذ منه
العقد للبايع ه قال ابن الرفعه في المطلب في الجراح في الكلام على ما
اذا كان راس الشاج اكبر ه وفي المنتخب المعزى لابن الخطيب انها
للمشتري وقد نوقش فيه قلت وقد اجاد في قوله المعزى لابن
الخطيب لان كثيرا من الناس ذكروا انه لبعض تلامذة الامام
لا للامام اختار الامام في التفسير في سورة الاسرا ان الجماد
النامي وغير المكلف من البهايم انما يسبح الله بلسان الحال ولا يسبح
له بلسان المقال واحتج بما لا ينهض عندنا وفصل قوم فقالوا كل
حي ونام يسبح دون ما عداه وعليه قول عكرمة الشجرة تسبح والله
والاسطوانه لا تسبح ه وقال يزيد الرقاشي للحسن وهما يا كلان

طعامًا وقدمهم الخوان ليسبح هذا الخوان يا ابا سعيد فقال قد
كان يسبح ثمره يريد ان الشجرة في زمن ثمرها واعتدالها ذات تسبيح
واما الان فقد صار خوانا مدهونا ويستدل لهذا بما ثبت من حديث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر بقبرين فقال انهما
ليعذبان وفيه انه دعا بعسيب رطب وشقه باثنين وغرس
على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
فان فيه اشارة الى انهما ما داما رطبين يسبحان واذا ايبسا صارا
جمادا او ذهب قوم الى ان كل شيء من جماد وغيره يسبح بلسان المقال
وهذا هو الارجح عندنا لانه لا استحالة فيه ويدل له كثير من النقول
قال الله تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق ۵ وقال
تعالى وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ۵ وقال صلى الله عليه وسلم
كما روى ابن ماجه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شجر
ولا حجر ولا مدر ولا شيء الا شهد له يوم القيمة ۵ وفي صحيح البخاري
انهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه
واله وسلم ۵ وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وخبر الجذع في هذا
الباب مشهور ۵ وروى ابن المبارك في رقائقه ان ابن مسعود
قال ان الجبل ليقول للجبل هل مر بك اليوم ذاكر الله فان قال نعم
سر به الى غير ذلك من اخبار وآيات تستشهد بحمل قوله تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده على عمومه غير انا نقول لا يلزم من تسبيحها بلسان
المقال انا نسمعها وانما يكون ذلك على سبيل المعجزة كما كانوا يسمعون
تسبيح الطعام عند المصطفى صلى الله عليه واله وسلم او على سبيل الكرامة
ذهب الامام الى انه اذا قال لامرأتيه احداكما طالق لا يقع
الطلاق على واحدة منهما لان الطلاق يعين فيستدعي محلا معينا
حكى الامام في المناقب ان الحسين الفراء مال الى مذهب ابي حنيفه
في مسح الراس في الوضوء فاوجب الربع وتعجب الامام من البغوي في
ذلك قلت وهذا اخذه من كلامه في التهذيب فان فيه ما حكى مذهب

الشافعي

الشافعي وابي حنيفه وجب ان لا يسقط الفرض عنه اذا مسح اقل من الناصية لان ظاهر القران يوجب التعميم والسنة خصته بقدر الناصية انتهى ٥ وليس صحيحا في مذهب ابي حنيفة بل في التقدير بقدر الناصية ٥ اما تقدير الناصية بالربع فذاك قول الحنفية فان صح ان نوافقهم على تقديرها بالربع فقد صح نقل الامام والافراي البغوي خارج عن المذاهب الاربعة ومن شعر الامام رضي الله عنه

نهاية اقدام العقول عقال ٭ واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في غفلة من جسومنا ٭ وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ٭ سوى ان جمعنا فيه قيل وقال
وكم من جبال قد علت شرفاتها ٭ رجال فزالوا والجبال جبال
وكم قد رأينا من رجال ودولة ٭ فبادوا جميعا مسرعين وزالوا ٥ انتهى

(محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه بن محمد)

ابن شيخ الشيوخ ابو الحسن بن شيخ الشيوخ الجويني الصوفي ولد بجوين وتفقه على ابي طالب الاصفهاني صاحب التعليقه المشهوره وقدم الشام مع والده تفقه على القطب النيسابوري سمع من ابيه ويحيي الثقفي وولي المناصب الكبار وتخرج به جماعة ودرس وافتى وزوجه القطب النيسابوري ابنته فاولدها الاخوة الاربعه الامراء الصدر عمر ويوسف واحمد وحسن ٥ وعظم جاهه في الدوله الكامليه ودرس بقبة الشافعي ومشهد الحسين وغير ذلك وسيره الكامل رسولا الى الخليفه ستنجده على الفرنج في نوبة دمياط فمرض بالموصل مات سنة سبع عشره وستمائة ٥

(محمد بن عيسى بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد ابو عبد الله

القرشي العبدري ابو عيسى المروروذي من اهل (بنج ديه) من اعمال مروالروذ فقيه فاضل من بيت الفضل والتقدم ولد سنة سبع وستين وخمسمايه ببنج ديه ٥ قال ابن النجار بلغني ان بعض غلمانه السودا اغتاله فقتله وكان من اجمل الشباب واظرفهم ولم يعين تاريخ وفاته ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

(محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الشيخ بدر الدين)

شارح الفية والده الشيخ جمال الدين نحوي خبير بالمعاني والبيان والمنطق ذكي توفي كهلا في المحرم سنة ست وثمانين وستمايه

(محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن)

الحافظ الكبير الثقة محب الدين ابو عبد الله بن النجار البغدادي مصنف تاريخ بغداد الذي ذيل به على تاريخ الخطيب فجا في ثلاثين مجلدا دالا على سعة حفظه وعلو شانه وله مصنف حافل في مناقب الشافعي رضي الله عنه وتصانيف اخر كثيرة في السنن والاحكام وغيرها ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمايه وسمع من عبد المنعم بن كليب ويحيى بن بوش وذاكر بن كامل وابي الفرج بن الجوزي واصحاب ابن الحصين والقاضي ابي بكر فاكثر واول سماعه وله عشر سنين واول عنايته بالطلب وله خمس عشرة سنة وله الرحلة الواسعة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان ومرو وهراة ونيسابور لقي ابا روح الهروي وعين الشمس الثقفية وزينب الشعرية والمويد الطوسي والحافظ ابا الحسن علي بن المفضل وابا اليمن الكندي وابا القاسم بن الحرستاني فمن بعدهم قال ابن الساعي كانت رحلته سبعا وعشرين سنة واشتملت مشيخته على ثلاثة الاف شيخ روى عنه الجمال محمد بن الصابوني والخطيب عز الدين الفاروثي وعلي بن رحمة القرافي والقاضي تقي الدين بن سليمان وخلق واجاز لاحمد ابن ابي طالب بن الشحنة راوي الطحاوي شيخنا بالاجازة توفي ببغداد في خامس شعبان سنة ثلاث واربعين وستمايه رحمه الله

(محمد بن محمود بن عبد الله الجويني)

قاضي البصرة ابو عبد الله تفقه بالنظاميه وتولى قضاء البصرة وبها مات سنة خمس وستمايه

محمد بن محمود بن محمد بن عباد ابو عبد الله القاضي شمس الدين الاصبهاني

شارح المحصول كان اماما في المنطق والكلام والاصول والجدل فارسا لا يشق غباره متدينا لبيبا ورعا نزها ذا همة عالية كثير العبادة والمراقبة حسن العقيدة خرج من اصبهان شابا ودخل بغداد فاشتغل بها ثم قدم حلب وولي القضا بمنبج ثم قدم القاهرة فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز قضا قوص فباشره مباشرة حسنة وكان مهيبا

بكجع

مصنفات

قائما

فاتما في الحق على ارباب الدولة يخافونه اتم الخوف ۞ بلغني ان الحاجب
بمدينة قوص تعرض الى بعض الامور الشرعية وطلبه وضربه بالدرة ولم
ينتطح فيه عنزان ۞ وكان وقورا في درسه اخذ عنه العلم جماعة
وذكروا ان شيخ الاسلام تقي الدين القشيري كان يحضر درسه
بقوص وكان من دينه ان الطالب اذا اراد ان يقرا عليه الفلسفة
نهاه وقال لا حتى تمتزج بالشرعيات امتزاجا حقا جيدا فلله دره
وشرحه للمحصول حسن جدا وان كان قد وقف على شرح القرافي
واودعه الكثير من محاسنه لكنه اورده على احسن اسلوب واجود
تقرير بحيث انك ترى الفايده من كلام القرافي وان كان هو المبتكر
لها كالعجما وتراها من كلام هذا الشيخ الاصفهاني قد تنقحت وجرت
على اسلوب التحقيق ولكن الفضل للقرافي ۞ وللاصفهاني كتاب
القواعد يشتمل على الاصلين والمنطق والخلاف دخل القاهرة بعد
قضاء قوص ودرس بالمشهد الحسيني واعاد بالشافعي ۞ ولما ولي
الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الاعادة ۞ وبلغني
انه قال بطن الارض خير لي من ظهرها ۞ ونحن نقيم عذره من جهة مو
مشيخته وقدم هجرته والا فحقيق به وبامثاله الاستفاده من امام
الايمة الشيخ تقي الدين ۞ وبلغني انه حين فر من قوص الى مصر اقترض
عشرين درهما حتى تزود بها ۞ وسمعت الشيخ الامام الوالد يحكي
انه قال في الاسكندرية مرة (وايل بن حجر) بفتح الحاء والجيم فقيل
له حجر بضم الحاء واسكان الجيم فقال حجر حجر صحابي والسلام ۞ وحضر
اليه من قوص طالب يشكو على شاعر هجاه وسئل منه تعزيره فقال اخشى
على نفسي يعني يهجوني ايضا ۞ وكان يعتقد كرامات الاولياء ۞ قال
له مرة بعض الطلبه يا سيدي ايصح ان في هذه الامه من يمشي على الماء
ويطير في الهوي فقال يا بني هذه الامه اكرمها الله بنبيها صلى الله عليه
واله وسلم فانفعن وليا بها مقام النبوة والرسالة فاثبت ما ثبت
من الخوارق ولد باصبهان سنة عشره وستمايه توفي بالقاهرة
في العشرين في رجب سنة ثمان وثمانين وستمايه ۞ فصل متمل

فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه مع الاشارة فيها الى الادلة
الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد عبده ورسوله العالم خالق الخلق واجب
الوجود لذاته واحد عالم قادر حي مريد متكلم سميع بصير والدليل
على وجوده الممكنات لاستحالة وجودها بنفسها واستحالة وجودها
بممكن اخر ضرورة استغناء المعلول بعلته عن كل ما سواه وافتقار
الممكن الى علته والدليل على وحدته انه لا تركيب فيه بوجه والا
لما كان واجب الوجود لذاته ضرورة افتقاره الى ما تركب منه ويلزم من
ذلك ان لا يكون من نوعه اثنان اذ لو كان للزم وجود الاثنين
بلا امتياز وهو محال والدليل على علمه ايجاده الاشيا لاستحالة
ايجاد الاشياء مع الجهل بها والدليل على قدرته ايجاده الاشياء وهو
اما بالذات وهو محال والا لكان العالم وكل واحد من مخلوقاته
قديمًا فتعين ان يكون فاعلا بالاختيار وهو المطلوب والدليل
على انه حي علمه وقدرته لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حي
والدليل على ارادته تخصيصه الاشيا بخصوصيات واستحالة
التخصص من غير مخصص والدليل على كونه متكلما انه امر ونهى لانه
بعث الرسل عليهم السلام لتبليغ اوامره ونواهيه ولا معنى لكونه
متكلما الا ذلك والدليل على كونه سميعا بصيرا السمعيات ٥
والدليل على نبوة الانبيا عليهم السلام المعجزات وعلى نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم القران المعجز نظمه ومعناه ثم كلما اخبر به صلى الله عليه وسلم
من عذاب القبر ومنكر ونكير وغير ذلك من احوال القيامة والصراط
والميزان والشفاعة والجنة والنار فحق لانه ممكن وقد اخبر به
الصادق المصدق فيلزم صدقه والله الموفق انتهى ٥

(محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجا القرشي العبشمي)

الفقيه المحدث مخلص الدين ابو عبد الله بن الحافظ ابي احمد بن الشيخ ابي العباس
ابن الفاخر الاصبهاني ولد في جمادي الاخرة سنة عشرين وخمسمائة
وحضر على فاطمة الجوزدانية وجعفر بن عبد الواحد الثقفي واسماعيل بن
الاخشيد وسمع من سعيد بن ابي الرجا الصيرفي واسماعيل بن ابي صالح
المؤذن وزاهر الشحامي وخلق روى عنه ابن خليل والضيا وغيرهما ٥

قال ابن

قال ابن النجار كان حسن المعرفة بمذهب الشافعي له معرفة بالحديث
ويد باسطة في الادب وتفنن في كل علم يكتب خطا حسنا ٥ وكان من
ظراف الناس ثقة متدينا له مكانة رفيعة عند الملوك خرج الى
شيراز فتوفي بها في ربيع الاول سنة ثلاث وستمايه ٥

(محمد بن ناماور بن عبد الملك القاضي افضل الدين الخونجي)

ولد في جماد الاولى سنة تسعين وخمسمايه ٥ وله اليد الطولى في المعقولات
سمع صاحب الموجز في المنطق وغيره ولي قضا القضاه بالقاهره وكان
كثير الافكار بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك حكي انه فكر في
مجلس السلطان ثم خشي الانكار عليه فقال انا فكرت في هذا الفراش
يظهر لي انه اذا افرش على هيئة كذا تو فر بساط ففعل ما قال فتوفر
بساط ودرس بالمدرسه الصالحية بالقاهره وغيرها توفي
في الخامس من شهر رمضان سنة ست واربعين وستمايه ودفن بسفح
المقطم ورثاه عز الدين الاربلي بقصيده اولها
قَضَى افْضَلُ الدُّنيا فَلَم يَبْقَ فَاضِلٌ ؛ وَمَاتَتْ بِمَوْتِ الخُونَجِي الفَضَايِلُ

(محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل)

بفتح الميم ومعناه محمد القاضي شهاب الدين ابو نصر بن الشيرازي
ولد في ذي القعده سنة تسع واربعين وخمسمايه واجاز له ابو الوقت
السجزي ونصر بن سيار الهروي واخرون سمع من ابي يعلى بن الحبوبي
والصاين هبة الله بن عساكر واخيه الحافظ ابي القاسم وخلايق وطال
عمره وتفرد عن اقرانه روى عنه المنذري وابن خليل والبرزالي
والشرف بن النابلسي والجمال ابن الصابوني وابو الحسين بن اليونيني
واحمد بن هبة الله بن عساكر وخلايق وتفرد بالحضور عليه حفيده ابو
نصر محمد بن محمد وابو محمد القاسم بن عساكر ولي قضا القدس ثم قضاء
الشام استقلالا ودرس بمدرسة العماد الكاتب ثم تركها ثم ولي
تدريس الشاميه البرانيه وكان موصوفا بالرياسة والنبل وتقاد
الحكام وعدم المحاباه قال شيخنا الذهبي الفقيه اخذ عن القطب
النيسابوري ولابن ابي عصرون فيما ارى توفي في جمادي الاخره
سنة خمس وثلاثين وستمايه ٥ ، ٥ ، ٥

(محمد بن واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله)

قاضي القضاة محيي الدين ابو عبد الله بن فضلان البغدادي مدرس
المستنصريه وقد ولي قضاء القضاة للسلطان الناصر لدين الله امير
المومنين رضي الله عنه في اخر دولته ولد سنة ثمان وستين وخمسماية
وتفقه على والده العلامة ابي القاسم بن فضلان ورحل الى خراسان
وناظر علماها وكان عارفا بالمذهب والخلاف والاصول والمنطق
موصوفا بحسن المناظرة ودرس بالنظاميه سمع من اصحاب ابي القاسم
ابن بيان الرزاز وابي طالب الزينبي توفي في شوال سنة احدى
وثلاثين وستمائه ٥

(محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم القاضي)

ابو بكر البغدادي (ابو الحسن) بضم الحاء المهملة ولد سنة تسع وخمسين
سمع من شهدة وابي الفتح بن البطي وعبد الله بن عبد الصمد السلمي
وغيرهم روى عنه ابن النجار وابو الحسن العراقي وغيرهما ومشايخ
شيوخنا ٥ وكان اماما عارفا بالمذهب دينا خيرا وقورا كثير التلاوة
له اليد الطولى في الجدل والمناظرة صاحب ليل وتهجد تفقه على الشيخ
المجير البغدادي وابي المفاخر البوقاني وناب في القضاء عن ابي عبد الله ابن
فضلان وكان اولا حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي ودرس
بالنظاميه توفي في سابع شوال سنة تسع وثلثين وستماية اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا عبد الله بن احمد العلوي انا ابو بكر
محمد بن يحيى الفقيه ثتنا شهدة انا طراد انا هلال انا ابن عياش
القطان ثنا ابو الاشعث ثنا حماد عن زيد بن عمرو بن دينار عن
جابر ان رجلا اتى المسجد والنبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب
يوم الجمعه فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم اصليت يا فلان
قال لا قال قم فاركع انتهى .

(محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك الشيخ عماد الدين)

ابن يونس الاربلي احد الايمة من علماء الموصل يكنى ابا حامد ولد
سنة خمس وثلاثين وخمسمايه وتفقه بالموصل على والده ثم رحل الى بغداد

بلغ

وتفقه

فتفقه بها علي السديد السلماشي ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي
وسمع الحديث عن ابي حامد محمد بن الربيع الغرناطي وعبد الرحمن بن محمد
الكشميهني وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وعلا صيته
وشاع ذكره وقصده الفقهاء من البلاد صنف المحيط في الجمع بين المهذب
والوسيط و شرح الوجيز و صنف مجلدا وسماه التحصيل و عقيده
لا باس بها ٥ قال ابن خلكان كان امام وقته في المذهب والاصول
والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وكان شديد الورع والتقشف
فيه وسوسة لا يمس القلم للكتابة الا ويغسل يده ولم يرزق سعادة
في تصانيفه فانها ليست على قدر فضايله قال وتوجه رسولا الى
الخليفة غير مرة وولى قضا الموصل خمسة اشهر ثم عزل فولى بعده
ضياء الدين القاسم بن يحيي الشهرزوري توفي بالموصل في سلخ
جمادى الاخرة سنة ثمان وستمايه ٥

مصنفاته

(ومن الفوائد والمسايل عنه)

تقسيم اظنه من صنعه ادلة الشرع منحصرة في النص والاجماع والقياس
وانما قلنا ذلك لان الحكم المدعى لا يخلو اما ان يكون مستفادا من نقل
اولا من نقل فان كان فلا يخلو اما ان يكون بواسطة اهل الحل والعقد
اولا فان كان فهو المسمى اجماعا وان لم يكن فهو المسمى نصا وان لم
يكن مستفادا فلا يخلو اما ان يكون من معنى معقول اولا فان كان
فلا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى راجعا الى احد هذين القسمين اولا
فان كان راجعا فهو المسمى قياسا وان لم يكن راجعا كان قياسا مرسلا
وهو راجعا غير معمول به عندنا وعندهم وان لم يكن لا من نقل ولا معنى
معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يثبت فثبت ان الادلة منحصرة
في النص والاجماع والقياس انتهى ٥ (نكاح الجنية) قال الشيخ
نجم الدين القمولي في شرح الوسيط انه حكي عنه انه كان يجعل من
موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للادمي ان ينكح الجنية ٥ قال
القمولي وفيه نظر قال الاصحاب الافضل تقديم الفايتة على الحاضرة الا اذا
ضاق وقت الحاضرة ويحرم بها ٥ زاد صاحب التعجيز قبل باب شروط الصلاة

وادرك جماعة وعلله في شرحه بخشية فوات الجماعة قال وهذا قاله
جده ه قلت وسبقه اليه الغزالي فقال في الباب السادس من باب
اسرار الصلاة من كتاب احيا علوم الدين فقال من فاته الظهر الى
وقت العصر فليصل الظهر اولا ثم العصر الى ان قال فان وجد اماما
فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعده فان الجماعة بالاداء اولى وهو
خلاف المجزوم به في زيادة الروضة قبل الخامس في شروط الصلاة
فانه قال ولو تذكر فايتة وهناك جماعة يصلون الحاضرة والوقت
متسع فالاولى ان يصلي الفايتة اولا منفردا الان الترتيب مختلف
في وجوبه والاداء خلف القضا مختلف في جوازه ٥ فاستحب الخروج من
الخلاف انتهى ٥ ومن اجله والله اعلم غير القاضي شرف الدين بن البارزي
في كتاب التمييز عبارة التعجيز فان عبارة التعجيز وادرك جماعة
وعبارة التمييز قيل وادرك جماعة فكانه لما وجد ما نقله ابن يونس
عن جده خلاف المجزوم به في الروضة زاد لفظه قيل لينبه على ضعفه
وقد بينا ان الغزالي سبقه اليه وله اتجاه ظاهر وعلى القاضي شرف
الدين مواخذة فان قوله قيل كما يشير به الى ضعف القول لذلك يشير به
الى انه وجه كما ذكر في خطبته ومن اين له وجه في المذهب ولعله
غير كلام الشيخ العماد وليس من اصحاب الوجوه وما اظنه وقف على
كلام الغزالي وبالجملة كلام ابن يونس متجه ظاهر وقد تايد بكلام
الغزالي والقلب اليه اميل منه الى ما في الروضة نقل صاحب التعجيز في
كتاب نهاية النفاسة عن جده الشيخ عماد الدين انه لا يرى قطع السارق
باليمين المردودة لانه حق الله تعالى فاشبه حد عكرمة الامة على
الزناء قلت وهو الذي يظهر ترجيحه وعزاه الرافعي الى ابن
الصباغ وصاحب البيان وغيرهما وذكر ان لفظ المختصر يدل له انتهى ٥
سئل الشيخ عماد الدين عن من له اب صحيح قوي فقير لا يجب
نفقته هل يجوز له ان يدفع له من سهم الفقرا في الزكاة ٥
فاجاب النقل انه لا يجوز واجاب اخوه الشيخ كمال
الدين بالجواز انتهى ٥ والله سبحانه وتعالى اعلم ٥ ٥

محمد بابر

(محمد بن ابي بكر بن علي الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي)

(محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي الشيخ شهاب الدين الايلي)

محمد بن ابي فراس

(محمد بن ابي الفرج بن معالي بن بركه بن الحسين ابو المعالي)

الموصلي قال ابن النجار تفقه بالمدرسة النظاميه حتى برع في الخلاف والفقه والاصول وصار احد المعيدين بها سمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل عبد الله الطوسي ولد في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسماية توفي في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وستماية

حرف الهمزة (الالف)

(ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم)

ابن صخر الكناني الحموي برهان الدين فقيه صوفي ولد بحماه في منتصف رجب سنة ست وتسعين وخمسمايه ٥ وسمع من فخر الدين ابن عساكر وغيره ودرس وكانت له عبادة ومراقبة قصد التوجه الى القدس واخبر انه لا يعود فمضى الى القدس مات في يوم الاضحى سنة خمس وسبعين وستمايه ٥

ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن محمد بن ابي الدم القاضي ابو اسحاق ولد بحماه في حادي عشر جمادي الاخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه ٥ ودخل بغداد وسمع ابن سكينه وغيره وحدث بحلب والقاهرة وله شرح الوسيط وكتاب ادب القضاء وتاريخ توفي في منتصف جمادي الاخرة سنة اثنين واربعين وستمايه ذكر ابن ابي الدم وان الشاهد اذا كان مستنده في شهادة الاستفاضة حيث صارت الشهادة بها فبين ذلك ٥ وقال مستندي الاستفاضة لا تسمع شهادته على الاصح وهذا خلاف غريب ٥ وقد قال الرافعي في الجرح اذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة ان الشاهد يبين ذلك ٥ فيقول سمعت الناس يقولون فيه كذا لكن ذكر الرافعي في الشهادة بالملك انه يجوز الشهادة فيه بالاستفاضة فلو بين ذلك فقال اشهد له بالملك استصحابا فقطع القاضي بالقبول والغزالي بالمنع وهذا شاهد للخلاف الذي حكاه ابن ابي الدم وللوالد رحمه الله على المسالة كلام نفيس ذكره

فی فتاویه وذکرناه عنه مع زیادات علیه فی کتاب ترشیح التوشیح
مسئلة الشهادة بالاقرار ۝ قال ابن الرفعة قد اشتد نکیر ابن ابی الدم
علی من یقول وقد تحمل الشهادة بالاقرار اشهد علی اقرار فلان بکذا
وانما یقول اشهد علی فلان بانه اقر بکذا لان اقرار زید لیس مشهود
علیه بل زید هو المشهود علیه لانه المقر وقد اجبت بان ذلک جائز
ایضا قال الله تعالی قل بل ربکم رب السموات والارض الذی فطرهن وانا
علی ذلکم من الشاهدین ۝ وقال علیه السلام علی مثل هذا فاشهد ۝ قال
ابن الرفعة فی کلام الشافعی نظیر ذلک وقوله حجة فی اللغة کما قال الازهری

(ابراهیم بن عبد الوهاب بن علی الزنجانی)

ابو المعالی من اصحابنا له شرح علی الوجیز مختصر من شرح الرافعی سماه نقاوة
العزیز فی خطبته یقول مشیرا الی الرافعی وشرح بعض ایمة العصر مجموعا
وکان کافلا لجمیع انواع المطالب شاملا لجملة اصناف المذاهب ناطقا بما
ینادی علی روس الاشهاد بجودة قریحته وحدة ذکایه وفطنته ووفور
فضله وغزارة علمه فانه جاء بالید البیضاء والحجة الزهراء والمحجة الغراء
حایزا به قصب السبق واتیا بما لم تستطعه الاوایل لکنه قد بسط فیه الکلام
بسطا اربی علی همم اهل الزمان وکان یقتضی به وبالنظر الی الملال الی ان
یقول اردت اختصاره بعض اختصار مع جواب ما اریده من السوالات
والاشارة الی حل بعض ما وجه علیه من الاشکالات الی ان یقول
وکان حفظه الله سمی شرحه (العزیز) فسمینا شرحنا هذا نقاوة العزیز
وکلامه هذا یقتضی انه بدا فیه فی حیاة الرافعی والنسخة التی وقفت علیها
من هذا الشرح بخط المصنف ۝ وذکر فی اخره انه فرغ منه فی شعبان سنة
خمس وعشرین وستمایة ۝ قال فی هذا الشرح من کتاب البیع عند ذکر
المعاطاة مثل المحقرات بالتافه من البقل والرطل من الخبز وقیل
ما دون نصاب السرقة وقیل یرجع فیه العرف ۝ اقول لو ضبط بما
تانف اوساط الناس المکاس فی بیعه وشرایه لم یکن بعید ۝
قلت والقول بتقدیره بما دون نصاب السرقة هو الوجه الذی ذکر
الرافعی انه الاشبه وما ذکره هذا الشارح من الضبط یوول الی الرجوع
الی العرف ۝ (ابراهیم بن علی بن محمد السلمی المغربی الحکیم المتطبب المصری)

الإمام في العقليات رحل الى خراسان الى حضرة الامام فخر الدين الرازي وقرا عليه وصار من كبار تلامذته وشرح كليات القانون وصنف كتبا كثيرة ٥ ولا يعتبر بكلام ابي علي بن خليل السكوني المغربي صاحب كتاب التمييز الذي صنفه على كشاف الزمخشري حيث تكلم فيه وهذا الشيخ القطب المصري وسماه قطب الدين الكوفي وهو في كالذ علية وقد عاب الامام بما لا يعاب به عالم فانه جعل محط كلامه دبيرا على ان الامام دابه اعتراض كلام الائمة المتقدمين كالاشعري شيخ السنة والقاضي ابي بكر والاستاذ ابي اسحاق وابن فورك وامام الحرمين ومثل هذا لا يعاب به العالم ثم ليس الامر على ما ذكره من ان دابه اعتراضهم وانما هو بحر لا ينزف وذكر الا بحق فربما اشكل على كلام هؤلاء على عادة العلماء والمغاربة لا يحتملون احدا يعارض الاشعري في كلامه ولا يعترض عليه والامام لا ينكر عظمة الاشعري كيف وهو على طريقته يمشي وبقوله ياخذ ولكن لم تبرح الائمة تعترض متاخرها على متقدمها ولا يبيننه ذلك بل يزينه قتل القطب المصري بنيسابور فيمن قتل ظلما على يد التتار سنة ثمان وعشرة وستمائة ٥

(ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي ثم المصري الشافعي)

قال فيه النووي الفقيه الامام الحافظ المتقن المحقق الضابط الزاهد الورع الذي لم تر عيني في وقته مثله ٥ كان رضي الله عنه بارعا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق الفاظه لا سيما الصحيحان ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف الصوفية حسن المذاكرة فيها وكان عندي من كبار المسلكين في طرائق الحقائق حسن التعليم صحبته نحو عشر سنين لم ار فيه شيئا يكره وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجده ٥ واما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيها توفي بمصر في اوائل سنة ثمان وستين وستمائة ٥ هذا كلام النووي رضي الله عنه ٥

(ابراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد الجعبري)

الشيخ الصالح المشهور بالاحوال والمكاشفات مولده بجعبر في سابع عشر ذي الحجة تسع وتسعين وخمسمائة وتفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث بالشام من ابي الحسن السخاوي وقدم القاهرة وحدث بها وسمع

فسمع منه شيخنا ابو حيان وغيره وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم ويحصل في مجالسه احوال سنية ويحكى عنه كرامات باهرة ومنعه قاضي القضاة ابن دقيق العيد(؟) من الكلام على الناس بسبب الفاظ ذكرت عنه ثم عاد الى الكلام وظهرت براءته وحسن اعتقاده وامتداد حاله وكان ابو العباس العراقي ينكر عليه انكارا كثيرا وكان في الشيخ حدة وربما يشتم في الوعظ ونال من بعض الحاضرين ٥ وطلب مرة الى المجلس بعض القضاة وادعى عليه بالفاظ قيل انها بدرت منه فقال له القاضي اجب فاخذ يقول سقع بقع بالله يفح ويكرر ذلك ٥ وخرج من المجلس عجلا لم يقدر احد يرده فقام القاضي وركب بغلته فوقع وانكسرت يده

ومن شعره

وافاضل الناس الكرام ابوة ❁ وفتوة من احب وياها

عشقوا الجمال مجردا لمجرد الر ❁ وح الزكية عشق من زكاها

متجردين عن الطباع ولومها ❁ متلبسين عفافها وتقاها

في ابيات كثيرة ولما دنت وفاته جاء بنفسه الى موضع يدفن فيه وقال قبير جاك دبير وتوفي عقيب ذلك يوم السبت رابع عشري المحرم سنة سبع وثمانين وستمايه ٥

(ابراهيم بن نصر بن عطاقه المصري الحموي)

الاصل برهان الدين المعروف بابن الفقيه نصر اديب رئيس وجيه ولد سنة احدى واثنين وسبعين وخمسمايه ٥ واجاز له ابن الجوزي وجماعة وحدث وسمع منه الحافظ المنذري وغيره وولي نظر الاحباس بالديار المصرية ونظر الديوان بالاعمال القوصية مدح الملك الكامل بقصيده مطلعها هذا

اليك والا ادلني كيف اصنع ❁ وفيك والا فالثناء مضيع

ومنك استفدنا كل مجد وسودد ❁ وعنك احاديث المكارم تسمع

ومن شعره ايضا

يا زماني كلما حاولت امرا يتمنع ❁ ان تعصبت فاني باضطراري اتقنع

ومن شعره ايضا

وبقلبي من الهموم مديد ❁ وبسيط ووافر وطويل

لم اكن عالما بذاك ان قا ❁ لقطع القلب الفراق الخليل

وقال ايضا

اشكو اليك وانت ارحم ❁ من شكوت اليه حالي
ضاقت علي ثلاثة ❁ رزقي وصدري واحتمالي
وعدمت حسن ثلاثة ❁ جلدي وصبري واحتيالي

وامتحن العقبه نصر في ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب وصودر وسلم الى من عاقبه فضربه حتى توفي في ليلة ثاني جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وستمائه رحمه الله ايضا ٥

(ابراهيم بن يحيى بن ابي المجد الاسيوطي)

القاضي ابو اسحاق مدرس الجامع الظاهري بمصر كان فقيها كبيرا ولي القضاء ببعض اقاليم مصر وله شعر لا باس به ولد في حدود السبعين وخمسمايه توفي سنة خمس وخمسين وستمايه ٥

(اسعد بن محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي)

العلامه منتخب الدين ابو الفتوح ابي الفضائل الاصبهاني من ائمة الفقهاء الوعاظ مولده في احد الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمايه سمع الحديث من فاطمة الجوزدانية واسماعيل بن ابي القاسم محمد الحافظ والقاسم ابن الفضل الصيدلاني وابي البطر وغيرهم واجاز له اسماعيل بن الفضل السراج وغيره روى عنه ابن نوار ربيعة اليمني وابن خليل والضيا محمد واخرون ٥ وكان احد الفقها الاعيان ٥ قال ابن الدبيثي كان زاهدا له معرفة تامة بالمذهب وكان ينسخ وياكل من كسب يده وعليه المعتمد في الفتوى باصبهان انتهى قلت ترك الوعظ في اخر عمره وجمع كتابا سماه افات الوعظ وله كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز وكتاب تتمة التتمة وقد ذكره الرافعي في مسالة الدور من كتاب الطلاق ٥ قال شيخنا الذهبي اجاز لابن ابي الخير والفخر توفي في الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ستمايه انتهى ٥

مصنفاته

(اسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي)

المعروف بالبها السنجاري شاعر فقيه تفقه على ابي القاسم بن فضلان ببغداد وابي القاسم المجير وبالموصل عن الخير بن نصر وابي الرضا سعد بن عبد الله

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن اسماعيل بن ميمون

الشيخ الامام الورع الزاهد الولي الكبير قطب الدين الحضرمي شارح
المهذب وله مصنفات غير ذلك كثيرة ٥ قال الشيخ عفيف الدين المطري
ابقاه الله مصنفاته فيما يتعلق بالمذهب ببلاد اليمن شهيرة وكراماته
ظاهرة كادت تبلغ التواتر سمع من الفقيه تقي الدين محمد بن اسماعيل
ابن ابي الصيف اليمني واجاز له وسمع من جماعة من اهل اليمن غيره
وتفقه به خلايق روى عنه جلة ٥ قال وثنا عنه شيخنا شهاب
الدين احمد بن الفقيه ابي الخير منصور اليمني قال وكانه توفي في حدود
سنة ست او سبع وسبعين وستمايه ٥ قلت ومما حكي من كراماته
واستقامته قال يوما لخادمه وهو في سفر يقول للشمس لتقف حتى نصل
الى المنزل وكان في مكان بعيد وقد قرب غروبها فقال لها الخادم قال
لك الفقيه اسماعيل قفي فوقفت حتى بلغ مكانه ٥ ثم قال للخادم ما تطلق
ذلك المحبوس فامرها الخادم بالغروب فغربت واظلم الليل في الحال ٥
وروى انه مر يوما على مقبرة ومعه جماعة فبكا بكاء شديدا ثم ضحك
في الحال فسئل عن ذلك فقال رايت اهل هذه المقبرة يعذبون فبكيت
لذلك ثم سالت ربي ان يشفعني فيهم فشفعني فقالت صاحبة هذا القبر
واشار الى قبر بعيد العهد بالحفر وانا معهم يا فقيه اسماعيل انا فلانه
المغنية فضحكت وقلت وانت معهم ٥ قال ثم ارسل الى الحفار وقال
هذا قبر من فقال قبر فلانه المغنية انتهى ٥

(اسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن رسلان)

(اسماعيل بن ابي البركات هبة الله بن ابي الرضاء)

سعد بن هبة الله بن محمد الشيخ عماد الدين ابو المجد ابن باطيش الموصلي
الفقيه المحدث اللغوي صنف طبقات الفقها والمغني في غريب المهذب
في الكلام على رجاله وكناه ولد سنة خمس وسبعين وخمسمايه سمع ببغداد
من ابن الجوزي وابي احمد بن سكينه وجماعه وبحلب من حنبل وبدمشق من
الكندي وابن الحرستاني وغيرهما وبحران من الحافظ عبد القادر روى
عنه الدمياطي وابن الظاهري وطايفة ودرس بالنورية بحلب وغيرها

مصنفاته

وكان من اعيان الفضلا توفي في جمادي الاخرة سنة خمس وخمسين وستمايه

(اميرك بن بختيار الفقيه الزاهد ابو محمد قطب الدين الاشنهي)

نزيل اربل وكان من الايمة علما ودينا حدث عن عبد الله بن احمد بن محمد الموصلي توفي في جمادي الاخرة سنة اربع وعشرة وستمايه ٥ وله سبعون الا سنة ٥ انتهى ٥

(حرف البا الموحده)

(بارسطغان الحميري المعري)

بارسطغان بالباء الموحده ثم الف ساكنة ثم را مفتوحة ثم سين مهملة ساكنة ثم طا وغين ثم نون ابن محمود بن ابي الفتوح الفقيه ابو طالب الحميري المعري سمع بالاسكندرية من ابي الطاهر بن عوف وبدمشق من احمد بن حمزة الموازيني روى عنه الزكي المنذري وغيره ولي قضاء غزة من الشام ثم انتقل الى اربل فمات بها سنة ست عشرة وستمايه ٥

(بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان)

ابن عبد الله الامام نجم الدين ابو النعمان (الجعبري) التبريزي ولد لو باردبيل في سنة سبعين وخمسمايه سمع من عبد المنعم بن كليب ويحيي الثقفي وابن سكينه وابن طبرزد وجماعة روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المومن ابن خلف الدمياطي وغيره وكان قد تفقه ببغداد علي ابي القاسم ابن فضلان ويحيي بن الربيع وبرع مذهبا واصولا وخلافا وافتى وناظر واعاد بالنظاميه صنف تفسيرا في عدة مجلدات وانتقل بالاخرة الى مكه المشرفة فجاور بها الى ان مات في ثالث صفر سنة ست واربعين وستمايه ٥

(حرف التاء المثناه من فوق)

توران شاه بن ايوب بن محمد العادل السلطان الملك المعظم

غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين كان فقيها شافعيا على قاعدة سلاطين بني ايوب اديبا شاعرا مجمعا للفضايل وكان صاحب حصن كيفا مقيما بها فلما توفي الصالح جمع الامير فخر الدين بن الشيخ الامراء وحلفهم لتوران شاه وكان بحصن كيفا فنفذ والى طلبه الفارس اقطاباي فساق على البريد واخذ به على البرية لئلا يعترضه احد من ملوك الشام وكاد يهلك هو ومن معه من العطش

وكانوا خمسين فارسًا ساروا ولا الى جهة عانة وعدوا الفرات وعرّشوا
على بير السماوة ودخل دمشق بابهة السلطنة ونزل القلعة واتفق
الاموال واجبه الناس وانشده بعض الشعرا قصيدة اولها

قل لنا كيف جئت من حصن كيفا * حين ارغمت به دعاوي انوفا

فقال السلطان على البديهة

الطريق الطريق بالالف يلقى * مرة امنًا وطورًا مخوفا

فاستظرفه الناس واشتهر ذلك ثم سار الى الديار المصرية فاتفق كسرة
الفرنج خذلهم الله عند قدومه ففرح الناس وتيمنوا بطلعته واستقر في
السلطنة فصدرت منه امور نفرت عنه القلوب منها ابعاد حاشية
ابيه واللعب المفرط واشيع عنه الخمر والفساد بالشهاب والتعرض لحظايا
الله وانه كان يشرب ويجمع الشموع ويضرب روسها بالسيوف ويقول
هكذا افعل بمماليك ابي فعملوا عليه ٥ فلما كان السابع والعشرين من
المحرم سنة ثمان واربعين وستمايه ضربه بعض البحرية وهو على السماط
فتلقى الضربة بيده فذهب بعض اصابعه فقام ودخل الى برج من
خشب كان قد عمل له وصاح من جرحني فقيل بعض الحبشة فقال لا والله
الا البحرية والله لاقتلنهم وخيط المزين يده وهو يهددهم فقالوا هم
مماليك ابيه تمموه والا ابادنا فدخلوا عليه فهرب الى اعلا البرج فرموا
النار في البرج ورموه بالنشاب فرمى نفسه فقال دعوني ارجع الى الحصن فما اجابه
احد وتعلق بذيل الفارس اقطاي فما اجابه وقتل وكان من اهل
العلم على الجملة ٥ وبحث معه ابن واصل في قول ابن نباته ٥
الحمد لله الذي ان وعدوفى وان اوعد تجاوز وعفى ٥ بخاطر بالادل
على فضله وعلمه عفى الله عنه ٥

السهو عليه فقال لا ابرح

(حرف الثا المثلث)

(ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد القاضي رضي الدين)

ابو العباس المصري الفقيه الخطيب تفقه على شيخ الشيوخ ابي الحسن
ابن حمويه الجويني وولي القضاء بالجيزه والخطابه بالجامع المجاور
لضريح الشافعي رضي الله عنه مات في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وستمايه ٥

(ثعلب بن علي بن نصر بن علي ابو نصر البغدادي)

المعروف بابن المجاديه وسمى نفسه نصراً ٥ قال ابن النجار كان احد
الفقها على مذهب الشافعي وتولى الاعاده بمدرسة ابن المطلب فكانت
له معرفة بالادب وقد سمع الحديث من جماعة وما اظنه روى شيا
بلغني ان مولده كان في سنة اربع وخمسين وخمسمايه ومات في
يوم الجمعة لست عشرة خلت من جمادي الاولى سنة ست وعشرين
وستمائه ودفن بباب حرب ٥

حرف الجيم ج

(جامع بن باقي بن عبد الله بن علي التميمي ابو محمد الاندلسي)

الفقيه قاضي الخيم ولد بالجزيرة الخضرا من الاندلس ورحل فسمع من السلفي
بالاسكندريه ومن الحافظ ابي القاسم وجماعة بدمشق روى عنه
ابن خليل والشهاب القوصى وغيرهما ومات بدمشق في تاسع
عشر ذي القعده سنة اثنين وستمايه ٥

(جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد الشريف ابو الفضل)

صدر الدين الحسيني المصرى الامام ضياء الدين بن عبد الرحيم كان اماما
عارفا بالمذهب اصوليا اديبا اخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي
والشيخ مجد الدين القشيري سمع الحديث من ابي الحسن علي بن هبة الله
ابن الحميري وابي الحسين يحيي بن علي العطار الحافظ وغيرهما ورحل الى
دمشق فسمع من الحافظ زين الدين خالد وغيره ثم عاد الى القاهره
وولى قضا قوص ثم وكالة بيت المال بالقاهره وتدريس المشهد الحسيني
واشتهر اسمه بمعرفة المذهب وبعد صيته مولده بقنا سنة تسع عشرة وستمايه
وتوفي سنة ست وتسعين وستمايه حدث عنه شيخنا ابو حيان النحوي
وغيره انتهى ٥

(جعفر بن علي بن علي بن سعيد ابو محمد البغدادي)

قرا الفقه والخلاف والاصلين واشتغل بالادب وسافر الى الموصل
فتفقه عند ابي حامد بن يونس ثم ورد الى بغداد واقام بالنظاميه ثم
مدح امير المومنين الناصر لدين الله وتسامت درجته الى ان صار
حاجبا ٥ قال ابن النجار سالته عن مولده فقال في يوم عاشورا
سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه ٥ مات يوم الاثنين ثاني
شهر صفر سنة تسع وثلاثين وستمايه ٥ ٥

(جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي الشيخ الامام ظهير الدين الترمنتي)

نسبة الى (ترمنت) بفتح التا المثناه من فوقها وهي من بلاد الصعيد كان شيخ الشافعيه بمصر في زمانه اخذ عن ابن الجميزي واخذ عنه فقيه الزمان ابن الرفعة وعم والدى الشيخ صدر الدين يحيى بن على السبكى وخلايق وله شرح مشكل الوسيط وقد سمع الحديث من فخر القضاه احمد بن محمد بن الجناب الا انه لم يقع لى حديثه مات سنه اثنين وستين وستمايه ٥

(حرف الحاء المهمله) ح

(حامد بن ابي العميد بن امبرك)

(الحسن بن على بن عبد الله ابو عبد الله الشهرزورى)

ذكرانه ولد سنة ست عشرة وستمايه تقريبا وقدم بغداد سمع من المؤمن ابن فتيره وغيره وكان اماما عالما عاملا زاهدا ٥ قال القرطبي افتى عدة سنين قال وكان يحفظ كتاب المهذب للشيخ ابي اسحاق مات في ذي القعده سنة اثنين وثمانين وستمايه ٥

ت

(الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الامنا ابو البركا ابن عساكر) الدمشقي احد ايمة الاسلام علما ودينا وورعا وزهدا ولد في سلخ ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسايه وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الداراني وابي العباس محمد بن خليل وعمه الصاين هبة الله والحافظان ابي القاسم وابي القاسم الحسن بن الحسين بن البنى والخضر بن شبل الحارثي وابي النجيب السهروردي وخلايق روى عنه البرزالى والحافظ الزكى المنذري والكمال بن العديم والزين بن خالد والشرف النابلسى واحمد بن هبة الله بن عساكر واحمد بن اسحاق الابرقوهي وغيرهم وكان فقيها صالحا ورعا كثير الصلاة متجردا للعباده جزأ الليل ثلاثة اجزاء الليله ثلثا للتلاوة والنسخ وثلثا للنوم وثلثا للعباده والتهجد وكذلك معظم نهاره وكان لذلك يقال له السجاد وبالجمله كان من الايمة الاوابين ٥ وقد راى بعضهم عثمان بن عفان وهو يعتنقه ويسلم عليه فقيل يا امير المومنين اهكذا تسلم على رجل من ابناء

فقال نعم

فقال نعم انه من الاوابين ٥ وقد اهديت له تمر صيحانيا وكان اخوه
ابو الفضل في الحجاز فلما قدم من الحج قال يا اخي قد جئتك بعلبه فيها
تمر قيل انها من عند عمر بن عثمان او علي فقال زين الامنا بل من غرس
عثمان وقص عليه القصة وكان يقول ما افطرت رمضان منذ
صمت لا لمرض ولا بغيره بل كنت امرض قبله او بعده وسلم لي نيف وسبعون
رمضانا فلم افطر فيها يوما ٥ واخذ زين الامنا الفقه عن جمال الائمة
ابي القاسم علي بن الحسين بن الماسح وولي نظر الخزانة ونظر الاوقاف
بدمشق ثم اعرض عنها واقبل على شانه واجمع الناس على عظم قدره في
الدين ٥ وقد بين الذهبي ترجمته وذكر ان عمر بن الحاجب وصفه
باشيا من المدح لم يذكرها فليت شعري ما باله لم يذكرها ولا يخفى
على عاقل ان سبب تركه لترجمته كون زين الامنا اشعريا ثم ذكر
ان السيف يعني ابن المجد ضرب على بعضها والسيف من جهال المشبهة لا
يعتبر به في ورد ولا صدر ٥ واقعد زين الامنا باخره فصار يحمل في
محفة الى الجامع من اجل الصلاة والى دار الحديث النورية من
اجل سماع الحديث مات في سنة سبع وعشرين وستمايه ٥

(الحسن بن علي بن محمد بن علي بن احمد) ساض

حرف الخاء المعجمة

(الخضر بن الحسن بن علي الوزير الكبير)

قاضي القضاة برهان الدين السنجاري الجد من قبل الام رحمه الله

حرف الدال المهملة

(داود شاه بن بندار بن ابراهيم)

الفقيه معين الدين ابو الخير الجيلي قدم بغداد في صباه وتفقه بالنظامية
على ابي المحاسن يوسف بن بندار واعاد بها مدة طويلة وحدث عن ابي
الوقت السجزي وغيره روى عنه ابن الدبيثي وغيره مات في
رجب سنة ثمان عشرة وستمايه ٥ وقد نيف على الثمانين ٥

حرف الراء

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيي بن نزار الحضرمي ٥
اليمني الصنعاني الذماري الفقيه المحدث ولد سنة خمس وعشرين
وخمسمايه ٥ تفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمادة وغيره وركب
في البحر ودخل بغداد واصبهان واقام باصبهان مده وتفقه بها على بعض ائمة
الشافعيه وسمع ابا المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني ورحان حامد

المعدانی واسماعیل بن شهریار صاحب رزق الله التمیمی ومعمر بن الفاخر وابا موسی المدینی وغیرهم ودخل الی دیار مصر وسمع من السلفی وحج وسمع من المبارک بن علی الطباخ وحدث روی عنه ابو البرکات المنذری والبرزالی والضیاء وابن خلیل والشهاب القوصی وجماعة وسکن مصر باخره وکان فقیها صالحا عارفا باللغة کثیر التلاوه والعبادة ادیبا شاعرا حسن الخط مات فی ثامن عشر جمادی الاخره سنة تسع وستمایه ٥

(زاهر بن رستم بن ابی رجا) ساقط

(زکی بن الحسن بن عمر ابو محمد السلقانی)

فقیه مناظر متکلم اصولی محقق ولد سنة اثنین وثمانین وخمسمایه ودخل خراسان وقرا علی الامام فخر الدین وعلی تلمیذه القطب المصری وسمع الحدیث من المؤید الطوسی وغیره وقدم دمشق فحدث بها روی عنه الشیخ جمال الدین الصابونی والمحدث نور الدین علی بن جابر الهاشمی وشهاب الدین احمد بن محمد الاسعردی وغیرهما وسلک سبیل المتجر واقام بالاسکندریه مدة علی هیئة التجار ثم دخل الیمن واشتهر بها واشغل الناس بالعلم ٥ قال ابن جابر کان فرید دهره علما وزهدا قال توفی بثغر عدن سنة ست وسبعین وستمایه ٥

س (سعد بن مظفر بن المطهر ابو طالب الصوفی) ـــــ

من اهل جیلان قال ابن النجار قدم بغداد واقام بالنظامیه متفقها علی احسن طریقة واجمل سیرة حتی برع فی المذهب وصنف فیه کتابا یشتمل علی خمس عشره مجلد وکان متدینا عفیفا نزها ملازما لبیته حافظا لاوقاته عرضت علیه الاعاده والتدریس ببعض المدارس فلم یجب توفی سنة احدی وثلاثین وستمایه ٥

(سلیمان بن رجب بن منا جر الوادانی المقری الضریر)

تفقه بالنظامیة وسمع من شهدة وحدث مات فی ربیع الاولی سنة ثمان عشره وستمایه ٥

(سلار بن الحسن بن عمر بن سعید الشیخ کمال الدین)

ابو الفضایل الاربلی تلمید الشیخ تقی الدین بن الصلاح وشیخ الشیخ محیی الدین

حرف الزای

حرف السین المهملة

من اهل یزد تفقه ببغداد وصحب محمد السهروردی وسلک طریق الزهد والخلوه والریاضه مات سنة سبع وثلاثین وستمایه ٥

سلیمان بن مظفر ابو غانم بن عبد الکریم ابو داود من اهل جیلان الخ

الیومه

النووي ٥ قال النووي هو شيخنا المجمع على امامته وجلالته وتقدمه
في علم المذهب على اهل عصره بهذه النواحي ٥ وقال في موضع اخر هو
امام المذهب في عصره والمرجوع اليه في حل مشكلاته وغوامض خفياته
والمتفق على امامته وجلالته ونزاهته تفقه على جماعة منهم الامام
ابو بكر الماهاني انتهى ٥ وكان البادرائي قعد وجعله معيدا بمدرسته
فلم يزل على ذلك الى ان مات لم يتزيد منصبا اخر ٥ قال الشريف
عز الدين وكان عليه مدار الفتوى بالشام في وقته ولم يترك بعده في
بلاد الشام مثله توفي في جمادي الاخرة سنة سبعين وستمائة
عن بضع وستين سنة ٥ (ومن فتاويه) فيمن حلف بالطلاق
وله زوجتان ولم ينو شيا انه يخير بينهما فمن اراد منهما جعله واقعا
عليها فان قلت بل في هذا مخالفة لما نقله الرافعي عن القاضي
الحسين فيمن قال حلال الله علي حرام ان دخلت الدار وله امراتان
انه يطلق كل منهما طلقة وافتى البغوي بمثله قلت لا فان حلال
الله علي حرام مفرد مضاف فيعم كل حلال له وهو المرءتان فان قلت
وكذلك الطلاق فانه عام من حيث تحليته باللام قلت اللام
من الطلاق لا يحمل على العموم لشيوع العرف فيها ويمكن ان يقال ايضا
الحلال مفرداته النساء يعم فيهما والطلاق مفرداته الطلقات فلا يقع
عليهما بل على واحدة منهما فقط اذ لا عموم في المطلق بل في نفس الطلاق
بخلاف حلال الله علي حرام نفس الطلاق لا يعم لمعارضته العرف كما
ذكرناه وهذا اخر الجواب في الحقيقة انتهى والله اعلم ٥

الشبلي العبد

(شبلي بن الجنيد بن ابراهيم بن خلكان)

القاضي ابو بكر الزرزاني ولد باربل سنة ست وسبعين وخمسمائه
وروى بالاجازة عن ابي كليب وغيره وولي قضا احيم وبها
مات سنة ثلاث وخمسين وستمائه ٥

(شعيب بن ابي طاهر بن كليب بن مقبل ابو المغيث الضرير)

من اهل البصرة تفقه ببغداد على ابي طالب الكرخي وابي القاسم الفراخي
صاحب ابن الخل وله شعر جيد توفي في المحرم سنة
ثمان عشرة وستمائه ٥ ، ٥ ، ٥ ، ٥

الصاد المهملة

(صالح بن بدر بن عبد الله الفقيه تقي الدين المصري)
الزفتاوي (وزفتا) بكسر الزاي بعدها الفا ساكنة ثم التاء المثناة
من فوق ثم الالف الساكنة بلدة من بحر الفسطاط تفقه على الشيخ
شهاب الدين الطوسي وسمع بالاسكندرية من ابي طاهر بن عوف وبمصر
من الابوصيري وولي القضا نيابة مات في ذي القعدة سنة ثلاثين
وستمايه وهو من ابناء السبعين ٥

(صالح بن عثمان بن بركة ابو محمد الضرير المقري)
من اهل واسط قرا القرات على ابي بكر بن الباقلاني سمع منه الحديث
ومن غيره كابي الفرج بن كليب وانظاره وتفقه ببغداد ..
مولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه توفي سنة اثنين واربعين
وستمايه ٥ (صقر بن يحيي بن سالم بن عيسى بن صقر)
الامام ضياء الدين ابو المظفر الكلبي الحلبي سمع من يحيي الثقفي والخشوعي
وابن طبرزد وحنبل وغيرهم روى عنه الدمياطي وابن الظاهري
وسنقر القضاى وغيرهم درس بحلب مدة مات في سنة ثلاث
وخمسين وستمايه ٥

الطاء المهملة

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيي بن قاضي القضاه زكي الدين
ابن قاضي القضاه) المنتجب ولي القضا مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده
وكان الملك المعظم لا يحبه وفي قلبه منه امور يمنعه منها حياوه من والده
الملك العادل ٥ واتفق مرض ست الشام عمة السلطان الملك المعظم لما
اوصت بدارها مدرسة واحضرت قاضي القضاه زكي الدين الطاهر
والشهود واوصت الى القاضي فبلغ المعظم فتغير عليه وقال يدخل دار
عمتي بغير اذني ويسمع كلامها ٥ ثم اتفق ان القاضي احضر جابي العزيزيه
وطالبه بالحساب فاغلظ الجابي في الجواب فامر بضربه بين يديه كما يفعل
الولاه فارسل اليه المعظم قباحرير وكلوته وامره بان يلبسها
ويحكم فلم يسعه الا فعل ذلك ثم لزم بيته ولم تطل حياته
بعدها وصار يرمي قطعا من كبده توفي في صفر سنة
سبع عشرة وستماية رحمة الله عليه اميج انهى ٥ ٥

محرفي

حرف العين المهملة

عبد الله بن احمد بن محمد بن فضل   ناقص

(عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي بكر الخطيب)

ابو محمد من اهل همدان سمع ابا الوقت السجزي وغيره وتفقه بابي الخير القزويني وابي طالب الكرخي واعاد بالنظاميه ٥ قال ابن النجار كان حافظا للمذهب سديد الفتاوي عفيفا نزها ورعا متدينا متقشفا على منهاج السلف كتبت عنه وكان صدوقا قال وسالته عن مولده فقال في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وخمسمايه بهمدان توفي في شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمايه ٥

(عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الاسدي)

ابو محمد من اهل حلب اسمعه والده في صباه من يحيى بن محمود الثقفي وغيره ثم سمع هو بنفسه وكتب بخطه وتفقه على قاضي حلب ابي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم وعني القاضي ابو المحاسن به لما راى من نجابته ومخايل الفلاح اللايحة عليه فاستفرغ جهده في تعليمه واتخذه والده والدا وصاهره وجعله معيده مدرسته وله نيف وعشرين سنة ثم ولي التدريس بعدة مدارس وبذل مقداره عند الملوك والسلاطين وارتفع شانه وعظم جاهه ودخل بغداد وناظر بها ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمايه توفي بها سنة خمس وثلاثين وستمايه ٥ ٥

(عبد الله بن عمر بن احمد بن منصور بن الامام محمد بن القاسم)

ابن حبيب الامام ابن سعيد (ابن الصفار) النيسابوري ولد الامام ابي حفص سنة ثمان وخمسين وخمسمايه وسمع من جده لامه الاستاذ ابي نصر القشيري وهو اخر من حدث عنه وسمع من الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر بن اسماعيل الفارسي وعبد الجبار بن محمد الحواري وغيرهم روى عنه بدل بن ابي المعمر التبريزي واسمعيل بن ظفر النابلسي ونجم الدين الكبرى ابو الجناب احمد بن عمر الخيوقي وغيرهم وكان اماما عالما بالاصولين والفقه ثقة صالحا مجمعا على دينه وامانته انتهى لم يؤرخ وفاته ٥ ٥ ٥

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ابو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي

صاحب الطوالع والمصباح في اصول الدين والغاية القصوى في الفقه د (مصنفاته)
والمنهاج في اصول الفقه و مختصر الكشاف في التفسير و شرح المصابيح
في الحديث ٥ كان اماما مبرزا نظارا صالحا متعبدا زاهدا ولي قضاء
القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله اليها مجلس درس
قد عقد بها لبعض الفضلا فجلس القاضي ناصر الدين في اخريات القوم
بحيث لم يعلم به احد ٥ فذكر المدرس نكتة زعم ان احدا من الحاضرين
لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا
فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي
ناصر الدين في الجواب فقال له لا اسمع حتى اعلم انك فهمتها فخيره بين
اعادتها بلفظها ومعناها فبهت المدرس وقال اعدها بلفظها فاعادها
ثم حلها وبين ان في تركيبه اياها خللا ثم اجاب فيها وقابلها في الحال
بمثلها وعاد المدرس الى حلها فتعذرت عليه فاقامه الوزير من مجلسه
وادناه الى جانبه وساله من انت فاخبره انه البيضاوي وانه
جاء في طلب القضا بشيراز فاكرمه وخلع عليه في يومه ورده وقد
قضيت حاجته ٥ (ولم يذكر ميلادا ولا وفاة) انتهى ٥

(عبد الله بن عمر بن القاضي جمال الدين الدمشقي) (بلغ)

قاضي اليمن (ولد) بدمشق في حدود سنة ثلاثين وخمسمايه وسمع
بالاسكندريه من السلفي وغيره وتوجه من دمشق صحبة شمس الدولة
توران شاه ابن ايوب الى اليمن وتقدم عنده فولاه قضاء اليمن
ثم عاد الى دمشق وحدث مات سنه ست وعشرين وستمايه ٥

(عبد الله بن عيسى بن ايمن المري شيخ الاحنف)

قال الاحنف ما رايت اورع منه في المذهب ذكر ذلك المطري ٥

(عبد الله بن ابي الوفا محمد بن الحسن الامام نجم الدين)

ابو محمد الباذرائي البغدادي ولد سنة اربع وتسعين وخمسمايه وسمع
من عبد العزيز بن منينا وابي منصور الرزاز وتفقه وبرع ودرس
بالنظامية ببغداد وترسل عن الديوان غير مرة وحدث ببغداد د

ومصر وحلب وبنى بدمشق المدرسة المعروفة به وولي قضا القضاة
ببغداد خمسة عشر يوما توفي في اول ذي القعده سنه خمس وخمسين وستمايه

(عبد الله بن محمد بن علي الفهري الشيخ شرف الدين ابو محمد)

شارح المعالم في اصول الدين و المعالم في اصول الفقه كان اصوليا
متكلما دينا خيرا من علماء الديار المصريه ومحققيهم ادركه بعض مشايخ
شيوخنا وذكره ابن الرفعه في المطلب مثنيا على فضله قال الوالد
رحمه الله وهو لم يدركه قال وهو جد شيخنا ابن بنت ابي سعد ٥

(عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن ابي الفضل)

ابن علي بن عبد الواحد بن عبد اللطيف الانصاري بن الحرستاني كمال
الدين ابو محمد سمع ابا القاسم الحافظ وابا سعد بن ابي عصرون واجازه
خطيب الموصل والحافظ ابا ابو موسى المديني سمع منه الزكي البرزالي
وخرج له جزء وغيره مات سنة اربع وعشرين وستمايه ٥

(عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يونس بن خليل بن خسروشاهي)

وخسروشاهي بضم الخا المعجمة وفتح الراء بعدها واو ساكنه ثم شين
معجمة من قرى تبريز ولد سنة ثمانين وخمسمايه بها سمع بها الحديث
من المويد الطوسي حدث عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي وغيره ٥
وكان فقيها اصوليا متكلما محققا بارعا في المعقولات قرا على الامام
ودرس وافاد ثم توجه الى الكرك فاقام عند صاحبها الملك الناصر
داود فانه استدعاه ليقرا عليه ثم عاد الى دمشق واقام بها الى
ان توفي ومن مصنفاته مختصر المهذب في الفقه و مختصر الشفا لات
ابن سينا و تتمة الايات البينات وغير ذلك وكان يعظم الامام
كثيرا على عادة تلامذة الامام في حقه وحوله وحكي انه ورد عليه
دمشق رجل اعجمي ومعه كتاب عليه خط الامام فاخذه يقبله
ويضعه على راسه ويقول هذا خط الامام انتهى ٥

مصنفاته

(عبد الرحمن بن ابراهيم بن ضيا بن سباع الفزاري)

الشيخ تاج الدين المعروف بابن الفركاح فقيه اهل الشام كان اماما مدققا
نظارا صنف كتاب الاقليد لدرء التقليد و شرحا على التنبيه
لم يتمه و شرح ورقات امام الحرمين في اصول الفقه و شرح مر التعجيز

مصنفاته

من التعجيز قطعة ولـه على الوجيز مجلدات تفقـه على شيخ الاسلام
عز الدين ابي محمد بن عبد السلام وروى عن البخاري عن ابن الزبيدي
وسمع من ابن اللتي وابن الصلاح حدثه عنه جماعة وخرج لـه
الحافظ ابو محمد البرزالي مشيخه توفي في جمادي الاخرة سنة تسعين
وستمايه ٥ وهو على تدريس المدرسة البادرائيه بدمشق اخبرنا
محمد بن اسماعيل بن عمر الحموي قراءة عليه انا الشيخ تاج الدين بن الفركاح
والشيخ شرف الدين بن البخاري قراءة عليهما قال الاول انا الامام
شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد المرسي قراءة عليه انا منصور بن
عبد المنعم الفراوي ٥ وقال الثاني ايضا انا منصور المذكور اجازة
انا محمد بن اسمعيل الفارسي ٥ وقال الثاني ايضا انا عبد الله ابي عمر
الصفار اجازة انا محمد بن الفضل الفراوي قراءة عليه قال ثنا الحافظ
ابو بكر البيهقي ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن محمد بن احمد
ابن بالويه انا ابو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبه عن سعد بن
ابراهيم عن ابي امامه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
لما نزلت بني قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اليه وكان قريبا فجا على حمار فلما دنى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قوموا الى سيدكم ٥ قال الشيخ تاج الدين
في الاقليد وجها انه يكبر اذا جلس للاستراحه تكبيرة يفرغ منها
في الجلوس ثم يكبر اخرى للنهوض ٥ وقال ولده الشيخ برهان الدين
الدين انه قوي متجه لحديث كان يكبر لكل خفض ورفع والرافعي
والنووي نفيا الخلاف في المسئلة والاستدلال بهذا الحديث
عليها صعب ٥ وما ينبغي ان يزاد في الصلاة تكبير بمجرد تعميم ظاهر
للخصوص فان الظاهر ان المراد خفض ورفع من غير جلسة الاستراحة ٥

(عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان)

الشيخ الامام المتفنن شهاب الدين المقدسي الدمشقي ابو شامة
وابو شامه لقب عليه كان احد الايمه تلا على السخاوي وعني بالحديث
فسمع بنفسه من داود بن ملاعب واحمد بن عبد الله العطار والشيخ
الموفق وطايفة وبرع في فنون العلم وقيل بلغ رتبة الاجتهاد

واختصر

مصنفاته

واختصر تاريخ الحافظ ابن عساكر مرتين وصنف كتاب الروضتين في اخبار
الدولتين النوريه والصلاحيه وله ارجوزة حسنة في العروض
ولم نظم مفصل الزمخشري ومن محاسنه كتاب البسملة الاكبر
وكتاب البسملة الاصغر والباعث على انكار البدع والحوادث
وكتاب ضوء القمر الساري الى معرفة الباري وكتاب نور المرافي
تفسير اية الاسرا واختار فيه ٥ ان الاسرا بالنبي صلى الله عليه
واله وسلم الى بيت المقدس والى السموات وقع مرتين او مرارًا تارة
في المنام وتارة في اليقظه ٥ قال وعلى ذلك يخرج جميع الاحاديث
على اختلاف عباراتها والاختلاف في المكان الذي وقع منه الاسرى
قال وهذا القول نصره الامام ابو نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري
في تفسيره واختاره السهيلي وحكاه عن شيخه ابي بكر بن العربي
وحكاه المهلب بن ابي صفرة في شرح البخاري عن طايفة من العلماء
وتعقب فيه قول السهيلي مستدركًا في قول اهل اللغة ان اسرى
وسرى لغتان بمعنى واحدًا ٥ تعقب الروايات على تسميته اسرى
ولم يسميه سرى فدل على ان اهل اللغة لم يحققوا العبارة الى اخر
ماذكره السهيلي ٥ قال ابو شامة انما اطبق الناس على تسميته
اسرى محافظة على لفظ القران والا فقد جاء في صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي انتهى ٥

(ومن فوايده في هذا الكتاب)

قال افتتح الله سبحانه سورة كتابه العزيز بعشرة انواع من الكلام
اول الثنا في اربع عشر سورة اما بالاشارة الى اثبات صفة الكمال
في سورة سبع الحمد لله في سورة الخمس وتبارك في سورتين واما الاشارة
الى نفي صفات النقص في سبع اخرى سبحان يسبح سبح الثاني حروف
الهجا في تسعة وعشرين سورة الثالث الندا في عشر سبع الرابع
الجمل الخبرية نحو براءة اتى امر الله في ثلاث وعشرين
الخامس القسم في خمس عشرة السادس الشرط باذا في سبع مواضع

السابع الامر بمثل وافراده في ست الثامن الاستفهام بما في عم وهل والهمزة في ست التاسع الدعاء بويل وتبت في ثلاث العاشر التعليل في سورة واحدة وهي لايلاف قريش ثم نظم ابو شامة هذا كله ع في بيتين

مترتبينهما

انثى على نفسه سبحانه بثبوت المدح والسلب لما افتتح السورا ◦ والامر شرط الندا التعليل اقسم والدعا حروف الهجا استفهم الخبرا

ولد ابو شامه سنة تسع وسبعين وخمسمائة واخذ عن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وولي مشيخة دار الحديث الاشرفيه ومشيخة الاقرا بالرقة الاشرفيه ودخل عليه اثنان في صورة المستفتين فضرباه ضربا مبرحا فاعتل الى ان مات في سنة خمس وستين وستمائه ه وكتب هو في تاريخه المحنة التي اتفقت له وذكر تفويض امره الى الله وعدم مواخذة من فعل به ذلك

فانشد لنفسه

قلت لما قال اما تشتكي ◦ ما قد جرى جهد عظيم جليل
يقيض الله تعالى لنا ◦ من ياخذ الحق ويشفي الغليل
اذا توكلنا عليه كفى ◦ بحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن شعره في السبعة الذي يظلهم الله بظله

وقال النبي المصطفى ان سبعة ◦ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ◦ وباك مصل والامام بعدله

ومن شعره ايضا

اربعة عن احمد شاعت ولا ◦ اصل لها من الحديث الواصل
خروج اذار ويوم صومكم ◦ ثم اذى الذمي ورد السائل

مراده بحديث رد السائل ولو جاء على فرس لا حديث ردوا السائل ولو بظلف محرق وانه ورد باسناد جيد رويناه في جزء النظاقة ه

(عبد الرحمن بن اسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي)

ابو محمد سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطي وغيره روى عنه ابن النجار وكان يعرف الفرايض والحساب مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائه مات سنة عشرين وستمائه انتهى ه ◦ ه

(عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بُنْدا ابو محمد الصوفي)

من اهل البندنيجين تفقه ببغداد وسمع ابا بكر احمد بن المقرب الكرجي
وابا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيرهما وقرا الادب وكان
صوفيا مفتيا ناظما كتب عنه ابن النجار وقال سالته عن مولده
فقال سنة خمس واربعين وخمسمايه مات في ذي الحجة سنة ست وعشرين
وستمايه ٥ (عبد الرحمن بن عبد العلي المصري الشيخ عماد الدين السكري)
قاضي القضاة بمصر له حواشي على الوسيط مفيده (ومصنف) في مسالة
الدور ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه وتفقه على الشيخ شهاب
الدين الطوسي والفقيه ظافر بن الحسين وولي قضا القاهرة وخطابة
جامع الحاكم وكان من البارعين في الفقه حدث عن ابراهيم بن سماقا
وابي الحسين علي بن خلف السكوني وغيرهما ٥ وصحب الشيخ القرشي وجماعة
من الصالحين وكان قد صرف عن القضا لانه طلب منه قرض بشيء
من مال الايتام فامتنع رحمه الله ٥ وبلغني ان الشيخ عبد الرحمن النويري
وهو رجل صالح كان في زمانه كثير المكاشفات والحكم بها وكان
القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات
فعزله فقال النويري عزلته وذريته فكانت ٥ وبلغني ان الشيخ
ظهير الدين التزمنتي شيخ ابن الرفعة قال زرت قبر القاضي عماد
الدين بعد موته بايام وكنت شابا امرد فوجدت عنده فقيرا قلندريا
فتواريت منه فقال تعال يا فقيه فجئت اليه فقال يحشر العلما على راس
كل واحد منهم لوا وهذا القاضي منهم وطلبته فلم اره وسمعت الوالد
رحمه الله يقول توفي القاضي عماد الدين بعد العشرين وستمايه ٥
قلت في ثامن عشر او تاسع عشر شوال سنة اربع وعشرين وستمايه ٥

(ومن فوايده)

اذا اكرهه على صعود شجرة فزلقت رجله ومات ٥ قال الغزالي
القصاص على المكره كشريك المخطي وقال الرافعي الاظهر ما ذكره
الروياني وصاحب التهذيب والعمراني ان عمده خطا لا يتعلق به قصاص
لان هذا الفعل ليس مما يتعلق به هلاك ٥ قال القاضي عماد الدين

في الحواشي ونقله عنه ابن الرفعه في المطلب التحقيق ان للمسالة صورتين
احدهما ان يكون صعود تلك الشجرة مهلك غالبا فيجب القصاص
والثانية ان يكون سليما في الغالب فيكون عمده خطا قال فلينزل الخلاف
على الصورتين ٥ ثم اورد سوالا فقال اذا كان الغالب العطب وتعاطاه
فهو مكره على قتل نفسه فلا يجب القصاص على الصحيح لعدم تصوره واجاب
بان المكره عليه ثم قتل محقق وليس كذلك هنا فانه يرجو السلامه
قال ابن الرفعه وايضا فقد لا يعرف المكره بان ذلك مهلك فيتصور
الاكراه عليه انتهى ٥

(عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي)

قاضي القضاه تقي الدين بن قاضي القضاه (تاج الدين بن بنت الاعز)
روى عن الحافظ المنذري والعطار وكتب عنه الحافظ الدمياطي
وشيخنا ابو حيان وقرا الاصول على العراقي وتعليقة القرافي على المنتخب
انما صنفها لاجله وكان فقيها اديبا دينا من احسن القضاه سيرة جمع
بين القضا والوزارة وولي مشيخة الخانقاه وخطابة جامع الازهر
وتدريس الشريفية وتدريس الشافعي والمشهد الحسيني بالقاهرة ٥
وقد جرت له محنة حاصلها ان السلعوس وزير السلطان الملك
الاشرف كان يكرهه فعمل عليه وجهز من شهد عليه بالزور وربما بوعظ
بحيث وصل من بعضهم انهم احضروا شابا حسن الصورة واعترف على
نفسه بين يدي السلطان بان القاضي لاط به واحضروا من شهد انه
يحمل الزنار في وسطه فقال القاضي ايها السلطان ان حل الزنار لا يعتمده
النصارى تعظيما ولو امكنهم تركه لتركوه فكيف احمله وكان القاضي
بريا من ذلك بعيدا عنه من كل وجه رجلا صالحا لا يشك فيه واخر
الامر انه نزل ماشيا من القلعة الى الحبس وعزل وخيف عليه ان
يجهز الوزير من يقتله فنام عنده تلك الليلة شيخنا ابو حيان
ثم اخرج من الحبس واقام بالقرافة مدة ثم توجه الى الحجاز وقد مدح
سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقصيدة داليه منها
الناس بين مزخرف ومقصد ٭ ومطول في مدحه ومجرد ٭

وتجز

ومخبر عمن راى ومعبر ٭ عما راه من العلا والسودد

ومنها ايضا

ما في قوى الاذهان حصر صفاتك العليا وما لك من كرم المحتد ٥
وتهادت المداح فيك بمدحها ٭ بصرواية من نورك المتوقد

وسمعت من يقول ان هذا القاضي كشف راسه ووقف بين يدي الحجرة
الشريفة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام واستغاث بالنبي
صلى الله عليه واله وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد
عاد الى منصبه فلم يصل الى القاهرة الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك
وزيره فاعيد الى القضاء ووصل اليه الخبر بالعودة قبل وصوله الى القاهرة
انشدني من لفظه الشيخ الامام رضي الله عنه قال انشدنا شيخنا الحافظ قال
ابو محمد الدمياطي قال انشدنا الشاب الفاضل تقي الدين عبد الرحمن
ابن بنت الاعز لنفسه يقول

ومن رام في الدنيا حياة خلية ٭ من الهم والاكدار رام محالا
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها ٭ على كل ابناء الزمان محالا

وانشدنا الوالد رحمه الله لنفسه مضمنا هذين البيتين ونقلت
ذلك عن خطه فقال

ويقول امرء يا ضيعة النحو عنده ٭ يرى خفض ميتر ويجزم حالا
ومن رام في الدنيا حياة خلية ٭ من الهم والاكدار رام محالا
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها ٭ على كل ابناء الزمان محالا
نعم هذه حال التي هي همه ٭ فيخطيه دارا يعتديه محالا
وذو الزهد فيها ناعم العيش في رضى ٭ وفي كل ما تهوى بانعم حالا
ولاسيما من صح عنه توكل ٭ ابحدث ابرام تقدم حالا
تدور مع الرحمن في كل امره ٭ متى قال حل كما اقسم حالا
وليس كمن في بحر دنيا غريقها ٭ يطرحه موج ويلقم حالا

توفي بالقاهرة في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن عثمان بن موسى بن صلاح الدين

ابو القاسم والد الشيخ تقي الدين بن الصلاح تفقه على ابن ابي عصرون

وسكن حلب ودرس بالمدرسة الاسدية وبها مات في ذي القعدة
سنة ثمان عشرة وستمائة ٥

(عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ابو القاسم الطيبي)

تفقه بواسط على البجلي محمود البغدادي وقدم بغداد ودرس ببعض
مدارسها صنف مختصرا في الفرائض مولده سنة ثلاث وستين
وخمسمائة توفي في صفر سنة اربع وعشرين وستمائة ٥

(عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن حامد الامام ابو القاسم)

ضياء الدين القرشي المصري ابن الوزير الوراق تفقه على شهاب الدين
الطوسي واعاد عنده بمنازل العز بمصر وسمع من عبد الله بن بري وغيره
قال الحافظ المنذري سمعت وتفقهت عليه مدة قال وكان عالما
صالحا حسن الاخلاق متاركا لما لا يعنيه كتب الكثير بخطه قيل كتب
اربعمائة مجلد توفي في جمادي الاخرة سنة ست عشرة وستمائة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع ابو القاسم البرجوني

من اهل واسط وبرجون محلة بالجانب الشرقي منها كان يعرف بابن المعلم
قال ابن النجار تفقه على ابن فضلان وابن الربيع ببغداد حتى برع
في المذهب والخلاف والاصول وسمع الحديث من ابي الفتح بن شاتيل
وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة وقد نيف على الخمسين ٥

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي

الشيخ الامام الكبير ابو منصور فخر الدين بن عساكر شيخ الشافعية
بالشام واخر من جمع له العلم والعمل مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة
وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري وزوجه بابنته
واستولدها وسمع الحديث من عميه الامامين الحافظ الكبير ابي
العباس الصاين وهبة الله وجماعة وحدث بمكة ودمشق والقدس
روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي وزين الدين خالد وضياء
الدين المقدسي واخرون وله تصانيف في الفقه والحديث وغيرها
وبه تخرج الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكان اماما صالحا قانتا
عابدا ورعا كثير الذكر قيل كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله واريد
على القضاء فامتنع طلبه الملك العادل ليلا وبالغ في استعطافه والح

والح عليه فقال حتى استخير الله وخرج فقام ليلته في الجامع يتضرع و
ويبكي الى الفجر فلما صلى الصبح وطلعت الشمس اتاه جماعة من جهة
السلطان فاصر على الامتناع وجهز اهله للسفر وخرجت المحاير الى ناحية
حلب فردها السلطان ورق عليه واعفاه ٥ وقال عين غيرك فعين له
ابن الحرستاني واتفق اهل عصره على تعظيمه في العقل والدين ٥ **الجمع
بين وظيفتين** في بلدين متباعدين كان الشيخ فخر الدين بن عسكر
مدرسًا بالمدرسة العذراويه وهو اول من درس بها والنوريه
والجاروخيه مصنف الثلاث بدمشق والمدرسة الصلاحيه بالقدس
يقيم بالقدس شهرا وبدمشق شهرًا وقد وقع في زماننا التنازع في رجل
ولي التدريس في بلدين متباعدين حلب ودمشق وافتى جماعة من
اهل عصرنا بالجواز على انه يستنيب فيما غاب عنهما فمن اصحابنا القاضي
بهاء الدين ابو البقاء السبكي ابن العم والشيخ شهاب الدين احمد بن
عبد الله البعلبكي والقاضي شمس الدين محمد بن خلف الغزي والشيخ عماد
الدين اسماعيل بن خليفة الحسباني ومن الحنفية والمالكية والحنابلة
واخرون ٥ وزاد شمس الدين الغزي فقضى بذلك واذن فيه وحاولني
صاحب الواقعة على موافقتهم فابيت والذي يظهر لي ان هذا لا يجوز
وانما الذي ذكرت لهم ما فعل ابن عساكر ومتى سمعه صاحب الواقعه
وليس لهم فيه دليل لان واقف الصلاحية جوز لمدرسها ان يستنيب
على عذر وهذا وان كان لا ينهض عذرًا ولان ابن عساكر كان يقيم
بهذه البلدة شهرا وبهذه البلدة ومسالتنا فيمن يعرض عن احد البلدين
بالكليه ويقتصر على الاستنابه وما ذكرت وان لم يكن فيه دليل لان
الواقف للصلاحيه ان يسوغ الاستنابه فما يسوغ ذلك واقفوا
العذراويه والتقويه والجاروخيه ولا يجوز ترك بعض المشهور
كما لا يجوز ترك كلها وبالجملة في واقعة ابن عساكر ما يهون عندي
واقعتنا والمسالة اجتهادية وابن عساكر رجل صالح عالم والذي
نفعله دون ما فعل في عصرنا والذي تقتضيه نظري انه لا يجوز
واكل المالك فيه اكل بالباطل وغيبته عن واحدة لعجز اخرى ليس بعذر

فاظنك بمن يغيب بالكلية ۞ وقد اعتل بعض هولاء المفتين بان الشيخ
الامام رحمه الله افتى فيما اذا مات فقيه او معيد او مدرس وله
زوجة واولاد انهم يعطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له
ما يقوم به كفايتهم ثم ان فضل من المعلوم شي عن قدر الكفاية
فلا باس باعطايه لمن يقوم بالوظيفة ۞ ذكره في شرح المنهاج في
باب قسم الفي والغنيمة اخذا من قول الشافعي والاصحاب ۞ انه
من مات من المقاتلة اعطيت زوجته واولاده قالوا اذا كان هذا
راي الشيخ الامام مع ما فيه من تولية من لا يستحق وتعطيل الوظيفة
فما ظنك بتولية مستحق ينوب عنه من يقوم بالوظيفة ۞ وانا اقول
ان هذا اما اغتفره الوالد رحمه الله بالتبعية وقد صرح بانه لا يجوز ابتدا
تولية من لا يصلح وكيف يجوز تولية من لا يمكنه المباشرة ولا هو
مغتفر في جانب اب له اوجد قد تقدمت مباشرته وسابقته في الاسلام
وقد افتى ابن عبد السلام والنووي في امام مسجد يستنيب فيه بلا عذر
ان المعلوم لا يستحقه النايب لانه لم يتول ولا المستنيب لانه لم يباشر
وخالفهما الشيخ الامام فيها ۞ اذا كان النايب مثل المستنيب او ارجح منه
في الاوصاف التي تطلب لتلك الوظيفة من علم او دين وقال في هذه
الصورة تصح للاستنابة لحصول الغرض الشرعي واقتضى كلامه حينئذ
جواز الاستنابة بلا عذر وعندي فيه توقف وقد اشاع كثير من الناس
ان الوالد كان يرى تولية الاطفال وظايف ابايهم مع عدم صلاحيتهم
اذا قام بالوظايف صالح ويرجحهم على الصالحين وتوسعوا في ذلك ۞
ونحن اخبر بابينا وبمقاصده ولم يكن رحمه الله راى ذلك على الاطلاق
وانما كان رايه فيمن كانت له يد بيضا في الاسلام من علم او غيره قد اثر في
الدين اثارا حسنة وترك ولدا ان يباشر وظيفته من يصلح لها وتكون
الوظيفة باسم الولد ويقول التولية توليتان تولية اختصاص وتولية
مباشرة فالصبي يتولى تولية الاختصاص بمعنى ان يكون له خصوصية
بها ويصرف له بعض المعلوم والصالح يتولى تولية مباشرة بمعنى انه ياتي
بالمعنى المقصود من الوظيفة فيحصل غرض الواقف ومراعاة جانب الصغير
رعاية لحق ابيه ويقول انا في الحقيقة انما اولي المباشر هو ذو الولاية

تعريف النيابة في الوظائف ... وكثيرا ما نقع ... هذه النيابة ... ١٢٩٨

الحقيقة

الحقيقة فقلت له فلم لا تصرح له بالولاية فقال الخشي على الطفل منه فانه
متى استقرت له لم يعط الصغير شيئاً فقلت اجعله مباشراً هو المتولي
واشرط عليه بعض المعلوم للطفل قال يتاهل الطفل فلا يسلمه الوظيفة
فانا مرادي ان الطفل اذا تاهل تسلم الوظيفة له فقلت له فما
الذي يثبت للطفل الآن قال ولاية الاختصاص يعني انه يصير
احق بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج الى تجديد ولاية حين
تاهله واخلاه لبعض المعلوم ما دام عاجزاً ٥ فقلت له اتفعل ذلك
فيمن لا يمكنه التاهل كزوجة وبنت وابن ابن من اهليته فقال لا
بل الذين تركهم الميت اقسام من هم من يمكن ان يتاهل فهذا اتوليه ولاية
الاختصاص ثم لنا في النايب الذي اقيم له على قدر ما يظهر لي من امانته
ان عرفت من بعقته ودينه انه اذا تاهل الصبي سلمه وظيفته فقد
اصرح له بالولاية المترتبة ٥ فاقول وليتك مستقلاً مدة عدم
صلاحية هذا الطفل لمباشرة على ان تصرف عليه بعض المعلوم ووليت
هذا الطفل لمباشرة ولاية معلقة بالصلاحية ٥ قال وانا ارى تعليق
الولايات وقد لا اصرح له خشية ان يموت والوظيفة باسمه فياخذها
من لا يعطي ذلك الطفل شيئاً وهذه امور تخرج عن الضبط يراعي فيها
الحاكم اجتهاده الحاضر ودينه ونظره في كل جزئية ومنهم من لا يمكن
ان يتاهل كبنت او زوجة في امامة مسجد او ابن ايست اهليته فهولاء
لا اوليهم مطلقاً لا معلقاً ولا ولاية اختصاص ٥ وانما اقول لمن
اوليه التزم بالنذر الشرعي ان تدفع لهذا كيت وكيت ما دام كذا من
معلوم هذه الوظيفة فيصير له استحقاق يعطي المعلوم عليه بهذه الطريق
فقلت له فهذا كله فيمن سبقت لابيه سابقة فما قولك فيمن لا سابقة
لابيه فقال ان كان فقيراً اقيم من هو للشارع طلب اعانة مثله
فقلت معه ذلك ايضاً ولا اتركه ببيت جايعاً قد عدم اباه
والرزق الذى كان يدخل مع ابيه الى غير ذلك من تفاصيل كان
يذكرها تقصر عنها الاوراق الله اعلم بنيته فيها وقد كان الرجل
متضلعاً بالعلم والدين وغرضنا مما سقناه انه لم يطلق القول اطلاقاً

تعليق

والافتح للجهال بابا لتطرق الى وظايف اهل العلم حاشاه ثم حاشاه
لقد كان يتالم من ولاية الجهال تالما لم اجد من عنده المعشار منه ويذكر
من مفاسد ولاية الجاهل ومن لا يباشر ما يحصل لشرحه وله فيه كلام
مستقل هذا ما اعرفه وليس هو من الواقعة التى ذكرناها وقد كنت
اعرفه ينكرها بعينها غاية الانكار فان الجامع بين التدريسين المذكورين
جمع بينهما فى حياة الشيخ الامام وانكر الشيخ الامام ذلك ولم يكن له قدرة
على دفعه لانه ذو جاه خطير اسمى ومن شعره ابن عساكر

حقا اذا ما بت ترجو ❁ وارج ان اصبحت خايف
كم اتى الدهر بعسر ❁ فيه لله لطايف

خبر وفاته رحمه الله وقد كانت مصيبته عامة فى الشام سايرة
فى بلاد الاسلام توفى فى العاشر من رجب سنة عشرين وستمايه ٥
وكانت جنازته مشهودة قل ان وجد مثلها ٥ قال ابو شامه اخبرنى من
حضر وفاته انه صلى الظهر ثم جعل يسئل عن العصر فقيل له بقرب وقتها
فتوضا ثم تشهد وهو جالس ثم قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه واله وسلم نبيا لقننى الله حجتى واقالنى عثرتى
ورحم غربتى ثم قال وعليكم السلام فعلمنا انه حضرته الملايكة فانقلب
على قفاه ميتا ذكر بقايا من ترجمته وكان الشيخ فخر الدين بن عساكر
قد وقع بينه وبين الملك المعظم لانه انكر عليه تضمين المكوس والخمور فانتزع
منه التقويه والصلاحية وكان يكون بينه وبين الحنابلة ما يكون غالبا
بين رعاع الحنابله والاشاعرة فيذكر انه كان لا يمر بالمكان الذي يكون
فيه الحنابلة خشية ان ياثموا بالوقيعة فيه وانه ربما مر بالشيخ الموفق
ابن قدامة فسلم فلم يرد الموفق السلام فقيل له فقال انه يقول بالكلام
النفسى وانا ارد عليه فى نفسى فان صحت هذه الحكايه فنحن مما
ثبت عندنا من ورع الشيخ موفق الدين ودينه وعلمه غريبه فان ذلك
لا يكفيه جواب سلام وان كان ذلك منه لانه يرى ان الشيخ فخر الدين
لا يستحق جواب السلام فلا كيد لمن يرى هذا الراى ولا كرامة ولا
يظن ذلك بالشيخ موفق الدين ولعل هذه الحكاية من مختلقات
متاخرى الحشويه ٥ وجدت بخط الحافظ صلاح الدين بن كيكلدى

العلائي

العلائي رحمه الله ٥ بخط الشيخ شمس الدين الذهبي انه شاهد بخط سيف
الدين احمد بن المجد المقدسي لما دخلت بيت المقدس والفرنج اذ ذاك
فيه وجدت مدرسة قريبة من الحرم قلت اظنها الصلاحيه والفرنج
بها يؤذون المسلمين ويفعلون العظايم فقلت سبحان الله ترى اي
شي كان في هذه المدرسة حتى ابتليت بهذا حتى رجعت الى دمشق
فحكي لي ان الشيخ فخر الدين بن عساكر كان يقري بها المرشدة فقلت بل هي
المفضله انتهى ما نقلته من خط العلائي رحمه الله ونقلت من خطه
ايضا وهذه العقيدة المرشدة جرى قائلها على المنهاج القويم والعقد
المستقيم واصاب فيما نزه به العلي العظيم ووقفت على جواب ابن تيمية
سئل فيه عنها ذكر فيه انها تنسب لابن تومرت وذلك بعيد من الصحة
او باطل لان المشهور ان ابن تومرت كان يوافق المعتزله في اصولهم
وهذه مطابقة له انتهى ٥ واطال العلائي في تعظيم المرشدة والازدرا
بشيخنا الذهبي وسيف الدين بن المجد فيما ذكراه واما دعواه ان ابن
تومرت كان معتزليا فلم يصح عندي ذلك والاغلب انه كان اشعريا صحيح
العقيدة اميرا عادلا داعيا الى طريق الحق ٥ واما قول السيف بن المجد
ان الذي اتفق انما بسبب اقرا المرشدة فمن التعصب البارد والجهل
الفاسد وقد فعلت الفرنج داخل المسجد الاقصى العظايم فهل لا نظر
في ذلك نعوذ بالله من الخذلان انتهى ٥

ونحن نرى ان نسوق هنا العقيدة المرشده وهي (اعلم

ارشدنا الله واياك) انه يجب على كل مكلف ان يعلم ان الله عز وجل
واحد في ملكه خلق العالم باسره العلوي والسفلي والعرش والكرسي
والسموات والارض وما فيهما وما بينهما جميع الخلق مقهورون بقدرته
لا تتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي
قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شي
في الارض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا فعال لما يريد قادر
على ما يشاء له الملك والغنا وله العزة والبقا وله الحكم والقضاء

وله الاسماء الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما اعطى يفعل في ملكه
ما يريد ويحكم في خلقه بما يشاء لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ليس
عليه حق ولا عليه حكم وكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا
يسئل عما يفعل وهم يسئلون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد
ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا كل
ولا بعض ولا يقال متى كان ولا اين كان ولا كيف كان ولا مكان
كون الاكوان ودبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا يتخصص بالمكان
ولا يلحقه وهم ولا يكفيه عقل لا يتخصص في الذهن ولا يتمثل
في النفس ولا يتصور في الوهم ولا يتكيف في العقل لا تلحقه الافكار
ليس كمثله شي وهو السميع البصير ٥ هذا اخر العقيده وليس فيها
ما ينكره سني ٥ مسئلة كتاب الصداق في الحرير كان الشيخ ابن عساكر
عز الدين بن عبد السلام فافتى بالمنع وبه افتى النووي الا انه عزى ذلك
الى تصريح اصحابنا ولم اجد ذلك في كلام واحد منهم انتهى ٥

(عبد الرحمن بن مقبل بن علي بن مقبل ابو المعالي الطحان)

من اهل واسط تفقه اخذ ببغداد على الفارقي ٥ قال ابن النجار وبرع
في المذهب والخلاف وسمع الحديث من ابن كليب وابن الجوزي وغيرهما
واستنابه قاضي القضاة ابو صالح الجيلي على القضاة ثم الخلافة قلده
الامام المستنصر بالله قضاء القضاة شرقا وغربا ونظر الاوقاف وتدريس
المستنصريه وقرى عهده بجوامع مدينة السلامة واستمر على ذلك
مدة ثم عزل ولد سنة احدى او اثنين وسبعين وخمسمايه
ومات في ذي القعده سنة تسع وثلثين وستمايه ٥

(عبد الرحمن بن [illegible] بن نوح بن محمد بن شمس الدين المقدسي)

مدرس الرواحيه بدمشق تفقه على ابن الصلاح سمع من ابن الزبيدي
وغيره مات في ربيع الاخرة سنة اربع وخمسين وستمايه ٥

(عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع من اهل واسط)

قرا الفقه والخلاف على والده وعلى ابي القاسم بن فضلان وتوجه
رسولا من جهة الخليفة الى غزنه ثم الى الخوارزم وحدث هناك بالاجازه

بلغ

عن ابي

عن ابي الفتح بن البطي وابي زرعة المقدسي مولده سنة ستين وخمسمايه
ماتت في شهر رمضان سنة اثنين وستمايه ٥

(محمد الرحمن بن ابي الحسن الدمنهوري عماد الدين)

مولده بدمنهور الوحش من اعمال الديار المصريه في ذي القعده سنة
ست وستمايه وتولى اعادة المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥
توفي في شهر رمضان سنة اربع وستين وستمايه ٥ وهو المغري
بالاعتراض على الشيخ في المهذب والتنبيه لاجرم ان الله اخمل
ذكره سامحه الله ٥ انتهى

(عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله)

ابن حسان القاضي نجم الدين الجهني الحموي بن البارزي قاضي حماه
وابو قاضيها ولد بها سنة ثمان وستمايه ٥ وحدث عن موسى بن الشيخ
عبد القادر سمع منه ابنه ٥ قال الذهبي كان اماما فاضلا فقيها اصوليا
اديبا شاعرا له خبرة بالعقليات ونظر في الفنون قال وكان
مشكورا في احكامه وافر الديانه محبا للصالحين ودرس وافتى
وصنف وتوجه للحج في سنة ثلاث وثمانين وستمايه توفي في ذي
القعده بتبوك وحمل الى المدينة المنوره ودفن في البقيع ٥

(عبد الرحيم بن عمر بن عثمان جمال الدين الباجربقي الموصلي)

قال الذهبي شيخ فقيه محقق نقال مهيب شاكر كثير الصلاة ملازم
للجامع والاشتغال شغل بالموصل وافاد ثم قدم دمشق وخطب بجامعها
نيابة ودرس بالغزاليه نيابة وبالمدرسة القليجيه اصالة وله
نظم ونثر ٥ وهو ابو محمد بن عبد الرحيم الباجربقي المحكوم باراقة
دمه توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال سنة تسع وتسعين وستمائة ٥

(عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ابو الرضا)

سبط ابي القاسم بن فضلان قرا الفقه على جده ثم سافر الى الموصل وقرا
على ابي حامد محمد بن يونس ثم عاد الى بغداد وتولى اعادة النظاميه ثم
تولى انظارا واوقافا وراس مولده سنة ثمان وستين وخمسمائه
وتوفي في صفر سنة ثلاثين وستمايه ٥

(عبد الرحيم بن محمد بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي)

تاج الدين بن رضي الدين بن عماد الدين صاحب التعجيز مختصر الوجيز
والتنبيه في اختصار التنبيه ومختصر المحصول في اصول الفقه و
شرح التعجيز لم يكمل وشرح الوجيز لم يكمل ايضا فيما اظن والتنويه
بفصل التنبيه وكان اية في القدرة على الاختصار ٥ ومن احسن
مختصر له في الفقه كتاب سماه نهاية النفاسة قل ان رايت
مثله في عذوبة منطقة وكثرة المعنى وصغر الحجم وساله الحنفيه
ان يختصر لهم القدوري ٥ فاختصره اختصارا حسنا وهو عندي
مولده بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسماية ٥ وكان بها الى
ان استولت عليها التتار فانتقل الى بغداد وولي قضاء الجانب
الغربي بها وببغداد مات سنة احدى وسبعين وستمايه ٥

(ومن الفوايد عنه)

ذكر في شرح التعجيز فيما لو دخلت الصايمة اصبعها في فرجها انها
تفطر وكذلك ذكر ابن الصلاح في فتاويه ٥ ووجهه انه عين وصلت
من الظاهر الى الجوف في منفذ وحكى صاحب البحر في المسئلة خلافا
ذكره قبل باب صوم التطوع وافتى في كتابه نهاية النفاسه بخلاف
المذهب في مسايل منها قال لا يجوز للزوج النظر الى الفرج والمذهب
خلافه ومنها قال في العدة الثالث استبرا امته يحل له ولو حاملا خلافا
للروياني وهذا وهم انقلب عليه والذي قال الروياني تبعا للمزني
انه انما يجب استبرا الحامل والموطوءه فلا خلاف في وجوب استبرا
الحامل وحكى ان القاضي نجم الدين البادرائي اجتاز بالموصل
رسولا الى حلب في سنة سبع واربعين وستمايه ٥ فسال فقهايها
هذه المسله شعر

ايا فقهاء العصر هل من مخبر ❊ عن امرءة حلت لصاحبها عقدا
اذا طلقت بعد الدخول تربصت ❊ ثلاثة اقرا حددن لها حدا
وان مات عنها زوجها ما اعتدت بها ❊ بقرء من الاقرا ماليته فردا

فاجابه صاحب التعجيز رحمه الله شعرا

وكنا عهدنا النجم يهدي بنوره ❊ فما بالُه قد تاه لا يعلم القصدا
سالت فخذ عني نتائج ليقظة ❊ اقرت برق بعد ان نكحت عمدا

دخ

246

وذكر في التعجيز ان الزوج اذا قال لزوجته انت طالق على الف ان
شئت وقبلت كفى احدها وقد تكفي المشية وتبعه القاضي شرف الدين
البارزي في التمييز وفخر الدين الصقلي في التنجيز وقال هو اعني ابن
يونس في شرح التعجيز ان الاكتفاء باحدهما راى الفقيه العراقي من
وجهين حكاها امامه ٥ احدهما تعين شئت ٥ والثاني تعين قبلت
وهو كما قال ٥ ثم قال ابن يونس ويكفي في صورة المسئلة ان يقول انت
طالق ان شئت اما قوله وقبلت ففرضه في الوجيز والوسيط دون
البسيط والنهاية والتتمة وغيرها وعندي انه يقتضي الجمع بين القبول
والمشية وجها واحدا لا صرح بشرطهما قلت وهو عجيب فلم ارى شي
مما وقفت عليه من نسخ الوجيز والوسيط لفظ وقبلت وليس الا انت
طالق بالف ان شئت كما في البسيط والنهاية والتتمة وقول ابن يونس
ان وقبلت يقتضي الجمع بينهما متجه ويحتمل ان يطرقه خلاف لان لفظ
المشية يقتضي القبول ٥ وبالعكس غير انه يكون خلافا مرتبا على
الخلاف في الصورة المنقوله ٥ وقال في شرح التعجيز في باب الخلع ايضا
انجده عماد الدين صح في شرح الوجيز ان الاقباض يقتضي التمليك
كالاعطاء قلت وانا اميل الى هذا الترجيح غير ان المرجح في المذهب
ان الاعطا يقتضي لتمليك بخلاف الاقباض قال ابن يونس والايتا كالاعطا،
قلت وفي هذا نظر بل الذي يظهر ان الايتا كالدفع والاقباض قال
الله تعالى وَاتوا اليَتامى اموالَهُم ٥ واراد بالايتا الدفع بدليل ٥
قال تعالى فان انستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم ٥ قال
في شرح التعجيز في موقف الامام والماموم ٥ المدارس والربط كالدور
عند المراوزة وكالمساجد عند العراقيين انتهى ٥ وهذا شي غريب
لعله سبق قلم والمعروف ان حكم المدارس والربط حكم الدور من غير خلاف ٥

(عبد الرحيم بن نصر بن نوين بن مبارك)

الفقيه المحدث صدر الدين ابو محمد البعلبكي قاضي بعلبك كان فقيها
زاهدًا ورعًا محدثًا نبيلا له يد في النظم والنثر تفقه على ابن الصلاح
وسمع من الكندي والشيخ الموفق وجماعة وصحب الشيخ الصالح عبد الله
اليونيني وكان له حال ومكاشفة ٥ وقيل انه ولي قضا بعلبك كان يحمل

العجين الغرب ويحكى عنه كرامات كثيرة وكان يوم بمدرسة بعلبك
كان يصلي مات وهو في السجدة الثانية من الركعة الثانية من الظهر
سجدها فانتظره من خلفه ان يرفع راسه ثم رفعوا رؤسهم وحركوه
فوجدوه ميتا ذلك سنة ست وخمسين وستمايه ٥ ورثاه ابن
القدميني يقول

لقد كان صدر الدين اضحت صدورنا ❁ تضيق وجاء الوجد غاية قدره
ومن كان ذا قلب على الدين منطو ❁ يفتت اكبادا على فقد صدره

(عبد السلام بن علي بن منصور قاضي القضاة تاج الدين بن الخراط)

قاضي الديار المصرية ابو محمد الكناني الدمياطي مولده سنة احدى وسبعين
وخمسمايه ٥ قرا القران بدمياط بالروايات على السيد الكبير عبد السلام
ابن عبد الناصر عليه ودخل الى بغداد تفقه بالنظاميه وسمع من
ابن كليب وابن الجوزي وابي الطاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش
ورحل الى واسط فقرا بها القراات على ابي بكر الباقلاني وعاد الى دمياط
وولي بها القضاء والتدريس مدة ثم ولي قضاء القضاة بمصر واعمالها
من الجانب القبلي وحدث بدمياط ومصر روى عنه الحافظ زكي الدين
عبد العظيم وخرج له جزء وقد عزل بالاخرة عن قضاء مصر وولي
قضاء دمياط مات سنة تسع عشرة وستمايه ٥

عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل بن علي بن عبد الواحد قاضي القضاة

جمال الدين ابو القاسم ابن الحرستاني الانصاري الخزرجي العبادي
السعدي الدمشقي احد الجلة من الفقهاء البارعين في المذهب الزاهدين
الورعين وكان من قضاة العدل رحمه الله مولده في احد الربيعين سنة
عشرين وستمايه سمع الحديث من عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن
سهل بن بشر الاسفرايني وجمال الاسلام ابي الحسن علي بن المسلم ونصر الله
المصيصي وعبد الله بن احمد بن طاوس وابي القاسم الحسين بن البن
وابي الحسن علي بن سليمان المرادي وخلايق وتفرد بالرواية عن اكثر
شيوخه وحدث بالاجازة عن ابي عبد الله الفراوي وهبة الله بن السيدي
وزاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري وغيرهم سمع منه ابو المواهب
ابن صصرى وغيره من القدما روى عنه البرزالي وابن النجار والحافظ

الضياء وابن خليل والحافظ زكي الدين عبد العظيم وابن عبد الدايم
وابو الغنايم بن علان وخلايق يطول سردهم وروى عنه من
القدما الحافظان عبد الغني وعبد القادر الرهاوي تفقه بحلب على
ابي الحسن المرادي رحل اليه وولي القضاء بدمشق نيابة عن ابي سعد
ابن ابي عصرون ثم ولي قضاء الشام في اخر عمره سنة اثنتي عشرة وعمر
دهرا طويلا فكان اسند شيخ في هذه الديار ويقال ان شيخ الاسلام
عز الدين قال لم ار افقه منه قال ابو شامه وسالته ايهما افقه الشيخ
فخر الدين بن عساكر وابن الحرستاني فرجح ابن الحرستاني وقال انه
كان يحفظ وسيط الغزالي ۝ قال ابو شامه لما ولي القضا محيي الدين
ابن الزكي لم ينسعنه وبقي الى اولاه الملك العادل القضاء وعزل
قاضي القضاة زكي الدين الطاهر واخذ منه مدرسة العزيزيه والتقويه
فاعطى العزيزيه مع القضا لابن الحرستاني والتقويه للشيخ فخر الدين
ابن عساكر وكان ابن الحرستاني يجلس للحكم بالمجاهديه وناب عنه ولده
عماد الدين ثم شمس الدين ابو نصر بن الشيرازي وشمس الدين بن شيخ الدوله
وبقي في القضا سنتين وسبعة اشهر وتوفي وكانت له جنازة عظيمه
وكان قد امتنع من الولايه لما طلب اليها فالحوا عليه واستعانوا بولده
حتى اجاب وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته
اتفقوا انه لم يفته صلاة بجامع دمشق في جماعة الا ان كان مريضا ۝

(عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني)

الشيخ الزاهد القدوة العارف صاحب الاحوال والكرامات والمصنفات
والنظم الكثير ونظم التنبيه و الوجيز و غريب القران وغير ذلك
وله تفسير في مجلدين منظوم ۝ قال شيخنا ابو حيان كان متقشفا
مخشوشنا تتبرك به الناس انتهى ۝ وكان الشيخ عبد العزيز مترددا
في الريف والنواحي من ديار مصر ليس له مستقر ولد سنة اثنتي عشرة
او ثلاث عشرة وستمايه توفي في سنة اربع وتسعين وستمايه
وكان سليم الباطن حسن الاخلاق وحكي انه دخل الى المحلة الغربيه
في بعض اسفاره وعليه عمامة متغيرة اللون فظنها من راه زرقا فقال

بلغ

فقال له قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالها
فنزع العمة من راسه وقال له اذهب الى القاضي لتسلم على يديه فمضى
معه وتبعهم صبيان وخلق كثير على عادة من يسلم فلما نظره القاضي
عرفه فقال له ماهذا ياسيدي الشيخ قال قيل لي قل الشهادتين فقلتها
فقيل امض معنا الى القاضي لتنطق بهما بين يديه فجيئت ٥ وله
كتاب طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب كتاب حسن في التصوف
وكان يعرف علم الكلام على مذهب الاشعري ٥ ومن كلامه في
طهارة القلوب الهي عرفتنا بربوبيتك وغرقتنا في بحار نعمتك ٥
ودعوتنا الى دار قدسك ٥ ونعمتنا بذكرك وانسك ٥ الهي ان ظلمة
ظلمنا لانفسنا قد عمت وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمت ٥ فالعجز
شامل والحصر حاصل والتسليم اسلم وانت بالحال اعلم ٥ الهي ما عصيناك
جهلا بعقابك ٥ ولا تعرضنا لعذابك ولكن سولت لنا نفوسنا واعانتنا
شقوتنا وغرنا سترك علينا ٥ واطمعنا في عفوك برك بنا ٥ والان
من عذابك من يستنقذنا ٥ وبحبل من نعتصم ان قطعت حبلك عنا
واخجلتنا غدا من الوقوف بين يديك ٥ وا فضيحتنا اذا عرضت اعمالنا
القبيحة عليك اللهم اغفر ما علمت ولا تهتك ما سترت الهي
ان كنا عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل حيث علمنا ان لنا ربا
يغفر الذنوب ولا يبالي اللهم مناجات حسنه ٥ ومن شعره يتود

اقتصد في كل حال ٥ واجتنب شحا وغرما
لا تكن حلوا فتوكل ٥ ولا مرا فترمى

ومنه وكنت اسمع الحافظ تقي الدين ابا الفتح السبكي ابن العم رحمه الله
ينشده واحسبه روى لنا عن جده عم ابي الشيخ صدر الدين يحيى
السبكي رحمه الله ٥ عنه سعر لمولفه

الله ربي وحسبي ٥ الله ارجو واحمد
وشافعي يوم حشري ٥ خير الخلائق احمد
صلى الله عليه النبي ٥ اوفى صلاة واحمد
فمالك والحنفي ٥ والشافعي واحمد

وبيري

وسيدي ابو الرفاعي ❀ قطب الحقيقة احمد
هذا مقال الديريني ❀ عبد العزيز بن احمد

ومن شعره ايضا

اذا مات ذو علم وتقوى ❀ فقد ثلمت من الاسلام ثلمة
وموت العادل الملك المرجى ❀ بحكم الحق منقصة ووصمه
وموت الصالح المرضي نقص ❀ ففي مرآه للاسلام نسمه
وموت الفارس الضرغام ضعف ❀ فكم شهدت له في النصر عزمه
وموت فتى كبير الجود محل ❀ فان بقاءه لنا خصب ونعمه
فحسبك خمسة يبكى عليهم ❀ وموت الغير تخفيف ورحمه

ومنه تخميس ابيات التهامي هذه

سلم امورك للحكيم البارى ❀ تسلم من الاوصاب والاوزار
وانظر الى الاخطار في الاقطار ❀ (حكم المنية في البرية جارى)
(ما هذه الدنيا بدار قرار)

لذات دنيانا كاحلام الكرا ❀ وبلوغ غايتها حديث مفترى
وسرورها شرورها قد كدرا ❀ (بينا يرى الانسان فيها مخبرا)
(الفيته خبرا من الاخبار)

ازهد فكل الراغبين عبيدها ❀ والزاهد الحر التقي سعيدها
ولقد تشابه وعدها ووعيدها ❀ (طبعت على كدر وانت تريدها)
(صفوا من الاقذار والاكدار)

لا تغترر بوميضها وخداعها ❀ فوراء مبسمها نيوب سباعها
اذ لم تعرف فترها من باعها ❀ (ومكلف الايام ضد طباعها)
(متطلب في الماء جذوة نار)

لا ترج من حرب المطالب مغنما ❀ ولربما جر التحيل مغرما
واذا رضيت الحكم عشت مكرما ❀ (واذا رجوت المستحيل فانما)
(تبني الرجا على شفير هار)

الدهر يمضي والحوادث عظة ❀ والرفق هين والتحامل سخطة
والصبر لين والتسخط غلظة ❀ والعيش نوم والمنية يقظة
(والمرء بينهما خيال سار)

اثاب

اعمالكم تقضى بسوف وربما ✽ لا تغتموا سوى عسى ولعلما
هم المسوف كالمتعلق بالسماء ✽ فاقضوا مآربكم عجالا انما
اعمادكم سفر من الاسفار

وترقبوا قرب الرحيل وجاوزوا ✽ فوق المرام فللورود مصادر
ودعوا التعلل والفتور وصابروا ✽ وتركضوا خيل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهن عوارى

طمس الزمان معاهدا ومعالما ✽ ومحى بغيهبه البهيم مكارما
وارى العداوة بين الانام مراحما ✽ ليس الزمان ولو حرصت مسالما
خلق الزمان عداوة الاحرار

ومن شعره في المثلث قوله

اداعى النبت من اب وجب ✽ واشهد في الوجود جمال حبي
وادخل سكرة من فرط حبي

وكم اهدى النسيم لي عطرا ✽ بقاعهم سقيت غزير قطر
ولا ولا سقيت اعداءك قطرى

لقد اهدى نسيمك كل قطر ✽ وبت مسرة وارى العذرا
تجافاني الكرى لما جفاني

كاني بالكرى احزان عان ✽ ارددكالكرى بين المعاني
حنينا للشوق لا يحاد فكرا

تملت ومامدامي غير ظلم ✽ وجوب البيد محتاط بظلم
لين حكت عواذلنا بظلم

لقد جافوا بما اتوا انكرا ✽ جراح في الفؤاد فلدغ منه
وانفاس الرجال اجل منه

وما ابقى الهوى للصب عنه ✽ لقد تلفت به العشاق طرا
حديثك في النهى والشرع احلا ✽ فحقق في النهى ما البحر سهلا
فعادتك النهى والجود هلا ✽ وعادانى الثنا عليك شكرا
خلوت مع الرشا من غير اهلى ✽ وقد وصل الرشا منه بجملى
وما فيتلى الرشا في ترك وصلى ✽ وانى من ابي باللوم هجرا

دعوني انني بعت العقارا ودرقيت المحبين العقارا
وفي سكر ولم اشرب عقارا وعاينت الهوى خبرا وخبرا
ذروا من شانه نشر الزجاج وجاني بالصوارم والزجاج
ولم يجنح الى بث الزجاج ولم يبعد عن العرباء حذرا
رضاكم جنتي يا اهل ودي فذاووا اجنتي بصحيح وعد
فانتم جنتي من كل بعد ومنكم ارتجي رفقا وجبرا
زماني للقرا قد صار وهنا وقد منع القرا فبقيت مضنا
وقال لي القرى يا صاح سكنى وفي ليلي اراعي النجم فكرا
سلكت من التقرب كل غرس ولم اسكن الى انسى بعرسى
وليس مصرني عضو عرسى وهل يدعى القريب سوى ابن بكرا
شفقة بمجلس ما فيه لحيه ونخل مسغف ما فيه بحه
يحوص من المكارم كل لجه ويسلك في الوفا برا وبحرا
صحابي اذ لجوا حبا وحنوه ولم يعطوا الجوارح عن جنوه
ومن زفت اليه البكر جنوه فلا يرضى بغير الروح مهرا
ضلال الحب ارشاد ورحمه ولو عادة به الاوصال رمه
فان وسم الحبيب بوصل زمه فلا اشكو من الايام فقرا
طلول الحب ان عمرت فعندي عهود صبابة عمري ووجدي
وان عمرت منازلنا بهند لقد شرحت من الصدر بن صدرا

بلغ [illegible] ع د عبد العزيز

عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب
السلمي شيخ الاسلام والمسلمين امام عصره بلا مدافعة القائم بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه المطلع على حقايق الشريعة
وغوامضها العارف بمقاصدها لم ير مثل نفسه ولا راى من راه مثله
علما وورعا وقياما في الحق وسماحة وقوة جنان وسلاطة لسان
مولده سنة سبع اوسنة ثمان وسبعين وخمسمايه تفقه على الشيخ
فخر الدين بن عساكر وقرا الاصول على الشيخ سيف الدين الامدى
وغيره وسمع الحديث عن الحافظ ابي القاسم والحافظ الكبير ابي القاسم
ابن عساكر وسمع الشيوخ وعبد اللطيف بن اسماعيل بن ابي سعد البغدادي

وعمر بن محمد بن طبرزد وحنبل بن عبد الله الرصافي والقاضي عبد الصمد بن محمد
الحرستاني وغيرهم ٥ وحضر على بركات بن ابراهيم الخشوعي روى
عنه تلامذة شيخ الاسلام ابن دقيق العيد ٥ وابن دقيق العيد هو
الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء والامام علاء الدين ابو الحسن
الباجي والشيخ تاج الدين الفركاح والحافظ ابو محمد الدمياطي والحافظ
ابو بكر محمد بن يوسف بن مسدي والعلامة ابو العباس احمد الدشناوي
والعلامة ابو محمد هبة الله القفطي وغيرهم روى لنا عنه ابن الختني
درس بدمشق ايام مقامه بها بالزاوية الغزالية وغيرها وولي الخطابة
والامامة بالجامع الاموي ٥ قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة احد
تلامذة الشيخ وكان احق الناس بالخطابة والامامة وازال كثيرا
من البدع التي كان الخطبا يفعلونها من دق السيف على المنبر وغير ذلك
وابطل صلاة الرغايب ونصف شعبان ومنع منهما ٥ قلت واستمر
الشيخ عز الدين بدمشق الى اثناء ايام الصالح اسمعيل المعروف بابي الجيش
فاستغاث ابو الجيش بالفرنج واعطاهم مدينة صفد وقلعة الشقيف
فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة وساعده في ذلك
الشيخ ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الى الديار
المصرية في حدود سنة تسع وثمانين وستمايه ٥ فلما مر الشيخ عز الدين
بالكرك تلقاه صاحبها وساله الاقامة عنده فقال له بلدك صغيرة
على علمي ٥ ثم توجه الى القاهرة فتلقاه سلطانها الملك الصالح نجم
الدين ايوب ابن الكامل واكرمه وولاه خطابة جامع عمرو بن العاص
بمصر والقضاء بها وبالوجه القبلي مدة فاتفق ان استاذ دار فخر الدين
عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة عمد الى مسجد
بمصر وعمل على ظهره بناء طبلخاناه وبقيت تضرب هناك فلما ثبت هذا عند
الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء واسقط فخر الدين بن الشيخ
وعزل نفسه من القضاء ولم تسقط منزلة الشيخ عند السلطان ولكنه
لم يعده الى الولاية وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاثر به فخر
الدين في الخارج فاتفق ان جهز السلطان الملك الصالح رسولا من عنده

الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف بين
يدي الخليفه وادى الرسالة خرج اليه من ساله هل سمعت هذه
الرساله من السلطان فقال لا ولكن حملنيها عن السلطان فخر الدين ابن
شيخ الشيوخ استاذ داره فقال الخليفة ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام
ونحن لا نقبل روايته فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرسالة
ثم عاد الى بغداد واداها ۝ ثم بنى السلطان مدرسة الصالحية المعروفة
بين القصرين بالقاهرة وفوض تدريس الشافعيه بها الى الشيخ عز الدين
فباشره وتصدى لنفع الناس بعلومه ولما استقر مقامه بمصر اكرمه
حافظ الديار المصريه وزاهدها عبد العظيم المنذري وامتنع من الفتيا
وقال كنا نفتي قبل حضور الشيخ عز الدين واما بعد حضوره فمنصب
الفتيا متعين فيه ۝ سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول سمعت
شيخنا الباجي يقول طلع شيخنا عز الدين مرة الى السلطان يوم عيد الى
القلعة فشاهد العساكر مصطفة بين يديه ومجلس المملكة وما السلطان
فيه يوم العيد من الابهة وقد خرج على قومه في زينته على عادة
سلاطين الديار المصريه واخذت الامراء تقبل الارض بين يدي السلطان
فالتفت الشيخ الى السلطان وناداه يا ابا ايوب ما حجتك عند الله اذا
قال لك الم نبوئك ملك مصر ثم تبيح الخمور فقال هل جرى هذا قال
نعم الحانة الفلانية يباع الخمر فيها وغيره من المنكرات وانت تتقلب في نعمة
هذه المملكة يناديه كذلك باعلا صوته والعساكر واقفون فقال
يا سيدي هذا انا ما عملته هذا من زمان ابي فقال انت من الذين يقولون
انا وجدنا اباءنا على امة ۝ فرسم السلطان بابطال تلك الحانه ۝
سمعت الشيخ الامام يقول سمعت الباجي يقول سالت الشيخ لما جاء
من عند السلطان وقد شاع هذا الخبر يا سيدي كيف الحال فقال
يا بني رايته في تلك العظمة فاردت ان اهينه لئلا تكبر عليه نفسه
فتوذيه فقلت يا سيدي اما خفته فقال والله يا بني استحضرت
هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط ورايت في بعض المجاميع
ان الذي ساله هذا السوال تلميذه الشيخ ابو عبد الله محمد بن النعمان
فلعل الباجي وابن النعمان سالاه ۝ سمعت الشيخ الامام يقول

كان الشيخ عز الدين في اول امره فقيرا جدًا ولم يشتغل الا على كبر وسبب
ذلك انه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق فبات بها ليلة
ذات برد شديد فاحتلم فقام مسرعًا ونزل في بركة الكلاسة
فحصل له الم شديد من البرد وعاد فنام فاحتلم ثانيا فعاد الى البركة
لان ابواب الجامع مغلقة وهو لا يمكنه الخروج فاغمي عليه من شدة
البرد انا اشك هل كان الشيخ الامام يحكي ان هذا اتفق له مرات
تلك الليلة او مرتين ٥ فقط ٥ ثم سمع النداء في المرة الاخيرة
يا ابن عبد السلام اتريد العلم ام العمل فقال الشيخ عز الدين العلم لانه
يهدي الى العمل فاصبح واخذ التنبيه فحفظه في مدة يسيرة واقبل
على العلم فكان اعلم اهل زمانه ومن اعبد خلق الله سمعت الشيخ
الامام رحمه الله يقول سمعت عمي الشيخ صدر الدين ابا زكريا يحيى بن
علي السبكي يقول كان في الريف شخص يقال له الشيخ عبد الله البلتاجي
من اولياء الله تعالى وكانت بينه وبين الشيخ عز الدين صداقة فكان
يهدي له كل عام فارسل اليه مرة حمل جمل هدية ومن جملته وعاء فيه
جبن فلما وصل الرسول الى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدد
ما فيه فتألم الرسول لذلك فرآه شخص ذمي فقال له لم تتألم عندي
ما هو خير منه قال الرسول فاشتريت منه بدله وجئت فما كان
الا بقدر ان وصلت الى باب الشيخ ولم يعلم بي ولا بما جرى لي غير الله
تعالى واذا الشخص نزل من عند الشيخ وقال اصعد بما جئت به فناولته
شيئا فشيئا الى ان سلمته ذلك الجبن فطلع ثم نزل فقلت ما اعطيته
للشيخ فقال اخذ الجميع الا الجبن ووعاءه فانه قال لي ضعه على الباب
فلما طلعت انا قال لي يا ولدي ليش تعمل هذا ان المرأة التي حلبت
لبن هذا الجبن كان يدها متنجسة بالخنزير ورده وقال سلم على
اخي ٥ وحكى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة رحمه الله ان الشيخ
لما كان بدمشق وقع مرة غلاء كثير حتى صارت البساتين تباع
بالثمن القليل فاعطته زوجته مصاغا لها وقالت اشتر لنا به بستانا
نصيف فيه فاخذ ذلك المصاغ وباعه وتصدق بثمنه فقالت يا سيدي

اشتريت لنا قالت بم بستانا في الجنة اني وجدت الناس في شدة فتصدقت
بثمنه فقالت له جزاك الله خيرا وحكى انه كان مع فقره كثير
الصدقات وانه ربما قطع من عمامته واعطى فقيرا سأله اذا لم يجد
معه غيرها قلت وفي هذه الحكاية ما يدل على انه كان يلبس العمائم
وبلغني انه كان يلبس قبع لباد وانه يحضر المواكب السلطانية به
فكأنه كان يلبس تارة هذا وتارة هذا على حسب ما يتفق من غير
تكلف ٥ قال شيخ الاسلام ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد
سلاطين العلماء ٥ وعن الشيخ جمال الدين بن الحاجب انه قال ابن
عبد السلام افقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين الهكاري بن
خطيب الاشمونين في مصنف له ذكر فيه سيرة الشيخ عز الدين
ان الشيخ عز الدين افتى مرة بفتيا ثم ظهر له انه اخطأ فنادى
في مصر والقاهرة على نفسه من افتى له فلان بكذا فلا يعمل به فانه
خطأ ٥ وذكر ان الشيخ عز الدين لبس خرقة التصوف من الشيخ
شهاب الدين السهروردي واخذ عنه وذكر انه كان يقرأ بين
يديه رسالة القشيري فحضره مرة الشيخ ابو العباس المرسي لما قدم
من الاسكندرية الى القاهرة فقال له الشيخ عز الدين تكلم على هذا
الفصل فاخذ المرسي يتكلم والشيخ عز الدين يزجف في الحلقة ويقول
اسمعوا هذا الكلام الذي هو حديث بربه ٥ وقد كانت للشيخ عز الدين
اليد الطولى في التصوف وتصانيفه قاضية بذلك انتهى ٥ ٥

(ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء)

وحاصلها ان التتار لما دهمت البلاد عقب وقعة بغداد التي سنشرحها
ان شاء الله في ترجمة الحافظ زكي الدين وجبن اهل مصر عنهم وص
وضاقت بالسلطان وعساكره الارض استشاروا الشيخ عز
عز الدين رحمه الله فقال اخرجوا وانا اضمن لكم على الله النصر
فقال السلطان ان المال في خزائني قليل وانا اريد ان اقترض
من اموال التجار فقال له الشيخ عز الدين اذا احضرت ما عندك وعند
حريمك واحضر الامراء ما عندهم من الحلي الحرام وضربته سكة ونقدا

وفرقته في الجيش ولم يتم بكفايتهم ذاك الوقت اطلب القرض واما قبل
ذلك فلا فاحضر السلطان والعسكر كلهم ما عندهم من ذلك بين
يدي الشيخ وكان الشيخ له عظمة عندهم وهيبة بحيث لا يستطيعون
مخالفته فامتثلوا امره فانتصروا ٥ ومما يدل على منزلته الرفيعة عندهم
ان الملك الظاهر بيبرس لم يبايع واحدا من الخليفة المستنصر والخليفة
الحاكم الا بعد ان يقدمه الشيخ عز الدين للمبايعة ثم بعده السلطان
ثم القضاة ولما مرت جنازة الشيخ عز الدين تحت القلعه وشاهد
الملك الظاهر كثرة الخلق الذين معها قال لبعض خواصه اليوم استقر
امري في الملك لان هذا الشيخ لو كان يقول للناس اخرجوا عليه
لانتزعوا الملك مني ٥

(ذكر واقعة الفرنج على دمياط)

وكانت قبل ذلك وصلوا الى المنصورة في المراكب واستظهروا على
المسلمين وكان الشيخ مع العسكر وقويت الفرنج فلما راى الشيخ حال
المسلمين (نادى) باعلا صوته مشيرا بيده الى الريح يا ريح خذهم عدة مرار
فعادت الريح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج
وصرخ صارخ من بين المسلمين الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم رجلا سخر له الريح ٥

(ذكر حكاية الشيخ مع امراء الدولة من الاتراك)

وهم جماعة ذكر الشيخ انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستصحب
عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم فيه واحتدم
الامر والشيخ مصمم لا يصحح لهم بيعا ولا شراء ولا نكاحا وتعطلت
مصالحهم بذلك وكان من جملتهم عميد السلطنة فاستشاط غضبا فلم نايب
فاجتمعوا وارسلوا اليه فقال نعقد لكم مجلسا وينادى عليكم لبيت
مال المسلمين ويحصل عتقكم بطريق شرعي فرفعوا الامر الى السلطان
فبعث اليه فلم يرجع فجرت من السلطان كلمة فيها غلظة حاصلها
الانكار على الشيخ في دخوله في هذا الامر وانه لا يتعلق به فغضب
الشيخ وحمل حوايجه على حمار واركب عايلته على حمير اخر ومشى خلفهم
خارجا من القاهرة قاصدا نحو الشام فلم يصل الى نحو بريد ونصف بريد

الا وقد لحقه غالب المسلمين لم يكد امرءة ولا صبي ولا رجل لا يوبه
اليه يتخلف لا سيما العلماء والصلحاء والتجار وانحادهم فبلغ السلطان
السلطان الخبر وقيل له متى راح ذهب ملكك فركب السلطان بنفسه
ولحقه واسترضاه وطيب قلبه واتفقوا معهم على انه ينادي
على الامرا فارسل اليه نائب السلطنة بالملاطفة فلم يفد فيه فانزعج
وقال كيف ينادي هذا الشيخ علينا ويبيعنا ونحن ملوك الارض
والله لاضربنه بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجاء الى بيت
الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق الباب فخرج ولد الشيخ اظنه
عبد اللطيف فراى من نائب السلطنة ما راى فعاد الى ابيه وشرح
له الحال فما اكترث لذلك وما تغير فقال يا ولدي ابوك اقل من ان
يقتل في سبيل الله ۝ ثم خرج كانه قضاء الله قد نزل على نايب
السلطنة فحين وقع بصره على النايب يبست يد النايب وسقط السيف
منها وارعدت مفاصله فبكا وسأل الشيخ ان يدعو له وقال يا سيدي
خير ايش تعمل قال انادي عليكم وابيعكم قال ففيم تصرف ثمننا قال
في مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا وتم له ما اراده ۝ ونادى
على الامرا واحداً واحداً وغالا في ثمنهم وقبضه وصرفه في وجوه
الخير وهذا ما لم يسمع مثله عن احد انتهى ۝

(ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الاشرف)

موسى ابن الملك العادل ابن ايوب ۝ وذلك بدمشق قبل خروجه الى
الديار المصريه (ولنشرحه مختصرا) ذكر الشيخ
الامام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ فيما صنفه من اخبار والده
في هذه الواقعه ۝ ان الملك الاشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ
عز الدين من القيام لله والعلم والدين وانه سيد اهل عصره وحجة
الله على خلقه احبه وصار يلهج بذكره ويوثر الاجتماع به والشيخ
لا يجيب الى الاجتماع وكانت طايفة من مبتدعة الحنابلة
القايلين بالحرف والصوت ممن صحبهم السلطان في صغره يكرهون
الشيخ عز الدين ويطعنون فيه وقرروا في ذلك السلطان الاشرف

ان الذى هم عليه اعتقاد السلف وانه اعتقاد احمد بن حنبل رضي الله عنه
وفضلا الصحابة واختلط هذا الاعتقاد بلحم السلطان ودمه وصار
يعتقد ان مخالف ذلك كافر حلال الدم فلما اخذ السلطان في الميل
الى الشيخ عز الدين (وشت) هذه الطايفة وقالت انه اشعري العقيده
يخطى من يعتقد الحرف والصوت ويبدعه ۝ ومن جملة اعتقاده انه
يقول بقول الاشعري ان الخبز لا يشبع والماء لا يروي والنار لا تحرق
فاستهول ذلك السلطان واستعظمه ونسبهم الى التعصب عليه ۝
فكتبوا فتيا في مسئلة الكلام واوصلوها اليه مريدين ان يكتب عليها
بذلك فيسقط وضعه عند السلطان وكان الشيخ قد اتصل به ذلك
كله فلما جاءته الفتيا قال هذه الفتيا كتبت امتحانا والله لاكتبن
فيها ما هو الحق ۝

(فكتب العقيدة المشهورة)

وقد ذكر ولده بعضها في تصنيفه وانا ارى ان اذكرها كلها لتستفاد
وتحفظ ۝ قال الشيخ عز الدين رحمه الله ۝ الحمد لله ذي العزة والجلال
والقدرة والكمال والانعام والافضال الواحد الاحد الفرد
الصمد ۝ الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ۝ ليس بجسم
مصور ۝ ولا جوهر محدود مقدر ۝ ولا يشبه شيئا ولا يشبهه شي
ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسموات ۝ كان
قبل ان كون المكان ودبر المكان ۝ وهو الان على ما عليه كان ۝
خلق الخلق واعمالهم ۝ وقدر ارزاقهم واجالهم ۝ كل نعمة منه فهي
فضل ۝ وكل نقمة منه فهي عدل ۝ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
استوى على العرش المجيد ۝ على الوجه الذى قاله ۝ وبالمعنى الذي
اراده ۝ استوى منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول
والانتقال ۝ فتعالى الله الكبير المتعال ۝ عما يقول اهل الغي والضلال
بل لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
مقهورون في قبضته ۝ احاط بكل شي علما واحصى كل شي
عددا ۝ مطلع على هواجس الضماير ۝ وحركات الخواطر حي سميع
بصير ۝ متكلم بكلام قديم ازلي ليس بحرف ولا صوت ولا يتصور

في الكلام

فى كلامه ان يتغلب مداد فى الالواح والاوراق شكلا ترمقه العيون
والاحداق كما زعم اهل الحشو والنفاق بل الكتابة من افعال العباد
ولا يتصور فى افعالهم ان تكون قديمة ٥ ويجب احترامها لدلالتها
على كلامه كما يجب احترام اسمائه لدلالتها على ذاته ٥ وحق لما دل عليه
وانتسب اليه ان يعتقد عظمته وترعى حرمته ٥ وكذلك يجب احترام
الكعبة والانبياء والعباد والصلحاء ٥ كما قال

أَمُرُّ على الديارِ ديارِ ليلى ٭ أُقبّلُ ذا الجدارَ وذا الجدارا

ولمثل ذلك يقبل الحجر الاسود ٥ ويحرم على المحدث ان مس المصحف
اسطره وحواشيه التى لا كتابة فيها وجلده وخريطته التى هو فيها
فويل لمن زعم ان كلام الله القديم شيء من الفاظ العباد او رسم من
اشكال المداد ٥ واعتقاد الاشعرى رحمه الله مشتمل على ما دلت عليه
اسماء الله التسعة والتسعون التى سمى بها نفسه فى كتابه وسنة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ٥ واسماؤه مندرجة فى اربع
كلمات من الباقيات الصالحات ٥ الكلمة الاولى قول سبحان الله
ومعناها فى كلام العرب التنزيه والسلب وهى مشتملة على سلب النقص
والعيب عن ذات الله وصفاته فما كان من اسمائه سلبا فهو مندرج
تحت هذه الكلمة كالقدوس وهو الطاهر من كل عيب والسلام وهو
الذى سلم من كل افة ٥ الكلمة الثانية قول الحمد لله وهى مشتملة على
اثبات ضروب الكمال لذاته وصفاته فما كان من اسمائه تعالى
متضمنا للاثبات كالعليم والقدير والسميع والبصير فهو مندرج
تحت الكلمة الثانية فقد نفينا بقولنا سبحان الله كل عيب عقلنا
وكل نقص فهمناه واثبتنا بالحمد كل كمال عرفناه وكل جلال ادركناه
ووراء ما نفيناه واثبتناه شان عظيم قد غاب عنا وجهلناه
فنحققه من جهة الاجمال بقولنا الله اكبر وهى الكلمة الثالثة لا إله إلا الله صح
بمعنى انه اجل مما نفيناه واثبتناه وذلك معنى قوله صلى الله عليه
واله وسلم لا أُحصى ثناءً عليك انت كما اثنيت على نفسك
فما كان من اسمائه متضمنا للمدح فوق ما عرفناه وادركناه كالاعلى

كالاعلى والمتعالى فهو مندرج تحت قوله الله اكبر فاذا كان في
الوجود من هذا شانه نفينا ان يكون في الوجود من يشاكله او
يناظره فحققنا ذلك بقولنا لا اله الا الله وهي الكلمة الرابعة
فان الالوهية ترجع الى استحقاق والعبودية الى من اتصف بجميع
ما ذكرناه فما كان من اسمائه متضمنا للجميع على الاجمال كالواحد
والاحد وذي الجلال والاكرام فهو مندرج تحت قولنا لا اله الا
الله وانما استحق العبودية لما وجب له من اوصاف الجلال ونعوت
الكمال الذي لا يصفه الواصفون ولا يعده العادون كما قال
حسنك لا تنقضي عجائبه ❊ كالبحر حدث عنه بلا حرج
فسبحان من عظم شانه وعز سلطانه يسئله من في السموات والارض
لافتقارهم اليه كل يوم هو في شان لاقتداره عليه له الخلق والامر
والسلطان والقهر فالخلائق مقهورين في قبضته والسموات مطويات
بيمينه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون ٥ فسبحان
الازلي الذات والصفات ومحيي الاموات وجامع الرفات العالم
بما كان وما هو آت ٥ ولو ادرجت الباقيات الصالحات في كلمة
منها على سبيل الاجمال وهي الحمد لله لاندرجت فيها كما قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ٥ لو شئت ان اوقر بعيرا من تفسير قولك
الحمد لله لفعلت ٥ فان الحمد هو الثناء والثناء يكون باثبات
الكمال تارة وبسلب النقص اخرى وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك
الادراك وتارة باثبات التفرد بالكمال من اعلام اسباب المدح والكمال
فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات لان الالف
واللام فيها لاستغراق جنس المدح والحمد ما علمناه وجهلناه ولا
خروج للمدح عن شيء مما ذكرناه ولا يستحق الالاهية الا من اتصف
بجميع ما قررناه ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا احد من اهل الملل الا من خذله فاتبع هواه وعصى مولاه اوليك
قوم قد غمرهم ذل الحجاب وطردوا عن الباب وبعدوا عن ذلك الجناب

وحق نجز

وحق لمن حجب في الدنيا عن اجلاله ومعرفته ان يحجب في الاخرة عن اكرامه
ورؤيته كما قال

ارض لمن غاب عنك غيبته ❊ فذاك ذنب عقابه فيه

فهذه الجمل من اعتقاد الاشعري رحمه الله تعالى واعتقاد السلف
واهل الطريقة والحقيقة نسبته الى التفصيل الواضح كنسبة القطرة
القليلة الى البحر الطافح يعرفه الباحث من جنسه وساير الناس له منكر

لقد ظهرت فلا تخفى على احد ❊ الا على الاكمه لا يعرف القمر

والحشويه والمشبهة الذين يشبهون الله بخلقه ضربان احدهما
لا يتحاشا عن اظهار الحشو ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
والاخر يتستر بمذهب السلف لسحت ياكله او حطام ياخذه كما قال

اظهروا للناس نسكا ❊ وعلى المنقوش داروا

يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم ومذهب السلف يزعمون انهم على
مذهب السلف ثم انما هو التوحيد والتنزيه دون التجسيم والتشبيه ❊
وكذلك جميع المبتدعة يزعمون انهم على مذهب السلف فهم ❊

كما قال القايل

وكل يدعون وصال ليلى ❊ وليلى لا تقر لهم بذاك

وكيف يدعى على السلف انهم يعتقدون التجسيم والتشبيه او يسكتون عند
ظهور البدع ويخالفون قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق
وانتم تعلمون وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم والعلماء ورثة الانبياء فيجب عليهم من البيان ما وجب على الانبياء
قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ❊ ومن انكر المنكرات التجسيم والتشبيه ❊ ومن افضل المعروف
التوحيد والتنزيه وانما سكت السلف قبل ظهور البدع فورب السماء
ذات الرجع والارض ذات الصدع لقد شمر السلف للبدع لما ظهرت فقمعوها
اتم القمع وردعوا اهلها اشد الردع فردوا على القدرية والجهمية والجبرية
وغيرهم من اهل البدع فجاهدوا في الله حق جهاده والجهاد ضربان ضرب
بالجدل والبيان وضرب بالسيف والسنان ❊ فليت شعري فما الفرق بين مجادلة

وكل يدعون وصالا لليلى نسخة

الحشوية وغيرهم من اهل البدع ولولا خبث في الضماير وسوء اعتقاد في
السرير يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول واذا اسئل احدهم عن مسئلة من مسايل الحشو امر بالسكوت
عن ذلك واذا اسئل عن غير الحشو من البدع اجاب فيه بالحق ولولا ما
انطوى عليه باطنه من التجسيم والتشبيه لاجاب في مسايل الحشو بالتوحيد
والتنزيه ولم تزل هذه الطايفة المبتدعة قد ضربت عليهم الذلة
اينما ثقفوا ۞ كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض
فسادا والله لا يحب المفسدين لا يلوح لهم فرصة الا طاروا اليها ولا
فتنة الا اكبوا عليها ۞ واحمد بن حنبل وفضلا اصحابه وساير علماء
السلف فهم برا مما نسبوه اليهم واختلقوه عليهم وكيف يظن باحمد وغيره
من العلماء ان يعتقدوا ان وصف الله القديم القايم بذاته هو عين لفظ
اللافظين ومداد الكاتبين مع ان وصف الله قديم وهذه الالفاظ
والاشكال حادثة بضرورة العقل وصريح النقل وقد اخبر الله عن
حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه احدها قوله تعالى ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث جعل الاتي محدثا فمن زعم انه قديم فقد رد على الله سبحانه
وتعالى وانما هذا الحادث دليل على القديم كما انا اذا كتبنا اسم الله
تعالى في ورقة لم يكن الرب القديم حالا في تلك الورقة فكذلك اذا
كتبت الوصف القديم في شي لم يحل الوصف المكتوب بحيث حلت الكتابة
الموضع الثاني قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول
رسول كريم ۞ وقول الرسول ووصف الحادث حادث يدل على الكلام
القديم فمن زعم ان قول الرسول قديم فقد رد على رب العالمين ولم
يقتصر سبحانه وتعالى على الاخبار بذلك حتى اقسم على ذلك باتم
الاقسام ۞ فقال فلا اقسم بما تبصرون اي تشاهدون وما لا
تبصرون اي ما لم تروه فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته
وغير ذلك من مخلوقاته الموضع الثالث فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس
والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم والعجب ممن
يقول القران مركب من حرف وصوت ثم يزعم انه في المصحف وليس في المصحف

الاحرف مجرد لا صوت معه اذ ليس فيه حرف متكون عن صوت فان
الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ولذلك يدرك الحرف اللفظي
بالاذان ولا يشاهد بالعيان ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يسمع
بالاذان ومن توقف في ذلك فلا يعد من العقلا فضلا عن العلماء
فلا كثر الله في المسلمين من اهل البدع والاهوا والاضلال والاغوا
ومن قال بان الوصف القديم حال في المصحف لزمه اذا احترق المصحف
ان يقول بان وصف الله القديم احترق سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا ۝ ومن شان القديم ان لا يلحقه تغير ولا عدم فاذلك مناف
للقدم وان زعموا ان القران مكتوب في المصحف غير حال فيه كما يقوله
الاشعري فلم يلعنون الاشعري رحمه الله وان قالوا بخلاف ذلك
فانظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا ۝ ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في
جهنم مثوى للمتكبرين ۝ واما قوله سبحانه وتعالى انه لقران كريم
في كتاب مكنون ۝ فلا خلاف بين ائمة العربية انه لا بد من كلمة
محذوفة يتعلق بها قوله في كتاب مكنون ويجب القطع بان ذلك
المحذوف تقديره مكتوب في كتاب مكنون لما ذكرناه وما دل عليه العقل
الشاهد بالوحدانية وبصحة الرسالة وهو مناط التكليف باجماع المسلمين
وانما لم نستدل بالعقل على القوم وكفى به شاهدا الا انهم لا يسمعون
شهادته مع ان الشرع قد عدل العقل وقبل شهادته واستدل به
في مواضع من كتابه كالاستدلال بالانشاء على الاعادة قوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق ۝ ولعلا بعضهم على بعض وقوله اولم
يتفكروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء فيا خيبة
من رد شاهدا قبله الله واسقط دليلا نصبه الله فهم يرجعون
الى المنقول فلذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعقول كمينا
ان احتجنا اليه ابرزناه وان لم نحتج اليه اخرناه وقد جاء في الحديث

الشريف الصحيح من قرء القران واعربه كان له بكل حرف عشر حسنات
ومن قراه ولم يعربه فله بكل حرف حسنة ۝ والقديم لا يكون معيبا
باللحن ولا كاملا بالاعراب وقد قال تعالى وما تجزون الا ما كنتم تعملون
فاذا اخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بان ما يجرى على قراة القران
ردله على انه من اعمالنا وليست اعمالنا بقديمة ۝ وانما الهوام القوم من قبل
جهلهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وسخافة
العقل وبلادة الذهن فان لفظ القران يطلق فى الشرع واللسان
على الوصف القديم ويطلق على القراءة الحادثة قال الله تعالى ان علينا
جمعه وقرانه ۝ اراد بقراته قراته اذ ليس للقران قران اخر فاذا
قرناه فاتبع قرانه اى قراته فالقراة غير المقرو والقراة حادثة
والمقرو قديم كما انا اذا ذكرنا الله عز وجل كان الذكر حادثا والمذكور
قديما فهذه نبذة من مذهب الاشعرى رحمه الله كما قال

اذا قالت حذام فصدقوها ❁ فان القول ما قالت حذام

والكلام فى مثل هذا يطول ولولا ما وجب على العلماء من اعزاز الدين
واخمال المبتدعين وما طولت به الحشوية السنتهم فى هذا الزمان من
الطعن فى اعراض الموحدين والازراء على كلام المنزهين لما اطلت
النفس فى مثل هذا مع ايضاحه ۝ ولكن قد امرنا الله بالجهاد فى
نصرة دينه الا ان سلاح العالم علمه ولسانه كما ان سلاح الملك
سيفه وسنانه فكما لا يجوز للملوك اغماد اسلحتهم عن الملحدين والمشركين
لا يجوز للعلماء اغماد السنتهم عن الزايغين والمبتدعين فمن ناضل
عن الله واظهر دين الله كان جديرا ان يحرسه الله بعينه التى لا تنام
ويعزه بعزه الذى لا يضام ويحوطه بركنه الذى لا يرام ويحفظه من
جميع الانام ولو شاء لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وما زال
المنزهون والموحدون يفتون بذلك على رؤس الاشهاد فى المحافل
والمشاهد ويجهرون به فى المساجد والمدارس وبدعة الحشوية كامنة
خفية لا يتمكنون من المجاهرة بها بل يدسونها الى الجهلة العوام وقد جهر

بها فى هذه

بها في هذا الاوان فنسأل الله تعالى ان يعجل باخمالها كعادته ويقضي باذلالها
على ما سبق من سنته وعلى طريقته المنزهين والموحدين درج السلف
والخلف رضي الله عنهم اجمعين ۞ والعجب انهم يذمون الاشعري رحمه الله
بقوله ان الخبز لا يشبع والماء لا يروي والنار لا تحرق ۞ فهذا
كلام انزل الله معناه في كتابه ۞ فان الشبع والري والاحتراق انفرد
الرب بخلقها فلم يخلق الخبز الشبع ولم يخلق الماء الري ولم تخلق النار
الاحتراق وان كانت اسبابا في ذلك فالخالق هو المسبب دون
السبب كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ۞ نفى ان يكون
رسوله خالقا للرمي وان كان سببا فيه وقد قال تعالى وانه هو اضحك
وابكى وانه هو امات واحيا ۞ فاقتطع الاضحاك والابكاء والاماتة
والاحياء عن اسبابها واضافها اليه فلذلك اقطع الاشعري رحمه الله
الشبع والري والاحراق عن اسبابها واضافها الى خالقها لقوله الله
خالق كل شيء ۞ وقوله هل من خالق غير الله بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تاويله ۞ اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما
اماذا كنتم تعملون وكقول الشاعر

وكم من عايب قولا صحيحا ۞ وآفته من الفهم السقيم

فسبحان من رضي عن قوم فادناهم وسخط على قوم آخرين فاقصاهم
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وعلى الجملة ينبغي لكل عالم اذا اذل
الحق واخمل الصواب ان يبذل جهده في نصرهما وان يجعل نفسه بالذل
والخمول اولى منهما وان عز الحق وظهر الصواب ان يستظل بظلهما
وان يكتفي باليسير من رشاش غيرهما وكقول الشاعر

قليل منك ينفعني ولكن ۞ قليلك لا يقال له قليل

والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين ولذلك يجوز للبطل
من المسلمين ان ينغمر في صفوف المشركين وكذلك المخاطرة بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين فمن خشي على
نفسه سقط الوجوب وبقي الاستحباب ومن قال بان التغرير
بالنفوس لا يجوز فقد بعد عن الحق ونأى عن الصواب وعلى الجملة
فمن اثر الله على نفسه اثره الله ۞ ومن طلب رضى الله بما يسخط الناس

رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن طلب رضى الناس بما يسخط الله
سخط الله عليه واسخط عليه الناس وفي رضى الله كفاية عن رضى كل
احد كما قال

فليتك تحلو والحياة مريرة ❊ وليتك ترضى والانام غضاب

غيره ايضا

في كل شي اذا ضيعته عوض ❊ وليس في الله ان ضيعته عوضا

وقد قال عليه السلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك وجاء
في الحديث ذكر والله با نفسكم فان الله ينزل العبد من نفسه حيث انزله
من نفسه حتى قال بعض الاكابر من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله عنده اللهم فانصر الحق واظهر الصواب وابرم لهذه الامة
امرا رشدا تعز فيه وليك وتذل فيه عدوك ويعمل فيه بطاعته وينهى فيه
عن معصيتك والحمد لله الذى اليه استنادى وعليه اعتمادي وهو حسبى
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله فهذه الفتيا التى كتبتها
قال ولده الشيخ شرف الدين عبد اللطيف فلما فرغ من كتابة ما رامه
رماه اليهم وهو يضحك عليهم فطاروا بالجواب وهم يعتقدون ان
الحصول على ذلك من الفرص العظيمة التى ظفروا بها ويقطعون بهلاكه
واستيصاله واستباحة دمه وماله ۵ فاوصلوا الفتيا الى الملك الاشرف
رحمه الله تعالى فلما وقف عليها استشاط غضبا وقال صح عندي ما قالوه
عنه وهذا رجل كنا نعتقد انه متوحد في زمانه بالعلم والدين فظهر
بعد الاختبار انه من الفجار لا بل من الكفار وكان ذلك في رمضان
عند الافطار وعنده على سماطه عامة الفقهاء من جميع الاقطار فلم
يستطع احد منهم ان يرد عليه بل قال بعض اعيانهم السلطان اولى
بالعفو والصفح ولا سيما في مثل هذا الشهر ومنهم اخرون بكلام
موجه صحة مذهب الخصم ويظهرون انهم قد افتوا ۵ فلما انفصلوا تلك
الليلة من مجلسه بالقلعه اشتغل الناس في البلد بما جرى في تلك الليله
عند السلطان واقام الحق سبحانه وتعالى الشيخ العلامه جمال الدين ابا عمرو
ابن الحاجب المالكي وكان عالم مذهبه في زمانه وقد جمع بين العلم والعمل

بلغ

بلغ

رحمه الله

رحمه الله تعالى فتكلم في هذه القضية ومضى الى القضاة والعلماء الاعيان
الذي حضروا هذه القضية عند السلطان وشدد عليهم النكير وقال
العجب انكم كلكم على الحق وغيركم على الباطل وما فيكم من نطق بالحق وسكتم
وما انتخيتم لله تعالى وللشريعة المطهرة ولما تكلم منكم من تكلم قال
السلطان اولى بالعفو والصفح ولا سيما في هذا الشهر وهذا غلط يوهم
الذنب فان العفو والصفح لا يكونان الا عن جرم وذنب ٥ اما كنتم
سلكتم طريق التلطف باعلام السلطان بان ما قاله ابن عبد السلام
مذهبكم وهو مذهب اهل الحق وان جمهور السلف والخلف على ذلك ولم
يخالفهم فيه الا طائفة مخذولة يخفون مذهبهم ويدسونه على
تخوف الى من يستضعفون علمه وقد قال الله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ٥ ولم يزل يعنفهم ويوبخهم الى
ان اصطلح معهم على ان يكتبوا فتيا بصورة الحال ويكتبوا فيها
موافقته والتمس ابن عبد السلام من السلطان ان يعقد مجلسا للشافعية
والحنابلة ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ٥
وذكر له انه اخذ خطوط الفقهاء الذين كانوا بمجلس السلطان لما قرئت
عليه الفتيا لموافقتهم له وانهم لم يمكنهم الكلام بحضرة السلطان في
ذلك الوقت لغضبه وما ظهر من حدته في ذلك المجلس وقال
الذي نعتقده في السلطان انه اذا ظهر له الحق يرجع اليه وانه يعاقب
من موه الباطل عليه وهو اولى الناس بموافقة والده السلطان
الملك العادل تغمده الله برحمته فانه عزر جماعة من اعيان الحنابلة
المبتدعة تعزيرا بليغا رادعا ٥ وبدع بهم واهانهم ٥ فلما اتصل
ذلك بالسلطان استدعى دواة وورقه وكتب فيها
بسم الله الرحمن الرحيم وصل الينا ما التمسه الفقيه ابن الفقيه
ابن عبد السلام اصلحه الله من عقد مجلس وجمع المفتين والفقهاء
وقد وقفنا على خطه وما افتى به وما علمنا من عقيدته ما اغنى
عن الاجتماع ونحن نتبع ما عليه الخلفاء الراشدون الذين قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حقهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين من بعدي وعقايد الايمة الاربعة فيها كفاية لكل مسلم يغلب
هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدع اللهم الا ان كنت تدعي الاجتهاد
فعليك ان تثبت ليكون الجواب على قدر الدعوى لتكون صاحب مذهب
خامس ۵ واما ما ذكرته عن الذي جرا في ايام والدي تغمده الله برضوانه
فذلك الحال انا اعلم به منك وما كان له سبب الا فتح باب السلامه
للامر ديني كما قال

وجرم جرّه سفهاء قوم ✤ فحل بغير جانيه العذاب

ومع هذا فقد ورد في الحديث الفتنة نايمة لعن الله مثيرها ومن
تعرض الى اثارتها قابلناه بما يخلصنا من الله تعالى وما يعضد كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم ۵ ثم استدعا رسول وسير
الرقعة معه اليه فلما وفد بها عليه فضها وقراها وطواها وقال للرسول
قد وصلت وقراتها وفهمتها وفهمت ما فيها فاذهب بسلام فقال قد
تقدمت الاوامر المطاعة السلطانية الى باحضار جوابها فاستحضر الشيخ
دواة وورقه ۵ وكتب فيها ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم
فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون اما بعد حمد الله الذي جلت قدرته
وعلت كلمته وعمت نعمته ووسعت رحمته ۵ فان الله تعالى فضل الاخيار من
خلقه عليه واكرمهم لديه ۵ وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن
سبيل الله ان يتبعون الا الظن فانهم الا يخرصون ۵ وقد انزل الله
تعالى كتبه وارسل رسله بنصائح خلقه فالسعيد من قبل نصايحه وحفظ
وصاياه وكان فيما اوصابه خلقه ان قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين وهو سبحانه وتعالى اولى من قبلنا نصيحته وحفظنا وصيته
واما طلب المجلس وجمع العلما فما حملني عليه الا النصح للسلطان وه
وعامة المسلمين وقد سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الدين
فقال الدين النصيحه قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه و للرسوله
باتباع سنته وللايمة بارشادهم الى احكامه والوقوف عند اوامره
ونواهيه ۵ ولعامة المسلمين بدلالتهم على ما يقربهم اليه ويزلفهم لديه ۵

وقد اديت ما علي في ذلك ۞ والفتيا التي وقعت في هذه القضية توافق عليها
علماء المسلمين من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الحنبلية
وما يخالف في ذلك الا رعاع لا يعبا الله بهم وهو الحق الذي لا يجوز دفعه
والصواب الذي لا يمكن رفعه ۞ ولو حضر العلما بمجلس السلطان لعلم صحة ما
اقوله ۞ والسلطان اقدر الناس على تحقيق ذلك ۞ وقد كتب الجماعة
خطوطهم بمثل ما قلته وانما سكت من سكت في اول الامر لما راوا من غضب
السلطان ولولا ما شاهدوه من غضب السلطان لما افتوا اولا الا بما رجعوا
اليه اخر ومع ذلك فتكتب ما ذكرته في هذه الفتيا وما ذكره الغير وتبعث الى
بلاد الاسلام ليكتب فيها كل من يجب الرجوع اليه ويعتمد في الفتيا عليه
ونحن نحضر كتب العلماء المعتبرين ليقف عليها السلطان ۞ وبلغني انهم
القوا الى سمع ان الاشعري يستهين بالمصحف ولا خلاف بين الاشعري
وجميع علماء المسلمين ان تعظيم المصحف واجب وعندنا ان من استهان
بالمصحف او بشي منه فقد كفر وانفسخ نكاحه وصار ماله فيئا للمسلمين
وتضرب عنقه ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين
بل يترك بالقاع طعمة للسباع ۞ ومذهبنا ان كلام الله سبحانه وتعالى
قديم ازلي قايم بذاته لا يشبه كلام الخلق كما لا يشبه ذاته ذات الحق
ولا يتصور في شي من صفاته ان تفارق ذاته اذ لو فارقته لصار ناقصا
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو مع ذلك مكتوب في
المصاحف محفوظ في الصدور مقروّ بالالسنة وصفة الله القديمة ليست
بمداد الكاتبين ولا الفاظ اللافظين ۞ ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين
وخرج من عقايد المسلمين بل لا يعتقد ذلك الا جاهل غبي وربنا
المستعان على ما تصفون ۞ وليس رد البدع وابطالها من باب اثارة
الفتن فان الله سبحانه وتعالى امر العلماء بذلك وامرهم ببيان ما علموه
ومن امتثل امر الله ونصر دين الله لا يجوز ان يلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ما ذكره من امر الاجتهاد والمذهب الحاضر فاصول الدين ليس فيها
مذاهب فان الاصل واحد والخلاف في الفروع ومثل هذا الكلام مما
اعتمدتم فيه قول من لا يجوز ان يعتمد قوله والله اعلم بمن يعرض دينه

ويقف عند حدوده ۵ وبعد ذلك فاذا انزعم انا من جملة حزب الله وانصاره
وجنده وكل جندي لا يخاطر بنفسه فليس بجندي ۵ واما ما ذكره من
باب امور السلامة فنحن تكلمنا فيه بما ظهر لنا من ان السلطان الملك العادل
تغمده الله برحمته انما فعل ذلك اعزازا للدين ونصرة للحق ونحن نحكم بالظاهر
والله يتولى السرائر ۵ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وكان يكتبها وهو مسترسل من غير توقف ولا تردد ولا تلعثم فلما
انتهى كتابتها طواها وختمها ودفعها للرسول وكان عنده حال كتابتها
رجل من العلماء الفضلا ومن يحضر مجلس السلطان نوقفه على الرقعة
الواردة عليه من الملك الاشرف فتغير لونه واعتقد ان الشيخ يعجز عن الجواب
لما شاهد من ورقة السلطان من شديد الخطاب ۵ فلما خط الشيخ الكتاب
مسترسلا عجلا وهو يشاهد ما يكتبه بطل عنده ما كان يحسبه وقال له
ذلك العالم لو كانت هذه الرقعة التي وصلت اليك وصلت لي قس بن
ساعدة لعجز عن الجواب وعدم الصواب ولكن هذا تاييد الهي ۵
فلما عاد الرسول الى السلطان رحمه الله واوصله الرقعة فعندما
فضها وقرئت عليه اشتدت استشاطته وعظم غضبه ثم استدعا
العزيز خليلا وكان اذ ذاك استاذ داره وكان من المحبين للشيخ
والمعتقدين فيه فحمله رسالة الى الشيخ وقال له تعود الي سريعا
بالجواب فجاء العزيز اليه وجلس بين يديه بحسن تودد وتادب
وتان ثم قال له انا رسول وما على الرسول الا البلاغ المبين والله لقد
تعصبوا عليك واعتقدهم انت على نفسك بعدم اجتماعك في مبداء الامر
بالسلطان ولو كان رآك ولو مرة واحدة لما تم شي من هذه الامور
اصلا وكنت انت عنده الاعلى ۵ فقال له اذ الرساله كما قيلت لك
فقال لا تسئل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على ورقتك
ولا سيما انه وجد فيها ما لا يعهده من مخاطبة الناس للملوك
مضافا الى ما ذكرته من مخالفة اعتقاده فقال لي اذهب الى ابن عبد
السلام وقل له انا قد شرطنا عليه ثلاثة شروط (احدها) ان لا يفتي
(والثانية) ان لا يجتمع باحد و(الثالثة) ان يلزم بيته ۵ فقال يا عزيز

ان هذه الشروط من نعم الله الجزيلة علي الموجبة للشكر لله تعالى على
الدوام ۝ اما الفتيا فاني والله متبرمًا منها واكرهها واعتقد ان
المفتي على شفير جهنم ولولا اني اعتقد ان الله اوجبها علي لتعيّنها في
هذا الزمان لما كنت تلوثت بها والان فقد عذرني الحق وسقط
عني الواجب وتخلصت ذمتي ولله الحمد والمنة ۝ واما ترك اجتماعي
بالناس ولزومي لبيتي فما انا في بيتي الان وانما انا في بستان ۝ وكان
في تلك السنة قد استاجر بستانا متطرفا عن البساتين وكان مخوفا
فقال له العزيز البستان هو الان بيتك واتفق به فيه اعجوبة وهو
ان جماعة من المفسدين قصدوه في ليلة مقمرة وهو في جوسق عال
ودخلوا البستان واحاطوا بالجوسق وقال اهلا فخاف اهله خوفًا
شديدًا فعند ذلك نزل اليهم وفتح باب الجوسق وقال اهلا بضيوفنا
واجلسهم في مقعد حسن وكان مهيبا مقبول الصورة فهابوه وسخرهم
الله له واخرج لهم من الجوسق ضيافة حسنة فتناولوها وطلبوا منه
الدعاء وعصم الله جماعة منهم بصدق نيته وكرم طويته وانصرفوا
عنه ۝ عودنا الى مجاوبته للعزيز خليل قال له يا عزيز من سعادتي
لزومي بيتي وتفرغي لعبادة ربي والسعيد من لزم بيته وبكى على خطيئته
واشتغل بطاعة الله وهذا تسليك من الحق وهداية من الله تعالى
الي اجراها على يد السلطان وهو غضبان وانا بها فرحان والله يا
عزيز لو كانت عندي خلعة تصلح لك على هذه الرسالة المتضمنة
لهذه البشارة لخلعت عليك ونحن على الفتوح خذ هذه السجادة
صلِّ عليها فقبلها وقبّلها وودعه وانصرف الى السلطان وذكر له
ما جرى بينه وبينه فقال لمن حضره قولوا ما فعل به هذا رجل
يرى العقوبة نعمة اتركوه بيننا وبين الله ۝ ثم ان الشيخ بقي
على تلك الحالة ثلاثة ايام ۝ ثم ان الشيخ العلامة جمال الدين الحصري
شيخ الحنفية في زمانه وكان قد جمع بين العلم والعمل رحمه الله تعالى
ركب حمارًا له وحوله اصحابه وقصد السلطان فلما بلغ الملك الاشرف
دخول الحصري الى القلعة ارسل اليه خاصته يتلقونه وامرهم ان يدخلوا
به الى الدار راكبًا على حماره فلما رآه السلطان وثب قائمًا ومشى اليه

وانزله عن حماره واجلسه على تكرمته واستبشر بوفوده وكان في رمضان
قريب غروب الشمس فلما دخل وقت المغرب واذن المؤذن صلوا
صلاة المغرب واحضر السلطان قدح شراب فتناوله وناوله الشيخ
فقال له الشيخ ما جئت الى طعامك ولا الى شرابك فقال له السلطان
يرسم الشيخ ونحن نمتثل مرسومه فقال له ايش بينك وبين ابن عبد السلام
هذا رجل لو كان في الهند او في اقصى الدنيا كان ينبغي للسلطان ان
يسعى في حلوله في بلاده لتتم بركته عليه وعلى بلاده ويفتخر به على
ساير الملوك قال السلطان عندي خطه باعتقاده في فتيا وخطه
ايضا في رقعة جواب رقعة سيرتها اليه فيقف الشيخ عليهما ويكون
الحكم بيني وبينه ثم احضر السلطان الورقتين فوقف عليهما
وقراها الى اخرها قال هذا اعتقاد المسلمين وشعار الصالحين ونفس
المومنين وكل ما فيهما صحيح ومن خالف ما فيهما وذهب الى ما قاله الخصم
من اثبات الحرف والصوت فهو حمار فقال السلطان رحمه الله نحن نستغفر
الله تعالى مما جرى ونستدرك الفارط في حقه والله لاجعلنه اغنى
العلما وارسل الى الشيخ واسترضاه وطلب محالكته ومحالكته وكانت
الحنابلة قد استظهروا على اهل السنة وعلت كلمتهم بحيث انهم صاروا
اذا خلوا بهم في المواضع الخالية يسبونهم ويضربونهم ويذمونهم فعند
ما اجتمع الشيخ جمال الدين الحصيري رحمه الله بالسلطان وتحقق عليه
الجم الغفير من اعتقاد اهل الحق تقدم الى الفريقين بالامساك عن الكلام
في مسئلة الكلام وان لا يفتي فيها احد بشي سدًّا لباب الخصام فانكسرت
المبتدعة بعض الانكسار وفي النفوس ما فيها ولم يزل الامر مستمرا على
ذلك الى ان اتفق وصول السلطان الملك الكامل رحمه الله الى دمشق
من الديار المصرية وكان اعتقاده صحيحا وهو من المتعصبين لاهل
الحق قايلا بقول الاشعري رحمه الله في الاعتقاد وكان وهو
في الديار المصرية قد سمع ما جرى في دمشق في مسئلة الكلام فرام
الاجتماع بالشيخ فاعتذر اليه وطلب منه ان يكتب له ما جرى في هذه
القضية مستقصيا مستوفا فامرني والدي رحمه الله بكتابة ما سقته

فهذا

في هذا الجزء من اول القضيه الى اخرها فلما وصل ذلك اليه ووقف عليه
اسر ذلك في نفسه الى ان اجتمع بالسلطان الملك الاشرف رحمه الله وقال
يا خويذ كنت قد سمعت انه جرى بين الشافعيه والحنابله خصام في مسئلة
الكلام وان القضية اتصلت بالسلطان فماذا صنعت فيها فقال يا خويذ
منعت الطايفتين من الكلام في مسايل الكلام وانقطع بذلك الخصام
فقال السلطان الملك الكامل رحمه الله والله مليح ماهذه الا سياسة و
سلطنة تساوى بين اهل الحق والباطل وتمنع اهل الحق من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وان يكتموا ما انزل الله اليهم ٥ كان الطريق ان يتمكن
اهل السنة من ان يلحنوا بحجتهم وان يظهروا دين الله وان تشنق من
هولاء المبتدعة عشرين نفسا ليرتدع غيرهم وان يمكن الموحدين من
ارشاد المسلمين وان يبينوا لهم طريق الموحدين ٥ فعند ذلك ذلت
رقاب المبتدعة وانقلبوا خايبين وعادوا خاسرين ٥ ورد الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال ٥ وكان ذلك
على يد السلطان الملك الكامل رحمه الله وانقشعت المسئلة للملك
الاشرف رحمه الله وصرح بخجله وحيائه من الشيخ ٥ وقال لقد غلطنا
في حق ابن عبد السلام غلطة عظيمة وصار يترضاه ويعمل بفتاويه
وما افتاه ويطلب ان يقراء عليه تصانيفه الصغار مثل الملحة واعتقاد
اهل الحق التي ذكر بعضها في الفتيا وقريت عليه مقاصد الصلاه في
يوم ثلاث مرات يقرا عليه وكلما دخل اليه احد من خواصه يقول
للقارى اقراء مقاصد الصلاة لابن عبد السلام حتى يسمعها فلان
ينفعه الله بسماعها حتى قال والدي رحمه الله لو قريت مقاصد الصلاة
على بعض مشايخ الزوايا او على متزهد او مريد او متصوف مرة واحدة
في مجلس لما اعادها فيه مرة اخرى ٥ ولقد دخل على السلطان الملك
الاشرف الشيخ شهاب الدين سبط ابن الجوزى وكان واعظ الزمان
وكان له قبول عظيم وشاهدت منه عجبا كان يطلع على المنبر في بعض
الايام ويحدق الناس اليه ويتحب ويبكي الناس معه ويقتلون انفسهم

ويذهب هايماً على وجهه ويذهب الناس من مجلسه وهم سكارى حيارى
وكان يجلس الثلاثة اشهر رجب وشعبان ورمضان في كل سبت والناس
يتاهبون لحضور مجلسه قبل السبت بثلاثة ايام فلما دخل على السلطان
ناوله مقاصد الصلاة وقال اقراها فقراها بين يديه واستحسنها
وقال له لم يصنف احد مثلها ۝ فقال له طرز مجلسك الاتى بذكرها
وحرض الناس عليها فلما جاء الميعاد صعد المنبر وحمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم وقال اعلموا ان افضل العبادات
البدنية الصلاة وهي صلة بين العبد وربه فعليكم بمقاصد الصلاة
وهي تصنيف ابن عبد السلام فاسمعوها وعوها واحفظوها وعلموها اولادكم
ومن يعز عليكم وكان لها وقع عظيم في ذلك المجلس وكتب
منها من النسخ ما لا يحصى عدده ۝ ولم يزل والدي معظماً عند السلطان
الى ان مرض مرضه الموت قال لاكبر اصحابه اذهب الى ابن عبد السلام وقل
له محبك موسى بن العادل ابي بكر يسلم عليك ويسالك ان تعوده وتدعو
له وتوصيه بما ينتفع به غداً عند الله تعالى ۝ فلما وصل اليه الرسول
بهذه الرسالة قال نعم ان هذه العيادة لمن افضل العبادات لما فيها
من النفع المتعدي انشاء الله فتوجه اليه وسلم عليه فسر برويته
سروراً عظيما وقبل يده وقال يا عز الدين اجعلني في حل وادع الله لي
واوصني وانصحني ۝ فقال له اما محاللتك فاني في كل ليلة احالل
الخلق وابيت وليس لي عند احد مظلمة وارى ان يكون اجري على الله
ولا يكون على الناس عملا بقوله تعالى فمن عفى واصلح فاجره على
الله ۝ ولان يكون اجري على الله ولا يكون على خلقه احب الي ۝
واما دعاى للسلطان فاني ادعو له في كثير من الاحيان لما في
صلاحه من صلاح المسلمين والاسلام والله تعالى يبصر للسلطان
ما يبيض به وجهه عنده يوم القيامة ۝ واما وصيتي ونصيحتي
للسلطان فقد وجبت وتعينت لقبوليته وتقاضيه ۝ وكان قبل
مرضه قد وقع بينه وبين اخيه السلطان الملك الكامل واقع ووحشة

وامر وهو في ذلك المرض بنصب دهليزه الى صوب مصر فضرب على منزلة
تسمى الكسوة وكان في ذلك الزمان قد ظهر التتار بالشرق فقال
الشيخ للملك الكامل اخوك الكبير ورحمك وانت مشهور بالفتوحات
والنصر على الاعداء ۝ والتتر قد خاضوا بلاد المسلمين تترك ضرب
دهليزك على اعدا الله واعدا المسلمين وتضربه على جهة اخيك فينقل
السلطان دهليزه الى جهة التتر ولا يقطع رحمه في هذه الحالة
وينوي مع الله نصر دينه واعزاز كلمته فان من الله تعالى بعافية
السلطان رجونا من الله تعالى اداله على الكفار وكانت في ميزانه
هذه الحسنة العظيمة وان قضى الله تعالى بلقائه وانتقاله اليه كان
السلطان في خفارة بنيه فقال له جزاك الله خيرا عن ارشادك
ونصيحتك وامر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهليزه الى الشرق
الى منزلة يقال لها القصر فنقل في ذلك اليوم ثم قال له زدني من
نصايحك ووصاياك ۝ فقال له السلطان في مثل هذا المرض وهو
على خصر ونوابه يبيحون فروج النساء ويضمنون الخمور ويرتكبون الفجور
ويتنوعون في تمكيس المسلمين ۝ ومن افضل ما تلقى الله به ان يتقدم
بابطال هذه القاذورات وابطال كل مكس ودفع كل مظلمة فتقدم
رحمه الله للوقت بابطال ذلك جميعه وقال جزاك الله عن دينك
وعن نصايحك وعن المسلمين خيرا وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه
واطلق له الف دينار مصرية فردها عليه وقال هذه اجتماعة لله تعالى
لا اكدرها بشي من الدنيا وودع الشيخ ومضى الى البلد وقد شاع
عند الناس صورة المجلس وبتطيل المنكرات وباشر الشيخ بنفسه تبطيل
بعضها ولم يمض الصالح اسماعيل بتبطيل المنكرات لانه كان المباشر
لتدبير الملك والسلطنة يومئذ بنيابة ۝ والسلطان الملك الاشرف
بعد في الحياة ثم استقل بالملك بعده وكان اعظم منه في اعتقاد الحرف
والصوت وفي اعتقاده في مشايخ الحنابلة ثم لم يلبث الا يسيرا حتى
قدم السلطان الملك الكامل رحمه الله من الديار المصرية بعساكره وجحافله
وجيوشه الى دمشق وحاصر اخاه اسماعيل بدمشق يسيرا ثم اصطلح معه

وحضر الشيخ عند الملك الكامل فاكرمه غاية الاكرام واجلسه على تكرمته
والصالح اسماعيل يشاهد ذلك وهو واقف على راسه ٥ فقال له الملك
الكامل للشيخ ان هذا الدغرام برمي البندق فهل يجوز له ذلك فقال
الشيخ بل يحرم عليه فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نهى
عنه قال لانه يفقا العين ويكسر العظم ٥ واعطاه بعلبك فتوجه
اليها وملكها ٥ وولى الملك الكامل رحمه الله الشيخ تدريس زاوية
الغزالي بجامع دمشق وذكر بها الدرس ٥ وولاه قضاء دمشق بعدما
اشترط عليه الشيخ شروطا كثيرة ودخل في شروطه ثم عينه للرسالة
الى الخلافة المعظمة ٥ ثم اختلسته المنية وكان موت الملك الاشرف
وتملك الصالح اسماعيل بدمشق ٥ ثم تملك الملك الكامل لدمشق
وبين تملكه وموته سنة وكسر ثم ملك الملك الجواد الملك نجم الدين
ايوب رحمه الله وكان بالشرط على ان ينزل له عن دمشق ويعوضه
الرقة وما ولاها ففعل له ذلك ٥ وقدم الملك الصالح نجم الدين من حران
الى دمشق وملكها وعامل الشيخ باحسن معامله ٥ ثم توجه بعسكره
الى نابلس بعدما اتفق مع الصالح اسمعيل على انه يستخدم من رجاله من
بعلبك ويمده على المصريين فاستخدم الرجالة لنفسه وخان السلطان
وكانت النواب بدمشق تميل اليه وقدم عليهم فسلموها اليه ٥ فلما
اتصلت الاخبار بالملك الصالح نجم الدين تخلت عنه عساكره وتفرقوا
عنه وقصده جماعة من المغاليين فحمل عليهم ونجاه الله منهم ٥
ثم التجا الى الملك الناصر داود فاسره واقام عنده مدة ثم اخرجه
واصطلح معه على المصريين ٥ واما الصالح اسماعيل فانه كان قد
شاهد ما تقول الشيخ مع الملك الاشرف وما عامله في اخر الامر من الاكرام
والاحترام ثم شاهد ايضا ما عامله به السلطان الملك الكامل رحمه الله
فولاه الصالح اسماعيل خطابة دمشق وبقي على ذلك مدة ٥ ثم
ان المصريين حلفوا للملك الصالح نجم الدين وكاتبوه بذلك فوصل
اليهم وملك الديار المصرية وسار في اهلها السيرة المرضية فخاف
منه الصالح اسماعيل خوفا منعه المنام والشراب والطعام واصطلح

مع الفرنج على انهم يعضدونه على الملك الصالح نجم الدين ويسلم اليهم صفد
والشقيف وغير ذلك من حصون المسلمين ٥ ودخل الفرنج دمشق لشراء
السلاح ليقاتلوا به عباد الله المومنين فشق ذلك على الشيخ مشقة
عظيمة وعلى المتدينين من المتعيشين في السلاح فاستفتوا الشيخ
في مبايعة الفرنج السلاح فقال يحرم عليكم مبايعتهم لانكم تتحققون
انهم يشترونه ليقاتلوا به اخوانكم المسلمين ٥ وجدد دعاء على المنبر
كان يدعو به اذا فرغ من الخطبتين قبل نزوله من المنبر وهو اللهم
ابرم لهذه الامة امرا رشدا تعز فيه وليك وتذل فيه عدوك
ويعمل فيه بطاعتك وينهي فيه عن معصيتك والناس يبتهلون
بالتامين والدعاء للمسلمين والنصر على اعداء الله الملحدين ٥ فكاتب
اعوان السلطان ٥ السلطان بذلك وحرفوا القول وزخرفوه فجا كتابه
باعتقال الشيخ فبقي مدة معتقلا ثم وصل الصالح اسماعيل واخرج الشيخ
بعد محاورات ومراجعات فاقام مدة بدمشق ٥ ثم انتزح عنه الى بيت
المقدس فوافاه الملك الناصر داود في الغور فقطع عليه الطريق واخذه
واقام عنده بنابلس مده وجرت له معه خطوب ثم انتقل الى بيت المقدس
واقام به مده ثم جاء الصالح اسماعيل والملك المنصور صاحب حمص
وملوك الفرنج بعساكرهم وجيوشهم الى بيت المقدس يقصدون الديار
المصريه ٥ فسير الصالح اسماعيل خواصه الى الشيخ بمنديله وقال له تدفع
منديلي الى الشيخ وتتلطف به غاية التلطف وتستنزله وتعده بعوده
الى مناصبه على احسن حال فان وافقك فتدخل به علي وان خالفك
فاعتقله في خيمة الى جانب خيمتي ٥ فلما اجتمع الرسول بالشيخ شرع في
مسايسته وملاينته قال بينك وبين ان يعود اليك مناصبك وما
كنت عليه وزيادة ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال له والله
يا مسكين ما ارضاه ان يقبل يدي فضلا ان اقبل يده فقال انتم في واد
وانا في واد والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به فقال فاخذه واعتقله
في خيمة الى جانب خيمة السلطان ٥ وكان الشيخ يقراء القران والسلطان
يسمعه فقال يوما لملوك الفرنج تسمعون هذا الذي يقراء القران قالوا
نعم قال هذا اكبر قسوس المسلمين وقد حبسته لانكاره على تسليمي

لكم حصون المسلمين وعزلته عن الخطابة بدمشق وعن مناصبه ثم اخرجه
فجاء الى القدس وقد جددت حبسه واعتقاله فقال له ملوك الفرنج
لو كان قسيسا لغسلنا رجليه وشربنا مرقتها ثم جاءت العساكر
المصريه ونصر الله تعالى الامة المحمدية وقتلوا عساكر الفرنج ونجا الله
سبحانه وتعالى الشيخ فجاء الى الديار المصريه فاقبل عليه السلطان
الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله تعالى وولاه خطابة مصر
وقضاها وفوض اليه عمارة المساجد المهجورة بمصر والقاهرة واتفق
له في تلك الولايات غرايب وعجايب ثم عزل نفسه عن الحكم فتلطف
السلطان رحمه الله تعالى في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه منه
مرة ثانيه وتلطف مع السلطان في امضاء عزله لنفسه فامضاه له
وابقى جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم منهم تقليدا ثم
ولاه تدريس المدرسة الصلاحية بالقاهرة المعزية ثم مات
الملك الصالح ايوب نجم الدين بالمنصورة رحمه الله وهو مجاهد
ناصر لدين الله ثم وصل ابنه الملك توران شاه المعظم من الشرق
الى الديار المصريه بالمنصورة فملكها وانكسرت الفرنجيه في دولته وعامل
الشيخ باحسن معامله ثم انتقل الى الله سبحانه وتعالى فسبحان مالك
الملك ومقدر الملك ثم انقضى ملك بني ايوب وكان كاحلام العاقل
او كظل زايل لا يغتر به عاقل ثم صارت الدوله الاتراك وكل منهم
عامل الشيخ باحسن معاملة لا سيما الملك الظاهر ركن الدين رحمه الله
تعالى فانه كان يعظمه ويحترمه ويعرف مقداره ويقف عند اقواله
وفتاويه واقام الخليفة بحضرته وشاورته انتهى

(وكانت وفاة الشيخ عز الدين)

في تاسع جمادي الاولى سنة ستين وستمايه فجزع عليه كثيرا حتى
قال لا اله الا الله ما اتفقت وفاة الشيخ الا في دولتي وشيع الشيخ
امراه وخاصته واجناده لتشييع جنازته وحمل نعشه وحضر دفنه انتهى لتشييعه
ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ وقد حكيناه بجملته
لاشتماله على كثير من اخبار الشيخ رحمه الله وحكي ان شخصا جاء اليه
وقال له رايتك في النوم بنشد هذا

ودكر

وَكُنتُ كذي رِجلَين رِجلٍ صحيحة ۞ ورِجلٍ رمى فيها الزمان فشلت
فسكت ساعة ثم قال اعيش من العمر ثلاثا وثمانين سنة فان هذا الشعر
لكثير عزه ولا منسبة بيني وبينه غير السن ه انا سني وهو شيعي وانا لست
بقصير وهو قصير ولست بشاعر وهو شاعر وانا سلمي وليس هو بسلمي لكنه
عاش هذا القدر قلت فكان الامر كما قال رحمه الله انشدني قاضي
القضاه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعه ابقاه الله من
لفظه بالمدرسة الصالحية بالقاهرة في شهر المحرم سنه اربع وستين
وسبعمايه قال انشدنا الشيخ الامام فخر الدين عثمان ابن بنت ابي سعد
من لفظه قال انشدنا الشيخ عز الدين من النظم وغيره قال وقد انشد
للطلبه وقال لهم اجيزوه

لوكان فيهم من عراه غرامُ ۞ ما عنفوه في هواه ولاموا

فاجازه الشيخ شهاب الدين عمر بن عبد العزيز بن المفضل الاسواني
قاضي اسوان فقال

لكنهم جهلوا لذاذة حبه ۞ وعلمتها ولذا سهرت وناموا
لو يعلمون كما علمت حقيقة ۞ جنحوا الى ذاك الجناب وهاموا

وله منها

ولو بدت انواره لعيونهم ۞ خروا ولم تثبت لهم اقدام
فبقيت انظره بكل مصوّر ۞ وبكل ملفوظ به استعجام
واراه في صافي الجداول اذ جرت ۞ واراه ان جاد الرياض غمام
لم يثنني عمن احب ذوابل ۞ سمر وابيض صارم صمصام

ومنها

مولاي عز الدين عزتك العلا ۞ فخرا فدون حداكَ عنه الهام
لما راينا منك علما لم يكن ۞ في الدرس قلنا انه الحمام
جاوزت حق المدح حتى لم يطق ۞ نظما لفضلك في الورا النظام

فعليك يا عبد العزيز تحية ۞ وعليك يا عبد العزيز سلام

وانشد الابيات كلها الشيخ في مجلس الدرس وهو يسمع اليها
قضاها قال له انت اذا فقيه شاعر، ومدحه الاديب

ومدحه الاديب ابو الحسن الجزار بقصيدة بديعة اولها يقول

سار عبد العزيز في الحكم سيرًا ❊ لم يسره سوى ابن عبد العزيز
عمّنا حكمه بفضل بسيط ❊ شامل للورى وفضل وجيز

ومن تصانيف الشيخ عز الدين القواعد الكبرى وكتاب مجاز القرآن هذان الكتابان شاهدان بامامته وعظيم منزلته في علوم الشريعة واختصر القواعد الكبرى في قواعد صغرى والمجاز في اجزاء وله شجرة المعارف حسن جدًّا وكتاب الدلايل المتعلقة بالملايكة والنبيين عليهم السلام والخلق اجمعين بديع جدًّا والتفسير مجلد مختصر وله الغاية في اختصار النهاية ليس على قدره ومختصر صحيح مسلم ومختصر رعاية المحاسبي والامام في ادلة الاحكام وبيان احوال الناس في القيامة وبداية السول في تفضيل الرسول صلى الله عليه واله وسلم والفرق بين الايمان والاسلام وفوايد البلوى والمحن والجمع بين الحاوي والنهاية وما اظنه كمل الفتاوى الموصلة والفتاوى المصرية ومجموع مشتمل على فنون الفوايد توفي في العاشر من جمادي الاولى سنة ستين وستماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الكبرى رحمه الله

(ذكر مباحث وفوايد)

عن سلطان العلماء ابي محمد سقى الله عهده قال في القواعد الكبرى لم اقف على ما يعتمد على مثله في كون الربا من الكباير فان كونه مطعوما او قيمة الاشياء او مقدرا لا يقتضي مفسدة عظيمة يكون كبيرة لاجلها وذكر في القواعد الصغرى ان الملايكة لا يرون ربهم ❊ وقال في القواعد الكبرى اذا وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه رغيف ان اطعمه احدهما عاش يوما ومات الاخر وان قسمه عليهما عاش كل واحد نصف يوم فهل يجوز ان يطعمه لاحدهما ام يجب ❊ المختار ان تخصيص احدهما غير جايز ولان احدهما قد يكون وليًّا ❊ وكذا اذا كان ولدان لا يقدر الا على قوت احدهما يجب القسم في القسمة قلت واصل التردد في هذا ماخوذ من تردد امام الحرمين حيث قال في النهاية لو اراد ان يبذل ثوبا لمن يصلي فيه وحضر عاريان ولو قسم وشقها يحصل في كل واحد بعض

ساتر
مخصص

السترة

الستر ولو خص احدهما حصل له الستر الكامل فان الامام قال هذه
المسئلة محتملة قال ولعل الاظهر ان يستر احدهما وان اراد الانصاف
اقرع بينهما ولا مجامعة بين قوله الاظهر يستر احدهما لقوله
الانصاف الاقراع ۝ وقال ان من قذف في خلوته بحيث لا يسمعه
الا الله والحفظه فالظاهر انه ليس بكبيرة موجبة للحد قلت وانا الملم له
الحكم ولكني امنع كون هذا قذفا فالقذف هو الثلب والرمي ولا يحصل بهذا
القدر ۝ ذكر الشيخ عز الدين في اماليه ان القاتل اذا ندم وعزم
ان لا يعود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص لم يقدح ذلك في
توبته ۝ قال وهذا ذنب متجدد بعد الذي عصى به مخالف لما وقع به
العصيان من القتل ونحن انما نشترط الاقلاع في الحال عن الفعل الذي
وقع به العصيان قلت وهذه فائدة جليلة والظاهر ان كل قاتل
يندم على كونه قتل ويستغفر ويعزم ان لا يعود والظاهر انه لا يسلم نفسه
فصحة توبته عن القتل والحالة هذه لطف ورحمة فان تسليم المرء نفسه الى
القتل مشق وقد لا يوافق الشارع توبته على هذا المشق العظيم فلما قال
الشيخ عز الدين اتجاه لكن صرح الماوردي في الحاوي بخلافه فقال ان صحة
توبته موقوفة على تسليم نفسه الى مستحق القصاص ليقتص او يعفو وبه
جزم الرافعي ومن بعده قالوا المستحق ويمكنه الاستيفا فاما ان يحمل كلامهم
على صحة التوبة مطلقا عن ذنب القتل وغيره بمعنى ان القاتل اراد التوبة
عن كل ذنب القتل وغيره فهذا طريقه ۝ واما ان ينظر اي الكلامين
اصح وبالجملة ما قاله شيخ الاسلام عز الدين مستغرب تناى عنه ظواهر
ما في كتب اصحابنا وله اتجاه ظاهر فلينظر فيه فاني لم اشبعه نظرا ۝
والارجح عندي ما قاله الشيخ عز الدين لكنه ترجيح من لم يستوف النظر
فلا يعتمد ثم تصوف ونقول هنا لو صدقت توبة القاتل وهاجت نيران
المعصية في قلبه لسلم نفسه ولو سلمها لسلمه الله وقد رلولي الدم
ان يعفو عنه هذا هو المرجو الذي يقع في النفس قال الشيخ عز الدين
في القواعد ينبغي ان يوخر الصلاة عن اول الوقت بكل مشوش ويوخر
الحاكم الحكم لمثله ۝ وقال ايضا القطع في السرقة يكفر ما يتعلق بربع
دينار فقط ولا يكفر الزايد وقال فيها ايم الغالب في الجهاد افضل

من القتيل وهذه المسايل الثلاث مليحة ظاهرة الحكم لا ينبغي ان يطرقها
خلاف ۝ (شرح حال صلاة الرغايب وما اتفق فيها بين الشيخين

سلطان العلماء ابي محمد بن عبد السلام والحافظ ابي عمرو بن الصلاح وقد كان
افتى ابن الصلاح بالمنع منها ثم صمم على خلافه فأما سلطان العلما ع
فلم يبرح على المنع ۝ قال سلطان العلماء ابو محمد رضي الله عنه
الحمد لله الاول الذي لا يحيط به وصف واصف ۝ الاخر الذي لا تحويه
معرفة عارف جل ربنا عن التشبيه بخلقه وكل خلقه عن القيام بحقه
أحمده على نعمه واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له في سلطانه واشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث بحججه وبرهانه
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه اما بعد فان البدع ثلاثة
اضراب احدها ما كان مباحاً كالتوسع في الماكل والمشارب والملابس
والمناكح فلا باس بشيء من ذلك والضرب الثاني ما كان حسناً وهو كل
شي موافق لقواعد الشريعة غير مخالف لشيء منها كصلاة التراويح وبناء
الربط والخانات والمدارس وغير ذلك من انواع البر التي لم تعهد في العصر
الاول فانه موافق لما جات الشريعة من اصطناع المعروف والمعاونة
على البر والتقوي وكذلك الاشتغال بالعربية فانه مبتدع ولكن لا يتاتى
تدبر القران وفهم معانيه الا بمعرفة ذلك فكان ابتداعه موافقاً
لما امرنا به من تدبر ايات القران وفهم معانيه وكذلك الاحاديث
وتدوينها وتقسيمها الى الحسن والصحيح والضعيف والموضوع مبتدع
حسن لما فيه من حفظ كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يدخله
ما ليس فيه وان يخرج منه ما هو منه وكذلك تاسيس قواعد الفقه =
واصوله كل ذلك مبتدع حسن موافق لاصول الشرع غير مخالف لشي
منها ۝ الضرب الثالث ما كان مخالف للشرع او ملتزماً لمخالفة الشرع
من ذلك صلاة الرغايب فانها موضوعة على النبي صلى الله عليه وسلم
وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج ابن الجوزي ولذلك قال ابو بكر
محمد الطرطوشي انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين واربع
مايه سنة من الهجرة وهي مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه يختص

العلماء ببعضها وبعضها يعم العالم والجاهل ۵ فاما ما يختص بالعلماء
فضربان ۵ احدهما ان العالم اذا صلاها كان موهمًا للعامة انها من
من السنن فيكون كاذبًا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بلسان الحال ولسان الحال قد يقوم مقام لسان المقال ۵ الثاني ان العالم
اذا فعلها كان متسببا الى ان يكذب العالم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون هذه سنة من السنن والسبب الى الكذب على رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم لا يجوز ۵ واما ما يعم العالم والجاهل فمن وجوه
احدها ان فعل البدع ما يغري المبتدعين الواضعين بوضعها وافترائها
والاغراء بالباطل والاعانة عليه ممنوع في الشرع واطراح البدع والموضوعات
والموضوعات زاجر عن وضعها وابتداعها والزجر عن المنكرات من
اعلا ما جاءت به الشريعة ۵ الثاني انها مخالفة لسنة السكون في الصلاة
من جهة ان فيها تعديد سورة الاخلاص اثني عشر مرة وتعديد سورة
القدر ولا يتأتى عدده الا في الغالب الا بتحريك بعض اعضائه فيخالف
السنة في تسكين اعضائه ۵ الثالث انها مخالفة لسنة خشوع القلب وخضوعه
وحضوره في الصلاة وتعريفه لله وملاحظة جلاله وكبريائه والوقوف
على معاني القراة والاذكار فانه اذا لاحظ عدد السور بقلبه كان ملتفتا
عن الله معرضا عنه بامر لم يشرعه في الصلاة والالتفات بالوجه
قبيح شرعا فما الظن بالالتفات عنه بالقلب الذي هو المقصود الاعظم ۵
الرابع انها مخالفة لسنة النوافل فان السنة فيها ان فعلها في البيوت
افضل من فعلها في المساجد الا ما استثناه الشرع كصلاة الاستسقاء
والكسوف وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة
الرجل في بيته افضل من صلاته في المسجد الا المكتوبة ۵ الخامس
انها مخالفة لسنة الانفراد بالنوافل فان السنة فيها الانفراد الا
ما استثناه الشرع وليت هذه البدعة المختلقة على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ۵ السادس انها مخالفة للسنة في تعجيل
الفطر اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تزال امتي
بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور ۵ السابع انها مخالفة للسنة في تفريغ

القلب عن الشواغل المقلقله قبل الدخول في الصلاة فان هذه الصلاة
فان هذه الصلاة يدخل فيها وهو جوعان ظمان لاسيما في ايام الحر
الشديد والصلوات المشروعات لا يدخل فيها مع وجود شاغل
يمكن رفعه ۞ الثامن ان سجدتيها مكروهتان فان الشريعة لم ترد
بالتقرب الى الله بسجدة منفردة لا سبب لها فان القرب لها اسباب
وشرايط واوقات واركان لا تصح بدونها فكما لا يتقرب الى الله
بالوقوف بعرفة ومزدلفة ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة
من غير نسك واقع في وقته باسبابه وشرايطه فكذلك لا يتقرب
اليه بسجدة منفرده وان كانت قربة اذا كان لها سبب صحيح
وكذلك لا يتقرب الى الله عز وجل بالصلاة والصيام في كل وقت
واوان وربما تقرب الجاهلون الى الله بما هو مبعد عنه من حيث
لا يشعرون ۞ التاسع لو كانت السجدتان مشروعتين لكان مخالفا للسنة
في خشوعهما وخضوعهما لما يشتغل به من عدد التسبيح فيهما بباطنه
او ظاهره او بباطنه وظاهره ۞ العاشر ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا
يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم احدكم
وهذا الحديث رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه ۞ الحادي عشر ان ذلك
مخالفة للسنة فيما اختاره النبي صلى الله عليه واله وسلم في اذكار
السجود فانه لما نزل قوله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى
فقال اجعلوها في سجودكم وقوله سبوح قدوس وانه صح عن
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يصح انه افردها بدون
سبحان ربي الاعلى ۞ ولانه وظفها على امته ۞ ومن المعلوم انه
لا يوظف الا اولى الذكرين في قوله سبحان ربي الاعلى من
الثناء ما ليس في قوله سبوح قدوس ۞ ومما يدل على من ابتدع
هذه الصلاة ان العلماء الذين هم اعلام الدين وايمة المسلمين
من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وغيرهم ممن دون الكتب
في الشريعة مع شدة حرصهم على تعليم الناس الفرايض والسنن لم ينقل

عن احد منهم

عن احد منهم انه ذكر هذه الصلاة ولا دونها في كتابه ولا تعرض لها
في مجالسه والعادة تحيل ان يكون مثل هذا سنة ٥ وتغيب عن
هولاء الذين هم اعلام الدين وقدوة المومنين اليهم الرجوع في جميع
الاحكام من الفرايض والسنن والحلال والحرام وهذه الصلاة
لا يصليها اهل المغرب الذى شهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لطايفة منهم انهم لا يزالون على الحق حتى تقوم الساعة ٥ وكذلك
لا تفعل بالاسكندريه لتمسكهم بالسنة ولما صح عند الملك الكامل
رحمه الله انها من البدع المفتراه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ابطلها من الديار المصريه ٥ فطوبى لمن تولى شيا من امور المسلمين
فاعان على اماتة البدع واحيا السنن وليس لاحد ان يستدل بما روي
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال الصلاة خير موضوع
فان ذلك مختص بصلاة مشروعة انتهى والله اعلم ٥ ٥ ٥

(عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي صاين الدين الهمامي)

الجيلى شارح التنبيه) ذكر في اخره فرغ من تصنيفه في يوم الثلثا
الخامس والعشرين من شهر ربيع الاولى سنة تسع وعشرين وستمايه ٥
وهذا الشرح المشهور اصغر شرحية له على التنبيه شرح اكبر منه لخص
منه هذا وشرح الوجيز ايضا وكلامه كلام عارف بالمذهب عنوان في
شرحه غرايب من اجلها شاع بين الطلبه ان في نقله ضعفا وكان ابن الرفعه
ينقل عنه في الكفايه ثم اضرب عن ذكره في المطلب على ان الجيلي قال
في خطبته لا يبادر الناظر بالانكار على الا بعد مطالعة الكتب المذكوره
وقد ذكر انه لخص الشرح من الوسيط والبسيط والشامل والتهذيب
والتجريد والحليه والخلاصه والحاوى والشافي والكافي والتتمة
والنهايه ومختصرها وبحر المذهب والايضاح والابانه وشرح
مختصر المزني والمستظهرى والمحيط والتلخيص والبيان وشرح البيضاوي
وتبصرة الجويني وتحرير الجرجاني والمحرر وتهذيب ابي الفياض البصري
وغيرها هذا كلامه قلت ومما ذكره مما لم اعرفه وهو المحرر فاني لا
اعرف في المذهب كتابا اسمه المحرر وقف عليه الجيلي وشرح مختصر المزني

مصنفه

الذي اشار اليه لا اعرفه فان اكثر المبسوطات شروح المزني ودهه
ومهذب ابي الفياض لا اعرفه ايضا انتهى ٥

(عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي)

الموصلي القاضي عز الدين ابو العز يتطوع

(عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خالف)

شيخ الشيوخ شرف الدين ابو محمد الحموي الاديب الماهر الشاعر المفلق
ولد سنة ست وثمانين وخمسمايه بدمشق تفقه على جماعة وكان
من اوليا بني ادم سمع من ابي كليب ومن ابي اليمن الكندي وبه تادب
وابي احمد بن سكينه ويحيي بن الربيع الفقيه وغيرهم وبرع في الفقه
والشعر وحدث كثيرا روى عنه الدمياطي وابو الحسن اليونيني
وابو العباس ابي الطاهر وشيخنا قاضي القضاه بدر الدين بن جماعه
وخلق توفي في ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وستين وستمايه
انشدنا قاضي القضاه بدر الدين في كتابه عنه فيما قاله من
مستحسن شعره ٥ وبرياض الرياض

ثم تحرير الربع الثالث من الطبقات الكبرى للامام
تقي الدين ابن السبكي صبيحه يوم الاثنين رابع شهر
رمضان المكرم سنة الف وثلثمايه واحدى
وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام واله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا

[illegible]

ويتلوه الربع الرابع منها اوله عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

AL-SUBKĪ
Tabaqāt al-šāfi'ija
al-kubrā

3. 4

فهرست الربع الثالث من طبقات
الشافعيه الكبرى لتاج
الدين السبكى
رحمه الله